

مَا أَكْبَرُ الشَّرَّاءَ فِي خَدِّهِمَا كَمَا كُنَّا نَقُولُ

اثار السنن

مع

التعليق الحسن وتعليق التعليق

للعلامة الاجل المحدث الامام محمد بن عبد الله النعماني

رحمته الله رحمة واسعة، المتوفى ١٣٢٢ هـ

فهرسة الأبواب من أثار السنن

الصفحة	العنوان	الصفحة	العنوان
٣٨	باب التسمية عند الوضوء	٨	كتاب الطهارة
٣٨	باب ماجاء في صفة الوضوء	٨	باب المياه
٣٩	باب في الجمع بين المضمضة والاستنشاق	١٣	أبواب النجاسات
٣٩	باب في الفصل بين المضمضة والاستنشاق	١٣	باب سور الهر
٣٥	باب ما يستفاد منه الفصل	١٥	باب سور الكلب
٣١	باب تخليل المحية	١٤	باب نجاسة المنى
٣١	باب تخليل الأصابع	١٨	باب ما يعارضه
٣١	باب في مسح الأذنين	٢٥	باب في ترك المنى
٣١	باب التيمم في الوضوء	٢١	باب ماجاء في المذي
٣٢	باب مايقول بعد الفراغ من الوضوء	٢١	باب ماجاء في البول
٣٢	باب المسح على الخفين	٢٢	باب ماجاء في بول الصبي
٣٣	أبواب نواقض الوضوء	٢٣	باب ماجاء في بول ما يؤكل لحمه
٣٣	باب الوضوء من الخارج من أحد السبلين	٢٣	باب في نجاسة الروث
٣٣	باب ماجاء في النوم	٢٣	باب في ان مالانفس له سائلة لاينجس بالموت
٣٣	باب الوضوء من الدم	٢٥	باب نجاسة دم الحيض
٣٥	باب الوضوء من القي	٣١	باب الاذى يصيب الفعل
٣٥	باب الوضوء من الضحك	٣١	باب ماجاء في فضل ظهور المرأة
٣٦	باب الوضوء بمس الذكر	٢٤	باب ماجاء في تطهير الدباغ
٣٤	باب الوضوء مما مست النار	٢٨	باب آية الكفار
٣٩	باب الوضوء من مس المرأة	٢٩	باب آداب الخلاء
٥٥	باب التيمم	٣٥	باب ماجاء في البول قائما
٥٢	كتاب الصلوة	٣١	باب ماجاء في البول المنتقع
٥٢	باب المواقيت	٣١	باب موجبات الغسل
٥٢	باب ماجاء في الظهر	٣٣	باب صفة الغسل
٥٥	باب ماجاء في العصر	٣٣	باب حكم الجنب
٥٦	باب ماجاء في صلوة المغرب	٣٦	باب الحيض
٥٦	باب ماجاء في صلوة العشاء	٣٦	باب الاستحاضة
٥٤	باب ماجاء في التغليس	٣٤	أبواب الوضوء
٥٨	باب ماجاء في الإسفار	٣٤	باب السواك

الصفحة	العنوان	الصفحة	العنوان
١٥٩	باب الجهر بالتأمين	٦١	أبواب الأذان
١٣	باب ترك الجهر بالتأمين	٦١	باب في بدء الأذان
١٢١	باب قراءة السور بعد الفاتحة في الأولين	٦٢	باب ماجاء في الترجيع
١٤٤	باب رفع اليدين عند الركوع وعند رفع الرأس من الركوع	٦٣	باب ماجاء في عدم الترجيع
١٤٤	باب ما يستل به على أن رفع اليدين في الركوع	٦٣	باب في إيراد الإقامة
١١٨	باب رفع اليدين عن القيام من الركعتين	٦٥	باب في تشبیه الإقامة
١١٨	باب رفع اليدين للسجود	٦٨	باب ماجاء في الصلوة خير من النوم
١١٩	باب ترك رفع اليدين في غير الإفتاح	٦٩	باب في تحويل الوجه يمينا وشمالا
١٢٤	باب التكبير للركوع والسجود والرفع	٦٩	باب مايقول عند سماع الأذان
١٣٨	باب هيئات الركوع	٤٥	باب مايقول بعد الأذان
١٣٨	باب الاعتدال والطمأنينة في الركوع	٤٥	باب ماجاء في أذان الفجر قبل طلوعه
١٣٥	باب مايقال في الركوع والسجود	٤٢	باب ماجاء في أذان المسافر
١٣٥	باب مايقول إذا رفع رأسه من الركوع	٤٢	باب ماجاء في جواز ترك الأذان لمن صلى في بيته
١٣٦	باب وضع اليدين قبل الركبتين عند الانحطاط للسجود	٤٣	باب استقبال القبلة
١٣٦	باب وضع الركبتين قبل اليدين عند النهوض للسجود	٤٣	باب ستر المصلي
١٣٦	باب هيئات السجود	٤٦	باب المساجد
١٣٣	باب النهي على الإقعاع كإقعاع الكلب	٤٨	باب خروج النساء إلى المسجد
١٣٣	باب الجلوس على العقبين بين السجدين	٨٥	أبواب صفة الصلوة
١٣٣	باب افتراض الرجل اليسرى والقعود عليها	٨٥	باب افتتاح الصلوة بالتكبير
١٣٥	باب ما يقال بين السجدين	٨١	باب رفع اليدين عند تكبيرة الإحرام وبيان مواضعه
١٣٥	باب في جلسة الاستراحة بعد السجدين	٨٣	باب وضع اليمنى على اليسرى
١٣٦	باب في ترك جلسة الاستراحة	٨٣	باب في وضع اليدين على الصدر
١٣٤	باب افتتاح الثانية بالقراءة	٨٦	باب في وضع اليدين فوق السرة
١٣٤	باب ماجاء في التورك	٨٤	باب في وضع اليدين تحت السرة
١٣٨	باب ماجاء في عدم التورك	٨٤	باب ما يقرأ بعد تكبيرة الإحرام
١٣٩	باب ماجاء في التشهد	٩٥	باب التعوذ وقراءة قل هو الله
١٣٩	باب الإشارة بالسبابة	٩١	باب في قراءة الفاتحة
١٣٥	باب في الصلوة على النبي ﷺ	٩٣	باب في القراءة خلف الإمام
١٣٦	باب ماجاء في التسليم	١٥١	باب في ترك القراءة خلف الإمام في الجهرية
١٣١	باب الانحراف بعد السلام	١٥٣	باب في ترك القراءة خلف الإمام في الصلوات كلها
١٣٢	باب في الذكر بعد الصلوة	١٥٨	باب تأمين الإمام والمأموم

الصفحة	العنوان	الصفحة	العنوان
١٣٣	باب ما جاء في الدعاء بعد المكتوبة	٢٣٨	باب جمع التأخير بين العشاءين بالمزدلفة
١٣٣	باب رفع اليدين في الدعاء	٢٣٨	باب جمع التقديم في السفر
١٣٣	باب في صلوة الجماعة	٢٣٠	باب ما يدل على ترك جمع التقديم بين الصلوتين في السفر
١٣٥	باب ترك الجماعة لعذر	٢٣٠	باب جمع التأخير بين الصلوتين في السفر
١٣٦	باب تسوية الصفوف	٢٣٢	باب ما يدل أن الجمع بين الصلوتين في السفر كان جمعا صوريا
١٣٧	باب إتمام الصف الأول	٢٣٢	باب الجمع في الحضر
١٣٧	باب موقف الإمام والمأموم	٢٣٥	باب النهي عن الجمع في الحضر
١٣٨	باب قيام الإمام بين الإثنين	٢٣٥	أبواب الجمعة
١٣٨	باب من أحق بالإمامة	٢٣٥	باب فضل يوم الجمعة
١٣٩	باب إمامة النساء	٢٣٧	باب التعليل في تركها لمن عليه الجمعة
١٣٩	باب إمامة الأعشى	٢٣٨	باب عدم وجوب الجمعة على العبد والنساء والصبيان والمريض
١٥٠	باب إمامة العبد	٢٣٨	باب أن الجمعة غير واجبة على المسافر
١٥٠	باب ما جاء في إمامة الجالس	٢٣٨	باب عدم وجوب الجمعة على من كان خارج المصر
١٥١	باب صلوة المقترض خلف المعتقل	٢٥٠	باب إقامة الجمعة في القرى
١٥٢	باب صلوة المتوضئ خلف المتيمم	٢٥٥	باب لا الجمعة إلا في مصر جامع
١٥٢	باب ما استدلل به على كراهة تكرار الجماعة في مسجد	٢٥٨	باب الغسل للجمعة
١٥٣	باب ما جاء في جواز تكرار الجماعة في مسجد	٢٥٩	باب السواك للجمعة
١٥٣	باب صلوة المنفرد خلف الصف	٢٥٩	باب الطيب والتجمل يوم الجمعة
١٥٥	أبواب ما لا يجوز في الصلوة وما يباح فيها	٢٦٠	باب في فضل الصلوة على النبي ﷺ يوم الجمعة
١٥٥	باب النهي عن تسوية التراب ومسح الحصى في الصلوة	٢٦٣	باب من أجاز الجمعة قبل الزوال
١٥٥	باب في النهي عن التخصر	٢٦٥	باب في التجميع بعد الزوال
١٥٥	باب في النهي عن الالتفات في الصلوة	٢٦٥	باب الأذان للجمعة
١٥٦	باب قتل الأسودين في الصلوة	٢٥٦	باب التأذين عند الخطبة على باب المسجد
١٥٦	باب في النهي عن السدل في الصلوة	٢٦٦	باب ما يدل على التأذين عند الخطبة يوم الجمعة عند الإمام
١٥٦	باب من يصلي وراءه معقور	٢٦٦	باب النهي عن التفريق والتخطي
١٥٧	باب التسييح والتصفيق	٢٦٧	باب السنة قبل الصلوة الجمعة وبعدها
١٥٧	باب النهي عن الكلام في الصلوة	٢٦٨	باب في الخطبة
١٥٨	باب ما استدلل به على أن كلام السعي وكلام من ظن أن لا يطل الصلوة	٢٧٠	باب كراهة رفع اليدين على المنبر
١٦١	باب ما استدلل به على جواز رد السلام بالإشارة في الصلوة	٢٧٠	باب التنفل حين يخطب الإمام
١٦١	باب ما استدلل به على نسخ رد السلام بالإشارة في الصلوة	٢٧٠	باب في المنع من الكلام والصلوة عند الخطبة
١٦١	باب الفتح على الإمام	٢٧١	باب ما يقرأه في صلوة الجمعة

الصفحة	العنوان	الصفحة	العنوان
٢٠٧	باب كراهة قضاء ركعتي الفجر قبل طلوع الشمس	٢٣٧	باب إمامة التراويح
٢٠٩	باب قضاء ركعتي الفجر مع الفريضة	٢٣٨	باب تراويح ثمان ركعات
٢١٠	باب إباحة الصلوة في الساعات كلها بمكة	٢٣٨	باب في التراويح بأكثر من ثمان ركعات
٢١١	باب كراهة الصلوة في الأوقات المكروهة بمكة	٢٣٨	باب في التراويح بعشرين ركعة
٢١٣	باب إعادة الفريضة لأجل الجماعة	٢٣٣	باب قضاء الفوات
٢١٣	باب صلوة الضحى	٢٣٥	أبواب سجود السهو
٢١٣	باب الصلوة التسييح	٢٣٥	باب سجود السهو قبل السلام
٢١٥	أبواب قيام شهر رمضان	٢٣٦	باب سجود السهو بعد السلام
٢١٥	باب فضل قيام رمضان	٢٣٦	باب ما يسلم ثم يسجد سجدة السهو ثم يسلم
٢١٧	باب في جماعة التراويح	٢٣٧	باب صلوة المريض
٢١٩	باب تراويح ثمان ركعات	٢٣٨	باب سجود القرآن
٢٢١	باب في التراويح بأكثر من ثمان ركعات	٢٣٩	أبواب صلوة المسافر
٢٢٣	باب في التراويح بعشرين ركعة	٢٣٩	باب القصص في السفر
٢٢٣	باب قضاء الفوات	٢٣٦	باب من قدر مسافة القصر بأربعة برد
٢٢٥	أبواب سجود السهو	٢٣٦	باب ما استدلل به على أن مسافة القصر ثلاثة أيام
٢٢٥	باب سجود السهو قبل السلام	٢٣٣	باب القصر إذا فارق البيوت
٢٢٦	باب سجود السهو بعد السلام	٢٣٣	باب يقصر من لم يتو الأمانتين طال مكته والعسكر الذي دخل أرض
٢٣٧	باب ما يسلم ثم يسجد سجدة السهو ثم يسلم	٢٣٥	باب الرد على من قال إن المسافر يسير مقيما بنية إقامة أربعة أيام
٢٣٧	باب صلوة المريض	٢٣٦	باب من قال إن المسافر يصير مقيما بنية إقامة خمسة عشر يوما
٢٣٨	باب سجود القرآن	٢٣٦	باب صلوة المسافر بالمقيم
٢٣٩	أبواب صلوة المسافر	٢٣٧	باب صلوة المقيم بالمسافر
٢٣٩	باب القصص في السفر	٢٣٧	باب صلوة المقيم بالمسافر
٢٣٦	باب من قدر مسافة القصر بأربعة برد	٢٣٧	باب جمع التقديم بين العصرين بعرفة
٢٣٦	باب ما استدلل به على أن مسافة القصر ثلاثة أيام		
٢٣٣	باب القصر إذا فارق البيوت		
٢٣٣	باب يقصر من لم يتو الأمانتين طال مكته والعسكر الذي دخل أرض		
٢٣٥	باب الرد على من قال إن المسافر يسير مقيما بنية إقامة أربعة أيام		
٢٣٦	باب من قال إن المسافر يصير مقيما بنية إقامة خمسة عشر يوما		
٢٣٦	باب صلوة المسافر بالمقيم		
٢٣٧	باب صلوة المقيم بالمسافر		
٢٣٧	باب جمع التقديم بين العصرين بعرفة		

الصفحة	العنوان	الصفحة	العنوان
٢٤٢	أبواب صلوة العيدين	٢٤٢	أبواب الجنائز
٢٤٢	باب التجمّل يوم العيد	٢٤٣	باب تلقين المحتضر
٢٤٢	باب استحباب الأكل قبل الخروج يوم الفطر وبعد الصلوة يوم الأضحي	٢٤٣	باب توجيه المحتضر إلى القبلة
٢٤٣	باب الخروج إلى الجبابة لصلوة العيد	٢٤٣	باب قراءة يس عند الميت
٢٤٣	باب صلوة العيد في المسجد لعذر	٢٤٣	باب تغميض الميت
٢٤٣	باب صلوة العيدين في القرى	٢٤٣	باب تسجدة الميت
٢٤٦	باب لصلوة العيد في القرى	٢٤٣	باب تسجدة الميت
٢٤٦	باب صلوة العيدين بغير أذان ولانداء ولا إقامة	٢٤٦	باب غسل الميت
٢٤٦	باب صلوة العيدين قبل الخطبة	٢٤٦	باب غسل الرجل امرأته
٢٤٤	باب ما يقرأ في صلوة العيدين	٢٤٥	باب غسل المرأة لزوجها
٢٤٨	باب صلوة العيدين بنتى عشرة تكبيرة	٢٤٦	باب التكفين في الثياب البيض
٢٨٠	باب صلوة العيدين بست تكبيرات زوائد	٢٤٦	باب التحسين في الكفن
٢٨٢	باب ترك التفل قبل صلوة العيد وبعدها	٢٤٦	باب تكفين الرجل في ثلاثة أثواب
٢٨٢	باب اللهاج إلى المصلي في طريق الرجوع في طريق أخرى	٢٤٦	باب تكفين المرأة في خمسة أثواب
٢٨٣	باب تكبيرات التشريق	٢٤٦	باب ماجاء في الصلوة على الميت
٢٨٣	أبواب صلوة الكسوف	٢٤٩	باب في ترك الصلوة على الشهداء
٢٨٣	باب الحث على الصلوة والصدقة والاستغفار في الكسوف	٣٠٠	باب في حمل الجنابة
٢٨٣	باب صلوة الكسوف بخمس ركوعات في كل ركعة	٣٠١	باب في الفضيلة المشي خلف الجنابة
٢٨٥	باب كل ركعة بأربع ركوعات	٣٠١	باب القيام للجنابة
٢٨٦	باب كل ركعة بركعتين	٣٠٢	باب نسخ القيام للجنابة
٢٨٤	باب كل ركعة بركعة واحد	٣٠٣	باب في الدفن وبعض أحكام القبور
٢٩٠	باب القراءة بالجهر في صلوة الكسوف	٣٠٥	باب قراءة القرآن للميت
٢٩٠	باب الإخفاء بالقراءة في صلوة الكسوف	٣٠٥	باب في زيارة القبور
٢٩٠	باب صلوة الاستسقاء	٣٠٦	باب في زيارة قبر النبي ﷺ
٢٩٠	باب صلوة الخوف	٣٠٨	ترجمة المؤلف العلامة
		٣٠٩	عمدة المتألفين من حقائق بعض الأسانيد قصيرة في مدح

ضروري گزارش

بمجد اللہ ہم نے اپنی کتاب کی تصحیح کی حتی الوسع کوشش کی ہے۔ اس کے باوجود بھی اگر کوئی کتابت کی غلطی نظر آجائے تو براہ

کرم ادارہ کو مطلع فرمائیں۔ شکریہ

طالب دعا:- طارق مقبول

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك يا من جعل صدورنا مشكاة لمصابيح الأنوار ونور قلوبنا بنور معرفة معاني الآثار ونصلي ونسلم على حبيبك المجتبي المختار ورسولك المبعوث بصحاح الأخبار وعلى آله الأخيار وأصحابه الكبار ومتبعيهم الذينا. اختاروا سنن الهدى واستمسكوا بأحاديث سيد الأبرار.

أما بعد: فيقول الخادم للحديث النبوي محمد بن علي النيموي (١) إن هذه نبذة من الأحاديث والآثار وجملة من الروايات والأخبار انتخبها من الصحاح والسنن والمعاجم والمسانيد وعزوتها (٢) إلى من أخرجها وأعرضت عن الإطالة بذكر الأسانيد وبينت أحوال الروايات التي ليست في الصحيحين بالطريق الحسن وسميت هذا الكتاب مستخيراً بالله تعالى بآثار السنن أسأله أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم ووسيلة إلى لقائه في جنات النعيم.

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمد الله وبه نستعين ونصلي ونسلم على محمد خاتم النبيين وعلى آله وأصحابه أجمعين۔ أما بعد فيقول الراعي رحمة الله القوي محمد المكنى بابي الخير الشهير بظهير أحسن النيموي ابن العارف المرحوم الشيخ سبحان على غفر الله ذنوبهما بلطفه الخفي وفضله الجلي۔ إنني رأيت ذات ليلة في المنام أني أحمل فوق رأسي جنازة النبي عليه الصلوة والسلام فعبرت هذه الرؤيا الصالحة بأن أكون حاملاً لعلمه إن شاء الله العلامة ثم شمرت عن ساق الجد واشتغلت بالحديث حتى وفقتي الله لتأليف "آثار السنن" وهو كتاب نادر غريب في هذا الفن وعلقت عليه تعليقاً حسناً وسميته بالتعليق الحسن على "آثار السنن" وأسأل الله الصديق والصواب والإصابة في كل باب وذهاب۔

(١) قوله النيموي هو منسوب إلى نيمى بكسر النون وسكون الياء التحتانية وكسر الميم وهي قرية بالهند متصلة بعظيم آباد (٢) قوله عزوتها: لكنني اقتصرت في كثير من المواضع على العلامة فالشيخان للبخاري ومسلم والثلثة لأبي داود والنسائي والترمذي والأربعة للثلاثة مع ابن ماجه والخمسة للأربعة مع أحمد والستة للأربعة مع الشيخين والجماعة لأصحاب الكتب الستة معه وكثيراً ما لا أذكر مع الشيخين غيرهما من مخرجي الحديث وربما أقول بعد ذكر بعض المخرجين وأخرون فالمراد به غيرهم من أصحاب التخریج سواء كانوا من الجماعة أو من غيرهم كالإمام مالك والشافعي والدارمي وابن حبان والطحاوي والطبراني والدارقطني والحاكم والبيهقي وأمثالهم وإذا عزوت حديثاً إلى غير واحد من أصحاب التخریج مصرحاً باسمائهم أو ألقابهم فاللفظ للأول وكذلك الحكم بالصحة باعتبار روايته من غير نظر إلى الآخرين وإذا اكتفيت بالعلامة فإن قلت الجماعة أو الستة أو الشيخان فاللفظ لأحدهما وإن قلت غير ذلك من العلامات فاللفظ لأحدهم والحكم بالصحة باعتبار أسانيد جميعهم أو بعضهم وأما إذا حكمت بالضعف فالحكم باعتبار رواية كل واحد من الذين عزوت الحديث إليهم۔

كتاب الطهارة

باب المياه

(١) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ لا يبولن أحدكم في الماء الدائم الذي لا يجري ثم يغتسل فيه - رواه الجماعة.

(٢) وعن جابر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه نهى أن يبال في الماء الراكد رواه مسلم.

(٣) وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: إذا شرب الكلب في إناء

أحدكم فليغسله (٣) سبعة - رواه الشيخان.

(٤) وعنه قال جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله إنا نركب البحر ونحمل

معنا القليل من الماء فإن توضأنا به عطشنا أفئتوضأ من ماء البحر فقال رسول الله ﷺ

هو الطهور مآءة والحل ميتة - رواه مالك وأخرون وإسناده صحيح

(٥) وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال سئل النبي ﷺ عن الماء وما ينوبه من

الدواب والسباع فقال إذا كان الماء قلتين لم يحمل الخبث - رواه الخمسة وأخرون

(٣) قوله فليغسله سبعة قلت الحديث حجة على مالك ومن تبعه لأنه يدل على أن الماء القليل ينجس بوقوع النجاسة فيه وإن لم يتغير لأن ولوغ القلب لا يغير الماء الذي في الإناء غالباً قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري وفي الحديث دليل على أن حكم النجاسة يتعدى عن محلها إلى ما يجاورها بشرط كونه مائعا وعلى تنجيس المائعات إذا وقع في جزء منها نجاسة وعلى تنجيس الإناء الذي يتصل بالمائع وعلى أن الماء القليل ينجس بوقوع النجاسة فيه وإن لم يتغير انتهى كلامه مختصراً.

(١) أخرجه البخاري في كتاب الوضوء باب ٦٨ رقم ٣٣٩ - ومسلم في الطهارة باب ٢٨ رقم ٩٥٩٥ - والترمذي في الطهارة باب ٥١ رقم ٦٨ وابن ماجه في الطهارة باب ٢٥ رقم ٣٣٣ - وأبو داود في الطهارة باب ٣٦ رقم ٦٩٩٠ - وابن حنبل -

(٢) أخرجه مسلم في كتاب الطهارة باب ٢٨ رقم ٩٣ والنسائي في الطهارة باب ٣١ رقم ٣٥ وابن ماجه في الطهارة وسننها باب ٢٥ رقم ٣٣٣

(٣) أخرجه البخاري في كتاب الوضوء باب ٣٣ رقم ١٢٤ ومسلم في الطهارة باب ٢٤ رقم ٩٠ والترمذي في الطهارة باب ٦٨ رقم ٩١ والنسائي في الطهارة باب ٥١ رقم ٦٣ وابن ماجه في الطهارة وسننها باب ٣١ رقم ٣٦٣ وأبو داود في الطهارة باب ٣٤ رقم ٤٣

(٤) أخرجه أبو داود في كتاب الطهارة باب ٣١ رقم ٨٣ والترمذي في الطهارة رقم ٦٩ وابن ماجه في الطهارة وسننها باب ٣٨ رقم ٣٨١ والنسائي في المياه باب ٣ رقم ٣٣٢

(٥) أخرجه الترمذي في كتاب الطهارة باب ٥٠ رقم ٦٨ وأبو داود في الطهارة باب ٣٣ رقم ٦٣ وابن ماجه في الطهارة وسننها باب ٤٥ رقم ٤٤ والنسائي في الطهارة باب ٣٣ رقم ٥٢ وأحمد بن حنبل في مسنده ورواه الدارمي والدارقطني من طريق عبيد الله ورواه

البيهقي على الشك أيضاً من طريق حماد بن سلمة ورواه أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه ورواه الحاكم من طريق حماد

وهو (٣) حديث معلول -

(٢) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال إذا بلغ الماء أربعين قلة لم ينجس - رواه

الدارقطني وإسناده صحيح (٥)

(٤) وعن ابن عباس رضي الله عنه أن امرأة من أزواج النبي ﷺ اغتسلت من جنابة

فتوضأ النبي ﷺ بفضله فذكرت ذلك له فقال إن الماء لا ينجسه شيء - رواه أحمد (٢) وفي

إسناده لين.

(٣) قوله وهو حديث معلول قلت قد ضعفه غير واحد من العلماء كإسماعيل القاضي وأبي بكر بن العربي وابن عبد البر وابن تيمية والمهدي وقد أظن الدارقطني ١٣/١ في استيعاب طرقه وبسط الكلام فيه الشيخ ابن دقيق العيد المالكي الشافعي في كتابه الإمام وحاصل ما أوردوا عليه أن الحديث مضطرب من جهة السند ولفظ المتن ومعناه أما الاضطراب من جهة السند فهو إن هذا الحديث له ثلث روايات إحداها رواية الوليد بن كثير وثانيها رواية حماد بن سلمة وثالثها رواية محمد بن إسحاق وكل منها مختلف من جهة الإسناد - أما الأولى فقد أخرجها الحاكم في المستدرک وقال صحيح على شرطهما وقد احتجا بجميع رواياته وقال ابن مندة فهذا إسناد صحيح على شرط مسلم وأورد عليه الشيخ ابن دقيق العيد في الإمام بأن أبا عبد الله بن مندة حكم بالصحة على شرط مسلم من جهة الرواية وأعرض عن جهة الرواية وأعرض عن جهة الرواية وكثرة الاختلاف فيها والاضطراب ولعل مسلماً تركه بذلك انتهى قلت مداره على الوليد بن كثير وهو مختلف فيمن يروي عنه ليرى تارة عن محمد بن جعفر بن الزبير الأسدي عن عبد الله بن عبد الله بن عمر وتارة عن محمد بن عباد بن جعفر المخزومي عن عبد الله بن عبد الله بن عمر وجمع الدارقطني بين الروایتين ومال إلى أن الوليد رواه عنهما جميعاً ثم إنه اختلف في شيخ محمد بن جعفر فقال مرة عن عبد الله بن عبد الله المكبر ومرة عن عبد الله بن عبد الله المصغر ولا يحصل التوفيق بينهما إلا أن يقال إن الوليد رواه بهذه الطرق كلها وإليه مال بعضهم وهذا لا يخلو من التكلف البارد وقال ابن راهويه فيما حكاه عنه البيهقي غلط أبو أسامة في عبد الله بن عبد الله وإنما هو عبد الله بن عبد الله وقال الحافظ ابن حجر في التخليص (١٢٤) وعند التحقيق الصواب أنه عن الوليد بن كثير عن محمد بن عباد بن جعفر عن عبد الله بن عبد الله بن عمر المكبر وعن محمد بن جعفر بن الزبير عن عبد الله بن عبد الله بن عمر المصغر ومن رواه على غير هذا الوجه فقد وهم انتهى وفيه نظر لأن جماعة من أهل العلم روه عن أبي أسامة عن الوليد على غير هذا الوجه فالحكم بالوهم في بعض دون بعض تحكم فإن قلت قال الحافظ مجيباً عن هذا الاضطراب والجواب إن هذا ليس اضطراباً قادحاً فإنه على تقدير أن يكون الجميع محفوظاً انتقل من ثقة إلى ثقة قلت كيف ما كان فإنه مشعر بعدم ضبط الراوي وهو موجب للضعف كما في الأصول وأما الثانية فسيجي في بحث الاضطراب اللفظي وأما الثالثة وهي رواية محمد بن إسحاق فهو يروي تارة عن محمد بن جعفر عن عبد الله بن عبد الله بن عمر وقد مر اختلاف ابن جعفر في اسم شيخه وتارة عن الزهري عن سالم عن ابن عمر وتارة عنه عن عبد الله بن عبد الله بن أبي هريرة وهذه الروايات كلها عند الدارقطني وأما الاضطراب من جهة المتن ففي بعضها قلتين وفي بعضها بإسناد صحيح قلتين أو ثلثاً وفي رواية موقوفة صحيحة أربعين قلة وكذلك في رواية مرفوعة أربعين قلة لكنها لا يخلو من ضعف وقد أجيب بأن رواية أو ثلثاً شاذة قال الحاكم في مستدرکه ورواه عفان بن مسلم وغيره من الحفاظ عن حماد ولم يقولوا فيه ثلثاً وقال البيهقي في معرفة السنن والآثار وقوله أو ثلثاً شك وقع لبعض الرواة قلت هذه الأقوال كلها بمعزل عن سنن الصواب لأن جماعة من أهل العلم والحفظ روه كعفان عند أحمد ووکیع عند ابن ماجه وإبراهيم بن الحجاج وهدي بن خالد وكامل بن

طلحة عند الدارقطني ويزيد بن هارون في رواية له كلهم روه عن حماد بن سلمة وقالوا أو لكنا ومن العجائب ما قاله ابن معين فيما حكاه عنه البيهقي في المعرفة قال أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال سمعت العباس بن محمد يقول سمعت يحيى بن معين وسئل عن حديث حماد بن سلمة حديث عاصم بن المنذر بن الزبير فقال هذا جيد الإسناد فقلت له فإن ابن عليه لم يرفعه قال يحيى وإن لم يحفظه ابن عليه فالحديث حديث جيد الإسناد وهو أحسن من حديث الوليد بن كثير يعني يحيى في قصة الماء لا ينجسه شيء انتهى قلت كيف يكون هذا أحسن من حديث الوليد مع أنه مضطرب المتن جدا وفي رفعه نظر لأنه لم يرفعه أحد عن عاصم بن المنذر غير حماد بن سلمة وخالفه حماد بن زيد وإسماعيل بن عليه عن عاصم فروياه موقوفاً كما هو عند الدارقطني وحماد بن سلمة وإن رواه مرفوعاً لكنه مختلف فيه فقد رواه موقوفاً على ابن عمر عند الطحاوي في رواية له وحديث الوليد سالم عن الاضطراب في المتن وعن الاختلاف في الرفع والوقف وأما الاضطراب من جهة المعنى فالقلة مشترك بين رأس الرجل والجرة والقربة وغير ذلك ولم يثبت مقدارها قال الطحاوي إن هاتين القلتين لم يبين لنا في هذه الآثار ما مقدارهما فقد يجوز أن يكون مقدارهما قلتين من قلال هجر كما ذكرتم ويحتمل أن تكونا قلتين أريد بهما قلة الرجل وهي قامته فأريد إذا كان الماء قلتين أي قامتين لم يحمل نجسا لكثرة ولأنه يكون بذلك في معنى الأنهار وقال ابن حزم لا حجة في حديث القلتين لأنه عليه السلام لم يحد مقدار القلتين وقال ابن عبد البر في التمهيد ما ذهب إليه الشافعي من حديث القلتين مذهب ضعيف من جهة النظر غير ثابت من جهة الأثر لأنه حديث تكلم فيه جماعة من أهل العلم ولأن القلتين لم يوقف على حقيقة مبلغهما في أثر ثابت ولا إجماع وقال في الاستدكار حديث معلول رده إسماعيل القاضي وتكلم فيه وقال الشيخ ابن دقيق العيد في الإمام لم يثبت عندنا بطريق استقلالي يجب الرجوع إليه شرعا تعيين مقدار القلتين وقال الحافظ ابن حجر في الفتح وإنما لم يخرج به البخاري لاختلاف وقع في إسناده لكن رواه ثقات وصححه جماعة من الأئمة إلا أن مقدار القلتين لم يتفق عليه انتهى فحاصل الكلام أن القلة لم يتعين معناها وإن أريد بها الأواني كالجرة والخابية فلم يثبت مقدارها مع أنها متفاوتة جدا وأما ما زعموا من أن المراد بها قلال هجر لكثرة استعمال العرب بها دون غيرها فممنوع وقال الخطابي قلال هجر مشهورة الصنعة معلومة المقدار والقلة لفظ مشترك وبعد صرفها إلى أحد معلوماتها وهي الأواني تبقى مترددة بين الكبار والصغار والدليل على أنها من الكبار جعل الشارع الحد مقدارا بعدد فدل على أنه أشار إلى أكبرها لأنه لافائدة في تقديره بقتلين صغيرتين مع القدرة على تقديره بواحدة كبيرة انتهى وقال الشوكاني في نيل الأوطار متعبا عليه ولا يخفى ما في هذا الكلام من التكلف والتعسف انتهى فخلاصة الكلام إن الحديث مضطرب والاضطراب يورث الضعف ومع ذلك لم يبين مقدار القلتين ولم يثبت تحديدهما وبهذا ظهر ضعف ما قاله البيهقي في المعرفة واعتدار الطحاوي في ترك الحديث أصلا بأنه لا يعلم مقدار القلتين لا يكون علرا عند من علمه انتهى لم لا يخفى عليك أن غير واحد من العلماء نسبوا تصحيح حديث القلتين إلى الطحاوي وقالوا إنه قال خير القلتين صحيح وإسناده ثابت وإن لم أجد هذا العبارة ولا تصحيحه في كتابه معاني الآثار والله أعلم بالصواب.

(٥) قوله وإسناده صحيح قلت واعترف به الشيخ العلامة ابن دقيق العيد المالكي الشافعي في كتابه الإمام.

(٦) قوله رواه أحمد قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد رجاله ثقات وقال العلامة الحازمي لا يعرف مجرد إلا من حديث سماك بن حرب عن عكرمة وسماك مختلف فيه وقد احتج به مسلم انتهى قلت ليه غير واحد في عكرمة قال ابن المديني روايته عن عكرمة عن ابن عباس مضطربة وقال يعقوب بن شبة هو في غير عكرمة صالح وليس من المشين هكذا في الميزان وقال الحافظ في التقریب صدوق وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة وقد تغير بأخره فكان ربما يلقن انتهى.

(٧) أخرجه الدارقطني في كتاب الطهارة باب حكم الماء إذا لاقته النجاسة

(٨) أخرجه ابن ماجه في كتاب الطهارة وسنها باب ٣٣ رقم ٣٤٠، ٣٤١

(٨) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله أنتوضأ من بير بضاعة (٤) وهي (٨) بير يطرح فيها لحوم الكلاب والحیض والتنت فقال الماء طهور (٩) لا ينجسه شيء. رواه الثلاثة وآخرون وصححه (١٠) أحمد وحسنه (١١) الترمذی وضعفه (١٢) ابن القطان.

(٤) قوله بضاعة هي بضم الباء وقيل بكسرها ثم الضاد المعجمة وقيل بالصاد المهملة وهي بير مشهورة بالمدينة زعم الطحاوي أنها كانت سباحا تجري وأسند عن الواقدي أنه قال كانت طريقا للماء إلى البساتين فكان الماء لا يستقر فيها انتهى واستدل بعضهم على صحة هذا الخبر بأنها لو لم تكن جارية لتنت الماء بوقوع لحوم الكلاب ونحو ذلك وحكى البلازري في تاريخه عن الواقدي أنه قال تكون بير بضاعة سباعا في سبع وعيونها كثيرة فهي لا تنزع وأسند البيهقي في المعرفة عن الشافعي أنه قال كانت بير بضاعة كثيرة الماء واسعة كان يطرح فيها من الأنجاس مالا يغير ريحها ولا يطعم ولا يظهر له فيها ريح وقال أبو داود سمعت قتيبة بن سعيد قال سألت قيم بير بضاعة عن عمها قال أكثر ما يكون الماء إلى العانة قلت فإذا نقصت قال دون العورة قال أبو داود وقد روت أنا بير بضاعة برداني مددته عليها لم ذرعه فإذا عرضها ستة أزرع وسألت الذي فتح لي باب البستان فأدخلني إليه هل غير بناء ها قال لا ورأيت فيها ماء متغير اللون انتهى واستدل البيهقي بهذا في المعرفة على أن الماء كان لا يجري منها وأن ماء ها كان مستقرا فيها يتغير في بعض الأوقات أما بطول المكث وأما بما يقع فيه قلت قد ثبت أن بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم نحو من مائتي سنة فكيف يظن أن تلك البئر كانت في ذلك الزمان كما كانت في عهده صلى الله عليه وسلم مع أن آثار البناء تدرس في أقل من هدم المدة بل كونها سباعا في سبع في وقت على ما حكاه البلازري عن الواقدي مع كثرة ماء ها وكونها ستة أزرع في عهد أبي داود مع قلته يدل على خلاف ذلك والواقدي وإن كان مجروحا عند المحققين في الحديث لكنه رأس في المغازي والسير والأخبار والحوادث الكاتبة في وقت النبي صلى الله عليه وسلم وبعد وفاته وهو من أهل المدينة ولا شك أنه أعلم بحالها وحال أباها من غيره وأخباره أخرى بالقول من غير القيم ومن قول من فتح الباب لأبي داود لأنهما رجلا مجهولان.

(٨) قوله وهي بير يطرح فيها لحوم الكلاب الخ قلت قال بعض أهل العلم قد توهم بعضهم أن هذا كان لهم عادة وتعمدا وهذا لا يظن بل يظن ولا وثني فضلا عن مسلم لأنه لم تزل عادة الناس قديما وحديثا مسلمهم وكافرهم من تنزيه الماء وصونه عن النجاسة فكيف يظن بأهل ذلك الزمان والماء ببلادهم أعز والحاجة إليه أمس أن يكون هذا صنيعهم بالماء وإنما كان ذلك من أجل أن تلك البئر كانت بمنخفض من الأرض فيمطر السماء ويمر الماء إليها ويجمع فيها حتى يصير غديرا كبيرا وكانت السيول تلم هذه الأقدار من الطرق والأفنية وتحملها فتلقها فيها وكان الماء لكثرة لا يتغير من ذلك قلت ومما يؤيد هذا القول إن تلك البئر قد أطلق عليها اسم الغدير كما رواه عبد الرزاق في مصنفه (باب الماء لا ينجسه شيء ص ٨٤ ج ١ وكثر العمال ص ٥٤٩ ج ٩ رقم حديث ٢٤٣٩١ وسنن البيهقي ص ٢٥٨ ج ١) فيما حكاه السيوطي في جمع الجوامع ثم على المتقي في كنز العمال عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم توضأ أو شرب من غدير كان يلقى في لحوم الكلاب والجيف فذكر له ذلك فقال إن الماء لا ينجس شيء.

(٩) قوله الماء طهور لا ينجسه شيء قلت قد احتج بهذا الحديث غير واحد من أهل العلم ومنهم الإمام مالك على أن الماء لا ينجس بوقوع النجاسة وإن كان قليلا إلا إذا تغير أو صاله فظاهره يدل على أن الماء لا يتنجس أبدا وهذا خلاف ما قام عليه الإجماع ومع

ذلك يخالفه حديث ولوغ الكلب وغيره وفي الحديث كلام كما سيحى والصواب إن معناه أن الماء لا يزول طبعه من الطهارة ولا يتنجسه شئ بأن يبقى نجسا مع زوال النجاسة منه وهذا كما ورد في الحديث أن الأرض لا تنجس فإنه ليس المراد منه أنها لا تنجس وإن خالطتها النجاسة بل المراد أنها لا تبقى نجسة بعد زوال النجاسة منها فكذلك ههنا والحاصل أن القوم حين سألوا النبي ﷺ عن بتر بضاعة فكانوا أجابهم بأن تلك البترون كانت كما قلتم لكن الآن ليست كذلك بل زالت النجاسة منها وصار ماء حاطها قال الطحاوى فى معانى الآثار فكان معنى قوله إن الأرض لا تنجس أى إنها لا تبقى نجسة إذا زالت النجاسة منها لأنه يريد أنها غير نجسة فى حال كون النجاسة فيها فكذلك قوله فى بتر بضاعة إن الماء لا يتنجس ليس هو على حال كون النجاسة فيها إنما هو على حال عدم النجاسة فيها وقال أبو نصر المعروف بالأقطع لا يظن بالنبي عليه السلام أنه كان يتوضأ من بتر هذه صفاته مع نزاهته وإشار الرائحة الطيبة ونهيه عن الامتخاط فى الماء فدل أن ذلك كان فى الجاهلية فشك المسلمون فى أمرها فبين أنه لا أثر لذلك مع كثرة النزع - (١٥) قوله وصححه أحمد قلت قال ابن تيمية فى المنتقى قال أحمد بن حنبل حديث بتر بضاعة صحيح وقال المنذرى فى مختصره حكى عن الإمام أحمد أنه قال حديث بتر بضاعة صحيح -

(II) قوله وحسنه الترمذی قلت قال فی جامعہ (باب أن الماء لا ینجسه شیء من إی) هذا حدیث حسن وقد جود أبو أسامة هذا الحدیث لم یرو حدیث أبی سعید فی بئر بضاعة أحسن مما روی أبو أسامة وقد روی هذا الحدیث من غیر وجه عن أبی سعید انتهى قلت فیہ عبد الله بن عبد الله بن رافع بن خدیج وهو مستور كما فی التقریب وغیره۔

(١٣) قوله وضعفه ابن القطان قلت قال في كتابه الوهم والايهام (كما في نصب الراية ١٣٣ ج١) إن في إسناده اختلافاً فاقوم يقولون عبيد الله بن عبد الله بن رافع وقوم يقولون عبد الله بن عبد الله بن رافع ومنهم من يقول عبيد الله بن عبد الرحمن بن رافع ومنهم من يقول عبد الله بن عبد الرحمن بن رافع ومنهم من يقول عبد الله بن عبد الرحمن بن رافع قال فيحصل فيه خمسة أقوال وكيف ما كان فهو لا يعرف له حال ولا عين انتهى وحاصله أنه أعله بجهالة راويه عن أبي سعيد واختلاف الرواة في اسمه واسم أبيه فلا شك أن الحديث ضعيف لأن قلت رواه النسائي من طريق خالد بن أبي نوف عن سليط عن أبي سعيد الخدري عن أبيه قلت هذا الإسناد ضعيف أيضاً خالد بن أبي نوف لم يسمعه من سليط بل بينهما محمد بن إسحاق وهو رواه مرة هكذا ومرة عن سليط عن عبد الرحمن بن رافع ومرة عن سليط عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن رافع كما هو عند الدارقطني وقال ابن القطان وله طريق أحسن من هذه قال قاسم بن أصبغ في مصنفه حدثنا محمد بن وضاح ثنا عبد الصمد بن أبي سكينه الحلبي بحلب ثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سهل بن سعد قال قالوا يا رسول الله إنك تتوضأ من بئر بضاعة وفيها ما ينجي الناس والمحاض والخبث فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الماء لا ينجسه شيء انتهى قال الشوكاني في النيل قال ابن القطان وله طريق أحسن من هذه ثم ساقها عن أبي سعيد انتهى قلت الصواب عن سهل بن سعد عن أبي سعيد قال قاسم بن أصبغ هذا من أحسن شيء في بئر بضاعة وقال ابن حزم عبد الصمد ثقة مشهور ورده الحافظ ابن حجر في التلخيص الحبير (١٣٤) بأن ابن أبي سكينه الذي زعم ابن حزم أنه مشهور قال ابن عبد البر وغير واحد إنه مجهول ولم نجد عنه راوياً إلا محمد بن وضاح انتهى قلت فثبت أن ما أخرجه ابن أصبغ ضعيف أيضاً ولا يثبت قول ابن القطان وقاسم أنهما صححاه نعم رجع كلاهما هذا الخبر على حديث أبي سعيد وهذا أمر آخر فما جزم الزيلعي في نصب الراية مقلداً لغيره أن إسناده صحيح فليس بصواب -

(٨) أخرجه الترمذى فى كتاب الطهارة باب ٣٩ رقم ٢٩ و أبوداؤد فى الطهارة باب ٣٣ رقم ٢١ والنسائى فى المياه باب ٣ رقم

(٩) وعن عطاء أن حبشياً وقع في زمزم فمات فأمر ابن الزبير رضي الله عنه ففزع مأواه فجعل الماء لا ينقطع فنظر فإذا عين تجري من قبل الحجر الأسود فقال ابن الزبير حسبكم - رواه (١٣) الطحاوي وابن أبي شيبة وإسناده صحيح.

(۱۰) وعن محمد بن سيرين أن زنجيا وقع في زمزم يعني فمات فأمر به ابن عباس رضي الله عنهما فأخرج وأمر بها أن تنزع قال فغلبتهم عين جاءتهم من الركن فأمر بها فلدست بالقباطى والمطارف حتى نزحوها فلما نزحوها انفجرت عليهم- (۱۳) رواه الدار قطنى وإسناده صحيح .

(١١) وعن مسيرة أن علياً رضي الله عنه قال في بنزولها في فارة فماتت قال ينزح ماؤها - رواه الطحاوي (١٥) وإسناده حسن قال النيموي وفي الباب آثار عن التابعين -

أبواب النجاسات

باب سور الھر (۱۶)

(١٣) عن كشبة بنه كعب بن مالك وكانت عند ابن أبي قتادة أن أبا قتادة رضى الله عنه دخل عليها قالت فسكبت له وضوء قالت فجاءت هرة تشرب فأصغى لها الإناء حتى شربت قالت كبشة فرأى أنظر إليه فقال أتعجبين يا ابنة أخی فقلت نعم فقال إن رسول الله ﷺ قال إنها ليست بنجس إنما هي من الطوافين عليكم أو الطوافات - رواه الخمسة وصححه الترمذی.

(١٣) قوله رواه الطحاوى وابن أبى شيبه الخ قلت قال الطحاوى فى معانى الآثار حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال حدثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم قال ثنا منصور عن عطاء أن حبشيا الخ وقال أبو بكر بن أبى شيبه فى مصنفه حدثنا هشيم ثنا منصور عن عطاء أن حبشيا إلى آخره نحوه قلت رجاله رجال الصحيحين فإما هشيم فهو ابن بشير السلمى وهو إن كان مدلسا لكنه صرح بالتحديث وأما منصور فهو ابن زاذان وقد نص بذلك الحافظ فى الدراية وأما عطاء فهو ابن أبى رباح قال ابن الهمام فى فتح القدير وهو سند صحيح -

(١٣) قوله رواء الدارقطني قلت ولفظه حدثنا عبدالله بن محمد بن زياد نا أحمد بن منصور نا محمد بن عبدالله الأنصاري نا هشام عن محمد بن سيرين الخ رجاله رجال الصحيحين إلا شيخ الدارقطني وشيخ شيخه وهما ثقتان وهشام هو ابن حسان والأنصاري اسم جده المثنى قال البيهقي في المعرفة وابن سيرين عن ابن عباس مرسل وزاد الزيلعي نقلا عن المعرفة لم يلقه ولا سمع منه وإنما هو بلاغ بلغه انتهى وتبعه في ذلك من تبعه وإن لم أجد هذه الزيادة في النسختين الصحيحتين القلميتين من المعرفة والله أعلم وبالجملة

زعم البيهقي بانقطاعه ونقل قوله هذا الحافظ ابن حجر في الدراية وسكت عما فيه وقال ابن الهمام مقلدا للبيهقي هو مرسل فإن ابن سيرين لم ير ابن عباس قلت وكذلك قال غير واحد من أصحابنا معتمدا عليه وقال بعضهم في تعليقه على الدار قطنى وهذا الأثر لا يصح من جهة السند ثم نقل ما قاله البيهقي قلت الأثر صحيح وإسناده متصل وما زعموا من أنه مرسل فليس بصحيح لأن محمد بن سيرين كان حين وفاة ابن عباس شاباً ابن خمس وثلاثين سنة أو نحو ذلك فما المانع له من أن يسمع منه ومع ذلك قد صرح بسماعه منه الحافظ الذهبي في طبقات الحفاظ في ترجمة ابن سيرين قال سمع محمد أبا هريرة وعمران بن حصين وابن عباس وابن عمرو وطائفة انتهى قلت وهذا الأثر له طرق آخر منها ما رواه البيهقي في المعرفة أخبرنا أبو نصر بن قتادة قال أخبرنا أبو عمرو بن مطر قال حدثنا أبو خليفة قال حدثنا القعنبي قال حدثنا ابن لهيعة عن عمرو بن دينار أن زنجياً وقع في زمزم فمات فأمر به ابن عباس فأخرج فسد عيونها فنزحت أعله بابن لهيعة وقال لا يحتج به قلت القعنبي ، من أصحابه الذين سمعوا منه قبل احتراق كتبه وذهب غير واحد من المحدثين إلى أن سماع من سمع منه قديماً جيد وإليه أشار الحافظ في التقریب صدوق من السابعة خلط بعد احتراق كتبه انتهى وقال الذهبي في الميزان نقلاً عن ابن حبان كان أصحابنا يقولون سماع من سمع منه قبل احتراق كتبه مثل العبادلة عبد الله بن وهب وابن المبارك وعبد الله بن يزيد المقرئ وعبد الله بن مسلمة القعنبي فسمعهم صحيح انتهى ومنها ما رواه ابن أبي شيبة في مصنفه حدثنا عباد بن العوام عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن ابن عباس رضى الله عنهما أن زنجياً وقع في زمزم فمات فأنزل إليه رجلاً فأخرجه ثم قال الزحوا ما فيها من ماء قال البيهقي في المعرفة قتادة عن ابن عباس رضى الله عنهما مرسل قلت وهو كذلك ومنها ما رواه الطحاوى والبيهقي عن أبي الطفيل عن ابن عباس رضى الله عنهما وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف فهذه الروايات يقوى بعضها بعضاً ويثبت منها أن واقعة نزع زمزم بأمر ابن الزبير رضى الله عنه وابن عباس رضى الله عنهما صحيحة لاشك فيها وأما مقال البيهقي في المعرفة ليس ذلك عند أهل مكة وأسند عن سفيان بن عيينة أنه قال أنا بمكة منذ سبعين سنة لم أر أحداً صغيراً ولا كبيراً يعرف حديث الزنجى الذى قالوا إنه مات في زمزم ماسمعت أحداً يقول نزع زمزم ثم أسند عن الشافعى أنه قال ما حاصله لا يثبت هذا عن ابن عباس رضى الله عنهما فذلك سخيف جداً لأن عدم علمهما لا يصلح دليلاً وإنهما لم يذكرا ذلك الوقت وبينه وبينهما قريب من مائة وخمسين سنة فإخبار من أدرك الواقعة وأثبتها أولى بالقبول من قولهما فخلاصة الكلام إن واقعة الزنجى صحيحة ومقاله البيهقي فهو مبنى على تعصبه ومع ذلك لم يقدر على تضعيف ما روى عن عطاء عن ابن الزبير في هذا الباب غير أنه قال وليس ذلك عند أهل مكة الخ وقد مر رد هذا القول آنفاً (١٥) قوله رواه الطحاوى قلت ولفظه حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج بن المنهال قال لنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن عيسرة الخ كلهم ثقات إلا عطاء وهو من رجال البخارى اختلط في آخر عمره وذهب بعضهم إلى أن سماع حماد بن سلمة منه قبل اختلاطه (١٦) قوله سور الهر - سور الهر طاهر مع الكراهة عند الحنفية لأن ما رواه الخمسة من طرق كبشة وأبو داود من حديث عائشة رضى الله عنها يدل على طهارته والأمر بغسل الإناء بولوغ الهرة وكذلك كونها سبباً يدل بظاهره على نجاسته فاثبتوا حكم الكراهة عملاً بهما وقال الإمام محمد في كتاب الآثار قال أبو حنيفة غيره أحب إلى منه أن تؤخذ منه أجزاء وإن شربه فلا بأس به انتهى -

(٩) أخرجه الطحاوى في كتاب الطهارة باب الماء تقع فيه النجاسة وابن أبي شيبة في الطهارات باب في القارة والدجاجة واشباهها تقع في البر -

(١٠) أخرجه الدار قطنى في كتاب الطهارات باب البر إذا وقع فيها حيوان

(١١) أخرجه الطحاوى في كتاب الطهارة

(١٢) أخرجه مالك في الموطأ في كتاب الطهارة باب ٣ رقم ٣٣٣ والترمذى في الطهارة باب ٦٩ رقم ٩٢ وصححه وأبو داود في الطهارة

باب ٣٨ رقم ٥٤ وابن ماجه في الطهارة وسننها باب ٣٣ رقم ٣٦٨ والنسائى في المياه باب ٨ رقم ٣٣٠ والطحاوى في الطهارة باب

سور الهر -

(١٣) وعن داود بن صالح بن دينار التمار عن أمه أن مولاتها أرسلتها بهريسة إلى عائشة رضى الله عنها فوجدتها تصلى فأشارت إلى أن ضعيفا فجاءت هرة فأكلت منها فلما انصرفت أكلت من حيث أكلت الهرة فقالت إن رسول الله ﷺ قال إنها ليست بنجس إنما هي من الطوافين عليكم وقد رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ بفضلهما رواه أبو داود وإسناده حسن.

(١٤) وعن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال يغسل الإناء إذا ولغ فيها الكلب سبع مرات أولهن أو آخرهن بالتراب وإذا ولغت فيه الهرة غسل مرة - رواه الترمذى وصححه.

(١٥) وعنه عن النبي ﷺ قال طهور الإناء إذا ولغ فيه الهر أن يغسل مرة أو مرتين - رواه الطحاوى وأخرون وقال الدار قطنى (١٤) هذا صحيح -

(١٦) وعنه قال إذا ولغ الهر في الإناء فأهرقه وأغسله مرة - رواه الدار قطنى وإسناده صحيح قال النيموى والموقوف أصح في الباب .

باب سور الكلب

(١٧) عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ طهور إناء أحدكم إذا ولغ فيه الكلب أن يغسله سبع مرات أولهن بالتراب رواه مسلم.

(١٨) وعن عبد الله بن مغفل رضى الله عنه قال أمر رسول الله ﷺ بقتل الكلاب ثم قال

(١٩) قوله وقال الدار قطنى أى في باب ولوغ الكلب ورواه في باب سور الهرة وقال قال أبو بكر هكذا رواه أبو عاصم مرفوعاً رواه غيره عن قرة ولوغ الكلب مرفوعاً ولوغ الهر موقوفاً -

(١٣) أخرجه أبو داود في كتاب الطهارة باب ٣٨ رقم ٤٢

(١٣) أخرجه الترمذى في كتاب الطهارة باب ٦٨ رقم ٩١ وقال الترمذى هذا حديث حسن صحيح

وقد روى هذا الحديث من غير وجه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ نحو هذا ولم يذكر فيه إذا ولغت فيه الهرة غسل مرة وأخرجه

البخارى عن عبد الله بن مغفل بمعناه في الطهارة رقم ١٤٢

(١٥) أخرجه الطحاوى في باب سور الهر -

(١٦) أخرجه الدار قطنى في كتاب الطهارة حديث رقم ٢٠٦

(١٧) أخرجه مسلم في كتاب الطهارة باب ٢٤ رقم ٩١ والنسائى في المياه باب ٤ رقم ٣٣٩ وأبو داود في الطهارة باب ٣٤ رقم ٤٤

بتغيير يسير والترمذى بمعناه

مابالهم وبال الكلاب ثم رخص في كلب الصيد وكلب الغنم وقال إذا ولغ الكلب في الإناء فاغسلوه سبع مرات وعفروه الثامنة بالتراب - رواه مسلم -

(١٩) وعن عطاء عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه كان إذا ولغ الكلب في الإناء إهراقه وغسله ثلاث مرات - رواه الدارقطني وأخرون وإسناده صحيح - (١٨)

(٢٠) وعنه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال إذا ولغ الكلب في الإناء فاهرقه ثم اغسله ثلاث مرات - رواه الدارقطني (١٩) والطحاوي وإسناده صحيح - (٢٠)

(١٨) قوله وإسناده صحيح قلت قال الشيخ ابن دقيق العيد المالكي الشافعي في كتابه الإمام بعد ما ذكره وهذا سند صحيح -

(١٩) قوله رواه الدارقطني والطحاوي قلت قال الطحاوي في معاني الآثار بعد ما أخرجه فلما كان أبو هريرة قد رأى أن الثلث يظهر الإناء من ولوغ الكلب فيه وقد روى عن النبي ﷺ ما ذكرنا ثبت بذلك نسخ السبع لأننا نحسن الظن به فلا نترحم عليه أنه يترك ما سمعه من النبي ﷺ إلا إلى مثله وإلا سقطت عدالته فلم يقبل قوله ولا روايته -

(٢٠) قوله وإسناده صحيح قلت وأعله ابن حزم بعبد السلام بن حرب وقال هو ضعيف ورد بأنه هو من رجال الصحيحين بل أخرج له الجماعة وثقه غير واحد قدامه أسباط بن محمد وإسحاق الأزرق عند الدارقطني وأعله البيهقي بعبد الملك بن أبي سليمان وقال في المعرفة لا يقبل منه ما يخالف فيه الثقات وقد رواه محمد بن فضيل عن عبد الملك مضافاً إلى فعل أبي هريرة، دون قوله ثم قال عبد الملك تفرد به من بين أصحاب عطاء ثم عطاء من بين أصحاب أبي هريرة رضي الله عنه وحديثه هذا مختلف عليه فروى عنه من قول أبي هريرة وروى عنه من فعله انتهى ملخصاً قلت عبد الملك بن أبي سليمان هو من رجال مسلم وثقه غير واحد وقال الترمذي هو ثقة مأمون وقال الذهبي في ميزانه أحد الثقات المشهورين تكلم فيه شعبة لتفرده عن عطاء بخبر الشفعة للجار ثم قال وقال أحمد حديثه في الشفعة منكروه وثقة انتهى وأما الاختلاف في قول أبي هريرة وفعله فليس بشئ عند أهل العلم لإمكان الجمع بينهما وأما ما ادعاه أن عبد الملك يخالف الثقات وتفرد به من بين أصحاب عطاء فيجاب بأن أحداً من أصحابه لم يرو عنه ولم يقدر البيهقي أن يسوق حديثاً من طريق عطاء عن أبي هريرة في الباب بخلاف ما رواه عبد الملك نعم قال الدارقطني بعد ما أخرجه هذا موقف ولم يروه هكذا غير عبد الملك عن عطاء والله أعلم انتهى كلامه قلت وهذا لا يقدح الحديث ولا يضعفه وغايته أنه لم يتابع عليه وليس كل ما لم يتابع عليه بضعيف وكذلك تفرد عطاء من بين أصحاب أبي هريرة لا يضر الحديث الموقوف لأنه لم يرو أحد من أصحابه أثراً من قوله أو فعله بخلاف ما رواه منه عطاء إلا ابن سيرين في روايته عند البيهقي قال في المعرفة ورويناه عن حماد بن زيد ومعتز بن سليمان عن أيوب عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة من قوله نحو روايته عن النبي ﷺ قلت لم يذكر السند حتى ينظر فيه وإن سلم صحته فالجمع ممكن بأن يقال أفنى أبو هريرة مرة بثلاث غسلات ومرة بالسبع بطريق النذب فالحاصل أن هذا الأثر صحيح ويؤيده ما رواه عبد الرزاق عن عطاء من قوله في الباب -

(١٨) أخرجه مسلم في كتاب الطهارة باب ٢٤ رقم ٩٣ والنسائي في المياه باب ٤ رقم ٣٣٨ وأبو داود في الطهارة باب ٣٤ رقم ٤٢

٤٢ بتغير يسير وابن ماجه باب ٣١ رقم ٣٦٥ بمعناه والطحاوي بمعناه

(١٩) أخرجه الدارقطني في كتاب الطهارة حديث رقم ٢٠٣ والطحاوي في باب سور الكلب

(٢٠) أخرجه الدارقطني في كتاب الطهارة والطحاوي في كتاب الطهارة

(٢١) وعن ابن جريج قال قلت لعطاء كم يغسل الإناء الذي ولغ الكلب فيه قال كل ذلك سبعاً وخمسة وثلاث مرات - رواه عبد الرزاق في مصنفه وإسناده صحيح -

باب نجاسة المنى (٢١)

(٢٢) عن سليمان بن يسار قال سألت عائشة رضي الله عنها عن المنى يصيب الثوب فقالت كنت أغسله من ثوب رسول الله ﷺ فيخرج إلى الصلوة وأثر الغسل في ثوبه بقع الماء - رواه الشيخان -

(٢٣) وعن ميمونة رضي الله عنها قالت أدنيت لرسول الله ﷺ غسله من الجنابة فغسل كفيه مرتين أو ثلاثاً ثم أدخل يده في الإناء ثم أفرغ به على فرجه وغسله بشماله ثم ضرب (٢٤) بشماله الأرض فدلكتها دلكتاً شديداً ثم توضأ وضوئه للصلوة ثم أفرغ على رأسه ثلاث حفنات ملأ كفه ثم غسل سائر جسده ثم تنحى عن مقامه ذلك فغسل رجله - أخرجه الشيخان -

(٢٤) وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنه أنه قال ذكر عمر بن الخطاب رضي الله عنه لرسول الله ﷺ أنه تصيبه الجنابة من الليل فقال له رسول الله ﷺ توضأ واغسل ذكرك ثم - رواه الشيخان -

(٢١) قوله باب نجاسة المنى قلت ذهب الشافعي إلى طهارته وأبو حنيفة ومالك إلى نجاسته قال مالك لا يظهر إلا بالغسل وطأ كان أو يابساً وقال أبو حنيفة يكفي تطهيره بالفرك إذا كان يابساً وهو رواية من أحمد وقال الأمير اليماني في سبل السلام ذهبت الحنفية إلى نجاسة المنى كغيرهم ولكن قالوا يظهره الغسل أو الفرك ولا زالة بالأذخر أو الخرقه عملاً بالحديثين انتهى وقال الشوكاني في نيل الأوطار قالوا الأصل الطهارة فلا ينتقل عنها إلا بدليل وأوجب بأن التعبد بالإزالة غسل أو مسح أو فركاً أو حثاً أو سناً أو حكاً ثابت ولا معنى لكون الشئ نجساً إلا أنه مأمور بإزالته بما أحال عليه الشارع فالصواب أن المنى نجس يجوز تطهيره بأحد الأمور الواردة انتهى كلامه -

(٢٢) قوله ثم ضرب بشماله الأرض الخ هذا يدل على نجاسة المنى لأن غسل اليد على وجه المبالغة بعد ما غسله من الفرج لا يدل إلا على إزالة النجاسة لا على التنظيف -

(٢١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه باب الكلب يبلغ في الإناء رقم ٣٣٣ - (٢٢) أخرجه البخاري في كتاب الوضوء باب ٦٣ رقم ٢٣٠

و مسلم في الطهارة باب ٣٢ رقم ١٠٤ وأبو داود باب ٣٢ رقم ٣٤٣ بمعناه والنسائي في الطهارة باب ١٨٤ رقم ١٩٥

(٢٣) أخرجه البخاري في كتاب الغسل باب ١٠ رقم ٢٦٥ و مسلم في الحيض باب ٩ رقم ٣٤٤ وأبو داود في الطهارة باب ٩٤ رقم ٢٣٥

بمعناه والترمذي باب ٤٦ رقم ١٠٣ وابن ماجه في الطهارة و سننها باب ٩٣ رقم ٥٤٣ مظه - (٢٤) أخرجه البخاري في كتاب

الغسل باب ٢٤ رقم ٢٩٠ و مسلم في الحيض باب ٢ رقم ٣٠٦ وأبو داود في الطهارة باب ٨٦ رقم ٢٢١ -

(٢٥) وعن أبي السائب مولى هشام بن زهرة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لا يغتسل أحدكم في الماء الدائم وهو جنب فقال كيف يفعل يا أبا هريرة قال يتناوله تناولا - رواه مسلم -

(٢٦) وعن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه أنه سأل أخته أم حبيبة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ هل كان رسول الله ﷺ يصلي في الثوب الذي يجامعها فيه فقالت نعم إذا لم يرفيه أذى - رواه أبو داود وأخرون وإسناده صحيح -

(٢٧) وعن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب أنه اعتمر مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه في ركب فيهم عمرو بن العاص رضي الله عنهما وإن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عرس ببعض الطريق قريبا من بعض المياه فاحتلم عمر ﷺ وقد كاد أن يصبح فلم يجد مع الركب ماء فركب حتى إذا جاء الماء فجعل يغسل ما رأى من ذلك الإحتلام حتى أسفر فقال له عمرو بن العاص رضي الله عنهما أصبحت ومعنا ثياب فدع ثوبك يغسل فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه وا عجباً لك يا عمرو ابن العاص لأن كنت تجد ثيابا أفكل الناس يجد ثيابا والله لو فعلتها لكنت سنة بل أغسل ما رأيت وأنضح ما لم أر - رواه مالك وإسناده صحيح -

(٢٨) وعن عائشة رضي الله عنها أنها قالت في المنى إذا أصاب الثوب إذا رأيته فاغسله وإن لم تره فأنضحه - رواه الطحاوي وإسناده صحيح -

(٢٩) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال في المنى يصيب الثوب إن رأيته فاغسله وإلا فاغسل الثوب كله - رواه الطحاوي وإسناده صحيح -

(٣٠) وعن عبد الملك بن عمير قال سئل جابر بن سمرة رضي الله عنه وأنا عنده عن الرجل يصلي في الثوب الذي يجامع فيه أهله قال صل فيه إلا أن ترى فيه شيئا فتغسله ولا تنضحه فإن النضح لا يزيد إلا شراً - رواه الطحاوي وإسناده حسن -

(٢٥) أخرجه مسلم في كتاب الطهارة باب ٢٩ رقم ٢٨٣ - (٢٦) أخرجه أبو داود في كتاب الطهارة باب ٣٣ رقم ٣٢٢ والنسائي

في الطهارة باب ١٨٦ رقم ٣٩٣ - (٢٧) أخرجه مالك في كتاب الطهارة باب ٢٠ رقم ١٢ -

(٢٨) أخرجه الطحاوي في كتاب الطهارة باب حكم المنى هل هو طاهر أم نجس - (٢٩) أخرجه الطحاوي في كتاب الطهارة

باب حكم المنى هل هو طاهر أم نجس -

(٣٠) أخرجه الطحاوي في كتاب الطهارة، وقد تقدم تخريجه في الحديث السابق

(٣١) وعن عبد الكريم بن رشد قال سئل أنس بن مالك رضي الله عنه عن قطيفة أصابها جنابة لا يدري أين موضعها قال اغسلها - رواه الطحاوي وإسناده صحيح -

باب ما يعارضه

(٣٢) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سئل النبي ﷺ عن المنى يصيب الثوب قال إنما هو بمنزلة المخاط والبزاق وإنما يكفيك أن تمسحه بخرقه أو ياذخرة - رواه الدارقطني وإسناده ضعيف (٢٣) ورفع (٢٣) وهم -

(٣٣) وعن محارب بن دثار عن عائشة رضي الله عنهما أنها كانت تحت المنى من ثياب رسول الله ﷺ وهو في الصلاة - رواه البيهقي (٢٥) وابن خزيمة وإسناده منقطع -

(٣٤) وعن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال في المنى يصيب الثوب قال امطه عنك

(٢٣) قوله وإسناده ضعيف قلت فيه شريك القاضي عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وكلاهما ليس بالقوي أما شريك فقد قال ابن حجر في التقریب صدوق يخطئ كثيرا تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة وأما ابن أبي ليلى فقد قال الدارقطني بعد ما أخرج هذا الحديث ثقة سى الحفظ وقال الحافظ في التقریب صدوق سى الحفظ جدا انتهى وقد ضعفهما غير واحد وأما روايتهما فقد ضعفوا في موضع وحسنوها في آخر وأياما كان فاجتماعهما في سند واحد بقوى الوهن وينزله عن درجة الحسن إلى الضعف -

(٢٣) قوله ورفع وهم قلت قال الدارقطني بعدما أخرجه لم يرفعه غير إسحاق الأزرق عن شريك انتهى قال ابن تيمية في منتقى الأخبار وهذا لا يضر لأن إسحاق إمام مخرج عنه في الصحيحين ليقبل رفعه وزيادته انتهى قلت وكذا قال ابن الجوزي في كتابه التحقيق فيما حكاه عن الزيلعي في نصب الراية (٢١٠٩) قلت وفي هذا الكلام نظر لأنه تفرد بذلك شريك القاضي وعنه إسحاق الأزرق وخالفه الثقات من أصحاب ابن أبي ليلى وعطاء وابن عباس رضي الله عنهما في رفعه فقد رواه وكيع عن ابن أبي ليلى عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنه عند الدارقطني وعمرو بن دينار عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنه عند الطحاوي وابن جريج مقرونا بعمرو بن دينار عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنه عند البيهقي وسعيد بن جبيرة عن ابن عباس عند الطحاوي كلهم موقوفون لم يرفعه أحد غير شريك وهولين الحديث فزيادته لا تقبل وقد أنكر البيهقي في المعرفة رفعه كما سيأتي مع أن هذا الأثر يوافق مذهبه -

(٢٥) قوله رواه البيهقي قلت قال في المعرفة أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال حدثنا محمد بن صالح بن هاني قال حدثنا حامد بن موسى الأيزاري قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال أخبرنا إسحاق بن يوسف عن محمد بن قيس عن محارب بن دثار عن عائشة الخ قلت محارب بن دثار لم يسمع من عائشة وقد أقر البيهقي بعد ما أخرجه بإرساله -

(٣١) تقدم تخريجه في الحديث السابق -

(٣٢) أخرجه الدارقطني في كتاب الطهارة باب ما ورد في طهارة المنى وذكره الترمذي تعليقا في باب ١٢

(٣٣) أخرجه ابن خزيمة في كتاب الطهارة رقم ٢٩٠ والبيهقي

بعود أو إذخرة فإنما هو بمنزلة المخاط أو البصاق - رواه البيهقي (٢٦) في المعرفة و صححه قال النيموى هذا أقوى الآثار لمن ذهب إلى الطهارة المني ولكنه لا يساوى الأخبار الصحيحة التي استدل بها على النجاسة ومع ذلك يحتمل أن يكون التشبيه في الإزالة والتطهير لا في الطهارة .

باب في فرك المني

(٣٥) عن علقمة والأسود أن رجلاً نزل بعائشة رضي الله عنها فأصبح يغسل ثوبه فقالت عائشة إنما كان يجزئك إن رأيته أن تغسل مكانه فإن لم تره نصحت حوله لقد رأيته أفركه من ثوب رسول الله ﷺ فركاً فيصلي فيه - رواه مسلم وفي رواية له لقد رأيته وأنى لأحكه من ثوب رسول الله ﷺ يابساً بظفري -

(٣٦) وعنها قالت كنت أفرك المني من ثوب رسول الله ﷺ إذا كان يابساً و أغسله إذا كان رطباً - رواه الدارقطني والطحاوي وأبو عوانة في صحيحه وإسناده صحيح (٢٤) -

(٣٧) وعن همام بن الحارث قال كان ضيف عند عائشة رضي الله عنها فأجنب فجعل يغسل ما أصابه فقالت عائشة رضي الله عنها كان رسول الله ﷺ يأمرنا بحته - رواه ابن الجارود في المنتقى وإسناده صحيح (٢٨) -

(٢٩) قوله رواه البيهقي في المعرفة قلت قال أخبرنا أبو زكريا وأبو بكر وأبو سعيد قالوا حدثنا أبو العباس قال أخبرنا الربيع قال أخبرنا الشافعي قال أخبرنا سليمان عن عمرو بن دينار وابن جريح كلاهما يخبره عن عطاء عن ابن عباس فذكره ثم قال هذا هو الصحيح موقوف وروى عن شريك عن ابن أبي ليلى عن عطاء مرفوعاً ولا يحسب رفعه - (٢٤) قوله وإسناده صحيح قلت أخرجه البزار وقال لا أعلم أحداً أسنده عن بشر بن بكر عن الأوزاعي عن يحيى عن عمرة عن عائشة غير الحميدي وغيره يرويه عن عمرة مرسلاً انتهى كلامه قلت عبد الله بن الزبير الحميدي ثقة حافظ إمام وهو أحد شيوخ البخاري فزيادته هذه تقبل جداً لأنها ليست منافية لرواية من هو أوثق منه - (٢٨) قوله وإسناده صحيح قلت وقد صححه الحافظ ابن حجر في تلخيص الحبير (٣٢) حيث قال وقد ورد الأمر بفركه من طريق صحيحة رواه ابن الجارود في المنتقى عن محمد بن يحيى عن أبي حذيفة الخ -

(٣٣) أخرجه البيهقي في كتاب الطهارة رقم ٣٥٨ وأيضاً ٣٣٣٥ في كتاب الصلوة - (٣٥) أخرجه مسلم في كتاب الطهارة باب رقم ٣٢ حديث رقم ١٥٥ - (٣٦) أخرجه الدارقطني في كتاب الطهارة حديث رقم ٣٥٩ والطحاوي في الطهارة باب حكم المني هل هو طاهر أم نجس و أبو عوانة - (٣٧) أخرجه ابن جارود في المنتقى باب التنزه في الابدان والهاب ٣٥

باب ما جاء في المذي

(٣٨) عن علي رضي الله عنه قال كنت رجلاً مذاءً فكنت أستحي أن أسئل النبي ﷺ لمكان ابنته فأمرت المقداد بن الأسود فسأله فقال يغسل ذكره ويتوضأ - رواه الشيخان .

(٣٩) وعن سهل بن حنيف رضي الله عنه قال كنت ألقى من المذي شدة و كنت أكثر منه الإغتسال فسألت رسول الله ﷺ عن ذلك فقال إنما يجزئك من ذلك الوضوء قلت يا رسول الله فكيف بما يصيب ثوبي منه قال يكفيك بأن تأخذ كفاً من ماء فتنضح بها من ثوبك حيث ترى أنه أصابه رواه الأربعة إلا النسائي وإسناده حسن .

(٤٠) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال هو المني والمذي والودي فأما المذي والودي فإنه يغسل ذكره ويتوضأ وأما المني ففيه الغسل - رواه الطحاوي وإسناده حسن .

باب ما جاء في البول

(٤١) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال مر النبي ﷺ بقبرين فقال إنهما ليعذبان وما يعذبان في كبير أما أحدهما فكان لا يستتر من البول وأما الآخر فكان يمشي بالنميمة ثم أخذ جريدة رطبة فشققها نصفين ففرز في كل قبر واحدة قالوا يا رسول الله لم فعلت هذا قال لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا - رواه الشيخان .

(٢٩) قوله فكان لا يستتر قلت هكذا في أكثر الروايات بمثلين وفي رواية ابن عساكر لا يستترى ولمسلم لا يستتره بالنون ولا بى نعم في المستخرج لا يتوفى وهذه الروايات تدل على أن المراد بالاستتر أنه لا يجمل بينه وبين بوله سترة أى لا يتحفظ منه وأجراه بعضهم على ظاهره وقال معناه لا يستتر عورته -

(٣٨) أخرجه البخاري في كتاب الغسل باب ٣ رقم ٢٢٩ ومسلم في الحيض باب ٣ رقم ٣٠٣

(٣٩) أخرجه ابوداؤد في كتاب الطهارة باب ٨٣ رقم ٢١٠ والترمذي في الطهارة باب ٨٣ رقم ١١٥ وابن ماجه في الطهارة و سننها باب ٤٠ رقم ٥٠٦

(٤٠) أخرجه الطحاوي في كتاب الطهارة باب الرجل يخرج من ذكره المني ٢٥٠

(٤١) أخرجه البخاري في كتاب الوضوء باب رقم ٢١٨ ومسلم في الطهارة باب ٣٣ رقم ٢٩٢ والنسائي في الطهارة باب ٢٤ رقم ٣١ والترمذي في الطهارة باب ٥٣ رقم ٤٠ وروى هذا الحديث منصور عن مجاهد عن ابن عباس ولم يذكر فيه عن طاؤس ورواية الاعمش أصح

(٣٢) وعن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ أكثر عذاب القبر من البول - رواه ابن ماجه وأخرون وصححه (٣٠) الدارقطني والحاكم -

(٣٣) وعن عبادة بن صامت رضي الله عنه قال سألنا رسول الله ﷺ عن البول فقال إذا مسكم شيء فاغسلوه فإني أظن أن منه عذاب القبر - رواه البزار وقال في التلخيص (١٠٦/١) إسناده حسن .

باب ماجاء في بول الصبي

(٣٤) عن أم قيس بنت محصن رضي الله عنها أنها أتت باهن لها صغير لم يأكل الطعام إلى رسول الله ﷺ فأجلسه رسول الله ﷺ في حجره فبال على ثوبه فدعا بماء فتوضه ولم يغسله - رواه الجماعة .

(٣٥) وعن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أنها قالت أتى رسول الله ﷺ بصبي فبال على ثوبه فدعا بماء فأتبعه إياه - رواه البخاري .

(٣٦) وعن عائشة قالت كان رسول الله ﷺ يؤتى بالصبيان فيدعو لهم فأتى بصبي مرة فبال عليه فقال صبوا عليه الماء صباً - رواه الطحاوي وإسناده صحيح .

(٣٧) وعن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ بول الغلام ينضح عليه و بول

(٣٠) قوله صححه الدارقطني والحاكم قلت قال الدارقطني بعد ما أخرجه صحيح وقال الحاكم حديث صحيح على شرط الشيخين ولا أعرف له علة ولم يخرجاه انتهى وقال الحافظ في بلوغ المرام هو صحيح الإسناد وقال في التلخيص (١٠٦) وأعله أبو حاتم فقال إن رفعه باطل انتهى قلت في تعليقه نظر لأن زيادة الثقة مقبولة -

(٣٢) أخرجه ابن ماجه في كتاب الطهارة و سننها باب ٣٦ رقم ٣٣٨ قال البوصيري هذا إسناد صحيح رجاله عن آخرهم محتج بهم في الصحيحين ورواه الدارقطني في سننه عن أبي علي الصغار عن محمد بن علي الوراق عن عفان به - ورواه الحاكم في المستدرک عن محمد بن يعقوب الأصم عن محمد بن علي الوراق ولقبه حمدان عن عفان فذكره - (٣٣) أخرجه البزار ٣٧٤ وهو في تلخيص الحبير باب الاستنجاء ١٣٦ - (٣٤) أخرجه البخاري في كتاب الوضوء باب ٥٩ رقم ٢٢٣ و مسلم في الطهارة باب ٣١ رقم ٢٨٤ و أبوداؤد في الطهارة باب ١٣٥ رقم ٣٤٣ والترمذي في الطهارة باب ٥٣ رقم ٤١ والنسائي في الطهارة باب ١٨٩ رقم ٣٠٢ وابن ماجه في الطهارة و سننها باب ٤٤ رقم ٥٢٣ والامام أحمد في المسند رقم ٤٤٠٧٣ -

(٣٥) أخرجه مالك بن انس في كتاب الطهارة باب ٣٠ رقم ١٣٣ والبخاري في الوضوء باب ٥٩ رقم ٢٢٣ و مسلم في الطهارة رقم ٢٨٦ والنسائي في الطهارة رقم ٣٠٢ وابن ماجه في الطهارة و سننها رقم ٥٢٣ و رواه أحمد في المسند رقم ٢٣٣١٠ -

(٣٦) أخرجه الامام أحمد في مسنده في مسانيد عائشة رضي الله عنها ٢٣٦٢٣ والطحاوي في كتاب الطهارة باب حكم بول الغلام -

الجارية يغسل قال قتادة هذا ما لم يطعما فإذا طعما غسل بولهما - رواه أحمد وأبوداؤد وأخرون وإسناده صحيح (٣١) .

(٣٨) وعن أبي السمع رضي الله عنه قال كنت خادم النبي ﷺ فجئ بالحسن أو الحسين رضي الله عنهما فبال على صدره فأرادوا أن يغسلوه فقال رسول الله ﷺ رشه فإنه يغسل بول الجارية ويرش من بول الغلام - رواه ابن ماجه وأبوداؤد والنسائي وأخرون وصححه ابن خزيمة والحاكم وحسنه البخاري .

(٣٩) وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه رضي الله عنه قال كنت جالسا عند رسول الله ﷺ وعلى بطنه أو على صدره حسن رضي الله عنه أو حسين رضي الله عنه فبال عليه حتى رأيت بوله أسارىع (٣٢) فقمنا إليه فقال دعوه فدعا بماء فصبه عليه رواه الطحاوي وإسناده صحيح .

(٥٠) وعن أم الفضل رضي الله عنها قالت لما ولد الحسين رضي الله عنه قلت يا رسول الله اعطني أوادفعه إلى فلاكفله أو أَرْضعه بلبني ففعل فأتيت به فوضعه على صدره فبال عليه فأصاب إزاره فقلت له يا رسول الله أعطني إزارك أغسله قال إنما يصب على بول الغلام ويغسل بول الجارية - رواه الطحاوي وإسناده حسن .

(٥١) وعن الحسن عن أمه أنها أبصرت أم سلمة رضي الله عنها تصب الماء على بول الغلام ما لم يطعم فإذا طعم غسسته وكانت تغسل بول الجارية رواه أبوداؤد وإسناده صحيح (٣٣) قال النيموي لأجل أمثال هذه الروايات ذهب الطحاوي إلى أن المراد بالنضح في بول

(٣١) قوله وإسناده صحيح قال الحاكم على شرط الشيخين ولم يخرجاه وقال الترمذي حسن رفعه هشام ووقفه سعيد وقال الحافظ في التلخيص (٣٨) إسناده صحيح إلا أنه اختلف في رفعه ووقفه وفي وصله وإرساله وقد رجح البخاري صحته وكذا الدارقطني وقال في الفتح (٢٨٠) إسناده صحيح ورواه سعيد عن قتادة فوقفه وليس ذلك بعلة قاذحة -

(٣٢) أي عموما وطرائق الواحد اسرور كما في القاموس -

(٣٣) قوله وإسناده صحيح قلت وقد أقر بذلك الحافظ ابن حجر في تلخيص الحبير (٣٨٧) -

(٣٤) أخرجه أبوداؤد في كتاب الطهارة باب ١٣٥ رقم ٣٤٤ وابن ماجه في الطهارة و سننها باب ٤٤ رقم ٥٢٣ - (٣٨) أخرجه ابن

ماجه في الطهارة و سننها باب ٤٤ رقم ٥٢٣ والنسائي في الطهارة باب ٩٠ رقم ٣٠٣ وأبوداؤد في الطهارة باب ١٣٥ رقم ٣٤٦ -

(٣٩) أخرجه الطحاوي في كتاب الطهارة باب حكم بول الغلام - (٥٠) تقدم تخريجه في الحديث السابق -

الغلام صب الماء عليه توفيقاً بين الأخبار.

باب في بول مايؤكل لحمة

(٥٢) عن البراء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ لا بأس (٣٣) ببول ما أكل لحمة - رواه الدارقطني (٣٥) وضعفه وفي الباب عن جابر وإسناده (٣٦) واه جداً.

باب في نجاسة الروث

(٥٣) وعن عبد الله رضي الله عنه قال أتى النبي ﷺ الغائط فأمرني أن أتبع بثلاثة أحجار فوجدت حجرين والتمست الثالث فلم أجد فأخذت روثاً فأتيت بها فأخذ الحجرين وألقى الروث وقال هذا ركس - رواه البخاري.

باب في أن ما لانفس له سائلة لا ينجس بالموت

(٥٤) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ إذا وقع الذباب في شراب

(٣٣) قوله لا بأس ببول ما أكل لحمة قلت ذهب غير واحد من أهل العلم إلى طهارة بول مايؤكل لحمة ومنهم مالك وأحمد ومحمد بن الحسن وقال في كتاب الآثار (باب أبو ال بهائم ص ١٢) لا أرى بأساً لا يفسد ماء ولا وضوء ولا ثوبا واستدلوا بأحاديث منها هذه الرواية وسيجيئ أنه غير باطل ومنها حديث الإذن بالصلوة في مريض الغنم وأجيب عنه بأنه لا دلالة فيه على جواز المباشرة ومنها حديث العرينين وأجيب عنه البيهقي في المعرفة بأن هذا الذي روى في قصة العرينين من الإذن في شرب البائها وأبوها فذلك للتداوي بها عند الضرورة انتهى وقد أطل الكلام فيه الطحاوي وقال في آخره فثبت بما ذكرنا أن أبو ال الإبل نجسة فهذا هو النظر وهو قول أبي حنيفة رحمه الله تعالى -

(٣٥) قوله رواه الدارقطني الخ قلت فيه سوار بن مصعب وهو ضعيف قال الذهبي في الميزان (ص ٢٣٦ ج ٢) في ترجمته قال عباس عن يحيى كان يحيى إلنا ليس بشئ وقال البخاري منكر الحديث وقال النسائي وغيره متروك وقال أبو داود ليس بثقة انتهى وقال ابن حزم إنه خبر باطل موضوع لأن في رجاله سوار بن مصعب وهو متروك عند جميع أهل النقل متفق على ترك الرواية عنه يروى الموضوعات - (٣٦) قوله وإسناده واه جداً قلت فيه عمرو بن الحصين ويحيى بن العلاء وهما ضعيفان أما عمرو بن الحصين فقد قال فيه أبو حاتم ذاهب الحديث وقال أبو زرعة واه وقال الدارقطني متروك كذا في الميزان (ص ٢٥٢ ج ٣) وأما يحيى ابن العلاء فقال في الميزان (ص ٣٩٤ ج ٣) قال أبو حاتم ليس بالقوي وضعفه ابن معين وجماعة وقال الدارقطني متروك وقال أحمد بن حنبل كذاب يضع الحديث انتهى -

(٥١) أخرجه أبو داود في كتاب الطهارة باب ١٣٥ رقم ٣٤٩ - (٥٢) أخرجه الدارقطني في كتاب الطهارة حديث رقم ٣٤٠ وفي مسنده سوار وهو ضعيف وأخرجه البيهقي في كتاب الصلوة حديث رقم ٣٣١٤ وضعفه أيضاً - (٥٣) أخرجه البخاري في كتاب الوضوء باب ٢١ رقم ١٥٦ والترمذي في الطهارة باب ١٣ رقم ١٤

أحدكم فليغمسه ثم لينزعه فإن في أحد جناحيه داء وفي الآخر شفاء - رواه البخاري.

باب نجاسة دم الحيض

(٥٥) عن أسماء رضي الله عنها قالت جاءت (٣٤) امرأة إلى النبي ﷺ فقالت إحدانا يصيب ثوبها من دم الحيضة كيف تصنع به قال تحتها ثم تفرسه بالماء ثم تنضجه ثم تصلي فيه - رواه الشيخان.

(٥٦) وعن أم قيس بنت محصن رضي الله عنها قالت سألت النبي ﷺ عن دم الحيض يكون في الثوب قال حكاه بضلع واغسله بماء وسدر - رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان وإسناده صحيح (٣٨).

(٣٤) قوله جاءت امرأة يدل بظاهره أن السائلة كانت غير أسماء وأخرجه الشافعي في الأم وقال حدثنا سفيان عن هشام عن فاطمة عن أسماء قالت سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن دم الحيضة يصيب الثوب فقال تحتها ثم افرسه بالماء ورشبه وصلى فيه انتهى قال الحافظ ابن حجر في التلخيص (٣٥) زعم النووي في شرح المذهب أن الشافعي روى في الأم أن أسماء هي السائلة بإسناده ضعيف وهذا خطأ بل إسناده في غاية الصحة وكان النووي قلده في ذلك ابن الصلاح وزعم جماعة ممن تكلم على المذهب أنه غلط في قوله إن أسماء هي السائلة وهم الغالطون انتهى وقال في الفتح وقع في رواية الشافعي عن سفيان بن عيينة عن هشام في هذا الحديث إن أسماء هي السائلة وأغرب النووي فضعف هذه الرواية بلا دليل وهي صحيحة الإسناد لاعلة لها ولا بعد في أن يهيم الراوي اسم نفسه كما سيأتي في حديث أبي سعيد في قصة الرقية بفاتحة الكتاب انتهى قلت هذه الرواية لا تخلو عن علة لأنها مخالفة لروايات الثقات رواها مالك ويحيى بن سعيد ويحيى بن عبد الله وعمرو بن الحارث ووكيع عن هشام بن عروة وكلهم قالوا جاءت امرأة كما هو عند الشيخين وأصحاب السنن والمسانيد وأما كون أسماء في السائلة فقد تفرد به ابن عيينة فتكون الرواية شاذة وأما ما رواه الحافظ بأن أسماء أهملت اسمها فمع كونه مخالفاً لظاهره ليرد بما رواه أبو داود من طريق محمد بن إسحاق عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبي بكر قالت سمعت امرأة تسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تصنع إحدانا بثوبها الحديث فهذه الرواية مصرحة بأن السائلة كانت غير أسماء وقد أقر البيهقي خطأ تلك الرواية بعد ما أخرجه في المعرفة من طريق الشافعي فقال هكذا في رواية الربيع والصواب سألت امرأة رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى قلت فثبت أن الصواب خلاف ما زعمه الحافظ والله أعلم بالصواب - (٣٨) قوله وإسناده صحيح قلت قال الحافظ في تلخيص الحبير (٣٥) قال ابن القطان إسناده في غاية الصحة ولا أعلم له علة انتهى -

(٥٢) أخرجه البخاري في كتاب بدء الخلق باب ١٤ رقم ٣٣٠ وابن ماجه في الطب باب ٣١ رقم ٣٥٠٥ والنسائي عن أبي سعيد الخدري بمعناه في كتاب الفرع والعيرة باب ١١ رقم ٣٢٦٢ وأبو داود عن سعيد المقبري بمعناه في الاطعمة باب ٣٨ رقم ٣٨٣٣ - (٥٥) أخرجه البخاري في كتاب الوضوء باب ٣٣ رقم ٢٢٤ ومسلم في الطهارة باب ٣٣ رقم ٢٩١ وابن ماجه في الطهارة باب ١٨ رقم ٢٩٩ والترمذي في الطهارة باب ١٣ رقم ٣٨ -

(٥٦) أخرجه أبو داود في كتاب الطهارة باب ٣٠ رقم ٣٦٣ والنسائي في الطهارة وسننها باب ١٨ رقم ٢٢٨ والنسائي في الحيض باب ٢١ رقم ٣٩٥ وابن خزيمة في صحيحه رقم ٢٤٤

باب الأذى يصيب النعل

(٥٤) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال إذا وطئ الأذى بخفيه فطهورهما التراب - رواه أبو داود وإسناده حسن وعنده له شاهد بمعناه من حديث عائشة رضي الله عنها.

باب ما جاء في فضل طهور المرأة

(٥٨) عن الحكم بن عمرو الغفاري رضي الله عنه أن النبي ﷺ نهى أن يتوضأ الرجل بفضل طهور المرأة - رواه الخمسة وأخرون وحسنه الترمذي وصححه ابن حبان.

(٥٩) وعن حميد الحميري قال لقيت رجلاً صاحب النبي ﷺ أربع سنين كما صحبه أبو هريرة رضي الله عنه قال نهى رسول الله ﷺ أن تغتسل المرأة بفضل الرجل ويغتسل الرجل بفضل المرأة وليغتربا جميعاً - رواه أبو داود والنسائي وإسناده صحيح (٣٩).

(٦٠) وعن ابن عباس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يغتسل بفضل ميمونة رضي الله عنها - رواه مسلم (٣٠).

(٦١) وعنه قال اغتسل بعض أزواج النبي ﷺ في جفنة فجاء النبي ﷺ ليتوضأ منها أو يغتسل فقالت له يا رسول الله إني كنت جنباً فقال رسول الله ﷺ إن الماء لا يجنب - رواه أبو داود وأخرون وصححه (٣١) الترمذي وابن خزيمة قال النيموي اختلفوا في التوفيق بين

(٣٩) قوله وإسناده صحيح قلت كذا قال الحافظ في بلوغ المرام وقال في الفتح (ص ٣٩٤ ج) رجاله قات ولم أقف لمن أعلاه على حجة قوية ودعوى البيهقي أنه في معنى المرسل مردودة لأن إبهام الصحابي لا يضر وقد صرح التابعي بأنه لقيه ودعوى ابن حزم أن داود راويه عن حميد بن عبد الرحمن هو ابن يزيد الأودي وهو ضعيف مردودة فإنه ابن عبد الله الأودي وهو ثقة وقد صرح باسم أبيه أبو داود وغيره.

(٣٠) قوله رواه مسلم قلت وقد أخرجه الدارقطني (ص ٥٣ ج) وقال إسناده صحيح انتهى وأما ما أعلاه بعضهم لتردد وقع من رواية فليس بشئ لأن هذه العلة لا تنقدح في صحة الحديث - (٣١) قوله صححه الترمذي وابن خزيمة قلت عندني في صحة الحديث نظر لأنه من طريق سماع بن حرب عن عكرمة قال في التريب صدوق وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة ولقد تغير بأخره فكان ربما يلقن

(٥٤) أخرجه أبو داود في كتاب الطهارة باب ٣٤ رقم ٣٨٦ -

(٥٨) أخرجه أبو داود ٨٣ والترمذي باب ٢٤ رقم ٦٣ والنسائي في المياه باب ٤ رقم ٣٣٣ وابن ماجه باب ٣٣ رقم ٣٤٣ وابن حبان في صحيحه باب الوضوء بفضل وضوء المرأة

(٥٩) أخرجه أبو داود في كتاب الطهارة باب ٨١ رقم ٣٠ والنسائي في الطهارة باب ١٢٨ رقم ٢٣٨

(٦٠) أخرجه مسلم في كتاب الحيض باب ١٠ رقم ٣٢٣

الأحاديث فجمع بعضهم بحمل النهي على التنزيه وبعضهم بحمل أحاديث النهي على ما تساقط من الأعضاء لكونه صار مستعملاً والجواز على ما بقي من الماء وبذلك جمع الخطابي.

باب ما جاء في تطهير الدباغ

(٦٢) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال تصدق على مولاة لميمونة رضي الله عنها بشاة فماتت فمر بها رسول الله ﷺ فقال هلا أخذتم إهابها فدبغتموه فانتفعتم به فقالوا إنها ميتة فقال إنما حرم أكلها رواه مسلم (٣٢).

(٦٣) وعنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إذا دبغ الإهاب فقد طهر - رواه مسلم.

(٦٤) وعن ميمونة رضي الله عنها قالت مر رسول الله ﷺ بشاة يجرئونها فقال لو أخذتم إهابها فقالوا إنها ميتة قال يطهرها الماء والقرظ - رواه أبو داود والنسائي وأخرون وصححه ابن السكن والحاكم.

(٦٥) وعن سلمة بن المحبق رضي الله عنه أن النبي ﷺ دعا بماء من قرية عند امرأة فقالت إنها ميتة فقال أليس قد دبغتها قالت بلى قال دبغها ذكاتها - رواه أحمد وأخرون وإسناده صحيح.

(٣٢) قوله رواه مسلم قلت وأخرجه البخاري لكنه لم يقل في شيء من طرقه فدبغتموه ولذلك عزاه بعض الحفاظ إلى أفراد مسلم به وأنكر التووي في شرح المذهب على من لم يجعله من المتفق عليه وفي إنكاره نظر هذا خلاصة ما في تلخيص الحبير (٣٦٧) -

(٦١) أخرجه أبو داود في كتاب الطهارة باب ٣٥ رقم ٦٨ والترمذي في الطهارة باب ٣٨ رقم ٦٥ وصححه وابن خزيمة في صحيحه رقم ٤٠٩ - (٦٢) أخرجه مسلم في كتاب الحيض باب طهارة جلود الميتة بالدباغ رقم ٨٣٣ والدارقطني في كتاب الطهارة رقم ١٠٣ بمعناه والحميدي في مسنده في مسانيد ابن عباس رقم ٥٩ والنسائي في الفرع والعيرة رقم ٣٢٥٥ بمعناه.

(٦٣) أخرجه مسلم في كتاب الحيض باب طهارة جلود الميتة بالدباغ رقم ٨٣٨ وأبو داود في كتاب اللباس رقم ٣٢٥ والترمذي في اللباس ٨٣٣ والنسائي في الفرع والعيرة رقم ٣٢٥٨ وابن ماجه في اللباس رقم ٣٤٣٠ ومالك في الصيد رقم ١٠٦٨ والامام أحمد في مسنده في مسانيد عبد الله بن عباس رقم ٩٣٣ والدارمي في كتاب الأضاحي رقم ٣٠٣٤ -

(٦٤) أخرجه أبو داود في كتاب اللباس رقم ٣٣٨ والنسائي في الفرع والعيرة رقم ٣٢٦٥ والامام أحمد في مسنده في حديث ميمونة أم المؤمنين رقم ٢٤٥٩٠ والبيهقي في كتاب الطهارة رقم ٦١ -

(٦٥) أخرجه الامام أحمد في مسنده في مسانيد سلمة بن المحبق رقم ٢٠٦٠٣ وأبو داود في كتاب اللباس رقم ٣١٤ بمعناه والنسائي في الفرع والعيرة رقم ٣٢٦٠ والدارقطني في الطهارة رقم ٨٣ والبيهقي في الطهارة رقم ٦٨ بمعناه -

(٢٢) وعن عبد الله بن عكيم رضي الله عنه قال كتب إلينا رسول الله ﷺ قبل وفاته (٣٣).

بشهر أن لا تنتفعوا من الميتة بإهاب ولا عصب. رواه الخمسة وهو (٣٣) معلول بالانقطاع والإضراب.

باب أية الكفار

(٢٤) عن أبي ثعلبة الخشني رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله أنا بأرض قوم أهل الكتاب

أفأكل في أيتهم فقال لا تأكلوا فيها إلا أن لا تجدوا غيرها فاغسلوها واكلوها - رواه الشيخان.

(٣٣) قوله قبل وفاته بشهر قال ابن تيمية في المتقى لم يذكر منهم المدة غير أحمد وأبي داود.

(٣٣) قوله وهو معلول بالانقطاع والاضطراب قلت أما الانقطاع فلأن البخاري ذكره في تاريخه عن عبدالله بن عكيم قال حدثنا مشيخة لنا من جهة أن النبي ﷺ كتب إليهم أن لا تنتفعوا من الميتة بشئ انتهى فهذا يدل على أن عبدالله بن عكيم لم يسمعه من النبي ﷺ ولم يقرأ كتابه وبينه وبين النبي ﷺ مشيخة جهينة ورواه ابن عدي والطبراني من حديث شبيب بن سعيد عن الحكم عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن عبدالله بن عكيم ولفظه جاءنا كتاب رسول ﷺ ونحن بأرض جهينة إلى كنت رخصت لكم في إهاب الميتة وعصبتها فلا تنتفعوا بإهاب ولا عصب قال الحافظ في التلخيص (ص ٣٤ ج ١) إسناده ثقات وتابعه فضالة بن الفضل عن الطبراني في الأوسط ورواه أبو داود من حديث خالد بن الحكم عن عبدالرحمن أنه انطلق هو وأناس معه إلى عبدالله بن عكيم فدخلوا وقعدت على الباب فخرجوا إلى وأخبروني أن عبد الله بن عكيم أخبرهم الحديث فهذا يدل على أن عبدالرحمن لم يسمعه من عبدالله بن عكيم وقال البيهقي في المعرفة وأما حديث عبدالله بن عكيم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب إلى جهينة قبل موته بشهر لا تنتفعوا من الميتة بإهاب ولا عصب فقد رواه الشافعي في سنن حرملة عن عبد الوهاب الثقفي عن خالد الحذاء عن الحكم عن عبدالله بن عكيم وهو فيما أخبرنا أبو علي الروذباري قال أخبرنا أبو بكر بن داسة قال حدثنا أبو داود قال حدثنا محمد بن إسماعيل مولى بني هاشم قال حدثنا الثقفي عن خالد عن الحكم أنه انطلق هو وأناس إلى عبدالله بن عكيم قال فدخلوا وقعدت على الباب فخرجوا إلى فأخبروني أن عبدالله بن عكيم أخبرهم بذلك وقد رواه شعبة عن الحكم عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن عبدالله بن عكيم دون التاريخ وفي الحديث إرسال انتهى وأما الاضطراب في سنده فقال عبدالله بن عكيم تارة عن كتاب النبي ﷺ وتارة عن مشيخة من جهينة وتارة عن من قرأ الكتاب وأما الاضطراب في متنه فرواه الأكثر من غير تعبد مدة ومنهم من رواه بقيد شهر أو شهرين أو أربعين يوماً أو ثلاثة أيام قال الحافظ في التلخيص (٣٤٤) والترجيح بالمعارضة بأن الأحاديث الدالة على الدباغ أصح قال الترمذي سمعت أحمد بن الحسن يقول كان أحمد بن حنبل يذهب إلى هذا الحديث لما ذكر فيه قبل وفاته بشهرين وكان يقول هذا آخر أمر رسول الله ﷺ ثم ترك أحمد هذا الحديث لما اضطربوا في إسناده حيث روى بعضهم فقال عن عبدالله بن عكيم عن أشياخ من جهينة انتهى وقال الحازمي في كتاب الناسخ والمنسوخ وطريق الإنصاف فيه أن يقال إن حديث ابن عكيم ظاهر الدلالة في النسخ لو صح ولكنه كثير الاضطراب لا يقاوم حديث ميمونة رضي الله عنها في الصحة.

(٢٢) أخرجه أبو داود في كتاب اللباس رقم ٣٣٠ والترمذي في اللباس رقم ١٨٣٣ والنسائي في القراع والعبوة رقم ٣٢٢١ وابن ماجه في اللباس رقم ٢٤٣٣ والامام أحمد في مسنده في مسانيد عبدالله بن عكيم والبيهقي في الطهارة رقم ٣٣.

(٢٤) أخرجه البخاري في كتاب الذبائح رقم ٥٣٤٨ ومسلم في كتاب الصيد باب الصيد بالكلاب المعلمة والترمذي في كتاب

السير رقم ١٢٥١ وابن ماجه في كتاب الصيد رقم ٣٣٣٨

باب آداب الخلاء

(٢٨) عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال إذا أتيتم الغائط فلا

تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها بيول ولا بغائط ولكن شرقوا أو غربوا. رواه الجماعة.

(٢٩) وعن سلمان رضي الله عنه قال لقد نهانا رسول الله ﷺ أن نستقبل القبلة بغائط أو

بول أو أن نستنجي باليمين أو أن نستنجي بأقل من ثلاثة أحجار أو أن نستنجي برجيع أو بعظم.

رواه مسلم.

(٤٠) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال إذا جلس أحدكم على

حاجته فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها. رواه مسلم.

(٤١) وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال رقيت يوما على بيت أختي حفصة رضي

الله عنها فرأيت رسول الله ﷺ قاعدا لحاجته مستقبل الشام مستدبر القبلة. رواه الجماعة.

(٤٢) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال نهى نبي الله ﷺ أن نستقبل القبلة بيول

فرايته قبل أن يقبض بعام يستقبلها. رواه الخمسة إلا النسائي وحسنه الترمذي ونقل عن

البخاري تصحيحه قال النيموي النهي للتنزيه وفعله ﷺ كان للإباحة أو مخصوصا به جمعا

بين الأحاديث.

(٤٣) وعن مروان الأصفر قال رأيت ابن عمر رضي الله عنهما أناخ راحلته مستقبل

القبلة ثم جلس يبول إليها فقلت يا أبا عبدالرحمن أليس قد نهى عن ذلك قال بلى إنما نهى

عن ذلك في الفضاء فإذا كان بينك وبين القبلة شئ يستر فلا بأس. رواه أبو داود

(٢٨) أخرجه البخاري في كتاب الصلوة رقم الحديث ٣٩٣ ومسلم في كتاب الطهارة رقم الحديث ٣٣٣ وأبو داود في الطهارة رقم

٩ والترمذي في الطهارة رقم ٨ والنسائي في الطهارة رقم ٣١ والامام أحمد في مسنده حديث أبي أيوب الأنصاري رقم ٣٣٢٩٦ والبيهقي في الطهارة رقم ٣٣٤

(٢٩) أخرجه مسلم في كتاب الطهارة رقم ٦٩٩ وأبو داود في الطهارة رقم ٤ والترمذي في الطهارة رقم ١٢ والامام أحمد في مسنده

في حديث سلمان الفارسي رقم ٢٣٣٢٣. (٤٠) أخرجه مسلم في كتاب الطهارة

(٤١) أخرجه الترمذي في كتاب الطهارة رقم ١١ والامام أحمد في مسنده في حديث عبدالله بن عمر رقم ٣٤٠٣

(٤٢) أخرجه أبو داود في كتاب الطهارة باب كراهية استقبال القبلة ١٣ والترمذي في ابواب الطهارة باب ماجاء من الرخصة في ذلك

٩- وابن ماجه في ابواب الطهارة باب الرخصة في ذلك ٣٢٥

وأخرون وإسناده حسن. قال النيموى هذا اجتهاد من ابن عمر رضى الله عنهما ولم يرو في الباب عن النبي ﷺ شئ.

(٤٢) وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال كان النبي ﷺ إذا دخل الخلاء قال اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث. رواه الجماعة.

(٤٣) وعن عائشة رضى الله عنها قالت كان النبي ﷺ إذا خرج من الخلاء قال غفرانك. رواه الخمسة إلا النسائي وصححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم وأبو حاتم.

(٤٤) وعن أبي قتادة رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمسن أحدكم ذكره بيمينه وهو يبول ولا يتمسح من الخلاء بيمينه ولا يتنفس في الإناء رواه الشيخان.

(٤٥) وعن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال إتقوا اللعانين قالوا وما اللعانان يا رسول الله قال الذى يتخلى فى طريق الناس أو فى ظلهم رواه مسلم.

(٤٦) وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال كان رسول الله ﷺ يدخل الخلاء فأحمل أنا و غلام أداة من ماء وعنزة يستنجى بالماء. رواه الشيخان.

باب ماجاء فى البول قائما

(٤٧) عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت من حدثكم أن رسول الله ﷺ بال قائما فلا تصدقوه ما كان يبول إلا جالسا. رواه الخمسة إلا أبو داود وإسناده حسن.

(٤٨) أخرجه أبو داود فى كتاب الطهارة رقم ١٦٦ والبيهقى فى الطهارة رقم ٣٣٤.

(٤٩) أخرجه البخارى فى كتاب الوضوء رقم ١٣٢ ومسلم فى الحيض رقم ٨٥٤ وأبو داود فى كتاب الطهارة رقم ٣ والترمذى فى كتاب الطهارة رقم ٥ والنسائى فى كتاب الطهارة رقم ١٩ وابن ماجه فى الطهارة وسنها رقم ٣١٥ والامام احمد فى مسند انس بن مالك رقم ١٢٣٠٩. (٤٥) أخرجه أبو داود فى كتاب الطهارة باب ما يقول إذا خرج من الخلاء ٣٠ والترمذى فى ابواب الطهارات باب ما يقول إذا خرج من الخلاء ٤ وابن ماجه فى ابواب الطهارة باب ما يقول إذا خرج من الخلاء ٣٠٠ وابن حبان فى كتاب الطهارة ١٣٢١ - وابن خزيمة ٩٠. (٤٦) أخرجه البخارى فى كتاب الوضوء باب لا يمسن ذكر بيمينه إذا بال ١٥٢ ومسلم فى كتاب الطهارة باب الاستطابة ٦٣٦. (٤٧) أخرجه مسلم فى كتاب الطهارة باب الاستطابة ٦٣١.

(٤٨) أخرجه البخارى فى كتاب الوضوء باب حمل العنزة ١٥١ - ومسلم فى كتاب الطهارة باب الاستطابة ٦٣٣.

(٤٩) أخرجه الترمذى فى ابواب الطهارة باب النهى عن البول قائما ١٢. والنسائى فى كتاب الطهارة باب البول فى البيت جالسا ٢٥. و احمد ٤٤٣٦.

(٨٠) وعن حذيفة رضى الله عنه قال أتى النبي ﷺ سباطة قوم فبال قائما ثم دعا بماء فجثته بماء فتوضأ. رواه الجماعة.

(٨١) وعن عمر رضى الله عنه قال ما بليت قائما منذ أسلمت. رواه البزار وقال الهيثمى رجاله ثقات.

باب ماجاء فى البول المنتقع

(٨٢) عن بكر بن معز قال سمعت عبد الله بن يزيد رضى الله عنه يحدث عن النبي ﷺ قال لا ينقع بول فى طست فى البيت فإن الملائكة لا تدخل بيتا فيه بول منتقع ولا يبولن فى مفتسلك. رواه الطبرانى فى الأوسط وقال الهيثمى إسناده حسن.

(٨٣) وعن حكيم بنت أميمة بنت رقيقة عن أمها قالت كان للنبي ﷺ قدح من عيدان تحت سريره كان يبول فيه بالليل. رواه أبو داود والنسائى وابن حبان والحاكم وإسناده ليس بالقوى.

باب موجبات الغسل

(٨٤) عن علي رضى الله عنه قال كنت رجلا مذاء فسألت النبي ﷺ فقال فى المذى الوضوء وفى المنى الغسل. رواه أحمد وابن ماجه والترمذى وصححه.

(٨٥) وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال إنما الماء من الماء. رواه مسلم.

(٨٦) وعن عتب بن مالك الأنصارى رضى الله عنه قال قلت يا نبي الله إلى كنت مع أهلى فلما سمعت صوتك أقلت فاغتسلت فقال رسول الله ﷺ الماء من الماء. رواه أحمد

(٨٧) أخرجه البخارى فى كتاب الوضوء باب البول قائما وقاعدا ٢٢٢. ومسلم فى كتاب الطهارة باب المسح على الخفين ٢٣٤. وأبو داود فى كتاب الطهارة باب البول قائما ٢٣. والترمذى فى كتاب الطهارة باب الرخصة فى ذلك ١٣.

(٨٨) أخرجه البزار فى كشف الاستار عن زوائد البزار ٢٢٣. والهيثمى فى مجمع الزوائد كتاب الطهارة باب البول قائما ١٠١٥. (٨٩) أخرجه الهيثمى فى مجمع الزوائد كتاب الطهارة باب ما نهى عن التخلى ٩٩٩. (٨٣) أخرجه أبو داود كتاب الطهارة باب فى الرجل يبول ليلا ٢٣. والنسائى فى كتاب الطهارة باب البول فى الإناء ٣٣. والحاكم فى كتاب الطهارة باب البول فى القدح ٥٩٣. (٨٤) أخرجه الترمذى فى ابواب الطهارات باب ماجاء فى المنى والمذى ١٦٢. وابن ماجه فى ابواب الطهارات باب الوضوء من المذى ٥٠٣. و احمد بن حنبل ٨٦٩. (٨٥) أخرجه مسلم فى كتاب الحيض باب بيان الجماع ٨٠٢.

وقال الهيثمي إسناده حسن .

(٨٤) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال إذا جلس بين شعبها الأربع ثم جهدها فقد وجب الغسل . رواه الشيخان وزاد مسلم وأحمد وإن لم ينزل .

(٨٨) وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ إذا قعد بين شعبها الأربع ثم مس الختان فغسل وجب الغسل رواه أحمد ومسلم والترمذي وصححه .

(٨٩) وعن عبد الرحمن بن عائد قال سأل رجل معاذ بن جبل رضي الله عنه عما يوجب الغسل من الجماع وعن الصلاة في الثوب الواحد وعن ما يحل من الحائض فقال معاذ رضي الله عنه سألت رسول الله ﷺ عن ذلك فقال إذا جاوز الختان الختان فقد وجب الغسل وأما الصلوة في الثوب الواحد فتوشح به وأما ما يحل من الحائض فإنه يحل منها ما فوق الإزار واستعفاه عن ذلك أفضل . رواه الطبراني في الكبير وقال الهيثمي إسناده حسن .

(٩٠) وعن أبي بن كعب رضي الله عنه أن الفتيا التي كانوا يقولون الماء من الماء رخصة كان رسول الله ﷺ رخص بها في أول الإسلام ثم أمرنا بالإغتسال . رواه أحمد وآخرون وصححه الترمذي (٣٥) .

(٩١) وعن أم سلمة رضي الله عنها أنها قالت جاءت أم سليم امرأة أبي طلحة رضي الله عنها إلى رسول الله ﷺ فقالت يا رسول الله ﷺ إن الله لا يستحي من الحق هل على المرأة

(٣٥) قوله وصححه الترمذي قلت وقع عند أبي داود ما يقتضي انقطاعه فقال عن ابن شهاب حدثني بعض من أرى أن سهل بن سعد أخبره أن أبي بن كعب أخبره وقال ابن خزيمة هذا الرجل الذي لم يسمه الزهري هو أبو حازم ثم ساقه من طريق أبي حازم عن سهل وجزم موسى بن هارون والدارقطني بأن الزهري لم يسمعه من سهل قلت أخرجه ابن شاهين من طريق ابن المبارك عن يونس عن الزهري حدثني سهل وكذا أخرجه بقي بن مخلد في مسنده ووقع في رواية لابن خزيمة من طريق معمر عن الزهري أخبرني سهل فهذه الروايات تدل على أن الزهري سمعه من سهل وقال ابن حبان يحتمل أن يكون الزهري سمعه من رجل عن سهل ثم لقي سهلاً فحدثه أو سمعه من سهل ثم ثبت فيه أبو حازم .

(٨٦) أخرجه أحمد بن حنبل ١٩٠٣٥ . وهو في مجمع الزوائد كتاب الطهارة باب الماء من الماء ١٣٣١

(٨٤) أخرجه البخاري في كتاب الغسل باب إذا التقى الختانان ٢٨٤ . ومسلم في كتاب الحيض باب بيان الجماع ٨٠٩

(٨٨) أخرجه مسلم في كتاب الحيض باب بيان الجماع ٨١٢ . والترمذي في أبواب الطهارة باب إذا التقى الختانان ١٠٨

(٨٩) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١٩٣ . والهيثمي في مجمع الزوائد كتاب الطهارة باب في قوله الماء من الماء

١٣٣١ . (٩٠) أخرجه الترمذي في أبواب الطهارة باب ما جاء أن الماء من الماء ١١٠ . وأحمد ٢١١٣٨

من غسل إذا هي احتملت فقال رسول الله ﷺ نعم إذا رأت الماء . رواه الشيخان .

(٩٢) وعن خولة بنت حكيم رضي الله عنها أنها سألت النبي ﷺ عن المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل فقال ليس عليها غسل حتى تنزل كما أن الرجل ليس عليه غسل حتى ينزل . رواه أحمد وابن ماجه والنسائي وابن أبي شيبه وإسناده صحيح (٣٦) .

(٩٣) وعن عائشة رضي الله عنها أن فاطمة بنت أبي حبيش كانت تستحاض فسألت النبي ﷺ فقال ذلك عرق وليست بالحیضة فإذا أقبلت الحيضة فدعي الصلوة وإذا أدهرت فاغتسلي وصلي . رواه البخاري .

باب صفة الغسل

(٩٤) عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله ﷺ إذا اغتسل من الجنابة يبدأ فيغسل يديه ثم يفرغ يمينه على شماله فيغسل فرجه ثم يتوضأ وضوئه للصلوة ثم يأخذ الماء فيدخل أصابعه في أصول الشعر حتى إذا رأى أن قد استبرأ حفن على رأسه ثلاث حففات ثم أفاض على سائر جسده ثم غسل رجليه . رواه الشيخان .

(٩٥) وعن ميمونة رضي الله عنها قالت وضعت للنبي ﷺ غسلاً فسترته بثوب وصب على يديه فغسلهما ثم صب يمينه على شماله فغسل فرجه فضر به يده الأرض فمسحها ثم غسلها فمضمض واستنشق وغسل وجهه وذراعيه ثم صب على رأسه وأفاض على جسده ثم تنحى فغسل قدميه فناولته ثوباً فلم يأخذه فانطلق وهو ينفذ يديه . رواه الشيخان .

(٩٦) وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله إني امرأة أشد ضفر رأسي أفأنقضه لغسل الجنابة فقال لا إنما يكفيك أن تحثي على رأسك ثلاث حثيات ثم تفيضين

(٣٦) قوله وإسناده صحيح قلت قال السيوطي في الجامع الكبير وهو صحيح .

(٩١) أخرجه البخاري في كتاب الغسل باب إذا احتملت المرأة ٥٤٣٠ . ومسلم في كتاب الحيض باب وجوب الغسل على

المرأة ٤٣٨ . (٩٢) أخرجه ابن ماجه في أبواب الطهارة باب في المرأة ترى في منامها ٢٠٢ . والنسائي في كتاب الطهارة

باب غسل المرأة ترى في منامها ٩٠٤٤ . وابن أبي شيبه في كتاب الطهارة باب غسل المرأة ترى في منامها ٨٤٩ .

(٩٣) أخرجه البخاري في كتاب الوضوء باب غسل الدم ٣١٣ . (٩٤) أخرجه البخاري في كتاب الغسل باب الوضوء قبل

الغسل ٢٣٥ . ومسلم في كتاب الحيض باب صفة غسل الجنابة ٤٣٣ . (٩٥) أخرجه البخاري في كتاب الغسل باب نفث

اليد من غسل الجنابة ٢٤٢ . ومسلم في كتاب الحيض باب صفة غسل الجنابة ١٨٣٠

عليك الماء فتطهرين. رواه مسلم.

(٩٤) وعن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال لها وكانت حائضاً انقضى شعرك واغتسلي. رواه ابن ماجه وإسناده صحيح.

(٩٨) وعن عبيد بن عمير قال بلغ عائشة رضي الله عنها أن عبد الله بن عمر رضي الله عنه يأمر النساء إذا اغتسلن أن ينقضن رؤسهن فقالت يا عجباً لابن عمر هذا يأمر النساء إذا اغتسلن أن ينقضن رؤسهن أفلا يأمرهن أن يحلقن رؤسهن لقد كنت أغتسل أنا ورسول الله ﷺ من إناء واحد وما أزيد على أن أفرغ على رأسي ثلاث إفرغات. رواه مسلم.

(٩٩) وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله ﷺ لا يتوضأ بعد الغسل. رواه الخمسة وإسناده صحيح.

(١٠٠) وعن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان يطوف على نسائه بغسل واحد. رواه مسلم.

(١٠١) وعن أبي رافع رضي الله عنه مولى رسول الله ﷺ أن رسول الله ﷺ طاف على نسائه في ليلة فَاغْتَسَلَ عند كل امرأة منهن غسلاً فقلت يا رسول الله لو اغتسلت غسلاً واحداً فقال هذا أطهر وأطيب. رواه أحمد وأخرون وإسناده حسن.

باب حكم الجنب

(١٠٢) عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي ﷺ إذا أراد أن ينام وهو جنب غسل فرجه وتوضأ وضوءه للصلاة. رواه الجماعة.

(١٠٣) وعن ابن عمر أن عمر رضي الله عنه قال يا رسول الله ﷺ أيرقد أحدنا وهو جنب قال نعم إذا توضأ. رواه الجماعة.

(٩٦) أخرجه مسلم في كتاب الحيض باب حكم حوائض المفصلة ٤٤٠. (٩٤) أخرجه ابن ماجه في ابواب الطهارة باب في الحائض كيف تفعل ٦٣١. (٩٨) أخرجه مسلم في كتاب الطهارة باب حكم حوائض المفصلة ٤٤٣. (٩٩) أخرجه ابوداؤد في كتاب الطهارة باب الوضوء بعد الغسل ٢٥٠. والترمذي في ابواب الطهارات باب في الوضوء بعد الغسل ١٠٤. والنسائي في كتاب الغسل والتيمم باب ترك الوضوء بعد الغسل ٢٣٩. (١٠٠) أخرجه مسلم في كتاب الغسل باب جواز نوم الجنب ٤٣٣. (١٠١) أخرجه أحمد بن حنبل ٢٤٢٣١. (١٠٢) أخرجه البخاري كتاب الغسل باب الجنب يتوضأ ٢٨٣. ومسلم كتاب الحيض باب جواز نوم الجنب ٤٢٥ وابوداؤد كتاب الطهارة باب الجنب يأكل ٢٢٢. (١٠٣) أخرجه البخاري كتاب الغسل باب الجنب يتوضأ ٤٤٣. ومسلم كتاب الحيض باب جواز نوم الجنب ٤٢٨. وابوداؤد كتاب الطهارة باب الجنب يأكل ٢٢٣.

(١٠٢) وعن عمار بن ياسر رضي الله عنه أن النبي ﷺ رخص للجنب إذا أراد أن يأكل أو يشرب أو ينام أن يتوضأ وضوءه للصلاة. رواه أحمد والترمذي وصححه.

(١٠٥) وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن ينام وهو جنب توضأ وإذا أراد أن يأكل أو يشرب قالت غسل يديه ثم يأكل أو يشرب. رواه النسائي وإسناده صحيح.

(١٠٦) وعن عائشة قالت أن النبي ﷺ كان إذا أراد أن يطعم وهو جنب غسل يديه ثم يطعم. رواه ابن خزيمة وإسناده صحيح.

(١٠٤) وعن علي رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال لا تدخل الملائكة بيتاً فيه صورة ولا كلب ولا جنب. رواه ابوداؤد والنسائي وإسناده حسن (٣٤).

(١٠٨) وعنه قال كان رسول الله ﷺ يقرئنا القرآن ما لم يكن جنباً. رواه الخمسة وحسنه الترمذي وصححه ابن حبان وأخرون.

(١٠٩) وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ إني لأحل المسجد لحائض ولا جنب. رواه أبو داؤد وأخرون وصححه ابن خزيمة.

(١١٠) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال لقيني رسول الله ﷺ وأنا جنب فأخذ بيدي فمشيت معه حتى قعد فأنسلت فأتيت الرجل فَاغْتَسَلَ ثم جثت وهو قاعد فقال أين كنت يا أبا هريرة فقلت له فقال سبحان الله إن المؤمن لا ينجس. رواه الشيخان.

(٣٤) قوله إسناده حسن فان قلت فيه عبدالله بن نجى قال الزيلعي فيه مقال قلت وجهه أن البخاري قال فيه نظر وأجاب عنه الذهبي في ميزانه بأنه روى عنه جابر الجعفي فالتكارة من جابر وروى عند الحارث المكي وقال هو لقة انتهى وقال الحافظ ابن حجر في التقریب عبدالله بن نجى بنون وجيم مصفرا ابن سلمة الخضرى الكوفى أبو نعمان صدوق من الثالثة.

(١٠٢) أخرجه الترمذي كتاب الطهارة باب من قال الجنب يتوضأ ٢١٣. وأحمد ٢٣٤٥٨. (١٠٥) أخرجه النسائي كتاب الطهارة باب اقتصار الجنب على غسل يديه ٢٥٥. (١٠٦) أخرجه ابن خزيمة ٢١٨. (١٠٤) أخرجه ابوداؤد كتاب الطهارة باب الجنب يؤخر الغسل ٢٢٤. والنسائي كتاب الطهارة باب الجنب إذا لم يتوضأ ٢٥٤. (١٠٨) أخرجه ابوداؤد ابواب الطهارات باب في الجنب يقرأ القرآن ٢٨. والترمذي ابواب الطهارة باب ماجاء في الرجل يقرأ القرآن ١٣٦. والنسائي كتاب الطهارة باب حجب الجنب من قراءة القرآن ٢٢٥. (١٠٩) أخرجه ابوداؤد كتاب الطهارة باب في الجنب يدخل المسجد ٢٣٢. وابن خزيمة جماع ابواب فضائل المسجد ١٣٢٤. (١١٠) أخرجه البخاري كتاب الغسل باب الجنب يخرج ويمشى ٢٨١. ومسلم كتاب الحيض باب الدليل أن المسلم لا ينجس ٨٥٠.

باب الحيض

(١١١) عن معاذة قالت سألت عائشة رضى الله عنها فقلت ما بال الحائض تقضى الصوم ولا تقضى الصلوة فقالت أحرورية أنت قلت لست بحرورية ولكني أسأل قالت يصيبنا ذلك فتؤمر بقضاء الصوم ولا تؤمر بقضاء الصلوة رواه الجماعة.

(١١٢) وعن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه في حديث له قال: قال رسول الله ﷺ ليس إذا حاضت لم تصل ولم تصم. رواه الشيخان.

(١١٣) وعن علقمة عن أمه مولاة عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها أنها قالت كان النساء يبعثن إلى عائشة رضى الله عنها بالدرجة فيها الكرسف فيه الصفرة من دم الحيض يسألنها عن الصلوة فتقول لهن لاتعجلن حتى ترين القصة البيضاء تريد بذلك الطهر من الحيضة. رواه مالك وعبد الرزاق بإسناد صحيح والبخاري تعليقا.

باب الاستحاضة

(١١٤) عن عائشة رضى الله عنها قالت جاءت فاطمة بنت أبي حبيش إلى النبي ﷺ فقالت يا رسول الله إني امرأة أستحاض فلا أطهر أفأدع الصلوة فقال لا إنما ذلك عرق وليست بالحيضة فإذا أقبلت الحيضة فدعى الصلوة وإذا أدبرت فاغسلي عنك الدم وصلي. رواه الشيخان وفي رواية للبخاري ولكن دعى الصلوة قدر الأيام التي كنت تحيضين فيها ثم اغتسلي وصلي.

(١١٥) وعنها قالت أن فاطمة بنت أبي حبيش أتت النبي ﷺ فقالت يا رسول الله إني أستحاض الشهر والشهرين فقال ليس ذلك بحيض ولكنه عرق فإذا أقبل الحيض فدعى

(١١٦) أخرجه إبدؤد كتاب الطهارة باب في الحائض لا تقضى الصلوة ٢٢٢. والترمذي أبواب الطهارات باب ما جاء في الحائض أنها لا تقضى الصلوة ١٣٠. والبخاري كتاب الحيض باب لا تقضى الحائض الصلوة ٣١٥. ومسلم كتاب الحيض باب وجوب قضاء الصوم على الحائض ٤٨٩. (١١٢) أخرجه البخاري كتاب الفسل باب ترك الحائض الصوم ٢٩٨. ومسلم كتاب الإيمان باب بيان نقصان الإيمان ٤٢٠. (١١٣) أخرجه البخاري كتاب الحيض باب أقبال المحيض وادباره ٣١٣. ومالك كتاب الطهارة باب طهر الحائض ١٨٩. وعبد الرزاق كتاب الحيض باب كيف الطهر ١١٥٩. (١١٤) أخرجه البخاري كتاب الفسل باب الاستحاضة ٢٢٦. ومسلم كتاب الحيض باب المستحاضة ٤٤٩.

الصلوة عدد أيامك التي كنت تحيضين فإذا أدبرت فاغتسلي وتوضأي لكل صلوة. رواه ابن حبان وإسناده صحيح.

(١١٦) وعنها قالت سئل رسول الله ﷺ عن المستحاضة فقال تدع الصلوة أيام أقرانها ثم تغتسل غسلا واحدا ثم تتوضأ عند كل صلوة. رواه ابن حبان وإسناده صحيح.

أبواب الوضوء

باب السواك

(١١٤) عن أبي هريرة رضى الله عنه قال: قال النبي ﷺ لو لا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلوة. رواه الجماعة وفي رواية لأحمد لأمرتهم بالسواك مع كل وضوء وللبخاري تعليقا لأمرتهم بالسواك عند كل وضوء.

(١١٨) وعنه أنه قال لو لأن يشق على أمتي لأمرهم بالسواك مع كل وضوء. رواه مالك وإسناده صحيح.

(١١٩) وعن عائشة رضى الله عنها أن النبي ﷺ قال السواك مطهرة للفم مرضاة للرب. رواه أحمد والنسائي بإسناد صحيح والبخاري تعليقا.

(١٢٠) وعنها أن رسول الله ﷺ قال لو لأن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك مع الوضوء عند كل صلوة. رواه ابن حبان في صحيحه وإسناده صحيح.

(١٢١) وعن علي رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ لو لا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك مع كل وضوء. رواه الطبراني في الأوسط وقال الهيثمي إسناده حسن.

(١٢٢) وعن المقدم بن شريح عن أبيه قال قلت لعائشة رضى الله عنها بأي شيء كان يبدأ النبي ﷺ إذا دخل بيته قالت بالسواك. رواه الجماعة إلا البخاري والترمذي.

(١١٥) أخرجه ابن حبان ١٣٥١. (١١٦) أخرجه ابن حبان ١٣٥٢. (١١٤) أخرجه البخاري كتاب الجمعة باب السواك يوم الجمعة ٨٣٤. ومسلم كتاب الطهارة باب السواك ٢١٢. وإبدؤد كتاب الطهارة باب السواك. والترمذي أبواب الطهارات باب ما جاء في السواك ٢٢. (١١٨) أخرجه مالك كتاب الطهارة باب ما جاء في السواك ٢١٣. (١١٩) أخرجه البخاري كتاب الصوم باب السواك الرطب واليابس ١٨٣١. والنسائي كتاب الطهارة باب الترغيب في السواك ٣. (١٢٠) أخرجه ابن حبان ١٠٦٦. (١٢١) أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد كتاب الطهارة باب في السواك ١١١٤. (١٢٢) أخرجه مسلم كتاب الطهارة باب السواك ٢١٣ وإبدؤد كتاب الطهارة باب السواك ٥١ وابن ماجه كتاب الطهارة باب السواك ٣٢.

(١٢٣) وعن حذيفة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ إذا قام من الليل يشوص فاه بالسواك رواه الجماعة إلا الترمذى.

(١٢٤) وعن عامر بن ربيعة رضى الله عنه قال رأيت رسول الله ﷺ مالا أحصى يتسوك وهو صائم. رواه أحمد وأبو داود والترمذى وحسنه وفى إسناده مقال ورواه البخارى تعليقا. قال النيموى أكثر أحاديث الباب تدل على استحباب السواك للصائم بعد الزوال ولم يثبت فى كراهته شئ.

باب التسمية عند الوضوء

(١٢٥) عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ يا أبا هريرة إذا توضأت فقل بسم الله والحمد لله فإن حفظتك لا تبرح تكتب لك الحسنات حتى تحدث من ذلك الوضوء. رواه الطبرانى فى الصغير وقال الهيثمى إسناده حسن.

باب ما جاء فى صفة الوضوء

(١٢٦) عن حمزان مولى عثمان أنه رأى عثمان بن عفان رضى الله عنه دعا بإناء فأفرغ على كفيه ثلاث مرار فغسلهما ثم أدخل يمينه فى الإناء فمضمض واستنثر ثم غسل وجهه ثلاثا وبديه إلى المرفقين ثلاث مرار ثم مسح برأسه ثم غسل رجله ثلاث مرار إلى الكعبين ثم قال: قال رسول الله ﷺ من توضأ نحو وضوئى هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه. رواه الشيخان.

(١٢٣) أخرجه البخارى كتاب الوضوء باب السواك ٢٣٢. و أبو داود كتاب الطهارة باب السواك ٥٥. والنسائى كتاب الطهارة باب السواك ٢

(١٢٤) أخرجه الترمذى ابواب الصوم باب ما جاء فى السواك للصائم ٤٢٥. و أبو داود كتاب الصيام باب للصائم ٢٣٦٢. و أحمد ١٥٤١٢

(١٢٥) أخرجه الهيثمى فى مجمع الزوائد كتاب الطهارة باب التسمية عند الوضوء ١١١٢

(١٢٦) أخرجه البخارى كتاب الوضوء باب الوضوء ثلاثا ١٥٨. و مسلم كتاب الطهارة باب صفة الوضوء و كماله ٥٨٢

باب فى الجمع بين المضمضة والاستنشاق

(١٢٤) عن عبد الله بن زيد بن عاصم الأنصارى رضى الله عنه وكانت له صحبة قال قيل له توضأ لنا وضوء رسول الله ﷺ فدعا بإناء فأكفأ منه على يديه فغسلهما ثلاثا ثم أدخل يده فاستخرجها فمضمض واستنشق من كف (٣٨) واحدة ففعل ذالك ثلاثا ثم أدخل يده فاستخرجها فغسل وجهه ثلاثا ثم أدخل يده فاستخرجها فغسل يديه إلى المرفقين مرتين مرتين ثم أدخل يده فاستخرجها فمسح رأسه فأقبل بيديه وأدبر ثم غسل رجله إلى الكعبين ثم قال هكذا كان وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم. رواه الشيخان.

(١٢٨) وعن ابن عباس رضى الله عنهما أن النبى ﷺ توضأ مرة مرة وجمع بين المضمضة والاستنشاق رواه الدارمى وابن حبان والحاكم وإسناده حسن.

باب فى الفصل بين المضمضة والاستنشاق

(١٢٩) وعن أبى وائل شقيق بن سلمة قال شهدت على بن أبى طالب وعثمان ابن عفان رضى الله عنهما توضئا ثلاثا ثلاثا وأفردا المضمضة من الاستنشاق ثم قالاهكذا رأينا رسول الله ﷺ توضأ. رواه (٣٩) ابن السكن فى صحاحه.

(٣٨) قوله كف واحدة قلت قال بعضهم إن هذا الحديث لا يدل صراحة على أنه جمع بين المضمضة والاستنشاق لاحتمال أن يكون المراد منه أنه لم يستعن باليدين والله أعلم بالصواب.

(٣٩) رواه ابن السكن الخ قلت لم أظفر بإسناده ولكنه ذكره الحافظ فى التلخيص (٤٩/١) وعزاه إليه ولفظه وأما رواية على وعثمان فتبع فيه الراعى الإمام فى النهاية وأنكره ابن الصلاح فى كلامه على الوسيط فقال لا يعرف ولا يثبت بل روى أبو داود عن على بن زيد قلت روى أبو على بن السكن فى صحاحه من طريق أبى وائل شقيق بن سلمة ثم ساق الحديث ثم قال فهذا صريح فى الفصل فبطل إنكار ابن الصلاح انتهى قلت سياق كلام الحافظ يدل على أن الحديث صحيح والله أعلم بالصواب.

(١٢٤) أخرجه البخارى كتاب الوضوء باب من مضمض واستنشق ١٨٩. و مسلم كتاب الطهارة باب آخر فى صفة الوضوء ٥٤٨

(١٢٨) أخرجه الدارمى كتاب الصلوة باب الوضوء مرة مرة ٦٩٤. وابن حبان ١٠٤٣. والحاكم كتاب الطهارة باب الوضوء مرتين ٥٣٣

(١٢٩) أخرجه فى تلخيص الحبير باب متن الوضوء ٤٩

باب ما يستفاد منه الفصل

(١٣٠) عن أبي حية قال رأيت علياً توضأ فغسل كفيه حتى أنقاهما ثم مضمض ثلاثاً واستنشق ثلاثاً وغسل وجهه ثلاثاً وذراعيه ثلاثاً ومسح برأسه مرة ثم غسل قدميه إلى الكعبين ثم قام فأخذ فضل طهوره فشربه وهو قائم ثم قال أحببت أن أريكم كيف كان طهور رسول الله صلى الله عليه وسلم. رواه الترمذى وصححه.

(١٣١) وعن ابن أبي مليكة قال رأيت عثمان بن عفان رضي الله عنه سئل عن الوضوء فدعا بماء فأتى بميضاة فأصفاها على يده اليمنى ثم أدخلها في الماء فتمضمض (٥٠) ثلاثاً واستنثر ثلاثاً وغسل وجهه ثلاثاً ثم غسل يده اليمنى ثلاثاً وغسل يده اليسرى ثلاثاً ثم أدخل يده فأخذ ماءً أفرسح برأسه وأذنيه فغسل بطونهما وظهورهما مرة واحدة ثم غسل رجله ثم قال أين السائلون عن الوضوء هكذا رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ. رواه أبو داود وإسناده صحيح.

(١٣٢) وعن راشد بن نجيح أبي محمد الحماني قال رأيت أنس بن مالك بالزاوية فقلت له أخبرني عن وضوء رسول الله ﷺ كيف كان فإنه بلغني أنك كنت توضحه قال نعم فدعا بوضوء فأتى بطست وقدر فوضع بين يديه فأكفأ على يديه من الماء وأنعم غسل كفيه ثم تمضمض ثلاثاً واستنشق ثلاثاً وغسل وجهه ثلاثاً ثم أخرج يده اليمنى فغسلها ثلاثاً ثم غسل اليسرى ثلاثاً ثم مسح برأسه مرة واحدة غير أنه أمرهما على أذنيه فمسح عليهما. رواه الطبراني (٥١) في الأوسط وقال الهيثمي إسناده حسن.

(٥٠) قوله فتمضمض ثلاثاً واستنثر ثلاثاً قال الحافظ في التلخيص (٤٩/١) هو ظاهر في الفصل.

(٥١) رواه الطبراني في الأوسط قلت وأما مقال الزيلعي في نصب الراية (٣٠/١) معترضاً على شيخه ابن الترمذى هذا لم أجده لا في الإمام ولا في المعجم الطبراني الأوسط انتهى فمبنى على قصور نظره وقد عرفت أنه ذكره الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد وعزاه إلى الأوسط وحكم بتحسين إسناده وكذلك عزاه إليه الحافظ ابن حجر في الدرر (٢٦/١).

(١٣٠) أخرجه الترمذى أبواب الطهارة باب في وضوء النبي ﷺ كيف كان ٣٨

(١٣١) أخرجه أبو داود كتاب الطهارة باب صفة وضوء النبي ﷺ ١٠٨

(١٣٢) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط ٣٢٨. وفي مجمع الزوائد كتاب الطهارة باب ماجاء في الوضوء ١١٤٣

باب تحليل اللحية

(١٣٣) عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ كان إذا توضأ خلل لحيته بالماء. رواه أحمد وإسناده حسن (٥٢).

باب تحليل الأصابع

(١٣٤) عن عاصم بن لقيط بن صبرة عن أبيه قال قلت يا رسول الله ﷺ أخبرني عن الوضوء قال أسبغ الوضوء واخلل الأصابع وبالغ في الاستنشاق إلا أن تكون صائماً. رواه الأربعة وصححه الترمذى وابن خزيمة والبقوى وابن القطان.

(١٣٥) وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال إذا توضأت فخلل أصابع يديك ورجليك. رواه أحمد وابن ماجه والترمذى وحسنه الترمذى.

باب في مسح الأذنين

(١٣٦) عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ توضأ فغرف غرفة فغسل وجهه ثم غرف غرفة فغسل يده اليمنى ثم غرف غرفة فغسل يده اليسرى ثم غرف غرفة فمسح برأسه وأذنيه داخلهما بالسبابتين وخالف بإبهاميه إلى ظاهر أذنيه فمسح ظاهرهما وباطنهما ثم غرف غرفة فغسل رجله اليمنى ثم غرف غرفة فغسل رجله اليسرى. رواه ابن حبان وآخرون وصححه ابن خزيمة وابن منده.

باب التيمن في الوضوء

(١٣٧) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا توضأت فابدؤا بميامنكم. رواه الأربعة وصححه ابن خزيمة.

(٥٢) قوله وإسناده حسن قلت كذا قال الحافظ في التلخيص (٨٦/١) وقال الهيثمي في مجمع الزوائد رجاله موثقون.

(١٣٣) أخرجه أحمد ٢٦٠١٢. أخرجه أبو داود كتاب الطهارة باب في الاستنثار ١٢٢. والترمذى أبواب الطهارات

باب في تحليل الأصابع ٤٨٨. والنسائي كتاب الطهارة باب الأمر بتخليل اللحية ٩٨. وابن خزيمة كتاب الطهارة ١٥٠

(١٣٤) أخرجه الترمذى أبواب الطهارات باب في تحليل الأصابع ٣٩. وابن ماجه أبواب الطهارات باب في تحليل الأصابع

٣٣٤. (١٣٦) أخرجه ابن حبان ١٠٨٣. وابن خزيمة كتاب الطهارة ١٣٨.

(١٣٧) أخرجه أبو داود كتاب اللباس باب في الاعتصام ٣١٣٣. والنسائي كتاب اللباس ٢٥٥. وابن ماجه أبواب الطهارة باب

التمن في الوضوء ٣٠٢. وابن خزيمة كتاب الطهارة ١٤٨.

باب ما يقول بعد الفراغ من الوضوء

(١٣٨) عن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ ما منكم من أحد يتوضأ فيبلغ أو فيسبغ الوضوء ثم يقول أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء. رواه مسلم و الترمذي وزاد اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين.

باب المسح على الخفين

(١٣٩) عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال كنت مع النبي ﷺ في سفر فأهويت لأنزع خفيه فقال دعهما فإنني أدخلتهما طاهرتين فمسح عليهما. رواه الشيخان.

(١٤٠) وعن شريح بن هاني قال أتيت عائشة رضي الله عنها أسألها عن المسح على الخفين فقالت عليك باين أبي طالب رضي الله عنه فاستلته فإنه كان يسافر مع رسول الله ﷺ فسألناه فقال جعل رسول الله ﷺ ثلاثة أيام ولياليهن للمسافر ويوماً وليلة للمقيم. رواه مسلم.

(١٤١) وعن أبي بكرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ جعل للمقيم يوماً وليلة و للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن في المسح على الخفين. رواه ابن الجارود وآخرون وصححه الشافعي والخطابي وابن خزيمة.

(١٤٢) وعن صفوان بن عسال رضي الله عنه قال كان رسول الله ﷺ يأمرنا إذا كنا سفراً أن لا ننزع خفافنا ثلاثة أيام ولياليهن إلا من جنابة لكن من غائط وبول ونوم رواه أحمد و النسائي و الترمذي وآخرون وصححه الترمذي والخطابي وابن خزيمة و حسنه البخاري.

(١٤٣) وعن علي رضي الله عنه قال لو كان الدين بالرأى لكان أسفل الخف أولى بالمسح من أعلاه وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على ظاهر خفيه رواه أبو داود

(١٣٨) أخرجه مسلم كتاب الطهارة باب الذكر المستحب عقب الوضوء ٥٤٦. و الترمذي أبواب الطهارات باب ما يقال بعد الوضوء ٤١٦. (١٣٩) أخرجه البخاري كتاب الوضوء باب إذا دخل رجله ٢٠٣. و مسلم كتاب الطهارة باب المسح على الخفين ٢٥٣. (١٤٠) أخرجه مسلم كتاب الطهارة باب التوقيت في المسح على الخفين ٢٦١. (١٤١) أخرجه ابن جارود في المنتقى ٨٤. وهو في تلخيص الحبير باب المسح على الخفين ٨٨٤. (١٤٢) أخرجه الترمذي أبواب الطهارات باب المسح على الخفين ٩٦. وأحمد بن حنبل ١٨١١٦. و ابن خزيمة كتاب الطهارة ١٩٦. و النسائي كتاب الطهارة باب الأمر بالوضوء ١٣٥.

و إسناده (٥٣) حسن.

(١٣٣) وعن عوف بن مالك (٥٣) رضي الله عنه قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك بالمسح على الخفين قال ثلاث للمسافر ويوم وليلة للمقيم. رواه أحمد و الطبراني في الأوسط وقال الهيثمي رجاله رجال الصحيح.

أبواب نواقض الوضوء

باب الوضوء من الخارج من أحد السبيلين

(١٣٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ لا تقبل صلوة من أحدث حتى يتوضأ قال رجل من حضرموت ما الحدث يا أبا هريرة قال فسأ أو ضراط. رواه الشيخان.

(١٣٦) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ إذا وجد أحدكم في بطنه شيئاً فأشكلك عليه أخرج منه شيء أم لا فلا يخرجن من المسجد حتى يسمع صوتاً أو يجد ريحاً. رواه مسلم.

(١٣٧) وعن صفوان بن عسال رضي الله عنه مرفوعاً في حديث المسح لكن من غائط وبول ونوم. رواه أحمد وآخرون بإسناد صحيح.

(١٣٨) وعن علي رضي الله عنه قال كنت رجلاً مذاء فكنت أستحي أن أسئل النبي صلى الله عليه وسلم لمكان ابنته فأمرت المقداد بن الأسود فسأله فقال يغسل ذكره ويتوضأ رواه الشيخان.

(٥٣) قوله وإسناده حسن قلت قال الحافظ في التلخيص (١٦٠/١) إسناده صحيح وقال في بلوغ المرام أخرجه أبو داود بإسناد حسن.

(٥٣) قوله عن عوف بن مالك الخ قال صاحب التقيح قال أحمد هذا من أجود حديث في المسح على الخفين لأنه في غزوة تبوك وهي آخر غزوة غزاها كذا في نصب الراية للزيلعي.

(١٣٣) أخرجه أبو داود كتاب الطهارة باب كيف المسح. (١٣٤) أخرجه أحمد بن حنبل ٢٢٠٠٢١. و الطبراني في المعجم الأوسط ١٠٩٩. و الهيثمي في مجمع الزوائد كتاب الطهارة باب في التوقيت في المسح على الخفين ١٣٩١. (١٣٥) أخرجه البخاري كتاب الوضوء باب في الوضوء ١٣٥. و مسلم كتاب الطهارة باب وجوب الطهارة للصلاة ٥٥٩. (١٣٦) أخرجه مسلم كتاب الحيض باب الدليل على أن من يقن ٨٣١. (١٣٧) أخرجه أحمد بن حنبل ١٨١١٦. (١٣٨) أخرجه البخاري كتاب الغسل باب غسل المذي ١٣٢. و مسلم كتاب الطهارة باب المذي ٤٢١.

(١٣٩) وعن عائش بن أنس رضى الله عنه يقول سمعت على بن أبى طالب على منبر الكوفة يقول كنت أجد من المذى شدة فأردت أن أسأل رسول الله ﷺ وكانت ابنته عندي فاستحييت أن أسأل فأمرت عماراً فسأله فقال إنما يكفي منه الوضوء. رواه الحميدى (٥٥) في مسنده وإسناده صحيح.

(١٥٠) وعن عائشة رضى الله عنها قالت سئل رسول الله ﷺ عن المستحاضة فقال تدع الصلوة أيام أقرائها ثم تغتسل غسلاً واحداً ثم تتوضأ عند كل صلوة. رواه ابن حبان وإسناده صحيح.

باب ماجاء فى النوم وقد تقدم حديث صفوان بن عسال فيه

(١٥١) وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال كان أصحاب رسول الله ﷺ على عهده ينتظرون العشاء حتى تخفق رؤسهم ثم يصلون ولا يتوضؤون. رواه أبو داود والترمذى بإسناد صحيح وأصله فى مسلم.

(١٥٢) وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال ليس على المحتبى النائم ولا على القائم النائم ولا على الساجد النائم وضوء حتى يضطجع فإذا اضطجع توضأ. رواه البيهقى (٥٦) فى المعرفة وقال الحافظ فى التلخيص (١٢٠/١) إسناده جيد.

باب الوضوء من الدم

(١٥٣) عن عائشة رضى الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ من أصابه قىء أو رعاف أو

(٥٥) قوله رواه الحميدى قلت قال هكذا حدثنا سفيان ثنا عمرو بن دينار أخبرنى عطاء بن أبى رباح سمعت عائش بن أنس يقول سمعت على بن أبى طالب الحديث.

(٥٦) قوله رواه البيهقى فى المعرفة قلت قال قد أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان قال أخبرنا عبد الله بن جعفر قال حدثنا يعقوب بن سفيان قال حدثنا على بن الحسن بن سفيان قال حدثنا عبد الله هو ابن المبارك قال أخبرنا حيوة بن شريح قال أخبرنى أبو صخر أنه سمع أبا هريرة رضى الله عنه يقول ليس على المحتبى الحديث.

(١٣٩) أخرجه النسائى كتاب الطهارة باب ما ينقض الوضوء وما لا ينقض من المذى ١٣٤. والحميدى ٣٩.

(١٥٠) أخرجه ابن حبان كتاب الطهارة برقم ١٣٥٢. (١٥١) أخرجه أبو داود كتاب الطهارة باب فى الوضوء من النوم ٢٠٠.

والترمذى أبواب الطهارة باب فى الوضوء من النوم ٦٤٠. ومسلم كتاب الحيض باب الدليل على أن نوم الجالس ٨٦١.

(١٥٢) أخرجه البيهقى فى معرفة السنن والآثار كتاب الطهارة ٩٣١. وهو فى تلخيص الحبير ١٦٣.

قلس أو مذى فليصرف فليتوضأ ثم لين على صلوته وهو فى ذلك لا يتكلم. رواه ابن ماجه وفى إسناده مقال وتقدم حديث عائشة رضى الله عنها فى باب الاستحاضة.

(١٥٢) وعن ابن عمر رضى الله عنه أنه كان إذا رجع فراجع ولم يتكلم ثم رجع وبنى على ما قد صلى. رواه البيهقى وأخرون وإسناده صحيح.

(١٥٥) وعنه قال إذا رجع الرجل فى الصلوة أو ذرعه القى أو وجد مذياً فإنه ينصرف ويتوضأ ثم يرجع فيتم ما بقى على ما مضى ما لم يتكلم. رواه (٥٤) عبد الرزاق فى مصنفه وإسناده صحيح.

باب الوضوء من القي

(١٥٦) عن معدان بن أبى طلحة عن أبى الدرداء رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قاء فتوضأ فلقيت ثوبان فى مسجد دمشق فذكرت ذلك له فقال صدق أنا صبيت له وضوئه. رواه الثلاثة وإسناده صحيح وقد تقدم أحاديث الباب فى الباب السابق

باب الوضوء من الضحك

(١٥٤) عن أبى موسى رضى الله عنه قال بينما رسول الله ﷺ يصلى بالناس إذ دخل رجل فتردى فى حفرة كانت فى المسجد وكان فى بصره ضرر فضحك كثير من القوم وهم فى الصلوة فأمر رسول الله ﷺ من ضحك أن يعيد الوضوء ويعيد الصلوة رواه الطبرانى (٥٨) فى الكبير ورجاله ثقات والإرسال صحيح فى الباب.

(٥٤) قوله رواه عبد الرزاق قلت قال أخبرنا معمر عن الزهرى عن سالم عن ابن عمر فذكر الحديث.

(٥٨) قوله رواه الطبرانى قلت قال حدثنا أحمد بن زهير التستري ثنا محمد بن عبد الملك الدقيقى ثنا محمد بن أبى نعيم الواسطى ثنا مهدي بن ميمون ثنا هشام بن حسان عن حفصة بنت سيرين عن أبى العالية عن أبى موسى فذكره قال الهيثمى فى مجمع الزوائد رواه الطبرانى فى الكبير وفيه محمد بن عبد الملك الدقيقى ولم أر من ترجمته وبقية رجاله موثقون انتهى قلت الدقيقى أخرج له الدار قطنى حديثاً فى باب النهى للجنب والحائض عن قراءة القرآن وصحة ولكن فى الحديث علة أخرى وهى أن أبا موسى لم يذكره إلا مهدي بن ميمون وغيره من الحفاظ من أصحاب هشام يروونه مراسلاً إلا خالد بن عبد الله الواسطى عند الدار قطنى فقال عن أبى العالية عن رجل من الأنصار قال الدار قطنى وقد خالفت خمسة إثبات ثقات حفاظ وقولهم أولى بالصواب.

(١٥٣) أخرجه ابن ماجه كتاب الصلاة باب ماجاء فى البناء على الصلوة ١٢٢١. (١٥٤) أورده فى تلخيص الحبير باب

شروط الصلاة ٣٣١. (١٥٥) أخرجه عبد الرزاق كتاب الصلوة باب الرجل يحدث ثم يرجع ٣٦٠٩.

(١٥٦) أخرجه الترمذى أبواب الطهارات باب الوضوء من القي والرعاف ٨٤. وأبو داود كتاب الصيام باب الصائم يستقى

عامداً ٢٣٨٣. (١٥٤) أخرجه الهيثمى فى مجمع الزوائد كتاب الطهارة باب الوضوء من الضحك ١٢٤٨.

(١٥٨) وعن أبي العالية الرياحي أن أعمى تردى في بئر والنبي صلى الله عليه وسلم يصلي بأصحابه فضحك بعض من كان يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم فأمر النبي صلى الله عليه وسلم من كان ضحك منهم أن يعيد الوضوء ويعيد الصلوة. رواه عبد الرزاق في مصنفه وإسناده مرسل قوي.

باب الوضوء بمس الذكر

(١٥٩) عن بسرة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مس أحدكم ذكره فليتوضأ رواه مالك في الموطأ وأخرون وصححه أحمد والترمذي والدارقطني والبيهقي وفي الباب أحاديث أخرى.

(١٦٠) وعن طلق بن علي رضي الله عنه قال: قال رجل مسست ذكرى أو قال رجل لمس ذكره في الصلوة أعليه وضوء فقال النبي ﷺ لا إنما هو بضعة منك. أخرجه (٥٩) الخمسة وصححه ابن حبان والطبراني وابن حزم وقال ابن المديني هو أحسن من حديث بسرة رضي الله عنها.

(٥٩) قوله أخرجه الخمسة قلت له طرق فمنها عند الفلاحة عن ملازم بن عمرو عن عبد الله بن بدر عن قيس بن طلق بن علي عن أبيه رجاله ثقات وقد ضعف بعضهم فقال البيهقي ملازم بن عمرو فيه نظر قلت قال الذهبي في ميزان الاعتدال (١٨٠/٣) في ترجمته وثقه ابن معين وأبو زرعة والنسائي وقال أبو حاتم صدوق ووثقه أحمد وروى عنه ولده وقال حاله مقارب قلت لأجل هذه اللفظة أوردته وإلا فالرجل صدوق انتهى كلامه قلت بذلك ظهر سخافة ما قاله البيهقي ثم وهوه من جهة قيس بن طلق ونقلوا عن ابن معين أنه قال لا يحتج بحديثه ونحوه عن أبي حاتم وأبي زرعة قلت قال في الخلاصة وثقه العجلي وفي الميزان قال ابن القطان يقتضى أن يكون خبره حسناً لا صحيحاً وقال الحافظ في التقریب صدوق قلت فخلاصة الكلام أن الحديث صحيح أو حسن وقد أخرج الطبراني ما يعارضه ولفظه حدثنا الحسن بن علي الفسوي ثنا حماد بن محمد الحنفى ثنا أيوب بن عبة عن قيس بن طلق عن أبيه طلق بن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مس ذكره فليتوضأ انتهى قال الحافظ في التروية (٣٢/١) بعد ما ذكره فاضطرب حديث طلق قلت حماد بن محمد وأيوب بن عبة هما ضعيفان فمثل تلك الرواية لا توثق الاضطراب نعم إن كان سندُه صحيحاً لصح ما قاله الحافظ والله أعلم بالصواب.

(١٥٨) أخرجه عبد الرزاق كتاب الصلوة باب الضحك والتبسم في الصلوة ٣٤٧١

(١٥٩) أخرجه مالك كتاب الطهارة باب الوضوء من منى الفرج ١٢٤. والترمذي أبواب الطهارات باب الوضوء من مس الذكر ١٣٨٠. وأحمد ١٢٣٢٩

(١٦٠) أخرجه أبو داود كتاب الطهارة باب الرخصة في ذلك ٤١٦٣. والترمذي أبواب الطهارات باب ترك الوضوء من مس الذكر ١١٨. والنسائي كتاب الطهارة باب ترك الوضوء من ذلك ١٢٠. وابن ماجه أبواب الطهارة باب الرخصة في ذلك ٣١١. وابن حبان كتاب الطهارة ٨٩.

(١٦١) وعن ابن عباس رضي الله عنه أنه كان لا يرى في مس الذكر وضوء أ. رواه الطحاوي وإسناده صحيح.

(١٦٢) وعن علي رضي الله عنه أنه قال ما أبالي أنفى مسست أو أذنى أو ذكرى. رواه الطحاوي وفي إسناده لين.

(١٦٣) وعن أرقم بن شرحبيل قال قلت لعبد الله بن مسعود رضي الله عنه إني أحك جسدي وأنا في الصلوة فأمس ذكرى فقال إنما هو بضعة منك. رواه محمد بن الحسن في الموطأ وإسناده حسن.

(١٦٤) وعن البراء بن قيس قال: قال حذيفة بن اليمان رضي الله عنه في مس الذكر مثل أنفك. رواه محمد في الموطأ وإسناده حسن.

(١٦٥) وعن قيس بن أبي حازم قال جاء رجل إلى سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال أبخل لي أن أمس ذكرى وأنا في الصلوة فقال إن علمت أن منك بضعة نجسة فاقطعها. رواه محمد في الموطأ وإسناده حسن.

(١٦٦) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه أنه سئل عن مس الذكر فقال إنما هو بضعة منك. رواه محمد وإسناده حسن.

(١٦٧) وعن الحسن بن خمسة عن أصحاب رسول الله ﷺ منهم علي بن أبي طالب رضي الله عنه وعبد الله بن مسعود رضي الله عنه وحذيفة بن اليمان رضي الله عنه وعمران بن حصين رضي الله عنه ورجل آخر إنهم كانوا لا يرون في مس الذكر وضوء أ. رواه الطحاوي ورجاله ثقات.

باب الوضوء مما مست النار

(١٦٨) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول توضؤوا مما

(١٦١) أخرجه الطحاوي كتاب الطهارة باب الوضوء بمس الفرج ٣٣٩. أخرجه الطحاوي كتاب الطهارة باب

الوضوء بمس الفرج ٣٥٠. أخرجه محمد باب الوضوء من مس الذكر ٢١. أخرجه محمد باب

الوضوء من مس الذكر ٢٣. أخرجه محمد باب الوضوء من مس الذكر ٢٤. أخرجه محمد باب الوضوء

من مس الذكر ٢٨. أخرجه الطحاوي كتاب الطهارة باب الوضوء بمس الفرج ٣٥٤

مست النار. رواه مسلم.

(١٦٩) وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ توضؤوا مما مست النار.

رواه مسلم.

(١٧٠) وعن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال إن رسول الله ﷺ أكل كتف شاة ثم

صلى ولم يتوضأ. رواه الشيخان.

(١٧١) وعن ميمونة رضي الله عنها قالت إن النبي ﷺ أكل عندها كتفاً ثم صلى ولم

يتوضأ. رواه الشيخان.

(١٧٢) وعن عمرو بن أمية الضمري رضي الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم

يحتزم كتف شاة فأكل منها فدعى إلى الصلوة فقام وطرح السكين وصلى ولم يتوضأ. أخرجه

الشيخان.

(١٧٣) وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه أنه جلس على الباب الثاني من مسجد

رسول الله ﷺ فدعا بكتف فتعرقها [١] ثم قام فصلى ولم يتوضأ ثم قال جلست مجلس النبي

ﷺ وأكلت ما أكل النبي ﷺ وصنعت ما صنع النبي ﷺ. رواه أحمد وأبو يعلى والبخاري

وقال الهيثمي رجال أحمد ثقات.

(١٧٤) وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان يأكل اللحم ثم يقوم

إلى الصلوة ولا يمس ماءً. رواه أحمد وأبو يعلى وقال الهيثمي رجاله موثقون.

(١٧٥) وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله ﷺ يمر بالقدر فيأخذ العرق

فيصيب منه ثم يصلي ولم يتوضأ ولم يمس ماءً. رواه أحمد وأبو يعلى والبخاري وقال الهيثمي

(١٧٦) أخرجه مسلم كتاب الحيض باب الوضوء مما مست النار ٨١٥. أخرجه مسلم كتاب الحيض باب

الوضوء مما مست النار ٨١٦. أخرجه البخاري كتاب الوضوء باب من لم يتوضأ ٢٠٣. ومسلم كتاب الوضوء

باب نسخ الوضوء ٨١٤. أخرجه البخاري كتاب الوضوء باب من مضى من الوضوء ٢٠٤. ومسلم كتاب

الحيض باب الوضوء مما مست النار ٨٢١. أخرجه البخاري كتاب الوضوء باب من لم يتوضأ من لحم الشاة

٢٠٥. ومسلم كتاب الحيض باب الوضوء مما مست النار ٨١٩. أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد كتاب

الطهارة باب ترك الوضوء مما مست النار ١٣١٢. والبخاري في كشف الاستار كتاب الطهارة باب ترك الوضوء مما مست

النار ٢٩٥. وأحمد ٣٣١. أخرجه أحمد بن حنبل ٣٤٩١. وأبو يعلى ٥٢٤٣. وفي مجمع الزوائد كتاب

الطهارة باب ترك الوضوء مما مست النار ١٣١٣

رجاله رجال الصحيح.

باب الوضوء من مس المرأة

(١٧٦) عن أبي عبيدة وطارق بن شهاب أن عبد الله رضي الله عنه قال في قوله تعالى

"أولامستم النساء" قولاً معناه ما دون الجماع. رواه البيهقي (٢٠) في المعرفة وقال هذا إسناد

موصول صحيح.

(١٧٧) وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنه أنه كان يقول قبله الرجل امرأته وجسها

بيده من الملامسة فمن قبل امرأته أو جسها بيده فعليه الوضوء. رواه مالك في الموطأ

وإسناده صحيح.

(١٧٨) وعن عائشة رضي الله عنها قالت كنت أنام بين يدي رسول الله ﷺ ورجلاي

في قبلته فإذا سجد غمزني فقبضت رجلي فإذا قام بسطتهما والبيوت يومئذ ليس فيها مصابيح.

رواه الشيخان.

(١٧٩) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن عائشة رضي الله عنها قالت فقدت النبي ﷺ

ذات ليلة من الفراش فالتصمت فوقع يدي على بطن قدميه وهو في المسجد وهما منصوبتان

وهو يقول اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وأعوذ بك

منك لأحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك. رواه مسلم.

(١٨٠) وعن القاسم عن عائشة رضي الله عنها قالت إن رسول الله ﷺ ليصلي وإني

(٢٠) قوله رواه البيهقي في المعرفة قلت قال أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال أخبرنا أبو الوليد الفقيه قال حدثنا أبو بكر هو ابن

أبي شعبة قال حدثنا هشيم وحفص عن الأعمش عن إبراهيم عن أبي عبيدة ح قال وحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا

إبراهيم بن مرزوق قال حدثنا عثمان بن عمر عن شعبة عن معمار عن طارق بن شهاب أن عبد الله فذكره.

(١٨٥) أخرجه أحمد بن حنبل ٢٥٣٢١. وأبو يعلى ٣٣٣٩. وفي كشف الاستار عن زوائد البخاري كتاب الطهارة باب ترك

الوضوء مما مست النار ٢٩٨. والهيثمي في مجمع الزوائد كتاب الطهارة باب ترك الوضوء مما مست النار ١٣٣٢

(١٨٦) أخرجه البيهقي في معرفة السنن والآثار كتاب الطهارة ٩٥٥

(١٨٧) أخرجه مالك، كتاب الطهارة باب الوضوء من قبله الرجل ١٣٣

(١٨٨) أخرجه البخاري، كتاب الصلاة باب التطوع خلف المرأة ٣٩١. ومسلم كتاب الصلاة باب ستره المصلي ١١٤٣

(١٨٩) أخرجه مسلم، كتاب الصلاة باب ما يقول في الركوع والسجود ١١١٨

لمعترضة بين يديه اعتراض الجنازة حتى إذا أراد أن يوتر مسنى برجله. رواه النسائي وإسناده صحيح (٢١).

(١٨١) وعن عطاء عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان يقبل بعض نسائه ثم يصلي ولا يتوضأ. رواه البزار (٢٢) وإسناده صحيح.

باب التيمم

(١٨٢) عن عائشة رضي الله عنها قالت خرجنا مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره حتى إذا كنا بالبيداء أوبدت الجيش انقطع عقد لي فأقام رسول الله ﷺ على التماسه وأقام الناس معه وليسوا على ماء فأتى الناس إلى أبي بكر الصديق ﷺ فقالوا ألا ترى ما صنعت عائشة ﷺ أقامت برسول الله ﷺ والناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء فجاء أبو بكر ورسول الله ﷺ واضع رأسه على فخذي قد نام فقال حبست رسول الله ﷺ والناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء فقالت عائشة فعابني أبو بكر وقال ماشاء الله أن يقول وجعل يطعنني بيده في خاصرتي فلا يمنعني من التحرك إلا مكان رسول الله ﷺ على فخذي فقام رسول الله ﷺ حين أصبح على غير ماء فأنزل الله عز وجل آية التيمم فتييموا فقال أسيد بن الحضير ماهي بأول بركتكم يا آل أبي بكر قالت فبعثنا البعير الذي كنت عليه فأصبنا العقد تحته. رواه الشيخان.

(١٨٣) وعن عمران بن حصين رضي الله عنه قال كنا في سفر مع النبي ﷺ فصلى بالناس فلما انفتل من صلوته إذا هو برجل معتزل لم يصل مع القوم فقال ما منعك يا فلان أن تصل مع القوم قال أصابتنى جنابة ولا ماء قال عليك بالصعيد فإنه يكفيك. رواه الشيخان.

(٢١) قوله وإسناده صحيح قلت كذا قال الحافظ ابن حجر في التلخيص (١٣٣/١) وقال الزيلعي في نصب الراية (٤٣/١) وهذا الإسناد على شرط الصحيح.

(٢٢) قوله رواه البزار قلت قال حدثنا إسماعيل بن يعقوب بن صبيح ثنا محمد بن موسى بن اعين ثنا أبي عن عبد الكريم الجزري عن عطاء عن عائشة فذكره.

(١٨٠) أخرجه النسائي، كتاب الطهارة باب ترك الوضوء من مس الرجل امرأته ١٢٢

(١٨١) أخرجه في نصب الراية، فصل في نواقض الوضوء

(١٨٢) أخرجه البخاري، كتاب التيمم ٣٢٤. ومسلم كتاب الحيض باب التيمم ٨٢٢

(١٨٣) أخرجه البخاري كتاب التيمم باب الصعيد الطيب وضوء المسلم ٣٣٤. ومسلم كتاب المساجد باب قضاء الصلوة

(١٨٤) وعن حذيفة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ فضلنا على الناس بثلاث جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة وجعلت لنا الأرض كلها مسجداً وجعلت تربتها طهوراً إذا لم نجد الماء. رواه مسلم.

(١٨٥) وعن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال احتلمت ليلة باردة في غزوة ذات السلاسل فاشفقت إن أغتسل فأهلك فتيمنت ثم صليت بأصحابي الصبح فذكروا ذلك لرسول الله ﷺ فقال يا عمرو صليت بأصحابك وأنت جنب فأخبرته بالذي منعني من الاغتسال وقلت إني سمعت الله يقول "ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيماً" فضحك رسول الله ﷺ ولم يقل شيئا. رواه (٢٣) أبو داود وإسناده صحيح.

(١٨٦) وعن عمار رضي الله عنه قال كنت في القوم حين نزلت الرخصة في المسح بالتراب إذا لم نجد الماء فأمرنا فضربنا واحدة للوجه ثم ضربة أخرى لليدين إلى المرفقين. رواه البزار وقال الحافظ في الدراية بإسناد حسن.

(١٨٧) وعن جابر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال التيمم ضربة للوجه وضربة للذراعين إلى المرفقين. رواه الدارقطني (٢٣) والحاكم وصححه.

(٢٣) قوله رواه أبو داود قلت وأخرجه الحاكم وقال على شرط الشيخين.

(٢٣) قوله رواه الدارقطني قلت قال بعد ما أخرجه رجاله كلهم ثقات والصواب موقوف انتهى وقال الحاكم بعد ما أخرجه صحيح الإسناد ولم يخرجاه وقال العيني عمدة القاري شرح البخاري طبع مصر (٢٠/٣) وأخرجه البيهقي أيضاً والحاكم أيضاً من حديث إسحاق الحربي وقال هذا إسناد صحيح وقال الذهبي أيضاً إسناده صحيح انتهى كلامه وقال الحافظ ابن حجر في الدراية للرواية (٢٨/١) وأخرجه الدارقطني والحاكم نحو حديث ابن عمر المذكور من حديث جابر بإسناد حسن انتهى وقال في التلخيص التلخيص (١٥٢/١) ضعف ابن الجزري هذا الحديث بعثمان بن محمد وقال إنه متكلم فيه وأعطى في ذلك قال ابن دقيق العيد لم يتكلم فيه أحد نعم روايته شاذة لأن أبا نعيم رواه عن عزرة موقوفاً أخرجه الدارقطني والحاكم أيضاً انتهى قلت في كون تلك الرواية شاذة نظر لأن الرفع زيادة وهي مقبولة وهي لا تخالف لرواية أبي نعيم لأن بين مفهوم الحديث المرفوع وبين الموقوف بونا باتنا لا يتحد معناهما وإن سلم أن المفهوم واحد لكن عثمان بن محمد الأنطاقي لم يخالفه أحد من أصحاب عزرة غير أبي نعيم وكلاهما لقان فكيف تكون الرواية شاذة وبذلك ظهر أن ما قاله الدارقطني من أن الصواب موقوف ليس بصواب.

(١٨٣) أخرجه مسلم، كتاب المساجد ١١٩٣

(١٨٥) أخرجه أبو داود، كتاب الطهارة باب إذا خاف المجنب البرد ٣٣٣

(١٨٦) أخرجه في الدراية كتاب الطهارة. و البزار ١٣٨٣.

(١٨٧) أخرجه الدارقطني، كتاب الطهارة باب التيمم ٢٢. والحاكم كتاب الطهارة باب أحكام التيمم ٢٣٣

(١٨٨) وعنه قال جاء رجل فقال أصابتني جنابة وإني تمعكت في التراب فقال اضرب هكذا وضرب بيديه الأرض فمسح وجهه ثم ضرب بيديه فمسح بهما إلى المرفقين. رواه الحاكم (٢٥) والدارقطني والطحاوي وإسناده صحيح.

(١٨٩) وعن نافع قال سألت ابن عمر رضي الله عنه عن التيمم فضرب بيديه إلى الأرض ومسح بهما يديه ووجهه وضرب ضربة أخرى فمسح بهما ذراعيه. رواه الطحاوي وإسناده صحيح.

(١٩٠) وعنه أنه أقبل هو وعبد الله بن عمر من الجرف حتى إذا كان بالمربد نزل عبد الله فتيمم صعيدا طيبا فمسح بوجهه ويديه إلى المرفقين. رواه مالك في المؤطا وإسناده صحيح.

(١٩١) وعن سالم عن ابن عمر رضي الله عنه أنه كان إذا تيمم ضرب بيديه ضربة فمسح بهما وجهه ثم ضرب بيديه ضربة أخرى ثم مسح بهما يديه إلى المرفقين ولا ينفذ يديه من التراب. رواه الدارقطني وإسناده صحيح.

كتاب الصلوة

باب المواقيت

(١٩٢) عن أبي موسى رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه أتاه سائل يستله عن مواقيت الصلوة فلم يرد عليه شيئا قال فأمر بلالا فأقام الفجر حين انشق الفجر والناس لا يكاد يعرف بعضهم بعضا ثم أمره فأقام بالظهر حين زالت الشمس والقائل يقول قد انتصف النهار وهو كان أعلم منهم ثم أمره فأقام بالعصر والشمس مرتفعة ثم أمره فأقام المغرب حين وقعت

(٢٥) قوله رواه الحاكم قلت إسناده صحيح وصوب الدارقطني هذا الموقوف.

(١٨٨) أخرجه الدارقطني كتاب الطهارة باب التيمم ٢٩. والحاكم كتاب الطهارة باب أحكام التيمم ٢٣٤. والطحاوي كتاب

الطهارة باب صفة التيمم كيف هي ٢٣٨

(١٨٩) أخرجه الطحاوي كتاب الطهارة باب صفة التيمم كيف هي ٢٣٨

(١٩٠) أخرجه مالك كتاب الطهارة باب العمل في التيمم ١٤٦

(١٩١) أخرجه الدارقطني كتاب الطهارة باب التيمم ٢٥

الشمس ثم أمره فأقام العشاء حين غاب الشفق ثم أخر الفجر من الغد حتى انصرف منها والقائل يقول قد طلعت الشمس أو كادت ثم أخر الظهر حتى كان قريبا من وقت العصر بالأمس ثم أخر العصر حتى انصرف منها والقائل يقول قد احمرت الشمس ثم أخر المغرب حتى كان عند سقوط الشفق ثم أخر العشاء حتى كان ثلث الليل الأول ثم أصبح فدعا السائل فقال الوقت بين هذين. رواه مسلم.

(١٩٣) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال وقت الظهر إذا زالت الشمس وكان ظل الرجل كطوله ما لم يحضر العصر ووقت العصر ما لم يصفر الشمس ووقت صلوة المغرب ما لم يغب الشفق ووقت صلوة العشاء إلى نصف الليل الأوسط ووقت صلوة الصبح من طلوع الفجر ما لم تطلع الشمس فإذا طلعت الشمس فامسك عن الصلوة فإنها تطلع بين قرني الشيطان رواه مسلم.

(١٩٤) وعن ابن عباس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال أمني جبرئيل عند البيت مرتين فصلى الظهر في الأولى منهما حين كان الفجر مثل الشراك ثم صلى العصر حين كان كل شيء مثل ظله ثم صلى المغرب حين وجبت الشمس وأفطر الصائم ثم صلى العشاء حين غاب الشفق ثم صلى الفجر حين برق الفجر وحرم الطعام على الصائم وصلى المرة الثانية الظهر حين كان ظل كل شيء مثله لوقت العصر بالأمس ثم صلى العصر حين كان ظل كل شيء مثليه ثم صلى المغرب لوقته الأول ثم صلى العشاء الآخرة حين ذهب ثلث الليل ثم صلى الصبح حين أسفرت الأرض ثم التفت إلى جبرئيل فقال يا محمد هذا وقت الأنبياء من قبلك والوقت فيما بين هذين الوقتين. رواه الترمذي وأبو داود وأحمد وابن خزيمة والدارقطني والحاكم وإسناده حسن قال النيمري المراد بالوقت وقت الفضل جمعا بين الأحاديث.

(١٩٥) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال سأل رجل رسول الله ﷺ عن وقت الصلوة فلما دلكت الشمس أذن بلال للظهر فأمره رسول الله ﷺ فأقام الصلوة وصلى ثم أذن

(١٩٢) أخرجه مسلم كتاب الصلاة باب أوقات الصلاة الخمس ١٢٢٣. (١٩٣) أخرجه مسلم كتاب الصلاة باب أوقات

الصلاة الخمس ١٢١٩. (١٩٤) أخرجه الترمذي أبواب الصلاة باب ما جاء في مواقيت الصلاة ١٣٩. و أبو داود كتاب

الصلاة باب المواقيت ٣٣٣ وأحمد بن حنبل ٣٠٨١. وابن خزيمة كتاب الصلاة باب ذكر الدليل على أن الفرض ٣٢٥.

والدارقطني كتاب الصلاة باب إمامة جبرائيل ١٢٣١

للعصر حين ظننا أن ظل الرجل أطول منه فأمره رسول الله ﷺ فأقام الصلوة وصلى ثم أذن للمغرب حين غابت الشمس فأمره رسول الله ﷺ فأقام الصلوة وصلى ثم أذن للعشاء حين ذهب بياض النهار وهو الشفق ثم أمره فأقام الصلوة فصلى ثم أذن للفجر حين طلع الفجر فأمره فأقام الصلوة فصلى ثم أذن بلال الغد للظهر حين دلت الشمس فأخبرها رسول الله ﷺ حتى صار ظل كل شيء مثله فأمره رسول الله ﷺ فأقام وصلى ثم أذن للعصر فأخبرها رسول الله ﷺ حتى صار ظل كل شيء مثله فأمره رسول الله ﷺ فأقام وصلى ثم أذن للمغرب حين غربت الشمس فأخبرها رسول الله ﷺ حتى كاد يغيب بياض النهار وهو الشفق فيما يرى ثم أمره رسول الله ﷺ فأقام الصلوة وصلى ثم أذن للعشاء حين غاب الشفق فقمنا ثم قمنا مرارا ثم خرج إلينا رسول الله ﷺ فقال ما أحد من الناس ينتظر هذه الصلوة غيركم فإنكم في صلوة ما انتظرونها ولو لا أن أشق على أمتي لأمرت بتأخير هذه الصلوة إلى نصف الليل أو أقرب من نصف الليل ثم أذن للفجر فأخبرها حتى كادت الشمس أن تطلع فأمره فأقام الصلوة فصلى ثم قال الوقت بين هذين. رواه الطبراني في الأوسط وقال الهيثمي إسناده حسن قال النيمى هذا الحديث يدل على أن الشفق هو البياض كما ذهب إليه أبو حنيفة رحمه الله تعالى.

باب ما جاء في الظهر

(١٩٦) عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال إذا اشتد الحر فأبردوا بالصلاة فإن شدة الحر من فيح جهنم. رواه الجماعة.

(١٩٤) وعن أبي ذر الغفاري رضى الله عنه قال كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فأراد المؤذن أن يؤذن للظهر فقال النبي ﷺ أبرد ثم أراد أن يؤذن فقال له أبرد حتى رأينا في التلول فقال النبي ﷺ إن شدة الحر من فيح جهنم فإذا اشتد الحر فأبردوا بالصلاة. رواه الشيخان (١٩٨) وعن ابن عمر رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال إنما أجلكم في أجل من خلا من الأمم ما بين صلاة العصر إلى مغرب الشمس وإنما مثلكم ومثل اليهود والنصارى

(١٩٥) أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد كتاب الصلاة باب بيان الوقت ١٦٨٤. والطبراني في المعجم الأوسط ٦٤٨٤.

(١٩٦) أخرجه البخاري كتاب مواقيت الصلاة باب الإبراد بالظهر ٥١٠. وابدأؤد كتاب الصلاة باب وقت صلاة الظهر ٣٠٢.

والترمذي، أبواب الصلاة باب ما جاء في تأخير الظهر ١٥٤. والنسائي كتاب المواقيت باب الإبراد بالظهر ١٣٨٤. (١٩٤) أخرجه

البخاري كتاب مواقيت الصلاة باب الإبراد بالظهر في السفر ٥١٣. ومسلم كتاب المساجد باب استحباب الإبراد بالظهر ١٣٣١

كرجل استعمل عملا فقال من يعمل لي إلى نصف النهار على قيراط قيراط فعملت اليهود إلى نصف النهار على قيراط قيراط ثم قال من يعمل لي من نصف النهار إلى صلاة العصر على قيراط قيراط فعملت النصارى من نصف النهار إلى صلاة العصر على قيراط قيراط ثم قال من يعمل لي من صلاة العصر إلى مغرب الشمس على قيراطين قيراطين ألا فأنتم الذين يعملون من صلاة العصر إلى مغرب الشمس ألا لكم الأجر مرتين فغضب اليهود والنصارى فقالوا نحن أكثر عملا وأقل عطاء قال الله تعالى فهل ظلمتكم من حقكم قالوا لا قال الله تعالى فإنه فضلى أعطيه من شئت. رواه البخاري.

(١٩٩) وعن عبد الله بن رافع مولى أم سلمة رضى الله عنها زوج النبي ﷺ أنه سأل أبا هريرة رضى الله عنه عن وقت الصلوة فقال أبو هريرة أنا أخبرك صل الظهر إذا كان ظلك مثلك والعصر إذا كان ظلك مثليك والمغرب إذا غربت الشمس والعشاء ما بينك وما بين ثلث الليل وصل الصبح بغيش يعني بغلس. رواه مالك في الموطأ وإسناده صحيح قال النيمى استدلل الحنفية بهذه الأحاديث على أن وقت الظهر لا ينقضى بعد المثل بل يبقى بعده ووقته أزيد من وقت العصر وفي الاستدلال بها أبحاث وإنى لم أجده حديثا صريحا صحيحا أو ضعيفا يدل على أن وقت الظهر إلى أن يصير الظل مثليه وعن الإمام أبي حنيفة رضى الله عنه فيه قولان.

باب ما جاء في العصر

(٢٠٠) عن علي رضى الله عنه قال لما كان يوم الأحزاب قال رسول الله ﷺ ملأ الله قبورهم وبيوتهم نارا كما حبسونا وشغلونا عن الصلوة الوسطى حتى غابت الشمس. رواه الشيخان ولمسلم في رواية شغلونا عن الصلوة الوسطى صلاة العصر.

(٢٠١) وعن شقيق بن عقبة عن البراء بن عازب رضى الله عنه قال نزلت هذه الآية "حافظوا على الصلوات والصلوة العصر" فقرأناها ماشاء الله ثم نسخها الله فنزلت "حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى" فقال رجل كان جالسا عند شقيق له هي إذا صلاة العصر

(١٩٨) أخرجه البخاري كتاب الأنبياء باب ما ذكر عن بنى إسرائيل ٣٢٤٢. (١٩٩) أخرجه مالك كتاب وقوت الصلاة

١٠. (٢٠٠) أخرجه البخاري كتاب المغازي باب غزوة الخندق وهي الأحزاب ٣٨٨٥. ومسلم كتاب المساجد باب

الدليل لمن قال الصلاة الوسطى ١٣٥١.

فقال البراء قد أخبرتك كيف نزلت وكيف نسخها الله والله أعلم. رواه مسلم.

(٢٠٢) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ صلوة الوسطى صلوة العصر. رواه الترمذي وصححه.

(٢٠٣) وعن أنس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول تلك صلوة المنافق يجلس يرقب الشمس حتى إذا كانت بين قرني الشيطان قام فنقرها أربعا لا يذكر الله فيها إلا قليلا. رواه مسلم.

(٢٠٤) وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت كان رسول الله ﷺ أشد تعجيلا للظهر منكم وأنتم أشد تعجيلا للعصر منه. رواه أحمد والترمذي وإسناده صحيح.

باب ما جاء في صلوة المغرب

(٢٠٥) عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يصلي المغرب إذا غربت الشمس وتوارت بالحجاب. رواه الجماعة إلا النسائي.

(٢٠٦) وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال لا تزال أمتي بخير أو على الفطرة ما لم يؤخروا المغرب حتى تشبك النجوم. رواه أحمد وأبو داود وإسناده حسن.

باب ما جاء في صلوة العشاء

(٢٠٧) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لا أن أشق على أمتي لأمرتهم أن يؤخروا العشاء إلى ثلث الليل أو نصفه. رواه أحمد وابن ماجه والترمذي وصححه.

(٢٠٨) أخرجه مسلم كتاب المساجد باب الدليل لمن قال الصلاة الوسطى ١٣٥٩. (٢٠٩) أخرجه الترمذي ابواب الصلاة باب ما جاء في الصلاة الوسطى ١٨١. (٢١٠) أخرجه مسلم كتاب المساجد باب استحباب التكبير بالعصر ١٣٣٣. (٢١١) أخرجه الترمذي ابواب الصلاة باب ما جاء في تأخير صلاة العصر ١٢١. وأحمد بن حنبل ٢٦٥٢١. (٢١٢) أخرجه البخاري باب مواقيت الصلاة باب صلاة المغرب ٥٣٦. ومسلم كتاب المساجد باب بيان أن أول وقت المغرب ١٣٤٢. وأبو داود كتاب الصلاة باب وقت المغرب ٣٩٤. وابن ماجه كتاب الصلاة باب وقت المغرب ٦٨٨. والترمذي ابواب الصلاة باب ما جاء في صلاة المغرب ١٢٣. وأحمد بن حنبل ١٢٥٩٨. (٢١٣) أخرجه أبو داود كتاب الصلاة باب وقت المغرب ٣١٨. وأحمد بن حنبل ١٤٣٦٤. (٢١٤) أخرجه الترمذي ابواب الصلاة باب ما جاء في تأخير العشاء ١٢٤. وابن ماجه كتاب الصلاة باب وقت العشاء ٢٩١. وأحمد بن حنبل ٤٣٠٦.

(٢٠٨) وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال انتظرنا رسول الله ﷺ ليلة لصلوة العشاء حتى ذهب نحو من شطر الليل قال فجاء فصلى بنا ثم قال خذوا مقاعدكم فإن الناس قد أخذوا مضاجعهم وإنكم لم تزالوا في صلوة منذ انتظرتموها ولو لا ضعف الضعيف وسقم السقيم وحاجة ذى الحاجة لأخرت هذه الصلوة إلى شطر الليل. رواه الخمسة إلا الترمذي وابن خزيمة وإسناده صحيح.

(٢٠٩) وعن نافع بن جبير قال كتب عمر رضي الله عنه إلى أبي موسى رضي الله عنه وصل العشاء أي الليل شت ولا تغفلها. رواه الطحاوي ورجاله ثقات.

(٢١٠) وعن عبيدة بن جريح أنه قال لأبي هريرة رضي الله عنه ما إفراط صلوة العشاء قال طلوع الفجر. رواه الطحاوي وإسناده صحيح قال النيموي دل الحديثان على أن وقت العشاء يبقى بعد مضي نصف الليل إلى طلوع الفجر ولا يخرج بخروجه فبالجمع بين الأحاديث كلها يثبت أن وقت العشاء من حين دخوله إلى نصف الليل أفضل وبعضه أولى من بعض وأما بعد نصف الليل فلا يخلوا من الكراهة.

باب ما جاء في التغليس

(٢١١) عن عائشة رضي الله عنها قالت كن نساء المؤمنات يشهدن مع رسول الله ﷺ صلوة الفجر متلفعات بمروطهن ثم ينقلبن إلى بيوتهن حين يقضين الصلوة لا يعرفهن أحد من الغلس. رواه الشيخان.

(٢١٢) وعن جابر رضي الله عنه قال كان النبي ﷺ يصلي الظهر بالهاجرة والعصر والشمس حية والمغرب إذا وجبت والعشاء إذا كثر الناس عجل وإذا قلوا أخر وا الصبح بغلس. رواه الشيخان.

(٢٠٨) أخرجه النسائي كتاب المواقيت باب ما يستحب من تأخير العشاء ١٥٢٠. وأبو داود كتاب الصلاة باب وقت صلاة العشاء ٣٢٢. وابن خزيمة كتاب الصلاة باب استحباب تأخير العشاء ٣٣٥. (٢٠٩) أخرجه الطحاوي كتاب الصلاة باب مواقيت الصلاة ٨٤٦. (٢١٠) أخرجه الطحاوي كتاب الصلاة باب مواقيت الصلاة ٨٤٤. (٢١١) أخرجه البخاري كتاب مواقيت الصلاة باب وقت الفجر ٥٥٣. ومسلم كتاب المساجد باب استحباب التكبير بالصبح ١٣٨٩. (٢١٢) أخرجه البخاري كتاب مواقيت الصلاة باب وقت العشاء ٥٣٠. ومسلم كتاب المساجد باب استحباب الصبح بالتكبير ١٣٩٣.

(٢١٣) وعن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول نزل جبرئيل فأخبرني بوقت الصلوة فصليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه يحسب بأصابعه خمس صلوات فرأيت رسول الله ﷺ صلى الظهر حين تزول الشمس وربما آخرها حين يشتد الحر ورأيت يصلي العصر و الشمس مرتفعة بيضاء قبل أن تدخلها الصفرة فينصرف الرجل من الصلوة فيأتي ذا الحليفة قبل غروب الشمس ويصلي المغرب حين تسقط الشمس ويصلي العشاء حين يسود الأفق وربما آخرها حتى يجتمع الناس ويصلي الصبح مرة بفلس ثم صلى مرة أخرى فأسفر بها ثم كانت صلوته بعد ذلك التغليس حتى مات لم يعد إلى أن يسفر. رواه أبو داود (٢٦) وابن حبان وفي إسناده مقال والزيادة (٦٤) غير محفوظة.

باب ما جاء في الإسفار

(٢١٣) عن عبد الله رضي الله عنه قال ما رأيت النبي ﷺ صلى صلوة لغير ميقاتها إلا صلوتين جمع بين المغرب والعشاء وصلى الفجر قبل (٦٨) ميقاتها. رواه الشيخان ولمسلم

(٦٦) قوله رواه أبو داود الخ قلت اغتر بهذا الحديث غير واحد من العلماء وزعموه صحيحاً قال الشوكاني في نيل الأوطار الحديث رجاله في سنن أبي داود رجال الصحيح ثم قال ولم يذكر رؤيته لصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا أبو داود وقال المنذري وهذه الزيادة في قصة الإسفار رواها عن آخرهم ثقات والزيادة من الثقة مقبولة انتهى وقال الخطابي هو صحيح الإسناد وقال ابن سيد الناس إسناده حسن ثم قال والحديث يدل على استحباب التغليس وإنه الفضل من الإسفار ولو لا ذلك لما لازم النبي صلى الله عليه وسلم حتى مات وبذلك احتج من قال باستحباب التغليس قلت فيه أسامقن زيد الملبى لم يخرج له البخاري في صحيحه وروى له مسلم متابعة وثقه ابن معين وضعفه غير واحد قال أحمد ليس بشيء فراجع ابنه عبد الله فقال إذا تدبرت حديثه تعرف فيه النكرة قال النسائي ليس بالقوي وقال يحيى القطان ترك حديثه بآخره وقال أبو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به كذا في الميزان قلت فإن سلم أنه من الثقات لكنه تفرد بهذا الزيادة رواه عن الزهري غير واحد من أصحابه ولم يذكر رأيه لصلوة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يبينوا الوقت الذي صلى فيه ولم يفسروه فالنكرة إذا خالف الثقات في الزيادة فزيادته لا تقبل وتكون غير محفوظة كما سنحقيقه إن شاء الله تعالى. (٦٤) والزيادة غير محفوظة قلت أشار إليه أبو داود حيث قال بعد ما أخرجه روى هذا الحديث عن الزهري ومعم ومالك وابن عيينة وشعب ابن أبي حمزة والليث بن سعد وغيرهم لم يذكروا الوقت الذي صلى فيه ولم يفسروه انتهى كلامه. (٦٨) قوله قبل ميقاتها قال العلامة ابن الترمذي في الجوهر النقي. معناه قبل وقتها المعتاد إذ فعلها قبل طلوع الفجر غير جائز فدل على أن تأخيرها كان معتاداً للنبي صلى الله عليه وسلم وأنه عجل بها يومئذ قبل وقتها المعتاد وقال الزيلعي في نصب الراية قال العلماء يعني وقتها المعتاد في كل يوم لا أنه صلاها قبل الفجر وإنما غلب بها جداً ويوضحه رواية في البخاري والفجر حين بزغ وهذا دليل على أنه عليه السلام كان يسفر بالفجر دائماً ولما صلاها بفلس والله أعلم وبه استدلل الشيخ في الإمام لأصحابنا انتهى كلامه. قلت وقال الشوكاني في النبل والحديث استدلل به من قال باستحباب الإسفار لأن قوله قبل ميقاتها قد بين رواية مسلم أنه في وقت الغلس فدل على أن ذلك الوقت اعني وقت الغلس مقدم على ميقات الصلوة المعروف عند ابن مسعود رضي الله عنه فيكون الميقات المعهود هو الإسفار لأنه الذي يعقب الغلس فيصلح ذلك للاحتجاج به على الإسفار.

قبل وقتها بفلس.

(٢١٥) وعن عبد الرحمن بن يزيد رضي الله عنه قال خرجت مع عبد الله رضي الله عنه إلى مكة ثم قدمنا جمعاً فصلى الصلوتين كل صلوة وحدها بأذان وإقامة والعشاء بينهما ثم صلى الفجر حين طلع الفجر قائل يقول طلع الفجر وقائل يقول لم يطلع الفجر ثم قال إن رسول الله ﷺ قال إن هاتين الصلوتين حولتا عن وقتها في هذا المكان المغرب والعشاء فلا يقدم الناس جمعاً حتى يعتموا وصلوة الفجر هذه الساعة. رواه البخاري وفي رواية له فلما طلع الفجر قال إن النبي ﷺ كان لا يصلي هذه الساعة إلا هذه الصلوة في هذا المكان من هذا اليوم قال عبد الله هما صلوتان تحولان عن وقتها صلوة المغرب بعد ما يأتي الناس المزدلفة والفجر حين ينزغ الفجر قال رأيت النبي ﷺ يفعله.

(٢١٦) وعن رافع بن خديج رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال أسفروا (٦٩) لصلوة الفجر فإن ذلك أعظم للأجر أو قال لأجوركم. رواه الحميدي (٤٠) وأصحاب السنن وإسناده صحيح.

(٢١٤) وعن محمود بن لبيد عن رجال (٤١) من قومه الأنصار أن رسول الله ﷺ قال ما أسفرتُم بالفجر فإنه أعظم للأجر. رواه النسائي وقال الحافظ الزيلعي بسند صحيح.

(٦٩) قوله أسفروا لصلوة الفجر قلت قال الزيلعي في نصب الراية (٢٣٨/١) وتناول الخصوم الإسفار في هذه الأحاديث بظهور الفجر وهذا باطل فإن الغلس الذي يقولون به هو اختلاط ظلام الليل بنور النهار كما ذكره أهل اللغة وقبل ظهور الفجر لا يصح صلوة الفجر فثبت أن المراد بالإسفار إنما هو التويز وهو التأخير عن الغلس ووزال الظلمة انتهى وقال الحافظ في الدراية (١٠٣/١) قال الشافعي وأحمد وإسحاق معنى الإسفار أن يصح الفجر فلا يشك فيه وليس معناه التأخير انتهى وفي هذا التأويل نظر فقد أخرج الطبراني وابن عدي من رواية هريز بن عبد الرحمن سمعت رافع بن خديج رضي الله عنه يقول قال رسول الله ﷺ لبالل نور بصلوة الصبح حتى يبصر القوم مواقع لبهم من الإسفار انتهى.

(٤٠) قوله رواه الحميدي قلت قال في مسنده حدثنا سفيان قال حدثنا محمد بن عجلان عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود ابن لبيد عن رافع بن خديج فذكره قال الترمذي حديث حسن صحيح وقال ابن القطان طريقه طريق صحيح وقال الحافظ في الفتح وصححه غير واحد.

(٢١٣) أخرجه البخاري كتاب الحج باب متى يصلي الفجر ١٥٩٨. ومسلم كتاب الحج باب استحباب زيادة التغليس

٣١٤٦. (٢١٥) أخرجه البخاري كتاب الحج، باب متى يصلي الفجر ١٥٩٩

(٢١٦) أخرجه أبو داود كتاب الصلاة باب وقت الصبح ٣٢٣. والترمذي، أبواب الصلاة باب ما جاء في الإسفار في الفجر

١٥٣. والدارمي كتاب الصلاة باب الإسفار بالفجر ١٢١. والنسائي كتاب المواقيت باب الإسفار ١٥٣١. والحميدي ٣٠٩

(٢١٤) أخرجه النسائي كتاب المواقيت باب الإسفار ١٥٣٢

(٢١٨) وعن هرير بن عبد الرحمن بن رافع بن خديج رضى الله عنه قال سمعت جدى رافع بن خديج رضى الله عنه يقول قال رسول الله ﷺ لبلال نور بصلوة الصبح حتى يبصر القوم مواقع نبلهم من الأسفار. رواه ابن أبي حاتم (٤٢) وابن عدى والطيالسى وإسحاق وابن أبي شيبة والطبرانى وإسناده حسن.

(٢١٩) وعن بيان قال قلت لأنس رضى الله عنه حدثنى بوقت رسول الله ﷺ فى الصلوة قال كان يصلى الظهر عند دلو ك الشمس ويصلى العصر بين صلوتكم الأولى والعصر وكان يصلى المغرب عند غروب الشمس ويصلى العشاء عند غروب الشفق ويصلى الغداة عند طلوع الفجر حين يفتح البصر كل ما بين ذلك وقت أو قال صلوة. رواه أبو يعلى وقال الهيثمى إسناده حسن.

(٢٢٠) وعن جبير بن نفير قال صلى بنا معاوية رضى الله عنه الصبح بغلس فقال أبو الدرداء رضى الله عنه أسفروا بهذه الصلوة فإنه أفقه لكم إنما تريدون أن تخلوا بحوائجكم. رواه الطحاوى وإسناده حسن.

(٤١) قوله عن رجال من قومه الأنصار قلت ولا يضر جهالتهم لأن الصحابة كلهم عدول.

(٤٢) قوله رواه ابن أبي حاتم الخ قلت قال فى علله حدثنا أبو ثناء هارون بن معروف وغيره عن أبي إسماعيل المؤدب إبراهيم بن سليمان عن هريره وأخرجه ابن عدى فى الكامل عن أبي إسماعيل المؤدب وأسد عن ابن معين أنه قال أبو إسماعيل المؤدب ضعيف قال ابن عدى ولم أجد فى تضعيفه غير هذا وله أحاديث غرائب حسان تدل على أنه من أهل الصدق وهو ممن يكتب حديثه انتهى قلت قال الذهبى فى الميزان ضعفه يحيى بن معين مرة وقال أخرى ليس بذلك وقال هو وأحمد ليس به بأس روى عن عاصم بن بهدلة ونحوه وثقه الدارقطنى انتهى وقال فى باب الكنى من الميزان أبو إسماعيل المؤدب هو إبراهيم ابن سليمان ضعفه ابن معين وهو صويلح الحديث وثقه جماعة انتهى وقال فى التهذيب قال أبو داود ومعاوية بن صالح عن يحيى ابن معين ثقة وزاد معاوية صحيح الكتاب كتبت عنه وقال أبو قدامة عن يحيى بن معين ليس به بأس وقال العجلي والدارقطنى ثقة وقال النسائى ليس به بأس انتهى وقال الحافظ فى التقريب صدوق يغرب قلت فثبت بهذه الأقوال أن أبا إسماعيل المؤدب وثقه غير واحد ولم يضعفه أحد إلا ابن معين وهو مختلف فيه ضعفه مرة وقواه مرة فالحاصل أن أحاديث مثل ذلك الراوى لا تنزل عن درجة الإحسان وقد تابعه إسماعيل بن إبراهيم المدنى عند الطيالسى وابن أبي شيبة وإسحاق بن راهويه والطبرانى قال الطيالسى حدثنا إسماعيل بن إبراهيم المدنى وقال الباقون حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ثنا إسماعيل بن إبراهيم المدنى ثنا هرير بن عبد الرحمن بن رافع بن خديج فذكروه وإسماعيل هو ابن إبراهيم بن مجمع صرح بذلك ابن أبي حاتم فى علله وهو وإن كان ضعيفاً لكنه بمنابعه يعتضد رواية أبي إسماعيل المؤدب فلا شك أن الحديث حسن والله أعلم بالصواب.

(٢١٨) أخرجه أبو داود الطيالسى ٩٦١. الطبرانى فى المعجم الكبير ٣١٣. (٢١٩) أخرجه أبو يعلى ١٢٣٩. والهيثمى فى مجمع الزوائد كتاب الصلاة باب بيان الوقت ١٢٨٣. (٢٢٠) أخرجه الطحاوى كتاب الصلاة باب وقت الفجر ١٠٠٥.

(٢٢١) وعن علي بن ربيعة قال سمعت علياً رضى الله عنه يقول لمؤذنه أسفر أسفر. رواه عبد الرزاق (٤٣) وأبو بكر بن أبى شيبة والطحاوى وإسناده صحيح.

(٢٢٢) وعن عبد الرحمن بن يزيد قال كنا نصلى مع ابن مسعود رضى الله عنه فكان يسفر بصلوة الصبح. رواه الطحاوى (٤٣) وعبد الرزاق (٤٥) وأبو بكر بن أبى شيبة (٤٦) وإسناده صحيح.

أبواب الأذان

باب فى بدء الأذان

(٢٢٣) عن ابن عمر رضى الله عنه قال كان المسلمون حين قدموا المدينة يجتمعون فيتحننون الصلوة ليس ينادى لها فتكلموا يوماً فى ذلك فقال بعضهم إتخذوا ناقوساً مثل ناقوس النصارى وقال بعضهم بوقاً مثل قرن اليهود فقال عمر رضى الله عنه أولاً تبعثون رجلاً ينادى بالصلوة فقال رسول الله ﷺ يا بلال قم فناد بالصلوة. رواه الشيخان.

(٤٣) رواه عبد الرزاق وأبو بكر بن أبى شيبة والطحاوى قلت أخرجه عبد الرزاق عن الثورى عن سعيد بن عبيد الطائى عن علي بن ربيعة قال سمعت علياً رضى الله عنه فذكره وقال أبو بكر بن أبى شيبة فى مصنفه ثنا شريك عن سعيد بن عبيد هو الطائى عن علي بن ربيعة أن علياً رضى الله عنه قال يا ابن النجاشى أسفر بالفجر قال العلامة ابن الترمذى فى الجواهر النقى (٣٥٣/١) رجال هذا السند على شرط مسلم إلا شريكاً فإنه أخرجه فى المتابعات وصحح الحاكم روايته كما مر وقد تابع شريكاً على هذا الأثر الثورى انتهى كلامه قلت أخرجه عبد الرزاق عن الثورى كما مر وكذلك الطحاوى من طريقه عن سعيد بن عبيد ولفظه قال سمعت علياً رضى الله عنه يقول يا بلال قم فناد بالصلوة.

(٤٤) قوله رواه الطحاوى الخ قلت قال الحافظ فى الدراية (١٠٣/١) وأخرجه الطحاوى بإسناد صحيح عن ابن مسعود من فعله انتهى.

(٤٥) قوله وعبد الرزاق قلت ولفظه كان عبد الله رضى الله عنه يسفر بصلوة الغداة.

(٤٦) قوله وأبو بكر بن أبى شيبة قلت قال فى مصنفه ثنا وكيع عن سفيان عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد قال كان ابن مسعود رضى الله عنه يناد بالفجر قال العلامة ابن الترمذى فى الجواهر النقى (٣٥٢/١) وهذا سند صحيح.

(٢٢١) أخرجه عبد الرزاق كتاب الصلاة باب وقت الصبح ٢١٢٥. وابن أبى شيبة كتاب الصلاة باب من كان يتوبها ٣٢٣٣.

أخرجه الطحاوى كتاب الصلاة باب وقت الفجر ٩٨٣.

(٢٢٢) أخرجه الطحاوى كتاب الصلاة باب وقت الفجر ١٠٠٢. وعبد الرزاق كتاب الصلاة باب وقت الصبح ٢١٢٨. وابن أبى شيبة كتاب الصلوات ٣٢٣٥.

(٢٢٣) أخرجه البخارى كتاب الأذان باب بدء الأذان ٥٤٩. ومسلم كتاب الصلاة باب بدء الأذان ٨٦٣.

(٢٢٩) وعن عبدالله (٨٠) بن زيد رضي الله عنه قال كان رسول الله قد هم بالبوق و أمر بالناقوس فنحت فارى عبدالله بن زيد في المنام قال رأيت رجلا عليه ثوبان أخضران يحمل ناقوسا فقلت له يا عبدالله تبع الناقوس قال وما تصنع به قلت أنادي به إلى الصلوة قال أفلا أدلك على خير من ذلك قلت وما هو قال تقول الله أكبر الله أكبر الله أكبر أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن محمدا رسول الله أشهد أن محمدا رسول الله حتى على الصلوة حتى على الصلوة حتى على الفلاح حتى على الفلاح الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله قال فخرج عبدالله بن زيد رضي الله عنه حتى أتى رسول الله ﷺ فأخبره بما رأى قال يا رسول الله رأيت رجلا عليه ثوبان أخضران يحمل ناقوسا فقص عليه الخبر فقال رسول الله ﷺ إن صاحبكم قد رأى رؤيا فخرج مع بلال إلى المسجد فألقها عليه وليناد بلال فإنه أندى صوتا منك قال فخرجت مع بلال إلى المسجد فجعلت ألقها عليه وهو ينادى بها قال فسمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالصوت فخرج فقال يا رسول الله والله لقد رأيت مثل الذي رأى. رواه ابن ماجه وأبو داود وأحمد وصححه الترمذى (٨١) وابن خزيمة والبخارى فيما حكاه عنه الترمذى في العلل.

باب في أفراد الإقامة

(٢٣٠) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال أمر بلال أن يشفع الأذان ويوتر الإقامة.

رواه الجماعة وزاد بعضهم إلا الإقامة.

(٨٠) قوله عن عبدالله بن زيد الخ قال الجوزى في التحقيق حديث عبدالله بن زيد هو أصل في التاذين وليس فيه ترجيع فدل على أن الترجيع غير مستنون.

(٨١) قوله وصححه الترمذى الخ قلت قال الترمذى حديث عبدالله بن زيد حديث حسن صحيح وقال ابن خزيمة في صحيحه هذا حديث صحيح ثابت من جهة النقل لأن محمدا سمع من أبيه وابن إسحاق سمع من أبيه وليس ههنا ما دل عليه وقال الحافظ في التلخيص (١٩٩/١) وقد روى أبو داود وغيره من طريق محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم عن محمد بن عبدالله بن زيد قال حدثني أبي ونقل الترمذى أن البخارى صححه انتهى وقال في الدراية (١١١/١) قال الترمذى في العلل قال محمد هو خبر صحيح.

(٢٢٩) أخرجه ابن ماجه كتاب الصلاة باب بدء الأذان ٤٠٦. و أبو داود كتاب الصلاة باب كيف بدء الأذان ٣٩٩. والترمذى أبواب الصلاة باب ماجاء في بدء الأذان ٥٠٣. وأحمد ١٥٣١.

(٢٣٠) أخرجه البخارى كتاب الأذان باب الأذان مثنى مثنى ٥٨٠. ومسلم كتاب الصلاة باب الأمر أن يشفع الأذان ٨٦٣. والترمذى أبواب الصلاة باب ماجاء في أفراد الإقامة ١٩٣. و أبو داود كتاب الصلاة باب في الإقامة ٥٠٨.

(٢٣١) وعن ابن عمر رضي الله عنه قال إنما كان الأذان على عهد رسول الله ﷺ مرتين مرتين والإقامة (٨٢) مرة مرة غير أنه يقول قد قامت الصلوة قد قامت الصلوة. رواه أحمد وأبو داود والنسائي وإسناده صحيح.

(٢٣٢) وعن عبدالله بن زيد رضي الله عنه قال طاف بى وأنا نائم رجل فقال تقول الله أكبر فذكر الأذان بتربيع التكبير بغير ترجيع والإقامة (٨٣) فرادى إلا قد قامت الصلوة أخرجه أحمد وأبو داود وإسناده حسن.

باب في تشية الإقامة

(٢٣٣) عن عبدالرحمن بن أبى ليلى قال حدثنا أصحاب محمد ﷺ أن عبد الله بن زيد الأنصارى رضي الله عنه جاء إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله رأيت في المنام كان رجلا قام وعليه بردان أخضران فقام على حائط فأذن مثنى مثنى وأقام مثنى مثنى. رواه ابن أبي شيبة (٨٢) وإسناده صحيح.

(٢٣٤) وعنه قال أخبرني أصحاب محمد ﷺ أن عبدالله بن زيد الأنصارى رضي الله عنه رأى في المنام الأذان فأتى النبي ﷺ فأخبره فقال علمه بلالا فأذن مثنى مثنى وأقام مثنى مثنى وقعد قعدة. رواه الطحاوى وإسناده صحيح.

(٨٢) قوله والإقامة مرة مرة قلت ذهب بعضهم إلى نسخ أفراد الإقامة لأن بلالا رضي الله عنه كان بعد النبي صلى الله عليه وسلم يقيم مثنى مثنى كما سيجى وتناول بعضهم بأنه محمول على الفصل بين الكلمتين في الأذان والجمع بينهما في الإقامة وحمل بعضهم على الإباحة والتخفيف فمن شاء يثنى الإقامة ومن شاء أفرد ها والله أعلم.

(٨٣) قوله والإقامة فرادى قلت وهو يعارض بما رواه ابن أبي شيبة وغيره من طريق عبدالرحمن بن أبى ليلى عن أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وما رواه البيهقي من جهة أبى العميس عن عبدالله بن زيد بتشية الإقامة في قصته الرؤيا وكل واحد من الروايتين القوي من هذا الحديث لأن في إسناده محمد بن إسحاق وفي حفظه شىء.

(٨٤) قوله رواه ابن أبى شيبة الخ قلت قال في مصنفه حدثنا وكيع ثنا الأعمش عن عمرو بن مرة عن عبدالرحمن بن أبى ليلى قال حدثنا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فذكره قال العلامة الشيخ ابن دقيق العيد في الإمام رجاله رجال الصحيح وهو متصل على مذهب الجماعة في عدالة الصحابة وإن جهالة أسماء هم لا تنضر وقال العلامة ابن الترمكاني في الجوهر النقي (٣٢١/١) قال ابن حزم أى في المحلى (١٥٨/٣) هذا إسناد في غاية الصحة.

(٢٣١) أخرجه أبو داود كتاب الصلاة باب في الإقامة ٥١٠. وأحمد ٥٥٦٩. والنسائي كتاب الأذان باب تشية الأذان ١٥٩٣.

(٢٣٢) أخرجه أبو داود كتاب الصلاة باب كيف الأذان ٣٩٩. وأحمد ١٦٥٢٣. (٢٣٣) أخرجه ابن أبى شيبة كتاب الأذان والإقامة باب ماجاء في الأذان ٢١١٨. (٢٣٤) أخرجه الطحاوى كتاب الصلاة باب الإقامة ٤٦٠.

(٢٣٥) وعن أبي العميس قال سمعت عبدالله بن محمد بن عبدالله بن زيد الأنصاري رضي الله عنه يحدث عن أبيه عن جده أنه أرى الأذان مثنى مثنى والإقامة مثنى مثنى قال فأتيت النبي ﷺ فأخبرته فقال علمهن بلالا قال فتقدمت فأمرني أن أقيم. رواه البيهقي في الخلافيات وقال الحافظ في الدراية (١٢٥/١) إسناده صحيح.

(٢٣٦) وعن الشعبي عن عبدالله بن زيد الأنصاري رضي الله عنه قال سمعت أذان رسول الله ﷺ فكان أذانه وإقامته مثنى مثنى. رواه أبو عوانة في صحيحه وهو مرسل قوي (٨٥).

(٢٣٧) وعن أبي محذورة أن النبي ﷺ علمه الأذان تسع عشرة كلمة والإقامة سبع عشرة كلمة. رواه الترمذي والنسائي والدارمي وإسناده صحيح (٨٦).

(٢٣٨) وعنه قال علمني رسول الله ﷺ الأذان تسع عشرة كلمة والإقامة سبع عشرة كلمة الأذان الله أكبر الله أكبر فذكره بالترجيع مفسرا قال والإقامة (٨٤) سبع عشرة كلمة الله أكبر الله أكبر الله أكبر أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن محمدًا رسول الله أشهد أن محمدًا رسول الله حتى على الصلوة حتى على الفلاح حتى على الفلاح قد قامت الصلوة قد قامت الصلوة الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله.

(٨٥) قوله وهو مرسل قوي قلت رجاله كلهم ثقات لكن الشعبي لم يثبت سماعه من عبدالله بن زيد وإن أدرك زمانه وقال الذهبي في طبقات الحفاظ قال أحمد العجلي مرسل الشعبي صحيح لا يكاد يرسل إلا صحيحا.

(٨٦) قوله إسناده صحيح قلت قال الترمذي حديث حسن صحيح وقال الشيخ ابن دقيق العيد في الإمام هذا السند على شرط الصحيح وقال الحافظ في الدراية (١١٣/١) صحيحه ابن عزيمة وابن حبان.

(٨٤) قوله الإقامة سبع عشرة كلمة الخ فإن قلت أخرجه الدارقطني وغيره من طريق إبراهيم بن عبدالعزيز بن عبد الملك بن أبي محذورة عن جده عبد الملك عن أبي محذورة بإفراد الإقامة قلت أن حديث التثنية عن أبي محذورة له ترجيحات منها أن رجاله رجال الصحيح وأولاد أبي محذورة لم يخرج لهم في الصحيحين ومنها أن له متابعات ورواية الأفراد لا يتابع عليها ومنها أنه ذكر في الإقامة سبع عشرة كلمة وهذا ينفي الغلط في العدد وقد صححه الترمذي وابن عزيمة وابن حبان فالحاصل أن ما وقع في حديث أبي محذورة من الاضطراب يطلع بنوع من الترجيحات ويوجب ما هو أرجح وهو حديث التثنية والله أعلم وعلمه أم.

(٢٣٥) أخرجه البيهقي في معرفة السنن والآثار حكاية الأذان ٧٢٤. أخرجه أبو عوانة كتاب الصلاة باب تاذين النبي ﷺ ٤٣٦.

(٢٣٦) أخرجه الترمذي أبواب الصلاة باب ماجاء في الترجيع في الأذان ١٩٢. والنسائي كتاب الأذان ١١٩٤. والدارمي كتاب الصلاة باب الترجيع في الأذان ١١٩٤. أخرجه ابن ماجه كتاب الصلاة باب الترجيع في الأذان ٤٠٩. وأبو داود كتاب الصلاة باب كيف الأذان ٥٠٢.

رواه ابن ماجه (٨٨) وأبو داود وإسناده صحيح.

(٢٣٩) وعن عبدالعزيز بن رفيع قال سمعت أبا محذورة (٨٩) رضي الله عنه يؤذن مثنى مثنى ويقيم مثنى مثنى. رواه الطحاوي وإسناده حسن.

(٢٤٠) وعن الأسود بن يزيد أن بلالا رضي الله عنه كان يثنى الأذان ويثنى الإقامة و كان يبدأ بالتكبير ويختم بالتكبير. رواه عبد الرزاق (٩٠) والطحاوي والدارقطني وإسناده صحيح.

(٢٤١) وعن سويد بن غفلة (٩١) قال سمعت بلالا رضي الله عنه يؤذن مثنى ويقيم مثنى. رواه الطحاوي وإسناده حسن.

(٢٤٢) وعن عون بن أبي جحيفة عن أبيه أن بلالا رضي الله عنه كان يؤذن للنبي ﷺ مثنى مثنى ويقيم مثنى مثنى. رواه الدارقطني والطبراني وفي إسناده لين (٩٢)

(٨٨) قوله رواه ابن ماجه وأبو داود الخ قلت أخرجه من طريق همام عن عامر الأحول عن مكحول عن أبي محيريز عن أبي محذورة قال الشيخ ابن دقيق العيد في الإمام رجاله رجال الصحيح قلت ولهمام متابع عند الطبراني أخرجه عن سعيد بن أبي عروبة عن عامر ولفظه علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم الأذان تسع عشرة كلمة والإقامة سبع عشرة كلمة وأخرجه النسائي والبيهقي في سننه من طريق حجاج عن أبي جريح عن عثمان بن السائب عن أبيه وعن أم عبد الملك بن أبي محذورة عن أبي محذورة فذكره بتثنية كلمات الإقامة وأخرجه الحازمي في التامخ والمنسوخ كما أخرجه النسائي وقال حديث حسن.

(٨٩) قوله قال سمعت أبا محذورة قلت قال الحافظ في الدراية (١١٥/١) وهذا يرد قول الحاكم أن عبدالعزيز لم يدرك أبا محذورة.

(٩٠) قوله رواه عبد الرزاق في مسنده (٣٦٢/١) قلت قال أخبرنا معمر عن حماد عن إبراهيم عن الأسود بن يزيد فذكره وأخرج أيضا أنا الثوري عن أبي معشر وهو زياد عن إبراهيم عن الأسود عن بلال رضي الله عنه قال كان أذانه وإقامته مرتين مرتين انتهى قلت إن الأسود قد أدرك بلالا وسمع منه روى النسائي حديثا من طريق الأسود قال حدثنا بلال رضي الله عنه وقال الذهبي في طبقات الحفاظ في ترجمة الأسود أخذ عن معاذ وابن مسعود وحذيفة وبلال والكبار انتهى.

(٩١) قوله عن سويد بن غفلة قال سمعت بلالا الخ فإن قلت مقلدا للحاكم أن سويدا لم يدرك أذان بلال وإقامته في عهد النبي صلى الله عليه وسلم قلت هو أدرك الجاهلية وقدم المدينة يوم دفن النبي صلى الله عليه وسلم وكان مسلما في حيوته كما قال الحافظ في التقریب فلامع من إدراكه لهما في عهد أبي بكر رضي الله عنه وقد ثبت أن بلالا أذن في عهده وقال صريح سويد بسماع أذان بلال في هذه الرواية.

(٩٢) قوله في إسناده لين قلت رجاله كلهم ثقات إلا زياد بن عبدالله البكالي ولقه غير واحد وهو من رجال الصحيحين وضعفه جماعة وقال الحافظ في التقریب ملوق ثبت في المغازي وفي حديثه عن غير ابن إسحاق لين انتهى قلت هذه الرواية من طريق غير ابن إسحاق.

(٢٣٩) أخرجه الطحاوي كتاب الصلاة باب الإقامة كيف هي ٤٦١. أخرجه عبد الرزاق كتاب الصلاة باب بدء الأذان ١٤٩٠. والطحاوي كتاب الصلاة باب الإقامة ٤٦٢. والدارقطني كتاب الصلاة باب ذكر الإقامة ٣٣.

(٢٤١) أخرجه الطحاوي كتاب الصلاة باب الإقامة ٤٦١. أخرجه الدارقطني كتاب الصلاة باب ذكر الإقامة ٣٣. والطبراني في المعجم الكبير ٢٣٦.

(٢٣٣) وعن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع رضى الله عنه أنه كان إذا لم يدرك الصلوة مع القوم أذن وأقام ويشئ الإقامة. رواه الدارقطني وإسناده صحيح.

(٢٣٣) وعن إبراهيم قال كان ثوبان رضى الله عنه يؤذن مثنى ويقيم مثنى. رواه الطحاوى وهو (٩٣) مرسل.

(٢٣٥) وعن فطر بن خليفة عن مجاهد ذكر له الإقامة مرقمة فقال هذا شئ استخفه الأمراء الإقامة مرتين مرتين. رواه عبد الرزاق وأبو بكر بن أبي شيبة والطحاوى وإسناده صحيح.

باب ماجاء فى الصلوة خير من النوم

(٢٣٦) عن أنس رضى الله عنه قال من السنة إذا قال المؤذن فى أذان الفجر حى على الصلوة حى على الفلاح قال الصلوة خير من النوم. رواه ابن خزيمة والدارقطني والبيهقى وقال إسناده صحيح.

(٢٣٤) وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال كان الأذان الأول بعد حى على الصلوة حى على الفلاح الصلوة خير من النوم مرتين. أخرجه السراج والطبرانى والبيهقى وقال الحافظ فى التلخيص (٢٠١/١) وسنده حسن.

(٢٣٨) وعن عثمان بن السائب رضى الله عنه قال أخبرنى أبى وأم عبد الملك بن أبى محذورة عن أبى محذورة رضى الله عنه قال لما خرج رسول الله ﷺ من حنين فذكر الحديث وفيه حى على الفلاح حى على الفلاح الصلوة خير من النوم الصلوة خير من النوم. رواه النسائى وأبو داود مختصراً وصححه ابن خزيمة.

(٩٣) قوله وهو مرسل قلت لأن إبراهيم لم يدرك ثوبان.

(٢٣٣) أخرجه الدارقطني كتاب الصلاة باب ذكر الإقامة ٢٦. (٢٣٣) أخرجه الطحاوى كتاب الصلاة باب الإقامة ٤٦٣

(٢٣٥) أخرجه عبد الرزاق كتاب الصلاة باب بدء الأذان ١٤٩٣. والطحاوى كتاب الصلاة باب بدء الأذان ٤٥٨

(٢٣٦) أخرجه ابن خزيمة ٣٨٦. والدارقطني كتاب الصلاة باب ذكر الإقامة ٣٨

(٢٣٤) أخرجه البيهقى فى معرفة السنن وهو فى آداب الحظينة ١٤٦٠. وفى تلخيص الحبير ٢٩٤

(٢٣٥) أخرجه النسائى كتاب الصلاة باب الأذان فى السفر ١٥٩٤. وأبو داود كتاب الصلاة باب كيف الأذان ٥٠٠. وابن

خزيمة باب التثويب فى أذان الصبح ٣٨٥

باب فى تحويل الوجه يمينا وشمالا

(٢٣٩) عن أبى جحيفة أنه رأى بلالا رضى الله عنه يؤذن فجعلت أتبع فاه ههنا وههنا بالأذان. أخرجه الشيخان.

(٢٥٠) وعنه قال رأيت بلالا رضى الله عنه خرج إلى الأبطح فأذن فلما بلغ حى على الصلوة حى على الفلاح لوى عنقه يمينا وشمالا ولم يستدر. رواه أبو داود وإسناده صحيح.

(٢٥١) وعنه قال رأيت بلالا يؤذن ويدور (٩٣) ويتبع فاه ههنا وههنا وأصبعاه فى أذنيه. رواه الترمذى وأحمد وأبو عوانة وقال الترمذى حديث حسن صحيح.

باب مايقول عند سماع الأذان

(٢٥٢) عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال إذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول المؤذن. رواه الجماعة.

(٢٥٣) وعن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ إذا قال المؤذن الله أكبر الله أكبر فقال أحدكم الله أكبر الله أكبر ثم قال أشهد أن لا إله إلا الله قال أشهد أن لا إله إلا الله ثم قال أشهد أن محمدا رسول الله قال أشهد أن محمدا رسول الله ثم قال حى على الصلوة قال لا حول ولا قوة إلا بالله ثم قال حى على الفلاح قال لا حول ولا قوة إلا بالله ثم قال الله أكبر الله أكبر قال الله أكبر ثم قال لا إله إلا الله قال لا إله إلا الله من قلبه دخل الجنة. رواه مسلم وأبو داود.

(٩٣) قوله ويدور اعطى الروايات فى الاستدارة فى بعضها أنه كان يستدير وفى بعضها لم يستدر قال الحافظ ويمكن الجمع بأن من أثبت الاستدارة عنى بها استدارة الرأس ومن نفاها عنى استدارة الجسد كله (كذا فى فتح البارى ٩٥/٢).

(٢٣٩) أخرجه البخارى كتاب الأذان هل يتبع المؤذن فاه ٦٠٨. ومسلم كتاب الصلاة باب ستر المصلى ١١٣٤

(٢٥٠) أخرجه أبو داود كتاب الصلاة باب المؤذن يستدير فى أذانه ٥٢٠.

(٢٥١) أخرجه الترمذى أبواب الصلاة باب ماجاء فى ادخال الأصبع الأذن عند الأذان ١٩٤. وأحمد بن حنبل ١٨٤٨١

(٢٥٢) أخرجه البخارى كتاب الأذان باب مايقول إذا سمع المنادى ٥٨٦. ومسلم كتاب الصلاة باب استحباب القول مثل

قول المؤذن ٨٤٣. والترمذى أبواب الصلاة باب مايقول إذا أذن المؤذن ٢٠٨

(٢٥٣) أخرجه مسلم كتاب الصلاة باب استحباب القول مثل قول المؤذن ٨٤٦. وأبو داود كتاب الصلاة باب مايقول إذا أذن

المؤذن ٥٢٤

(٢٥٣) وعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أنه سمع النبي ﷺ يقول إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا على إياه من صلى على صلوة صلى الله عليه بها عشراً ثم سلوا الله لي الوسيلة فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله وأرجو أن أكون أنا هو فمن سأل الله لي الوسيلة حلت عليه الشفاعة. رواه مسلم.

باب ما يقول بعد الأذان

(٢٥٥) عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلوة القائمة ات محمدان الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاماً محموداً الذي وعدته حلت له شفاعته يوم القيامة. رواه البخاري.

باب ما جاء في أذان الفجر قبل طلوعه

(٢٥٦) عن ابن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ أن بلالا (٩٥) ينادي بليلاً فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن أم مكتوم. رواه الشيخان.

(٢٥٧) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال لا يمنع أحدكم أذان بلال من سحوره فإنه يؤذن أو ينادي بليلاً ليرجع قائمكم ولينبه نائمكم. أخرجه الشيخان.

(٢٥٨) وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال سمعت محمداً ﷺ يقول لا يغرن أحدكم نداء بلال من السحور ولا هذا البياض حتى يستطير. رواه مسلم.

(٩٥) قوله أن بلالا ينادي بليلاً قلت قال العلامة ابن التركماني في الجوهر النقي حاشية البيهقي هذا مطلق وما في الصحيح أنه لم يكن بينهما إلا أن يصعد هذا وينزل هذا مقيد فوجب حمل ذلك المطلق على هذا المقيد وأن يمنع التقديم إلا بهذا القدر فمن جوز الأذان من نصف الليل أو من الثلث الأخير فقد خالف هذه القاعدة ولا دليل معه ولئن حمل ذلك على إطلاقه فليجوز الأذان من أول الليل لأنه ليل انتهى كلامه.

(٩٦) قوله رواه الطحاوي الخ قلت قال ابن التركماني في الجوهر النقي (٣٨٥/١) بسند جيد.

(٢٥٣) أخرجه مسلم كتاب الصلاة باب استحباب القول مثل قول المؤذن ٨٤٥

(٢٥٥) أخرجه البخاري كتاب الأذان باب الدعاء عند النداء ٥٨٩

(٢٥٦) أخرجه البخاري كتاب الأذان باب الأذان بعد الفجر ٥٩٥. و مسلم كتاب الصيام باب بيان أن الدخول في الصوم الخ

٢٥٩٣

(٢٥٧) أخرجه البخاري كتاب الأذان باب الأذان قبل الفجر ٥٩٦. و مسلم كتاب الصيام باب بيان أن الدخول في الصوم.....

٢٥٩٣

(٢٥٨) أخرجه مسلم كتاب الصيام باب بيان أن الدخول في الصوم..... ٢٥٩٦

(٢٥٩) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ لا يغرنكم أذان بلال فإن في بصره شيئا. رواه الطحاوي (٩٦) وإسناده صحيح.

(٢٦٠) وعن شيان رضي الله عنه قال تسحرت ثم أتيت المسجد فاستندت إلى حجرة النبي ﷺ فرأيت يتسحر فقال أبو يحيى؟ قلت نعم قال هلم إلى الغداء قلت إني أريد الصيام قال وأنا أريد الصيام ولكن مؤذنا هذا في بصره سوء أو قال شيء وإنه أذن قبل طلوع الفجر ثم خرج إلى المسجد فحرم الطعام وكان لا يؤذن حتى يصبح. رواه الطبراني وقال الحافظ في الدراية إسناده صحيح.

(٢٦١) وعن عبدالعزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن بلالا أذن قبل الفجر فقال له النبي ﷺ ما حملك على ذلك فقال استيقظت وأنا ولسان فظننت أن الفجر طلع فأمره النبي ﷺ أن ينادي بالمدينة لئلا أن العبد قد نام ثم أقعده إلى جنبه حتى طلع الفجر. رواه البيهقي (٩٤) وإسناده حسن.

(٢٦٢) وعن حميد بن هلال أن بلالا أذن ليلة بسواد فأمره رسول الله ﷺ أن يرجع إلى مقامه فينادي أن العبد نام فرجع. رواه الدارقطني وقال في الإمام هو مرسل جيد ليس في رجاله مطعون فيه.

(٢٦٣) وعن امرأة من بني النجار قالت كان بيتي من أطول بيت حول المسجد

(٩٤) قوله رواه البيهقي الخ قلت أخرجه الدارقطني (٢٣٣/١) من طريق عامر بن مدرك عن عبدالعزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر وقال وهم فيه عامر بن مدرك والصواب ما تقدم عن شعيب بن حرب عن عبدالعزيز بن أبي رواد عن نافع عن مؤذن عمر عن عمر قوله انتهى قلت أخرجه البيهقي من طريق إبراهيم عن عبدالعزيز بن عبد الملك بن أبي معاذ عن عبدالعزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر فاندفع مازعه من وهم عامر وله متابع من طريق حماد بن سلمة عن أيوب عن نافع عن أبي داود (٤٦/١) باب الأذان قبل دخول الوقت وتابع حماد بن سلمة سعيد بن زبي عن الدارقطني وله شاهد من حديث أنس عنده فهذه الروايات وإن كانت ضعيفة لكنها تقوى ما أخرجه البيهقي من طريق عبدالعزيز ويثبت بها أن الواقعة صحيحة والله أعلم بالصواب.

(٢٥٩) أخرجه الطحاوي كتاب الصلاة باب التأذين للفجرى وقت ٤٩٠

(٢٦٠) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٤٢٢٨. والهيتمي في مجمع الزوائد ٣٨٢٣

(٢٦١) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى: باب رواية من روى النهي ١٢٤٣

(٢٦٢) أخرجه الدارقطني كتاب الصلاة باب ذكر الإقامة ٥١

فكان بلال يأتي بسحر فيجلس عليه ينظر إلى الفجر فإذا رآه أذن. رواه أبو داود وقال الحافظ في الدراية (١٢٠/١) إسناده حسن.

(٢٦٣) وعن حفصة بنت عمر رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ كان إذا أذن المؤذن بالفجر قام فصلى ركعتي الفجر ثم خرج إلى المسجد وحرم الطعام وكان لا يؤذن حتى يصبح. رواه الطحاوي والبيهقي وإسناده جيد.

(٢٦٥) وعن عائشة رضي الله عنها قالت ما كانوا يؤذنون حتى يتفجر الفجر أخرجه (٩٨) أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه وأبو الشيخ في كتاب الأذان وإسناده صحيح.

(٢٦٦) وعن نافع عن مؤذن لعمر رضي الله عنه يقال له مسروح أذن قبل الصبح فأمره عمر أن يرجع فينادى. رواه أبو داود والدارقطني وإسناده حسن قال النيموي ثبت بهذه الأخبار أن صلوة الفجر لا يؤذن لها إلا بعد دخول وقتها وأما أذان بلال رضي الله عنه قبل طلوعه فإنما كان في رمضان لينتبه النائم وليرجع القائم لا للصلوة وأما في غير رمضان فكان ذلك خطأ منه لظنه أن الفجر قد طلع. والله أعلم بالصواب.

باب ما جاء في أذان المسافرين

(٢٦٤) عن مالك بن الحويرث رضي الله عنه قال أتى رجلان النبي ﷺ يريدان السفر فقال النبي ﷺ إذا أنتما خرجتما فأذنا لم أقيما لم ليؤمكما أكبركما. رواه الشيخان.

باب ما جاء في جواز ترك الأذان لمن صلى في بيته

(٢٦٨) عن الأسود وعلقمة قال أتينا عبد الله رضي الله عنه في داره فقال أصلي هؤلاء

(٩٨) قوله أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة قلت قال لنا جرير عن منصور عن أبي إسحاق عن الأسود عن عائشة فذكره العلامة ابن الترمذي في الجوهر النقي على حاشية سنن البيهقي (٣٨٣/١) هذا سند صحيح وذكره الحافظ ابن حجر في الدراية (١٢٠/١) نحوه وعزاه إلى أبي الشيخ وقال بإسناده صحيح.

(٢٦٣) أخرجه أبو داود كتاب الصلاة باب الأذان فوق المنارة ٥١٩

(٢٦٣) أخرجه الطحاوي كتاب الصلاة باب التاذين للفجر ٤٨٩

(٢٦٥) أخرجه ابن أبي شيبة كتاب الأذان باب من كره أن يؤذن المؤذن ٢٢٢٣

(٢٦٦) أخرجه أبو داود كتاب الصلاة باب في الأذان قبل دخول الوقت ٥٣٣ والدارقطني كتاب الصلاة باب ذكر الإقامة ٣٩

(٢٦٤) أخرجه البخاري كتاب الأذان باب الأذان للمسافر ٦٠٣. ومسلم كتاب المساجد باب من أحق بالإمامة ١٥٤٠.

خلفكم قلنا لا قال قوموا فصلوا ولم يأمر بأذان ولا إقامة. رواه ابن شيبة (٩٩) ومسلم وآخرون.

باب استقبال القبلة

(٢٦٩) عن ابن عباس رضي الله عنه قال كان رسول الله ﷺ يصلي وهو بمكة نحو بيت المقدس والكعبة بين يديه. رواه أحمد وأبو داود وإسناده صحيح.

(٢٤٠) وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال بينا الناس بقباء في صلاة الصبح إذ جاءهم ات فقال إن رسول الله ﷺ قد أنزل عليه الية قرآن وقد أمر أن يستقبل الكعبة فاستقبلوها وكانت وجوههم إلى الشام فاستداروا إلى الكعبة. رواه الشيخان.

(٢٤١) وعن البراء رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان أول ما قدم المدينة نزل على أجداده أو قال أخواله من الأنصار وأنه صلى قبل بيت المقدس ستة عشر شهراً أو سبعة عشر شهراً وكان يعجبه أن تكون قبلته قبل البيت وأنه صلى أول صلوة صلاها صلوة العصر وصلى معه قوم فخرج رجل ممن صلى معه فمر على أهل مسجد وهم راكعون فقال أشهد بالله لقد صليت مع رسول الله ﷺ قبل مكة فداروا كما هم قبل البيت. رواه البخاري.

(٢٤٢) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال ما بين المشرق والمغرب قبلة. رواه الترمذي وصححه وقواه البخاري.

(٢٤٣) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ فإذا قمتم إلى الصلوة فأسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة فكبر. رواه مسلم.

(٩٩) قوله رواه ابن أبي شيبة قلت قال حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود وعلقمة فذكره.

(٢٦٨) أخرجه ابن أبي شيبة كتاب الأذان باب من كان يقول يخرج به ٢٢٨٩

(٢٦٩) أخرجه أبو داود كتاب الصلاة ١٠٣٤. وأحمد ٢٩٩٣

(٢٤٠) أخرجه البخاري كتاب الصلاة باب ما جاء في القبلة ٣٩٥. ومسلم كتاب المساجد باب تحويل القبلة من القدس إلى

الكعبة ١٢٠٦

(٢٤١) أخرجه البخاري كتاب الإيمان باب الصلاة من الإيمان ٣٩٠

(٢٤٢) أخرجه الترمذي أبواب الصلاة باب ما جاء أن بين المشرق والمغرب قبلة ٣٣٢

(٢٤٣) أخرجه مسلم كتاب الصلاة باب وجوب القراءة في كل ركعة ٩١٢. والبخاري كتاب الاستيذان باب من رد فقال عليه

السلام ٥٨٩٤

(٢٤٣) وعن نافع عن ابن عمر رضي الله عنه أنه كان إذا سئل عن صلوة الخوف وصفها ثم قال فإن كان خوف هو أشد من ذلك صلوا رجالا قياما على أقدامهم وركبانا مستقبلين القبلة أو غير مستقبلينها قال نافع ولا أرى ابن عمر ذكر ذلك إلا عن النبي ﷺ. رواه البخاري.

(٢٤٥) وعن ابن عمر رضي الله عنه قال كان رسول الله ﷺ يسبح على الراحلة قبل أي وجه توجه ويوتر عليها غير أنه لا يصلي عليها المكتوبة. رواه الشيخان.

(٢٤٦) وعن عامر بن ربيعة رضي الله عنه قال رأيت النبي ﷺ وهو على الراحلة يسبح يؤمى برأسه قبل أي وجه توجه ولم يكن رسول الله ﷺ يصنع ذلك في الصلوة المكتوبة. أخرجه الشيخان.

باب سترة المصلي

(٢٤٤) عن أبي جهيم بن الحارث رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه من الإثم لكان أن يقف أربعين خيرا له من أن يمر بين يديه. رواه الشيخان.

(٢٤٨) وعن عائشة رضي الله عنها قالت إن رسول الله ﷺ سئل في غزوة تبوك عن سترة المصلي فقال كمؤخرة الرجل. رواه مسلم.

(٢٤٩) وعن عبدالله بن الصامت عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ إذا قام أحدكم يصلي فإنه يستره إذا كان بين يديه مثل آخره الرجل فإذا لم يكن بين يديه مثل آخره الرجل فإنه يقطع صلواته الحمار والمرأة والكلب الأسود ما بال الكلب الأسود من الكلب الأحمر من الكلب الأصفر قال يا ابن أخي سألت رسول الله ﷺ كما سألتني فقال الكلب الأسود شيطان. رواه الجماعة إلا البخاري.

(٢٤٣) أخرجه البخاري كتاب التفسير باب قول الله عز وجل وان خفتن ٣٢٦١. (٢٤٥) أخرجه البخاري كتاب

التفسير باب ينزل للمكتوبة ١٠٣٦. ومسلم كتاب صلوة المسافرين باب جواز الصلاة النافلة على الدابة ١٦٥٢

(٢٤٦) أخرجه البخاري أبواب التفسير باب ينزل للمكتوبة ١٠٣٦. ومسلم كتاب صلاة المسافرين باب جواز الصلاة النافلة

على الدابة ١٦٥٣. (٢٤٤) أخرجه البخاري كتاب الصلاة باب المار بين يدي المصلي ٣٨٨. ومسلم كتاب الصلاة

باب سترة المصلي ١١٦٠. (٢٤٨) أخرجه مسلم كتاب الصلوة باب سترة المصلي ١١٣١

(٢٤٩) أخرجه مسلم كتاب الصلوة باب سترة المصلي ١١٦٥. والترمذي أبواب الصلاة باب ما جاء أنه لا يقطع الصلاة إلا

الكلب ٣٣٨. و أبو داود كتاب الصلاة باب ما يقطع الصلاة ٤٠٢. والنسائي كتاب القبلة باب ذكر ما يقطع الصلوة ومالا ٨٢٦

(٢٨٠) وعن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ إذا وضع أحدكم بين يديه مثل مؤخرة الرحل فليصل ولا يبال من مرور آء ذلك. رواه مسلم.

(٢٨١) وعن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال يقطع الصلوة الكلب والحمار والمرأة. رواه البزار (١٠٠) وإسناده صحيح.

(٢٨٢) وعن الفضل بن عباس رضي الله عنه قال أنا رسول الله ﷺ ونحن في بادية لنا ومعه عباس فصلى في صحراء ليس بين يديه سترة وحمار لنا وكلبة تعشان بين يديه فمابالي بذلك رواه أبو داود والنسائي نحوه وإسناده صحيح (١٠١).

(٢٨٣) وعن ابن عباس رضي الله عنه قال جئت أنا و غلام من بني هاشم على حمار فمررنا بين يدي النبي ﷺ وهو يصلي فنزلنا عنه وتركنا الحمار يأكل من بقل الأرض أوقال نبات الأرض فدخلنا معه في الصلوة فقال رجل آكان بين يديه عزة قال لا. رواه أبو يعلى (١٠٢) ورجاله رجال الصحيح.

(٢٨٤) وعن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ صلى بالناس فمر بين أيديهم حمار فقال عياض بن ربيعة سبحان الله سبحان الله فلما سلم رسول الله ﷺ قال من المسبح ألفا سبحان الله قال أنا يا رسول الله إني سمعت أن الحمار يقطع الصلوة قال لا يقطع الصلوة شيء. رواه الدار قطني وإسناده حسن (١٠٣).

(١٠٠) بقوله رواه البزار الخ قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح وقال العراقي إسناده صحيح

(١٠١) بقوله إسناده صحيح قلت ولم يصب من قال إن في إسناده مقالا.

(١٠٢) بقوله رواه أبو يعلى قلت هو في الصحيح خلا قوله آكان بين يديه عزة فقال لا وهذا يدفع تأويلهم بأن سترة الإمام سترة لمن خلفه.

(١٠٣) بقوله إسناده حسن قلت كذا قال الحافظ في الدراية (١/٤٨٨).

(٢٨٠) أخرجه مسلم كتاب الصلاة باب سترة المصلي ١١٣٩

(٢٨١) أخرجه البزار في كشف الاستار عن زوائد البزار كتاب الصلاة ٥٨٢

(٢٨٢) أخرجه أبو داود كتاب الصلاة باب من قال الكلب لا يقطع الصلاة ٤١٨. والنسائي كتاب القبلة باب ذكر ما يقطع الصلاة ومالا ٤٣٦

(٢٨٣) أخرجه أبو يعلى ٢٣٢٣

(٢٨٤) أخرجه الدار قطني كتاب الصلاة باب صفة الصلاة في السهو ٣.

(٢٨٥) وعن سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر رضي الله عنه كان يقول لا يقطع الصلوة شيء مما يمر بين يدي المصلي. رواه مالك وإسناده صحيح.

(٢٨٦) وعنه قال قيل لابن عمر رضي الله عنه أن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة يقول يقطع الصلوة الكلب والحمار فقال ابن عمر رضي الله عنهما لا يقطع صلوة المسلم شيء. رواه الطحاوي وإسناده صحيح.

(٢٨٧) وعن سعيد بن المسيب أن علياً رضي الله عنه وعثمان رضي الله عنه قال لا يقطع صلوة المسلم شيء وأد عنها ما استطعتم. رواه الطحاوي وإسناده صحيح.

(٢٨٨) وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال إذا صلى أحدكم فليجعل تلقاء وجهه شيئاً فإن لم يجد فليتنصب عصاً فإن لم يكن معه عصاً فليخط خطاً لا يضره ما مر أمامه. رواه أبو داود وابن ماجه وأحمد وإسناده ضعيف (١٠٣).

باب المساجد

(٢٨٩) عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من بنى

(١٠٣) قوله إسناده ضعيف قلت أورده ابن الصلاح مثالا للمضطرب فيه وأشار الشافعي إلى ضعفه وقال النووي حديث الخط رواه أبو داود وفيه ضعف واضطراب انتهى العجب من الحافظ ابن حجر حيث قال في بلوغ المرام صححه ابن حبان ولم يصب من زعم أنه مضطرب بل هو حسن قلت في سنده أبو عمرو بن محمد بن حريث قال الذهبي لا يعرف وقال في التقریب مجهول انتهى قلت فجهالة تكفي لضعف هذا الحديث وأما اضطرابه فرواه أبو داود من طريقين أحدهما من طريق بشر بن المفضل عن إسماعيل بن أمية عن أبي عمرو بن محمد بن حريث وثانيهما من طريق سفيان بن عيينة عن إسماعيل بن أمية عن أبي محمد بن عمرو بن حريث فاضطرب القول في كنية الرجل الذي رواه عنه إسماعيل بن أمية وفي اسم أبيه قال أبو داود قال سفيان ولم نجد شيئاً نشد به هذا الحديث ولم يجز إلا من هذا الوجه قال علي بن المديني قلت لسفيان إنهم يختلفون فيه ففكر ساعة ثم قال ما حفظ إلا أبا محمد بن عمرو قال سفيان قدم ههنا رجل بعد ما مات إسماعيل بن أمية فطلب هذا الشيخ أبا محمد حتى وجده فسأله عنه فخلط عليه انتهى فهد الكلام يشير إلى أن هذا الحديث ليس بصالح عند أبي داود أيضاً فالحاصل أن حديث الخط لا يصح وإن ذهب ابن حبان إلى تصحيحه والحافظ إلى تحسينه.

(٢٨٥) أخرجه مالك كتاب قصر الصلوة في السفر باب الرخصة في المرور بين يدي المصلي ٥٣٣

(٢٨٦) أخرجه الطحاوي كتاب الصلاة باب المرور بين يدي المصلي ٢٣٣٣

(٢٨٧) أخرجه الطحاوي كتاب الصلاة باب المرور بين يدي المصلي ٢٣٦٠

(٢٨٨) أخرجه أبو داود كتاب الصلاة باب الخط إذا لم يجد عصاً ٧٨٩. وابن ماجه كتاب الصلاة باب ما يستر المصلي ٩٣٣.

وأحمد ٤٦٠٣

مسجداً لله بنى الله له بيتاً في الجنة. رواه الشيخان.

(٢٩٠) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ صلوة الرجل في الجماعة تضعف على صلوة في بيته وفي سوقه خمسا وعشرين ضعفاً وذلك أنه إذا توضأ فأحسن الوضوء ثم خرج إلى المسجد لا يخرجه إلا الصلوة لم يخط خطوة إلا رفعت له بها درجة وحط عنه بها خطيئة فإذا صلى لم تنزل الملائكة تصلي عليه مادام في مصلاه اللهم صل عليه اللهم أرحمه ولا يزال أحدكم في صلوة ما انتظر الصلوة. رواه الشيخان.

(٢٩١) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ أحب البلاد إلى الله مساجدها وأبغض البلاد أسواقها. رواه مسلم.

(٢٩٢) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ صلوة في مسجدي هذا خير من ألف صلوة فيما سواه إلا المسجد الحرام. رواه الشيخان.

(٢٩٣) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ عرضت على أجور أمي حتى

القدأة يخرجها الرجل من المسجد. رواه أبو داود وأخرون وصححه ابن خزيمة.

(٢٩٤) وعنه قال: قال النبي ﷺ البزاق في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها. رواه

الشيخان.

(٢٩٥) وعن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ من أكل من هذه الشجرة المنتنة

فلأيقربن مسجداً فإن الملائكة تتأذى مما يتأذى منها الإنس. رواه الشيخان.

(٢٩٦) وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال إذا رأيت من يبيع أو يبتاع

(٢٨٩) أخرجه مسلم كتاب المساجد باب فضل بناء المساجد ١٢١٤. والبخاري كتاب الصلاة باب من بنى مسجداً ٣٣٩

(٢٩٠) أخرجه البخاري كتاب الأذان باب فضل صلاة الجمعة ٣٦٥ و مسلم كتاب المساجد باب فضل الصلوة المكتوبة

٦٤٢٤. (٢٩١) أخرجه مسلم كتاب المساجد باب فضل الجلوس في صلاة ١٥٦٠

(٢٩٢) أخرجه مسلم كتاب الحج باب فضل الصلاة بمسجدي ١٣٣١. والبخاري كتاب التهجد والتطوع باب فضل الصلاة

في مسجد مكة ١١٣٣. (٢٩٣) أخرجه أبو داود كتاب الصلاة باب كنس المسجد ٣٦١.

(٢٩٤) أخرجه البخاري كتاب الصلاة باب كفارة البزاق في المسجد ٣٠٥. و مسلم كتاب المساجد باب البهي عن البزاق

١٢٥٩

(٢٩٥) أخرجه مسلم كتاب المساجد باب نهى من أكل الثوم ٨١٥. والبخاري كتاب المساجد باب ماجاء في الثوم ١٢٤٦

(٢٩٦) أخرجه الترمذي كتاب البيوع باب النهي عن البيع في المسجد ١٣٢١، والدارمي: كتاب الصلوة، باب النهي عن

انشاد الضلالة: ١٣٠١

في المسجد فقولوا لا أربح الله تجارتك. رواه النسائي والترمذي وحسنه.

(٢٩٤) وعن عائشة رضي الله عنها قالت جاء رسول الله ﷺ ووجه بيوت أصحابه شارة في المسجد فقال وجهوا هذه البيوت عن المسجد ثم دخل النبي ﷺ ولم يصنع القوم شيئا رجاء أن ينزل فيهم رخصة فخرج إليهم فقال وجهوا هذه البيوت عن المسجد فإني لأحل المسجد لحائض ولا لجنب. رواه أبو داود وإسناده حسن.

(٢٩٨) وعن أبي حميد رضي الله عنه أو أبي أسيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ إذا دخل أحدكم المسجد فليقل اللهم افتح لي أبواب رحمتك وإذا خرج فليقل اللهم إني أسئلك من فضلك. رواه مسلم.

(٢٩٩) وعن أبي قتادة السلمي رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال إذا دخل أحدكم المسجد فليركع ركعتين. رواه الشيخان.

(٣٠٠) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال خرج رجل بعد ما أذن المؤذن فقال أما هذا فقد عصي أبا القاسم ﷺ ثم قال أمرنا رسول الله ﷺ إذا كنتم في المسجد فتودى بالصلوة فلا يخرج أحدكم حتى يصلي. رواه أحمد وقال الهيثمي رجاله رجال الصحيح

باب خروج النساء إلى المساجد

(٣٠١) عن ابن عمر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال إذا استأذنكم نساكنكم بالليل إلى المسجد فأذنوا لهن. رواه الجماعة إلا ابن ماجه.

(٣٠٢) وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال لا تمنعوا أماء الله مساجد الله و

(٢٩٤) أخرجه أبو داود كتاب الطهارة باب في الجنب يدخل المسجد ٢٣٢

(٢٩٨) أخرجه مسلم كتاب صلاة المسافرين باب ما يقول إذا دخل المسجد ١٦٨٥

(٢٩٩) أخرجه مسلم كتاب صلاة المسافرين باب استحباب تحية المسجد ١٦٨٤

(٣٠٠) أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد كتاب الصلاة باب فيمن خرج من المسجد بعد الأذان ١٩٢٢. وأحمد بن حنبل ١٠٩٣٦

(٣٠١) أخرجه البخاري كتاب الأذان باب خروج النساء إلى المسجد ٨٢٤. ومسلم كتاب الصلاة باب خروج النساء إلى

المسجد ١٠١٩. والنسائي كتاب المساجد باب النهي عن منع النساء ٤٨٥. وأبو داود كتاب الصلاة باب ما جاء في خروج

النساء إلى المسجد ٥٦٥. والترمذي أبواب السفر باب في خروج النساء إلى المسجد

(٣٠٢) أخرجه أبو داود كتاب الصلاة باب ما جاء في خروج النساء إلى المسجد. وابن خزيمة جماع أبواب صلوة النساء في

الجماعة ١٦٤٩

ليخرجن تفلات رواه أحمد وأبو داود وابن خزيمة وإسناده حسن.

(٣٠٣) وعن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ لا تمنعوا أماء الله المساجد وليخرجن تفلات. رواه أحمد والبخاري والطبراني وقال الهيثمي إسناده حسن. (٣٠٣) وعن عائشة رضي الله عنها قالت لو أدرك النبي ﷺ ما أحدث النساء لمنعهن المسجد كما منعت نساء بني إسرائيل. أخرجه الشيخان.

(٣٠٥) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ أيما امرأة أصابت بخورا فلا تشهد معنا العشاء الآخرة. رواه مسلم وأبو داود والنسائي.

(٣٠٦) وعن عبد الله بن سويد الأنصاري عن عمته أم حميد امرأة أبي حميد الساعدي أنها جاءت النبي ﷺ فقالت يا رسول الله إني أحب الصلوة معك قال قد علمت أنك تحبين الصلوة معي وصلواتك في بيتك خير لك من صلواتك في حجرتك وصلواتك في حجرتك خير لك من صلواتك في دارك وصلواتك في دارك خير لك من صلواتك في مسجد قومك وصلواتك في مسجد قومك خير لك من صلواتك في مسجدي قال فأمرت فبنى لها مسجدا في أقصى شئ من بيتها وأظلمه فكانت تصلي فيه حتى لقيت الله عز وجل. رواه أحمد (١٠٥) وإسناده حسن.

(٣٠٤) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال ما صلت امرأة خير لها من قعر بيتها إلا أن يكون المسجد الحرام أو مسجد النبي ﷺ إلا امرأة تخرج في منقلبيها يعني خفيها. رواه الطبراني في الكبير وقال الهيثمي رجاله رجال الصحيح.

(١٠٥) قوله رواه أحمد الخ قلت قال الهيثمي في مجمع الزوائد رجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن سويد الأنصاري ووثقه ابن حبان انتهى وقال الحافظ ابن حجر في الفتح الباري باب خروج النساء إلى المساجد بالليل إسناده حسن.

(٣٠٣) أخرجه البخاري في كشف الاستار كتاب الصلاة ٣٣٥. والطبراني في المعجم الكبير ٥٢٣٩. وأحمد ١١١٨

(٣٠٣) أخرجه البخاري كتاب الأذان باب خروج النساء إلى المسجد ٨٣١. ومسلم كتاب الصلاة باب خروج النساء إلى

المسجد ١٠٢٤

(٣٠٥) أخرجه مسلم كتاب الصلاة باب خروج النساء إلى المسجد ٨٣٣. وأبو داود كتاب الترجل باب في طيب المرأة

للخروج ١٠٢٥. والنسائي كتاب الزينة باب النهي للمرأة أن تشهد الصلاة

(٣٠٦) أخرجه أحمد بن حنبل ٢٤١٣٥

(٣٠٤) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٩٢٤٢. والهيثمي في مجمع الزوائد باب خروج النساء إلى المسجد ٢١١٣

(٣٠٨) وعنه قال كان الرجال والنساء من بنى إسرائيل يصلون جميعاً فكانت المرأة إذا كان لها خليل تلبس القالبين تطول بها لخليلها فألقى الله عز وجل عليهن الحيض فكان ابن مسعود يقول أخرجوهن من حيث أخرجهن الله قلنا ما القالبين قال رفيضتين من خشب. رواه الطبراني في الكبير وقال الهيثمي رجاله رجال الصحيح.

(٣٠٩) وعن أبي عمرو الشيباني أنه رأى عبد الله رضي الله عنه يخرج النساء من المسجد يوم الجمعة ويقول أخرجن إلى بيوتكن خير لكن. رواه الطبراني في الكبير وقال الهيثمي رجاله موثقون.

أبواب صفة الصلوة

باب افتتاح الصلوة بالتكبير

(٣١٠) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ إذا قمت إلى الصلوة فأسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة فكبر. رواه الشيخان.

(٣١١) وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال مفتاح الصلوة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم. رواه الخمسة إلا النسائي وفي إسناده لين.

(٣١٢) وعن أبي حميد الساعدي رضي الله عنه قال كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلوة استقبل القبلة ورفع يديه وقال الله أكبر. رواه ابن ماجه وإسناده حسن.

(٣١٣) وعن عبد الله رضي الله عنه قال مفتاح الصلوة التكبير وانقضائها التسليم. رواه أبو نعيم في كتاب الصلوة وقال الحافظ في التلخيص (٢١٦/١) وإسناده صحيح

(٣٠٨) أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد باب خروج النساء إلى المسجد ٢١٢٠

(٣٠٩) أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد باب خروج النساء إلى المسجد ٢١١٩

(٣١٠) أخرجه البخاري كتاب الاستئذان باب من رد فقال عليك السلام ٥٨٩٤. ومسلم كتاب الصلوة باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة ٩١١

(٣١١) أخرجه الترمذي أبواب الصلاة باب ما جاء في تحريم الصلاة وتحليلها ٢٣٨. وأبو داود كتاب الطهارة باب فرض الوضوء ٢١. وابن ماجه كتاب الطهارة باب مفتاح الصلاة الطهور ٢٤٥.

(٣١٢) أخرجه ابن ماجه كتاب الصلاة باب افتتاح الصلاة ٨٠٣.

(٣١٣) أخرجه في تلخيص الحبير باب صفة الصلاة ٢٦٠٢.

باب رفع اليدين عند تكبيرة الإحرام وبيان مواضعه

(٣١٤) عن ابن عمر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يرفع يديه حذو منكبيه إذا افتتح الصلوة. رواه الشيخان.

(٣١٥) وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه كان إذا قام إلى الصلوة المكتوبة كبر ورفع يديه حذو منكبيه إلى آخر الحديث. رواه الخمسة وصححه أحمد والترمذي.

(٣١٦) وعن أبي حميد الساعدي رضي الله عنه قال كان النبي ﷺ إذا قام إلى الصلوة رفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه الحديث. أخرجه الخمسة إلا النسائي وصححه الترمذي.

(٣١٧) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلوة رفع يديه مذكراً. رواه الخمسة إلا ابن ماجه وإسناده صحيح.

(٣١٨) وعن مالك بن الحويرث رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان إذا كبر رفع يديه حتى يحاذي بهما أذنيه. وفي رواية حتى يحاذي بهما فروع أذنيه. رواه مسلم.

(٣١٩) وعن وائل بن حجر رضي الله عنه أنه رأى النبي ﷺ رفع يديه حين دخل في الصلوة كبر وصف همام حيال أذنيه. رواه مسلم.

(٣٢٠) وعنه قال رأيت النبي ﷺ حين افتتح الصلوة رفع يديه حيال أذنيه قال ثم أتيتهم فرأيتهم يرفعون أيديهم إلى صدورهم في افتتاح الصلوة وعليهم برانس وأكسية. رواه أبو داود وأخرون وإسناده حسن.

(٣١٤) أخرجه البخاري كتاب الأذان باب رفع اليدين في تكبيرة الافتتاح ٤٠٢. ومسلم كتاب الصلوة باب استحباب رفع

اليدين ٨٨٨. أخرجه أبو داود كتاب الصلاة باب ما يستفتح به الصلوة ٤٦١. وابن ماجه كتاب الصلاة

باب رفع اليدين إذا رفع رأسه من الركوع ٨٦٣. والنسائي كتاب الافتتاح باب رفع اليدين حذو المنكبين ٦٣٣

(٣١٦) أخرجه أبو داود كتاب الصلاة باب افتتاح الصلاة ٤٣٠. والترمذي أبواب الصلاة باب رفع اليدين عند الركوع

٣٠٣. وابن ماجه كتاب الصلاة باب رفع اليدين إذا ركع ٨٦٢. أخرجه الترمذي أبواب الصلاة باب في نشر

الاصابع ٢٣٩. وأبو داود كتاب الصلاة باب من لم يذكر الرفع عند الركوع ٤٥٣. والنسائي كتاب الافتتاح باب رفع اليدين

مذكراً ٩٥٤.

(٣١٨) أخرجه مسلم كتاب الصلاة باب استحباب رفع اليدين حذو المنكبين ٨٩١

(٣١٩) أخرجه مسلم كتاب الصلاة ٩٢٣. أخرجه أبو داود باب رفع اليدين باب وضع يديه اليمنى على اليسرى ٤٢٨

باب وضع اليمنى على اليسرى

(٣٢١) عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال كان الناس يؤمرون أن يضع الرجل يده اليمنى على ذراعه اليسرى في الصلوة قال أبو حازم لا أعلمه إلا ينمى ذلك إلى النبي ﷺ. رواه البخاري.

(٣٢٢) وعن وائل بن حجر رضي الله عنه أنه رأى النبي ﷺ رفع يديه حين دخل في الصلوة وكبر ثم التحف بثوبه ثم وضع اليمنى على اليسرى. رواه أحمد ومسلم.

(٣٢٣) وعنه قال ثم وضع يده اليمنى على ظهر كفه اليسرى والرسغ والساعد. رواه أحمد والنسائي وأبو داود وإسناده صحيح.

(٣٢٤) وعن ابن مسعود رضي الله عنه أنه كان يصلي فوضع يده اليسرى على اليمنى فراه النبي ﷺ فوضع يده اليمنى على اليسرى. رواه الأربعة إلا الترمذي وإسناده حسن.

باب في وضع اليدين على الصدر

(٣٢٥) عن وائل بن حجر رضي الله عنه قال صليت مع رسول الله ﷺ فوضع يده اليمنى على يده اليسرى على صدره. رواه ابن خزيمة (١٠٦) في صحيحه.

(١٠٦) قوله رواه ابن خزيمة قلت لم أظفر بصحيحه لكن غير واحد من المصنفين أوردوه في تصانيفهم تعليقا وعزوه إلى ابن خزيمة ولم ينقلوا إسناده لكن الحافظ ابن القيم قال في إعلام الموقعين المثال الرابع والسبعون ترك السنة الصحيحة المصريحة التي رواها الجماعة عن سفيان الثوري عن عاصم بن كليب عن أبيه عن وائل بن حجر رضي الله عنه قال صليت مع رسول الله ﷺ عليه وسلم فوضع يده اليمنى على يده اليسرى على صدره لم يقل على صدره غير مؤمل بن إسماعيل انتهى قلت هكذا في بعض النسخ والصواب ابن خزيمة لا الجماعة لأنهم لم يخرجوه جداً ولعله تصحيف من النسخ والله أعلم بالصواب وكيف ما كان جزم ابن القيم بأن هذا الحديث من طريق مؤمل بن إسماعيل ورواه البيهقي في سننه أخرنا أبو بكر بن الحارث ثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن العباس ثنا محمد بن المثنى ثنا مؤمل بن إسماعيل عن الثوري عن عاصم بن كليب عن أبيه عن وائل بن حجر رضي الله عنه أنه رأى النبي ﷺ عليه وسلم وضع يمينه على شماله على صدره انتهى قلت مؤمل بن إسماعيل لينة غير واحد قال الذهبي في الكاشف صدوق شديد في السنة كثير الخطأ وقيل دفن كعبه وحديثه حفظاً غلط. وقال الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب قال البخاري مؤمل منكر الحديث وقال ابن سعد ثقة كثير الغلط وقال ابن قانع صالح يخطئ وقال الدارقطني ثقة كثير الخطأ وقال في التقریب صدوق سيئ الحفظ وقال ابن الترمكاني في الجوهر النقي في الرد على البيهقي (٣٠٢) قلت مؤمل هذا قيل إنه دفن كعبه فكان يحدث من حفظه فذكر خطأ كذا ذكر صاحب الإكمال وفي الميزان قال البخاري منكر الحديث وقال أبو حاتم كثير الخطأ وقال أبو زوعة في حديثه خطأ كثير انتهى كلامه.

(٣٢١) أخرجه البخاري كتاب الأذان باب وضع اليمنى على اليسرى ٤٠٤. أخرجه مسلم كتاب الصلاة باب وضع يده اليمنى على اليسرى ٩٢٣. أخرجه النسائي كتاب الافتتاح باب موضع اليمين من الشمال ٩٦٣. وأبو داود كتاب الصلوة باب رفع اليدين ٤٢٤. وأحمد ١٨٨٩٠. (٣٢٣) أخرجه النسائي كتاب الافتتاح باب في الإمام إذا رأى الرجل ١١٨٦. وأبو داود كتاب الصلوة باب وضع اليمنى على اليسرى ٤٥٥. وابن ماجه كتاب الصلوة باب وضع اليمين على الشمال ٨١١.

(٣٢٥) أخرجه ابن خزيمة كتاب الصلاة ٣٤٩

وفي إسناده نظر وزيادة (١٠٤) على صدره غير محفوظة.

(٣٢٦) وعن قبيصة بن هلب عن أبيه رضي الله عنه قال رأيت النبي ﷺ ينصرف عن

يمينه وعن يساره ورأيت يضع هذه على صدره ووصف يحيى اليمنى على اليسرى فوق

(١٠٤) قوله وزيادة على صدره غير محفوظة قلت رواه أحمد في مسنده من طريق عبد الله بن الوليد عن سفيان عن عاصم بن كليب عن أبيه عن وائل بن حجر وأحمد والنسائي من طريق زائدة عن عاصم عن أبيه عن وائل وأبو داود من طريق بشر بن المفضل عن عاصم عن أبيه عن وائل وابن ماجه من طريق عبد الله بن إدريس وبشر بن المفضل عن عاصم عن أبيه عن وائل وأحمد من طريق عبد الواحد وزهير بن معاوية وشعبة عن عاصم عن أبيه عن وائل كلهم بغير هذه الزيادة وقد نص ابن القيم في إعلام الموقعين لم يقل على صدره غير مؤمل بن إسماعيل ثبت أنه متفرد في ذلك وقد روى هذا الحديث من طريق علقمة وغيره عن وائل بن حجر وليس فيه هذه الزيادة فلا شك إنها غير محفوظة لأن الراوى وإن كان من الثقات إذا خالف الثقات أو أوثق منه فروايت لا تقبل وتكون شاذة غير محفوظة فالحاصل أن هذا الحديث مع هذه الزيادة ضعيف جداً ومع ذلك لا يخلو عن الاضطراب أخرجه ابن خزيمة في هذا الحديث على صدره والزارع عند صدره كما قال الحافظ في الفتح (١٤٦/٣) وأخرج ابن أبي شيبة تحت السرة والمجب من ابن القيم كيف أوردته مثلاً لترك السنة الصحيحة مع أنه ذهب إلى تفرد مؤمل بن إسماعيل بهذه الزيادة ثم لا يخفى أن هذا الحديث من أقوى الدلائل للخصوص لم يذكر النورى في الباب غيره في الخلاصة وابن دقيق العيد في الإمام والحافظ ابن حجر في بلوغ المرام وقال الشوكاني في النيل ولا شيء في الباب أصح من حديث وائل المذكور انتهى وقد عرفت ما فيه من العلل وقد أوضحت المرام في رسالى الدررة الغرة في وضع اليدين على الصدر وتحت السرة فمن شاء فليرجع إليها فإن قلت زيادة الثقة مقبولة قلت في قبولها اختلاف قال النورى في المقدمة زيادة الثقة مقبولة مطلقاً عند الجماهير من أهل الحديث والفقه والأصول وقيل لا تقبل وقيل تقبل إن زادها غير من رواه ناقصاً ولا تقبل إن زادها هو انتهى. وقال في التقریب (٣٢٦/١) وقسمه الشيخ أقساماً أحدها زيادة تخالف الثقات تفرد كما سبق، الثاني: مالا يخالفه فيه كتفرد ثقة بهجمة حديث فتقبل قال الخطيب باتفاق أهل العلماء الثالث: زيادة لفظه في حديث لم يذكرها سائر روايته كحديث جعلت لى الأرض مسجداً وظهروا انفرد به أبو مالك الأشجعي فقال وتربتها طهوراً فهذا يشبه الأول وشبه الثاني كذا قال الشيخ ابن الصلاح. انتهى. قال السيوطى في شرحه تدريب الراوى (٢٣٤/١) فهذا يشبه الأول المردود من حيث أن مارواه الجماعة عام ومارواه المنفرد بالزيادة مخصوص وفي ذلك مغايرة في الصفة ونوع من المخالفة يختلف به الحكم ويشبه الثاني المقبول من حيث أنه لامنافاة بينهما. انتهى. ثم قال النورى والصحيح قبول هذا الأخير فاختار النورى ما اختاره وتعبه في ذلك من تبعه وخالفه غير واحد من المحققين. فقال العلامة الزيلعي في نصب الراية (٣٣٦/١) في باب جهر البسملة نقلاً عن ابن عبد البر فمن الناس من يقبل زيادة الثقة مطلقاً ومنهم من لا يقبلها والصحيح التفصيل وهو إنها تقبل في موضع دون موضع فتقبل إذا كان الراوى الذى رواها ثقة حافظاً ثبتاً والذى لم يذكرها مثله أو دونه في الثقة كما قبل الناس زيادة مالك بن أنس قوله "من المسلمين" في صدقة الفطر واحتج بها أكثر العلماء وتقبل في موضع آخر لقرائن تحصنها ومن حكم في ذلك حكماً عاماً فقد غلط بل كل زيادة لها حكم يخصها ففي موضع يجزم بصحتها كزيادة مالك وفي موضع يغلب على الظن صحتها كزيادة سعد بن طارق في حديث جعلت الأرض مسجداً وجعلت تربتها لنا طهوراً وكزيادة سليمان التيمي في

حديث أبي موسى وإذا قرأ فأنصتوا في موضع يجزم بخطأ الزيادة كزيادة معمر ومن وافقه قوله وإن كان ما نأه فلا تقربوه وكزيادة عبد الله بن زياد ذكر البسلة في حديث قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين وإن كان معمر تلقوا عبد الله بن زياد ضعيفا فإن الثقة قد يغلب وفي موضع يغلب على الظن خطأها كزيادة معمر في حديث ماعز الصلوة عليه رواها البخاري في صحيحه وسئل هل رواها غير معمر فقال لا وقد رواه أصحاب السنن الأربعة عن معمر وقال فيه ولم يصل عليه فقد اختلف على معمر في ذلك والراوى عن معمر هو عبد الرزاق وقد اختلف عليه أيضاً والصواب أنه قال ولم يصل عليه وفي موضع يتوقف في الزيادة كما في أحاديث كثيرة انتهى كلامه وقال الحافظ ابن حجر في نكته على ابن الصلاح وإنما الزيادة التي يتوقف أهل الحديث في قبولها من غير الحافظ حيث تقع في الحديث الذي يتحد مخرجه كمالك عن نافع عن ابن عمر إذا روى الحديث جماعة من الحفاظ الإثبات العارفين بحديث ذلك الشيخ وانفرد دونهم بعض رواة بزيادة فيه فإنها لو كانت محفوظة لما غفل الجمهور من رواته عنها ففردوا واحد منهم بها دونهم مع توفر دواعيهم على الأخذ منه وجمع حديثه يقتضي رية توجب التوقف عنها انتهى وقال ابن حجر المكي في رسالته وقيد الإمام ابن خزيمة قبولها بما إذا استوى الطرفان حفظاً وإتقاناً وتبعه ابن عبد البر فقال إنما تقبل إن كان راويها أحفظ وأتقن ممن قصر أو مثله حفظاً فإن كانت من غير حافظ ولا متقن فلا تضاعف إليها. وقال الخطيب المختار قبولها إذا كانت من عدل حافظ متقن ضابط انتهى فإن قلت قال الحافظ ابن حجر في شرح النخبة وزيادة راويها أى الصحيح والحسن مقبولة ما لم تكن منافية لرواية من هو أوثق ممن لم يذكر تلك الزيادة لأن الزيادة إما أن تكون لاتنافي بينها وبين رواية من لم يذكرها فهذه تقبل مطلقاً لأنها في حكم الحديث المستقل الذي يفرده به الثقة ولا يرويه عن شيوخه غيره وإما أن تكون منافية بحيث يلزم من قبولها رد الرواية الأخرى فهذه هي التي يقع الترجيح بينها وبين معارضتها فيقبل الراجح ويرد المرجوح واشتهر عن جميع من العلماء القول بقبول الزيادة مطلقاً من غير تفصيل ولا يتأتى ذلك على طريق المحدثين الذين يشترطون في الصحيح أن لا يكون شاذاً ثم يفسرون الشذوذ بمخالفة الثقة من هو أوثق منه والمعجب ممن غفل ذلك منهم مع اعترافه باشتراط انتفاء الشذوذ في حد الحديث الصحيح وكذا الحسن والمنقول عن أئمة الحديث المتقدمين كمحمد بن مهيدي ويحيى القطان وأحمد بن حنبل ويحيى بن معين وعلي بن المديني والبخاري وأبي زرعة وأبي حاتم والنسائي والدارقطني وغيرهم اعتبار الترجيح فيما يتعلق بالزيادة وغيرها ولا يعرف عن أحد منهم إطلاق قبول الزيادة انتهى قلت كلام الحافظ أيضاً لا يتأتى على طريق المحدثين المتقدمين كالشافعي وأحمد بن حنبل وابن معين والبخاري وأبي داود وأبي حاتم وأبي علي النيسابوري والحاكم والدارقطني والبيهقي وابن القطان وغيرهم لأن ما انفرد به الثقة من الزيادة التي تفيد حكماً إنما تقبل عندهم إذا تركها من هو ليس بأثقل منه حفظاً وأكثر عدداً. وأما إذا لم يروها من هو أوثق منه وأحفظ فغير مقبولة فلكذلك لا تقبل إذا لم يذكرها جماعة من الثقات فإنه ظن غالب لرجيح روايتهم على روايته فإنها لو كانت محفوظة لما غفل عنه سائر رواة وهذا يفهم من صحيحهم في زيادة لم لا يعود في حديث ابن مسعود رضي الله عنه ولصاعداً في حديث عبادة رضي الله عنه وإذا قرأ فأنصتوا في حديث أبي هريرة رضي الله عنه وأبي موسى الأشعري رضي الله عنه وكذلك في كثير من المواضع من الأخبار حيث جعلوا الزيادات شاذة بزعمهم أن راويها قد انفرد بها مع أن هذه الزيادات غير منافية لأصل الحديث بحيث لا يلزم من قبولها رد الرواية الأخرى فالصواب أن الشاذ ما رواه الثقة مخالفاً في نوع من الصفات لما رواه جماعة من الثقات أو من هو أوثق منه وأحفظ أعم من أن تكون المخالفة منافية للرواية الأخرى أم لا وبذلك ظهر أن القسم الثالث الذي قسمه ابن الصلاح ولم يفصح حكمه الصحيح أن حكمه الرد على مشرب جماعة من أئمة الحديث وهذا وإن كان مخالفاً لما زعمه غير واحد من أهل العلم من المتأخرين لكن الحق أحق بالاتباع انتهى.

المفصل. رواه أحمد (١٠٨) وإسناده حسن لكن قوله على صدره غير محفوظ (١٠٩).

(٣٢٤) وعن طاؤس قال كان النبي ﷺ يضع يده اليمنى على يده اليسرى ثم يشد

بهما على صدره وهو في الصلوة رواه أبو داود (١١٠) في المراسيل وإسناده ضعيف

(١٠٨) قوله رواه أحمد قلت ولقد مسنده حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد عن سفيان قال حدثنا سماك عن قبصة بن هلب عن أبيه فذكره قلت سماك بن حرب له غير واحد قال صاحب المشكاة في الإكمال هو ثقة ساء حفظه وضعفه ابن المبارك وشعبة وغيرهما. وقال الذهبي في الميزان روى ابن المبارك عن سفيان أنه ضعيف. وقال أحمد مضطرب الحديث وقال صالح جزرة بضعف وقال النسائي إذا انفرد بأصل لم يكن حجة لأنه كان يلقن فيلقن انتهى وقال الحافظ ابن حجر في التقريب صدوق وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة وقد تغير بآخره فكان ربما يلقن انتهى قلت هذه الرواية من طريق سفيان قال المزني في تهذيب الكمال ومن سمع قديماً من سماك مثل شعبة وسفيان لحديثهم عنه مستقيم.

(١٠٩) لكن قوله على صدره غير محفوظ قلت روى أحمد من طريق وكيع والدارقطني من طريق عبد الرحمن بن مهيدي ووكيع عن سفيان عن سماك عن قبصة بن هلب عن أبيه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم واضعاً يمينه على شماله في الصلوة ليس فيه على صدره وأخرج الترمذي وابن ماجه من طريق أبي الأحوص عن سماك عن قبصة عن أبيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤمننا فيأخذ شماله بيمينه ليس فيه على صدره وأخرج أحمد من طريق شريك عن سماك عن قبصة عن أبيه قال يضع إحدى يديه على الأخرى لم يقل فيه على صدره ثبت أن ما رواه أحمد من طريق يحيى بن سعيد عن سفيان هو مخالف لرواية غير واحد من أصحاب سفيان وسماك فلا يكون محفوظاً فهذا التحقيق بطل قول من قال ليس فيه علة فادحة ثم إن قوله يضع هذه على صدره هكذا رأيت بمعنى في النسخ المطبوعة والمكتوبة من المسند وقال الحافظ في الفتح قد روى ابن خزيمة من حديث وأثل أنه وضعهما على صدره والبخاري عند صدره وعند أحمد في حديث هلب الطائي نحوه انتهى ويقع في قلبي أن هذا تصحيف من الكاتب والصحيح يضع هذه على هذه فيناسبه قوله وصف يحيى اليمنى على اليسرى فوق المفصل ويوافقه سائر الروايات ولعل لهذا الوجه لم يخرج الهيثمي في مجمع الزوائد والسيوطي في جمع الجوامع وعلى المتضي في كنز العمال والله أعلم بالصواب.

(١١٠) قوله رواه أبو داود في المراسيل قلت قال حدثنا أبو توبة ثنا الهيثم يعني ابن حميد عن ثور عن سليمان بن موسى عن طاؤس به وهو مرسل مع ذلك سليمان بن موسى ثين الحديث قال البخاري عنده منكر وقال النسائي ليس بالقوي وفي التقريب صدوق فقيه في حديثه بعض لين وخو لظ قبل موته.

(٣٢٢) أخرجه أحمد بن حنبل ٢٢٠١٤

(٣٢٤) أخرجه أبو داود في مراسيله، كتاب الصلاة باب ماجاء في الاستفتاح ٣٢

وقال النيموى وفى الباب أحاديث آخر (١١١) كلها ضعيفة.

باب فى وضع اليدين فوق السرة

(٣٢٨) عن جرير الضبي قال رأيت عليا يمسك شماله بيمينه على الرسغ فوق السرة.

رواه أبو داؤد وزيادة (١١٢) فوق السرة غير محفوظة.

(١١١) قوله أحاديث آخر قلت منها ما رواه البيهقى فى السنن (٣٠/٢) أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد الصوفى قال أنبأنا أبو أحمد بن عدى الحافظ ثنا ابن صاعد ثنا إبراهيم بن سعيد ثنا محمد بن حجر الحضرمى حدثنى سعيد بن عبد الجبار بن وائل عن أبيه عن أمه عن وائل بن حجر قال حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم نهض إلى المسجد فدخل المحراب ثم رفع يديه بالتكبير ثم وضع يمينه على اليسرى على صدره انتهى قلت إسناده ضعيف جداً محمد بن حجر قال الذهبي فى الميزان له منكر قبل كتبه أبو الخنافس وقال البخارى فيه بعض النظر وقال ابن التركمانى فى الجوهر النقى (٣٠/٢) محمد بن حجر بن عبد الجبار بن وائل عن عمه سعيد له منكر قاله الذهبي وأم عبد الجبار هي أم يحيى لم أعرف حالها ولا اسمها انتهى قلت سعيد بن عبد الجبار ضعيف أيضاً قال الذهبي فى ميزانه سعيد بن عبد الجبار بن وائل عن أبيه عن جده من أولاد وائل بن حجر له نحو خمسة أحاديث قال النسائي ليس بالقوى انتهى وقال الحافظ فى التقریب سعيد بن عبد الجبار الحضرمى الكوفى ضعيف انتهى ومنها ما رواه البيهقى فى سننه أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنبأنا الحسن بن يعقوب ابن البخارى أنبأنا يحيى بن أبي طالب أنبأنا زيد بن الحباب ثنا روح بن المسيب ثنا عمرو ابن مالك النكرى عن أبي الجوزاء عن ابن عباس فى قول الله تعالى عز وجل (فصل لربك وانحر) قال وضع اليمين على الشمال فى الصلوة عند النحر انتهى روح بن المسيب معروك قال ابن حبان يروى الموضوعات عن الثقات ولا يجل الراوية عنه وقال ابن عدى أحاديثه غير محفوظة . ومنها ما رواه البيهقى عن على بن رضى الله عنه نحو حديث ابن عباس رضى الله عنهما قال ابن التركمانى فى سننه ومته اضطراب وقال الحافظ ابن كثير فى تفسيره وقيل المراد بقوله (وانحر) وضع اليد اليمنى على اليسرى تحت النحر يروى هذا من على بن رضى الله عنه ولا يصح .

(١١٢) وقوله وزيادة فوق السرة غير محفوظة قلت تفرد بها أبو بكر شجاع بن الوليد عن أبي طالب عبد السلام بن أبي حازم وثقه غير واحد ولينه أبو حاتم وقال على بن عيسى الحافظ ابن حجر فى مقدمته والذهبي فى ميزانه لين الحديث شيخ ليس بالمعتمد فلا يحتج به إلا أن له عن محمد بن عمرو بن علقمة أحاديث صحاحاً وقال الحافظ فى التقریب له أو هام قلت ورواه مسلم بن إبراهيم أحد شيوخ البخارى بدون هذه الزيادة عن عبد السلام بن أبي حازم عن غزوان بن جرير الضبي عن أبيه وطوله قال كان على رضى الله عنه إذا قام إلى الصلوة فكبر ضرب يده اليمنى على رصه الأيسر فلا يزال كذلك حتى يركع إلا أن يحك جسداً أو يصلح ثوباً أخرجه فى السفينة الجردية كذا قال الحافظ فى الفتح وكذلك رواه أبو بكر بن أبي شيبة فى مصنفه عن وكيع عن أبي طالب ورواه البخارى تعليقا فى أبو اب العمل فى الصلوة بغير هذه الزيادة ولفظه ووضع على رضى الله عنه كفه على رصه الأيسر إلا أن يحك جسداً أو يصلح ثوباً انتهى قال الحافظ فى تهذيب التهذيب ولا يعرف إلا من طريق جرير هذا انتهى وأعله العلامة ابن التركمانى بأن الذهبي قال فى الميزان جرير الضبي لا يعرف وفيه نظر لأنه علق له البخارى فى صحيحه كما مر وأخرج له الحاكم فى المستدرک وذكره ابن حبان فى الثقات وروى عنه ابنه غزوان وقد روى معاوية بن صالح عن أبي الحكم عن جرير الضبي عن عبادة بن الصامت حديثاً آخر فارتفعت جهالته ولذا قال الحافظ فى التقریب جرير الضبي جد فضيل بن غزوان مقبول.

(٣٢٩) وعن أبي الزبير قال أمرنى عطاء أن أسأل سعيداً أين تكون اليدين فى الصلوة فوق السرة أو أسفل من السرة فسألته فقال سعيد فوق السرة. رواه البيهقى (١١٣) وإسناده ليس بالقوى.

باب فى وضع اليدين تحت السرة

(٣٣٠) عن علقمة بن وائل بن حجر عن أبيه رضى الله عنه قال رأيت النبى ﷺ يضع يمينه على شماله فى الصلوة تحت السرة. رواه ابن أبي شيبة (١١٤) وإسناده صحيح.

(٣٣١) وعن الحجاج بن حسان قال سمعت أبا مجلز أو سألته قال قلت كيف أضع قال يضع باطن كف يمينه على ظاهر كف شماله أسفل من السرة. رواه أبو بكر بن أبي شيبة (١١٥) وإسناده صحيح.

(٣٣٢) وعن إبراهيم قال يضع يمينه على شماله فى الصلوة تحت السرة. رواه ابن أبي شيبة (١١٦) وإسناده حسن.

باب ما يقرأ بعد تكبيرة الإحرام

(٣٣٣) عن أبي هريرة رضى الله عنه قال كان رسول الله ﷺ يسكت بين التكبير وبين القراءة إسكاته قال أحسبه قال هنية فقلت بأبى وأمى يارسول الله إسكاتك بين التكبير وبين القراءة ما تقول قال أقول اللهم باعد بينى وبين خطاياى كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم نقى من الخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس اللهم اغسل خطاياى بالماء والثلج والبرد. رواه الجماعة إلا الترمذى.

(٣٣٤) وعن على بن أبي طالب رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه كان إذا قام إلى الصلوة قال وجهت وجهى للذى فطر السموات والأرض حنيفاً وما أنا من المشركين إن

(١١٣) قوله رواه البيهقى قلت قال فى سننه (٣١/٢) أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنبأنا الحسن بن يعقوب ثنا يحيى بن أبي طالب أنبأنا زيد ثنا سفيان عن ابن جريج عن أبي الزبير قال أمرنى عطاء فذكره ثم قال وكذلك قال أبو مجلز لاحق بن حميد وأصح أثر روى فى الباب أثر ابن جبير وأبى مجلز انتهى. قلت أثر أبى مجلز لم يذكر البيهقى سننه والصحيح من مذهبه الوضع أسفل من السرة كما سيأتى وأما أثر سعيد بن جبير ففى إسناده زيد بن الحباب قال ابن معين أحاديثه عن الثورى مقلوبة وقال أحمد صدوق كبير الخطأ وقال ابن عدى له أحاديث تستغرب عن سفيان الثورى من جهة إسناده وقال ابن حجر فى التقریب صدوق يخطئ فى حديث الثورى وقال الخزرجى فى الخلاصة وثقه ابن المدينى وأبو حاتم وقال ابن معين ثقة بقلب حديث الثورى انتهى قلت وفيه ابن جريج وهو مدلس وقد

عننه قال الذهبي في الميزان أحد الأعلام الثقات يدلس وقال في طبقات الحفاظ كان ابن جريج لنا لكنه يدلس وقال الحفاظ في التقريب ثقة فقيه فاضل وكان يدلس ويرسل وقال الخوارزمي في الخلاصة قال أحمد إذا قال أخبرنا لم سمعت حسبك به انتهى قلت وأعله العلامة ابن الترمذي في الجوهر النقي في الرد على البيهقي (٣١/٢) يحيى بن أبي طالب وقال كيف يكون أثر ابن جبير أصح ما في الباب وفي سننه يحيى بن أبي طالب تكلموا فيه وفي تاريخ بغداد للخطيب عن موسى بن هارون قال أشهد على يحيى بن أبي طالب أنه يكذب وفيه أيضاً عن أبي أحمد محمد بن أبي إسحاق الحفاظ أنه قال ليس بالمتين وفيه أيضاً عن أبي عبيد الأجرى أنه قال خط أبو داود سليمان بن الأشعث على حديث يحيى بن أبي طالب انتهى كلامه قلت يحيى بن أبي طالب لم يخرج له الأئمة الستة في كتبهم فافهم.

(١١٣) قوله رواه ابن أبي شيبة الخ قلت قال حدثنا وكيع عن موسى بن عمير عن علقمة بن وائل بن حجر عن أبيه فذكره قال الحفاظ قاسم بن قطلوبغا في تخريج أحاديث الاختيار شرح المختار هذا سند جيد وقال العلامة محمد أبو الطيب المدني في شرح الترمذي هذا حديث قوى من حيث السند وقال الشيخ عابد السدي في طوابع الأنوار رجاله ثقات انتهى قلت وسماع علقمة من أبيه ثابت وسألت تحقيقه في باب الإخفاء بأمين ثم لا يخفى عليك أن العلامة حيات السدي قال في رسالته فتح الغفور في ثبوت زيادة تحت السرة نظر بل هي غلط منشأ السهو فإني راجعت إلى نسخة صحيحة من المصنف قرأت فيها هذا الحديث بهذا السند وبهذه الألفاظ إلا أنه ليس فيها تحت السرة. وأجاب عنه العلامة قاسم السدي في رسالته فوز الكرام بأن القول يكون هذه الزيادة غلطاً مع جزم الشيخ قاسم بعزوها إلى المصنف ومشاهدتي إياها في نسخة وجودها في نسخة في خزنة الشيخ عبد القادر المفتي في الحديث والأثر لا يلبق بالإتصاف وقال وروايته بعني في نسخة صحيحة عليها الإمارات المصححة وقال لهذه الزيادة في أكثر النسخ صحيحة. قال التيموي الإتيان إن هذه الزيادة وإن كانت صحيحة لوجودها في أكثر النسخ من المصنف لكنها مخالفة لروايات الثقات فكانت غير محفوظة كزيادة على المصدر في رواية ابن خزيمة ومع ذلك فيه اضطراب كما مر فالحديث وإن كان صحيحاً من حيث السند لكنه ضعيف من جهة المتن والله أعلم وفي الباب أحاديث أخر منها ما أخرجه أبو داود وأحمد وابن أبي شيبة والدارقطني والبيهقي عن أبي جحيفة أن علياً رضي الله عنه قال السنة وضع الكف على الكف تحت السرة وفيه عبد الرحمن بن إسحاق الواسطي وهو ضعيف. منها ما أخرجه أبو داود عن أبي وائل قال أبو هريرة رضي الله عنه أخذ الكف على الكف في الصلوة تحت السرة في عبد الرحمن بن إسحاق المذكور. ومنها ما ذكره ابن حزم في المحلى تعليقاً عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت ثلث من النبوة تعجيل لإفطار وتأخير السجود ووضع اليد اليمنى على اليد اليسرى في الصلوة وعن أنس رضي الله عنه مثل هذا أيضاً إلا أنه قال من أخلاق النبوة وزاد تحت السرة انتهى كلامه.

(١١٥) قوله رواه أبو بكر بن أبي شيبة قلت قال حدثنا يزيد بن هارون قال أنا الحجاج بن حسان فذكره قلت ورواه أبو داود معلقاً وقال قال أبو مجلز تحت السرة انتهى وقال ابن الترمذي في الجوهر النقي (٣١/٢) ومذهب أبي مجلز الوضع أسفل السرة حكاه عنه أبو عمر في التمهيد.

(١١٦) رواه ابن أبي شيبة قلت قال حدثنا وكيع عن ربيع عن أبي معشر عن إبراهيم به.

(٣٢٩) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، باب وضع اليدين على ٢١٦٩

(٣٣٠) أخرجه ابن أبي شيبة كتاب الصلوات باب وضع اليمين على الشمال ٣٩٣٩

(٣٣١) أخرجه ابن أبي شيبة كتاب الصلوات باب وضع اليمين على الشمال ٣٩٣٢

(٣٣٢) أخرجه ابن أبي شيبة كتاب الصلوات باب وضع اليمين على الشمال ٣٩٣٩

(٣٣٣) أخرجه البخاري كتاب الأذان باب ما يقرأ بعد التكبير ٤١١. ومسلم كتاب المساجد باب ما يقال بين تكبيرة الاحرام و

القراءة ١٣٨٢. وأبو داود كتاب الصلوة باب السكعة عند الافتتاح ٤٨١. وابن ماجه كتاب الصلاة باب الفتح الصلاة ٨٠٥.

صلوتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين اللهم أنت الملك لا إله إلا أنت أنت ربي وأنا عبدك ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي جميعاً إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت واهدني لأحسن الأخلاق لا يهدي لأحسنها إلا أنت واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها إلا أنت ليك وسعديك والخير كله في يديك والشر ليس إليك أنا بك وإليك تباركت وتعاليت استغفرك وأتوب إليك وإذا ركع قال إلى آخر الحديث. رواه مسلم (١١٤) في صلوة الليل.

(٣٣٥) وعن محمد بن مسلمة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان إذا قام يصلي تطوعاً قال الله أكبر وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفاً مسلماً وما أنا من المشركين إن صلوتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين اللهم أنت الملك لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك ثم يقرأ. رواه النسائي وإسناده صحيح.

(٣٣٦) وعن حميد الطويل عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله ﷺ إذا استفتح الصلوة قال سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك. رواه الطبراني (١١٨) في كتابه المفرد في الدعاء وإسناده جيد.

(٣٣٧) وعن الأسود عن عمر رضي الله عنه (١١٩) أنه كان إذا استفتح الصلوة قال

(١١٤) قوله رواه مسلم في صلوة الليل قلت لإبراهيم في هذا الباب يدل على أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأه في التهجد وقال الحفاظ ابن حجر في بلوغ المرام بعد ما ذكره وفي رواية له إن ذلك في صلوة الليل انتهى وأخرجه الشافعي وابن حبان والدارقطني وقيلوه بالمكتوبة وهو غير محفوظ. التعليق. (١١٨) قوله رواه الطبراني في كتابه المفرد في الدعاء قلت قال حدثنا محمود بن محمد الواسطي ثنا زكريا بن يحيى بن رحويه لنا الفضل بن موسى السنياني عن حميد الطويل عن أنس فذكره قال الحفاظ في الدراية (١٢٩/١) وهذه متبعة جيدة لرواية أبي خالد الأحمر والله أعلم.

(١١٩) قوله عن الأسود عن عمر الخ قلت أخرجه ابن خزيمة في الباب في المنقذ عن عمر رضي الله عنه وأبي بكر الصديق رضي الله عنه وعثمان رضي الله عنه وابن مسعود رضي الله عنه ثم قال واختار

هؤلاء لهذا الاستفتاح وجهر عمر رضي الله عنه به أحياناً بمحضر من الصحابة ليطلعهم الناس مع أن السنة اخفائه يدل على أنه الأفضل وأنه الذي كان النبي ﷺ يداوم عليه غالباً وأن استفتح بما رواه على رضي الله عنه وأبو هريرة رضي الله عنه فحسن لصحة الرواية به انتهى.

(٣٣٣) أخرجه مسلم كتاب صلاة المسافرين وقصرها باب صلاة النبي ﷺ ١٨٣٨.

(٣٣٥) أخرجه النسائي كتاب الإفصاح باب الدعاء بين التكبير والقراءة ٨٩٨.

(٣٣٦) أخرجه الطبراني في المعجم الاوسط ٨٣٢٩

سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك. رواه الدار قطنى والطحاوى وإسناده صحيح.

(٣٣٨) وعن أبى وائل قال كان عثمان رضى الله عنه إذا افتتح الصلوة يقول سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك يسمعا ذلك. رواه الدار قطنى وإسناده حسن.

باب التعوذ وقراءة بسم الله الرحمن الرحيم وترك الجهر بهما

قال الله تعالى "فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم"

(٣٣٩) عن الأسود بن يزيد قال رأيت عمر بن الخطاب رضى الله عنه حين افتتح الصلوة كبر ثم قال سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك ثم يتعوذ. رواه الدار قطنى وإسناده صحيح.

(٣٤٠) وعن أبى وائل قال كانوا يسرون التعوذ والبسملة فى الصلوة. رواه (١٢٠) سعيد بن منصور فى سننه وإسناده صحيح.

(٣٤١) وعن نعيم المجرى قال صليت وراء أبى هريرة رضى الله عنه فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ثم قرأ بأم القرآن حتى إذا بلغ غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقال آمين فقال الناس آمين ويقول كلما سجد الله أكبر وإذا قام من الجلوس فى الإنتين قال الله أكبر وإذا سلم قال والذي نفسى بيده إنى لأشبهكم صلوة برسول الله صلى الله عليه وسلم. رواه النسائى والطحاوى وابن خزيمة وابن جبارود وابن حبان والحاكم والبيهقى وإسناده صحيح.

(١٢٠) قوله رواه سعيد بن منصور الخ قلت قال حدثنا خالد بن حصين عن أبى وائل به وعالده هو الطحان.

(٣٣٤) أخرجه الدار قطنى كتاب الصلاة باب دعاء الاستفتاح بعد التكبير ١٨. والطحاوى كتاب الصلاة باب ما يقال بعد تكبيرة الافتتاح ١٠٤٥.

(٣٣٨) أخرجه الدار قطنى كتاب الصلاة باب دعاء الاستفتاح بعد التكبير ١٩.

(٣٣٩) أخرجه الدار قطنى كتاب الصلاة باب دعاء الاستفتاح بعد التكبير ١٠.

(٣٤٠) أخرجه صاحب الدراية كتاب الصلاة باب صفة الصلاة نقلًا عن سعيد بن منصور.

(٣٣١) أخرجه النسائى كتاب الافتتاح باب قراءة بسم الله ٩٠٥. والطحاوى كتاب الصلاة باب قراءة بسم الله ١٠٨٦. وابن خزيمة كتاب الصلاة ٣٩٩. وابن حبان كتاب الصلاة ١٢٩٨.

(٣٣٢) وعن أنس رضى الله عنه أن النبى ﷺ وأبا بكر رضى الله عنه وعمر رضى الله عنه كانوا يفتتحون الصلوة بالحمد لله رب العالمين. رواه الشيخان وزاد مسلم لا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم فى أول قراءة ولا فى آخرها.

(٣٣٣) وعنه قال صليت مع رسول الله ﷺ وأبى بكر رضى الله عنه وعمر رضى الله عنه وعثمان رضى الله عنه فلم أسمع أحدا منهم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم. رواه مسلم.

(٣٣٤) وعنه قال صليت خلف رسول الله ﷺ وأبى بكر وعمر وعثمان رضى الله عنهم فلم أسمع أحدا منهم يجهر بسم الله الرحمن الرحيم. رواه النسائى وأخرون وإسناده صحيح.

(٣٣٥) وعن ابن عبد الله بن مغفل قال سمعنى أبى وأنا فى الصلوة أقول بسم الله الرحمن الرحيم فقال لى أى بنى محدث إياك والحدث قال ولم أرا أحدا من أصحاب رسول الله ﷺ كان أبغض إليه الحدث فى الإسلام يعنى منه وقال قد صليت مع النبى ﷺ ومع أبى بكر رضى الله عنه وعمر رضى الله عنه ومع عثمان رضى الله عنه فلم أسمع أحدا منهم يقولها فلا تقلها إذ أنت صليت فقل الحمد لله رب العالمين. رواه الترمذى وحسنه (١٢١).

(٣٣٦) وعن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنه فى الجهر بسم الله الرحمن الرحيم قال ذلك فعل الأعراب. رواه البخارى وإسناده حسن.

باب فى قراءة الفاتحة

(٣٣٧) عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ لا صلوة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب. رواه الجماعة.

(١٢١) قوله رواه الترمذى الخ قلت قال الزيلعى فى نصب الراية (٢٣٣/١) وبالجملته فهذا حديث صريح فى عدم الجهر بالتسمية وهو إن لم يكن من أقسام الصحيح فلا ينزل عن درجة الحسن وقد حسنه الترمذى.

(٣٣٢) أخرجه البخارى كتاب الأذان باب ما يقرأ بعد التكبير ٤١٠. ومسلم كتاب الصلاة باب حجة من قال لا يجهر بالبسملة ٩١٤.

(٣٣٣) أخرجه مسلم كتاب الصلاة باب حجة من قال لا يجهر بالبسملة ٩١٦.

(٣٣٤) أخرجه النسائى كتاب الافتتاح باب ترك الجهر بسم الله ٩٤٩. (٣٣٥) أخرجه الترمذى أبواب الصلاة باب ما جاء فى ترك الجهر ٢٣٣.

(٣٣٦) أخرجه الطحاوى، كتاب الصلاة باب قراءة بسم الله ١١٠٩.

(٣٣٧) أخرجه البخارى كتاب الأذان باب وجوب القراءة للإمام والمأموم ٤٢٣. ومسلم كتاب الصلاة باب وجوب القراءة الفاتحة ٩٠٠. وأبو داود كتاب الصلاة باب من ترك القراءة فى صلواته ٨٢٢.

(٣٢٨) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ من صلى صلوة لم يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهي خداج يقولها ثلاثاً. رواه مسلم.

(٣٢٩) وعن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول من صلى صلوة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج رواه أحمد (١٢٢) وابن ماجه والطحاوي وإسناده حسن.

(٣٥٠) وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال أمرنا أن نقرأ بفاتحة الكتاب وما تيسر. رواه أبو داود (١٢٣) وأحمد وأبو يعلى وابن حبان وإسناده صحيح.

(٣٥١) وعن رفاعه بن رافع الزرقى رضي الله عنه وكان من أصحاب النبي ﷺ قال جاء رجل ورسول الله ﷺ جالس في المسجد فضلى قريباً منه ثم انصرف إلى رسول الله ﷺ فقال له أعد صلوتك فإنك لم تصل فقال يا رسول الله علمني كيف أصنع قال إذا استقبلت القبلة فكبر ثم اقرأ بأم القرآن ثم اقرأ بما شئت فإذا ركعت فاجعل راحتيك على ركبتيك وامدد ظهرك ومكن لركوعك فإذا رفعت رأسك فأقم صلبك حتى ترجع العظام إلى مفاصلها فإذا سجدت فمكن لسجودك فإذا رفعت رأسك فاجلس على فخذك اليسرى ثم اصنع ذلك في كل ركعة. رواه أحمد وإسناده حسن.

باب في القراءة خلف الإمام

(٣٥٢) عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ لا صلوة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب. رواه الشيخان وقد تقدم حديث أبو هريرة رضي الله عنه وعائشة رضي الله

(١٢٢) قوله رواه أحمد الخ قلت وفيه محمد بن إسحاق وهو مدلس لكنه صرح بالتحديث عنه الطحاوي فلا يضر تدليس انتهى (١٢٣) قوله رواه أبو داود وقال ابن سيد الناس إسناده صحيح ورجاله ثقات وقال الحافظ في التلخيص (٢٣٢/١) إسناده صحيح وقال في فتح الباري باب وجوب القراءة للإمام (٢٠٢/١) بسند قوي وقال في الدراية (١٣٤/١) صححه ابن حبان.

(٣٢٨) أخرجه مسلم كتاب الصلاة باب وجوب قراءة الفاتحة ٩٠٤

(٣٢٩) أخرجه ابن ماجه كتاب الصلاة باب القراءة خلف الإمام ٨٣٨. وأحمد ٢٥١٢٢

(٣٥٠) أخرجه أبو داود كتاب الصلاة باب من ترك القراءة ٨١٨. وابن حبان كتاب الصلاة ٤٨٤. وأبو يعلى ٢٣٦

(٣٥١) أخرجه أحمد ١٩٠٤

(٣٥٢) أخرجه البخاري كتاب الاذان باب وجوب القراءة للإمام ٤٢٣. ومسلم كتاب الصلاة وجوب القراءة للإمام ٩٠٠

عنها قال النيمى وفي الاستدلال (١٢٣) بهذه الأحاديث نظر.

(٣٥٣) وعنه قال كنا خلف رسول الله ﷺ في صلوة الفجر فقرأ رسول الله ﷺ فقلت عليه القراءة فلما فرغ قال لعلكم تقرأون خلف إمامكم قلنا نعم هذا يا رسول الله قال لا تفعلوا إلا بفاتحة الكتاب فإنه لا صلوة لمن لم يقرأ بها. رواه أبو داود و الترمذى والبخارى في جزء القراءة وأخرون قال النيمى فيه مكحول وهو يدلس (١٢٥) رواه معننا وقد اضطرب (١٢٦) في إسناده ومع ذلك قد (١٢٤) تفرد بذكر محمود بن الربيع عن عبادة في طريق مكحول

(١٢٣) قوله وفي الاستدلال بهذه الأحاديث نظر قلت قال الترمذى باب ماجاء في ترك القراءة خلف الإمام (٣٢١/١) قال أحمد بن حنبل معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم لا صلوة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب إذا كان وحده وقال أبو داود باب من ترك القراءة في صلوته (١٢٦/١) قال سفيان لمن يصلى وحده قلت والأولى أن يقال إن هذا الحكم لمن كان ضامناً للصلوة ومتكفلاً لها إماماً كان أو منفرداً ويؤيده ما رواه مسلم في رواية والنسائي من طريق معمر عن الزهري في آخر حديث الباب لفظ فصاعداً فإن قلت قال البخارى في جزء القراءة وقال معمر عن الزهري لا صلوة لمن لم يقرأ بأم القرآن فصاعداً وعامة الثقات لم يتابع معمرأ في قوله فصاعداً مع أنه أثبت فاتحة الكتاب وقوله فصاعداً غير معروف ثم قال ويقال إن عبدالرحمن بن إسحاق تابع معمرأ وإن عبدالرحمن ربما روى عن الزهري ثم أدخل بينه وبين الزهري غيره لا تعلم أن هذا من صحيح حديثه أم لا انتهى كلامه. قلت تابعه سفيان بن عيينة أيضاً عن الزهري في قوله فصاعداً عند أبي داود فالزيادة صحيحة وأخرج أحمد والبخارى في جزء القراءة وأبو داود وابن الجارود عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم أمره أن يخرج فينادى لا صلوة إلا بقراءة فاتحة الكتاب وما زاد انتهى رجاله ثقات إلا جعفر بن ميمون قال ابن معين ليس بذلك وقال مرة صالح الحديث وقال الدار قطنى يعتبر به وقال ابن عدى لم أر أحاديثه منكراً كذا في الميزان وقال الحافظ في التلخيص صدوق يخطئ انتهى. قلت فالحديث حسن وأخرجه الحاكم في المستدرک من طريق يحيى بن سعيد القطان عن جعفر بن ميمون وقال هذا حديث صحيح لا غبار عليه فإن جعفر بن ميمون العبدي من الثقات البصريين ويحيى بن سعيد لا يحدث إلا عن الثقات انتهى وأخرج أبو داود وأبو يعلى وابن حبان بإسناد صحيح عن أبي سعيد رضي الله عنه قال أمرنا أن نقرأ بفاتحة الكتاب وما تيسر انتهى فقوله فصاعداً وما زاد وما تيسر يدل على أن قراءة ما زاد على الفاتحة من السورة واجبة في الصلوة وعند الجمهور ليس هذا الحكم إلا لمن كان إماماً أو يصلى وحده لا على المأموم فكذلك يحمل حكم قراءة الفاتحة عليهما لا على المأموم فإن سلمنا أن قراءة الفاتحة واجبة على كل من يصلى إماماً كان أو مأموماً أو منفرداً قلنا إن القراءة أعم من أن يكون حقيقة أو حكماً والمأموم يقرأ بها حكماً لقوله عليه الصلوة والسلام قراءة الإمام له قراءة وسيجي البحث على هذا الحديث فإن قلت أخرجه البيهقي في كتاب القراءة على ما نقله السيوطى في جمع الجوامع عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلوة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب خلف الإمام ثم قال إسناده صحيح والزيادة التي فيه صحيحة مشهورة من أوجه كثيرة قلت الحديث ضعيف وإن كان إسناده على ما زعمه البيهقي صحيحاً لأن زيادة قوله خلف الإمام شاذة لا يتابع عليها ويدل عليه الحديث الذى أخرجه الشيخان وكذلك سائر طرق حديث عبادة وتاويل البيهقي بأنها صحيحة مشهورة من أوجه كثيرة يشير إلى ذلك انتهى.

(١٢٥) قوله وهو يدلّس قلت قال الحافظ الذهبي في الميزان مكحول الممشق مفتى أهل دمشق وعالمهم وثقه غير واحد قال ابن سعد ضعفه جماعة قلت هو صاحب تدليس وقد رمى بالقدر والله أعلم انتهى كلامه . وقال في طبقات الحفاظ يرسل كثيرا ويدلّس عن أبي بن كعب رضي الله عنه وعادة بن الصامت رضي الله عنه وعائشة رضي الله عنها والكبار انتهى قلت ثبت أنه يدلّس ويرسل عن الصحابة كثيرا وهذا الحديث رواه معناه عن محمود بن الربيع وهو من الصحابة ولم يصرح بالسماع والتحديث وقد قال البخاري في جزء القراءة والذي زاد مكحول وحرام بن معاوية ورجاء بن حيوة عن محمود إلى أن قال وقلّوا لم يذكروا أنهم سمعوا من محمود انتهى قلت عنده المدلس لا يحتج بها لمظنة التدليس قال ابن الصلاح في مقدمته و الصحيح التفصيل أن ما رواه المدلس بلفظ يحتمل لم يبين فيه السماع والاتصال حكمه حكم المرسل وأنواعه انتهى وقال النووي في مقدمة الصحيح ما قاله الجماهير من الطوائف إن ما رواه بلفظ محتمل لم يبين فيه السماع فهو مرسل وما بينه فيه كسمعت وحدثنا وأخبرنا وشبهها فهو صحيح انتهى وقال الحافظ ابن حجر في شرح النخبة وحكم من ثبت عنه التدليس إذا كان عدلاً أن لا يقبل منه إلا ما صرح فيه بالتحديث على الأصح.

(١٢٦) قوله وقد اضطراب في إسناده قلت قال العلامة ابن الترمذاني في الجوهر النقي (١٢٣/٢) والكلام في ابن إسحاق معروف والحديث مع ذلك مضطرب الإسناد والبيهقي بين بعضه انتهى كلامه . قلت رواه مكحول مرة عن عباد بن الصامت مرسلًا وأخرى عن نافع بن محمود عن عباد وثارة عن محمود عن عباد وأمانة عن محمود عن أبي نعيم أنه سمع عباد بن الصامت رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال هل تقرأون في الصلوة معي قلنا نعم قال فلا تفعلوا إلا بفاتحة الكتاب وأخرجه الدار قطنى من طريق الوليد بن مسلم حدثني غير واحد منهم سعيد بن عبد العزيز عن مكحول بهذا رواه كلهم ثقات . قلت فادخل بين محمود وعبادة رجلاً آخر وهو أبو نعيم فاضطرب إسناده والاضطراب مورث للضعف فإن قلت قال الدار قطنى باب وجوب قراءة أم الكتاب (٣١٩/١) قال ابن صاعد قوله عن أبي نعيم إنما كان أبو نعيم المؤذن وليس هو كما قال الوليد عن أبي نعيم عن عباد قلت إن الوليد بن مسلم وثقه غير واحد وهو من رجال الصحيح وقال الذهبي في طبقات الحفاظ في ترجمته لا نزاع في حفظه وعلمه وإنما الرجل مدلس فلا يحتج به إلا إذا صرح بالسماع انتهى قلت رواه بالتحديث وقال حدثني غير واحد منهم سعيد بن عبد العزيز فلا يضر تدليس لما زعمه ابن صاعد من وهم الوليد إنما هو مجرد ظن لا دليل عليه بل الرجل إذا سمع خيراً من غير واحد بطريق واحدة ثبت عنده تلك الطريق ولا يخطئ فيها على أن الوليد لم يخالف فيها إلا محمد بن إسحاق وهو ليس بالثابت من الوليد فالحكم بشذوذ هذه الطريق وبوهم الوليد فيها تحكم جداً.

(١٢٧) قوله قد تفرد بذكر محمود بن الربيع الخ قلت حاصله إن طريق مكحول عن محمود عن عباد شاذة تفرد بها ابن إسحاق وخالفه زيد بن واقد من أصحاب مكحول فرواه عن مكحول عن نافع عن عباد أخرجه أبو داود والدار قطنى وعنه البخاري في جزء القراءة وخلق أفعال العباد والدار قطنى في رواية عن زيد بن واقد عن حرام بن حكيم ومكحول عن نافع عن عباد فزيد بن واقد رواه عن مكحول عن نافع بن محمود عن عباد لا عن مكحول عن محمود عن عباد أما مآله الحافظ في التلخيص وتابعه زيد بن واقد وغيره عن مكحول فالمراد به متابته في ما رواه مكحول من حديث عباد لا في الإسناد ولذلك اقتصر على قوله عن مكحول ولم يقل عن مكحول عن محمود عن عباد قلت فإذا ثبت أن ابن إسحاق لا يتابع على ما ذكره من الإسناد وخالفه في ذلك زيد بن واقد وهو أثبت منه صارت طريقته شاذة غير محفوظة قال ابن الصلاح في مقدمته إذا انفرد الراوى بشئ نظر فيه فإن كان ما انفرد به مخالفاً لما رواه من هو أولى منه بالحفظ لذلك واضبط كان ما تفرد به شاذاً مردوداً.

(٣٥٣) أخرجه أبو داود كتاب الصلاة باب من ترك القراءة ٨٢٣. والترمذي أبواب الصلاة باب ما جاء أنه لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب ٨١٠ منك والحمد لله على ما ألهمني الصدق والصواب ورزقني الرشد والسداد في الذهاب والإياب في هذا الباب والله سبحانه أعلم وعلمه أتم.

محمد بن إسحاق وهو (١٢٨) لا يحتج بما انفرد به فالحديث (١٢٩) معلول بثلاثة وجوه.

(٣٥٢) وعن نافع بن محمود بن ربيع الأنصاري رضي الله عنه قال أبطأ عبادة عن صلوة الصبح فأقام أبو نعيم المؤذن الصلوة فيصلّى أبو نعيم بالناس وأقبل عبادة وأنا معه حتى صففنا خلف أبي نعيم يجهر بالقراءة فجعل عبادة يقرأ بأم القرآن فلما انصرف قلت لعبادة سمعتك تقرأ بأم القرآن وأبو نعيم يجهر قال أجل صلى بنا رسول الله ﷺ بعض الصلوات التي يجهر فيها القراءة قال فالتبست عليه القراءة فلما انصرف أقبل علينا بوجهه فقال هل تقرأون إذا جهرت بالقراءة فقال بعضنا إنا لنصنع ذلك قال فلا تفعلوا وأنا أقول مالى (١٣٠) ينازعنى القرآن فلا تقرأوا بشئ من القرآن إذا جهرت إلا بأم القرآن. رواه أبو داود والنسائي والبخاري في جزء القراءة وخلق أفعال العباد وآخرون وفيه مستور (١٣١) قال النيموى إن حديث عبادة

(١٢٨) قوله وهو لا يحتج بما انفرد به قلت قال الحافظ الذهبي في الميزان في ترجمة ابن إسحاق وما انفرد به ففيه نكارة فإن في حفظه شيئاً وقال الحافظ ابن حجر في الدراية في كتاب الحج وابن إسحاق لا يحتج بما انفرد به من الأحكام فضلاً عما إذا خالفه من هو أثبت منه.

(١٢٩) قوله فالحديث معلول بثلاثة وجوه قلت فبذلك بطل قول من زعم أن هذا الحديث حسن أو قال نحوه وهذا الحديث من أقوى الأدلة لمن ذهب إلى القراءة خلف الإمام وأصرح حججهم وقد بينت ضعفه بأدلة قوية لم يسبق إلى بعضها ذهن أحد من المتقدمين فضلاً عن المتأخرين فاحفظها واجعلها على ذكر منك والحمد لله على ما ألهمني الصدق والصواب ورزقني الرشد والسداد في الذهاب والإياب في هذا الباب والله سبحانه أعلم وعلمه أتم.

(١٣٠) قوله مالى ينازعنى القرآن هكذا في النسخ الموجودة من سنن أبي داود وعند الدار قطنى مكانه مالى أنازع القرآن .

(١٣١) قوله وفيه مستور قلت قال الذهبي في الميزان نافع بن محمود المقدسى عن عبادة في القراءة خلف الإمام وعنه حرام بن حكيم لا يعرف بغير هذا الحديث ولا هو في كتاب البخاري وابن أبي حاتم ذكره ابن حبان في الثقات وقال حديثه معلول وروى عنه مكحول أيضاً انتهى وقال الحافظ ابن حجر في التقریب نافع بن محمود بن الربيع ويقال اسم جده ربيعة الأنصاري المدني نزول بيت المقدس مستور من الثالثة انتهى وقال العلامة ابن الترمذاني في الجوهر النقي في الرد على البيهقي نافع بن محمود لم يذكره البخاري في تاريخه ولا ابن أبي حاتم ولا أخرجه له الشيخان وقال أبو عمر مجهول وقال الطحاوي لا يعرف فكيف يصح أن يكون سنده حسنًا ورجاله ثقات انتهى كلامه . فإن قلت إن

أريد بجهالة العين فارتفعت برواية الإثني عشر عنه أعني حرام بن حكيم ومكحول وإن أريد بها جهالة العدالة فارتفعت بما وثقه الدارقطني حيث قال بعدما أخرجه هذا إسناده حسن ورجاله كلهم ثقات وبما ذكره ابن حبان في كتاب الثقات قلت هو مجهول العدالة لا مجهول العين وأما ما قاله الدارقطني فلا يرتفع به جهالة الحال منه لأن الدارقطني كان مذهبه إن جهالة الوصف أيضا ترفع برواية اثنين خلافاً للجمهور قال السخاوي في فتح المغيب قال الدارقطني من روى عنه ثقتان فقد ارتفعت جهالته وثبتت عدالته انتهى فإذا كان كذلك فلا يثبت بتعديل عدالته عند الجمهور لاحتمال توثيقه من جهة رواية الإثني عشر عنه وأما ابن حبان فهو متساهل ومع ذلك لم يخرج له في صحيحه بل ذكره في كتاب الثقات وقد تساهل فيه كثيراً واعتذر عنه بعضهم حيث قال السيوطي في تدريب الراوي وإذا لم يكن في الراوي جرح ولا تعديل وكان كل من شيخه والراوي عنه ثقة ولم يأت به حديث منكروه عند ثقة وفي كتاب الثقات له كثير ممن هذه حاله ولأجل هذا ربما اعترض في جعلهم ثقات من لم يعرف حاله ولا اعتراض عليه فإنه لا مشاحة في ذلك انتهى. قلت في هذا الاعتذار نظر لأن كثيراً من الرواة مثل الحسين بن الحسن الأشقر ودحي بن قران وشرحبيل بن سعد وصالح بن حسان ومعاذ بن عباد ويحيى بن ميمون التمار وغيرهم ضعفهم جماعة من أئمة الشأن وذكرهم ابن حبان في الثقات فلا اعتداد بما ذكره في ذلك الكتاب مع أنه قال على ما نقله الذهبي وحديثه معتل فحاصل الكلام أن جهالة نافع لا يرتفع بما صنعاه ولذلك لم يعن به الحافظ ابن حجر وحكم في التريب بأنه مستور مع أنه كان واقفاً على أن ابن حبان ذكره في الثقات وعلى أن الدارقطني وثق رجال إسناده كما يظهر عن مطالعة تهذيب التهذيب قلت فإذا كان مستوراً فلا يحتج بحديثه قال الحافظ ابن حجر في شرح النخبة وإن روى عنه النان فصاعداً ولم يوثق فهو مجهول الحال وهو المستور وقد قبل روايته جماعة وردها الجمهور والتحقيق إن رواية المستور ونحوه مما فيه الاحتمال لا يطلق القول بردها ولا بقبولها بل هي موقوفة إلى استبانة حاله كما جزم به إمام الحرمين. وقال في بحث الأحاد وإذا توقف عن العمل صار كالمردود لا لثبوت صفة الرد بل لكونه لم يوجد فيه صفة توجب القبول وقال السيوطي في تدريب الراوي (٣١٦/١) السادسة رواية مجهول العدالة ظاهراً وباطناً مع كونه معروف العين برواية عدلين عنه لا تقبل عند الجماهير وقيل تقبل مطلقاً وقيل إن كان من روى عنه ممن لا يروى عن غير عدل قبل والا فلا ورواية المستور وهو عدل الظاهر خفي الباطن أي مجهول العدالة باطناً يحتج بها بعض من رد الأول وهو قول بعض الشافعيين كسليم الرازي.

(٣٥٣) أخرجه أبو داود كتاب الصلاة باب من ترك القراءة في صلواته ٢٢٣. والنسائي كتاب الافتتاح باب قراءة أم القرآن ٩٩٢

بن الصامت في التباس القراءة قدروى (١٣٢) بوجوه كلها ضعيفة.

(٣٥٥) وعن أبي قلابة عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ صلى بأصحابه فلما قضى صلواته أقبل عليهم بوجه فقال أنقرؤون في صلواتكم خلف الإمام والإمام يقرأ فسكتوا فقالها ثلاث مرات فقال قائل أو قائلون إنا لنفعل قال فلا تفعلوا وليقرأ أحدكم بفاتحة الكتاب

(١٣٢) قوله قدروى بوجوه كلها ضعيفة قلت منها ما أخرجه البخاري في جزء القراءة من طريق الأوزاعي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن عبادة قلت شعيب لم يدرك عباداً ومع ذلك الإسناد مضطرب يخالفه طريق عمرو بن سعد عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أخرجه البخاري في جزئه قلت وبذلك ظهر أن طريق عمرو بن سعد عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أيضاً لا تصلح للاحتجاج لكونها مضطربة قلت ومع ذلك عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده لا يخلو عن العتلين أحدهما أن غير واحد من أهل العلم زعموا أن عمرو بن شعيب إنما سمع من أبيه أحاديث يسيرة وأما أكثرها فوجادة قال الذهبي في الميزان قال أبو زرعة إنما أنكروا عليه كثرة روايته عن أبيه عن جده وقالوا إنما سمع أحاديث يسيرة وأخذ صحيفة كانت عنده فرواها وقال قال عباس عن ابن معين إذا حدث عن أبيه عن جده فهو كتاب فمن هنا جاء ضعه وإذا حدث عن سعيد أو سليمان بن يسار أو عروة فهو ثقة أو نحو هذا وقال قال ابن شعبة سألت ابن المديني عن عمرو بن شعيب فقال ما روى عنه أيوب وابن جريح فذلك كله صحيح وما روى عن أبيه عن جده فإنما هو كتاب وحده فهو ضعيف انتهى. وثانيهما أنه يروى عن أبيه عن جده فإن أراد بجده محمد بن عبد الله والد شعيب فالطريق مرسل لأن محمد بن عبد الله من التابعين لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن عدي عمرو بن شعيب في نفسه ثقة إلا إذا روى عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل لأن جده محمد بن عبد الله بن عمرو ولا صحة له انتهى وإن أراد بجده جد شعيب تكون موصولة لأن سماع شعيب من جده ثابت على مانع عليه البخاري وأبو داود وغير واحد من أهل العلم وقال الذهبي في الميزان فإذا قال عن أبيه ثم قال عن جده فإنما يريد بالضمير في جده أنه عائذ إلى شعيب قلت ثبوت سماع شعيب من جده لا يدل على أن ما قاله عمرو بن شعيب عن جده إنما أراد بجده جد شعيب وقد قالوا إن شعيباً روى عن جده وعن أبيه فالسياق يحتمل الأمرين ولا سبيل إلى تعيين أحدهما بل الظاهر أنه أراد به جده محمد بن عبد الله لا جد أبيه الذي هو أبو عبد الله فهذا السياق يحتمل الاتصال والإرسال فالحكم باتصال إسناده تحكم جداً وقد وجدت في سنن ابن ماجه ما يرد قول الذهبي من أن الضمير في جده إنما يعود إلى شعيب قال في باب النقل من أبو اب الجهاد وحديثنا على بن محمد ثنا أبو الحسين أنا رجاء بن أبي سلمة ثنا عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال لا نقل بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم يرد المسلمون قلوبهم على ضعفهم قال رجاء فسمعت سليمان بن موسى يقول له حدثني مكحول عن حبيب بن مسلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم نقل في البداء الرابعة وحين نقل الثالث فقال عمرو أحدثك عن أبي عن جدي وتحديثي عن مكحول انتهى فقوله أحدثك عن أبي عن جدي يدل على أن الضمير في جده راجع إلى عمرو لا إلى شعيب اللهم إلا أن يقال إن المراد بقوله جدي جده إلا على وهو خلاف الظاهر فخلاصة الكلام إن حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ليس مما تقوم به الحجة وإليه ذهب جماعة من أئمة الحديث وقد سلف بعض أقوالهم وقال أبو داود عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ليس بحجة كذا في الخلاصة وفي الميزان قال أبو عبيد الأجرى قبل لأبي داود عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده حجة قال لا ولا نصف حجة. وقال عبد الملك الميموني سمعت أحمد بن حنبل يقول عمرو بن شعيب له أشياء منكر إنما نكتب

حديثه ليعتبر به نأما أن يكون حجة فلا. وقال على قال يحيى القطان حديث عمرو بن شعيب عندهما واه وقال ابن حبان إذا روى عن طائوس وابن المسيب وغيرهما من الثقات غير أبيه فهو ثقة يجوز الاحتجاج به وإذا روى عن أبيه عن جده ففيه منكر كبير فلا يجوز عندي الاحتجاج بذلك قلت وبذلك يرد ما روى عن البخاري قال رأيت أحمد وعليه وإسحاق والحميدي يحتجون بحديث عمرو بن شعيب فمن الناس بمنهم انتهى قلت قد سبق أن يحيى القطان وأحمد وعليه بن المديني وابن معين وإبداؤد وغيرهم اختاروا ضعف حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده والعجب أن البخاري مع هذا القول لم يخرج له في صحيحه وكذلك مسلم في جامعه قلت وإنما أطننا الكلام لأن الذهبي ذهب في الميزان مقلداً لبعض السلف إلى تحسين حديثه وقال لنا نقول إن حديثه من أعلى أقسام الصحيح بل هو من قبيل الحسن انتهى قلت والحق أحق بالاتباع ومنها ما أخرجه الدار قطني من طريق عبدالله بن عمرو بن العاص عن محمود بن الربيع عن عباد بن عباد رضي الله عنه وفيه معاوية بن يحيى وإسحاق بن عبدالله بن أبي فروة قال الدار قطني ضعيفان. ومنها ما أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء في ترجمة علي بن بكار حدثنا محمد ثنا علي بن بكار ثنا أبو إسحاق الفزاري عن عمرو بن سعد عن رجاء بن حيوة عن عباد بن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا القرآن إذا كنتم معي في الصلوة قال قلنا نعم يا رسول الله بهذه هذا قال فلا تفعلوا إلا بأم القرآن انتهى قلت محمد الأول هو أبو بكر محمد بن إبراهيم الملقب بابن المقرئ ومحمد الثاني هو ابن بركة الحلبي الملقب ببرو عس تدل عليه طرق الأحاديث الأخرى التي أخرجه أبو نعيم في الترجمة المذكورة. ومنها ما قال حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن بركة الحلبي ثنا علي بن بكار فقال حدثنا أبو إسحاق الفزاري الخ. ومنها ما قال حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن بركة الحلبي ثنا علي بن بكار عن يزيد بن السمط عن الحكم الخ قلت محمد بن بركة الحلبي لم يخرج له أحد من الأئمة الستة وقد ضعفه الدار قطني. فالعاصل إن ما روى عن عباد بن الصامت رضي الله عنه من حديث الثباسة القراءة لا يخلو من شيء وقد تدل على ضعفه أدلة أخرى. ومنها أن حديث المنازعة رواه أبو هريرة رضي الله عنه كما سيأتي وليس فيه أثر من الاستثناء مع أن كل واحد من الحديثين ورد في صلوة الصبح وقد قال النبي ﷺ في الخبرين مآلى أنازع القرآن فمجموع الأمرين يدل على اتحاد الواقعة. ومنها أن جمعا من الصحابة رضي الله عنهم مثل علي بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود وجابر بن عبدالله وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس وعبد الله بن مغفل وزيد بن ثابت رضي الله عنهم اتفقوا على ترك القراءة خلف الإمام في الجهرية وأما في السرية فاختلطوا فيها كما سيأتي فلو كان ما روى عن عباد رضي الله عنه صحيحاً لاشتهر هذا بين الصحابة رضي الله عنهم لأن الواقعة كانت في جماعة من الصحابة في صلوة الصبح ولكان ملهب عامتهم القراءة خلف الإمام في الصلوات كلها سرية كانت أو جهرية وإذ ليس فليس. ومنها أن هذا الحديث لم يخرج في الشيخان في صحيحهما مع أن الإمام البخاري كان حريصاً على إثبات القراءة خلف الإمام. وأما ما زعمه بعضهم من أن البخاري صححه في جزء القراءة فليس بصحيح كما لا يخفى على من طالع رسالته قلت فهذه الأمور كلها تدل على ضعف ما روى عن عباد رضي الله عنه في الباب وإن سلمنا صحته فنقول إن هذا الحديث يدل على وجوب قراءة الفاتحة على المأمومين وإن جهر بها الإمام وكذلك يدل على أنه لا بأس بقراءتهم مع قراءة الإمام وبمنازعة القرآن عند قراءة الفاتحة فيعارض بها قال الله تعالى (وإذا قرأ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا) وبما أخرجه مسلم وغيره من حديث إذا قرأ فأنصتوا وبما رواه أبو هريرة رضي الله عنه من حديث المنازعة فيند التعارض يرجح النص وما هو أصح في الباب من الأخبار. وأما القراءة عند سكنت الإمام فلم تثبت بدليل صحيح كما سيأتي ومع ذلك سياق حديث عباد رضي الله عنه يخالف ذلك الأمر والله أعلم بالصواب.

في نفسه. رواه البخاري في جزء القراءة وآخرون وأعله (١٣٣) البيهقي بأن هذه الطريق غير محفوظة.

(٣٥٦) وعنه عن محمد بن أبي عائشة عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال: قال النبي ﷺ لعلمكم تقرؤون والإمام يقرأ مرتين أو ثلاثاً قالوا يا رسول الله إنا لنفعل قال لا تفعلوا إلا أن يقرأ أحدكم بفاتحة الكتاب. رواه أحمد وآخرون وإسناده ضعيف (١٣٣)

(٣٥٧) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال من صلى صلوة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج ثلاثا غير تمام فليل لأبي هريرة إنا نكون وراء الإمام فقال اقرأ بها في نفسك فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول قال الله تعالى قسمت الصلوة بيني وبين عبدى نصفين ولعبدى مآسأل فإذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله تعالى حمدنى عبدى وإذا قال الرحمن الرحيم قال أننى على عبدى وإذا قال مالك يوم الدين قال مجدنى عبدى وإذا قال إياك نعبد وإياك نستعين قال هذا بينى وبين عبدى ولعبدى مآسأل وإذا قال أهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال هذا لعبدى ولعبدى مآسأل. رواه مسلم.

(٣٥٨) وعنه قال إذا قرأ الإمام بأم القرآن فاقراً بها واسبقه (١٣٥) فإنه إذا قال ولا الضالين قالت الملائكة آمين من وافق ذلك فممن أن يستجاب بهم. رواه البخاري في جزء القراءة وإسناده حسن.

(١٣٣) قوله وأعله البيهقي الخ قلت أخرجه البيهقي في سننه الكبرى من طريق خالد الحذاء عن أبي قلابة عن محمد بن أبي عائشة عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال وقد قيل عن أنس وليس بمحفوظ انتهى وقال الحافظ ابن حجر في التلخيص (٢٣١/١) ورواه ابن حبان من طريق أيوب عن أبي قلابة عن أنس وزعم أن الطريقين محفوظان وخالفه البيهقي فقال إن طريق أبي قلابة عن أنس ليست بمحفوظة انتهى كلامه.

(١٣٣) قوله وإسناده ضعيف قلت ولا يصحى إلى قول البيهقي حيث قال في المعرفة بعدما أخرجه هذا إسناده صحيح ولا إلى ما قاله الحافظ في التلخيص الحبير (٢٣١/١) إسناده حسن لأن محمد بن أبي عائشة وهو من الطبقة الرابعة التي جل روايتهم عن كبار التابعين رواه عن رجل من الصحابة معناه لم يصرح بالسماع ولم يذكر اسمه حتى ينظر أنه أدرك زمان ذلك الرجل أم لا والعننة لا تقبل إلا إذا رواه الراوي غير مدلس من معاصره لأن المعاصرة تشترط في العننة عند مسلم واللقاء عند البخاري وإذا لم تثبت المعاصرة فلا يخلو من مظنة الانقطاع ولا يحكم لإسناده بالاتصال كيف وروايته جلها عن التابعين وأما عن الصحابة فقليلة جداً وأما ما قالوا من أن جهالة اسم الصحابي لا تضر في الإسناد لمحمول على أن يرويه التابعي مصرحاً بالسماع وقد نص بذلك العراقي على ما نقله السيوطي في تدريب الراوي. وأما ما زعمه البيهقي هنا فيخالف ما قاله في باب تفريق الوضوء من سننه الكبرى (٨٣/١) ذكر فيه حديثاً عن خالد بن معدان عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أنه عليه السلام رأى رجلاً الحديث ثم قال وهو مرسل فكلام البيهقي في هذا الموضوع يؤيد ما قلناه ويخالف ما قاله في هذا الحديث قلت ومع ذلك فيه علة أخرى وهي إن طريق أبي قلابة عن محمد بن أبي عائشة عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أيضاً غير محفوظة وإن زعم البيهقي وغيره خلافه لأنه قد تفرد بها خالد الحذاء وخالفه أيوب السخيتاني فرواه عن أبي قلابة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا وقد أرسله خالد الحذاء أيضاً عند أبي بكر بن أبي شيبة قال في مصنفه حدثنا هشيم قال أنا خالد عن أبي قلابة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه هل تقرأون خلف إمامكم قال بعض نعم وقال بعض لا فقال إن كنتم لا بهد فاعلمن فليقرأ أحدكم فاتحة الكتاب في نفسه قلت فالصواب عن أبي قلابة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا وإليه ذهب الدار قطنى في كتاب العلل حيث قال بعد ما ذكر طريق أبي قلابة عن أنس وخالفهم ابن عليه فرواه عن أيوب عن ابن قلابة مرسلًا ورواه خالد الحذاء عن أبي قلابة عن محمد بن أبي عائشة عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والمرسل هو الصحيح انتهى قلت وأما ما قاله البيهقي في المعرفة ورواه أيوب عن أبي قلابة فأرسله والذي وصله حجة فيه أن طريق الإرسال أرجح من طريق الوصل لأن خالد الحذاء وإن كان ثقة لكنه قد أشار حماد بن زيد إلى أن حفظه تغير لما قدم من الشام وقال أبو حاتم لا يحتج به وأما أيوب السخيتاني فقال الحافظ في التريب ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد انتهى والمعتمد في الوصل والإرسال إذا لم يستوراويان أن العبرة بالأقوى والحكم للراجح ويقال له المحفوظ ومقابله الشاذ.

(١٣٥) قوله وأسبغة قلت هذا القول يخالف قوله صلى الله عليه وسلم إنما جعل الإمام ليؤتم به فافهم.

(٣٥٥) أخرجه الدار قطنى كتاب الصلاة باب ذكر نسخ التطبيق ٨

(٣٥٦) أخرجه أحمد بن حنبل ١٨٠٩٥

(٣٥٧) أخرجه مسلم كتاب الصلاة باب وجوب القراءة

(٣٥٨) أخرجه البخاري في جزء القراءة ١٥٣

قال النيموى وفي الباب الثار (١٣٦) أخر عن الصحابة رضى الله عنهم

باب في ترك القراءة خلف الإمام في الجهرية

قال الله تعالى: وإذا قرئ القرآن

(١٣٦) قوله الثار أخر عن الصحابة رضى الله عنهم قلت منها ما أخرجه البخاري في جزئه عن أبي العالية سألت ابن عمر بمكة أقرأ في الصلوة قال انى لأستحيى من رب هذه البنية أن أصلى صلوة لا أقرأ فيها ولو بأمر القرآن انتهى إسناده حسن لكنه ليس فيه ذكر القراءة خلف الإمام وقد صح عن ابن عمر رضى الله عنهما خلافه كما سيحى ومنها ما رواه البخاري في جزئه عن يحيى البكار مثل ابن عمر عن القراءة خلف الإمام فقال ما كانوا يرون بأساً أن يقرأ بفاتحة الكتاب انتهى يحيى البكار ضعيف. ومنها ما أخرجه البخاري في جزئه والطحاوى والدارقطنى عن أبي إسحاق الشيباني عن جواب التيمي عن يزيد بن شريك قال سألت عمر بن الخطاب أقرأ خلف الإمام قال نعم قلت وإن قرأت يا أمير المؤمنين قال وإن قرأت انتهى وقال الدار قطنى هذا إسناده صحيح قلت جواب التيمي مختلف فيه وثقه ابن معين وضعفه ابن نمير ورمى بالإرجاء وقال الثوري مررت بجرجان وبها جواب التيمي فلم أعرض له قلت ومع ذلك هو مختلف فيمن روى عنه أخرجه الدار قطنى في رواية والحاكم في المستدرک عن أبي إسحاق الشيباني عن جواب التيمي وإبراهيم بن محمد المنتشر عن الحارث بن سويد عن يزيد بن شريك عن عمر رضى الله عنه فادخل بينه وبين يزيد بن شريك رجلاً آخر وهو الحارث بن سويد قال الدار قطنى (٣١٤/١) بعد ما أخرجه رواه كلهم ثقة قلت فالحكم بصحة الإسناد غير صحيح ومنها ما أخرجه البخاري في جزئه عن أبي بن كعب رضى الله عنه أنه كان يقرأ خلف الإمام وفيه زياد البكائي وهو لين الحديث وأبو المغيرة لم أقف من هو ومنها ما أخرجه الدار قطنى وغيره من طريق إسحاق بن سليمان عن أبي جعفر الرازي عن أبي سنان عن عبد الله بن الهذيل قال سألت أبي بن كعب أقرأ خلف الإمام قال نعم انتهى قلت أبو جعفر الرازي صدوق سى الحفظ وأبو سنان لم أقف من هو ومنها ما أخرجه البخاري والدارقطنى (٣٢٢/١) عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه أنه كان يأمر أوجب أن يقرأ خلف الإمام في الظهر والعصر بفاتحة الكتاب وسورة وفي الآخرين بفاتحة الكتاب انتهى قال الدار قطنى هذا إسناده صحيح عن شعبة قلت فيه سفيان بن حسين عن الزهري وهو في الزهري ضعيف قال الذهبي في الميزان (١٢٥/٢) قال أحمد ليس بذلك في الزهري وقال عباس عن يحيى ليس به بأس وليس من كبار أصحاب الزهري في حديثه ضعف وروى ابن أبي خيثمة عن ابن معين ثقة في غير الزهري إنما سمع منه في الموسم قال عثمان بن سعيد سألت يحيى عنه فقال ثقة وهو ضعيف الحديث عن الزهري وقال ابن حبان يروى عن الزهري المقلوبات وقال ابن عدى هو في غير الزهري صالح الحديث انتهى ملخصاً ومنها ما أخرجه البخاري في جزئه من طريق إسحاق بن راشد عن الزهري عن عبيد الله بن أبي رافع عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه إذا لم يجهر الإمام في الصلوات فافقرأ بأمر الكتاب وسورة أخرى في الأوليين من الظهر والعصر وبفاتحة الكتاب في الآخرين من الظهر والعصر وفي المغرب وفي الآخرين من العشاء وأخرجه الدار قطنى (٣٢٢/١) من طريق معمر عن الزهري عن عبيد الله بن أبي رافع بلفظ قال كان علي رضى الله عنه يقول اقرأ في الركعتين الأوليين من الظهر والعصر خلف الإمام بفاتحة الكتاب وسورة وقال هذا إسناده صحيح قلت أثر علي رضى الله عنه يدل على أمرين أحدهما أن المأموم يقرأ خلف الإمام بفاتحة الكتاب في الصلوات السرية لا في الجهرية وثانيهما أنه يقرأ السورة أيضاً في

الركعتين الأولين من الصلوات السرية فافهم ومنها ما أخرجه البخاري في جزئه عن أبي مريم سمعت ابن مسعود يقرأ خلف الإمام وفيه شريك عن أشعث بن أبي الشعثاء وهو لم يسمع منه شيئاً ومذهب ابن مسعود في منع القراءة خلف الإمام مشهور . ومنها ما أخرجه البخاري في جزئه عن أبي نضرة قال سألت أبا سعيد عن القراءة خلف الإمام فقال فاتحة الكتاب إسناده حسن . ومنها ما أخرجه البخاري في جزئه والطحاوي عن حصين عن مجاهد سمعت عبدالله بن عمر يقرأ خلف الإمام قلت إسناده حسن لكنه ليس فيه تصريح ما قرأ وقد صرحه أبو بشر في رواية عند الطحاوي عن مجاهد أنه قال سمعت عبدالله بن عمر يقرأ خلف الإمام في صلوة الظهر من سورة مريم إسناده صحيح . ومنها ما أخرجه البخاري في جزئه عن عبدالله بن مغفل رضي الله عنه أنه كان يقرأ في الظهر والعصر خلف الإمام في الأولين بفاتحة الكتاب وسورتين وفي الآخرين بفاتحة الكتاب قلت إسناده حسن ومفهومه كمفهوم أثر علي بن أبي طالب رضي الله عنه . ومنها ما رواه البخاري في جزئه بقوله وروى سليمان بن حسين عن الزهري عن مولى جابر بن عبدالله قال قال لي جابر بن عبدالله رضي الله عنه اقرأ في الظهر والعصر خلف الإمام قلت لم يذكر البخاري تمام إسناده وقد مر أن سليمان بن حسين عن الزهري ضعيف ومولى جابر مجهول . ومنها ما أخرجه ابن ماجه من طريق مسمر عن يزيد الفقير عن جابر بن عبدالله قال كنا نقرأ في الظهر والعصر خلف الإمام في الركعتين الأولين بفاتحة الكتاب قلت رواه كلهم فقلت إلا سعيد بن عامر قال الحافظ في القريب ثقة صالح وقال أبو حاتم ربما وهم انتهى . وقال الخزاز في الخلاصة قال أبو حاتم في حديثه بعض الغلط قلت وأخرجه الطحاوي والبخاري في جزء القراءة بدون قوله خلف الإمام ومع ذلك يخالف هذا الأثر ما رواه الطحاوي بإسناد صحيح عن عبدالله بن مقسم أنه سأل عبدالله بن عمر رضي الله عنه وزيد بن ثابت رضي الله عنه وجابر بن عبدالله رضي الله عنه فقالوا لا يقرأ خلف الإمام في شيء من الصلوات انتهى قلت فإن صح ما رواه ابن ماجه فمفهومه كمفهوم أثر علي رضي الله عنه يعني القراءة في السرية لا في الجهرية . ومنها ما أخرجه الطحاوي في باب القراءة في الظهر والعصر عن العيزار بن حريث عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أقرأ خلف الإمام بفاتحة الكتاب في الظهر والعصر قلت ويعارضه ما رواه الطحاوي في الباب المذكور بإسناد صحيح عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قيل له إن ناساً يقرؤون في الظهر والعصر فقال لو كان لي عليهم سبيل لقلعت ألسنتهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ فكانت قرأته لنا قراءة وسكوته لنا سكوتاً وما رواه الطحاوي بإسناد حسن عن أبي جمرة قال قلت لابن عباس رضي الله عنهما اقرأ والإمام بين يدي فقال لا قلت فهذان الأثران يعارضان ما رواه العيزار بن حريث عن ابن عباس رضي الله عنهما ومع ذلك يستفاد منه القراءة خلف الإمام في السرية لا في الجهرية .

(١٣٤) قوله وإذا قرأ القرآن الخ أخرجه البيهقي ١٥٥/٢ عن مجاهد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الصلوة فسمع قراءة فتي من الأنصار تنزل وإذا قرأ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا انتهى وهذا مرسل وأخرج ابن مردويه في تفسيره عن معاوية بن قره قال سألت بعض أشياخنا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسروق أحسبه قال عبدالله بن مغفل قلت له كل من سمع القرآن وجب عليه الاستماع والانصات قال إنما نزلت هذه الآية وإذا قرأ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا في القراءة خلف الإمام إذا قرأ الإمام فاستمع له وانصت انتهى وأخرج البيهقي عن الإمام أحمد قال أجمع الناس على أن هذه الآية في الصلوة .

فاستمعوا له (١٣٨) وأنصتوا لعلكم ترحمون

(٣٥٩) عن أبي موسى رضي الله عنه قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا

قمتم إلى الصلوة فليؤمكم أحدكم وإذا قرأ الإمام (١٣٩) فأنصتوا . رواه أحمد ومسلم وهو حديث صحيح .

(١٣٨) فاستمعوا له وأنصتوا قلت قال البخاري في جزء القراءة مجيباً عن هذه الآية وقيل له احتجنا بك بقول الله تعالى فاستمعوا له وأنصتوا أرايت إذا لم يجهر الإمام يقرأ خلفه فان قال لا يطل دعواه لأن الله تعالى قال فاستمعوا له وأنصتوا وإنما يستمع لما يجهر مع أنا نستعمل قول الله تعالى فاستمعوا له نقول يقرأ خلف الإمام عند السككات انتهى قلت الآية نص في الاستماع والانصات عند الجهر بالقرآن وأما ترك القراءة خلف الإمام في السرية فله وجهان أحدهما أنه لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم بوجه صحيح وثانيهما أن حديث قراءة الإمام له قراءة يدل على ترك القراءة خلف الإمام في الصلوات كلها وكذلك في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه قوله أياكم قرأ الخ يدل على المنع في السرية ومما يدل على المنع آثار غير واحد من الصحابة رضي الله عنه . وأما قوله يقرأ خلف الإمام عند السككات ففيه إن القراءة عند السككات لم تصح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العلامة الأمير اليماني في سبل السلام شرح بلوغ المرام لم يختلف القائلون بوجوب قراءة الإمام في السككات في محل سكاته بين الآيات وقيل في سكوته بعد تمام قراءة الفاتحة ولادليل على هذين القولين في الحديث انتهى كلامه قلت وأما ما رواه الحاكم في المستدرک وزعمه مستقيم الإسناد عن عطاء عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلوة مكتوبة مع الإمام فليقرأ بفاتحة الكتاب في سكاته ومن انتهى إلى أم الكتاب فقد أجازه انتهى ففيه محمد بن عبدالله بن عبيد بن عمير اللبني ضعفه ابن معين والدارقطني وقال البخاري منكر الحديث وقال النسائي موقوف .

(١٣٩) قوله وإذا قرأ الإمام فأنصتوا فإن قلت إن أبا داود وغيره طعنوا في هذه الزيادة وزعموا أنها ليست بمحفوظة لم يجز بها إلا سليمان التيمي في هذا الحديث قلت سليمان التيمي ثقة حافظ ثبت ضابط وقد تابعه غيره كما سيحى وأخرج مسلم في باب التشهد في الصلوة وفي جامعه قال أبو إسحاق قال أبو بكر بن اخت أبي النضر في هذا الحديث فقال مسلم تريد أحفظه من سليمان وقال الحافظ ابن حجر في الدراية (١٦٣/١) قال ابن سليمان صاحب مسلم سمعت أبا بكر بن اخت أبي النضر يقول لمسلم إن هذا الحديث طعن فيه فقال أ تريد أحفظ من سليمان التيمي انتهى وقال المنذرى في مختصره قد أخرج مسلم هذه الزيادة في صحيحه في حديث أبي موسى الأشعري من حديث سليمان التيمي عن قتادة وضمها أبو داود والدارقطني والبيهقي وغيرهم لنفرد سليمان التيمي بها إلى أن قال ولم يؤثر عند مسلم تفرد بها لثقة وحفظه وصحها من حديث أبي موسى وأبي هريرة انتهى قلت تابعه على هذه الزيادة عمر بن عامر وسعيد بن أبي عروبة عن قتادة عند الدارقطني والبيهقي والبزار من حديث سالم بن توح ومالم وإن قال الدارقطني ليس بالقوي فقد أخرج له مسلم وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهم الثلاثة وقال ابن حنبل ما بحديثه بأس وقال أبو زرعة صدوق ثقة قلت ثبت أن حديث أبي موسى الأشعري صحيح وقد ذكر ابن عبد البر في التمهيد بسنده عن أحمد بن حنبل أنه صحح هذا الحديث وقال الحافظ ابن حجر في الفتح (٣٠١/٢) هو حديث صحيح أخرجه مسلم من حديث أبي موسى الأشعري انتهى .

(٣٦٠) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا كبر فكبروا وإذا قرأ فأنصتوا رواه الخمسة. إلا الترمذي وهذا (١٣٠) حديث صحيح

(٣٦١) وعن سفيان بن عيينة عن الزهري عن ابن أكيمة قال سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول صلى النبي صلى الله عليه وسلم بأصحابه صلوة نظن أنها الصبح فقال هل قرأ منكم أحد قال رجل أنا قال إني أقول ما لي أنزع القرآن.

رواه ابن ماجه (١٣١) وإسناده صحيح

باب في ترك القراءة خلف الإمام في الصلوات كلها

(٣٦٢) عن عمران بن حصين رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ صلى الظهر فجعل رجل يقرأ خلفه سبح اسم ربك الأعلى فلما انصرف قال أيكم قرأ أو أيكم القارى قال رجل أنا فقال

(١٣٠) قوله هذا حديث صحيح فإن قلت قال أبو داود وهذه الزيادة وإذا قرأ فأنصتوا ليست بمحفوظة والوهم عندنا من أبي خالد وقال البخاري في جزئه ولم يتابع أبو خالد في زيادته وقال البيهقي في المعرفة قد أجمع الحفاظ على عطا هذه اللفظة في الحديث أبو داود وأبو حاتم وابن معين والحاكم والدارقطني وقالوا إنها ليست بمحفوظة انتهى كلامه. قلت قولهم إنها ليست بمحفوظة غلط لا يصح لأن أبا خالد قد تابعه عليها أبو سعيد محمد بن سعد الأنصاري عن ابن عجلان عند النسائي في باب تأويل قوله عز وجل وإذا قرأ القرآن فاستمعوا (١٣٦/١) قال أخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك ثنا محمد بن سعد الأنصاري حدثني محمد بن عجلان عن زيد بن أسلم عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا كبر فكبروا وإذا قرأ فأنصتوا انتهى رجاله كلهم ثقات وقد صحح حديث أبي هريرة رضي الله عنه مسلم صاحب الصحيح حين سأله صاحبه وأبو بكر بن اخت أبي النضر بعلمه سأله عن حديث أبي موسى الأشعري بقوله فحدثني أبي هريرة رضي الله عنه فقال هو صحيح يعني وإذا قرأ فأنصتوا فقال هو عندي صحيح فقال لم لم تضعه هنا قال ليس كل شيء عندي صحيح وضعته هنا إنما وضعت هنا ما أجمعوا عليه كذا في جامعه باب الشهد في الصلوة (١٤٣/١).

(١٣١) قوله رواه ابن ماجه قلت ورواه مالك ومن طرقه الثلاثة عن ابن شهاب عن ابن أكيمة اللبني عن أبي هريرة وزادوا في آخره فأنتهى الناس عن القراءة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما جهر فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقراءة حين سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى قلت إن جمعا من الحفاظ قد اتفقوا على أن هذه الزيادة مدرجة من كلام الزهري قال البخاري في جزئه وقوله فأنتهى الناس من كلام الزهري وقال أبو داود سمعت محمد بن يحيى بن فارس قال قوله فأنتهى من كلام الزهري وقال الترمذي وروى بعض أصحاب الزهري هذا الحديث وذكروا هذا الحرف قال قال الزهري فأنتهى الناس عن القراءة حين سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(٣٦٠) أخرجه أبو داود كتاب الصلاة باب الإمام ليصلي من تعود ٢٠٣. والنسائي كتاب الافتتاح باب تأويل قوله إذا قرأ

القرآن ٩٩٣. (٣٦١) أخرجه ابن ماجه كتاب الصلاة باب إذا قرأ الإمام فأنصتوا ٨٣٨.

قد ظننت أن بعضكم خالجنها. رواه مسلم (١٣٢)

(٣٦٣) وعن أبي الأحوص (١٣٣) عن عبد الله رضي الله عنه قال كانوا يقرؤون خلف النبي ﷺ فقال خلطتم على القراءة. رواه الطحاوي والطبراني وإسناده حسن.

(٣٦٤) وعن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ من كان له إمام فقراءة الإمام له قراءة. رواه الحافظ أحمد بن منيع في مسنده ومحمد بن الحسن في المؤطا والطحاوي والدارقطني وإسناده صحيح (١٣٣)

(٣٦٥) وعن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال إذا صلى أحدكم خلف الإمام فحسبه قراءة الإمام وإذا صلى وحده فليقرأ. قال وكان عبد الله لا يقرأ خلف الإمام. رواه مالك في المؤطا وإسناده صحيح.

(٣٦٦) وعن وهب بن كيسان أنه سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنه يقول من صلى ركعة لم يقرأ فيها بأم القرآن فلم يصل إلا ورآء الإمام. رواه مالك وإسناده صحيح.

(١٣٢) قوله رواه مسلم قلت وزواه النسائي وبوب عليه ترك القراءة خلف الإمام فيما لم يجهر فيه انتهى.

(١٣٣) قوله عن أبي الأحوص قلت هو عوف بن مالك بن نضلة قال صاحب المشكوة في الإكمال سمع أبا ه وابن مسعود وأبا موسى روى عنه الحسن البصري وأبو إسحاق وعطاء بن السائب وقال الحافظ ابن حجر في التقریب ثقة.

(١٣٤) قوله وإسناده صحيح فإن قلت أعله الدار قطني بأنه لم يستند عن موسى بن أبي عائشة غير أبي حنيفة والحسن بن عمار وهما ضعيفان ثم قال في موضع آخر وروى هذا الحديث سفيان الثوري وشعبة وإسرائيل بن يونس وشريك وأبو خالد اللذان في إسنادهما سفيان بن عيينة وعمر بن عبد الحميد وغيرهم عن موسى بن أبي عائشة عن عبد الله بن شداد مرسلا عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو الصواب قلت كلام الدار قطني هذا غلط صريح لأن ما زعمه من أن الحفاظ لم يستندوه عن جابر غير أبي حنيفة والحسن بن عمار مدفوع بما رواه الحافظ أحمد بن منيع في مسنده أخبرنا إسحاق الأزرق ثنا سفيان وشريك عن موسى بن أبي عائشة عن عبد الله بن شداد عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له إمام فقراءة الإمام له قراءة انتهى رجاله كلهم ثقات ثبت متابعة الإمام أبي حنيفة بائنين أحدهما سفيان وثانيهما شريك والثقة يستند الحديث تارة ويرسله أخرى ولهذا الحديث طرق أخرى عند الدار قطني وغيره يشد بعضها بعضا وإن ضعف وأما قوله هما ضعيفان فالحسن بن عمار كذلك لكن جرحه في حق الإمام أبي حنيفة باطل جداً وكذلك لا يصح تضعيف ابن عدي على ما نقله الذهبي في الميزان في حرف الألف إسماعيل بن حماد بن نعمان بن ثابت الكوفي عن أبيه عن جده قال ابن عدي ثلثهم ضعفاء انتهى لأن الإمام أبا حنيفة وثقه إمام الجرح والتعديل يحيى بن معين وعلي بن المديني وأثنى عليه جماعة من الأئمة قال الحافظ المزي في تهذيب الكمال قال محمد بن سعد الكوفي سمعت يحيى بن معين يقول كان أبو حنيفة ثقة لا يحدث بالحديث إلا بما يحفظه ولا يحدث بما لا يحفظ وقال صالح بن محمد الأسدي سمعت يحيى بن معين يقول أبو حنيفة ثقة في الحديث وقال أحمد بن محمد بن القاسم بن معمر عن يحيى بن معين كان أبو حنيفة لأبأس به وقال مرة كان أبو حنيفة عندنا من

أهل الصدق ولم يتهم بالكذب انتهى وقال الذهبي في التهذيب قال صالح بن محمد جزرة وغيره سمعت يحيى بن معين يقول أبو حنيفة ثقة في الحديث وروى أحمد بن محمد بن محرز عن ابن معين لا بأس به انتهى. وقال الحافظ ابن عبد البر الذين روى عن أبي حنيفة وثقوه وأثنوا عليه أكثر من الذين تكلموا وقد قال الإمام علي بن المديني أبو حنيفة روى عنه الثوري وابن المبارك وهو ثقة لا بأس به انتهى وقال الحافظ ابن الأثير الجزري في جامع الأصول ولو ذهبنا إلى شرح مناقبه وفصلاته لاطلنا الخطب ولم نصل إلى الغرض منها فإنه كان عالماً عاملاً زاهداً عابداً ورعاً تقياً إماماً في علوم الشريعة مرضياً انتهى وقال الحافظ الذهبي في تذكرة الحفاظ كان إماماً ورعاً عالماً عاملاً متعبداً كبير الشأن لا يقبل جوائز السلطان إلى أن قال مناقب هذا الإمام قد أفردتها في جزء انتهى. قلت فثبت بهذه الأقوال أن الإمام أبا حنيفة كان ثقة في الحديث وإماماً في علوم الشريعة فلا اعتداد بقول الدار قطنى وابن عدى بأنه ضعيف مع أن جرحهما مبهم والجرح المبهم لا يقبل في حق من ثبت عدالته كما حقق في أصول الحديث فإن قلت قال الذهبي في الميزان النعمان بن ثابت زوجي أبو حنيفة الكوفي إمام أهل الراى ضعفه النسائي من جهة حفظه وابن عدى وآخرون وترجم له الخطيب في فصلين من تاريخه واستوفى كلام الفريقين معذله ومضعفه انتهى. قلت هذه الترجمة لم توجد في النسخ الصحيحة من الميزان وأما ما يوجد على هوامش النسخ المطبوعة نقلاً عن بعض النسخ المكتوبة فإنما هو إلحاق من بعض الناس وقد اعتذر الكاتب وعلق عليه هذه العبارة ولما لم تكن هذه الترجمة في نسخة وكانت في أخرى أوردتها على الحاشية انتهى كلامه. قلت ومما يدل على أنها الحاقية أن الذهبي لم يورد كنية الإمام في باب الكنى من الميزان على حسب عادته والدليل الواضح على كونها الحاقية أن الذهبي أقر بنفسه أنه لم يذكر ترجمته في الميزان حيث قال في ديباجته وكذا لا أذكر في كتابي من الأئمة المتبوعين في الفروع أحداً لجلالهم في الإسلام وعظمتهم في النفوس مثل أبي حنيفة والشافعي والبخاري انتهى. وقال العلامة العراقي في شرح الألفية والسيوطي في تدريب الراوى إلا أنه لم يذكر أحداً من الصحابة والأئمة المتبوعين انتهى كلامهما فهذه العبارات تنادى بأعلى صوت أن ترجمة الإمام على ما في بعض النسخ الحاقية جداً فحاصل الكلام إن الجرح المفسر لم يثبت في حق الإمام أبي حنيفة عن أحد من أئمة الفن فلا يندرج في عدالته الجرح المبهم الذي صدر من الدار قطنى وضرابه من المتشددين على أن الجرح المفسر أيضاً لا يقبل ببعض الأحيان في حق الأعيان قال العلامة تاج السبكي في الطبقات الكبرى قد عرفناك أن الجراح لا يقبل منه الجرح وإن فسره في حق من غلبت طاعته على معاصيه ومادحوه على ذاميه ومزكوه على جارحيه إذا كانت هناك قرينة يشهد العقل بأن مثلها حامل على الواقعة فيه من تعصب مذهبي أو منافسة دينية كما بين النظراء وغير ذلك وحينئذ فلا يلتفت بكلام الثوري وغيره في أبي حنيفة وابن أبي ذئب وغيره في مالك وابن معين في الشافعي والنسائي في أحمد بن صالح ونحوه ولو أطلقنا تقديم الجرح لما سلم لنا أحد من الأئمة إذ ما من إمام إلا وقد طعن فيه طاعنون وهلك فيه هالكون.

(٣٦٢) أخرجه مسلم كتاب الصلاة باب لهي المأموم عن جهره بالقراءة خلف إمام ٩١٣

(٣٦٣) أخرجه الطحاوي كتاب الصلاة باب القراءة خلف الإمام ١١٩١. والبزار في كشف الاستار عن زوائد البزار باب القراءة خلف الإمام ٣٨٨

(٣٦٤) أخرجه محمد باب القراءة في الصلاة خلف الإمام ١١٤. والطحاوي كتاب الطهارة باب القراءة خلف الإمام ١١٨٦. والدارقطنى كتاب الصلاة باب ذكر قوله ﷺ من كان له إمام.

(٣٦٥) أخرجه مالك كتاب الصلاة باب ترك القراءة خلف الإمام فيما جهر به ٢٨٣

(٣٦٦) أخرجه مالك كتاب الصلاة باب ما جاء في أم القرآن ٢٨٦. والترمذي أبواب الصلاة باب ما جاء في ترك القراءة خلف الإمام إذا جهر بالقراءة ٣١٣. والطحاوي كتاب الصلاة باب القراءة خلف الإمام ١١٩٨.

(٣٦٤) وعن عطاء بن يسار أنه سأل زيد بن ثابت رضي الله عنه عن القراءة مع الإمام فقال لا قراءة مع الإمام في شيء. رواه مسلم في باب سجود التلاوة

(٣٦٨) وعن عبيد الله بن مقسم أنه سئل عبد الله بن عمر رضي الله عنه وزيد بن ثابت رضي الله عنه وجابر بن عبد الله رضي الله عنه فقالوا لا يقرأ خلف الإمام في شيء من الصلوات. رواه الطحاوي وإسناده صحيح

(٣٦٩) وعن أبي وائل عن ابن مسعود رضي الله عنه قال أنصت للقراءة فإن في الصلوة شغلاً وسيكتفيك ذلك الإمام. رواه الطحاوي وإسناده صحيح

(٣٤٠) وعن علقمة عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ليت الذي يقرأ خلف الإمام ملي فوه تراباً. رواه الطحاوي وإسناده حسن.

(٣٤١) وعن أبي جمرة قال قلت لابن عباس رضي الله عنه اقرأ والإمام بين يدي فقال لا. رواه الطحاوي وإسناده حسن.

(٣٤٢) وعن كثير بن مرة عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قام رجل فقال يا رسول الله ﷺ أفى كل صلوة قرآن قال نعم فقال رجل من القوم وجب هذا فقال أبو الدرداء يا كثير وأنا إلى جنبه لأرى الإمام إذا أم القوم إلا قد كفاهم. رواه الدار قطنى (١٣٥) و الطحاوي وأحمد وإسناده حسن.

(١٣٥) قوله رواه الدار قطنى الخ قلت وأخرجه النسائي مرفوعاً من طريق زيد بن الحباب وقال هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطأ إنما هو قول أبي الدرداء رضي الله عنه وقال الدار قطنى (٣٣٩/١) ورواه زيد بن الحباب عن معاوية بن صالح بهذا الإسناد وقال فيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أرى الإمام إلا وقد كفاهم وهم فيه والصواب أنه من قول أبي الدرداء كما قال ابن وهب والله أعلم انتهى كلامه.

(٣٦٤) أخرجه مسلم كتاب المساجد باب سجود التلاوة ١٣٢٦

(٣٦٨) أخرجه الطحاوي كتاب الصلاة باب القراءة خلف الإمام ١٢١٦

(٣٦٩) أخرجه الطحاوي كتاب الصلاة باب القراءة خلف الإمام ١٢٠٩. والطبراني في المعجم الكبير ٩٣١١

(٣٤٠) أخرجه الطحاوي كتاب الصلاة باب القراءة خلف الإمام ١٢٠٩

(٣٤١) أخرجه الطحاوي كتاب الصلاة باب القراءة خلف الإمام ١٢١٥

(٣٤٢) أخرجه الدار قطنى كتاب الصلاة باب ذكر قوله ﷺ من كان له إمام..... ٣. الطحاوي كتاب الصلاة باب القراءة

خلف الإمام ١١٨٤. وأحمد بن حنبل ٢١٤٦٨.

وفي الباب (١٣٦) آثار التابعين رضوان الله عليهم اجمعين.

باب تأمين الإمام

(٣٤٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال إذا أمن الإمام فأمنوا (١٣٤) فإنه من

(١٣٦) قوله وفي الباب آثار التابعين فارجع لهؤلاء الآثار اعلاء السنن قلت منها ما رواه أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه حدثنا الفضل عن زهير عن الوليد بن قيس قال سألت سويد بن غفلة أقرأ خلف الإمام في الظهر والعصر قال لا قلت إسناده صحيح والفضل هو ابن ذكين وزهير هو ابن معاوية وسويد بن غفلة هو مخضرم من كبار التابعين وقيل هو صحابي قال الحافظ الذهبي في طبقات الحفاظ ولد عام الفيل أو بعده بعامين وأسلم وقد شاخ فقدم المدينة وقد فرغوا من دفن المصطفى صلى الله عليه وسلم وشهد البرموك وحدث عن أبي بكر وأبي وطيفة وعنه إبراهيم النخعي وسلمة بن كهيل وعبد الله بن أبي لينة وأخرون وكان ثقة نبلاً عبداً زاهداً قانعاً باليسر كبير الشأن رحمه الله يكنى أبا أمية مات سنة إحدى ولثمانين انتهى كلامه. وقال الحافظ ابن الأثير الجزري في جامع الأصول في ترجمته كان يقول إنا لندع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولدت عام الفيل ويقال كان أصغر من رسول الله صلى الله عليه وسلم بستين وهو أحد من عاش مائة وعشرين سنة وقيل أكثر من ذلك ومات سنة اثنين ولثمانين وقيل إنه رأى النبي ﷺ وصلى معه روى عن عمر وعلى وأبي ذر وبلال وأبي الدرداء وأبي بن كعب وروى عن الشعبي وحش وعمران بن مسلم وعبد العزيز بن رفيع وغيرهم انتهى. ومنها ما رواه أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه حدثنا هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير قال سأله عن القراءة خلف الإمام قال ليس خلف الإمام قراءة قلت رواه كلهم ثقات من رجال الصحيحين احتج بهم الجماعة إلا أن هشيم بن بشير السلمي كان مشهوراً بالتدليس وأبو بشر هو جعفر بن أبياس. ومنها ما رواه أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه حدثنا وكيع عن هشام الدستوالي عن قاعدة عن ابن المسيب قال انصت للإمام قلت إسناده صحيح. ومنها ما رواه أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه حدثنا الثقفى عن أيوب عن محمد قال لا أعلم القراءة خلف الإمام من السنة قلت إسناده صحيح وأيوب هو السخيتاني ومحمد هو ابن سيرين. ومنها ما رواه أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه حدثنا ابن عليه عن أيوب وابن أبي عروبة عن أبي معشر عن إبراهيم قال قال الأسود لأن أعرض جمره أحب إلى من أن أقرأ خلف الإمام أعلم أنه يقرأ قلت إسناده صحيح ورواه من وجه آخر قال حدثنا هشيم قال أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن وبرة عن الأسود بن يزيد أنه قال وددت أن الذي يقرأ خلف الإمام ملائكة تراكبا قلت إسناده صحيح. ومنها ما رواه أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا يزيد بن هارون عن أشعث عن مالك بن عمارة قال سألت لأدري كم رجل من أصحاب عبد الله كلهم يقولون لا يقرأ خلف الإمام منهم عمرو بن ميمون قلت فيه مالك بن عمارة لم أقف من هو. ومنها ما رواه محمد بن الحسن في كتاب الآثار قال أخبرنا أبو حنيفة قال حدثنا حماد عن إبراهيم قال ماقرأ علقمة بن قيس قط فيما يجهر فيه ولا فيما لا يجهر فيه ولا في الركعتين الأخريين أم القرآن ولا غيرها خلف الإمام قلت إسناده صحيح.

(١٣٤) قوله إذا أمن الإمام فأمنوا قلت استدلل به الإمام البخاري وغيره على الجهر بالتأمين للإمام لأنه علق تأمين المأمومين بتأمينه وإنهم لا يعلمون تأمينه إلا أن يسمعوا تأمينه ويجاب بأن الجمهور حملوا قوله إذا أمن على المجاز للجمع بينه وبين قوله صلى الله عليه وسلم إذا قال الإمام ولا الضالين فقولوا آمين قالوا بأن المراد إذا أراد التأمين وهذا كما قال الله تعالى إذا قمتم إلى الصلوة أي إذا أردتم إقامة الصلوة قال الحافظ ابن حجر في الفتح باب جهر الإمام بالتأمين ٢١٨/٢ قالوا فالجمع بين الروايتين يقتضي حمل قوله إذا أمن على المجاز. وقال السيوطي في تنوير الحوالك والجمهور على القول الأخير لكن أولوا قوله إذا أمن على أن المراد إذا أراد التأمين ليقع تأمين الإمام والمأموم معاً فإنه يستحب فيه المقارنة انتهى قلت فإذا كان معناه إذا أراد التأمين لاستفاد منه الجهر بالتأمين للإمام فإن قلت فحينئذ لا يدري وقت تأمين الإمام قلت موضعه معلوم يعلم ذلك في الجهر بالسكوت عند قوله والضاكين قال العلامة ابن دقيق العيد المالكي الشافعي في شرح العمدة وأما دلالة الحديث على الجهر بالتأمين فاضعف من دلالة على نفس التأمين قليلاً لأنه قد يدل دليل على تأمين الإمام من غير جهر انتهى كلامه.

وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه. رواه الجماعة.

(٣٤٣) وعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا قال الإمام غير المغضوب

عليهم ولا الضالين فقولوا آمين فإنه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه.

رواه البخاري والمسلم نحوه.

(٣٤٥) وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه في حديث طويل قال إن رسول الله ﷺ

خطبنا فبين لنا مستناً وعلمنا صلواتنا فقال إذا صليتم فأقيموا صفوفكم ثم ليؤمكم أحدكم فإذا كبر فكبروا وإذا قال غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين يجبكم الله. رواه مسلم.

(٣٤٦) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ إذا قال الإمام غير المغضوب

عليهم ولا الضالين فقولوا آمين وإن الملائكة تقول آمين وإن الإمام يقول آمين فمن وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه. رواه أحمد والنسائي والدارمي وإسناده صحيح.

باب الجهر بالتأمين

(٣٤٤) عن وائل بن حجر رضي الله عنه قال كان رسول الله ﷺ إذا قرأ ولا الضالين قال

أمين رفع بها صوته (١٣٩) رواه أبو داود والترمذي وأخرون وهو حديث مضطرب. (١٥٠)

(١٣٨) قوله فقولوا آمين استدلل به البخاري على الجهر بالتأمين للمأمومين قال الزين بن المنير والقول إذا وقع به الخطاب مطلقاً حمل على الجهر ومتى أريد به الأسرار وحدث النفس قيد بذلك قلت هذا غير صحيح بل المطلق يتناول الجهر والاعفاء وقد روى في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قولوا اللهم صل على محمد فوقع ههنا الخطاب بالقول مطلقاً ومع ذلك لا يجهر بالصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم في الصلوات كلها.

(١٣٩) قوله آمين رفع بها صوته قلت ولأصحابنا أجوبة منها أن هذا الحديث وإن كان صحيحاً عند غير واحد من أهل العلم لكنه عند التحقيق ضعيف بالاضطراب كما سبق. ومنها أن رفع الصوت مع عدم القرع العنيف بحيث يسمعه رجل أو رجلان لا يخالف المخافة المعبرة في الصلوة السرية لأنه روى في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقرأ في الظهر ويسمعهم الآية أحياناً وعند الطبراني عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه أنه صلى بهم الظهر فقرأ فاتحة الكتاب يسمع من يليه قال ابن عبد الهادي في التقيح في بحث جهر البسلة للمأموم إذا قرب من الإمام أو حاذاه سمع ما يخافه ولا يسمى ذلك جهراً لما ورد أنه كان يصلي بهم الظهر فيسمعهم الآية والأيتين بعد الفاتحة أحياناً وقال في الدر المختار أدنى المخافة اسماع نفسه ومن يقربه فلو سمع رجل أو رجلان لا يكون جهراً وقال العلامة الشامي نقلاً عن الخلاصة إن الإمام إذا قرأ في صلوة المخافة بحيث يسمع رجل أو رجلان لا يكون جهراً انتهى فمارواه وائل بن حجر من رفع صوت النبي صلى الله عليه وسلم بالتأمين كان كذلك ومما يؤده ما جاء في بعض الروايات عنه قال قال آمين فيسمعته وأنا خلفه فهذا اللفظ يشير إلى أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يقلها جهراً كالتكبيرات وغيرها بل رفع صوته بها رفعاً يسيراً سمعها من كان قريباً منه وكذلك يؤيده

مارواه أبو داود من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال قال أمين حتى يسمع من يليه من الصف الأول. فإن قلت روى في بعض الأخبار عن وائل أنه قال فجهر بأمين قلت هذا من جهة بعض الرواة كأنه نقله بالمعنى والصواب رفع بها صوته كما في أكثر الروايات. ومنها أن الجهر كان أحيانا لتعليم المأمومين كما جهر عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالثناء عند الافتتاح وأبو هريرة رضي الله عنه بالتعوذ فكذلك كان الجهر بالتأمين لتعليمه قال الحافظ ابن القيم في زاد المعاد في باب قنوت التوازل فإذا جهر الإمام أحيانا ليعلم به المأمومين فلا بأس بذلك فقد جهر عمر رضي الله عنه بالافتتاح ليعلم المأمومين وجهر ابن عباس رضي الله عنهما بقراءة الفاتحة في صلوة الجنازة ليعلمهم أنها سنة ومن هذا أيضاً جهر الإمام بالتأمين وهذا من الاختلاف المباح الذي لا يعنف فيه من فعله ولا من تركه انتهى. قلت ومما يستأنس به لهذا القول ما أخرجه الحافظ أبو بشر الدؤلابي في كتاب الاسماء والكنى حدثنا الحسن بن علي بن عثمان قال حدثنا الحسن بن عطية قال أنبأنا يحيى بن سلمة بن كهيل عن أبيه عن أبي سكن حجر بن عيسى الثقفي قال سمعت وائل بن حجر الحضرمي يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين فرغ من الصلوة حتى رأيت عذبه من هذا الجانب ومن هذا الجانب وقرأ غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقال أمين يمد بها صوته ما أراه إلا يعلمنا انتهى قلت فيه يحيى بن سلمة فراه الحاكم وضعفه جماعة.

(١٥٠) قوله وهو حديث مضطرب قلت وجه الاضطراب أنه روى من طريق سفيان عن وائل بن حجر أن النبي ﷺ قال أمين و رفع بها صوته أو مثل ذلك ومن طريق شعبة أخفى بها صوته أو نحو ذلك وليس حديث سفيان أصح من حديث شعبة كما زعمه البخاري وأبو زرعة وغيرهما بل كلاهما متساويان وسبجي تحقيقه في حديث الخفض إن شاء الله تعالى فاضطرب الحديث في الرفع والخفض ولا يمكن التوفيق بينهما إلا أن يقال إنه أراد بالرفع رفعاً يسيراً بحيث سمعه من كان يليه من الصف الأول و بالخفض أنه لم يجهر كالتكبير والتسميع وكيف ما كان كل واحد منهما يدل بظاهره على أن النبي ﷺ دخل في الصلوة فلما فرغ من فاتحة الكتاب قال أمين ثلاث مرات انتهى قال العلامة الهيثمي في مجمع الزوائد رجاله ثقات وأخرج الطبراني والبيهقي عن وائل بن حجر أنه سمع رسول الله ﷺ حين قال غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال رب اغفر لي أمين.

قلت فيه أحمد بن عبد الجبار المطاردى قال الهيثمي في مجمع الزوائد وثقه الدار قطنى وأثنى عليه أبو كريب وضعفه جماعة وقال ابن عدى لم أره حديثاً منكراً انتهى وقال على القارى في المرقاة وروى الطبراني بسند لا بأس به ثم ساق الحديث قلت فهذه الاختلافات في حديث وائل تدل على اضطرابه ولعل الإمام البخاري مع شدة حرصه على إثبات الجهر بالتأمين وصاحبه مسلماً لم يخرجها في صحيحيهما لهذه العلة والله أعلم بالصواب.

(٣٤٣) أخرجه البخاري كتاب الاذان باب جهر الإمام بالتأمين ٤٢٤. ومسلم كتاب الصلاة باب التسميع والتحميد والتأمين ٩٣٠ والترمذي ابواب الصلاة باب ماجاء في فضل التأمين ٢٥٠. وأبو داود كتاب الصلاة باب التأمين وراء الإمام ٩٣٦.

(٣٤٣) أخرجه البخاري كتاب الاذان باب جهر الإمام بالتأمين ٤٢٩. ومسلم كتاب الصلاة باب التسميع والتحميد والتأمين ٩٣٤.

(٣٤٥) أخرجه مسلم كتاب الصلاة باب التشهد في الصلاة ٩٣١.

(٣٤٦) أخرجه النسائي كتاب الافتتاح باب جهر الإمام بأمين ٩٩٩. والدارمي، كتاب الصلاة باب في فضل التأمين

١٢٣٦. وأحمد بن حنبل ٤١٨٤.

(٣٤٤) أخرجه أبو داود كتاب الصلاة باب التأمين وراء الإمام ٩٣٣. والترمذي ابواب الصلاة باب ماجاء في التأمين ٢٣٨.

(٣٤٨) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان النبي ﷺ إذا فرغ من قراءة أم القرآن رفع صوته وقال أمين. رواه الدار قطنى والحاكم وفي إسناده لين (١٥١)

(٣٤٩) وعن أبي عبد الله بن عم أبي هريرة رضي الله عنه قال ترك الناس التأمين وكان رسول الله ﷺ إذا قال غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال أمين حتى يسمع أهل الصف الأول فيرتج بها المسجد. رواه ابن ماجه وإسناده ضعيف (١٥٢)

(١٥١) قوله في إسناده لين قلت أخرجه الدار قطنى هكذا حدثنا محمد بن إسماعيل الفارسي ثنا يحيى بن عثمان بن صالح ثنا إسحاق بن إبراهيم حدثني عمرو بن الحارث حدثني عبد الله بن سالم عن الزبيدي حدثني الزهري عن أبي سلمة وسعيد عن أبي هريرة ثم ساق الحديث وقال هذا إسناده حسن وأخرجه الحاكم في المستدرک أخبرنا أبو أحمد بكر بن محمد المصري بمرور قال حدثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضي قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن العلاء الزبيدي قال أخبرني عمرو بن الحارث عن عبد الله بن سالم الزبيدي عن الزهري ثم ساق بإسناد الدار قطنى وقال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ انتهى وقد أغتر الحافظ ابن القيم بتصحيح الحاكم وقال في إعلام الموقعين رواه الحاكم بإسناد صحيح قلت فيه إسحاق بن إبراهيم بن العلاء الزبيدي بن زريق لم يخرج له الشيخان في صحيحيهما ولا الأربعة في سننهم وضعفه النسائي وأبو داود وكلمه محمد بن عوف الطائي قال الذهبي في الميزان قال أبو حاتم لا بأس به سمعت ابن معين يثنى عليه وقال النسائي ليس ب ثقة وقال أبو داود ليس بشئ وكلمه محدث حمص محمد بن عوف الطائي وقال الحافظ في تهذيب التهذيب روى الأجرى عن أبي داود أن محمد بن عوف قال لأشك أن إسحاق بن زريق يكذب وقال في التقريب صدوق بهم كثيراً قلت فليت أن إسناده لا يخلو عن وهن ومع هذا هو حديث غير محفوظ وقد أقر بذلك الدار قطنى في كتابه العلل حيث قال واختلف عن الزبيدي في إسناده ومثله فرواه عبد الله بن سالم عن الزبيدي عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا فرغ من قراءة فاتحة الكتاب رفع صوته بأمين ورواه بقية عن الزبيدي عن الزهري عن أبي سلمة وحده عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم إذا أمن الإمام فأمنوا ثم قال والمحمول عن الزهري إذا أمن الإمام فأمنوا انتهى قلت فبطل ما زعمه الحاكم من أن هذا الحديث صحيح على شرط الشيخين.

(١٥٢) قوله وإسناده ضعيف قلت فيه بشر بن رافع قال البخاري لا يتابع في حديثه وقال أحمد ضعيف وقال ابن معين حدث بمناكير وقال النسائي ليس بالقوي وقال ابن حبان يروى أشياء موضوعة كأنه المعتمد لها هكذا في الميزان وقال الحافظ في تهذيب التهذيب قال ابن عبد البر في الكنى وهو ضعيف عندهم منكر الحديث وقال في كتاب الإنصاف اتفقوا على إنكار حديثه وطرح ما رواه وترك الاحتجاج به لا يختلف علماء الحديث في ذلك وقال الحافظ في التقريب بشر بن رافع الحارثي أبو الأسباط النجرائي بالنون والجم فقيه ضعيف الحديث من السابعة قلت وهذا الحديث أخرجه أبو داود من طريق بشر بن رافع بدون قوله فيرتج بها المسجد ولفظه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا تلا غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال أمين حتى يسمع من يليه من الصف الأول وأخرجه أبو يعلى في مسنده حدثنا نصر بن علي الجهضمي نا صفوان بن عيسى عن بشر بن رافع عن عبد الله بن عم أبي هريرة رضي الله عنه قال ترك الناس أمين وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قرأ غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال أمين حتى يسمع الصف الأول انتهى فظهر لك أن ما رواه ابن ماجه من زيادة قوله فيرتج بها المسجد لا يتابع على ذلك ومع ذلك هذه الزيادة تخالف قوله حتى يسمع أهل الصف الأول.

(٣٤٨) أخرجه الحاكم كتاب الصلاة باب كان إذا فرغ من أم القرآن ٨١٢. والدارقطني كتاب الصلاة باب التأمين في

الصلاة ٤. أخرجه ابن ماجه كتاب الصلاة باب الجهر بأمين ٨٥٣.

(٣٨٠) وعن أم الحصين رضى الله عنها أنها صلت خلف رسول الله ﷺ فلما قال ولا الضالين قال أمين فسمعتة وهي في صف النساء. رواه ابن راهويه في مسنده والطبراني في الكبير وفيه إسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف قال النيموى لم يثبت الجهر بالتأمين عن النبي ﷺ ولا عن الخلفاء الأربعة رضى الله عنهم وما جاء في الباب فهو لا يخلو من شيء

باب ترك الجهر بالتأمين قال عطاء أمين دعاء

وقد قال الله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية

(٣٨١) عن أبي هريرة رضى الله عنه قال كان رسول الله ﷺ يعلمنا يقول لا تبادروا الإمام إذا كبر فكبروا وإذا قال ولا الضالين فقولوا أمين وإذ ركع فاركعوا وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد. رواه مسلم قال النيموى يستفاد (١٥٣) منه أن الإمام لا يجهر بأمين

(٣٨٢) وعن الحسن أن سمرة بن جندب رضى الله عنه وعمران بن حصين رضى الله عنه تذاكرا فحدث سمرة بن جندب رضى الله عنه أنه حفظ عن رسول الله ﷺ سكتين سكتة إذا كبر وسكتة (١٥٤) إذا فرغ من قراءة غير المفضوب عليهم ولا الضالين فحفظ ذلك سمرة وأنكر عليه عمران بن حصين فكتب في ذلك إلى أبي بن كعب رضى الله عنه فكان في كتابه إليهما أو في رده عليهما أن سمرة قد حفظ. رواه أبو داود (١٥٥) وآخرون

(١٥٣) قوله يستفاد منه الخ قلت لأن تأمين الإمام لو كان مشروعا بالجهر لما علق النبي صلى الله عليه وسلم تأمينهم بقوله ولا الضالين بل السياق يقتضى أنه لم يقل إلا هكذا وإذا قال أمين فقولوا أمين.

(١٥٤) قوله وسكتة إذا فرغ الخ قلت الأظهر أن السكتة الأولى كانت لقراءة الفناء في نفسه والسكتة الثانية للتأمين سراوإن لم يحمل على هذا بل يقال إن السكتة الثانية كانت لأن يتراد إليه نفسه كما ذهب إليه بعضهم يلزم منه أن يكون تأمين المأمومين قبل تأمين النبي صلى الله عليه وسلم لأن الحديث السابق يدل على أن المأمومين يقولون أمين بعد فراغ الإمام من الفاتحة مقارنة بقوله ولا الضالين فحينئذ يكون تأمينهم عند السكتة الثانية وتأمينه بعدها فيقدم تأمينهم على تأمينه وقد نهى النبي ﷺ عن تبادر المأموم الإمام.

(١٥٥) قوله رواه أبو داود قلت رواه من طريق قتادة عن الحسن وتابعه يونس بن عبيد في محل السكتة الثانية عند الدار قطنى وكذلك منصور مقرونا بيونس عند أحمد فلم يصب من جزم بأن قتادة وهم في ذلك.

(٣٨٠) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٣٨٣. (٣٨١) أخرجه مسلم كتاب الصلاة باب اتمام المأمور بالإمام

وإسناده صالح (١٥٦)

(٣٨٣) وعنه عن سمرة بن جندب رضى الله عنه أنه كان إذا صلى بهم سكت سكتين إذا افتتح الصلوة وإذا قال ولا الضالين سكت أيضا هنية فانكروا ذلك عليه فكتب إلى أبي بن كعب فكتب إليهم أبى أن الأمر كما صنع سمرة رواه أحمد والدارقطنى وإسناده صحيح

(٣٨٣) وعن وائل بن حجر رضى الله عنه قال صلى بنا رسول الله ﷺ فلما قرأ غير الفضوب عليهم ولا الضالين قال أمين وأخفى بها صوته ووضع يده اليمنى على يده اليسرى وسلم عن يمينه وعن يساره. رواه أحمد والترمذى وأبو داود الطيالسى والدارقطنى والحاكم وآخرون وإسناده صحيح (١٥٤) وفي مثله اضطراب.

(٣٨٥) وعن أبى وائل قال كان عمر رضى الله عنه وعلى رضى الله عنه لا يجهران بسم الله الرحمن الرحيم ولا بالتعوذ ولا بأمين. رواه الطحاوى وابن جرير وإسناده ضعيف.

(١٥٦) قوله وإسناده صالح قلت حسنه الترمذى وقال على القارى في المرقاة قال ابن حجر رواه أبو داود وسنده حسن بل صحيح فإن قلت قال الدارقطنى بعدما أخرجه الحسن مختلف في سماعه من سمرة وقد سمع منه حديثا واحدا وهو حديث العقبة فيما زعم قريش بن أنس عن حبيب الشهيد قلت قال الحاكم في المستدرک بعدما أخرجه ولا يتوهم متوهم أن الحسن لم يسمع من سمرة فإنه قد سمع منه وقال في كتاب البيوع وقد احتج البخارى بالحسن عن سمرة انتهى وقال البخارى في تاريخه الوسط قال على سماع الحسن عن سمرة صحيح وقال الشوكانى في نيل الأوطار في حديث الصلوة الوسطى وقد اختلف في صحة سماعه منه فقال شعبة لم يسمع منه وقبل سمع منه حديث العقبة قال البخارى قال على بن المدينى سماع الحسن من سمرة صحيح ومن أثبت مقدم على من نفى انتهى كلامه.

(١٥٤) قوله وإسناده صحيح فإن قلت كيف يكون سنده صحيحا وقد قال الترمذى سمعت محمدا يقول حديث سفيان أصح من حديث شعبة في هذا وأخطأ شعبة في مواضع من هذا الحديث فقال عن حجر أبى العنيس وإنما هو حجر بن العنيس ويكنى أبا السكن وزاد فيه عن علقمة بن وائل وليس فيه عن علقمة إنما هو حجر بن العنيس عن وائل بن حجر وقال خفض بها صوته وإنما هو ومد بها صوته انتهى وقال الزيلعى في نصب الراية (٣٤٠/١) وتبعه ابن الهمام في فتح القدير واعلم أن في الحديث علة أخرى ذكرها الترمذى في علله الكبير فقال سألت محمد بن إسماعيل هل سمع علقمة من أبيه فقال إنه ولد بعد موت أبيه بستة أشهر قلت إن هذه العلل التي بينها البخارى كلها مدفوعة فأما قوله إن حجرا هو ابن العنيس فليس بصواب لأن اسم أبيه عنيس وكنيته قاسم أبيه أبو العنيس ولا مانع من أن يكون له كنية أخرى وهي أبو السكن وبهذا جزم ابن حبان في كتاب الفقات حيث قال حجر بن عنيس أبو السكن الكوفى وهو الذى يقال له حجر أبو العنيس يروى عن على ووائل بن حجر روى عنه سلمة بن كهيل انتهى كلامه. قلت قد تابعه الثورى في أبى العنيس أخرجه أبو داود في باب التأمين حدثنا محمد بن كثير أنا سفيان عن سلمة بن كهيل عن حجر أبى العنيس الحديث وقال البيهقى في سننه الكبير وأما قوله حجر أبى العنيس فكذلك ذكره محمد بن كثير عن الثورى انتهى وأخرج الدار قطنى في سننه في باب التأمين حدثنا عبد الله بن أبى داود السجستاني حدثنا عبد الله بن سعيد الكندى ثنا وكيع والمجاربى قالا حدثنا سفيان عن سلمة بن كهيل عن حجر أبى العنيس وهو ابن العنيس

الحديث ثبت أن شعبة ليس بمنفرد بأبي العباس بل ذكره محمد بن كثير ووكيع والمحامري عن سفيان الثوري أيضاً. وأما قوله ليس فيه علقمة فقد بين في بعض الروايات أن حجراً سمعه عن علقمة عن وائل وقد سمعه عن وائل نفسه أخرج أحمد في مسنده حدثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سلمة بن كهيل عن حجر أبي العباس قال سمعت علقمة بن وائل يحدث عن وائل وسمعت عن وائل قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث وأخرج أبو داود الطيالسي في مسنده حدثنا شعبة قال أخبرني سلمة بن كهيل قال سمعت حجراً أبا العباس قال سمعت علقمة بن وائل يحدث عن وائل وقد سمعت من وائل أنه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قرأ غير المقضوب عليهم ولا الضالين قال آمين خفض بها صوته ووضع يده اليمنى على يده اليسرى وسلم عن يمينه وعن يساره وأخرج أبو مسلم الكجي في سننه حدثنا عمرو بن مرزوق ثنا شعبة عن سلمة بن كهيل عن حجر عن علقمة بن وائل عن وائل قال وقد سمعه من وائل قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم الحديث قلت فثبت ما قلناه. وأما الاختلاف بين الثوري وشعبة في الرفع والخفض فغايتي إن الحديث مضطرب لا يصح الاحتجاج لأحد الفريقين وأما ما قلناه ترجيحاً لحديث الرفع على حديث الخفض من أن الثوري أحفظ من شعبة فهذا القول ليس بمجمع عليه بل في ترجيح أحدهما على الآخر أقوال قال البيهقي في المعرفة وكان شعبة يقول سفيان أحفظ مني وقال يحيى بن سعيد القطان ليس أحد أحب إلي من شعبة وإذا خالفه سفيان أخذت بقول سفيان وقال يحيى بن معين ليس أحد يخالف سفيان الثوري إلا كان القول قول سفيان وقيل شعبة أيضاً إن خالفه قال نعم انتهى وقال الترمذي في العلل قال علي قلت ليحيى أيهما كان أحفظ للأحاديث الطوال سفيان أو شعبة قال كان شعبة أمر فيها وقال يحيى بن سعيد وكان شعبة أعلم بالرجال فلان عن فلان وكان سفيان صاحب الأبواب انتهى قلت لهذا القول يدل على أن شعبة كان أحفظ للأحاديث الطوال من سفيان قلت وعندى وجه حسن لترجيح رواية شعبة على ما رواه الثوري وهو أن شعبة لم يكن يدلس لاعتناء الضعفاء ولا عن الثقات قال الذهبي في تذكرة الحفاظ قال أبو زيد الهروي سمعت شعبة يقول لأن أوقع من السماء فأنقطع أحب إلي من أن أدلس انتهى قلت ومع أنه لا بدلس قد صرح فيه بالأخبار وقال أخبرني سلمة بن كهيل كما هو عند أبي داود الطيالسي وأما الثوري فكان ربما يدلس وقد عنيته قال الذهبي في الميزان سفيان بن سعيد الحجة ثبت متفق عليه مع أنه كان يدلس عن الضعفاء ولكن له نقد وذوق ولا عبرة بقول من قال يدلس ويكتب عن الكذابين انتهى وقال الحافظ ابن حجر في التقریب وكان ربما يدلس انتهى. قلت فهذا يرجع ما رواه شعبة من حديث الخفض على ما رواه الثوري من حديث الرفع لشبهة التدليس فيه. وأما ما قال ابن القيم في إعلام الموقعين ترجيحاً لرواية الرفع وترجيح ثاب وهو متابعة العلاء بن صالح ومحمد بن سلمة بن كهيل له فيجانب عنه بأن العلاء بن صالح ليس من الثقات الإثبات قال في التقریب صدوق له أو هام وقال الذهبي في الميزان قال أبو حاتم كان من عقب الشيعة وقال ابن المديني روى أحاديث منكر. وأما محمد بن سلمة فقال الذهبي قال الجوزاني ذاهب وأهمل الحديث قلت فمتابعهما له لا تقدر فيما رواه شعبة لأيهما ليسا من الإثبات الثقات حتى يقال إن شعبة خالفه الثقات وتكون روايته شاذة غير محفوظة وغاية ما في الباب أن كل واحد من الحديثين يرجح على الآخر بوجه. فإن قال قائل رواه أبو داود عن مخلد بن خالد الشعمري عن ابن نمير عن علي بن صالح عن سلمة بن كهيل فعلى ابن صالح متابع ثالث لسفيان قلت لعلهم وهم لقد أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة عن أبي نمير عن العلاء بن صالح والترمذي عن محمد بن أبان عن ابن نمير عن العلاء بن صالح عن سلمة بن كهيل فاختلف القول في علي والعلاء وأبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن أبان أحفظان من الشعمري والحافظ كالبيهقي وغيرهم لم يذكروا في متابعة الثوري إلا العلاء بن صالح لا علي بن صالح فلو كان ما يوجد في النسخ المتداولة من سنن أبي داود من ذكر علي بن صالح لذكروه في متابعة الثوري لأنه أثبت من العلاء بن صالح ومحمد بن سلمة والله أعلم وعلمه أحكم ^١ فإن قلت قال البيهقي في سننه الكبرى (٥٨/٢) قد رواه أبو الوليد الطيالسي عن شعبة نحو رواية الثوري أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في الفوائد الكبير لأبي العباس وفي حديث شعبة قال ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم مرزوق البصري ثنا أبو الوليد ثنا شعبة عن سلمة بن كهيل قال سمعت حجراً أبا العباس يحدث عن وائل الحضرمي أنه صلى خلف النبي صلى الله عليه وسلم فلما قال ولا الضالين قال آمين راعبها انتهى قلت

هذه رواية شاذة عن شعبة تفرد بها أبو الوليد وعنه إبراهيم بن مرزوق وخالفه غير واحد من أصحاب شعبة كأبي داود الطيالسي ومحمد بن جعفر ويزيد بن زريع وعمر بن مرزوق وغيرهم كلهم عن شعبة وقالوا فيه أخفى بها صوته أو خفض بها صوته ومع ذلك إبراهيم بن مرزوق البصري عمى قبل موته فكان يخطئ ولا يرجع كما في التقریب وغيره فحاصل الكلام أن المحفوظ عن شعبة حديث الخفض لا حديث الرفع. وأما علة الانقطاع فخفية جداً لأن سماع علقمة عن أبيه ثابت بوجوه. منها ما أخرجه النسائي في باب رفع اليدين عند الرفع من الركوع أخبرنا سويد بن نصر أخبرنا عبد الله بن المبارك عن قيس بن سليم العنبري حدثني علقمة بن وائل حدثني أبي فذكر الحديث وأخرجه البخاري في جزء رفع اليدين حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين أنبأنا قيس بن سليم العنبري قال سمعت علقمة بن وائل بن حجر حدثني أبي فذكر الحديث فقوله حدثني أبي يدل على سماعه من أبيه. ومنها ما أخرجه مسلم في صحيحه من حديث وضع اليمنى على اليسرى واحتج به من طريق علقمة ومولى لهم عن أبيه وائل بن حجر. ومنها ما أخرجه مسلم في صحيحه من حديث القصاص من طريق سماك بن حرب عن علقمة بن وائل حدثنا أن أبا ه حدثنا الحديث فقوله أن أبا ه حدثنا يدل على سماع علقمة من أبيه وائل بن حجر. ومنها ما قاله الترمذي في كتاب الحدود من جامعه علقمة بن وائل بن حجر سمع عن أبيه وهو أكبر من عبد الجبار بن وائل وعبد الجبار بن وائل لم يسمع من أبيه انتهى. قلت وأما ما قاله البخاري من أنه ولد بعد موت أبيه فيعارض بما قاله الترمذي في كتاب الحدود وسمعت محمداً يقول عبد الجبار بن وائل بن حجر لم يسمع من أبيه ولا أدركه يقال إنه ولد بعد موت أبيه بأشهر وبما قال ابن حجر في تهذيب التهذيب قال أبو داود عن ابن معين مات أبو ه وهو أي عبد الجبار حمل وبما قال السمعاني في أنسابه أبو محمد عبد الجبار بن وائل بن حجر الكندي يروي عن أمه وعن أبيه وهو أخو علقمة ومن زعم أنه سمع أبا ه فقد وهم لأن وائل بن حجر مات وأمه حامل به و وضعه بعده بستة أشهر انتهى. فهذه العبارات تدل على أن الذي ولد بعد موت أبيه وائل بن حجر هو عبد الجبار لا علقمة. قلت وفي ولادته بعد موت أبيه أيضاً نظر لأنه روى من طريق محمد بن جحادة عن عبد الجبار أنه قال كنت غلاماً لأعقل صلوة أبي فحدثني وائل بن علقمة عن أبي رائل بن حجر قال صليت مع رسول الله ﷺ الحديث أخرجه أبو داود في باب رفع اليدين والطحاوي في باب موضع وضع اليدين في السجود فهذا الخبر يدل على أنه ولد في حياة أبيه لكنه كان صغيراً وأما قول من قال إن قاتل كنت غلاماً لأعقل صلوة أبي هو علقمة بن وائل لا أخوه عبد الجبار فليس بسديد بل هو باطل وقد صرح محمد بن جحادة باسم شيخه عبد الجبار لا علقمة على أن علقمة كيف يقول فحدثني وائل بن علقمة ولقد قال الحافظ في التقریب صوابه علقمة بن وائل أيحدث علقمة عن ابنه كما هو الظاهر أو عن نفسه كما يظهر عن تصريب الحافظ وقد أخرجه الطبراني من طريق عبد الوارث بلفظ فحدثني علقمة بن وائل فالحق إن القائل بهذا القول عبد الجبار وهو يرويه عن أخيه علقمة بن وائل فثبت بذلك التحقيق أن عبد الجبار مع كونه أصغر من علقمة ولد في حياة أبيه ولكنه كان صغيراً ولما كان علقمة أكبر منه وأخاه العيني كيف يتصور أنه ولد بعد موت أبيه بل الحق إنه أدركه وسمع منه يشهد بذلك قوله حدثني أبي وغيره وقد نص عليه الترمذي كما مر فحينئذ ظهر ضعف ما قاله الحافظ ابن حجر في التقریب مقلداً لغيره علقمة بن وائل بن حجر بضم المهملة وسكون الجيم الحضرمي الكوفي صدوق إلا أنه لم يسمع من أبيه انتهى والمعجب منه إنه قال ههنا مقال وأورد في كتاب بلوغ المرام في صفة الصلوة حديثاً وهو من طريق علقمة عن وائل لم قال رواه أبو داود بسند صحيح ولا يبعد أن يقال إنه رجح عن قوله بالإرسال إلى ما هو الصواب والله أعلم بحقيقة الحال وإليه المرجع والمآب وقد بسطت الكلام في هذا المقام في رسالتي الجبل المتين في الإخفاء بأمين.

(٣٨٣) أخرجه الدارقطني كتاب الصلاة باب موضع السككات ٢. وأحمد ٢٠٢٤٩

(٣٨٣) أخرجه الترمذي أبواب الصلاة باب ما جاء في التامين ٢٣٨. والدارقطني كتاب الصلاة باب التامين في الصلاة ٣.

(٣٨٥) أخرجه الطحاوي كتاب الصلاة باب قراءة بسم الله في الصلاة ١٠٨

(٣٨٦) وعن إبراهيم قال خمس يخفيهن الإمام سبحانه اللهم وبحمدك والتعوذ
وبسم الله الرحمن الرحيم وأمين والله ربنا لك الحمد. رواه عبد الرزاق في مصنفه وإسناده
صحيح.

باب قراءة السورة بعد الفاتحة في الأوليين

(٣٨٤) عن أبي قتادة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الظهر في
الأوليين بأم الكتاب وسورتين وفي الركعتين الأخريين بأم الكتاب ويسمعا الآية ويطول في
الركعة الأولى ما لا يطيل في الركعة الثانية وهكذا في العصر وهكذا في الصبح. رواه الشيخان.
(٣٨٨) وعن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقرأ في المغرب بالطور. رواه الجماعة إلا الترمذي.

(٣٨٩) وعن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في صلوة المغرب
بسورة الأعراف فرفها في الركعتين. رواه النسائي وإسناده صحيح.

(٣٩٠) وعن البراء رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفر فقرأ في
العشاء في إحدى الركعتين بالتين والزيتون. رواه الشيخان.

(٣٩١) وعن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال: قال عمر لسعد لقد شكوك في كل
شيء حتى الصلوة قال أما أنا فأمد في الأوليين وأحذف في الأخريين ولا الو ما اقتديت به من
صلوة رسول الله ﷺ قال صدقت ذاك الظن بك أو ظني بك. رواه الشيخان.

(٣٩٢) وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال أمرنا أن نقرأ بفاتحة الكتاب وما تيسر. رواه

(٣٨٦) أخرجه عبد الرزاق، كتاب الصلاة باب ما يخفى الامام ٢٥٩٤

(٣٨٤) أخرجه البخاري كتاب الاذان باب ما يقرأ في الأخريين بفاتحة الكتاب ٤٣٣. ومسلم كتاب الصلاة باب القراءة في
الظهر والمغرب ٢٣١٢

(٣٨٨) أخرجه البخاري كتاب الاذان باب الجهر في المغرب ٢٨٨٥. ومسلم كتاب الصلاة باب القراءة في الصبح
١٠٦٣. وابدأؤ كتاب الصلاة باب قدر القراءة في المغرب ٨١١

(٣٨٩) أخرجه النسائي كتاب الافتاح باب القراءة في المغرب بالمص ١٠٦٣

(٣٩٠) أخرجه البخاري كتاب الاذان باب الجهر في العشاء ٤٣٣. ومسلم كتاب الصلاة باب القراءة في العشاء ١٠٦٦

(٣٩١) أخرجه البخاري كتاب الاذان باب يطول في الأوليين ٤٣٦. ومسلم كتاب الصلاة باب القراءة في الظهر والمغرب

(٣٩٢) أخرجه ابدأؤ كتاب الصلاة، باب من ترك القراءة في صلوته ٨١٨. وابدأؤ ٢٣٦.

أبو داؤد وأحمد وأبو يعلى وابن حبان وإسناده صحيح (١٥٨)

باب رفع اليدين (١٥٩) عند الركوع وعند رفع الرأس من الركوع

(٣٩٣) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ كان يرفع يديه حذو
منكبيه إذا افتتح الصلوة وإذا كبر للركوع وإذا رفع رأسه من الركوع رفعهما كذلك أيضا
وقال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد وكان لا يفعل ذلك في السجود. رواه الشيخان
قال النيموي وفي الباب عن أبي حميد الساعدي رضي الله عنه ومالك بن الحويرث رضي
الله عنه ووائل بن حجر رضي الله عنه وعلى رضي الله عنه وغيرهم من أصحاب النبي ﷺ.

باب ما استدلل به (١٦٠) على أن رفع اليدين

في الركوع واضب عليه النبي ﷺ مادام حيا

(٣٩٣) عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ كان إذا افتتح الصلوة رفع يديه

(١٥٨) قوله وإسناده صحيح قلت فيه أبو سعيد ويقال أبو سعد سعيد بن المرزبان البقال ضعفه غير واحد وأما ما زعمت سابقا
في بعض تأليفاي من خلاف ذلك فليس بصواب.

(١٥٩) قوله رفع اليدين عند الركوع قلت وإليه ذهب الشافعي وأحمد ومالك في رواية وجماعة من الأئمة.

(١٦٠) قوله باب ما استدلل به إلى آخره قلت قال الزيلعي في نصب الراية (٣٠٩/١) قال الشيخ في الإمام ويزيل هذا التوهم يعني
دعوى النسخ ما رواه البيهقي في سننه من جهة الحسن بن عبد الله بن حمدان الرقي ثنا عصمة بن محمد الأنصاري ثنا موسى بن عقبة
عن نافع عن ابن عمر ثم ساق الحديث ثم قال رواه عن أبي عبد الله الحافظ عن جعفر بن محمد بن نصر عن عبد الرحمن بن قريش بن
خزيمة الهروي عن عبد الله بن أحمد النعماني عن الحسن بن أبي ذكوة الحافظ في الدراية (١٥٣/١) ثم قال قال البيهقي يدل على
خطأ الراوية التي جاءت عن مجاهد يعني المتقدمة انتهى كلامه. قلت العجب منهم كيف أوردوه في تصانيفهم وسكتوا عنه مع أن بعض
رجالهم ممن اتهم بوضع الحديث قال الذهبي في الميزان عبد الرحمن بن قريش بن خزيمة هروي سكن بغداد اتهمه المسلماني بوضع
الحديث انتهى وقال في ترجمة عصمة بن محمد الأنصاري قال أبو حاتم ليس بالقوي وقال يحيى كذاب يضع الحديث وقال العقيلي
يحدث بالباطل عن الثقات وقال الدارقطني وغيره متروك انتهى فإن قلت قال العلامة الفيروز آبادي في سفر السعادة بعد ما ساق
الكلام على إثبات الرفع في المواضع الثلاثة وروى العشرة المبشرة رضي الله عنهم أنه صلى الله عليه وسلم لم يزل على هذه الكيفية
حتى رحل عن هذا العالم قلت رواه العلامة هاشم السندي في رسالته كشف الرين بأن ما نقله الفيروز آبادي عن العشرة المبشرة في
دوام فعله ﷺ إلى وقت وفاته فلم يصح فيه حديث واحد فضلا عن رواية العشرة نعم وقع ذلك في رواية واحدة عن ابن عمر رضي
الله عنهما مذكورة في سنن البيهقي لكن سننه غير صحيح ومن ادعى صحته وصحة غيره في ذلك فعليه البيان انتهى.

(٣٩٣) أخرجه البخاري كتاب الاذان رفع اليدين في التكبير الأولى ٤٠٤. ومسلم كتاب الصلاة باب استحباب رفع

وإذا ركع وإذا رفع رأسه من الركوع وكان لا يفعل ذلك في السجود فما زالت تلك صلوة حتى لقي الله تعالى رواه البيهقي وهو حديث ضعيف بل موضوع.

باب رفع اليدين عند القيام من الركعتين

(٣٩٥) عن نافع أن ابن عمر رضي الله عنهما كان إذا دخل في الصلوة كبر ورفع يديه وإذا ركع رفع يديه وإذا قال سمع الله لمن حمد رفع يديه وإذا قام من الركعتين رفع يديه ورفع ذلك ابن عمر رضي الله عنهما إلى النبي صلى الله عليه وسلم. رواه البخاري

باب رفع اليدين للسجود (١٦١)

(٣٩٦) عن مالك بن الحويرث رضي الله عنه أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم رفع يديه في صلوته إذا ركع وإذا رفع رأسه من الركوع وإذا سجد وإذا رفع رأسه من السجود حتى يحاذي بهما فروع أذنيه. رواه النسائي (١٦٢) وإسناده صحيح

(١٦١) قوله رفع اليدين للسجود قلت واليه ذهب بعض أهل العلم من الصحابة والتابعين وغيرهم خلافا للجمهور وأخرج أبو بكر ابن شبة في مصنفه حدثنا يزيد بن هارون عن أشعث عن الحسن وابن سيرين أنهما كانا يرفعان أيديهما بين السجدين قلت لينظر إسناده وأخرج أيضاً في مصنفه حدثنا ابن علية عن أيوب قال رأيت نافعاً وطاوساً يرفعان أيديهما بين السجدين قلت إسناده صحيح وقال البخاري في جزء رفع اليدين قال وكعب عن الربيع قال رأيت الحسن ومجاهدا وعطاء وطاوساً وقيس بن سعد والحسن بن مسلم يرفعون أيديهم إذا ركعوا وإذا سجدوا وقال عبدالرحمن بن مهدي هذا من السنة وقال عمر بن يونس حدثنا عكرمة بن عمار قال رأيت القاسم وطاوساً ومكحولاً وعبدالله بن دينار وسالمياً يرفعون أيديهم إذا استقبل أحدهم الصلوة وعند الركوع والسجود انتهى كلامه.

(١٦٢) قوله رواه النسائي الخ قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري وأصح ما وقفت عليه من الأحاديث في الرفع في السجود ما رواه النسائي من رواية سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن نضر بن عاصم عن مالك بن الحويرث أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يرفع يديه في صلوته إذا ركع وإذا رفع رأسه من ركوعه وإذا سجد وإذا رفع رأسه من سجوده حتى يحاذي بهما فروع أذنيه وقد أخرج مسلم بهذا الإسناد طرفه الأخير كما ذكرناه في أول الباب الذي قبله ولم يتفرد به سعيد فقد تابعه همام عن قتادة عند أبي عوانة في صحيحه انتهى قلت بل تابعه غير واحد من أصحاب قتادة همام عند أحمد وأبو عوانة وشعبة ومعاذ وهشام عند النسائي فلا شك إن زيادة رفع اليدين للسجود صحيحة محفوظة ليست بشاذة كما جزم بعضهم.

(٣٩٣) أخرجه صاحب تلخيص الحبير ٥٣٩

(٣٩٥) أخرجه البخاري كتاب الأذان باب رفع اليدين إذا قام من الركعتين ٤٠٦

(٣٩٦) أخرجه النسائي كتاب الافتتاح باب رفع اليدين للسجود ٢٤٣

(٣٩٤) وعن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه في الركوع والسجود. رواه أبو يعلى (١٦٣) وإسناده صحيح

(٣٩٨) وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه عند تكبير الركوع وعند التكبير حين يهوى ساجداً. (١٦٣) رواه الطبراني في الأوسط وقال الهيثمي إسناده صحيح.

(٣٩٩) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع يديه في الصلوة حذو منكبيه حين يفتح الصلوة وحين يركع وحين يسجد. رواه ابن ماجه ورواه كلهم ثقات إلا إسماعيل بن عياش وهو صدوق وفي روايته عن غير الشاميين كلام

(٤٠٠) وعن حصين بن عبدالرحمن قال دخلنا على إبراهيم فحدثه عمرو بن مرة قال صلينا في مسجد الحضرميين فحدثني علقمة بن وائل عن أبيه أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع يديه حين يفتح الصلوة وإذا ركع وإذا سجد فقال إبراهيم ما أرى أباك رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا ذلك اليوم الواحد فحفظ ذلك وعبدالله لم يحفظ ذلك منه ثم قال إبراهيم إنما رفع اليدين عند افتتاح الصلوة. رواه الدارقطني وإسناده صحيح

(٤٠١) وعن يحيى بن أبي إسحق قال رأيت أنس بن مالك رضي الله عنه يرفع يديه بين السجدين. رواه البخاري في جزء رفع اليدين وإسناده صحيح قال النيموي لم يصب من جزم بأنه لا يثبت شيء في رفع اليدين للسجود ومن ذهب إلى نسخه فليس له دليل على ذلك إلا مثل دليل من قال لا يرفع يديه في غير تكبيرة الافتتاح.

باب ترك رفع اليدين (١٦٥) في غير الافتتاح

(٤٠٢) عن علقمة قال: قال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه ألا أصلي بكم صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلي فلم يرفع يديه إلا في أول مرة رواه الثلاثة وهو حديث صحيح (١٦٦)

(١٦٣) قوله رواه أبو يعلى قلت قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة نا عبد الوهاب الثقفي عن حميد عن أنس الحديث وأخرجه الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح فإن قلت أخرجه الدارقطني وقال لم يروه عن حميد مرفوعاً غير عبدالوهاب الثقفي والصواب من فعل أنس قلت ومع ذلك لم يخالفه أحد من أصحاب حميد في رفعه حتى يكون غير محفوظ والثقفي ثقة أخرجه الشيخان في صحيحهما وهو لم يرو مرة رفع اليدين في السجود كما هو عند ابن ماجه

وغيره و زاد مرة رواه عنه الثنا من أصحابه أبو بكر بن أبي شيبة عند أبي يعلى ويندأ عند الدار قطني وكلاهما تفتان وزيادة الثقة مقبولة.

(١٦٣) قوله حين يهنأ مساجداً فإن قلت هذه الرواية تخالف ما رواه البخاري في صحيحه عن ابن عمر مرفوعاً ولا يفعل ذلك حين يسجد ولا حين يرفع رأسه من السجود قلت الجمع ممكن بأن يقال إن المراد بقوله حين يسجد السجدة الثانية ويؤيده ما رواه في رواية عنه ولا يرفعهما بين السجدين.

(١٦٥) قوله ترك رفع اليدين الخ قلت وإليه ذهب الإمام أبو حنيفة وجماعة من أهل الكوفة ومالك في رواية وهو المشهور من مذهبه والمعمول عند أصحابه قال النووي في شرح مسلم قال أبو حنيفة وأصحابه وجماعة من أهل الكوفة لا يستحب في غير تكبيرة الإحرام وهو أشهر الروايات عن مالك انتهى كلامه.

(١٦٦) قوله وهو حديث صحيح قلت صححه ابن حزم في المحلى (٨٨/٣) وقال الترمذي حديث ابن مسعود حديث حسن وبه يقول غير واحد من أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين وهو قول سفيان وأهل الكوفة انتهى فإن قلت قال الترمذي قال عبد الله بن المبارك قد ثبت حديث من يرفع وذكر حديث الزهري عن سالم عن أبيه و لم يثبت حديث ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يرفع إلا في أول مرة انتهى قلت روى عن ابن مسعود في الباب حديثان أحدهما من فعله كما أخرجه أبو داود والنسائي والترمذي وأخرون وثانيهما مرفوعاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم أنه لم يرفع إلا في أول مرة أو نحو ذلك كما أخرجه الطحاوي وغيره ليس هذا إلا من جهة بعض الرواة نقله بالمعنى من الحديث الأول لقول ابن مسعود ألا أصلي بكم صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فالظاهر إن عبد الله بن المبارك إنما أنكر ما روى حديث ابن مسعود من فعل النبي صلى الله عليه وسلم لا ما جاء من فعل ابن مسعود رضى الله عنه وكيف ما كان أجاب عنه الشيخ العلامة ابن دقيق العيد المالكي الشافعي في كتاب الأم بأن عدم ثبوت الخبر عند ابن المبارك لا يمنع من النظر فيه وهو يدور على عاصم بن كليب وقد وثقه ابن معين كما قدمناه انتهى فإن قلت روى في رواية لرفع يديه في أول تكبيرة ثم لم يعد وفي رواية مرفوعة ثم لا يعود فقوله ثم لم يعد أو لم لا يعود غير محفوظة قال ابن القطان في كتاب الوهم والإيهام والذي عندي إنه صحيح وإنما أنكر فيه على وكيع ثم لا يعود وقالوا إنه كان يقولها من قبل نفسه وثارة التبعها الحديث كأنها من كلام ابن مسعود انتهى. وقال الدار قطني في علله فيه لفظة ليست بمحفوظة ذكرها أبو حنيفة في حديثه عن الثوري وهي قوله ثم لم يعد وكذلك قال الحماني عن وكيع وأما أحمد بن حنبل وأبو بكر بن أبي شيبة وابن نمير فرووه عن وكيع ولم يقولوا فيه ثم لم يعد وكذلك رواه معاوية بن هشام أيضاً عن الثوري مثل مقاله الجماعة عن وكيع وليس قول من قال ثم لم يعد محفوظاً انتهى وقال البخاري في جزء رفع اليدين ويروى عن سفيان عن عاصم بن كليب عن عبد الرحمن بن الأسود عن علقمة قال قال ابن مسعود ألا أصلي بكم صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فصللي ولم يرفع يديه إلا مرة وقال أحمد بن حنبل عن يحيى بن آدم قال نظرت في كتاب عبد الله بن إدريس عن عاصم بن كليب ليس فيه ثم لم يعد فهذا أصح لأن الكتاب أحفظ عند أهل العلم لأن الرجل يحدث بشئ ثم يرجع إلى الكتاب فيكون كما في الكتاب حدثنا الحسن بن الربيع ثنا ابن إدريس عن عاصم بن كليب عن عبد الرحمن بن الأسود ثنا علقمة أن عبد الله رضى الله عنه قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة فقام فكبر ورفع يديه ثم ركع فطعن يديه فجعلهما بين ركبتيه فبلغ ذلك سعداً فقال صدق أخى قد كنا نفعل ذلك أول الإسلام ثم أمرنا بهذا قال البخاري هذا المحفوظ عند أهل النظر من حديث عبد الله بن مسعود انتهى كلامه. وقال ابن أبي حاتم في كتاب العلل سألت أبي عن حديث رواه سفيان الثوري عن عاصم بن كليب عن عبد الرحمن بن الأسود عن علقمة عن عبد الله رضى الله عنه أن النبي ﷺ قام فكبر فرفع يديه ثم لم يعد فقال أبى هذا خطأ يقال وهم فيه الثوري فقد رواه جماعة عن عاصم وقالوا كلهم إن النبي صلى الله عليه وسلم التفت فرفع يديه ثم ركع فطعن يديه فجعلهما بين ركبتيه ولم يقل أحد ما روى الثوري انتهى قلت في هذه الأقوال نظر فأما ما قال ابن القطان إنما أنكر فيه على وكيع

فيرد بما أخرجه النسائي في مسنده أخبرنا سويد بن نصر حدثنا عبد الله بن المبارك عن سفيان عن عاصم بن كليب عن عبد الرحمن بن الأسود عن علقمة عن عبد الله قال ألا أخبركم بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقام فرفع يديه أول مرة ثم لم يعد انتهى قلت وهذا إسناد صحيح وقال أبو داود بعدما أخرجه حدثنا الحسن بن علي نا معاوية وخالد بن عمرو وأبو حنيفة قالوا نا سفيان بإسناده بهذا قال فرفع يديه في أول مرة وقال بعضهم مرة واحدة انتهى فثبت بذلك أن وكيعاً لم ينفرد بذلك بل تابعه ابن المبارك وغيره من أصحاب الثوري. وأما ما زعم الدار قطني من أن أحمد بن حنبل وأبو بكر بن أبي شيبة لم يقولوا فيه ثم لم يعد فمدفوع بما رواه أحمد في مسنده حدثنا وكيع ثنا سفيان عن عاصم بن كليب عن عبد الرحمن بن الأسود عن علقمة قال قال ابن مسعود ألا أصلي بكم صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فصللي فلم يرفع يديه إلا مرة وبما أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه حدثنا وكيع عن سفيان عن عاصم بن كليب عن عبد الرحمن بن الأسود عن علقمة عن عبد الله قال ألا أصلي بكم صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يرفع يديه إلا مرة انتهى. وأما ما زعم الدار قطني من أن جماعة من أصحاب وكيع لم يقولوا هكذا فباطل أيضاً لأنه مراناً أن أحمد وأبو بكر بن أبي شيبة روياه عن وكيع وقالوا فيه فلم يرفع يديه إلا مرة وهذه الكلمة في معنى قوله فرفع يديه ثم لم يعد وقد تابعهما جماعة عن وكيع منهم عثمان بن أبي شيبة عند أبي داود وهناد عند الترمذي ومحمود بن غيلان عند النسائي ونعيم بن حماد ويحيى بن يحيى عند الطحاوي كلهم عن وكيع وقالوا فيه فلم يرفع يديه إلا مرة أو ما في معناه. وأما ما زعم البخاري وأبو حاتم من أن الوهم فيه من سفيان فيجاب عنه بوجوه أحدها أن ما رواه ابن إدريس فهو حديث آخر يدل عليه اختلاف سياقهما وثانيها أن سفيان أحفظ من ابن إدريس وقد قال الحافظ في التقریب في ترجمة سفيان ثقة حافظ إمام حجة انتهى فمع وثوقه وحفظه وإمامته لا يضر مخالفة ابن إدريس له وثالثها أن هذه زيادة والزيادة من الثقة الحافظ المتقن مقبولة. وأجاب عنه العلامة الزيلعي في نصب الراية (٣٩٦/١) بأن البخاري وأبا حاتم جعلوا الوهم فيه من سفيان وابن القطان وغيره يجعلون الوهم فيه من وكيع وهذا اختلاف يؤدي إلى طرح القولين والرجوع إلى صحة الحديث لوروده عن الثقات انتهى كلامه. فخلاصة الكلام إن هذا الخبر مع هذه الزيادة صحيح وكل ما أورده عليه فهو مدفوع وإما ما قالوا من أنه يجوز أن ابن مسعود رضى الله عنه نسي الرفع في غير الافتتاح كما نسي وضع اليدين على الركب في الركوع وكذلك ما وقع له في المواضع المتعددة من النسيان فسخيف جداً لأنه دعوى لا دليل عليها ولا سبيل إلى معرفة أن عبد الله بن مسعود علمه ثم نسيه بل العقل يستغربه ولا يجوز بل الحق أن نسبة النسيان إلى عبد الله بن مسعود الذي كان ملازماً لصحبة النبي ﷺ وحامداً إلى زمان طويل في مثل رفع اليدين الذي يتكرر في الصلوات صباحاً ومساءً وليلاً ونهاراً لا تخلو من إساءة الأدب وأما ما طبق بين يديه في الركوع فلم يكن من جهة نسيانه بل كان هذا مشروعاً لم نسخ كما جاء مصرحاً في الخبر فلم يطلع ابن مسعود على نسخه ولا يلزم من نسخ التطبيق نسخ الاقتصار على الرفع في التكبيرة الأولى قلت وكذلك سائر ما أورده مثلاً لنسيانه لم يكن لنسيانه بل كان له وجه آخر قد بينوه في موضعه وأول من نسب النسيان إلى عبد الله بن مسعود في هذه المواضع هو أبو بكر بن إسحاق نقل قوله البيهقي في مسنده ثم ابن عبد الهادي في التقيح وقد بالغ في رد الكلام أبى بكراً بن إسحاق هذا العلامة ابن الترمكاني في الجوهر النقي في الرد على البيهقي.

(٣٩٤) أخرجه أبو يعلى ٩٩٤. وابن أبي شيبة كتاب الصلاة باب من كان يرفع يديه إذا افتتح الصلاة ٢٣٣٣. (٣٩٨) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط ١٦. والهيثمى في مجمع الزوائد كتاب الصلاة باب رفع اليدين ٢٥٩٠. (٣٩٩) أخرجه ابن ماجه كتاب الصلاة باب رفع اليدين إذا ركع ٨٦٠. (٣٠٠) أخرجه الدارقطني كتاب الصلاة باب ذكر التكبير ورفع اليدين عند الافتتاح ١٣٢. (٣٠١) أخرجه البخاري في جزء رفع اليدين ٦٤. (٣٠٢) أخرجه أبو داود كتاب الصلاة باب من لم يذكر الرفع عند الركوع ٣٠٣. والترمذي أبواب الصلاة باب رفع اليدين عند الركوع ٢٥٦.

(٣٠٣) وعن الأسود قال رأيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يرفع يديه في أول تكبيرة. رواه الطحاوي وأبو بكر بن أبي شيبة (١٦٤) وهواثر صحيح (١٦٨)
(٣٠٤) وعن عاصم بن كليب عن أبيه أن علياً رضي الله عنه كان يرفع يديه في أول تكبيرة من الصلوة ثم لا يرفع بعد. رواه الطحاوي وأبو بكر بن أبي شيبة (١٦٩)

(١٦٤) قوله وأبو بكر بن أبي شيبة قلت قال في مصنفه حدثنا يحيى بن آدم عن الحسن بن عياض عن عبد الملك بن حسين عن الزبير بن عدي عن إبراهيم عن الأسود قال صليت مع عمر فلم يرفع يديه في شيء من صلواته إلا حين افتتح الصلوة قال عبد الملك ورأيت الشعبي وإبراهيم وأبا إسحاق لا يرفعون أيديهم إلا حين يفتتحون الصلوة انتهى رجاله رجال الصحيحين أو أحدهما.

(١٦٨) قوله وهو أثر صحيح قلت قال الطحاوي هو حديث صحيح وقال العلامة ابن العرکمانى في الجوهر النقي (٤٥/٢) وهذا السند أيضاً صحيح على شرط مسلم وقال الحافظ ابن حجر في الدراية (١٥٢/١) وهذا رجاله ثقات فإن قلت قال الزيلعي في نصب الراية (٣٠٥/١) كما في النسخ المطبوعة واعتزله الحاكم بأن هذه رواية شاذة لا يقوم بها الحجة ولا تعارض بها الأخبار الصحيحة عن طاؤس عن كيسان عن ابن عمر أن عمر كان يرفع يديه في التكبير في الركوع وعند الرفع منه وورى هذا الحديث سفیان الثوري عن الزبير بن عدي به ولم يذكر فيه لم يعد انتهى قلت زيادة قوله إن عمر هي سهو غير صحيحة والصواب هكذا عن طاؤس بن كيسان عن ابن عمر كان يرفع يديه الخ وقد قال الحافظ ابن حجر في الدراية وهو ملخص من نصب الراية وعارضه رواية طاؤس عن ابن عمر كان يرفع يديه في الركوع وعند الرفع منه وقال ابن الهمام في فتح القدير وعارضه الحاكم برواية طاؤس بن كيسان عن ابن عمر رضي الله عنهما كان يرفع يديه في الركوع وعند الرفع منه انتهى فثبت بهذه الأقوال أن الحاكم عارضه برواية ابن عمر لأبرواية عمر بن الخطاب قلت وقد راجعت إلى نسخة صحيحة مكتوبة من نصب الراية في الخزنة المعروفة بأبي شيبة سوساتى بكلكتة فوجدت فيها هكذا عن ابن عمر أنه كان يرفع يديه في الركوع وعند الرفع منه انتهى قلت وعلى العلل فما زعمه الحاكم من أن هذه رواية شاذة ليس بصحيح كيف ورجالها ثقات وصححه الطحاوي ولا يخالفه رواية أحمد. وأما ما زعم من أن الثوري رواه عن الزبير بن عدي ولم يقل فيه لم يعد فأجاب عنه الشيخ العلامة ابن دقيق العيد في كتابه الإمام بأن قوله إن سفیان لم يذكر عن الزبير بن عدي فيه لم يعد ضعيف جداً لأن الذي رواه سفیان في مقدار الرفع والذي رواه الحسن بن عياض في محل الرفع ولا تعارض بينهما ولو كانا في محل واحد لم تعارض وروايتهم زاد برواية من ترك انتهى كلامه. قلت وأما ما قال ولا تعارض بها الأخبار الصحيحة عن طاؤس الخ ففيه كلام ظاهر وقد قال العلامة ابن دقيق العيد ليس هذا من باب التضعيف انتهى ولا يخفى على أحد من أهل العلم أن عمر ابن الخطاب كان أعلم بالسنة من ابنه عبدالله ومن كان مثله أو دونه ولذلك جعل الطحاوي فعل عمر بن الخطاب رضي الله عنه دليلاً على النسخ.

(١٦٩) قوله وأبو بكر بن أبي شيبة قلت وقال حدثنا وكيع عن أبي بكر بن عبدالله بن قطاف النهشلي عن عاصم بن كليب عن أبيه أن علياً كان يرفع يديه إذا افتتح الصلوة ثم لا يعود انتهى.

(٣٠٣) أخرجه الطحاوي كتاب الصلاة باب التكبيرات ١٢٦٢. وابن أبي شيبة كتاب الصلاة باب من كان يرفع يديه في أول تكبيرة ثم لا يعود ٢٣٣٠. (٣٠٤) أخرجه الطحاوي كتاب الصلاة باب التكبيرات ١٢٣٨. وابن أبي شيبة كتاب الصلاة باب من كان يرفع يديه ٢٣٣٠.

والبيهقي وإسناده صحيح (١٤٠)

(٣٠٥) وعن مجاهد (١٤١) قال صليت خلف ابن عمر رضي الله عنهما فلم يكن يرفع يديه إلا في التكبيرة الأولى من الصلوة. رواه الطحاوي وأبو بكر بن أبي شيبة والبيهقي في المعرفة وسنده صحيح.

(٣٠٦) وعن إبراهيم قال كان عبدالله بن مسعود رضي الله عنه لا يرفع يديه في شيء من الصلوة إلا في الافتتاح. رواه الطحاوي وابن أبي شيبة وإسناده مرسل جيد (١٤٢)
(٣٠٤) وعن أبي اسحق قال كان أصحاب عبدالله رضي الله عنه وأصحاب علي رضي الله عنه لا يرفعون أيديهم إلا في افتتاح الصلوة قال وكيع ثم لا يعودون. رواه

(١٤٠) قوله وإسناده صحيح قلت قال الحافظ ابن حجر في الدراية (١٥٢/١) رجاله ثقات وقال الزيلعي في نصب الراية (٣٠٦/١) هو أثر صحيح وقال العيني في عمدة القاري (٢٤٣/٥) إسناده حديث عاصم بن كليب صحيح على شرط مسلم انتهى فان قلت أخرجه البيهقي من طريق عثمان بن سعيد الدارمي ثم قال قال الدارمي فهذا قد روى من هذا الطريق الواهي عن علي وقد روى عبدالرحمن بن هرم الأخرج عن عبيد الله بن أبي رافع عن علي أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يرفعهما عند الركوع وعندما يرفع رأسه من الركوع فليس الظن بعلي أنه يختار فعله على فعل النبي صلى الله عليه وسلم ولكن ليس أبو بكر النهشلي ممن يحتج بروايته أو ثبت به سنة لم يأت بها غيره انتهى قلت قال العلامة ابن العرکمانى في الجوهر النقي (٤٨/٢) كيف يكون هذا الطريق وأما ورجالها ثقات فقد رواه عن النهشلي جماعة من الثقات ابن مهدي وأحمد بن يونس وغيرهما وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف عن وكيع عن النهشلي والنهشلي أخرجه له مسلم والترمذي والنسائي وغيرهم ووثقه ابن حنبل وابن معين وقال أبو حاتم شيخ صالح يكتب حديثه ذكره ابن أبي حاتم وقال الذهبي في كتابه رجل صالح تكلم فيه ابن حبان بلا وجه. ثم قال وقوله فليس الظن بعلي الخ لخصمه أن يعكسه ويجعل فعله بعد النبي صلى الله عليه وسلم دليلاً على نسخ ما تقدم إذ لا يظن به أنه يخالف فعله عليه السلام إلا بعد ثبوت نسخه عنده انتهى كلامه. وقال الشيخ العلامة ابن دقيق العيد المالكي الشافعي في كتابه الإمام وما قاله الدارمي ضعيف فإنه جعل رواية الرفع مع حسن الظن بعلي رضي الله عنه في ترك المخالفة دليلاً على ضعف هذه الرواية وخصمه ليعكس الأمر ويجعل فعل علي رضي الله عنه بعد الرسول صلى الله عليه وسلم دليلاً على نسخ ما تقدم انتهى. قلت وأما قوله لم يأت بها غيره فمدفوع بما رواه محمد بن الحسن في المؤطا أخبرنا محمد بن أبي ن ب ن صالح عن عاصم بن كليب الجرمي عن أبيه قال رأيت علي بن أبي طالب رفع يديه في التكبيرة الأولى من الصلوة المكتوبة ولم يرفعهما فيما سوى ذلك انتهى قلت محمد بن أبي ن ب ن صالح ضعفه جماعة وقال الحافظ ابن حجر في لسان الميزان قال أحمد لم يكن ممن يكذب وقال ابن أبي حاتم سألت أبي عنه فقال ليس بالقوي يكتب حديثه ولا يحتج به انتهى كلامه.

(١٤١) قوله عن مجاهد الخ قلت هو من طريق أبي بكر بن عياض عن حصين عن مجاهد رواه كلهم ثقات وقد صححه غير واحد من أصحابنا واعتزله عليه البخاري في جزء رفع اليدين بوجوه. منها أنه حكى عن يحيى بن معين أنه قال حديث أبي بكر عن حصين إنما هو توهم منه لأصل له قلت إنما هو دعوى لا دليل عليها فلا تسمع حتى تقوم عليها الحجة. و

منها أنه حكى عن صدقة أنه قال إن أبابكر بن عياض قد تغير بأخيه قلت أبو بكر بن عياض ثقة قد أخرج له البخاري في صحيحه محتجا به وقال الذهبي في الميزان وقد أخرج له البخاري وهو صالح الحديث وقال الحافظ ابن حجر في التقریب ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح قلت ثبت أنه من الثقات لكنه حين كبر ساء حفظه وقد حقق في الأصول أن الثقة إذا تغير فمن روى عنه قديما فروايتة صحيحة وهذا الأثر قد روى عن أبي بكر بن عياض قبل تغيره لأنه من جهة أحمد بن يونس عند الطحاوي وهو من أصحابه القدماء قد احتج به البخاري من طريق أحمد بن يونس في كتاب التفسير من صحيحه فحينئذ لا يضره تغيره بأخيه وقد رواه عنه غير واحد من الثقات وقد حكى الحافظ ابن حجر في مقدمته عن ابن عدي أنه قال لم أجد له حديثا منكرا من رواية الثقات عنه ثبت أن مقاله صدقة لا يعمل به هذا الأثر. ومنها أن مجاهدا خالفه في ذلك غير واحد من أصحاب ابن عمر مثل طاؤس وسالم ونافع وأبي الزبير ومحارب بن دثار كلهم قالوا رأينا ابن عمر يرفع يديه إذا كبر وإذا ركع فلو تحقق حديث مجاهد حمل على أن ابن عمر سها كما يسهو الرجل في صلوته لأنه لم يكن يدع مارواه عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد جاء أنه كان يرمي من لا يرفع يديه بالخصي فكيف يترك شيئا يأمر به غيره قلت مارواه مجاهد قد وافقه عليه عبدالعزيز بن حكيم عند محمد بن الحسن في موطاه وقال أخبرنا محمد بن أبان بن صالح عن عبدالعزيز بن حكيم قال رأيت ابن عمر يرفع يديه حذاء أول تكبيرة الفتح الصلوة ولم يرفعهما فيما سوى ذلك انتهى قلت وقد مر أن محمد بن أبان وإن كان ضعيفا لكنه ليس ممن يكذب وحديثه يكتب بهذا الحديث مجاهد والجمع بين مارواه مجاهد وبين مارواه طاؤس وغيره ممكن بأن ابن عمر رفع يديه مرفوثة ركة أخرى قال الطحاوي فقد يجوز أن يكون ابن عمر فعل مارواه طاؤس بفعله قبل أن تقوم عنده الحجة بنسخه ثم قامت عنده الحجة بنسخه فتركه وفعل ما ذكره عنه مجاهد انتهى. وأما ما قال من أنه محمول على السهو ففيه كلام ظاهر لأن الرجل لاسهو في مثل هذا الأمر الذي يتكرر ليلا ونهارا إلا مرة أو مرتين لا مرارا وقد ذهبوا إلى أن يرفع يديه في الركعتين في خمس مواضع خلا تكبيرة الافتتاح فكيف سهى فيه ابن عمر في كل موضع من المواضع الخمس على أن مجاهدا كان من أصحابه الكبار ومع ذلك لم يره مرة أن يرفع يديه خلا تكبيرة الافتتاح فكيف يصح ما أوله البخاري من السهو قلت وبما ذكرناه يدفع سائر ما أورده على هذا الأثر والله أعلم بالصواب.

(١٢٤) قوله وإسناده مرسل جيد قلت روايته كلها ثقات لكن النخعي لم يدرك عبد الله بن مسعود وكان لا يرسل عن عبد الله إلا بعد تواتر الرواية عنه وقد أسند الطحاوي عن الأعمش أنه قال لإبراهيم النخعي إذا حدثني فأسند فقال إذا قلت لك قال عبد الله فلم أقل ذلك حتى حدثني جماعة عن عبد الله وإذا قلت حدثني فلان عن عبد الله فهو الذي حدثني وقال الدار قطني في باب الدييات بعد ما أخرج أثرا عن إبراهيم عن عبد الله فهذه الرواية وإن كان فيه إرسال لإبراهيم النخعي أعلم الناس بعبد الله وبرأيه وبفتياه قد أخذ ذلك عن أخواله علقمة والأسود وعبد الرحمن ابني يزيد وغيرهم من كبار أصحاب عبد الله وهو القائل إذا قلت لكم قال عبد الله بن مسعود فهو عن جماعة من أصحابه عنه وإذا سمعته من رجل واحد سمعته لكم انتهى.

(٣٠٥) أخرجه الطحاوي كتاب الصلاة باب التكبيرات ١٢٥٠. و ابن أبي شيبة كتاب الصلاة باب من كان يرفع يديه ٢٣٣٢

(٣٠٦) أخرجه الطحاوي كتاب الصلاة باب التكبيرات ١٢٦١. و ابن أبي شيبة كتاب الصلاة باب من كان يرفع يديه ٢٣٣٣

(٣٠٧) أخرجه ابن أبي شيبة كتاب الصلاة باب من كان يرفع يديه ٢٣٣٦

أبو بكر (١٢٣) بن أبي شيبة وإسناده صحيح قال النيموي الصحابة رضي الله عنهم و من بعدهم مختلفون في هذا الباب وأما الخلفاء الأربعة رضي الله عنهم فلم يثبت (١٢٣) عنهم رفع الأيدي في غير تكبيرة الإحرام والله أعلم بالصواب.

(١٢٣) قوله رواه أبو بكر بن أبي شيبة قلت قال في مصنفه حدثنا وكيع وأبو أسامة عن شعبة عن أبي إسحاق فذكره قال العلامة المارديني الشهير بابن الترمذي في الجوهر النقي ٤٩/٢ وهذا أيضا سند صحيح جليل ففي اتفاق أصحابهما على ذلك ما يدل على أن مذهبهما كان كذلك انتهى.

(١٢٣) قوله فلم يثبت عنهم الخ قلت وما جاء من الأخبار في الباب فلا يخلو من علة. منها مارواه البيهقي في سننه (٤٣/٢) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصغار الزاهد إملاء من أصل كتابه قال قال أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السلمي صليت خلف أبي النعمان محمد بن الفضل فرفع يديه حين افتتح الصلوة وحين ركع وحين رفع رأسه من الركوع فسأله عن ذلك فقال صليت خلف حماد بن زيد فرفع يديه حين افتتح الصلوة وحين ركع وحين رفع رأسه من الركوع فسأله عن ذلك فقال صليت خلف أيوب السخياتي فكان يرفع يديه إذا افتتح الصلوة وإذا ركع وإذا رفع رأسه من الركوع فسأله فقال صليت خلف عبد الله بن الزبير فكان يرفع يديه إذا افتتح الصلوة وإذا ركع وإذا رفع رأسه من الركوع فسأله فقال عبد الله بن الزبير صليت خلف أبي بكر الصديق رضي الله عنه فكان يرفع يديه إذا افتتح الصلوة وإذا ركع وإذا رفع رأسه من الركوع وقال أبو بكر صليت خلف رسول الله ﷺ فكان يرفع يديه إذا افتتح الصلوة وإذا ركع وإذا رفع رأسه من الركوع ورجاله ثقات انتهى. قلت فيه أبو النعمان محمد بن الفضل عازم السدوسي وهو ثقة تغير بأخيه رواه عنه أبو إسماعيل السلمي وهو ليس من أصحابه القدماء ولم يخرج الشيوخ في صحيحيهما ولا الأربعة في سننهم حديثا من جهة أبي إسماعيل السلمي عن عازم وهذا أثر قد تفرد به أبو عبد الله الصغار شيخ الحاكم ولم يتابعه عليه أحد من أهل العلم وهو إن كان ممن سمع من محمد بن إسماعيل السلمي كما يدل عليه قوله أخبر ونحو ذلك في بعض الروايات التي أخرجه الحاكم في مستدركه من طريق الصغار عن السلمي لكنه لم يصرح بالسماع أو بالتحديث أو بالأخبار في هذه الرواية مع أن المتأخرين من المخرجين قد جرت عادتهم بذلك لدفع مظنة التدليس فلا تعلم أن الصغار رحمه الله تعالى سمعه من السلمي أو بينهما رجل آخر وقد قال ابن الصلاح في مختصره اختلفوا في قول الراوي أن فلانا قال كذا وكذا هل هو بمنزلة عن في الحمل على الاتصال إذا ثبت التلاقي بينهما حتى تبين فيه الانقطاع إلى أن قال قلت وهذا الحكم لا أراه يستمر بعد المتقدمين فيما وجد من المصنفين في تصانيفهم مما ذكره عن مشائخهم فالتبين فيه ذكر فلان أو قال فلان انتهى. قلت قال السيوطي في تدریب الراوي (٢١٥/١) بعدما نقله من هذا القول أي فليس له حكم.

قوله اختلفوا: فبعضهم من ذهب إلى أن قال ونحو ذلك محمول على الاتصال وهو المختار ومعهم من ذهب إلى عكسه وعده من المنقطع كأحمد ويعقوب بن شيبة وأبي بكر البرويجي وغيرهم وذكر البخاري في كتاب الأشرطة في باب من يستحل الخمر وفيه ذكر المعارف قال: قال هشام بن عمار حدثنا صدقة بن خالد ثم ساق إسناده. وما صرح بسماعه من هشام فجزم ابن حزم بانقطاعه وقال ولم يتصل ما بين البخاري وصدقة بن خالد. وقال الخطيب وهو المرجوع إليه في النص كما نص بذلك الحافظ في الفتح أن قال لا تحمل على السماع إلا من عرف عادته إنه يأتي بها في موضع السماع مثل حجاج بن محمد الأعور وذهب ابن الصلاح إلى أن حكم الاتصال لا يستمر بعد المتقدمين وهو الصواب. كذا في تعليق التعليق.

الاتصال ما لم يكن من شيخه إجازة انتهى فحاصل الكلام إن هذا الأثر لا يصح وقد اكتفى البيهقي بتوثيق رجاله ولم يحكم بصحته وأما ما قلت من أن عارماً قد تغير بأخيه فقد قال أبو حاتم اختلط عارم في آخر عمره وزال عقله فمن سمع منه قبل العشرين ومائتين فسماعه جيد وقال البخاري تغير عارم في آخر عمره وقال أبو داود بلغني أن عارماً انكر سنة ثلث عشرة ومائتين ثم راجع عقله ثم استحكم به الاختلاط سنة ست عشرة ومائتين كذا في الميزان وقال الحافظ ابن حجر في التقریب محمد بن فضل السدوسي أبو النعمان البصري لقبه عارم ثقة ثبت تغير في آخر عمره انتهى. فان قلت قال الذهبي في الميزان قال الدار قطني تغير بأخيه وما ظهر له بعد اختلاطه حديث منكر وهو ثقة قلت فهذا قول حافظ العصر الذي لم يات بعد النسائي مثله فإين هذا القول من قول ابن حبان الحشاش المشهور في عارم فقال اختلط في آخر عمره وتغير حتى كان لا يدري ما يحدث به فوقع في حديثه المناكير الكثيرة فيجب التكيب عن حديثه مما رواه المتأخرون فإذا لم يعلم هذا من هذا ترك الكل ولا يحتج بشئ منها قلت ولم يقدر ابن حبان أن يسوق له حديثاً منكراً فإين مازعم انتهى كلامه قلت المثبت مقدم على النافي فقول ابن حبان يقدم على مقاله الدار قطني وإن سلمنا أنه لم يظهر له بعد اختلاطه حديث منكر لكنه لا يحتج بحديث من تغير بأخيه مما رواه عنه المتأخرون كما حقق في الأصول فما قاله الدار قطني لا يدفع ما في هذا الأثر من جهة عارم وإن كان هو من الثقات والله أعلم بالصواب. ومنها ما رواه البيهقي في سننه أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا الإمام أبو بكر أحمد بن إسحاق بن أيوب أن أبا محمد بن صالح بن عبد الله أبو جعفر الكلبي الحافظ ثنا سلمة بن شبيب قال سمعت عبد الرزاق يقول أخذ أهل مكة الصلوة من ابن جريج وأخذ ابن جريج من عطاء وأخذ عطاء من ابن الزبير وأخذ ابن الزبير من أبي بكر الصديق رضي الله عنه وأخذ أبو بكر رضي الله عنه من النبي صلى الله عليه وسلم وقال سلمة وحدثنا أحمد بن حنبل عن عبد الرزاق وزاد فيه وأخذ النبي صلى الله عليه وسلم من جبريل وأخذ جبريل من الله تبارك وتعالى قال عبد الرزاق وكان ابن جريج يرفع يديه. قلت إسناده ليس بمتمصل لأن عبد الرزاق وإن كان من أصحاب ابن جريج لكنه لم يدرك عطاء فضلاً عما قبله فما قال من قوله أخذ ابن جريج من عطاء الخ فلم يذكر إسناده وقد قال العراقي ما ملخصه أن الراوي إذا روى حديثاً في واقعة فإن أدرك ما رواه فهي محكوم لها بالاتصال وإن لم يعلم شاهدها وإن لم يدرك وقوعها فإن أسندها فمتمصلة والا فمقطعة انتهى قلت ومع ذلك لا يلزم من أن ابن الزبير أخذ الصلوة عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه أخذ كل ما في الصلوة من الفرائض والسنن عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه ألم تر أن أبا بكر رضي الله عنه لم يكن يجهر ببسمة ومع ذلك كان عبد الله بن الزبير يجهر بها كما رواه الخطيب بإسناد صحيح. ومنها ما رواه البيهقي بإسناده عن سعيد بن المسيب قال رأيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يرفع يديه حذو منكبيه إذا افتتح الصلوة وإذا ركع وإذا رفع رأسه من الركوع انتهى قلت فيه راشد بن سعد قال ابن معين ليس بشئ وقال أبو زرعة ضعيف وقال النسائي متروك هكذا في الميزان وقال الحافظ ابن حجر في التقریب ضعيف رجح أبو حاتم عليه ابن لهيعة وقال ابن يونس كان صالحاً في دينه فأدركه غفلة الصالحين فخلط في الحديث انتهى. وقال في التهذيب قال ابن معين لا يكتب حديثه وقال عمر بن علي الفلاس وأبو زرعة ضعيف وقال أبو حاتم منكر الحديث فيه غفلة يحدث بالمناكير عن الثقات انتهى قلت وقال الزيلعي بعد ما أخرجه في نصب الرأية فيه من يستضعف وكذا قال شيخه ابن الترمذاني له في الجوهر النقي قلت ومن العجائب ما استدلل بعضهم على فعل عمر بما قاله ابن حجر في التلخيص بعد ما نقل حديث أبي بكر الصديق الذي أخرجه البيهقي من طريق محمد بن عبد الله الصفار بقوله وعن عمر نحوه رواه الدار قطني في غرائب مالک والبيهقي وقال الحاكم إنه محفوظ انتهى فهم ذلك البعض أن الدار قطني رواه من حديث عمر بن الخطاب من فعله رضي الله عنه وهو غلط جداً وقد أخرجه الزيلعي مصرحاً في نصب الرأية بقوله ورواه الدار قطني في غرائب مالک من حديث خلف بن أيوب البلخي عن مالک بن أنس عن الزهري عن سالم عن أبيه عن عمر رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع يديه إذا كبر وإذا ركع وإذا رفع رأسه من الركوع انتهى وذكره الحافظ في الدراية وقال لم يتابع خلف على زيادته عن عمر انتهى فثبت أن ما رواه الدار قطني في الغرائب هو من فعل النبي صلى الله عليه وسلم لا من فعل عمر رضي الله عنه.

باب التكبير للركوع والسجود والرفع

(٣٠٨) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلوة يكبر حين يقوم ثم يكبر حين يركع ثم يقول سمع الله لمن حمده حين يرفع صلبه من الركوع ثم يقول وهو قائم ربنا ولك الحمد ثم يكبر حين يهوي ثم يكبر حين يرفع رأسه ثم يكبر حين يسجد ثم يكبر حين يرفع رأسه ثم يفعل ذلك في الصلوة كلها حتى يقضيها ويكبر حين يقوم من الثنتين بعد الجلوس. رواه الشيخان

(٣٠٩) وعن أبي سلمة رضي الله عنه عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه كان يصلي بهم فيكبر كلما خفض ورفع فإذا انصرف قال إني لأشبهكم صلوة برسول الله صلى الله عليه وسلم. رواه البخاري.

(٣١٠) وعن سعيد بن الحارث قال صلى لنا أبو سعيد رضي الله عنه فجهر بالتكبير حين رفع رأسه من السجود وحين سجد وحين رفع وحين قام من الركعتين وقال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم. رواه البخاري

(٣١١) وعن أبي مسعود رضي الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يكبر في كل رفع وخفض وقيام وقعود. رواه أحمد والنسائي والترمذي وصححه.

(٣١٢) وعن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال ثلاث كان يفعلهن رسول الله صلى الله عليه وسلم تركهن الناس كان إذا قام إلى الصلوة رفع يديه مداً وكان يقف قبل القراءة هنية وكان يكبر في كل خفض ورفع. رواه النسائي وإسناده حسن

(٣٠٨) أخرجه البخاري كتاب الاذان باب التكبير إذا قام من السجود ٤٥٦. ومسلم كتاب الصلاة باب الباءات التكبير في كل خفض ٨٩٣. أخرجه البخاري كتاب الاذان باب اتمام التكبير في الركوع ٤٥٢

(٣١٠) أخرجه البخاري كتاب الاذان باب يكبر وهو ينهض من السجدة ٤٩١

(٣١١) أخرجه النسائي كتاب الافتتاح باب التكبير للسجود ١١٨٠. والترمذي ابواب الصلاة باب ماجاء في التكبير عند الركوع والسجود ٢٥٣. (٣١٢) أخرجه النسائي كتاب الافتتاح باب رفع اليدين مداً ٢٣٩

(٣١٣) أخرجه البخاري كتاب الاذان باب وضع الاكف على الركب في الركوع ٤٥٤. ومسلم كتاب المساجد باب

الندب الى موضع الايدي

باب هيات الركوع

(٣١٣) عن مصعب بن سعد قال صليت إلى جنب أبي فطبت بين كفى ثم وضعتهما بين فخذي فنهاني أبي وقال كنا نفعله فنهينا عنه أمرنا أن نضع أيدينا على الركب. رواه الجماعة

(٣١٤) وعن أبي مسعود عقبة بن عمر رضي الله عنه أنه ركع فجافى يديه ووضع يديه على ركبتيه وفرج بين أصابعه من وراء ركبتيه وقال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي. رواه أحمد وأبو داود والنسائي وإسناده صحيح

(٣١٥) وعن أبي هريرة الأسلمي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ركع لو صب على ظهره ماء لاستقر. رواه الطبراني في الكبير والأوسط وقال الهيثمي حله ثقات.

باب الاعتدال والطمأنينة في الركوع والسجود

(٣١٦) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ دخل المسجد فدخل رجل فصلي ثم جاء فسلم على النبي ﷺ فرد عليه النبي ﷺ فقال ارجع فصل فإنك لم تصل فصلي ثم جاء فسلم على النبي ﷺ فقال ارجع فصل فإنك لم تصل ثلاثا فقال والذي بعثك بالحق ما أحسن غيره فعلمني فقال إذا قمت إلى الصلوة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تعتدل قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم افعل ذلك في صلوتك كلها. رواه الشيخان

(٣١٧) وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال كان ركوع النبي ﷺ وسجوده وبين السجدين وإذا رفع رأسه من الركوع ما خلا القيام والقعود قريبا من السوءاء. رواه الشيخان

(٣١٨) أخرجه أبو داود كتاب الصلاة باب صلاة من لا يقيم صلبه من الركوع والسجود ٨٦٣. والنسائي كتاب الافتتاح باب مواضع أصابع اليدين في الركوع ٩٦٣. (٣١٩) أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد كتاب الصلاة ٢٤٣٨. والطبراني في المعجم الأوسط ٥٦٤٢. (٣٢٠) أخرجه البخاري كتاب الاذان باب أمر النبي ﷺ الذي لا يتم ركوعه بالاعادة ٤٢٣. ومسلم كتاب الصلاة باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة ٩١١. (٣٢١) أخرجه البخاري كتاب الاذان باب حد التمام الركوع ٤٥٩. ومسلم كتاب الصلاة باب اعتدال اركان الصلاة وتخفيفها في تمام ١٠٨٥.

(٣١٨) وعن رفاعه بن رافع قال جاء رجل ورسول الله ﷺ جالس في المسجد فصلي قريبا منه ثم انصرف إلى رسول الله ﷺ فسلم عليه فقال رسول الله ﷺ أعد صلوتك فإنك لم تصل فارجع فصلي كنحو ما صلى ثم انصرف إلى رسول الله ﷺ فسلم عليه فقال رسول الله ﷺ أعد صلوتك فإنك لم تصل فقال يا رسول الله علمني فقال إذا استقبلت القبلة فكبر ثم اقرأ بأم القرآن ثم اقرأ ما شئت فإذا ركعت فاجعل راحتك على ركبتيك وامدد ظهرك ومكن ركوعك فإذا رفعت رأسك فأقم صلبك حتى ترجع العظام إلى مفاصلها فإذا سجدت فمكن لسجودك فإذا رفعت رأسك فاجلس على فخذك اليسرى ثم اصنع ذلك في كل ركعة وسجدة رواه أحمد وإسناده حسن

(٣١٩) وعن أبي قتادة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسوأ الناس سرقة الذي يسرق من صلوته قال يا رسول الله كيف يسرق من صلوته قال لا يتم ركوعها ولا سجودها ولا يقيم صلبه في الركوع ولا في السجود. رواه أحمد والطبراني وقال الهيثمي رجاله رجال الصحيح

(٣٢٠) وعن علي بن شيان كان من الوفد قال خرجنا حتى قدمنا على رسول الله ﷺ فبايعناه وصلينا خلفه فلمح بمؤخر عينه رجلا لا يقيم صلوته يعني صلبه في الركوع والسجود فلما قضى النبي ﷺ الصلوة قال يا معشر المسلمين لا صلوة لمن لا يقيم صلبه في الركوع وفي السجود. رواه ابن ماجه وإسناده صحيح.

(٣٢١) وعن ابن عمر رضي الله عنهما سجدة من سجود هؤلاء أطول من ثلاث سجديات النبي صلى الله عليه وسلم. رواه أحمد والطبراني وإسناده حسن.

(٣٢٢) وعن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال من أمنا فليتمم الركوع والسجود فإن فينا الضعيف والكبير وعابر سبيل وذا الحاجة هكذا كنا نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. رواه أحمد وإسناده صحيح.

(٣١٨) أخرجه أحمد ١٩٠١٤. (٣١٩) أخرجه أحمد ١١٥٣٩. والحاكم كتاب الصلاة باب نهى رسول الله ﷺ عن نفرة الغراب ٨٣٥. والطبراني في المعجم الكبير ٣٢٨٣. (٣٢٠) أخرجه ابن ماجه كتاب الصلاة باب الركوع في الصلاة ٨٤٠. (٣٢١) أخرجه أحمد ٥٨٣٢. (٣٢٢) أخرجه أحمد ١٣٢٦٢.

باب ما يقال في الركوع والسجود

(٣٢٣) عن حذيفة رضي الله عنه قال صليت مع رسول الله صلی الله علیه وسلم فركع فقال في ركوعه سبحان ربی العظيم وفي سجوده سبحان ربی الأعلى. رواه النسائي وأخرون وإسناده صحيح.

(٣٢٤) وعن عقبه بن عامر الجهني رضي الله عنه قال لما نزلت فسبح باسم ربك العظيم قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوها في ركوعكم فلما نزلت سبح اسم ربك الأعلى قال اجعلوها في سجودكم. رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه والحاكم وابن حبان وإسناده حسن

(٣٢٥) وعن أبي بكرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسبح في ركوعه سبحان ربی العظيم ثلاثا وفي سجوده سبحان ربی الأعلى ثلاثا. رواه البزار والطبراني وإسناده حسن.

باب ما يقول إذا رفع رأسه من الركوع

(٣٢٦) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام إلى الصلوة بكبر حين يقوم ثم يكبر حين يركع ثم يقول سمع الله لمن حمده حين يرفع صلبه من الركوع ثم يقول وهو قائم ربنا لك الحمد. رواه الشيخان.

(٣٢٧) وعنه أن رسول الله صلی الله علیه وسلم قال إذا قال الإمام سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد فإنه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه. رواه الشيخان

(٣٢٨) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال سقط رسول الله صلی الله علیه وسلم عن فرس فجحش شقه الأيمن فدخلنا عليه نعوذ فحضرت الصلوة فصلى بنا قاعدا فصلينا وراءه قعودا فلما قضى الصلوة قال إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا كبر فكبروا وإذا ركع فاركعوا وإذا رفع فارفعوا وإذا

(٣٢٩) أخرجه النسائي كتاب الافتتاح باب الذكر في الركوع ٦٣٣. أخرجه أبو داود كتاب الصلاة باب ما يقول الرجل في ركوعه وسجوده ٨٦٩. وابن حبان كتاب الصلاة ١٨٩٥. أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٤٤٤. والبزار في كشف الاستار عن زوائد البزار ٥٣٨. أخرجه البخاري كتاب الاذان باب التكبير إذا قام من السجود ٤٥٦. ومسلم كتاب الصلاة باب البات التكبير في كل خفض ورفع ٨٩٣. أخرجه البخاري كتاب الاذان باب فضل اللهم ربنا ولك الحمد ٤٣٤. ومسلم كتاب الصلوة باب التسميع والتحديد والتأمين ٩٣٢

(٣٣٠) أخرجه البخاري كتاب الاذان باب ايجاب التكبير والافتتاح الصلاة ٣٤١. ومسلم كتاب الصلاة باب اتمام المأموم بالامام ٩٣٨

قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا لك الحمد وإذا سجد فاسجدوا. رواه الشيخان

باب وضع اليدين قبل الركبتين عند الانحطاط للسجود

(٣٢٩) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلی الله علیه وسلم إذا سجد أحدكم فلا يبرك كما يبرك البعير وليضع يديه ثم ركبته. رواه أحمد والثلاثة وهو حديث معلول (١٤٥)

(٣٣٠) وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلی الله علیه وسلم كان إذا سجد يضع يديه قبل ركبته. رواه الدارقطني والطحاوي والحاكم وابن خزيمة وصححه وهو معلول (١٤٦).

باب وضع الركبتين قبل اليدين عند الانحطاط للسجود

(٣٣١) عن وائل بن حجر رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلی الله علیه وسلم إذا سجد وضع ركبته قبل يديه وإذا نهض رفع يديه قبل ركبته. رواه الأربعة وابن خزيمة وابن حبان وابن السكن وحسنه الترمذي (١٤٧)

(٣٣٢) وعن علقمة والأسود قالوا حفظنا عن عمر رضي الله عنه في صلواته أنه خربعد ركوعه على ركبته كما يخر البعير ووضع ركبته قبل يديه. رواه الطحاوي وإسناده صحيح.

(١٤٥) قوله وهو حديث معلول قلت قال الترمذي حديث أبي هريرة حديث غريب لا نعرفه من حديث أبي الزناد إلا من هذا الوجه وقال البخاري محمد بن عبد الله الحسن لا يتابع عليه وقال لا أدري سمع من أبي الزناد أم لا وقال ابن القيم في الهدى ما ملخصه أن في حديث أبي هريرة قلبا من الراوي حيث قال وليضع يديه قبل ركبته وإن أصله وليضع ركبته قبل يديه قال ويدل عليه أول الحديث وهو قوله فلا يبرك كما يبرك البعير فإن المعروف من بروك البعير هو تقديم اليدين على الرجلين وقال ولما علم أصحاب هذا القول ذاك قالوا ركبت البعير في يديه لا في رجله فهو إذا برك وضع ركبته أولا فهذا هو المنهى عنه قال وهو فاسد بوجوه حاصلها إن البعير إذا برك يضع يديه ورجلاه قائمتان وهذا هو المنهى عنه وإن القول بأن ركبت البعير في يديه لا يعرفه أهل اللغة وإنه لو كان الأمر كما قالوا لقال النبي صلی الله علیه وسلم فلا يبرك كما يبرك البعير لأن أول ما يمس الأرض من البعير يدها قلت مما يؤيد على وقوع القلب في حديث أبي هريرة رضي الله عنه ما رواه أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه والطحاوي في معاني الآثار عن عبد الله بن سعيد عن جده عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا سجد أحدكم فليبدأ بركبته قبل يديه ولا يبرك كبروك الفحل قلت عبد الله بن سعيد ضعفه جماعة قلت وقال العلامة الأمير اليماني في سبل السلام شرح بلوغ المرام بعد ماساق الكلام في حديث أبي هريرة رضي الله عنه وحديث وائل الأثمي أن حديث أبي هريرة على تحقيق ابن القيم عائد إلى حديث وائل وإنما وقع فيه قلب ولا يبرك ذلك فقد وقع القلب في الفاظ الحديث انتهى. وقال ابن تيمية في المنتقى قال الخطابي حديث وائل بن حجر أثبت من هذا قلت وخالفه الحافظ ابن حجر وقال في بلوغ المرام بعد ما ذكر حديث أبي

هريرة رضي الله عنه وهو أقوى من حديث وائل ثم ساق الحديث ثم قال فإن للاول شاهداً من حديث ابن عمر صححه ابن خزيمة وذكره البخاري معلقاً موقوفاً انتهى قلت حديث ابن عمر معلول كما سيأتي ولحديث وائل أيضاً شواهد. منها ما رواه الدار قطنى و الحاكم والبيهقى من عاصم الأحول عن أنس قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم انحط بالتكبير فسبقت ركبته يديه قال الحاكم هو على شرطهما ولا أعلم له علة وقال البيهقى تفرد به العلاء بن إسماعيل العطار وهو مجهول. ومنها ما أخرجه ابن خزيمة فى صحيحه عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال كنا نضع اليدين قبل الركبتين فأمرنا أن نضع الركبتين قبل اليدين انتهى تفرد به إبراهيم بن إسماعيل بن سلمة بن كهيل عن أبيه وهما ضعيفان. وأما ما ذكره البخاري من حديث ابن عمر معلقاً موقوفاً فيعارض بما أخرجه الطحاوى بسند صحيح من حديث عمر بن الخطاب موقوفاً وعمر أعلم بالسنة من ابنه عبدالله وكذلك يعارض بحديث عبدالله بن مسعود أخرجه الطحاوى موقوفاً من طريق حجاج بن أوطاة فحاصل الكلام أن ما زعمه الحافظ من أن حديث أبي هريرة أقوى من حديث وائل ليس بصواب بل الحق ما قاله الخطابى والله أعلم بالصواب.

(١٤٦) قوله وهو معلول قلت أعلمه الدار قطنى بتفرد عبدالعزيز بن محمد الدراوردي عن عبدالله وقال البيهقى كذا رواه عبدالعزيز ولا أراه إلا وهما يعنى رفعه فان قلت قال الشوكاني فى النيل ولا ضير فى تفرد الدراوردي فإنه قد أخرج له مسلم فى صحيحه واحتج به وأخرج له البخاري مقروناً بعبد العزيز بن أبي حازم قلت لئنه غير واحد من جهة حفظه قال أحمد بن حنبل إذا حدث من حفظه بهم ليس هو بشئ وإذا حدث من كتابه فنعم وقال أبو حاتم لا يحتج به وقال أبو زرعة سئ الحفظ كذا فى الميزان وقال فى التقریب صدوق كان يحدث من كتب غيره فيعطى قال النسائي حديثه عن عبدالله العمري منكر انتهى قلت وهذا الحديث من جهة الدراوردي عن عبدالله العمري كما تقدم والمحفوظ عن الحفاظ وقفه وقد ذكره البخاري موقوفاً لرفعه مما انفرد به الدراوردي ولا يتابع عليه فلا يحتج به فى ذلك وإن كان ممن احتج به مسلم.

(١٤٧) قوله وحسنه الترمذى قلت قال هذا حديث غريب حسن لا نعرف أحداً رواه غير شريك قال وروى همام عن عاصم هذا مرسلًا ولم يذكر فيه وائل بن حجر وقال الدار قطنى تفرد به يزيد عن شريك ولم يحدث به عن عاصم بن كليب غير شريك وشريك ليس بالقوى فيما يتفرد به وقال البيهقى هذا حديث بعد فى أفراد شريك القاضى وإنما تابعه همام مرسلًا هكذا ذكره البخاري وغيره من الحفاظ المتقدمين وقال الحازمي رواية من أرسل أصح وله طريق أخرى عند أبي داود من جهة همام عن محمد بن جحادة عن عبد الجبار بن وائل عن أبيه موصولاً إلا أن عبد الجبار لم يسمع من أبيه وله شواهد وقد أسلفناها فالحديث لا ينحط عن درجة الحسن لكثرة طرقه والله أعلم بالصواب.

(٣٢٩) أخرجه الترمذى باب ماجاء فى وضع اليدين قبل الركبتين ٢٤٥. والنسائي كتاب الافتتاح باب اول ما يصل الى الارض ٦٤٨. واحمد ٨٩٣٢

(٣٣٠) أخرجه الدار قطنى كتاب الصلاة باب ذكر الركوع والسجود ٢٠. والطحاوى كتاب الصلاة باب ما يبدأ بوضعه فى السجود ١٣٠. وابن خزيمة ٦٢٤

(٣٣١) أخرجه الترمذى ابواب الصلاة باب ما جاء فى وضع اليدين ٢٦٨. وأبو داود كتاب الصلاة باب كيف يضع

٨٣٨. وابن خزيمة كتاب الصلاة ٢٢٩

(٣٣٢) أخرجه الطحاوى كتاب الصلاة باب ما يبدأ بوضعه فى السجود ١٣١٩

باب هيات السجود

(٣٣٣) عن أنس بن مالك رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال اعتدلوا فى السجود ولا يسط أحدكم ذراعيه انبساط الكلب. رواه الجماعة.

(٣٣٤) وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال: قال النبي ﷺ أمرت أن أسجد على سبعة أعظم على الجبهة وأشار بيده إلى أنفه واليدين والركبتين وأطراف القدمين ولا تكفت الشياى والشعر. رواه الشيخان

(٣٣٥) وعن عبدالله بن مالك ابن بحينة رضى الله عنه أن النبي ﷺ كان إذا صلى فرج بين يديه حتى يبدو بياض إبطيه. رواه الشيخان

(٣٣٦) وعن أبي حميد رضى الله عنه أن النبي ﷺ كان إذا سجد أمكن أنفه وجهته من الأرض ونحى يديه عن جنبه ووضع كفيه حذو منكبيه. رواه أبو داود و الترمذى وصححه وابن خزيمة فى صحيحه.

(٣٣٧) وعن وائل بن حجر رضى الله عنه قال سجد سجدتين كفيه. رواه مسلم

(٣٣٨) وعنه قال رمقت النبي ﷺ فلما سجد وضع يديه حذاء أذنيه. رواه إسحاق بن راهويه وعبد الرزاق والنسائي والطحاوى وإسناده صحيح.

باب النهى عن الإقعاء كإقعاء الكلب

(٣٣٩) عن أبي هريرة رضى الله عنه قال نهانى رسول الله ﷺ عن ثلاث عن نقرة كنقرة الديك وإقعاء الكلب والتفات كالتفات الثعلب. رواه أحمد وفى إسناده لين.

(٣٣٣) أخرجه البخاري كتاب الاذان باب لا يفترش ذراعيه فى السجود ٤٨٨. ومسلم كتاب الصلاة باب الاعتدال فى

السجود ٦٢٣. و الترمذى ابواب الصلاة باب الاعتدال فى السجود ٢٤٦. وأبو داود باب صفة السجود ٨٩٤

(٣٣٤) أخرجه البخاري كتاب الاذان باب السجود على الانف ٤٤٩. ومسلم كتاب الصلاة باب أعضاء السجود ١١٢٣

(٣٣٥) أخرجه البخاري كتاب الاذان باب يبدى ضبعه ويجألى فى السجود ٣٨٣. ومسلم كتاب الصلاة باب الاعتدال فى

السجود ١١٣٣. (٣٣٦) أخرجه الترمذى ابواب الصلاة باب ماجاء فى السجود على الجبهة والانف ٢٤٠. وأبو داود

كتاب الصلاة باب افتتاح الصلاة ٤٣٢. (٣٣٧) أخرجه مسلم كتاب الصلاة باب وضع يده اليمنى ٩٢٣

(٣٣٨) أخرجه عبد الرزاق كتاب الصلاة باب موضع اليدين ٢٩٣٨. والطحاوى كتاب الصلاة باب وضع اليدين للسجود

١٢٢٢. (٣٣٩) أخرجه أحمد بن حنبل ٨٠٩١

(٣٣٠) وعن سمرة رضي الله عنه قال نهى رسول الله ﷺ عن الإقعاء في الصلوة. رواه الحاكم وقال حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

باب الجلوس على العقبين بين السجدة تين

(٣٣١) عن طاؤس قال قلنا لابن عباس رضي الله عنه في الإقعاء على القدمين فقال هي السنة فقلنا له إنا لنراه جفاء بالرجل فقال ابن عباس رضي الله عنه بل هي (١٤٨) سنة لبيك صلى الله عليه وسلم. رواه مسلم.

(٣٣٢) وعن ابن طاؤس عن أبيه أنه رأى ابن عمر رضي الله عنهما وابن الزبير رضي الله عنهما وابن عباس رضي الله عنهما يقعون. رواه عبد الرزاق وإسناده صحيح.

باب افتراش الرجل اليسرى

والقعود عليها بين السجدة تين وترك الجلوس على العقبين
(٣٣٣) عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله ﷺ يفرش رجله اليسرى وينصب رجله اليمنى وكان ينهى عن عقبة الشيطان. أخرجه مسلم وهو مختصر.

(١٤٨) قوله بل هي سنة لبيك صلى الله عليه وسلم قال الحافظ في تلخيص الحبير (٢٥٤/١) اختلف في الجمع بين هذا وبين الأحاديث الواردة في النهي عن الإقعاء فجنح الخطابي والماوردي إلى أن الإقعاء منسوخ ولعل ابن عباس رضي الله عنهما لم يبلغه النهي وجنح البيهقي إلى الجمع بينهما بأن الإقعاء ضربان أحدهما أن يضع البية على عقبه وتكون ركبته في الأرض وهذا هو الذي رواه ابن عباس رضي الله عنهما وفعله العبادلة ونص الشافعي في البيوطى على استحبابه بين السجدة تين لكن الصحيح إن الافتراش أفضل منه لكثرة الرواية له ولأنه أعون للمصلي وأحسن في هيئة الصلوة والثاني أن يضع البية ويديه على الأرض وينصب ساقيه وهذا هو الذي وردت الأحاديث بكرهه وتبع البيهقي على هذا الجمع ابن الصلاح والنووي وأنكروا على من ادعى فيهما النسخ وقالوا كيف ثبت النسخ مع عدم تعذر الجمع وعدم العلم بالتاريخ انتهى كلامه. قلت القول الفصل إن الإقعاء بالمعنى الثاني لا خلاف في كراهته وبالمعنى الأول فرخصة عند العلوي والمسنون أن يجلس بين السجدة تين على رجله اليسرى كجلوسه عند التشهد الأول وإليه ذهب أبو حنيفة ومالك وأحمد والشافعي في رواية على ما نقله البيهقي قال في المعرفة وقد قال الشافعي في كتاب استقبال القبلة إذا رفع رأسه من السجود لم يرجع على عقبه وثنى رجله اليسرى وجلس عليها كما يجلس في التشهد الأول انتهى.

(٣٣٠) أخرجه الحاكم كتاب الصلاة باب النهي عن الإقعاء ١٠٥

(٣٣١) أخرجه مسلم كتاب المساجد باب جواز الإقعاء ١٢٢٦

(٣٣٢) أخرجه عبد الرزاق كتاب الصلاة باب الإقعاء في الصلاة ٣٠٢٩

(٣٣٣) أخرجه مسلم كتاب الصلاة باب ما يجمع صفة الصلاة ١١٣٨

(٣٣٤) وعن أبي حميد الساعدي رضي الله عنه مرفوعاً ثم يهوى إلى الأرض فيجافي يديه عن جنبه ثم يرفع رأسه ويثنى رجله اليسرى ويقعد عليها ويفتح إصابع رجله إذا سجد ثم يسجد ثم يقول الله أكبر. الحديث رواه أبو داود والترمذي وابن حبان وإسناده صحيح.

(٣٣٥) وعن المغيرة بن حكيم أنه رأى عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يرجع (١٤٩) في سجدة تين في الصلوة على صدور قدميه فلما انصرف ذكر له ذلك فقال إنها ليست بسنة الصلوة وإنما أفعل هذا من أجل أنه اشتكى. رواه مالك في الموطأ وإسناده صحيح.

باب ما يقال بين السجدة تين

(٣٣٦) عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ كان يقول بين السجدة تين اللهم اغفر لي وارحمني واجبرني واهدني وارزقني. رواه الترمذي وأخرون وهو حديث ضعيف (١٨٠)

باب في جلسة الاستراحة بعد السجدة تين في الركعة الأولى والثالثة

(٣٣٧) عن مالك بن الحوريث الليثي رضي الله عنه أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فإذا كان في وتر من صلواته لم ينهض حتى يستوي قاعداً. رواه البخاري.

(١٤٩) قوله يرجع في سجدة تين قال العلامة ابن الترمكاني وظاهر قوله يرجع في السجدة تين يدل على الإقعاء بينهما وإنه كان يعذر قلت ويؤيده ما أخرجه محمد ابن الحسن في موطأه ولفظه عن المغيرة بن حكيم قال رأيت ابن عمر رضي الله عنهما يجلس على عقبه بين السجدة تين في الصلوة فذكرت له فقال إنما فعلته منذ اشتكيت انتهى.

(١٨٠) قوله وهو حديث ضعيف قلت فيه كامل أبو العلاء العميمي الكوفي وثقه ابن معين وتكلم فيه غيره قال النسائي ليس بالقوي وقال مرة ليس به بأس وقال ابن حبان كان ممن يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل من حديث لا يدرى وقال الترمذي بعد ما أخرجه هذا حديث غريب ثم قال وروى بعضهم هذا الحديث عن كامل أبي العلاء مراسلاً قلت ومع ذلك متنه مضطرب فقال أبو داود وفيه وعافني مكان واجبرني وأخرجه ابن ماجة وقبده بصلوة الليل وقال مكان واجبرني واهدني وارزقني هكذا وارزقني وارفعني فزاد وارفعني ولم يقل واهدني وجمع الحاكم كلها إلا أنه لم يقل وعافني وذكره الذهبي في ميزانه ترجمة كامل أبي العلاء وساقه نحو رواية أبي داود وقال مكان واهدني وارزقني هكذا وارزقني والنسائي فقال وانصرني بذل واهدني فهذه الاختلافات تدل على اضطرابه فلا يصح تصحيح الحاكم والله أعلم بالصواب.

(٣٣٤) أخرجه أبو داود كتاب الصلاة باب افتتاح الصلاة ٤٣٠. و الترمذي ابواب الصلاة باب ماجاء في وصف الصلاة

٢٣٢. وابن حبان كتاب الصلاة ١٨٦٤. أخرجه مالك كتاب الصلاة باب العمل في الجلوس ٢٩٦

(٣٣٦) أخرجه الترمذي ابواب الصلاة باب ما يقول بين السجدة تين ٢٨٣. أخرجه البخاري كتاب الاذان باب

من استوى قاعداً ... ٤٨٩

باب في ترك جلسة الاستراحة

(٣٣٨) عن عكرمة قال صليت خلف شيخ بمكة فكبر ثنتين وعشرين تكبيرة فقلت لابن عباس رضي الله عنه أنه أحق فقال ثلثتك أمك سنة أبي القاسم صلى الله عليه وسلم. رواه البخاري قال النيموي يستفاد منه ترك جلسة الاستراحة وإلا لكانت التكبيرات أربعاً وعشرين مرة لأنه قد ثبت أن النبي ﷺ كان يكبر في كل خفض ورفع وقيام وقعود.

(٣٣٩) وعن ابن عباس أو عياش بن سهل الساعدي أنه كان في مجلس فيه أبوه وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وفي المجلس أبو هريرة رضي الله عنه وأبو حميد الساعدي رضي الله عنه وأبو أسيد رضي الله عنه فذكر الحديث وفيه ثم كبر فسجد ثم كبر فقام ولم يتورك. رواه أبو داود وإسناده صحيح.

(٣٥٠) وعن عبد الرحمن بن غنم أن أبا مالك الأشعري رضي الله عنه جمع قومه فقال يا معشر الأشعريين اجتمعوا وأجمعوا نسائكم وأبنائكم أعلمكم صلوة النبي ﷺ صلى لنا بالمدينة فاجتمعوا وأجمعوا نسائهم وأبنائهم فتوضأ وأراهم كيف يتوضأ فأحصى الوضوء إلى أماكنه حتى لما أن فاء الفئ والكسر الظل قام فأذن لفصف الرجال في أدنى الصف وصف الولدان خلف النساء خلف الولدان ثم أقام الصلوة فتقدم فرفع يديه فكبر فقرأ بفاتحة الكتاب وسورة يسرهما ثم كبر فركع فقال سبحان الله وبحمده ثلاث مرار ثم قال سمع الله لمن حمده واستوى قائماً ثم كبر وخر ساجداً ثم كبر فرفع رأسه ثم كبر فسجد ثم كبر فانتفض قائماً فكان تكبيرة في أول ركعة ست تكبيرات وكبر حين قام إلى الركعة الثانية فلما قضى صلوته أقبل إلى قومه بوجهه فقال احفظوا تكبيري وتعلموا ركوعي وسجودي فإنها صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي كان يصلي لنا كذا الساعة من النهار. رواه أحمد وإسناده حسن.

(٣٥١) وعن النعمان بن أبي عياش قال أدركت غير واحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فكان إذا رفع رأسه من السجدة في أول ركعة والثالثة قام كما هو ولم يجلس. رواه

(٣٣٨) أخرجه البخاري كتاب الأذان باب التكبير إذا قام من السجود ٤٥٥. (٣٣٩) أخرجه أبو داود كتاب

الصلوة باب الفتح الصلاة ٤٣٣. (٣٥٠) أخرجه أحمد بن حنبل ٢٢٩٥٤

أبو بكر بن أبي شيبة (١٨١) وإسناده حسن

(٣٥٢) وعن عبد الرحمن بن يزيد قال رقت عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في الصلوة فرأيت يده لا يجلس قال ينهض على صدر قدميه في الركعة الأولى والثالثة. رواه الطبراني (١٨٢) في الكبير والبيهقي في السنن الكبرى وصححه. (٣٥٣) وعن وهب بن كيسان قال رأيت ابن الزبير رضي الله عنهما إذا سجد السجدة الثانية قام كما هو على صدر قدميه. رواه ابن أبي شيبة (١٨٣) وإسناده صحيح.

باب افتتاح الثانية بالقراءة

(٣٥٤) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله ﷺ إذا نهض في الركعة الثانية استفتح القراءة بالحمد لله رب العالمين ولم يسكت. رواه مسلم.

باب ما جاء في التورك

(٣٥٥) عن محمد بن عمرو بن عطاء أنه كان جالساً في نفر من أصحاب رسول الله ﷺ فذكرنا صلوة النبي ﷺ فقال أبو حميد الساعدي رضي الله عنه أنا كنت أحفظكم لصلوة رسول الله ﷺ رأيت إذا كبر جعل يديه حذو منكبيه وإذا ركع أمكن يديه من ركبتيه ثم عصر ظهره فإذا رفع رأسه استوى حتى يعود كل فقار مكانه فإذا سجد وضع يديه غير مفترش ولا قابضهما واستقبل بأطراف أصابع رجليه القبلة فإذا جلس في الركعتين جلس على رجله اليسرى ونصب اليمنى فإذا جلس في الركعة الأخيرة قدم رجله اليسرى (١٨٤) ونصب الأخرى وقعد على مقعدته. رواه البخاري

(١٨١) قوله رواه أبو بكر بن أبي شيبة قلت قال في مصنفه حدثنا أبو خالد الأحمر عن محمد بن عجلان عن النعمان بن أبي عياش فذكره. (١٨٢) قوله رواه الطبراني قلت قال الهيثمي في مجمع الزوائد رجاله رجال الصحيح.

(١٨٣) قوله رواه ابن أبي شيبة قلت قال في مصنفه حدثنا حميد بن عبد الرحمن عن هشام بن عروة عن وهب بن كيسان.

(١٨٤) قوله قدم رجله اليسرى الخ قلت هذا محمول على حالة العذر عند أصحابنا.

(٣٥١) أخرجه ابن أبي شيبة كتاب الصلاة باب من كان يقول ٣٩٨٤

(٣٥٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٩٣٢٤. والهيتمي في مجمع الزوائد ٢٨١٢

(٣٥٣) أخرجه ابن أبي شيبة باب من كان ينهض على ٣٩٨٣. (٣٥٤) أخرجه مسلم كتاب المساجد باب

ما يقول بين تكبيرة الأحرام ١٣٨٤. (٣٥٥) أخرجه البخاري كتاب الأذان باب سنة الجلوس في التشهد ٤٩٣

باب ماجاء في عدم التورك

(٣٥٦) عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله ﷺ يستفتح الصلوة بالتكبير والقراءة بالحمد لله رب العالمين وكان إذا ركع لم يشخص رأسه ولم يصوبه ولكن بين ذلك وكان إذا رفع رأسه من الركوع لم يسجد حتى يستوي قائما وكان إذا رفع رأسه من السجدة لم يسجد حتى يستوي جالسا وكان يقول في كل ركعتين التحية وكان يفرش (١٨٥) رجله اليسرى وينصب رجله اليمنى وكان ينهي عن عقبة الشيطان وينهي أن يفرش الرجل ذراعيه افتراش السبع وكان يختم الصلوة بالتسليم. رواه مسلم (١٨٦).

(٣٥٧) وعن وائل بن حجر رضي الله عنه قال صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قعد وتشهد فرش قدمه اليسرى على الأرض وجلس عليها. رواه سعيد بن منصور والطحاوي وإسناده صحيح.

(٣٥٨) وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال من سنة الصلوة أن تنصب القدم اليمنى واستقباله بأصابعها القبلة والجلوس على اليسرى. رواه النسائي وإسناده صحيح.

(١٨٥) قوله وكان يفرش رجله اليسرى وينصب رجله اليمنى قلت أوله البيهقي بأن هذا وارد في التشهد الأول ورده العلامة ابن الترمذاني في الجوهر النقي (١٢٩/٢) بأن إطلاقه يدل على أن ذلك كان في التشهدين بل هو في قوة قولها وكان يفعل ذلك في التشهدين إذ قولها أولا وكان يقول في كل ركعتين التحية يدل على هذا التقدير انتهى وقال العلامة الشوكاني في نيل الأوطار وأما حديث وائل وحديث عائشة فقد أجاب عنهما القائمون بمشروعية التورك في التشهد الأخير بأنهما محمولان على التشهد الأوسط جمعا بين الأدلة لأنهما مطلقان عن التقيد بأحد الجلوسين وحديث أبي حميد مقيد وحمل المطلق على المقيد واجب ولا يخفاك أنه يبعد هذا الجمع ما قدمنا من أن مقام التصديق لبان صفة صلوته صلى الله عليه وسلم بأبي الاقتصار على ذكر هيئة أحد التشهدين وإغفال الآخر مع كون صفة مخالفة لصفة المذكور لاسيما حديث عائشة فإنها قد تعرضت فيه لبیان الذكر المشروع في كل ركعتين وعقب ذلك بذكر هيئة الجلوس فمن البعيد أن يخص بهذه الهيئة أحدهما ويهمل الآخر انتهى كلامه.

(١٨٦) قوله رواه مسلم قلت أورد الحافظ ابن حجر في بلوغ المرام وعزاه إلى مسلم ثم قال وله علة وقلده الشوكاني في نيل الأوطار وقال الحديث له علة وهي إنه رواه أبو الجوزاء عن عائشة قال ابن عبد البر لم يسمع منها وحديثه مرسل انتهى قلت ما جزم به أبو عمر ومعارض بما قاله العلامة بن الأثير الجزري في جامع الأصول في ترجمة أبي الجوزاء سمع عائشة وابن عباس وابن عمرو بن العاص انتهى.

(٣٥٦) أخرجه مسلم كتاب الصلاة باب ما يجمع صفة الصلاة ١١٣٨. (٣٥٧) أخرجه الطحاوي كتاب الصلاة باب صفة الجلوس ١٣٣٢. (٣٥٨) أخرجه النسائي كتاب الافتتاح باب الاستقبال باطراف ... ٤٣٣.

باب ماجاء في التشهد

(٣٥٩) عن عبد الله قال كنا إذا صلينا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا السلام على جبريل وميكائيل على فلان وفلان فالتفت إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن الله هو السلام فإذا صلى أحدكم فليقل التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فإنكم إذا قلتموها أصابت كل عبد الله صالح في السماء والأرض أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمد عبده ورسوله. رواه الشيخان.

(٣٦٠) وعنه قال أن محمدا صلى الله عليه وسلم قال وإذا قعدتم في كل ركعتين فقولوا التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ثم ليتخير أحدكم من الدعاء أعجبه إليه فليدع به ربه عز وجل. رواه أحمد وإسناده صحيح قال الترمذي حديث ابن مسعود قد روى عنه من غير وجه وهو أصح حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد. والعمل عليه عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم من التابعين.

(٣٦١) وعنه قال من السنة أن يخفى التشهد. رواه أبو داود والترمذي وحسنه والحاكم صحيحه.

باب الإشارة بالسبابة

(٣٦٢) عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قعد يدعو وضع يده اليمنى على فخذه اليمنى ويده اليسرى على فخذه اليسرى وأشار بإصبعه السبابة ووضع إبهامه على إصبع الوسطى ويلقم كفه اليسرى ركبته. رواه مسلم.

(٣٥٩) أخرجه البخاري كتاب الاذان باب التشهد في الآخرة ٤٩٤. و مسلم كتاب الصلاة باب التشهد في الصلاة ٩٢٣.

(٣٦٠) أخرجه النسائي كتاب الافتتاح كيف التشهد ١١٢٣. و أحمد ٣١٢٠.

(٣٦١) أخرجه أبو داود كتاب الصلاة باب اخفاء التشهد ٩٨٨. والترمذي أبواب الصلاة باب ماجاء أنه يخفى التشهد ٢٩١.

(٣٦٢) أخرجه مسلم كتاب المساجد باب صفة الجلوس في الصلاة ١٣٣٦.

(٣٦٣) وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا قعد في التشهد وضع يده اليسرى على ركبته اليسرى ووضع يده اليمنى على ركبته اليمنى وعقد ثلاثاً وخمسين وأشار بالسبابة. رواه مسلم

(٣٦٣) وعن وائل بن حجر رضي الله عنه قال رأيت النبي ﷺ قد حلق الإبهام والوسطى ورفع التي تليهما يدعو بهما في التشهد. رواه الخمسة إلا الترمذي وإسناده صحيح.

(٣٦٥) وعن مالك بن نمير الخزاعي عن أبيه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم واضعاً يده اليمنى على فخذه اليمنى في الصلوة وبشير يابضه رواه ابن ماجه و أبو داود والنسائي وإسناده صحيح.

قال النيموي إن الإشارة بالسبابة في التشهد ذهب إليها جماعة من أهل العلم وهو قول الإمام أبي حنيفة رحمه الله تعالى على ما قال محمد بن الحسن في مؤطا.

باب في الصلوة على النبي ﷺ

(٣٦٦) عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال لقيني كعب بن عجرة رضي الله عنه فقال ألا أهدي لك هدية أن النبي ﷺ خرج علينا فقلنا يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم (١٨٤) إنك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد. رواه الشيخان.

(١٨٤) قوله كما صليت على آل إبراهيم الخ قال ابن القيم إن أكثر الأحاديث بل كلها مصرحة بذكر محمد وآل محمد وبذكر آل إبراهيم فقط قال ولم يحيى في حديث صحيح بلفظ إبراهيم وآل إبراهيم معاً قلت الحديثان الاتيان أعنى حديث كعب بن عجرة الذي أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الأنبياء وحديث نعيم المجرم الذي أخرجه السراج كلاهما يرد ما قاله ابن القيم والحق أن ذكر محمد وآل محمد وذكر إبراهيم وآل إبراهيم ثابت في الحديث وإنما حفظ بعض الرواه ما لم يحفظ الآخر.

(٣٦٣) أخرجه مسلم كتاب المساجد باب صفة الجلوس في الصلاة ١٣٣٨

(٣٦٣) أخرجه أبو داود كتاب الصلاة باب كيف الجلوس في التشهد ١٢٤٥. والنسائي كتاب السهو باب موضع الذراعين

١٠١٢. (٣٦٥) أخرجه ابن ماجه كتاب الصلاة باب الإشارة في التشهد ٩١١. و أبو داود كتاب الصلاة باب الإشارة في التشهد ٤٢٦. والنسائي كتاب السهو كتاب الصلاة باب الإشارة في التشهد ٤٢٦

(٣٦٦) أخرجه البخاري كتاب الدعوات باب صفة الصلاة على النبي ﷺ ٥٩٩٦. ومسلم كتاب الصلاة باب صفة الصلاة على النبي ﷺ ٩٣٣.

(٣٦٤) وعنه قال لقيني كعب بن عجرة رضي الله عنه فقال ألا أهدي لك هدية سمعتها من النبي صلى الله عليه وسلم فقلت بلى فأهدها لي فقال سألتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله كيف الصلوة عليكم أهل البيت فإن الله قد علمنا كيف نسلم عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد. رواه البخاري.

(٣٦٨) وعن نعيم المجرم عن أبي هريرة رضي الله عنه إنهم قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما صليت وباركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد. رواه أبو العباس السراج وإسناده صحيح

باب ماجاء في التسليم

(٣٦٩) عن عامر بن سعد عن أبيه قال كنت أرى رسول الله ﷺ يسلم عن يمينه وعن يساره حتى أرى بياض خده رواه مسلم

(٣٧٠) وعن ابن مسعود أن النبي ﷺ كان يسلم عن يمينه وعن يساره السلام عليكم ورحمة الله عليكم ورحمة الله حتى أرى بياض خده رواه الخمسة وصححه الترمذي

باب الانحراف بعد السلام

(٣٧١) عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال كان النبي ﷺ إذا صلى صلوة أقبل علينا بوجهه. رواه البخاري.

(٣٧٢) وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال كنا إذا صلينا خلف رسول الله ﷺ

(٣٦٤) أخرجه البخاري كتاب الأنبياء باب يزفون النسلان في المشي ٣١٩٠

(٣٦٨) أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة ٣٤٤

(٣٦٩) أخرجه مسلم كتاب المساجد باب السلام للتغليل ١٣٣٣

(٣٧٠) أخرجه الترمذي أبواب الصلاة باب ماجاء في التسليم ٣١٢٦. و أبو داود كتاب الصلاة باب في السلام ٩٩٨.

والنسائي كتاب السهو باب كيف السلام على اليمين ١٣١٩

(٣٧١) أخرجه البخاري كتاب الأذان باب يستقبل الإمام العباس إذا سلم ٨٠٩

أحبنا أن نكون عن يمينه فيقبل علينا بوجهه. رواه مسلم وأبو داود.

(٣٤٣) وعن أنس رضي الله عنه قال أكثر ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينصرف عن يمينه. رواه مسلم.

باب في الذكر بعد الصلوة

(٣٤٤) عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في دبر صلواته إذا سلم لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد. رواه الشيخان.

(٣٤٥) وعن ثوبان رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا انصرف من صلواته استغفر ثلاثا وقال اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت ذا الجلال والإكرام. رواه الجماعة إلا البخاري.

(٣٤٦) وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقعد إلا مقدار ما يقول اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت ذا الجلال والإكرام. رواه مسلم.

(٣٤٧) وعن كعب بن عجرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال معقبات لا يخيب قائلهن أو فاعلهن دبر كل صلوة مكتوبة ثلاثا وثلاثين تسبيحة وثلاثا وثلاثين تحميدة وأربعا وثلاثين تكبيرة. رواه مسلم.

(٣٤٨) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سبح دبر كل صلوة ثلاثا وثلاثين وحمد الله ثلاثا وثلاثين وكبر الله ثلاثا وثلاثين فتلك تسعة وتسعون وقال تمام المائة لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير غفرت خطاياهم وإن كانت مثل زبد البحر. رواه مسلم.

(٣٤٩) أخرجه مسلم كتاب صلاة المسافرين باب استحباب اليمين ١٦٤٦. و أبو داود كتاب الصلاة باب الامام ينحرف بعد التسليم ٦١٥. (٣٤٣) أخرجه مسلم كتاب صلاة المسافرين باب جواز الانصراف من الصلاة ١٦٤٣.

(٣٤٤) أخرجه البخاري كتاب الاذان باب الذكر بعد الصلاة ٥٩٤١. و مسلم كتاب المساجد باب الذكر بعد الصلاة ١٠٩٩. (٣٤٥) أخرجه مسلم كتاب المساجد باب استحباب الذكر بعد الصلوة ١٣٦٢. و الترمذي ابواب الصلاة باب ما يقول إذا سلم ٢٨٩. و أبو داود كتاب الصلاة باب ما يقول الرجل إذا سلم ١٥١٣. (٣٤٦) أخرجه مسلم كتاب المساجد باب استحباب الذكر بعد الصلاة ١٣٦٣. (٣٤٧) أخرجه مسلم كتاب المساجد باب استحباب الذكر بعد الصلاة ١٣٨٠. (٣٤٨) أخرجه مسلم كتاب المساجد باب استحباب الذكر بعد الصلاة ٤٠١٨.

(٣٤٩) وعنه قال قلت لأبي سعيد هل حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا يقوله بعد ما سلم قال نعم كان يقول سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. رواه أبو يعلى وقال الهيثمي رجاله ثقات.

(٣٨٠) وعن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ آية الكرسي في دبر الصلوة المكتوبة كان في ذمة الله إلى الصلوة الأخرى. رواه الطبراني في الكبير وقال الهيثمي إسناده حسن.

(٣٨١) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ آية الكرسي دبر كل صلوة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة إلا الموت. رواه النسائي وصححه ابن حبان.

باب ما جاء في الدعاء بعد المكتوبة

(٣٨٢) عن أبي أمامة رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله أى الدعاء أسمع قال جوف الليل الآخر ودبر الصلوات المكتوبات. رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن.

باب رفع اليدين في الدعاء

(٣٨٣) عن عائشة رضي الله عنها قالت أنها رأت النبي صلى الله عليه وسلم يدعو رافعا يديه يقول اللهم إنما أنا بشر فلا تعاقبني أيما رجل من المؤمنين أذيته أو شتمته فلا تعاقبني فيه. رواه البخاري في الأدب المفرد وقال الحافظ في الفتح هو صحيح الإسناد.

(٣٨٤) وعنها قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم رافعا يديه حتى بدا ضبعه يدعو. رواه البخاري في جزء رفع اليدين وصححه ابن حجر.

(٣٤٩) أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٨٩١.

(٣٨٠) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢٤٣٣. و الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٨٩٢.

(٣٨١) أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة ١٠٠.

(٣٨٢) أخرجه الترمذي ابواب الدعوات ٣٢٩٩.

(٣٨٣) أخرجه البخاري في الأدب المفرد، باب رفع الأيدي في الدعاء ٦١٠.

(٣٨٤) أورده العسقلاني في فتح الباري ج ١ ص ١٢٢.

(٣٨٥) وعن سلمان رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ إن ربكم حتى كريم يستحي من عبده إذا رفع يديه أن يردهما صفرا. رواه أبو داود وابن ماجه والترمذى وحسنه وقال الحافظ فى الفتح (١٢١/١) سنده جيد.

باب فى صلوة الجماعة

(٣٨٦) عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ لقد هممت أن أمر المؤذن فيؤذن ثم أمر رجلا فيصلى بالناس ثم انطلق معى برجال معهم حزم الحطب إلى قوم يتخلفون عن الصلوة فأحرق عليهم بيوتهم بالنار. رواه الشيخان.

(٣٨٧) وعنه قال أتى النبى ﷺ رجل أعمى فقال يا رسول الله ليس لى قائد يقودنى إلى المسجد فسأل رسول الله ﷺ أن يرخص له فيصلى فى بيته فرخص له فلما ولى دعاه فقال هل تسمع النداء بالصلوة قال نعم قال فأجب. رواه مسلم.

(٣٨٨) وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال من سره أن يلقى الله غدا مسلما فليحافظ على هؤلاء الصلوات حيث ينادى بهن فإن الله شرع لنبىكم سنن الهدى وإنهن من سنن الهدى ولو أنكم صليتم فى بيوتكم كما يصلى هذا المتخلف فى بيته لتركتم سنة نبىكم ولو تركتم سنة نبىكم لضللتكم وما من رجل يتطهر فيحسن الطهور ثم يعمد إلى مسجد من هذه المساجد إلا كتب الله له بكل خطوة يخطوها حسنة ويرفعه بها درجة ويحط عنه بها سيئة ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها إلا منافق معلوم النفاق ولقد كان الرجل يؤتى به يهادى بين الرجلين حتى يقام فى الصف. رواه مسلم.

(٣٨٩) وعن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلوة الجماعة تفضل صلوة الفرد بسبع وعشرين درجة. رواه الشيخان.

(٣٩٠) وعن أبى بن كعب رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلوة

(٣٨٥) أخرجه أبو داود كتاب الصلاة باب الدعاء ١٢٩٠. وابن ماجه ابواب الدعاء ٣٨٢٥

(٣٨٦) أخرجه البخارى كتاب الاذان باب وجوب صلاة الجماعة ٢١٨. أخرجه مسلم كتاب المساجد باب فضل صلاة

الجماعة ١٥١٣. أخرجه مسلم كتاب المساجد باب فضل صلاة الجماعة ١٥١٨

(٣٨٨) أخرجه مسلم كتاب المساجد باب فضل صلاة الجماعة ١٥٢٠. أخرجه البخارى كتاب الاذان باب

فضل صلاة الجماعة ٢٢١. و مسلم كتاب المساجد باب فضل صلاة الجماعة ١٥٠٩.

الرجل مع الرجل أزكى من صلوته وحده وصلوته مع الرجلين أزكى من صلوته مع الرجل وما كثر فهو أحب إلى الله. رواه أبو داود وإسناده صحيح.

(٣٩١) وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل صلوة الرجل فى الجماعة على صلوته وحده بضع وعشرون درجة. رواه أحمد وإسناده صحيح.

(٣٩٢) وعن أنس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال تفضل صلوة الجماعة على صلوة الفرد و صلوة الرجل وحده خمسا وعشرين صلوة. رواه البزار وإسناده صحيح.

(٣٩٣) وعن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إن الله تبارك وتعالى يعجب من الصلوة فى الجميع. رواه أحمد وإسناده حسن.

(٣٩٤) وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال سمعت ﷺ وسلم يقول إن الله عز وجل يعجب من الصلوة فى الجميع. رواه الطبرانى وإسناده حسن.

باب ترك الجماعة لعذر

(٣٩٥) عن نافع أن ابن عمر رضى الله عنهما أذن بالصلوة فى ليلة ذات برد وريح ثم قال ألا صلوا فى الرحال ثم قال إن رسول الله ﷺ كان يأمر المؤذن إذا كانت ليلة ذات برد ومطر يقول ألا صلوا فى الرحال. رواه الشيخان.

(٣٩٦) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ إذا وضع عشاء أحدكم وأقيمت الصلوة فابدؤا بالعشاء ولا يعجل حتى يفرغ منه وكان ابن عمر يوضع له الطعام وتقام الصلوة فلا يأتيا حتى

(٣٩٠) أخرجه أبو داود كتاب الصلاة باب فضل صلاة الجماعة ٥٥٣

(٣٩١) أخرجه أحمد بن حنبل ٣٥٢٣

(٣٩٢) أخرجه البزار فى كشف الاستار عن زوائد البزار كتاب الصلاة ٣٥٩

(٣٩٣) أخرجه أحمد ٥١١٢

(٣٩٤) أخرجه الهيثمى فى مجمع الزوائد كتاب الصلاة باب صلوة الجماعة ٢١٣١

(٣٩٥) أخرجه البخارى كتاب الاذان باب الرخصة فى المطر والعلة ٩٣٥. و مسلم كتاب صلاة المسافرين باب الصلاة فى

الرحال فى المطر ١٢٣٣

يفرغ وإنه يسمع قراءة الإمام. رواه الشيخان.

(٣٩٤) وعن عائشة رضي الله عنها قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا صلوة بحضرة الطعام ولا وهو يدافعه الأخبثان. رواه مسلم.

(٣٩٨) وعن عبد الله بن أرقم رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا أراد أحدكم أن يذهب إلى الخلاء وأقيمت الصلوة فليبدأ بالخلاء. رواه الأربعة وصححه الترمذي.

(٣٩٩) وعن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال من سمع النداء فلم يأت فلا صلوة إلا من عذر. رواه ابن ماجه وابن حبان والدارقطني والحاكم وإسناده (١٨٨) صحيح.

باب تسوية الصفوف

(٥٠٠) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال أقيمت الصلوة فأقبل علينا رسول الله ﷺ بوجهه فقال أقيموا صفوفكم وتراصوا فإني أراكم من وراء ظهري. رواه البخاري.

وفي رواية له كان أحدنا يلزق منكبه بمنكب صاحبه وقدمه (١٨٩) بقدمه.

(٥٠١) وعن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه قال كان رسول الله ﷺ يمسح مناكبنا في الصلوة يقول استروا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم ليلني منكم أولو الأحلام والنهي ثم الذين يلونهم. قال أبو مسعود رضي الله عنه فأنتم اليوم أشد اختلافا. رواه مسلم.

(٥٠٢) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

(١٨٨) قوله وإسناده صحيح قلت هكذا قال الحافظ في التلخيص (٣٠/٢) ثم قال لكن قال الحاكم وقفه غيروا أكثر أصحاب شعبة.

(٣٩٦) أخرجه البخاري كتاب الاذان باب اذا حضر الصلاة و أقيمت الصلاة ٦٣٢. و مسلم كتاب المساجد باب كراهة الصلاة بحضرة الطعام ١٢٤٢

(٣٩٤) أخرجه مسلم كتاب المساجد باب كراهة الصلاة بحضرة الطعام ١٢٤٣

(٣٩٨) أخرجه ابوداؤد كتاب الطهارة باب أيملى الرجل وهو حافى ٨٨. والنسائي كتاب الامامة والجماعة باب العذر في ترك الجماعة ٦٢١٣. الترمذي ابواب الطهارات باب ماجاء اذا اقيمت الصلاة وجد أحدكم ١٠٨

(٣٩٩) أخرجه ابن ماجه كتاب الصلاة باب التخليط في التخلف عن الجماعة ٤٩٣. وابن حبان كتاب الصلوة ٣٠٦١. والدارقطني كتاب الصلاة باب الحث للجوار المسجد ٣. (٥٠٠) أخرجه البخاري كتاب الاذان باب اقبال الامام

على الناس ٤١٨. (٥٠١) أخرجه مسلم كتاب الصلاة باب تسوية الصفوف ٩٢٢.

رصوا صفوفكم وقاربوا بينها وحاذوا بالأعناق فالذى نفسى بيده إنى لأرى الشيطان يدخل من خلل الصف كأنها الحذف. رواه ابوداؤد وصححه ابن حبان.

(٥٠٣) وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال أقيموا الصفوف وحاذوا بين المناكب وسدوا الخلل لينوا بأيدي أخوانكم ولا تذروا فرجات للشيطان ومن وصل صفا وصله الله ومن قطع صفا قطعه الله. رواه ابوداؤد وصححه ابن خزيمة والحاكم.

باب إتمام الصف الأول

(٥٠٣) عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال أتموا الصف المقدم ثم الذى يليه فما كان من نقص فليكن فى الصف المؤخر. رواه ابوداؤد وإسناده حسن.

باب موقف الإمام والمأموم

(٣٠٥) عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن جدته مليكة دعت رسول الله ﷺ لطعام صنعته فأكل منه ثم قال قوموا فإصلى لكم قال أنس رضي الله عنه فقامت إلى حصر لنا قد أسود من طول ما لبس فنضحته بالماء فقام رسول الله ﷺ و صفت أنا واليتيم و رآه والعجوز من ورائنا فصلى لنا ركعتين ثم الصرّف. رواه الجماعة إلا ابن ماجه.

(٥٠٦) وعن جابر رضي الله عنه قال قام النبي ﷺ فقامت عن يساره فأخذ بيدي فأدارني حتى أقامني من يمينه ثم جاء جبار بن صخر رضي الله عنه فقام عن يسار رسول الله ﷺ فأخذ بأيدينا جميعا فدفعنا حتى أقامنا خلفه. رواه مسلم.

(٥٠٤) وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال ليلني منكم أولو الأحلام والنهي ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم وإياكم و

(١٨٩) قوله وقدمه بقدمه قلت قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري (١٤٦/٢) المراد بذلك المبالغة في تعديل الصف وسد خلله

(٥٠٢) أخرجه ابوداؤد كتاب الصلاة باب تسوية الصفوف ٦٦٤. وابن حبان ٢١٦٣

(٥٠٣) أخرجه ابوداؤد كتاب الصلاة باب تسوية الصفوف ٦٦٦. وابن خزيمة ١٥٣٩

(٥٠٣) أخرجه ابوداؤد كتاب الصلاة باب تسوية الصفوف ٦٤١

(٥٠٥) أخرجه البخاري كتاب الاذان باب وضوء الصبيان، متى يجب عليهم الغسل ٨٦٠. و مسلم كتاب المساجد باب

جواز الجماعة النافلة ١٣٩٩. والنسائي كتاب المساجد باب اذا كانوا ثلاثة وامرأة ٨٠٢.

(٥٠٦) أخرجه مسلم ٤٥١٦. (٥٠٤) أخرجه مسلم كتاب الصلاة باب تسوية الصفوف ٩٤٢

هيشات الأسواق. رواه مسلم.

(٥٠٨) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال بت عند خالتي ميمونة رضي الله عنها فقام رسول الله ﷺ من الليل فأطلق القرية ثم أوكأ القرية ثم قام إلى الصلوة فقامت فترضات كما ترضأ ثم جئت فقامت عن يساره فأخذني بيمينه فأدارني من ورائه فأقامني عن يمينه فصليت معه. رواه الجماعة.

باب قيام الإمام بين الإثنين

(٥٠٩) عن علقمة والأسود أنهما دخلا على عبد الله رضي الله عنه فقال أصلي من خلفكم قال نعم فقام بينهما وجعل أحدهما عن يمينه والآخر عن شماله ثم ركعنا فوضعنا أيدينا على ركبتنا فضرب أيدينا ثم طبق بين يديه ثم جعلهما بين فخذه فلما صلى قال هكذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم. رواه مسلم.

(٥١٠) وعن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه قال استأذن علقمة والأسود على عبد الله رضي الله عنه وقد كنا أطلنا القعود على باب فخرجت الجارية فاستأذنت لهما فأذن ثم قام فصلى بيني وبينه ثم قال هكذا رأت رسول الله ﷺ يفعل. رواه أبو داود. (١٩٠) وإسناده حسن.

باب من أحق بالإمامة

(٥١١) عن أبي مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ يوم القوم أقرؤهم

(١٩٠) قوله رواه أبو داود الخ قلت وأجيب عن هذا الحديث بوجه منها أنه ضعيف من جهة هارون ابن عزة ويرد بأن هارون بن عزة وثقه أحمد وابن معين وقال الحافظ في التريب لا بأس به وأخرجه مسلم في رواية من غير طريق هارون ومنها أنه منسوخ وأن ابن مسعود رضي الله عنه لم يبلغه حديث أنس وجابر ومنها أنه كان لضيق المسجد أو لعلل أخر قاله ابن سيرين على ما حكاه عنه الطحاوي بإسناده في معاني الآثار.

(٥٠٨) أخرجه أبو داود كتاب الصلاة باب الرجلين يؤم أحدهما صاحبه ٢١٠. ومسلم كتاب صلاة المسافرين باب صلوة النبي ﷺ ودعائه بالليل ٢١٢. والبخاري كتاب الاذان باب إذا لم ينو الإمام أن يؤم ٢٩٩ (٥٠٩) أخرجه مسلم كتاب المساجد باب الندب إلى وضع الأيدي على الركب ١١٩١ (٥١٠) أخرجه أبو داود كتاب الصلاة باب إذا كانوا ثلاثة كيف يقومون ٢١٣ (٥١١) أخرجه مسلم كتاب المساجد باب من أحق بالإمامة ١٥٣٨

لكتاب الله تعالى فإن كانوا في القراءة سوء فأعلمهم بالسنة فإن كانوا في السنة سوء فأقدمهم هجرة فإن كانوا في الهجرة سوء فأقدمهم سنا ولا يؤمن الرجل في سلطانه ولا يقعد في بيته على تكبرته إلا ياذنه. رواه مسلم

(٥١٢) وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ إذا كانوا ثلاثة فليؤمهم أحدهم وأحقهم بالإمامة أقرأهم. رواه أحمد ومسلم والنسائي.

باب إمامة النساء (١٩١)

(٥١٣) عن أم ورقة الأنصارية رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ كان يقول اطلقوا بنا إلى الشهيدة فنزورها وأمر أن يؤذن ويقام وتؤم أهل دارها في الفرائض. رواه الحاكم وإسناده حسن وأخرجه أبو داود ولم يذكر في الفرائض. (٥١٤) وعن ربيعة الحنيفة أن عائشة رضي الله عنها أمتهم وقامت بينهن في صلوة مكتوبة. رواه عبد الرزاق وإسناده صحيح.

(٥١٥) وعن حنيفة بنت حصين قالت امتنا أم سلمة رضي الله عنها في صلوة العصر فقامت بيننا. رواه عبد الرزاق وإسناده صحيح.

باب إمامة الأعمى (١٩٢)

(٥١٦) عن محمود بن الربيع أن عتب بن مالك رضي الله عنه كان يؤم قومه هو أعمى وأنه قال يا رسول الله إنها تكون الظلمة والسيل وأنا رجل ضريب البصر فصل يا رسول الله في بيتي مكانا أتأخذ مصلي فجاء رسول الله ﷺ فقال أين تحب أن أصلي فأشار إلى مكان في البيت فصلى فيه رسول الله ﷺ. رواه البخاري.

(١٩١) قوله باب إمامة النساء الخ قلت ويكره جماعة النساء عند الحنفية فإن فعلن تقف الإمام وسطهن. (١٩٢) قوله باب إمامة الأعمى الخ قلت وعند الحنفية يكره إمامة الأعمى إلا أن يكون أعلم القوم وقد أخرج أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه حدثنا وكيع قال نا سفيان عن واصل الأحذب عن قبيصة بن برمة الأسدي قال قال عبد الله ما أحب أن يكون مؤذنكم عيالكم قال وأحسبه قال ولا قراء كم انتهى قلت إسناده صحيح. (٥١٢) أخرجه مسلم كتاب المساجد باب من أحق بالإمامة ١٥٢٩. والنسائي كتاب الإمامة والجماعة باب اجتماع القوم في موضع هم فيه ٤٨٣. وأحمد بن حنبل ٢٠١٤٠ (٥١٣) أخرجه أبو داود كتاب الصلاة باب إمامة النساء ٥٩١. (٥١٤) أخرجه عبد الرزاق كتاب الصلاة باب المرأة تؤم النساء ٥٠٨٢. (٥١٥) أخرجه عبد الرزاق كتاب الصلاة باب المرأة تؤم النساء ٥٠٨٢. (٥١٦) أخرجه البخاري كتاب الاذان باب الرخصة في المطر والعلّة ٢٢٤

(٥١٤) وعن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ استخلف ابن أم مكتوم يوم الناس وهو أعمى. رواه أبو داود وإسناده حسن.

(٥١٨) وعن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ استخلف ابن أم مكتوم على المدينة يصلي بالناس رواه البيهقي في المعرفة وإسناده حسن

باب إمامة العبد

(٥١٩) عن ابن عمر رضي الله عنه قال لما قدم المهاجرون الأولون العصبية [١] موضعاً بقباء قبل مقدم رسول الله ﷺ كان يؤمهم سالم مولى أبي حذيفة وكان أكثرهم قرأنا. رواه البخاري

(٥٢٠) وعن ابن أبي مليكة أنهم كانوا يأتون عائشة أم المؤمنين بأعلى الوادي هو وعبيد بن عمير والمصور بن مخزومة وناس كثير فيؤمهم أبو عمرو مولى عائشة وأبو عمرو غلامها حينئذ لم يعتق قال وكان أمام بنى محمد بن أبي بكر وعروة. رواه الشافعي في مسنده والبيهقي في معرفة السنن والآثار وإسناده حسن.

باب ما جاء في إمامة الجالس

(٥٢١) عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ ركب فرساً فصرع عنه فجحش شقه الأيمن فصلى صلوة من الصلوات وهو قاعد فصلينا ورآه قعوداً فلما انصرف قال إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا صلى قائماً فصلوا قياماً فإذا ركع فاركعوا وإذا رفع فارفعوا وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد وإذا صلى قائماً فصلوا قياماً وإذا صلى جالساً فصلوا جلوساً إجمعون. رواه الشيخان.

(٥٢٢) وعن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أنها قالت صلى رسول الله ﷺ وهو

(٥١٤) أخرجه أبو داود كتاب الصلاة باب إمامة الاعشى ٥٩٥

(٥١٨) أخرجه البيهقي في معرفة السنن والآثار كتاب الصلاة ٥٤٦٨. وابن حبان ٢١٣١

(٥١٩) أخرجه البخاري كتاب الاذان باب إمامة العبد والمولى ٢٩٢

(٥٢٠) أخرجه الشافعي في مسنده باب السابع في الجماعة واحكام الامامة ٣١٣. والبيهقي في معرفة السنن والآثار. كتاب

الصلاة ٥٤٦٩. (٥٢١) أخرجه البخاري كتاب الاذان باب إنما جعل الإمام ليؤتم به ٢٨٩. ومسلم كتاب الصلاة

باب اتعاط المأموم بالامام ٩٢٣.

شاك فصلى جالساً وصلى ورائه قوم قياماً فأشار إليهم أن اجلسوا فلما انصرف قال إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا ركع فاركعوا وإذا رفع فارفعوا وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد وإذا صلى جالساً فصلوا جلوساً. رواه الشيخان.

(٥٢٣) وعن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال دخلت على عائشة رضي الله عنها فقلت ألا تحدثيني عن مرض رسول الله ﷺ قالت بلى ثقل النبي ﷺ فقال أصلى الناس فقلنا لا يارسول الله وهم ينتظرونك قال ضعوا لي ماء في المنضبط قالت ففعلنا فاغتسل فلذهب لينوء فأغمى عليه ثم أفاق فقال أصلى الناس قلنا لا هم ينتظرونك يا رسول الله قال ضعوا لي ماء في المنضبط قالت فقعد فاغتسل ثم ذهب لينوء فأغمى عليه ثم أفاق فقال أصلى الناس فقلنا لا هم ينتظرونك يا رسول الله والناس عكوف في المسجد ينتظرون رسول الله ﷺ لصلوة العشاء الأخيرة فأرسل النبي ﷺ إلى أبي بكر بأن يصلي بالناس فاتاه الرسول فقال إن رسول الله ﷺ يأمر أن تصلي بالناس فقال أبو بكر وكان رجلاً رقيقاً ياعمر صل بالناس فقال له عمر أنت أحق بذلك فصلى أبو بكر تلك الأيام ثم أن النبي ﷺ وجد من نفسه خفة فخرج بين رجلين أحدهما العباس لصلوة الظهر وأبو بكر يصلي بالناس فلما رآه أبو بكر ذهب ليتأخر فأوما إليه النبي ﷺ بأن لا يتأخر قال اجلساني إلى جنبه فأجلساه إلى جنب أبي بكر قال فجعل أبو بكر يصلي وهو قائم بصلوة النبي ﷺ والناس بصلوة أبي بكر والنبي ﷺ قاعد قال عبيد الله فدخلت على عبد الله بن عباس فقلت له ألا أعرض عليك ما حدثتني عائشة عن مرض رسول الله ﷺ قال هات فعرضت عليه حديثها فما أنكر منه شيئاً غير أنه قال أسمت لك الرجل الذي كان مع العباس قلت لا قال هو علي. رواه الشيخان.

باب صلوة المفترض خلف المتنفل

(٥٢٣) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أن معاذ بن جبل رضي الله عنه كان يصلي مع

(٥٢٢) أخرجه البخاري كتاب الاذان باب إنما جعل الإمام ليؤتم به ٢٨٨. ومسلم كتاب الصلاة باب استخلاف الامام اذا

عرض له عذر ٩٢٢

(٥٢٣) أخرجه البخاري كتاب الاذان باب إنما جعل الإمام ليؤتم به ٢٨٩. ومسلم كتاب الصلاة باب استخلاف الامام اذا

عرض له عذر ٩٣٢

رسول الله ﷺ العشاء الأخيرة ثم (١٩٣) يرجع إلى قومه فيصلون بهم تلك الصلوة. رواه الشيخان وزاد عبد الرزاق والشافعي والطحاوي والدارقطني والبيهقي في رواية هي له تطوع ولهم فريضة (١٩٣) وفي هذه الزيادة كلام.

باب صلوة المتروكي خلف المقيم

(٥٢٥) عن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال احتملت في ليلة باردة في غزوة ذات السلاسل فأشفقت أن أغتسل فأهلك فميتت ثم صليت بأصحابي الصبح فذكروا ذلك لرسول الله ﷺ فقال يا عمرو صليت بأصحابك وأنت جنب فأخبرته بالذي معنى من الإغتسال وقلت إني سمعت الله يقول ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيما فضحك رسول الله ﷺ ولم يقل شيئا. رواه أبو داود والبخاري تعليقا وأخرون وصححه الحاكم.

باب ما استدل به على كراهة تكرار الجماعة في مسجد

(٥٢٦) عن أبي بكرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبل من نواحي المدينة يريد الصلوة فوجد الناس قد صلوا فمال إلى منزله فجمع أهله فصلى بهم. رواه الطبراني في الكبير والأوسط وقال الهيثمي رجاله ثقات.

(١٩٣) قوله ثم يرجع إلى قومه الخ استدل به وبالزيادة المصراحة بأن صلاته بقومه كانت له تطوعا على صحة اقتداء المفترض بالمتفل وأوجب بأن الزيادة فيها كلام كما سيجي وأما هذه الرواية فلاحجة لهم فيها لجواز أن يكون كان معاذ يصلي مع النبي ﷺ نافلة ثم يأتي قومه فيصلون بهم فريضة وما يؤيده ما رواه أحمد والطحاوي عن معاذ بن رفاع عن سليم رجل من بني سلمة أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ﷺ إن معاذ بن جبل يأتينا بعد ما ننام ونكون في أعمالنا في النهار فينادي بالصلوة فيخرج إليه فيطول علينا فقال رسول الله ﷺ يا معاذ لا تكن فتانا إما أن تصلي معي وإما أن تخفف على قومك انتهى قال الطحاوي فقول رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا لمعاذ يدل على أنه عند رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل بعد الأمرين أما الصلوة معه أو بقومه وإنه لم يكن يجمعهما لأنه قال إما أن تصلي معي أي ولا تصل بقومك وإما أن تخفف بقومك أي ولا تصل معي انتهى وقال ابن تيمية في المنتقى وقد احتج به بعض من منع اقتداء المفترض بالمتفل قال لأنه يدل على أنه متى صلى معه امتنعت إمامته وبالاجتماع لا تمتنع بصلوة النفل معه فلم أنه أراد بهذا القول صلوة الفرض وإن الذي كان ينويه نفلا انتهى كلامه. قلت وأما ما قاله الحافظ ابن حجر في الفتح (باب إذا طول الإمام. ٢١٧/٢) راداً على ما قاله الطحاوي ودعواه أن معناه إما أن تصلي معي ولا تصل بقومك وإما أن تخفف بقومك ولا تصل معي ففيه نظر لأن لمخالفه أن يقول بل التقدير إما أن تصلي معي فقط إذا لم تخفف وإما أن تخفف بقومك فتصلي معي وهو أولى من تقديره لما فيه من مقابلة التخفيف بترك التخفيف لأنه هو المستول عنه المتنازع فيه انتهى فرداه العلامة العيني في عمدة القاري حيث قال الذي قدره

المخالف باطل لأن لفظ الحديث لا تكن فتانا إما أن تصلي معي وإما أن تخفف عن قومك فهذا يدل على أنه يفعل أحد الأمرين أما الصلوة معه أو بقومه ولا يجمعهما فدل على أن المراد عدم الجمع والمنع وكل أمرين بينهما منع الجمع كان بين نقيضيهما منع الخلو كما قد بين هكذا في موضعه انتهى.

(١٩٣) قوله وفي هذه الزيادة كلام قلت تفرد بها ابن جريج عن عمرو بن دينار قال الإمام أحمد أخشى أن لا تكون محفوظة وقال ابن الجوزي هذه الزيادة لا تصح وقال الطحاوي إن ابن عينة قد روى هذا الحديث عن عمرو بن دينار كما رواه ابن جريج وجاء به تاما وساقه أحسن من سياق ابن جريج غير أنه لم يقل فيه هذا الذي قاله ابن جريج هي له تطوع ولهم فريضة انتهى قلت حديث ابن عينة الذي أشار إليه الطحاوي أخرجه مسلم في باب القراءة في العشاء وأجاب الحافظ ابن حجر في الفتح (١٦٥/٢) عما قاله الطحاوي بأن ابن جريج أسن وأجل من ابن عينة وأقدم أخذنا عن عمرو منه ولو لم يكن كذلك فهي زيادة من ثقة حافظ ليست منافية لرواية من هو أحفظ منه ولا أكثر عدداً فلامعنى للتوقف في الحكم بصحتها. قلت رواه غير واحد من الحفاظ من أصحاب عمرو بن دينار عنه بدون هذه الزيادة كشعبة عند البخاري في صحيحه وسليم بن حبان في الأدب وابن عينة ومنصور وأيوب عند مسلم وغيرهم عند غيرهما وكذلك أصحاب جابر رضي الله عنه من الثقات الائبات كلهم لم يذكروا هذه الزيادة مع توفر دواعيهم على الأخذ وهذا يقتضي رتبة توجب التوقف عنها والكلام فيما يتعلق بالزيادة قد أطنبناه في باب وضع اليدين على الصدر وحققنا ما هو الحق. ثم قال وأما رد الطحاوي لها باحتمال أن تكون مدرجة لجوابه إن الأصل عدم الإدراج حتى يثبت التفصيل فمهما كان مضموماً إلى الحديث فهو منه. قلت هذا لا يدفع الاحتمال لاسيما إذا انفرد بها ابن جريج بين جماعة من الحفاظ من أصحاب عمرو بن دينار وأصحاب شيخه جابر بن عبد الله. وأما الطحاوي فلم يرد لها باحتمال أن تكون مدرجة بل رد هذا القول من وجه آخر حيث قال فيجوز أن يكون ذلك من قول ابن جريج ويجوز أن يكون من قول عمرو بن دينار ويجوز أن يكون من قول جابر فمن أي هؤلاء الثلاثة كان القول فليس فيه دليل على حقيقة فعل معاذ الخ قال الحافظ ولا سيما إذا روى من وجهين والأمر هنا كذلك فإن الشافعي أخرجهما من وجه آخر عن جابر متابعا لعمرو بن دينار عنه قلت هذا الوجه الآخر لا يصلح أن يذكر في المتابعة لأن الشافعي أخرجهما عن إبراهيم بن أبي يحيى الأسلمي عن ابن عجلان عن عبيد الله بن مقسم عن جابر وإبراهيم بن أبي يحيى الأسلمي متروك قال الذهبي في الميزان قال يحيى بن معين سمعت القطان يقول إبراهيم بن أبي يحيى كذاب وروى أبو طالب عن أحمد بن حنبل قال تركوا حديثه وقال البخاري تركه ابن المبارك والناس وروى عباس عن ابن معين أنه كذاب رافضى وقال محمد بن عثمان بن أبي شيبة سمعت علياً يقول إبراهيم بن أبي يحيى كذاب وكان يقول بالقدر وأخوه أنيس ثقة وقال النسائي والدارقطني وغيرهما متروك انتهى كلامه ملخصاً قلت فحاصل الكلام إن هذه الزيادة قد تفرد بها ابن جريج ولا يتابع عليها بمتابع صحيح. وأما قال الزيلعي لعلمها من الشافعي فإنها دائرة عليه ولا تعرف إلا من جهته فيكون منه ثناء واجتهاداً فيجاب بأن عبد الرزاق قد أخرجهما في مصنفه عن ابن جريج فالحق أنها دائرة على ابن جريج لأعلى الشافعي والله أعلم بالصواب.

(٥٢٣) أخرجه مسلم كتاب الصلاة باب القراءة في العشاء ١٠٣٢. و عبد الرزاق كتاب الصلاة باب لا تكون صلاة واحدة لشئ ٢٢٦٥. والدارقطني كتاب الصلاة باب ذكر صلاة المفترض خلف المتفل ١٠٢٢. والطحاوي كتاب الصلاة باب الرجل يصلي الفريضة خلف من ٢٣١٨. (٥٢٥) أخرجه أبو داود كتاب الطهارة باب إذا خاف الجنب البرد يتيمم ٣٣٣. والبخاري كتاب التيمم إذا خاف الجنب على نفسه المرض تعليقا. (٥٢٦) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط ٣٦٠١. والهيثمي في مجمع الزوائد ٢١٤٤.

باب ماجاء في جواز تكرار الجماعة في مسجد

(٥٢٤) عن أبي سعيد رضي الله عنه أن رجلا دخل المسجد وقد صلى رسول الله ﷺ بأصحابه فقال رسول الله ﷺ من يتصدق عليّ إذا فيصلي معه فقام رجل من القوم فصلي معه. رواه أحمد وأبو داود والترمذي وحسنه والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم.

(٥٢٨) وعن أنس رضي الله عنه أن رجلا جاء وصلى النبي ﷺ فقام يصلي وحده فقال رسول الله ﷺ من يتجر عليّ هذا فيصلي معه. أخرجه الدارقطني وإسناده صحيح.

باب صلوة المنفرد خلف الصف

(٥٢٩) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال صليت أنا ويقيم في بيتنا خلف النبي صلى الله عليه وسلم وأمي أم سليم خلفنا. رواه الشيخان.

(٥٣٠) وعن أبي بكر رضي الله عنه أنه انتهى إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو راكع فركع قبل أن يصل إلى الصف فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال زادك حرصا ولا تعد. (١٩٥) رواه البخاري.

(٥٣١) وعن وابصة بن معبد رضي الله عنه أن رسول الله رأى رجلا يصلي خلف الصف وحده فأمر أن يعيد الصلوة. رواه الخمسة إلا النسائي وحسنه الترمذي وصححه ابن حبان.

(١٩٥) قوله لا تعد قال الزبلي في نصب الرابة (٣٩/٢ و ٣٠/٢) بعد ما أخرجه وهذا يدل على أن أمره عليه السلام بالإعادة في حديث وابصة ليس على الإيجاب ولكن على الاستحباب وقوله في حديث أبي بكر ولا تعد إنما هو إرشاد له في المستقبل إلى ما هو أفضل له ولو لم يكن مجزيا لأمره بالإعادة والنهي إنما وقع عن السرعة والعجلة إلى الصلوة كأنه أحب له أن يدخل في الصف ولو فاتته الركعة ولا يجعل بالركوع دون الصف يدل عليه ما رواه البخاري في أي في صحيحه وفي كتاب المفرد في القراءة خلف الإمام ولا تعد صل ما ذكرت واقض ما سبقت انتهى فهذه الزيادة دلت على ذلك ويقويها حديث فاتوا وعليكم السكينة فما أدر كنتم فصلوا وما فاتكم فاقضوا وقيل وقع على التأخر عن الصلوة.

(٥٢٤) أخرجه أحمد بن حنبل ١١٣٢٦. و أبو داود كتاب الصلاة باب في الجمع في المسجد مرتين ٥٤٣ أبواب الصلاة باب ماجاء في الجماعة في المسجد قد صلى فيه مرة ٢٢٠. (٥٢٨) أخرجه الدارقطني كتاب الصلاة باب إعادة الصلوة في جماعة ١٠٩١. (٥٢٩) أخرجه البخاري كتاب الاذان باب المرأة وحدها تكون صفا ٤٢٤ ومسلم كتاب المساجد باب جواز جماعة النافلة. (٥٣٠) أخرجه البخاري كتاب الاذان باب إذا ركع دون الصف ٤٨٣.

(٥٣١) أخرجه أبو داود كتاب الصلاة باب الرجل يصلي وحده خلف الصف ٦٨٢. والترمذي أبواب الصلاة باب ماجاء في الصلاة خلف الصف وحده ٢٣١. وابن ماجه كتاب الصلاة باب صلاة الرجل خلف الصف وحده ١٠٥٤. وابن حبان كتاب الصلوة ٢١٩٤. وأحمد بن حنبل ١٨٣٨٤.

(٥٣٢) وعن علي بن شيبان رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ رأى رجلا يصلي خلف الصف فوقف حتى انصرف الرجل فقال له استقبل صلوتك فلا صلوة لمنفرد خلف الصف. رواه أحمد وابن ماجه وإسناده حسن.

أبواب ما لا يجوز في الصلوة وما يباح فيها

باب النهي عن تسوية التراب ومسح الحصى في الصلوة

(٥٣٣) عن معيقب رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال في الرجل يسوي التراب حيث يسجد قال إن كنت فاعلا فواحدة. رواه الجماعة.

(٥٣٣) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ إذا قام أحدكم في الصلوة فلا يمسح الحصى فإن الرحمة تواجهه. رواه الأربعة وإسناده حسن.

(٥٣٥) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن مسح الحصى فقال واحدة ولأن تمسك عنها خير لك من مائة نافة كلها سود الحديق. رواه أبو بكر بن أبي شيبة وإسناده صحيح.

باب في النهي عن التخصر

(٥٣٦) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يصلي الرجل متخصرا. رواه الشيخان.

باب في النهي عن الالتفات في الصلوة

(٥٣٤) عن عائشة رضي الله عنها قالت سألت رسول الله ﷺ عن الالتفات في الصلوة

(٥٣٢) أخرجه ابن ماجه كتاب الصلاة باب صلاة الرجل خلف الصف وحده ١٠٥٦. وأحمد ١٢٤٣٥.

(٥٣٣) أخرجه البخاري كتاب التهجد باب مسح الحصى في الصلاة ١٢٠٤. ومسلم كتاب المساجد باب كراهة مسح

الحصى ١٢٥٠. وابن ماجه كتاب الصلاة باب المسح الحصى في الصلاة ١٠٤٩. وأحمد ٢٣٣٣٠.

(٥٣٣) أخرجه الترمذي أبواب الصلاة باب ماجاء في كراهة مسح الحصى في الصلاة ٣٨٠. والنسائي كتاب السهو باب

النهي عن مسح الحصى في الصلاة ١١٩٩. وأبو داود، كتاب الصلوة، باب مسح الحصى في الصلوة: ٩٣٦. وابن ماجه، كتاب

الصلوة، باب مسح الحصى في الصلوة ١٠٨٠. (٥٣٥) أخرجه ابن أبي شيبة كتاب الصلاة باب مسح الحصى و

تسويته في الصلوة. (٥٣٦) أخرجه البخاري كتاب التهجد باب التخصر في الصلاة ١٢٢٠. ومسلم كتاب المساجد

باب كراهية الاختصار في الصلاة ١٢٣٦.

فقال هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلوة العبد. رواه البخاري.

(٥٣٨) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ إياك والالتفات في الصلوة فإن الالتفات في الصلوة هلكة فإن كان لابد ففي التطوع لا في الفريضة. رواه الترمذي وصححه.

(٥٣٩) وعن ابن عباس رضي الله عنه قال كان النبي ﷺ يلحظ في الصلوة يمينا وشمالا ولا يلوي عنه خلف ظهره. رواه الترمذي وإسناده صحيح.

باب في قتل الأسودين في الصلوة

(٥٤٠) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتلوا الأسودين في الصلوة الحية والعقرب. رواه الخمسة وصححه الترمذي.

باب في النهي عن السدل

(٥٤١) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ نهى عن السدل في الصلوة وأن يغطي الرجل فاه. رواه أبو داود وابن حبان وإسناده حسن.

باب من يصلي ورأسه معقوص

(٥٤٢) عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أمرت أن أسجد على سبعة أعظم ولا أكف شعرا ولا ثوبا. رواه الشيخان.

(٥٤٣) وعن كريب عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه أنه رأى عبد الله بن الحارث يصلي ورأسه معقوص من ورآه فقام فجعل يحله فلما انصرف أقبل إلى ابن عباس فقال مالك ولرأسي فقال إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنما مثل هذا مثل الذي يصلي وهو مكتوف. رواه مسلم.

(٥٣٤) أخرجه البخاري كتاب الاذان، باب الالتفات في الصلاة ٣٢٩١. (٥٣٨) أخرجه الترمذي ابواب ما يتعلق بالصلاة باب ما ذكر في الالتفات في الصلاة ٥٩٢. (٥٣٩) أخرجه الترمذي ابواب ما يتعلق بالصلاة باب ما ذكر في الالتفات في الصلاة ٥٩٠. (٥٤٠) أخرجه الترمذي ابواب الصلاة باب ما جاء في قتل الأسودين في الصلاة ٣٤٩. وأبو داود كتاب الصلاة باب العمل في الصلاة ٩٢٢. والنسائي كتاب السهو باب قتل الحية والعقرب في الصلاة ٢١٠. وابن ماجه ابواب الأمانة الصلوات باب ما جاء في قتل الحية والعقرب ١٣٠٣. وأحمد ٤٣٤٤. (٥٤١) أخرجه أبو داود كتاب الصلاة باب السدل في الصلاة ٢٣٣. وابن حبان ٢٢٨٢. (٥٤٢) أخرجه البخاري كتاب الاذان باب لا يكف شعرا ٨٠٩. ومسلم كتاب الصلاة باب أعضاء السجود والنهي عن كف الشعر ١١٢٣. (٥٤٣) أخرجه البخاري كتاب الصلاة باب أعضاء السجود والنهي عن كف الشعر ١١٢٩.

باب التسبيح والتصفيق

(٥٤٢) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التسبيح للرجال والتصفيق للنساء. رواه الجماعة وزاد مسلم وأخرون في الصلوة.

(٥٤٥) وعن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب إلى بني عمرو بن عوف ليصلح بينهم فحانت الصلوة فجاء المؤذن إلى أبي بكر فقال أتصلي بالناس فأقيم قال نعم فصلى أبو بكر فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس في الصلوة فتخلص حتى وقف في الصف فصفق الناس وكان أبو بكر لا يلتفت في الصلوة فلما أكثر الناس التصفيق التفت فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأشار إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن امكث مكانك فرفع أبو بكر يديه فحمد الله عز وجل على ما أمره به رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك ثم استأخر أبو بكر حتى استوى في الصف وتقدم النبي صلى الله عليه وسلم فصلى ثم انصرف فقال يا أبا بكر رضي الله عنه ما منعك أن تثبت إذا أمرت قال أبو بكر ما كان لابن أبي قحافة أن يصلي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لي رأيتم أكثرتم التصفيق من نابه شيء في صلواته فليسبح فإنه إذا سبح التفت إليه وإنما التصفيق للنساء. رواه الشيخان.

باب النهي عن الكلام في الصلوة

(٥٤٦) عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال كنا نتكلم في الصلوة يكلم الرجل صاحبه وهو إلى جنبه في الصلوة حتى نزلت (١٩٦) وقوموا لله قانتين فأمرنا بالسكوت. رواه الجماعة

(١٩٦) قوله حتى نزلت قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري (٥٩/٣) قوله حتى نزلت ظاهر في أن نسخ الكلام في الصلوة وقع بهذه الآية فيقتضي أن النسخ وقع بالمدينة لأن الآية مدنية بالاتفاق انتهى وأما ما زعمه ابن حبان من أن تحريم الكلام كان بمكة فهو باطل قد رواه غير واحد من أهل العلم وأما ما قاله ابن مسعود أن ذلك وقع لما رجعنا من عند النجاشي فلما أراد به الرجوع الثاني من أرض الحبشة إلى المدينة والنبي صلى الله عليه وسلم يتجهز إلى بدر وإلى ذهب الحافظ ابن حجر في الفتح (٢٠/٣) وأما ما زعمه البيهقي من خلافه فقد رده العلامة ابن الترمكاني في الجوهر النقي (٣٦١/٢ و ٣٦٢/٢).

(٥٤٢) أخرجه مسلم كتاب الصلاة باب تسبيح الرجل وتصفيق المرأة ٩٨٢. والبخاري كتاب التهجد باب التصفيق للنساء ٢٨٤. والترمذي ابواب الصلاة باب ما جاء أن التسبيح للرجل والتصفيق للمرأة ٣٤٠ وأبو داود كتاب الصلاة باب التصفيق في الصلاة ٩٣٠. وابن ماجه ابواب الأمانة الصلوات باب التسبيح للرجال في الصلاة ١٠١٠. (٥٤٥) أخرجه البخاري كتاب الاذان باب من دخل ليؤم الناس فجاء الإمام الأول ٣٢٢٠. ومسلم كتاب الصلاة باب تقديم الجماعة من يصلي بهم إذا تأخر الإمام ١٢٣١.

إلا ابن ماجة وزاد مسلم وأبو داود ونهينا عن الكلام.

(٥٣٤) وعن عبد الله رضي الله عنه قال كنا نسلم على رسول الله ﷺ وهو في الصلوة فيرد علينا فلما رجعنا من عند النجاشي سلمنا عليه فلم يرد علينا فقلنا يا رسول الله كنا نسلم عليك في الصلوة فترد علينا فقال إن في الصلوة شغلا. رواه الشيخان.

(٥٣٨) وعنه قال كنا نسلم على رسول الله ﷺ في الصلوة قبل أن نأتي أرض حبشة فيرد علينا فلما رجعنا سلمت عليه وهو يصلي فلم يرد علي فأخذني ما قرب وما بعد فجلست حتى قضى رسول الله ﷺ الصلوة فقلت له يا رسول الله قد سلمت عليك وأنت تصلي فلم ترد علي السلام فقال إن الله قد يحدث من أمره ما يشاء وأن مما أحدث لا تكلموا في الصلوة. رواه الحميدي في مسنده وأبو داود والنسائي وأخرون وإسناده صحيح.

(٥٣٩) وعن معاوية بن الحكم السلمي رضي الله عنه قال بينا أنا أصلي مع رسول الله ﷺ إذ عطس رجل من القوم فقلت يرحمك الله فرماني القوم بأبصارهم فقلت واثكل أمياه ما شانكم تنظرون إلي فجعلوا يضربون بأيديهم على أفخاذهم فلما رأيتهم يصمتونني لكتني سكنت فلما صلى رسول الله ﷺ فبأبي هو وأمي ما رأيت معلما قبله ولا بعده أحسن تعليما منه فوالله ما كهرني ولا ضربني ولا شتمني قال إن هذا الصلوة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس إنما هي التسبيح والتكبير وقراءة القرآن أو كما قال رسول الله ﷺ قلت يا رسول الله إني حديث عهد بجاهلية وقد جاء الله بالإسلام وإن منا رجلا يأتون الكهان قال فلا تأتهم قال ومنا رجال يتطيرون قال ذاك شيء يجذونه في صدورهم فلا يصدنهم قال قلت ومنا رجال يخطون قال كان نبي من الأنبياء يخط فمن وافق خطه فذاك. رواه مسلم.

باب ما استدل به على أن كلام الساهي وكلام من ظن التمام لا يطل الصلوة

(٥٥٠) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله ﷺ إحدى صلوتي العشي

(٥٣٦) أخرجه البخاري كتاب التهجد باب ما ينهي من الكلام في الصلاة ٥٣٣. ومسلم كتاب المساجد باب تحريم الكلام في الصلاة ١٢٣١. والترمذي أبواب الصلوات باب في نسخ الكلام في الصلوات ٣٥٣١.

(٥٣٤) أخرجه البخاري كتاب التهجد باب ما ينهي من الكلام في الصلاة ١١٩٩. ومسلم كتاب المساجد باب تحريم الكلام في الصلاة ١٢٣٩. أخرجه النسائي كتاب السهو باب الكلام في الصلاة ١٢٢٩. والحميدي في مسنده ٩٣.

(٥٣٩) أخرجه مسلم كتاب المساجد باب تحريم الكلام في الصلاة ١٢٢٤.

قال ابن سيرين قد سماها أبو هريرة ولكن نسيت أنا صلى بنا ركعتين ثم سلم فقام إلى خشبة معروضة في المسجد فاتكأ عليها كأنه غضبان ووضع يده اليمنى على اليسرى وشبك بين أصابعه ووضع خده الأيمن على ظهر كفه اليسرى وخرجت السرعان من أبواب المسجد فقالوا أقصرت الصلوة وفي القوم (١٩٤) أبو بكر وعمر رضي الله عنهما فهابا أن يكلماه وفي القوم رجل في يديه طول يقال له ذو اليدين قال يا رسول الله ﷺ أنسيت أم قصرت الصلوة قال لم أنس ولم تقصر فقال أكما يقول ذو اليدين فقالوا نعم فتقدم فصلى ما ترك ثم سلم ثم كبر وسجد مثل سجوده أو أطول ثم رفع رأسه وكبر ثم كبر وسجد مثل سجوده أو أطول ثم رفع رأسه وكبر فربما سأله ثم سلم فيقول لبثت أن عمران بن حصين قال ثم سلم. رواه الشيخان قال النيموي إن هذه الرواية وإن كانت في الصحيحين (١٩٨) لكنها مضطربة بوجه

(١٩٤) قوله وفي القوم أبو بكر وعمر قلت هذا يدل على أن قصة ذي اليدين كانت حين كان الكلام مباحا في الصلوة لأن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قد حدث به تلك الحادثة بعد النبي ﷺ في صلوة وفعل فيها بخلاف ما عمله رسول الله ﷺ يوم ذي اليدين مع أنه كان حاضرا في قصته أخرجه الطحاوي في معاني الآثار (باب الكلام في الصلوة ٢٥٩/١) بإسناده عن عطاء قال صلى عمر ابن الخطاب بأصحابه فسلم في ركعتين ثم المصروف فقبل له في ذلك فقال إلى جهزت غيرا من العراق بأحمالها وأحقابها حتى وردت المدينة فصلى بهم أربع ركعات انتهى قلت هذا مرسل جيد.

(١٩٨) قوله مضطربة بوجه قلت منها في الوقت ففي بعض الروايات عند الشيخين أنه صلى صلاة الظهر وفي بعضها عند مسلم أنه صلى صلاة العصر وفي بعضها عندهما أنه صلى إحدى صلوتي العشي وفي رواية عند مسلم بلفظ إحدى صلوتي العشي أما الظهر وأما العصر وفي رواية عند البخاري بلفظ إحدى صلوتي العشي قال محمد وأكثر ظني أنها العصر وفي رواية له الظهر أو العصر وفي رواية عند النسائي إحدى صلوتي العشي قال قال أبو هريرة رضي الله عنه ولكن نسيت فالحاصل إن أبا هريرة رضي الله عنه قال مرة صلاة الظهر بالجزم وأخرى صلاة العصر بالجزم وتارة أما الظهر وأما العصر بالشك أو مالم في معناه. ومنها في عدد الركعات ففي حديث أبي هريرة رضي الله عنه عند الشيخين أنه صلى ركعتين ثم سلم وفي حديث عمران بن حصين رضي الله عنه عند مسلم وغيره أنه سلم في ثلاث ركعات. ومنها في موقف النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما سلم ساهيا وقام من مكانه ففي حديث أبي هريرة رضي الله عنه عند الشيخين ثم قام إلى خشبة في مقدم المسجد فاتكأ عليها أو ما في معناه وفي حديث عمران عند مسلم وغيره ثم قام فدخل الحجرة أو مالم في معناه. ومنها في سجلتي السهو فأخرج الشيخان في هذه القصة أنه صلى الله عليه وسلم سجد سجدة السهو وعند أبي داود بإسناد صحيح من طريق سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه بلفظ فرجع ركعتين أخريين ثم انصرف ولم يسجد سجدة السهو تابعة على ذلك غير واحد من أصحاب أبي هريرة أخرجه النسائي بإسناد صحيح من طريق ابن شهاب عن سعيد و أبي سلمة و أبي بكر بن عبد الرحمن وابن أبي حنيفة عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال لم يسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ قبل السلام ولا بعده فأنظر إلى هذه الاختلافات التي وقعت في حديث أبي هريرة قصة ذي اليدين وقد اضطربوا في دفعها فمنهم من ذهب إلى تعدد الواقعة وإليه جنح ابن خزيمة ومن تبعه وقد قال النووي في شرح مسلم نقلا عن المحققين في رواية الظهر والعصر إنيهما قضيتان وفي رواية عمران بن حصين هي قضية تالفة في يوم آخر قلت هذا قول لا يرضيه الناظر ولا يطمئن به الخاطر لأن السائل وسياق سوائه وسياق ما أجاب به النبي صلى الله عليه وسلم وما استظهر به الصحابة كل ذلك متحد في هذه الروايات وقد كان ابن سيرين يرى التوحد بين حديث أبي هريرة وعمران

لأنه قال في آخر حديث أبي هريرة نبت أن عمران بن حصين رضى الله عنه قال ثم سلم وذهب الحافظ ابن حجر أيضاً إلى التردد وقال في الفتح (فتح الباري باب يكبر في سجدة السهو (٨٠/٣) هو الراجح عندي وإن كان ابن خزيمة ومن تبعه جتحو إلى التعدد ثم استبعد دعوى تعدد القصة وقال فإنه يلزم منه كون ذى اليمين في كل مرة استغفم النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك واستغفم النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة عن قوله ومنهم من سلك مسلك التوفيق في بعضها والرجح في بعضها أما في الأول فقال الحافظ في الفتح فالظاهر إن أبا هريرة رضى الله تعالى عنه رواه كثيراً على الشك وكان ربما غلب على ظنه أنها الظهر فجزم بها وثارة غلب على ظنه أنها العصر فجزم بها وطره الشك في تعيينها أيضاً على ابن سيرين وكان السبب في ذلك الاهتمام بما في القصة من الأحكام الشرعية ولم يختلف الرواة في حديث عمران في قصة الخرباق أنها العصر فإن قلنا إنها قصة واحدة فيترجح رواية من عين العصر في حديث أبي هريرة رضى الله تعالى عنه قلت في قوله لم يختلف الرواة في حديث عمران الخ نظر أخرجه الطحاوى في رواية من حديث عمران بلفظ صلى بهم الظهر وأحمد في رواية والبيهقي في رواية بلفظ صلى الظهر أو العصر بالشك لكنه لا شك إن رواية العصر أرجح لتوافق أكثر الروايات عليها وأما في الثاني فقد قال الحافظ في الفتح فقد حكى العلاني أن بعض شيوخه حملة على أن المراد به إنه سلم في ابتداء الركعة الثالثة واستبعده لكن طريق الجمع يكفى فيها بأدنى مناسبة وليس بأبعد من دعوى تعدد القصة انتهى قلت إن السلام بالسهو عند القيام في ابتداء الركعة الثالثة بعيد في غاية البعد ولذلك استبعده العلاني وقد قال الزرقاني في شرح المؤطا إن حملة على أنه سلم في ابتداء الركعة الثالثة لا يصح لأن السلام وقع وهو جالس عقب الركعتين فإن ابتداء الثالثة وغاية ما يمكن تصحيحه بتقدير مضاف وهو في إرادة ابتداء الركعة الثالثة فسلم سهواً قبل القيام ولا دليل عليه انتهى قلت وأخرج أحمد في رواية من حديث عمران بلفظ صلى رسول الله عليه وسلم الظهر أو العصر ثلاث ركعات ثم سلم فهذه الرواية توهم ما أوله الحافظ. وأما في الثالث فقال الحافظ لعل الراوى لما رآه تقدم من مكانه إلى جهة الخشبة ظن أنه دخل منزله قلت هذا التاويل ضعيف يأباه سياق حديث عمران بل هو غير صحيح لقد أخرج الطبراني في الكبير بإسناد رجاله ثقات عن أبي العراب أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى يوماً ودخل البيت وكان في القوم رجل طربل اليمين وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسميه ذا اليمين قال يا رسول الله أقصرت الصلوة أم نسيت فقال لم تقصر ولم أنس قال بل نسيت الصلوة قال فتقدم فصلى بهم ركعتين ثم سلم ثم كبر فسجد مثل سجوده أو أطول ثم كبر ورفع رأسه ولم يحفظ محمد سلم بعد أم لا انتهى وله شاهدان أخران من حديث ابن عباس رضى الله عنهما أخرجه البزار والطبراني في رواية بلفظ فدخل على بعض نساءه ومن حديث عبيد بن عمرو أخرجه السيوطي في جمع الجوامع ثم على المتقى في كنز العمال بلفظه ثم سلم وانصرف إلى أهله فابن الظن من الراوى قلت ولما رأى الزرقاني والشوكاني وغيرهما أن هذه التاويلات ركبة جداً مالوا إلى ما جئنا إليه ابن خزيمة من دعوى التعدد وغفلوا عما فيه من التعسف والتكلف وقالوا إن دعوى الاتحاد تحتاج إلى تاويلات متعسفة والحق ما ذهب إليه الحافظ من اتحاد الحديثين لكن ما أوله للتوفيق متعسف جداً. وأما في الرابع فأجاب عنه بعضهم بأن رواية لم يسجد سجدة السهو شاذة وقد مرده فيما أسلفناه من ذكر التوايع. ومنهم من ذهب إلى الترجيح ولعل الإمام البخارى ذهب إليه كما يفهم من صنيعة من إخراج حديث أبي هريرة في صحيحه وإعراضه عن حديث عمران وكيف ما كان الحافظ في الفتح (٨٠/٣) بعد ما ساق الكلام في التوفيق فإن كان كذلك وإلا فرواية أبي هريرة رضى الله تعالى عنه أرجح لموافقة ابن عمر له على سياقه كما أخرجه الشافعي وأبو داود وابن ماجه وابن خزيمة ولموافقة ذى اليمين نفسه له على سياقه كما أخرجه أبو بكر الأثرم وعبد الله بن أحمد في زيادات المسند وأبو بكر بن أبي حنيفة وغيرهم انتهى. قلت إنما يرجع حديث أبي هريرة في تعدد الركعة وأما في غيره من الوجوه المقتضية فحديث عمران أرجح من رواية أبي هريرة لأنه لم يحفظ الوقت ولم يوافق أحد من الصحابة على ما رواه من أنه قام إلى الخشبة واتكأ عليها وقد اضطرب في ذكر سجدة السهو وأما عمران فقد حفظ الوقت ووافقه غيره على ما قال من أنه دخل الحجرية ولم يضطرب في سجدة السهو فمأزموه من أن حديث أبي هريرة أرجح من حديث عمران باطل جداً. ثم لا يخفى أن حديث أبي هريرة من مراسيل الصحابة لأنه لم يحضر قصة ذى اليمين لأن ذى اليمين قتل ببدر وكان إسلام أبي هريرة رضى الله عنه بعد عام خيبر سنة سبع من الهجرة واستدل على ذلك بطله وجوه: أحدها أن ابن عمر رضى الله عنهما نص بأن إسلام أبي هريرة رضى الله عنه كان بعد ما قتل ذى اليمين أخرجه الطحاوى في معاني الآثار حدثنا ابن أبي

داود قال لنا سعيد بن أبي مريم قال أنا الليث بن سعد قال حدثني عبد الله بن وهب عن عبد الله العمري عن نافع عن ابن عمر أنه ذكر له حديث ذى اليمين فقال كان إسلام أبي هريرة رضى الله تعالى عنه بعد ما قتل ذى اليمين قلت رجاله كلهم ثقات إلا العمري فاختلف فيه قواه غير واحد من الأئمة وضعفه النسائي وابن حبان وغيرهما من المتشددين وتبعهم الحافظ في التريب وقال ضعيف وأعرض عن أعدل ما وصف به خلافاً لما وعدته في دهاجته وأحسن شيء ما قاله اللحي في الميزان صدوق في حفظه شيء وهذا لا ينحط حديثه عن درجة الحسن وقد حسن حديثه غير واحد من أهل العلم وأخرج له مسلم في صحيحه وقال اللحي في الميزان قال الدارمي قلت لابن معين كيف حاله في نافع قال صالح ثقة قلت هذا الأثر أخرجه الطحاوى من طريق العمري عن نافع فهو حسن جداً. وثانيهما إن ذى اليمين هو ذى الشمالين كلاهما واحد واستدل على ذلك بوجوه منها ما رواه الزهري في حديث أبي هريرة رضى الله عنه ذى الشمالين مكان ذى اليمين أخرجه النسائي في سننه بوجهين وكذلك غير واحد من المخرجين. ومنها ما رواه البزار والطبراني في الكبير عن ابن عباس رضى الله عنه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثاً ثم سلم فقال له ذى الشمالين أنقصت الصلوة يا رسول الله قال كذلك يا ذى اليمين قال نعم فركع ركعة وسجد سجدة. ومنها ما قال ابن سعد في طبقاته ذى اليمين ويقال ذى الشمالين اسمه عمير بن عمر بن نضلة من خزاعة. ومنها ما قال ابن حبان في ثقاته ذى اليمين ويقال له ذى الشمالين أيضاً ابن عبد عمرو بن نضلة الخزاعي وقال أيضاً ذى الشمالين عمير بن عبد عمرو بن نضلة بن عامر بن الحارث بن غيثان الخزاعي حليف بنى زهرة. ومنها ما قال أبو عبد الله محمد بن يحيى العليني في مسنده قال أبو محمد بن الخزاعي ذى اليمين أحد أجدادنا وهو ذى الشمالين. ومنها ما قال المبرد في الكامل ذى اليمين هو ذى الشمالين كان يسمى بهما جميعاً. ومنها أن ذى اليمين يقال له الخرباق وهو ابن عبد عمرو بن نضلة وذا الشمالين أيضاً ابن عبد عمرو بن نضلة. قلت فثبت بهذه الأقوال أن ذى اليمين وذا الشمالين واحد وقد اتفق أهل الحديث والسير أن ذى الشمالين استشهد ببدر. قال ابن إسحاق في مغازيه هو خزاعي يكنى أبا محمد حليف لبني زهرة قدم أبو هـ مكة فحالف عبد الحارث بن زهرة شهد بدرًا وقتل بها قتله أسامة الجشمي وقيل إنه قتل يوم أحد والأول أصح وأكثر. وقال ابن هشام في سيرته واستشهد من المسلمين يوم بدر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من قريش إلى أن قال وذو الشمالين بن عبد عمرو بن نضلة حليف لهم من خزاعة وقال البيهقي في المعرفة ذو الشمالين هو ابن عبد عمرو بن نضلة حليف لبني زهرة من خزاعة استشهد يوم بدر هكذا ذكره عروة بن الزبير وسائر أهل العلم بالمغازي. وثالثها إن الزهري وهو أحد أركان الحديث أعلم الناس بالمغازي قد نص على أن قصة ذى اليمين كانت قبل بدر قال ابن حبان في صحيحه في النوع السابع عشر من القسم الخامس بعد ما أخرج حديث أبي هريرة رضى الله عنه من قصة ذى اليمين قال الزهري كان هذا قبل بدر ثم أحكمت الأمور بعد. قلت وقد وافقه على ذلك ابن وهب على ما حكاه عنه العلامة ابن الترمكاني في الجوهر النقي (٣٦٣/٢) حيث قال ذكر عن ابن وهب أنه قال إنما كان حديث ذى اليمين في بدأ الإسلام قلت فثبت بهذه الوجوه أن ذى اليمين هو ذى الشمالين الذي استشهد ببدر وإن أبا هريرة رضى الله عنه لم يكن حاضرًا في قصة السهو وأعرضوا عليه بوجوه قال أبو عوف في صحيحه قال بعض الناس ذى اليمين وذو الشمالين واحد ويحجون بحديث رواه الزهري فقال فيه فقام ذو الشمالين فقال الخ ويظنون في هذا الحديث بأن ذى الشمالين قتل يوم بدر وإن أبا هريرة لم يتركه لأنه أسلم قبل وفات النبي صلى الله عليه وسلم بثلاث سنين أو أربع وليس كما يقولون وذلك إن ذى اليمين ليس هو ذى الشمالين لأن ذى اليمين رجل سماه بعضهم الخرباق عاش بعد النبي صلى الله عليه وسلم ومات بدى خشب على عهد عمر رضى الله عنه وذو الشمالين هو ابن عمرو حليف لبني زهرة وقد صح في هذه الأحاديث أنه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم تلك الصلوة انتهى. وقال ابن مندة ذى اليمين رجل من وادى القرى يقال له الخرباق أسلم في آخر زمن النبي صلى الله عليه وسلم والسهو كان بعد أحد وقد شهد أبو هريرة وأبو هريرة شهد من زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع سنين وذو اليمين من بني سليم وذو الشمالين من أهل مكة قتل يوم بدر قبل سهو النبي صلى الله عليه وسلم بست سنين وهو رجل من خزاعة حليف بنى أمية قال وروهم فيه الزهري فجعل مكان ذى اليمين ذو الشمالين. وقال البيهقي في المعرفة ما ملخصه إن الزهري وهم في قوله ذى الشمالين وإنما هو ذى اليمين وذو الشمالين تقدم موته فيمن قتل ببدر وذو اليمين بقي بعد النبي صلى الله عليه وسلم فيما يقال. قال ابن عبد البر في العميد لم يتابع الزهري على قوله إن المتكلم ذو الشمالين لأنه قتل يوم بدر فيما ذكره ابن إسحاق وغيره وقال ابن الأثير الجزري في

أسد القابة ذو اليدين واسمه الخرباق من بنى سليم كان ينزل بذي خشب من ناحية المدينة وليس هو ذا الشماليين وذو الشماليين خزاعي حليف لبني زهرة قتل يوم بدر وقد ذكرناه وذو اليدين عاش حتى روى عنه المتأخرون من التابعين الخ. وقال السهيلي في الروض الأنف روى الزهري حديث التسليم من الركعتين وقال فيه فقام ذو الشماليين رجل من بنى زهرة فقال أقصرت الصلوة أم نسيت فقال النبي عليه السلام أصدق ذو اليدين لم يروه أحد هكذا إلا الزهري وهو غلط عند أهل الحديث وإنما هو ذو اليدين السلمي واسمه الخرباق وذو الشماليين قتل ببدر والحديث شهده أبو هريرة رضي الله عنه وكان إسلامه بعد بدر بسنين ومات ذو اليدين السلمي في خلافة معاوية رضي الله عنه وروى هذا الحديث عنه ابنه مطير ابن الخرباق ورواه عن مطير ابنه شعيب بن مطير ولما رأى المبرد حديث الزهري قال ذو اليدين هو ذو الشماليين كان يسمى بهما جميعاً ذكره في آخر كتابه الكامل وجهل ما قاله أهل الحديث. وقال الحافظ في فتح الباري اتفق أئمة الحديث كما نقله ابن عبد البر وغيره على أن الزهري وهم في ذلك إلى أن قال وقد اتفق معظم أهل الحديث من المصنفين وغيرهم على أن ذا الشماليين غير ذي اليدين ونص على ذلك الشافعي رحمه الله في اختلاف الحديث ثم قال بعد ورفقين وقد تقدم أن الصواب التفريق بين ذي اليدين وذو الشماليين انتهى قلت حاصل كلامهم إن الزهري وهم في جعله ذا الشماليين مكان ذي اليدين والذي قتل ببدر هو ذو الشماليين غير ذي اليدين واستدلوا على ذلك بوجوه. أحدهما إن ذا اليدين اسمه الخرباق اعتماداً على ما في مسلم من حديث عمران فقال رجل يقال له الخرباق وكان في يديه طول وأما ذو الشماليين فاسمه عمير. وثانيها أن ذا اليدين سلمي اعتماداً على ما رواه مسلم في رواية فثاء رجل من بنى سليم ويؤيده ما ذكره السيوطي في جمع الجوامع لم على المعنى في كثر العمال عن عبد بن عمير في قصة السهو فأدركه ذو اليدين أخوه بنو سليم. وثالثها إن ذا اليدين بقى بعد النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه المتأخرون من التابعين واستدلوا على ذلك بخبرين أحدهما ما رواه عبد الله بن أحمد في زيادات المسند والطبراني في الكبير وأخرون في تصانيفهم من طريق معدي بن سليمان قال ثنا شعيب بن مطير عن أبيه مطير حاضر يصدق مقالته قال كيف كنت أخبرتك قال يا ابنه أخبرتك أنك لقيت ذو اليدين بذي خشب فأخبرك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بهم إحدى صلواتي العشي وهي العصر الحديث. وثانيهما ما رواه أبو بكر بن أبي شيبة من طريق عمرو بن مہاجر أن محمد بن سويد أظفر قبل الناس يوماً فأنكر عليه عمر بن عبد العزيز فقال شهد عني فلان أنه رأى الهلال فقال عمر أو ذو اليدين هو. ورابعها أن حديث الخرباق أخرجه مسلم وغيره عن عمران بن حصين وهو متأخر الإسلام أسلم عام خيبر. وخامسها إن أبا هريرة حضر القصة يدل عليه قوله صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا للعجب كيف ينسبون الوهم إلى الزهري ويؤمنون أنه مفتر ذو الشماليين وقد مر ما يوافقه على جعله ذا الشماليين مكان ذي اليدين من حديث ابن عباس عند البزار والطبراني ومن أقوال غير واحد من أهل العلم وقد تابعه في ذلك عمران بن أبي أنس عن أبي سلمة عن أبي هريرة عند النسائي والطحاوي بإسناد قوي قال النسائي في سننه أخبرنا عيسى بن حماد قال حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن عمران بن أبي أنس عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى يوماً فسلم في ركعتين ثم انصرف فأدركه ذو الشماليين فقال يا رسول الله انتقصت الصلوة أم نسيت فقال لم تنقص ولم أنس قال بلى والذي يحكى بالحق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أصلق ذو اليدين قالوا نعم فصلى بالناس ركعتين انتهى. قال العلامة ابن الترمكاني في الجوهر النقي هذا سند صحيح على شرط مسلم انتهى وقال الطحاوي في معاني الآثار حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا شعيب بن الليث قال ثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن عمران بن أبي أنس عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه فذكر نحوه وهذا أيضاً سند صحيح قلت فبطل بذلك قول الذين زعموا أن ذا الشماليين لم يذكره أحد في هذه الرواية إلا الزهري وفوق كل ذي علم عليم. وأما ما استدلوا به على وهمه من الوجوه المتقدمة فنستوفي عليها الكلام بفضل الله الملك العزيز العلام. أما الأول فيجيب عنه بأن الذي تكلم فيه السهو يقال له الخرباق وعمير وذو اليدين وذو الشماليين جميعاً وقيل عبدالله أيضاً قال العلامة ابن الأثير في جامع الأصول الخرباق السلمي اسمه عمير بن عبد عمرو يكنى أبا محمد ويقال له ذو اليدين وذو الشماليين والخرباق لقب وقيل هما اثنان. وقال الشيخ محمد طاهر في كتابه المعنى الخرباق بكسر الخاء وسكون الراء وبموحلة ويقاف اسمه عمير بن عبد عمرو يقال له ذو اليدين وذو الشماليين. وقيل هما اثنان. وقال السمعاني في أنسابه ذو الشماليين هذا لقب عبدالله بن عمرو بن نضلة الخزاعي المكي له صحبة من النبي صلى الله عليه وسلم وقيل له ذو الشماليين لأنه

كان يعمل بيديه روى قصته أبو هريرة وروى عنه مطير أيضاً انتهى قلت ويؤيده ما رواه الدارمي في رواية ولفظه فقال له ذو الشماليين عبدالله بن عمرو بن نضلة الخزاعي وهو حليف بنى زهرة. وأما الثاني فيجيب عنه بأن ذا اليدين أيضاً من خزاعة كما نص على ذلك ابن سعد في طبقاته وابن حبان في كتابه وقد مر عبارتهما وقد يدل على ذلك ما قاله أبو محمد الخزاعي من أن ذا اليدين أحد أجدادنا وأما ذو الشماليين فقد ثبت أن اسم أحد أجداده كان سليماً. قال ابن هشام في سيرته في باب من حضر ببدر قال ابن إسحاق وذو الشماليين ابن عبد عمرو بن نضلة بن غيثان بن سليم بن ملكان بن أقصى بن حارثة بن عمرو بن عامر من خزاعة انتهى. قلت فيما ورد في قصة السهو رجل من بنى سليم فأراد بذلك سليم بن ملكان وهو من خزاعة لا سليم بن منصور الذي ليس بخزاعي فاحفظه فإن هذا الجواب لا تجده في غير هذا الكتاب والله أعلم بالصواب. وأما الثالث فيجيب عنه بأن ما رواه عبدالله بن أحمد وغيره من حديث ذي اليدين عن معدي بن سليمان عن شعيب بن مطير عن مطير فهذه سلسلة الضعفاء أما معدي بن سليمان فقال الذهبي في ميزانه قال أبو زرعة وأبو الحديث وقال النسائي ضعيف وقال ابن حبان لا يجوز أن يحتج به وقال الحافظ في التقریب ضعيف. أما شعيب بن مطير فلا يعرف وأما مطير فقال الذهبي في ميزانه قال البخاري لم يصح حديثه وقال الحافظ في التقریب مجهول الحال قلت فثبت أن إسناده في غاية الضعف فلا يصلح أن يستدل به على شيء مما عارض بما هو أقوى من حيث الدليل ولضعف هذا السند قال البيهقي في المعرفة ذو اليدين بقى بعد النبي صلى الله عليه وسلم فيما يقال وأما ما رواه أبو بكر بن أبي شيبة من حديث محمد بن سويد فلا دخل له في الباب لأن عمر بن عبد العزيز شبه الرجل الذي رأى الهلال بذي اليدين فيما أخبره مما يصعب منه والعجب أنهم يزعمون أن ذا اليدين عاش بعد النبي صلى الله عليه وسلم زماناً ومع ذلك لم يروه عنه غير مطير الذي هو مجهول مع أن قصته من أعجب الأمور. وأما الرابع فيجيب عنه بأن عمران لم يروه عنه شيء مما يدل على حضوره يوم ذي اليدين وقد أخرجه النسائي وغيره عن عمران بلفظ صلى بهم فظاهر هذا القول أنه لم يحضر تلك الصلوة فيحمل حديثه على الإرسال وأما الخامس وهو من أقوى الأدلة لمن ذهب إلى وهم الزهري فيجيب عنه بأن الطحاوي حمل قوله صلى بنا على المجاز وقال إنما قول أبي هريرة عندنا صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني بالمسلمين وهذا جائز في اللغة ثم استشهد عليه بقول النزال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لم يدركه ويقول طائفة قدم علينا معاذ بن جبل وهو لم يحضره ويقول الحسن عطينا عتبة بن خروان وهو لم يشهده إنما يريدون بذلك قومهم وأهل بلنتهم فكذلك قول أبي هريرة في حديث ذي اليدين صلى بنا رسول الله ﷺ يريد به صلى بالمسلمين. واعترض عليه البيهقي في المعرفة بأن هذا ترك الظاهر على أنه رواه يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال بينما أنا أصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يحز في هذا القول معناه صلى بالمسلمين انتهى ملخصاً. وقال الحافظ ابن حجر في الفتح ويطعن المجاز الذي ارتكبه الطحاوي ما رواه مسلم وأحمد وغيرهما من يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة في هذا الحديث عن أبي هريرة رضي الله عنه بلفظ بينما أنا أصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لم يترك الظاهر إلا بالقرينة الصارفة القوية وقد أسلفناها وقد ارتكبه البيهقي أيضاً في السنن الكبرى في باب البیان أن النهي مخصوص ببعض الأمكنة فيما رواه عن مجاهد قال جاءنا أبو ذؤالي أخوه ثم قال مجاهد لا يثبت له سماع عن أبي ذؤالي فلو جاءنا يعني جاء بلدنا قلت وأما قوله بينما أنا أصلي فليس بمحفوظ ولعل بعض رواة هذا الحديث فهم من قول أبي هريرة صلى بنا أنه كان حاضراً فروى هذا الحديث بالمعنى على ما زعمه وقد أخرجه مسلم من خمس طرق فلفظه في طريقين صلى بنا وفي طريق صلى بنا وفي طريق أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى ركعتين وفي طريق بينما أنا أصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تفرد به يحيى بن أبي كثير وخالفه غير واحد من أصحاب أبي سلمة وأبي هريرة فكيف يقبل أن أبا هريرة قال في هذا الخبر بينما أنا أصلي. فخلاصة الكلام إن ما زعموه من أن إسلام أبي هريرة كان قبل قصة ذي اليدين فستخيف جداً ويكتفيك ما روى في الباب عن ابن عمر رضي الله عنهما وابن عباس رضي الله عنهما والزهري وغيرهم من أهل العلم وقد أطينا الكلام في هذا المقام لأنه من مزال الأقدام والله أعلم وعلمه أتم.

وفي الباب أحاديث أخرى (١٩٩) كلها لا تخلو عن نظر. باب ما استدلل به (٢٠٠) على

جواز رد السلام بالإشارة في الصلوة

(٥٥١) عن أبي الزبير عن جابر رضي الله عنه قال أرسلني رسول الله ﷺ وهو منطلق إلى بني المصطلق فأتيته وهو يصلي على بعيره فكلمته فقال لي بيده هكذا وأوما زهير بيده ثم كلمته فقال لي هكذا وأوما زهير أيضا بيده نحو الأرض وأنا أسمعهم يقرأ يؤمى برأسه فلما فرغ قال ما فعلت في الذي أرسلتك له فإنه لم يمنعني أن أكلمك إلا أني كنت أصلي. رواه مسلم.

(٥٥٢) وعن ابن عمر رضي الله عنه قال قلت لبلال كيف كان النبي ﷺ يرد عليهم حين كانوا يسلمون عليه وهو في الصلوة قال كان يشير بيده. رواه الترمذي وأبو داود وإسناده صحيح.

(٥٥٣) وعنه عن صهيب رضي الله عنه قال مررت برسول الله ﷺ وهو يصلي فسلمت عليه فرد علي إشارة وقال لا أعلم إلا أنه قال إشارة بإصبعه. رواه الثلاثة وحسنه الترمذي.

(٥٥٤) وعنه قال دخل رسول الله ﷺ مسجد بني عمرو بن عوف وهو مسجدا فبا ليصلي فيه فدخل معه رجال من الأنصار يسلمون عليه ودخل معهم صهيب فسأله كيف كان رسول الله ﷺ يصنع إذا سلم عليهم وهو في الصلوة قال كان يشير بيده. أخرجه الحاكم في المستدرک وقال على شرطهما.

(٥٥٥) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان يشير في الصلوة. رواه أبو داود وأخرون وإسناده صحيح.

(١٩٩) قوله أحاديث أخرى قلت: منها ما في صحيح البخاري قال سعد ورايت عروة بن الزبير صلى من المغرب ركعتين فسلم وتكلم ثم صلى ما بقي وسجد سجدتين وقال هكذا فعل النبي ﷺ قلت هذا مرسل قد قال الحافظ في الفتح ويحتمل أن يكون عروة حملة عن أبي هريرة فقد رواه عن أبي هريرة جماعة من رفقته عروة من أهل المدينة كابن المسيب وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وأبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث وغيرهم من الفقهاء. ومنها ما أخرجه أبو داود وغيره من طريق سويد بن قيس عن معاوية بن خديج أن رسول الله ﷺ صلى يوما فسلم فبقيت من الصلوة ركعة فأدركه رجل فقال نسيت من الصلوة ركعة فرجع فدخل المسجد وأمر بلالا فأقام الصلوة فصلى للناس ركعة فأخبرت بذلك الناس فقالوا لي أتعرف الرجل فقلت لا إلا أن أراه فمر بي فقلت هذا هو فقالوا هذا هو طلحة بن عبيد الله قلت تفرد به سويد بن قيس ولا يثبت سماعه من معاوية بن خديج وأما ما قالوا في كتب أسماء الرجال يروى عن معاوية بن خديج فهذا ليس بنص في السماع لأنهم كثيرا ما يقولون مثل هذا وإنما

يريدون بالرواية أعم من أن تكون موصولة أو مرسلة ألا ترى أن وجاء بن حيو أرسل عن معاذ بن جبل كما في الخلاصة وغيرها ومع ذلك قال النووي في تهذيب الأسماء روى عن معاذ بن جبل قلت ونظائره كثيرة في كتبهم فمن ادعى سماعه منه فعليه البيان وإن سلمنا أنه صحيح الإسناد كما زعمه الحاكم فلا نسلم أن معاوية بن خديج أسلم قبل وفات النبي ﷺ بشهرين كما زعم البيهقي وتبعه النووي في الخلاصة والحافظ ابن حجر في الفتح بل نقول إن هذه الواقعة كانت قبل نسخ الكلام وإليه ذهب الطحاوي في معاني الآثار ألا ترى أنه أخبر أن النبي ﷺ رجع فدخل المسجد وأمر بلالا فأقام الصلوة فصلى للناس ركعة ولا يجوز لأحد اليوم مثل ذلك لأن فعل الإقامة ونحوها قاطع للصلوة بالاجتماع على ما حكاه الطحاوي في معاني الآثار. وأما مقال البيهقي في المعرفة وليس في شيء من الروايات التي عندنا أنه أمر بلالا فأذن وأقام وإنما فيها فأمر بلالا فأقام الصلوة وإنما يدل هذا على أنه أمرهم بالاجتماع ليصلي بهم بقية الصلوة فيجاء بأن ظاهر قوله أمر بلالا فأقام الصلوة يدل على أمره بالإقامة لا على ما أوله البيهقي فافهم. ومنها ما أخرجه البيهقي في المعرفة عن أبي عبد الله الحافظ وأبي سعيد بن أبي عمرو قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا يحيى بن أبي طالب قال أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء قال أخبرنا سعيد يعني ابن أبي عروبة عن مطر الوراق عن عطاء أن ابن الزبير صلى بهم ركعتين من المغرب ثم سلم ثم قام إلى الحجر ليستلمه فسيح القوم فأقبل عليهم فقال ما شأنكم ثم صلى أخرى ثم سجد سجدتين وهو جالس قال فلذكر ذلك لابن عباس فقال ما أطاق عن سنة نبيكم ﷺ قلت إسناده ضعيف جداً لأن يحيى بن أبي طالب قد تكلموا فيه كما مر في باب وضع اليدين فوق السرة وسعيد بن أبي عروبة كثير التدليس رواه بالنعنة ومطر الوراق حديثه عن عطاء ضعيف كما في التقریب قلت وله طريق أخرى في السنن الكبرى من جهة غسل عن عطاء وغسل ضعه جماعة.

(٢٠٠) قوله باب ما استدلل به الخ قلت أجاز الجمهور رد السلام بالإشارة في الصلوة بأحاديث الباب وذهب الحنفية إلى نسخه لأنه كلام معني وقد ثبت نسخ الكلام في الصلوة فيما مضى وقد يؤيدهم ما ذكره من الأحاديث الصحيحة في الباب الأئمة وأما ما استدلل به الجمهور من أحاديث الباب فلا تخلو عن نظر قلت أما ما أخرجه مسلم من حديث أبي الزبير عن جابر فقد يدل على النهي عن السلام والكلام لا على رد السلام بالإشارة ويؤيده ما أخرجه البخاري من طريق عطاء بن أبي رباح عن جابر ولفظه فسلمت عليه فلم يرد علي ونحوه عند الطحاوي من طريق أبي الزبير عن جابر وفيه فلما سلم رد علي وفي رواية عنده فلما فرغ من صلوته قال أما إنه لم يمنعني أن أرد عليك إلا أني كنت أصلي انتهى ومثله عند البخاري أيضاً قلت فهذه الألفاظ تدل على أن الإشارة التي كانت من النبي ﷺ في الصلوة فيما أخرجه مسلم لم تكن ردا للسلام وإنما كانت نهيا عن السلام والكلام. وأما ما أخرجه من حديث ابن عمر رضي الله عنهما فقد يدل على أن رد السلام بالإشارة كان في الابتداء ولذلك ما رآه ابن عمر وسأل عنه بلالا وصهيبا رضي الله عنهم. وأما ما أخرجه من حديث أنس بن مالك فأدخله عبد الرزاق في مصنفه في باب من كان يشير بإصبعه في الصلوة أي في التشهد وجزم ابن حبان إن هذا الحديث اختصر من الحديث أن النبي ﷺ لما ضعف قدم أبابكر ليصلي بالناس الخ قلت فلاحجة فيه لأن إشارة النبي ﷺ لأبي بكر إنما كانت قبل دخوله في الصلوة والله سبحانه أعلم بالصواب.

(٥٥١) أخرجه مسلم كتاب المساجد باب تحريم الكلام في الصلاة ١٢٣٣.

(٥٥٢) أخرجه الترمذي أبواب الصلاة باب ما جاء في الإشارة في الصلاة ٣٦٩. وأبو داود كتاب الصلاة باب رد السلام في الصلاة.

(٥٥٣) أخرجه أبو داود كتاب الصلاة باب رد السلام في الصلاة ٩٢٦. والنسائي كتاب السهو باب رد السلام بالإشارة في الصلاة ١٣٩٣.

(٥٥٤) أخرجه الحاكم، كتاب الهجرة باب استقبال الأنصار لرسول الله ﷺ وأصحابه ٣٢٤٨.

(٥٥٥) أخرجه أبو داود كتاب الصلاة باب الإشارة في الصلاة ٩٣٣.

باب ما استدل به على نسخ رد السلام بالإشارة في الصلوة

(٥٥٦) عن عبد الله رضي الله عنه قال كنت أسلم على النبي ﷺ وهو في الصلوة فردد علي فلما رجعت سلمت عليه فلم يرد علي وقال إن في الصلوة شغلا. رواه الشيخان.
(٥٥٧) وعن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما لي أراكم راغبي أيديكم كأنها أذنان خيل شمس اسكنوا (٢٠١) في الصلوة. رواه مسلم.

باب الفتح على الإمام

(٥٥٨) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ صلى صلوة فقرأ فيها للبس عليه فلما انصرف قال لأبي أصليمت معنا قال نعم قال فما منعك. رواه أبو داود والطبراني وزاده أن تفتح على وإسناده حسن.

باب في الحدث في الصلوة

(٥٥٩) عن علي بن طلق رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا

(٢٠١) قوله اسكنوا في الصلوة يدل على أن رد السلام بالإشارة ليس بجائز لأنه خلاف السكون فإن قال قائل إن هذا الحديث ورد في رفع الأيدي عند التسليم في آخر الصلوة كما يشهد به رواية أخرى قلت سلمنا لكن إذا كان رفع الأيدي حين أن يختم الصلوة منها عنه ففي إنشاءها هو أولى بالتهنيء والتورك.

(٢٠٢) قوله وحسنه الترمذي الخ قلت قال حديث حسن وسمت محمدا يقول لا أعرف لعلي بن طلق غير هذا الحديث انتهى وقال ابن القطان في كتابه الوهم واليهام وهذا حديث لا يصح أن مسلما بن سلام الحنفي أبا عبد الملك مجهول الحال انتهى وأخرجه ابن حبان في صحيحه ثم قال لم يقل وليعد صلوته إلا جرير انتهى قلت قال الذهبي في ميزانه قال أحمد بن حنبل لم يكن بالذكي في الحديث اختلط عليه حديث أشعث وعاصم الأحول حتى قدم عليه بهزفه انتهى قلت هذا الحديث من طريق جرير بن عبد الحميد الطوسي عن عاصم الأحول وقال البيهقي في سننه في ثلاثين حديثا لجرير على ما حكاه الذهبي في الميزان قد نسب في آخر عمره إلى سوء حفظه قلت فحاصل الكلام أن ما زاده جرير من قوله فليعد صلوته غير محفوظ والله تعالى سبحانه أعلم بالصواب.

(٥٥٦) أخرجه البخاري كتاب التهجد والنوافل باب لا يرد السلام في الصلاة ١١٩٤. ومسلم كتاب المساجد باب تحريم الكلام في الصلاة ١٢٢٩.

(٥٥٧) أخرجه مسلم كتاب الصلاة باب الأمر بالسكون في الصلاة ٩٩٦.

(٥٥٨) أخرجه أبو داود كتاب الصلاة باب الفتح على الإمام ٩٠٨. والهيثم من مجمع الزوائد كتاب الصلاة باب تلقين الإمام ٢٣٥٤.

فسأحدكم في الصلوة فليتنصرف فليتنصرف وليعد صلوته. رواه الثلاثة وحسنه الترمذي (٢٠٢) وضعفه ابن القطان.

(٥٦٠) وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ من أصابه قي أو رعاف أو قلنس أو مذي فليتنصرف فليتنصرف ثم ليبن على صلوته وهو في ذلك لا يتكلم. رواه ابن ماجه وصححه الزيلعي وفي إسناده مقال.

(٥٦١) وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه كان إذا رعى النصف فتوضأ ثم رجع فبنى ولم يتكلم. رواه مالك وإسناده صحيح.

(٥٦٢) وعنه قال إذا رعى الرجل في الصلوة أو ذرعه القي أو وجد مذنيا فإنه ينصرف فليتنصرف ثم يرجع فيتم ما بقى على ماضى ما لم يتكلم. رواه عبد الرزاق وإسناده صحيح.

(٥٦٣) وعن علي رضي الله عنه قال إذا وجد أحدكم في صلوته في بطنه ذرا أو قيا أو رعافا فليتنصرف فليتنصرف ثم ليبن على صلوته ما لم يتكلم. رواه الدار قطني (٢٠٣) وإسناده حسن.

(٥٦٤) وعنه قال إذا جلس مقدار التشهد ثم أحدث فقد تم صلوته. رواه البيهقي (٢٠٣) وفي السنن وإسناده حسن.

(٢٠٣) قوله رواه الدار قطني قلت أخرجه من طريق عاصم بن ضمرة عن علي وقد وثقه ابن معين وابن المديني وقال أحمد هو عندي حجة وقد تابعه غلاس عند أبي بكر بن أبي شيبة قال حدثنا علي بن مسهر عن سعيد هو ابن أبي عروبة عن قتادة عن غلاس عن علي قال إذا رعى الرجل في صلوته أو فاء فليتنصرف ولا يتكلم وليبن على صلوته قال ابن الترمذي في الجوهر النقي رجال هذا السند على شرط الصحيح وغلاس أخرجه له الشيخان.

(٢٠٤) قوله رواه البيهقي قلت أخرجه من طريق عاصم بن ضمرة عن علي وقد تابعه علي ذلك الحارث عند ابن أبي شيبة قال في مصنفه حدثنا أبو معاوية عن حجاج عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي قال إذا جلس الإمام في الرابعة ثم أحدث فقد تمت صلوته فليقيم حيث شاء. التعليق الحسن.

(٥٥٩) أخرجه أبو داود كتاب الصلاة باب إذا حدث في صلاته ١٠٠٨. والدار قطني كتاب الصلاة باب الوضوء من الخارج من البدن ٥٤١. (٥٦٠) أخرجه ابن ماجه ابواب إقامة الصلوات والسنة فيها باب ماجاء في البناء على الصلاة ١٢٤٨.

(٥٦١) أخرجه مالك كتاب الطهارة باب ماجاء في الرعاف والقي ٤٨. (٥٦٢) أخرجه عبد الرزاق كتاب الصلاة باب الرجل يحدث ثم يرجع ٣٢٠٩. (٥٦٣) أخرجه الدار قطني كتاب الطهارة باب الوضوء من الخارج من البدن ٥٨٣.

(٥٦٤) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الصلاة باب تحليل الصلاة بالتسليم ٣٠٨٣.

باب في الحقن

(٥٦٥) عن عائشة رضي الله عنها قالت إني سمعت رسول الله ﷺ يقول لا صلوة بحضرة الطعام ولا وهو يدافعه إلا الأخبثان. رواه مسلم.

(٥٦٦) وعن عبد الله بن أرقم رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إذا أراد أحدكم أن يذهب إلى الخلاء وأقيمت الصلوة فليبدأ بالخلاء. رواه الأربعة وصححه الترمذي.

(٥٦٧) وعن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ ثلاث لا يحل لأحد أن يفعلهن لا يؤم رجل قوما فيخص نفسه بالدعاء دونهم فإن فعل فقد خانهم ولا ينظر في تعريبت قبل أن يستأذن فإن فعل فقد دخل ولا يصلي وهو حقن حتى يتخفف. رواه أبو داود وأخرون وقال الترمذي حديث حسن.

باب في الصلوة بحضرة الطعام

(٥٦٨) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ إذا وضع عشاء أحدكم وأقيمت الصلوة فابدؤا بالعشاء ولا يعجل حتى يفرغ منه. رواه الشيخان.

(٥٦٩) وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ أنه قال إذا وضع العشاء وأقيمت الصلوة فابدؤا بالعشاء. أخرجه الشيخان.

باب ما على الإمام

(٥٧٠) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال إذا صلى أحدكم للناس فليخفف فإن فيهم الضعيف والسقيم والكبير وإذا صلى أحدكم لنفسه فليطول ما شاء. رواه

(٥٦٥) أخرجه مسلم كتاب المساجد باب كراهة الصلاة بحضرة الطعام ١٢٤٣. أخرجه الترمذي، ابواب

الطهارة باب ماجاء إذا أقيمت الصلاة ١٣٢. وأبو داود كتاب الطهارة باب يصلي الرجل وهو حافن ٨٨

(٥٦٧) أخرجه أبو داود كتاب الطهارة باب يصلي الرجل وهو حافن ٩٠. والترمذي، ابواب الصلاة باب ماجاء في كراهية

أن يخص الإمام ٣٥٨. أخرجه البخاري كتاب الأذان باب إذا حضر الطعام ٦٤٣. ومسلم كتاب المساجد باب

كرهية الصلاة بحضرة الطعام ١٢٤٢. أخرجه البخاري كتاب الأذان باب إذا حضر الطعام وأقيمت الصلاة

٦٤٣. ومسلم كتاب المساجد باب كراهة الصلاة بحضرة الطعام ١٢٤٣

الشيخان.

(٥٧١) وعن أبي مسعود رضي الله عنه أن رجلا قال والله يا رسول الله إني لأتأخر عن صلوة الغداة من أجل فلان مما يطيل بنا فماريت رسول الله صلى الله عليه وسلم في موعظة أشد غضبا منه يومئذ لم قال إن منكم منفرين فأياكم ماصلي بالناس فليخفف فإن فيهم الضعيف والكبير وإذا الحاجة. رواه الشيخان.

(٥٧٢) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال ماصليت وراء إمام قط أخف ولا أتم من النبي ﷺ وإن كان يسمع بكاء الصبي فيخفف مخافة أن تفتن أمه. رواه الشيخان.

(٥٧٣) وعن أبي قتادة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال إني لأقوم في الصلوة أريد أن أطول فيها فأسمع بكاء الصبي فأتجوز في صلوتي كراهية أن أشق على أمه. رواه البخاري

(٥٧٤) وعن عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه قال أخر ما عهد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أمت قوما فأخف بهم الصلوة. رواه مسلم.

(٥٧٥) وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بالتخفيف ويؤمنا بالصفات. رواه النسائي وإسناده صحيح.

باب ما على المأموم من المتابعة

(٥٧٦) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال أما يخشى أحدكم إذا رفع رأسه قبل الإمام أن يجعل الله رأسه رأس الحمار أو يجعل الله صورته صورة حمار. رواه الجماعة.

(٥٧٧) وعن عبد الله بن يزيد قال حدثني البراء رضي الله عنه وهو غير كذوب قال كان رسول الله ﷺ إذا قال سمع الله لمن حمده لم يحن أحدنا ظهره حتى يقع النبي ﷺ ساجدا ثم

(٥٧٠) أخرجه البخاري كتاب الأذان باب تخفيف الإمام في القيام ٤٠٣. ومسلم كتاب الصلاة باب أمر الأئمة بتخفيف

الصلاة ١٠٤٦. أخرجه البخاري كتاب الأذان باب تخفيف الإمام في القيام ٤٠٥. ومسلم كتاب الأذان باب

أمر الأئمة بتخفيف الصلاة ١٠٤٤. أخرجه البخاري كتاب الأذان باب من أخف الصلاة عند بكاء الصبي ٤٠٨. و

مسلم كتاب الصلاة باب أمر الأئمة الخ ١٠٤١. أخرجه البخاري كتاب الأذان باب من أخف الصلاة عند بكاء

الصبي ٤٠٤. أخرجه مسلم كتاب الصلاة باب أمر الأئمة بتخفيف الصلاة ١٠٤٩. أخرجه النسائي

كتاب الإمامة والجماعة باب الرخصة للإمام في التطويل ٨٣٣. أخرجه البخاري كتاب الأذان باب أتم من رفع

رأسه قبل الإمام ٢٩١. ومسلم كتاب الصلاة باب تحريم سبق الإمام بركوع ٩٩٢. وأبو داود كتاب الصلاة باب التشديد في

من يرفع قبل الإمام ٢٢٣

نقع سجوداً بعده. رواه الشيخان.

(٥٤٨) وعن أنس رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله ﷺ ذات يوم فلما قضى الصلوة أقبل علينا بوجهه فقال ايها الناس إني إمامكم فلا تسبقوني بالركوع ولا بالسجود ولا بالقيام ولا بالنصراف فإني أراكم أمامي ومن خلفي. رواه مسلم.

أبواب صلوة الوتر

باب ما استدل به (٢٠٥) على وجوب صلوة الوتر

(٥٤٩) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اجعلوا آخر صلواتكم بالليل وتراً. رواه الشيخان.

(٢٠٥) قوله باب ما استدل به على وجوب صلوة الوتر قلت قد ذهب جماعة من أهل العلم إلى أن الوتر غير واجب ومخالفهم إمامنا أبو حنيفة رحمه الله تعالى فقال إنه واجب وقد زعموا أنه منفرد بذلك. قال الشوكاني في نيل الأوطار قال ابن المنذر ولا أعلم أحداً وافق أبا حنيفة في هذا انتهى قلت ما قاله ابن المنذر قد وافقه القاضي أبو الطيب والشيخ أبو حامد وقد تعقب العلامة العيني في عمدة القاري حيث قال واختلف العلماء فيه فقال القاضي أبو الطيب إن العلماء كافة قالت إنه سنة حتى أبو يوسف ومحمد وقال أبو حنيفة وحده هو واجب وليس بفرض وقال أبو حامد في تعليقه الوتر سنة مؤكدة ليس بفرض ولا واجب وبه قالت الأئمة كلها إلا أبا حنيفة وقال بعضهم قد استدل بهذا الحديث بعض من قال بوجوبه وتعقب بأن صلوة الليل ليست بواجبة فكذلك غيره وبأن الأصل عدم الوجوب حتى يقوم دليله. وقال الكرماني أيضاً ما يشبه هذا قلت هذا كله من آثار التعصب فكيف يقول القاضي أبو الطيب وأبو حامد وهما إمامان مشهوران بهذا الكلام الذي ليس بصحيح ولا قريب من الصحة وأبو حنيفة لم ينفرد بذلك هذا القاضي أبو بكر بن العربي ذكر عن سحنون وأصبع بن الفرغ وجوبه وحكى ابن حزم أن مالكا قال من تركه أدب وكانت جرحه في جهادته وحكاه ابن قدامة في المغني عن أحمد وفي المصنف عن مجاهد بسند صحيح هو واجب ولم يكتب وعن ابن عمر رضي الله عنهما بسند صحيح ما أحب أني تركت الوتر وإن لي حمر النعم وحكى ابن بطال وجوبه عن أهل القرآن عن ابن مسعود وحذيفة وإبراهيم النخعي وعن يوسف بن خالد السلمي شيخ الشافعي وجوبه وحكاه ابن أبي شيبة أيضاً عن سعيد بن المسيب وأبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود والضحاك انتهى فإذا كان كذلك كيف يجوز لأبي الطيب ولا يحمي حامد أن يدعي هذه الدعوى الباطلة فهذا يدل على عدم إطلاعهما فيما ذكرنا فجهل الشخص بالشئ لا ينافي علم غيره به وقول من ادعى التعقب بأن صلوة الليل ليست بواجبة وكذا غيره قولوا لأن الدلائل قامت على وجوب الوتر انتهى ما قاله العيني بقدر الحاجة.

(٥٤٤) أخرجه البخاري كتاب الأذان باب متى يسجد من خلف الإمام ٣٩٠. ومسلم كتاب الصلاة باب متابعة لإمام والعمل بعده ١٠٩١. أخرجه مسلم كتاب الصلاة باب تحريم سبق الإمام ٩٨٩.

(٥٤٩) أخرجه البخاري أبواب الوتر باب ليجمع آخر صلاته وتراً ٩٩٨. ومسلم كتاب صلاة المسافرين باب صلاة الليل وعدد ركعات ١٤٩١.

(٥٨٠) وعنه أن النبي ﷺ قال بادروا الصبح بالوتر. رواه مسلم.

(٥٨١) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أوتروا قبل أن تصبحوا. رواه الجماعة إلا البخاري.

(٥٨٢) وعن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خاف أن لا يقوم من آخر الليل فليوتر أوله ومن طمع أن يقوم آخره فليوتر آخر الليل فإن صلوة آخر الليل مشهودة وذلك الفضل. رواه مسلم.

(٥٨٣) وعن بريدة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا. رواه أبو داود وإسناده حسن (٢٠٦).

(٥٨٤) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى زادكم صلوة وهي الوتر. رواه الطبراني في مسند الشاميين وقال الحافظ في الدراية (٢٠٤) بإسناد حسن.

(٥٨٥) وعن أبي تميم الجشاني أن عمرو بن العاص خطب الناس يوم الجمعة فقال إن أبا بصرة حدثني أن النبي ﷺ قال إن الله زادكم صلوة وهي الوتر فصلوها فيما بين صلوة

(٢٠٦) قوله وإسناده حسن فإن قلت فيه عبدالله بن عبد الله أبو المنيب المعكي تكلم فيه النسائي وابن حبان العقيلي وقال البخاري عنده منكر قلت وثقة ابن معين إمام هذا الشأن وقال ابن عدي عندي لا بأس به وأنكر أبو حاتم على البخاري لذكره إياه في الضعفاء وقال هو صالح الحديث. والحديث أخرجه الحاكم في المستدرک ولم يكرر لفظه وقال هذا حديث صحيح وأبو المنيب ثقة ورواه أبو داود وسكت عنه وهذا يدل على صلاحه للاحتجاج عنه وله شاهد ضعيف عن أبي هريرة رضي الله عنه عند أحمد فلا ينزل حديثه من درجة الحسن وقال العيني في عمدة القاري هذا حديث صحيح والحق ما قلناه أنفوا به ذهب ابن الهمام في فتح القدير.

(٢٠٤) قوله وقال الحافظ الخ قلت وقال العلامة السيد محمد مرتضى الزبيدي صاحب تاج العروس في عقود الجواهر المنيفة إسناده حسن.

(٥٨٠) أخرجه مسلم كتاب صلاة المسافرين باب صلاة الليل وعدد ركعات ١٤٨٩. (٥٨١) أخرجه مسلم كتاب صلاة المسافرين باب صلاة الليل وعدد ركعات ١٨٠٠. والترمذي أبواب صلوة الوتر باب ماجاء في مبادرة الصبح بالوتر ٣٤٠. والنسائي كتاب قيام الليل وتطوع النهار باب الأمر بالوتر قبل الصبح ١٢٩٣.

(٥٨٢) أخرجه مسلم كتاب صلاة المسافرين باب صلاة الليل وعدد ١٨٠٢. (٥٨٣) أخرجه أبو داود كتاب الصلاة باب في من لم يوتر ١٣٢١. (٥٨٤) أخرجه أحمد ٢٣٢٢.

العشاء إلى صلوة الفجر قال أبو تميم فأخذ بيدي أبو ذر فسار في المسجد إلى أبي بصرة فقال له أنت سمعته من رسول الله ﷺ يقول ما قال عمرو قال أبو بصرة أنا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم. رواه أحمد (٢٠٨) والحاكم والطبراني وإسناده صحيح.

(٥٨٦) وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ من نام عن وتره أو نسيه فليصله إذا أصبح أو ذكره رواه الدار قطنى وآخرون (٢٠٩) وإسناده صحيح

باب الوتر بخمس أو أكثر من ذلك

(٥٨٤) عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه قال بت في بيت خالتي ميمونة رضي الله عنها فصلى رسول الله ﷺ العشاء ثم جاء فصلى ربع ركعات ثم نام ثم قام فجئت فقممت عن يساره فجعلنى عن يمينه فصلى خمس ركعات ثم صلى ركعتين ثم نام حتى سمعت غطيته أو قال خطيطة ثم خرج إلى الصلوة. رواه البخارى.

(٥٨٨) وعنه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال فصلى ركعتين ركعتين حتى صلى ثمان ركعات ثم أوتر بخمس ولم يجلس (٢١٠) بينهم. رواه أبو داود (٢١١) وفي إسناده لين.

(٢٠٨) قوله رواه أحمد قلت قال في مسنده حدثنا علي بن إسحاق ثنا عبد الله بنى ابن المبارك أنا سعيد بن يزيد حدثني ابن هبيرة عن أبي تميم الجشاني به وأخرجه الطبراني أيضا من طريق ابن المبارك عن سعيد بن يزيد عن ابن هبيرة عن أبي تميم الجشاني وقال الحافظ في الدراية وقد رواه ابن لهيعة عن عبد الله بن هبيرة عن أبي تميم عن عمرو بن العاص عن أبي بصرة أخرجه الحاكم ولم يفرقه به ابن لهيعة بل أخرجه أحمد والطبراني من وجهين جديدين عن ابن هبيرة انتهى قلت فبطل ما زعمه بعضهم من أن حديث أبي بصرة ضعيف وأعله بابن لهيعة. (٢٠٩) قوله وآخرون قلت منهم الحاكم أخرجه في المستدرک وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ومنهم الترمذى وابن ماجة وفي إسنادهما عبد الرحمن بن زيد بن أسلم وهو ضعيف وأخرجه الترمذى بطريق أخرى وفيه لين ورواه أبو داود بلفظ من نام عن وتره أو نسيه فليصله إذا ذكره ولم يقل إذا أصبح قال العراقي سنده صحيح. (٢١٠) قوله ولم يجلس بينهم أى لم يقعد بينهم للتسليم ويؤيده ما رواه أبو داود من طريق الحكم بن قتيبة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس بلفظ ثم صلى سبعا أو خمسا أوتر بهم لم يسلم إلا فى آخرهن وما أخرجه النسائي وغيره من طريق الحكم عن مقسم عن ابن عباس عن أم سلمة بلفظ يوتر بسبع أو بخمس لا يفصل بينهم بتسليم وقد أخرج البخارى حديث ابن عباس فى الإمامة بلفظ فصلى خمس ركعات ولم يقل ولم يجلس بينهم. (٢١١) قوله رواه أبو داود قلت وعزاه الحافظ ابن حجر فى التلخيص إلى البخارى وهو وهم لأنه لم يخرجه بلفظ ولم يجلس بينهم.

(٥٨٥) أخرجه أحمد ٢٣٥٨٠. والحاكم ٣٣٣٦. والهيثمى فى مجمع الزوائد كتاب الصلاة باب ما جاء فى الوتر (٥٨٦) أخرجه الدار قطنى كتاب الوتر باب من نام عن وتره ١٦٥٦. (٥٨٤) أخرجه البخارى كتاب الاذان باب من يقوم عن يمين الامام ٦٩٤. (٥٨٨) أخرجه أبو داود كتاب الصلاة باب فى صلاة الليل ١٣٦٠

(٥٨٩) وعن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله ﷺ يصلى من الليل ثلاث عشرة ركعة يوتر من ذلك بخمس لا يجلس فى شى إلا فى آخرها. رواه مسلم (٢١٢)

(٥٩٠) وعن سعد بن هشام قال انطلقت إلى عائشة رضي الله عنها فقلت يا أم المؤمنين أنبئني عن وتر رسول الله ﷺ فقالت كنا نعد له سواكه وطهوره فيبعثه الله ماشاء أن يبعثه من الليل فيتسوك ويتوضأ ويصلى تسع ركعات لا يجلس فيها إلا فى الثامنة فيذكر الله ويحمد ويدعوه ثم ينهض ولا يسلم ثم يقوم فيصلى التاسعة ثم يقعد فيذكر الله ويحمد ويدعوه ثم يسلم تسليما يسمعا ثم يصلى ركعتين بعد ما سلم وهو قاعد فتلك إحدى عشرة ركعة يا بنى فلما أسن لى الله وأخذ اللحم أوتر بسبع وصنع فى الركعتين مثل صنيعه الأول فتلك تسع يا بنى وكان نبي الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى صلوة أحب أن يداوم عليها وكان إذا غلبه نوم أو وجع عن قيام الليل صلى من النهار ثنتى عشرة ولا أعلم نبي الله ﷺ قرأ القرآن كله فى ليلة ولا صلى ليلة إلى الصبح ولا صام شهرا كاملا غير رمضان. رواه مسلم وأحمد وأبو داود والنسائي.

(٥٩١) وعن أبي سلمة وعبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال لا توتروا بثلاث أوتروا بخمس أو بسبع ولا تشبهوا بصلوة المغرب. رواه الدار قطنى والحاكم والبيهقى وقال الحافظ إسناده على شرط الشيخين.

(٥٩٢) وعن عراك بن مالك عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ لا توتروا بثلاث تشبهوا بصلوة المغرب ولكن أوتروا بخمس أو بسبع أو بتسع أو بأحدى

(٢١٢) قوله رواه مسلم قلت وعزاه صاحب المشكوة إلى الشيخين وكذلك ابن تيمية فى المنقى إليهما وإلى أحمد وقالا معفق عليه وهو وهم لأن البخارى لم يخرجه فى صحيحه جداً وقد قال البيهقى فى المعرفة وبهذا النوع من الترجيح ترك البخارى رواية هشام بن عروة فى الوتر ورواية سعد بن هشام عن عائشة فى الوتر فلم يخرج واحدة منهما فى الصحيح مع كونهما من شرطه فى سائر الروايات انتهى.

(٥٨٩) أخرجه مسلم كتاب صلوة المسافرين باب صلاة الليل وعدد ركعات ١٤٥٣. (٥٩٠) أخرجه مسلم كتاب صلوة المسافرين باب صلاة الليل وعدد ركعات ١٤٥٣. والنسائي كتاب قيام الليل وتطوع النهار باب كيف الوتر بسبع ١٤٣٢. (٥٩١) أخرجه الدار قطنى كتاب الوتر باب يشبه الوتر بصلوة المغرب ١٦٦٩. والبيهقى فى السنن كبرى كتاب الصلاة باب من أوتر بثلاث ٥٠١١. (٥٩٢) أخرجه ابن حبان كتاب الصلاة ٢٣٢٠. والحاكم كتاب الوتر ١١٣٤.

عشرة أو أكثر من ذلك . رواه محمد بن نسر المروزي وابن حبان والحاكم وقال العراقي إسناده صحيح .

(٥٩٣) وعن ابن عباس رضي الله عنه قال الوتر سبع أو خمس ولا تحب ثلاثا بترآء . رواه محمد بن نصر والطحاوي وقال العراقي إسناده صحيح .

(٥٩٣) وعن عائشة رضي الله عنها قال الوتر سبع أو خمس وإنى لأكره أن يكون ثلاثا بترآء . رواه محمد بن نصر والطحاوي وقال العراقي إسناده صحيح قال النيموي إن الوتر بثلاث قد ثبت عن النبي ﷺ وجماعة من الصحابة رضي الله عنهم فالنهي في هذه الأحاديث محمول على أن يصلى وترا بثلاث ركعات ولم يتقدمه تطوع إما ركعتان وإما أربع ركعات أو أكثر من ذلك .

باب الوتر بركة

(٥٩٥) عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رجلا سأل النبي ﷺ عن صلوة الليل فقال صلى الله عليه وسلم صلوة الليل مثنى مثنى فإذا خشي أحدكم الصبح صلى (٢١٣) ركعة واحدة توتر له ما قد صلى . رواه الجماعة .

(٥٩٦) وعن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلى بالليل إحدى عشرة ركعة يوتر منها بواحدة فإذا فرغ منها اضطجع على شقه الأيمن حتى يأتيه المؤذن فيصلى ركعتين خفيفتين . رواه الشيخان .

(٥٩٤) وعن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم أوتر بركة . رواه الدار قطنى وإسناده صحيح .

(٢١٣) قوله صلى ركعة واحدة قال الحافظ في الفتح (٣٠٠/٢) واستدل بقوله صلى الله عليه وسلم صلى ركعة واحدة على أن فصل الوتر أفضل من وصله وتعقب بأنه ليس صريحا في الفصل فيحتمل أن يريد بقوله صلى ركعة واحدة أى مضافة إلى ركعتين مما مضى انتهى .

(٥٩٣) أخرجه الطحاوي كتاب الصلاة باب الوتر ١٢٨٣ . (٥٩٣) أخرجه الطحاوي كتاب الصلاة باب الوتر ١٢٨٥ . (٥٩٥) أخرجه البخاري أبواب الوتر باب ما جاء في الوتر ٩٩٠ . ومسلم كتاب صلاة المسافرين باب صلاة الليل و عدد الركعات ١٤٨٢ . و إبدؤا كتاب الصلاة باب صلاة الليل مثنى مثنى ١٣٢٨ . والنسائي كتاب قيام الليل باب كيف صلاة الليل ١٤٠٥ . (٥٩٢) أخرجه مسلم كتاب صلاة المسافرين باب صلاة الليل و عدد ركعات ١٤٥١ . (٥٩٤) أخرجه الدار قطنى كتاب الوتر باب ما يقرأ في ركعات الوتر والقنوت ١٢٩١ .

(٥٩٨) وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفصل بين الوتر والشفع بتسليمة ويسمعناها . رواه أحمد (٢١٣) بإسناد قوى .

(٥٩٩) وعن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ الوتر حق واجب على كل مسلم فمن أحب أن يوتر بخمس فليفعل ومن أحب أن يوتر بثلاث فليفعل ومن أحب أن يوتر بواحدة فليفعل . رواه الأربعة وآخرون إلا الترمذي والصواب وقفه (٢١٥)

(٦٠٠) وعن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان يفصل بين شفعه ووتره بتسليمة وأخبر ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ كان يفعل ذلك رواه الطحاوي وفي إسناده مقال (٢١٦) .

(٦٠١) وعن نافع أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان يسلم بين الركعة و الركعتين في الوتر حتى يأمر ببعض حاجته . رواه البخاري .

(٦٠٢) وعن بكر بن عبد الله المزني قال صلى ابن عمر ركعتين ثم قال يا غلام ارحل لنا ثم قام وأوتر بركة . رواه سعيد بن منصور وقال الحافظ في الفتح بإسناد صحيح .

(٢١٣) قوله رواه أحمد قلت قال الحافظ في التلخيص أحمد وابن حبان وابن السكن في صحيحيهما والطبراني من حديث إبراهيم الصائغ عن نافع عن ابن عمر به وقواه أحمد . (٢١٥) قوله والصواب وقفه قلت قال الحافظ في التلخيص صحيح أبو حاتم والذهبي والدار قطنى في العلل والبيهقي وغير واحد وقفه وهو الصواب وقال في بلوغ المرام ورجح النسائي وقفه انتهى وأما ما قاله الأمير اليماني في شرحه وله حكم الرفع إذ لا مسرح للاجتهاد فيه أى في المقادير ففيه نظر ظاهر لأن ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من الأحاديث في الباب كفى به مسرعا للاجتهاد في المقادير . (٢١٦) قوله وفي إسناده مقال قلت وأما ما قال الحافظ في الفتح إسناده قوى فليس بصواب لأنه من طريق الوليد بن مسلم عن الوضين بن عطاء أما الوليد بن مسلم فهو مدلس يدل عن الكذابين وقد عنه قال الذهبي في الميزان قال أبو مسهر الوليد مدلس وربما دلس عن الكذابين وقال في تذكرة الحفاظ قال أبو مسهر وغيره كان الوليد مدلسا ربما دلس عن الكذابين ثم قال لا نزاع في حفظه وعلمه وإنما الرجل مدلس فلا يحتج به إلا إذا صرح بالسماع وأما الوضين بن عطاء فوثقه أحمد وغيره وقال ابن سعد ضعيف وقال أبو حاتم يعرف وينكر وقال الجوزجاني وأبو الحديث وقال ابن حجر في التلخيص صدوق سى الحفظ ورمى بالقدر .

(٥٩٨) أخرجه أحمد بن حنبل ٥٥٩٠ . (٥٩٩) أخرجه إبدؤا كتاب الصلاة باب كم الوتر ١٣٢٢ . والنسائي كتاب قيام الليل باب كيف الوتر بثلاث ١٤٢٣ . و ابن ماجه أبواب إقامة الصلوات باب ما جاء في الوتر بثلاث ١٣٢٦ . (٦٠٠) أخرجه الطحاوي كتاب الصلاة باب الوتر ٥٩٨ . (٦٠١) أخرجه البخاري أبواب الوتر باب ما جاء في الوتر ٩٩١ . (٦٠٢) أخرجه الطحاوي كتاب الصلاة باب الوتر ١٥٣٢ .

(٦٠٣) وعن ابن أبي مليكة قال أوتر معاوية عليه السلام بعد العشاء بركعة وعنده مولى لابن عباد عليه السلام فأتى ابن عباس عليه السلام فأخبره فقال دعه فإنه قد صحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رواه البخاري

(٦٠٤) وعن عبد الرحمن التيمي قال قلت لا يغلبني الليلة على المقام أحد فقامت أصلي فوجدت حس رجل من خلف ظهري فإذا عثمان بن عفان فتحييت له فتقدم فاستفتح القرآن حتى ختم ثم ركع وسجد فقلت أوهم الشيخ فلما صلى قلت يا أمير المؤمنين إنما صليت ركعة واحدة فقال أجل هي وترى. رواه الطحاوي والدارقطني وإسناده حسن (٢١٤).
(٦٠٥) وعن عبد الله بن سلمة قال أمتنا سعد بن أبي وقاص رضي الله تعالى عنه في صلوة العشاء الآخرة فلما انصرف تنحى في ناحية المسجد فصلى ركعة فاتبعته فأخذت بيده فقلت يا أبا إسحاق ماهذه الركعة فقال وتر أناام عليه قال عمرو فذكرت ذلك لمصعب بن سعد فقال كان يوتر بركعة يعني سعداً. رواه الطحاوي وإسناده حسن.

(٦٠٦) وعن عبد الله بن ثعلبة بن صغير رضي الله عنه وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد مسح وجهه زمن الفتح أنه رأى سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه كان سعد قد شهد بدرًا مع النبي صلى الله عليه وسلم يوتر بواحدة بعد صلوة العشاء لا يزيد عليها حتى يقوم من جوف الليل. رواه البيهقي في المعرفة وإسناده صحيح. قال التيمي وفي الباب آثار أخرى (٢١٨) جلها لا تخلو عن مقال والأمر واسع لكن الأفضل أن يصلى تطوعاً ثم يصلى بثلاث ركعات موصولة (٢١٩).

باب الوتر بثلاث ركعات

(٦٠٧) عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أنه سأل عائشة رضي الله عنها كيف كانت صلوة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في رمضان فقالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يزيد في رمضان ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة يصلى أربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلى أربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلى ثلاثا قالت عائشة فقلت يا رسول الله أتنام قبل أن توتر فقال يا عائشة إن عيني تنامان ولا ينام قلبي. رواه البخاري.

(٦٠٨) وعن علي بن عبد الله بن عباس عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أنه رقد عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستيقظ فتسوك وتوضأ وهو يقول إن في خلق السموات

والأرض واختلاف الليل والنهار لأيات لأولى الأبواب فقرأ هؤلاء الأيات حتى ختم السورة ثم قام فصلى ركعتين فأطال فيهما القيام والركوع والسجود ثم انصرف فنام حتى نفخ ثم فعل ذلك ثلاث مرات ست ركعات كل ذلك يستاك ويتوضأ ويقرأ هؤلاء الأيات ثم أوتر بثلاث. رواه مسلم.

(٢١٤) قوله وإسناده حسن فإن قلت فيه فليح بن سليمان الخزاعي قد ضعفه جماعة قلت قد احتج به الشيخان وقال الدارقطني وابن عدى لأبأس به وقال الذهبي في تذكرة الحفاظ حديثه في رتبة الحسن.

(٢١٨) قوله آثار أخرى قلت منها ما رواه الطحاوي والبيهقي في المعرفة عن المطلب بن عبد الله المعزومي أن رجلا سأل ابن عمر عن الوتر فأمره أن يفصل فقال الرجل إلى أخاف أن يقول الناس هي البتراء فقال ابن عمر تريد سنة الله وسنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم هذه سنة الله وسنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم انتهى قلت المطلب بن عبد الله المعزومي كثير التدليس ولم يصرح بالسماع. ومنها ما رواه الدارقطني عن أبي أمامة قال قلت يا رسول الله بكتم أوتر قال بواحدة قلت يا رسول الله إنني أطيق أكثر من ذلك قال بثلاث ثم قال بخمس ثم قال بسبع قال أبو أمامة فوددت أني كنت قبلت وخصة رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى قلت فيه معتمر بن تميم البصري لا أدري من هو عن أبي غالب وفيه شيء كذا في الميزان وقال البيهقي غير قوي. ومنها ما رواه البيهقي في المعرفة عن قابوس بن أبي ظبيان عن أبيه أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه دخل المسجد فصلى ركعة فقيل له صليت ركعة فقال إنما هو تطوع من شاء زاد ومن شاء نقص انتهى قلت قابوس بن أبي ظبيان قد ضعفه جماعة قال أبو حاتم لا يحتج به وقال النسائي ليس بشديد الحفظ عليه أنه قد وثقه كذا في الميزان وقال الحافظ في التزيين فيه لين. ومنها ما رواه الطحاوي عن أبي عبيد الله قال رأيت أبا الدرداء وفضالة بن عبيد ومعاذ بن جبل يدخلون المسجد والناس في صلوة الغداة فيفتحون إلى بعض السوراء فيوتر كل واحد منهم بركعة ثم يدخلون مع الناس في الصلوة انتهى قلت فيه محمد بن كثير وهو الصنعاني ثم المصيصي قال العلامة صلى الدين في الخلاصة وثقه ابن سعد وابن معين وضعفه أبو داود وقال البخاري لين جداً انتهى وقال الذهبي في الميزان ضعفه أحمد وقال يحيى بن معين صدوق وقال النسائي وغيره ليس بالقوي وقال صالح جزرة صدوق كثير الغلط.

(٢١٩) قوله بثلاث ركعات موصولة قلت وأما مقال الرافعي في شرح الوجيز أن الذي واطب عليه النبي صلى الله عليه وسلم الوتر بركعة واحدة انتهى وما قال محمد بن نصر المروزي لم نجد عن النبي صلى الله عليه وسلم خبراً ثابتاً صريحاً أنه أوتر بثلاث موصولة نعم ثبت عنه أنه أوتر بثلاث لكن لم يبين الراوي هل هي موصولة أو مفصولة انتهى فيرد بأحاديث الباب الأخرى لاسيما بما رواه النسائي وغيره من حديث عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يسلم في ركعتي الوتر وبما رواه من حديث أبي بن كعب بلفظ ولا يسلم إلا في آخرهن.

(٦٠٣) أخرجه البخاري كتاب المناقب باب ذكر معاوية ٣٤٢٣

(٦٠٤) أخرجه الطحاوي كتاب الصلاة باب الوتر ٥٩٩. والدارقطني كتاب الوتر باب ما يقرأ في الوتر ١٢٩٢

(٦٠٥) أخرجه الطحاوي كتاب الصلاة باب الوتر ١٢٢٢

(٦٠٦) أخرجه البيهقي في معرفة السنن والآثار كتاب الصلاة ٥٣٥٩

(٦٠٧) أخرجه البخاري كتاب التهجد باب قيام النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالليل في رمضان وغيره ١١٣٤

(٦٠٨) أخرجه مسلم كتاب صلاة المسافرين باب صلاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ودعائه بالليل ١٨٣٥

(٢٠٩) وعن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتر بسبح اسم ربك الأعلى وقل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد. رواه الخمسة إلا أبا داود وإسناده حسن.

(٢٠١) وعن أبي بن كعب رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بسبح اسم ربك الأعلى وقل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد. رواه الخمسة إلا الترمذي وإسناده صحيح.

(٢١١) وعنه قال كان رسول الله ﷺ يقرأ في الوتر بسبح اسم ربك الأعلى وفي الركعة الثانية بقل يا أيها الكافرون وفي الثالثة بقل هو الله أحد ولا يسلم إلا في آخره ويقول يعني بعد التسليم سبحان الملك القدوس ثلاثا. رواه النسائي وإسناده حسن.

(٢١٢) وعن عبد الرحمن بن أبزي أنه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم الوتر فقرأ في الأولى بسبح اسم ربك الأعلى وفي الثانية قل يا أيها الكافرون وفي الثالثة قل هو الله أحد فلما فرغ قال سبحان الملك القدوس ثلاثا يمد صوته بالثالثة. رواه الطحاوي وأحمد وعبد بن حميد والنسائي وإسناده صحيح (٢٢٠).

(٢١٣) وعن زرارة بن أوفى عن سعد بن هشام أن عائشة رضى الله عنها حدثته أن

(٢٢٠) قوله وإسناده صحيح قلت ذكره الحافظ في التلخيص وعزاه إلى أحمد والنسائي وقال إسناده حسن وقال الشوكاني في النيل وعبد الرحمن بن أبزي قد وقع الاختلاف في صحته كما قدمنا وقد اختلفوا هل هذا الحديث من روايته عن النبي صلى الله عليه وسلم أو من روايته عن أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الترمذي روى عبد الرحمن بن أبزي عن أبي بن كعب ويروى عن عبد الرحمن بن أبزي عن النبي صلى الله عليه وسلم انتهى كلامه. قلت التحقيق إن عبد الرحمن بن أبزي له صحبة ومما يند ذلك ما رواه الطحاوي من حديثه بقوله إنه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم الحديث. فله في الباب حديثان أحدهما من روايته عن أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم ولانيهما من روايته عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال العراقي كلاهما عند النسائي بإسناده صحيح.

(٢٠٩) أخرجه النسائي كتاب قيام الليل باب كيف الوتر بثلاث ١٤٣٦. والترمذي أبواب الوتر باب ما جاء ما يقرأ في الوتر

٣٦٥. وابن ماجه أبواب إقامة الصلوات باب ما جاء فيما يقرأ في الوتر ١٢٢٤

(٢١١) أخرجه النسائي كتاب قيام الليل باب القراءة في الوتر ١٤٥١

(٢١٢) أخرجه النسائي. كتاب قيام الليل باب القراءة في الوتر ١٤٥٢. والطحاوي كتاب الصلاة باب الوتر واللفظ له. و

أحمد ١٥٤٥٨

رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يسلم في ركعتي الوتر. رواه النسائي (٢٢١) وأخرون وإسناده صحيح.

(٢١٢) وعن الحسن بن سعد بن هشام عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ كان إذا صلى العشاء دخل المنزل ثم صلى ركعتين ثم صلى بعدهما ركعتين أطول منهما ثم أوتر بثلاث لا يفصل بينهما رواه أحمد (٢٢٢) بإسناد يعتبر به.

(٢١٥) وعن عبد الله بن أبي قيس قال سألت عائشة رضى الله عنها بكم كان رسول الله ﷺ يوتر قالت بأربع وثلاث وست وثلاث وثمان وثلاث وعشرة وثلاث ولم يكن يوتر بأكثر من ثلاث عشرة ولا أنقص من سبع. رواه أحمد وأبو داود والطحاوي وإسناده حسن.

(٢١٦) وعن عبد العزيز بن جريج قال سألت عائشة رضى الله عنها أم المؤمنين بأى شيء كان يوتر رسول الله ﷺ قالت (٢٢٣) كان يقرأ في الأولى بسبح

(٢٢١) قوله رواه النسائي قلت أخرجه من طريق بشر بن المفضل عن سعد بن قنادة عن زرارة بن أوفى عن سعيد بن هشام قلت أما زرارة فقد تابعه الحسن عند أحمد بلفظ الحديث الأتى. وأما سعيد بن أبي عروبة فقد صرح بالحديث عند الدارقطني في رواية له. وأما بشر بن المفضل فقد تابعه محمد بن الحسن في المؤطا ومطعم بن المقدم عند الطبراني في الصغير ويحيى بن زهير وأبو بدر شجاع بن الوليد عند الدارقطني بهذا اللفظ وعبد الوهاب بن عطاء وعيسى بن يونس عند الحاكم في مستدركه بلفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسلم في الركعتين الأوليين من الوتر وقال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (٢٢٢) قوله رواه أحمد قلت قال في مسنده حدثنا أبو النضر ثناء محمد يعني ابن راشد عن يزيد بن يعفر عن الحسن بن سعد بن هشام عن عائشة رضى الله عنها به. (٢٢٣) قوله قالت الخ قال الزيلعي في نصب الرتبة ظاهر الحديث إن الفارقة مفصلة غير منفصلة وإلا لقال وفي ركعة الوتر أو الركعة المفردة أو نحو ذلك ولكن قد ينكر عليه في لفظ للدارقطني عن عائشة أيضاً أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الركعتين اللتين يوتر بعدهما بسبح اسم ربك الأعلى وقل يا أيها الكافرون ويقرأ في الوتر بقل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس انتهى وقال الحافظ في الدراية وعن عائشة نحوه أخرجه الأربعة وابن حبان والدارقطني ولفظه كان يقرأ في الركعتين اللتين يوتر بعدهما بسبح الحديث وهو يرد استدلال الطحاوي بأنه لو كان مفصلاً لقال وفي ركعة الوتر أو الركعة المفردة أو نحو ذلك انتهى قلت هذا الإيراد فاسد لأن ما رواه الدارقطني بهذا السياق قد تفرد به سعيد بن كثير بن عفير عن يحيى بن أيوب عن عمرة بنت عبد الرحمن عند الدارقطني والطحاوي والحاكم والبيهقي وقد تكلم فيه بعضهم وخالفه سعيد بن الحكم بن أبي مريم عن يحيى بن أيوب عند الدارقطني والحاكم ورواه بلفظ ما ذكرته من حديث عمرة وابن أبي مريم ثقة ثبت فقيه كما في القريب وهو أحفظ من سعيد بن كثير بن عفير وأثبت منه جدا وقد تابعه على هذا السياق شعيب بن يحيى عن يحيى بن أيوب عند الطحاوي فالمحفوظ عن يحيى بن أيوب ما ذكرته في الكتاب من حديث عمرة عن عائشة وقد وافقه سعد بن هشام عن عائشة عند أحمد والنسائي وغيرهما في وصل ركعة الوتر بالركعتين اللتين يوتر بعدهما كما ذكرته في الكتاب من حديث الحسن وزرارة بن أوفى عن سعد بن هشام فلا عبرة بما رواه سعيد بن كثير بن عفير عن يحيى بن أيوب من حديث عائشة من دون هذا البيان.

(٢١٣) أخرجه النسائي كتاب قيام الليل باب كيف الوتر بثلاث ١٤٠٩. (٢١٣) أخرجه أحمد ٢٥٩٦٤. (٢١٥) أخرجه

أحمد ٢٥٢٠٠. والطحاوي كتاب الصلاة باب الوتر ١٥٦١

اسم ربك الأعلى وفي الثانية بقل يا أيها الكافرون وفي الثالثة بقل هو الله أحد والمعوذتين. رواه أحمد والأربعة إلا النسائي (٢٢٣) وإسناده حسن.

(٢١٤) وعن عمرة عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتر بثلاث يقرأ في الركعة الأولى بسبح اسم ربك الأعلى وفي الثانية قل يا أيها الكافرون وفي الثالثة قل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس. رواه الدار قطني والطحاوي وصححه (٢٢٥).

(٢١٨) وعن المسور بن مخرمة قال دفنا أبا بكر رضي الله عنه ليلاً فقال عمر رضي الله عنه إنني لم أوتر فقام وشفقنا ورآه فصلى بنا ثلث ركعات لم يسلم إلا في آخرهن. أخرجه الطحاوي (٢٢٦) وإسناده صحيح.

(٢١٩) وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال الوتر ثلاث كوتر النهار صلوة المغرب. رواه الطحاوي وإسناده صحيح.

(٢٢٠) وعن ثابت قال صلى بي أنس رضي الله عنه الوتر وأنا عن يمينه وأم ولدته خلفنا ثلاث ركعات لم يسلم إلا في آخرهن ظننت أنه يريد أن يعلمني. رواه الطحاوي وإسناده صحيح.

(٢٢١) وعن أبي خالدة قال سألت أبا العالية عن الوتر فقال علمنا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أو علمونا الوتر مثل صلوة المغرب غير أنا نقرأ في الثالثة فهذا وتر الليل وهذا وتر النهار. رواه الطحاوي وإسناده صحيح.

(٢٢٢) وعن القاسم قال ورأينا أناساً منذ أدر كنا يوترون بثلاث وإن كلا لواسع وأرجو

(٢٢٣) قوله إلا النسائي قلت وعزه الحافظ الزيلعي إلى الأربعة وقلده ابن حجر في الدراية وهو تسامح.

(٢٢٥) قوله وصححه قلت قال في المستدرک هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(٢٢٦) قوله أخرجه الطحاوي قلت رواه من طريق ابن وهب عن عمرو وهو عمرو بن الحارث الأنصاري.

(٢١٦) أخرجه أحمد ٢٥٩٣٨. والترمذي أبواب صلاة الوتر باب ما جاء ما يقرأ في الوتر ٣٦٣. وابوداؤد كتاب الصلاة

باب ما يقرأ في الوتر ١٣٢٦. وابن ماجه أبواب إقامة الصلوات باب ما جاء فيما يقرأ في الوتر ١١٤٣

(٢١٤) أخرجه الدار قطني كتاب الوتر. والطحاوي كتاب الصلوة باب الوتر ١٥٦٨

(٢١٨) أخرجه الطحاوي كتاب الصلوة باب الوتر ١٦١١. (٢١٩) أخرجه الطحاوي كتاب الصلوة باب الوتر ١٦١٣

(٢٢٠) أخرجه الطحاوي كتاب الصلوة باب الوتر ١٦١٦. (٢٢١) أخرجه الطحاوي كتاب الصلوة باب الوتر ١٦١٢

(٢٢٢) أخرجه البخاري أبواب الوتر باب ما جاء في الوتر ٩٣٨

أن لا يكون بشي منه بأس. رواه البخاري.

(٢٢٣) وعن أبي الزناد عن السبعة سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير والقاسم بن محمد وأبي بكر بن عبد الرحمن وخارجة بن زيد وعبيد الله بن عبد الله و سليمان بن يسار في مشيخة مواهم أهل فقه وصلاح وفضل وربما اختلفوا في الشيء فأخذ بقول أكثرهم وأفضلهم رأياً فكان مما وعيت عنهم على هذه الصفة أن الوتر ثلاث لا يسلم إلا في آخرهن. رواه الطحاوي وإسناده حسن.

(٢٢٣) وعنه قال أثبت عمر بن عبد العزيز الوتر بالمدينة بقول الفقهاء ثلاثاً لا يسلم إلا في آخرهن رواه الطحاوي وإسناده صحيح.

باب من قال إن الوتر بثلاث إنما يصلي بتشهد واحد

(٢٢٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا توتروا بثلاث أوتروا بخمس أو بسبع ولا تشبهوا بصلوة المغرب. رواه محمد المروزي والدار قطني والحاكم والبيهقي وإسناده صحيح قال النيموي الاستدلال (٢٢٤) بهذا الخبر غير صحيح.

(٢٢٦) وعن سعيد بن هشام عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بثلاث لا يقعد إلا في آخرهن وهذا وتر أمير المؤمنين عمر بن الخطاب وعنه أخذ أهل المدينة رواه الحاكم. (٢٢٨) في المستدرک وهو غير محفوظ.

(٢٢٤) قوله الاستدلال بهذا الخبر الخ قال الحافظ في الفتح والجمع بين هذا يعني ما روى من حديث الوصل وبين ما تقدم من النهي عن التشبيه بصلوة المغرب أن يحمل النهي على صلوة الثلاث بتشهدين انتهى وقال بعضهم هو جمع حسن وقال القسطلاني ثم الوصل بتشهد أفضل منه بتشهدين فرقاً بينه وبين المغرب انتهى قلت هذا الجمع سخيف جداً بعيد في غاية البعد لا ينصب إليه ذهن الداهن بل هو غلط صريحاً لأن قوله صلى الله عليه وسلم لا توتروا بثلاث لا يدل دلالة ظاهرة على أن النهي عن اقتصار الوتر بثلاث لأنه يكون مشابهاً بصلوة المغرب في عدد الركعات وقد أوضحه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله أوتروا بخمس أو بسبع فالمنعى أنه لا يترك تطوعاً قبل الإتيار بثلاث فرقاً بينه وبين المغرب والعجب من الحافظ ومن قلده كيف ذهبوا إلى هذا الجمع الواهي الذي يردده نفس الحديث وكيف قال فيما روى محمد بن نصر المروزي عن ابن مسعود وأنس وأبي العالية إنهم أوتروا بثلاث كالمغرب كأنهم لم يلفهم النهي المذكور وأعجب منه ما قاله الشوكاني في النيل من قوله ويمكن الجمع بحمل النهي عن الإتيار بثلاث على الكراهة والأحوط ترك الإتيار بثلاث مطلقاً لأن الإحرام بها متصلة بتشهد واحد في آخرها ربما حصلت به المشابهة لصلوة المغرب وإن كانت المشابهة الكاملة تتوقف على فعل التشهدين انتهى يا ليت شعري كيف يقول بمثل هذا القول مع أنه قال في موضع من النيل إن حديث الباب يدل أيضاً على مشروعية الإتيار بثلاث ركعات متصلة والحق إن العصبية تعمى وتصم. وأما ما ادعى بعضهم من أنه جمع

حسن وأيده بما رواه الحاكم من حديث لا يقعد إلا في آخرهن فيرد بأنه لا يصلح للتأنيذ وسيأتي الكلام عليه مستوعباً إن شاء الله تعالى. وأما ما قال وفي الباب الآخر ثم أخرج عن عطاء أنه كان يوتر بثلاث لا يجلس فيهن ولا يشهد إلا في آخرهن وعزاه إلى الحاكم ثم عن حبيب المعلم قال قيل للحسن إن ابن عمر كان يسلم في الركعتين من الوتر فقال كان عمر ألقه من ابن عمر كان ينهض في الثالثة بالكبير أخرجه الحاكم ثم عن ابن طائز عن أبيه أنه كان يوتر بثلاث لا يقعد بينهما. فيجاب بأن الرواية الأولى ضعيفة جداً من جهة الحسن بن الفضل وهو متروك قال الذهبي في الميزان الحسن بن الفضل بن الشيخ أبي علي الزعفراني البصري عن مسلم بن إبراهيم وعنه ابن صاعد قال أبو الحسين بن المنادي أكثر الناس عنه ثم انكشف فتركوه وحرقوا حديثه انتهى قلت ومع ضعف هذا الأثر فعل عطاء عند معارضته بالأخبار الصحيحة المرفوعة والموقوفة ليس بشيء. وأما الرواية الثانية فلما دخل لها في ترك التشهد الأول كما لا يخفى وأما الثالثة فلم يذكر إسنادها وحكمها كحكم الرواية الأولى من أنها ليست بحجة.

(٢٢٨) قوله رواه الحاكم الخ قلت قال أخبرنا الحسن بن يعقوب بن يوسف ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا عبد الوهاب بن عطاء أنا سعيد وحدثنا أبو بكر بن إسحاق أنا الحسن بن علي بن زياد ثنا إبراهيم بن موسى ثنا عيسى بن يونس ثنا سعيد عن قاعدة عن زوارة بن أوفى عن سعيد بن هشام عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسلم في الركعتين الأوليين من الوتر هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وله شواهد فمنها ما أخبرنا أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارا ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ ثنا شيبان بن فروخ بن أبي شيبه ثنا أبان عن قاعدة عن زوارة بن أوفى عن سعد بن هشام عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بثلاث لا يقعد إلا في آخرهن وهذا وتر أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعنه أخوه أهل المدينة قلت إن هذا الحديث بهذا السياق قد تفرد به أبان بن يزيد المطار وعنه شيبان بن فروخ وخالفهما سعيد بن أبي عروبة عن قاعدة ورواه بلفظ لا يسلم في الركعتين الأوليين من الوتر كما في المستدرک ونحوه عن النسائي وغيره وسعيد بن أبي عروبة ثقة حافظ أثبت الناس قاعدة وهو وإن كان كثير العذس لكنه صرح بالحديث عند الدار قطنى. وأما أبان بن يزيد وإن كان من الثقات لكنه دون سعيد وأما شيبان بن فروخ فقال الحافظ في التقریب صدوق يهيم ورعى بالقدر فلا شك أن ما رواه سعيد بن أبي عروبة عن قاعدة من حديث عائشة أرجح مما رواه أبان وعنه شيبان بن فروخ وقد أشار البيهقي إلى أن ما رواه أبان ليس بمحفوظ حيث قال في المعرفة ورواه أبان بن يزيد عن قاعدة وقال فيه كان رسول الله ﷺ يوتر بثلاث لا يقعد إلا في آخرهن وهو بخلاف رواية ابن عروبة وهشام الدستوائي ومعمّر وهمام عن قاعدة انتهى كلامه. قلت وعلى تقدير كونه محفوظاً يحمل نفى القعود على القعود الذى يكون فيه التسليم جمعاً بين الأحاديث وهذا الجمع مثل ما جمعه الشوكاني بين أحاديث الوتر يسبح ففي رواية لم يجلس إلا في السادسة والسابعة وفي رواية صلى سبع ركعات لا يقعد إلا في آخرهن أخرجهما النسائي وقال الشوكاني الرواية الأولى تدل على إثبات القعود في السادسة والرواية الثانية تدل على نفيه ويمكن الجمع بحمل النفي للقعود في الرواية الثانية على القعود الذى يكون فيه التسليم انتهى كلامه.

(٢٢٣) أخرجه الطحاوى كتاب الصلوة باب الوتر ١٢٤

(٢٢٣) أخرجه الطحاوى كتاب الصلوة باب الوتر ١٢٤

(٢٢٥) أخرجه النسائي في قيام الليل كتاب الوتر باب الوتر بثلاث عن الصحابة والدار قطنى كتاب الوتر لا تشبه الوتر بصلوة المغرب والحاكم كتاب الوتر باب الوتر حق، والبيهقى في السنن الكبرى كتاب الصلوة باب من أوتر بثلاث

موصولات ١٠٩

(٢٢٦) أخرجه الحاكم كتاب الوتر باب الوتر حق ٣٥٨١.

قال النيموى إن كثيراً من الأحاديث التي أوردناها فيما مضى تدل بظاهرها على تشهدى الوتر.

باب القنوت في الوتر

(٢٢٤) عن عبد الرحمن بن أبي ليلى أنه سئل عن القنوت فقال حدثنا البراء بن عازب رضي الله عنه قال سنة ماضية. أخرجه السراج وإسناده حسن وسيأتي روايات أخرى في الباب الأتى إن شاء الله تعالى.

باب قنوت الوتر قبل الركوع

(٢٢٨) عن عاصم قال سألت أنس بن مالك رضي الله عنه عن القنوت فقال قد كان القنوت قلت قبل الركوع أو بعده قال قبله (٢٢٩) قال فإن فلانا أخبرني عنك أنك قلت بعد الركوع فقال كذب إنما قلت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهراً أراه كان بعث قوما يقال لهم القرآء زهاء سبعين رجلاً إلى قوم مشركين دون أولئك وكان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فقنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهراً يدعو عليهم. رواه الشيخان.

(٢٢٩) قوله قال قبله قلت الظاهر أن أنسا رضي الله عنه ظن أن السائل يسأل عن قنوت الوتر فأجاب بما أجاب فلما قال السائل فإن فلانا أخبرني عنك أنك قلت بعد الركوع فعلم أنه يسأل عن القنوت في المكتوبة فقال كذب أى أعطى إنما قلت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهراً. وإنما قلت هذا لأن هذا الحديث يستفاد منه أمور منها أن قنوت النبي صلى الله عليه وسلم بعد الركوع كان محصوراً على الشهر يدل عليه قوله إنما قلت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهراً ومنها أنه صلى الله عليه وسلم لم يقنت قبل ذلك الشهر ولا بعده يدل عليه سياق قوله فقنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهراً وقد جاء ذلك مصرحاً في حديث ابن مسعود قال لم يقنت النبي صلى الله عليه وسلم إلا شهراً لم يقنت قبله ولا بعده أخرجه الطحاوى قلت فإذا ثبت أن قنوت النبي صلى الله عليه وسلم كان محصوراً على شهر واحد وكان ذلك بعد الركوع فليس معنى ما قاله أنس رضي الله عنه قد كان القنوت قبل الركوع إلا أنه أراد بالقنوت القنوت في الوتر حتى لا يلزم بين كلاميه تناقض. وأما ما قال الحافظ ومجموع ما جاء عن أنس من ذلك أن القنوت للحاجة بعد الركوع لا خلاف عنه وأما تغير الحاجة للصحيح عنه قبل الركوع فإن أراد بقوله أن القنوت لغیر الحاجة القنوت في المكتوبة كما هو الظاهر فليس قوله بالصحيح عنه أنه قبل الركوع بالصحيح لأن هذا الحديث يدل على أنه صلى الله عليه وسلم لم يقنت في المكتوبة لغیر الحاجة قط لا قبل الركوع ولا بعده وأما ما قنت في المكتوبة فكان محصوراً على الشهر بعد الركوع وكان ذلك للحاجة أى دعاء على المشركين.

(٢٢٤) لم أجده. (٢٢٨) أخرجه البخارى ابواب الوتر باب القنوت قبل الركوع وبعده، ومسلم كتاب صلوة

المسافرين باب استحباب القنوت في جميع الصلوة ٩٥٤

(٢٢٩) وعن عبدالعزيز قال سأل رجل أنصار رضى الله عنه عن القنوت بعد الركوع أو عند فراغ من القراءة قال بل عند فراغ من القراءة. رواه البخارى فى المغازى.

(٢٣٠) وعن أبى بن كعب رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتر فيقنت قبل الركوع. رواه ابن ماجه (٢٣٠) والنسائى وإسناده صحيح.

(٢٣١) وعن عبدالرحمن بن الأسود عن أبيه قال كان ابن مسعود رضى الله تعالى عنه لا يقنت فى شئ من الصلوات إلا الوتر فإنه كان يقنت قبل الركعة. رواه الطحاوى والطبرانى وإسناده صحيح.

(٢٣٢) وعن علقمة أن ابن مسعود رضى الله عنه وأصحاب النبى ﷺ كانوا يقنتون فى الوتر قبل الركوع. رواه ابن أبى شيبة (٢٣١) وإسناده صحيح.

(٢٣٣) وعن إبراهيم أن ابن مسعود رضى الله عنه كان يقنت السنة كلها فى الوتر قبل

(٢٣٠) قوله رواه ابن ماجه والنسائى قلت أخرجه عن على بن محزون الرقى عن مخلد بن يزيد عن سفيان عن زبيد الهامى عن سعيد بن عبدالرحمن بن أبى عن أبيه عن أبي بن كعب قلت أما زبيد الهامى فقد تابعه عليه قتادة عن سعيد بن عبدالرحمن عن زبيد الهامى عن أبي داود والدارقطنى والبيهقى وكذلك مسعر عن زبيد الهامى عن أبي داود قلت فلاشك أن ذكر القنوت فى الوتر قبل الركوع فى حديث سعيد ابن عبدالرحمن بن أبى عن أبيه عن أبي بن كعب زيادة من اللغات من وجوه فلا يضر سكوت من سكت عنها وبذلك بطل ما قال أبو داود حديث زبيد رواه سليمان الأعمش وشعبة وعبدالملك بن أبى سليمان وجرير بن حازم كلهم عن زبيد لم يذكر أحد منهم القنوت إلا ما روى عن حفص بن غياث عن مسعر عن زبيد فإنه قال فى حديثه إنه قنت قبل الركوع ثم قال وليس هو بالمشهور من حديث حفص نخاف أن يكون عن حفص عن غير مسعر انتهى قلت وجه البطلان ظاهر لأن حفص بن غياث عن مسعر لم ينفرد بذكر القنوت فى حديث زبيد الهامى بل وافقه الثورى وطر بن خليفة كلاهما عن زبيد والعجب من أبى داود كيف قال لم يذكر أحد منهم القنوت إلا ما روى عن حفص بن غياث عن مسعر عن زبيد وقد ذكر قبيل ذلك روى عيسى بن يونس هذا الحديث أيضاً عن طر بن خليفة عن زبيد عن سعيد بن عبدالرحمن بن أبى عن أبيه عن أبي بن كعب عن النبى صلى الله عليه وسلم فله انتهى.

(٢٣١) قوله رواه ابن أبى شيبة قلت قال فى مصنفه حدثنا يزيد بن هارون ثنا هشام الدستوائى عن حماد عن إبراهيم عن علقمة به قال ابن الترمذى فى الجوهر النقى وهذا سند صحيح على شرط مسلم.

(٢٢٩) أخرجه البخارى كتاب المغازى باب غزوة الرجيع وعل وذكوان ووتر معونة ٣٨٩٠. (٢٣٠) أخرجه ابن ماجه

ابواب إقامة الصلوات باب ماجاء فى القنوت قبل الركوع وبعده، والنسائى كتاب قيام الليل باب كيف الوتر بفلات ١١٨٢

(٢٣١) أخرجه الطحاوى كتاب الصلوة باب القنوت فى الفجر وغيره، والطبرانى فى المعجم الكبير ٤٠١٤

(٢٣٢) أخرجه ابن أبى شيبة كتاب الصلوة باب فى القنوت قبل الركوع أو بعده ٢٩١١

(٢٣٣) أخرجه صاحب كتاب الآثار باب القنوت فى الصلوة ٣٩٩١

الركوع. رواه محمد بن الحسن فى كتاب الآثار وإسناده مرسل جيد.

(٢٣٣) وعن حماد عن إبراهيم النخعى أن القنوت واجب فى الوتر فى رمضان وغيره قبل الركوع وإذا أردت (٢٣٢) أن تقنت فكبر وإذا أردت أن تركع فكبر أيضاً. رواه محمد بن الحسن فى كتاب الحجج والآثار وإسناده صحيح.

باب رفع اليدين (٢٣٣) عند قنوت الوتر

(٢٣٥) عن الأسود عن عبدالله رضى الله عنه أنه كان يقرأ فى آخر ركعة من الوتر قل هو الله أحد ثم يرفع يديه فيقنت قبل الركعة. رواه البخارى فى جزء رفع اليدين وإسناده صحيح.

(٢٣٦) وعن إبراهيم النخعى قال ترفع الأيدي فى سبع مواطن فى افتتاح الصلوة وفى التكبير للقنوت فى الوتر وفى العيدين وعند استلام الحجر وعلى الصفا والمروة وجمع وعرفات وعند المقامين عند الجمرتين. رواه الطحاوى (٢٣٣) وإسناده صحيح.

(٢٣٢) قوله وإذا أردت الخ قلت قال العنى فى البناية نقل عن المزنى أنه قال زاد أبو حنيفة تكبيرة فى القنوت لم يثبت فى السنة ولا دل عليه قياس وقال أبو نصر إلا قطع هذا خطأ منه فإن ذلك روى عن على وابن عمر والبراء بن عازب والقياس يدل عليه أيضاً وقال ابن قدامة فى المغنى روى عن عمر أنه كان إذا فرغ من القراءة فى الوتر كبر انتهى كلامه. قلت وقد روى ذلك عن عبدالله بن مسعود أيضاً قال الطبرانى فى معجمه الكبير حدثنا على ثنا أبو نعيم ثنا عبدالسلام بن حرب عن ليث عن عبدالرحمن بن الأسود عن أبيه أن عبدالله كان يكبر حين يفرغ من القراءة ثم إذا فرغ من القنوت كبر وركع انتهى قلت رجال إسناده كلهم ثقات إلا ليث وهو ابن أبى سليم فيه مقال.

(٢٣٣) قوله باب رفع اليدين عند قنوت الوتر قلت وبما ذكرناه فى الباب يرد ما زعمه بعض أهل العلم من أن رفع اليدين للقنوت فى الوتر لم يثبت فى ذلك أثر صحيح عن تابعى جليل فضلاً عن صحابى وفضلاً على فضل من حديث يصح انتهى قلت وقد ثبت رفع اليدين فى مطلق القنوت عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أخرجه البخارى فى جزء رفع اليدين بإسناد صحيح عن أبى عثمان قال كنا وعمر يؤم الناس ثم يقنت بنا عند الركوع يرفع يديه حتى يبدو كفاه ويخرج ضبعه. وعنه قال كان عمر يرفع يديه فى القنوت رواه البخارى فى جزءه بإسناد حسن وقال البيهقى فى المعرفة وروى فى رفع اليدين فى قنوت الوتر عن ابن مسعود رضى الله عنه وأبى هريرة رضى الله عنه انتهى.

(٢٣٣) قوله رواه الطحاوى قلت أخرجه فى معانى الآثار فى باب رفع اليدين عند رؤية البيت.

(٢٣٣) أخرجه صاحب كتاب الحجج باب عدد الوتر وصاحب كتاب الآثار باب القنوت فى الصلوة ٢١١

(٢٣٥) أخرجه البخارى فى جزء رفع اليدين ٩٣٢٥

(٢٣٦) أخرجه الطحاوى كتاب مناسك الحج باب رفع اليدين عند رؤية البيت ٣٥٣٨

باب القنوت في صلوة الصبح

(٢٣٤) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال مازال (٢٣٥) رسول الله ﷺ يقنت في الفجر حتى فارق الدنيا. رواه عبد الرزاق وأحمد والدارقطني والطحاوي والبيهقي في المعرفة وفي إسناده مقال (٢٣٦).

(٢٣٨) وعن طارق بن شهاب قال صليت خلف عمر رضي الله عنه صلوة الصبح فلما فرغ من القراءة في الركعة الثانية كبر ثم قنت ثم كبر فركع. رواه الطحاوي وإسناده صحيح.

(٢٣٩) وعن أبي عبد الرحمن عن علي رضي الله عنه أنه كان يقنت في صلوة الصبح قبل الركوع. رواه الطحاوي وإسناده حسن.

(٢٣٥) قوله مازال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقنت في الفجر الخ هذا بظاهره يعارض ما أخرجه الشيخان وغيرهما من حديث أنس وغيره فلا يقوم به الحجة.

(٢٣٦) قوله وفي إسناده مقال قلت وفيه عيسى بن أبي عيسى ماهان أبو جعفر الرازي وثقه غير واحد ولينه جماعة قال أحمد والنسائي ليس بالقوي وقال ابن المديني ثقة كان يخلط وقال مرة يكتب حديثه إلا أنه يخطئ وقال الفلاس سى الحفظ وقال ابن حبان ينفرد بالمناكير عن المشاهير وقال أبو زرعة بهم كثيراً وقال ابن القيم صاحب المناكير لا يحتج بما تفرد به أحد من أهل الحديث البتة انتهى قلت هذا الحديث قد ضعفه ابن الجوزي في التحقيق وقال هذا حديث لا يصح وأورد الكلام على الرازي. وقال صاحب التقيح وإن صح فهو محمول على أنه مازال يقنت في النوازل أو على أنه مازال يطول في الصلوة فإن القنوت لفظ مشترك بين الطاعة والقيام والخشوع والسكوت وغير ذلك. قال الله تعالى إن إبراهيم كان أمّة قانتاً لله وقال أمن هو قانت آناء الليل وقال ومن يقنت متكن لله وقال يا مريم اقنتي لربك وقال قوموا لله قانتين وقال كل له قانتون وفي الحديث أفضل الصلوة طول القنوت انتهى وقال ابن القيم ولو صح لم يكن فيه دليل على هذا القنوت المعين البتة فإنه ليس فيه إن القنوت هذا الدعاء فإن القنوت يطلق على القيام والسكوت ودوام العبادة والدعاء والتسبيح والخشوع ثم بسط الكلام فيه. وقال الشوكاني في النبيل وقد حاول جماعة من حذاق الشافعية الجمع بين الأحاديث بما لا طائل تحته وأطالوا الاستدلال على مشروعية القنوت في صلوة الفجر في غير طائل وحاصله ما عرفناك وقد طول البحث المحالف ابن القيم في الهدى وقال ما معناه الإنصاف الذي يرتضيه العالم المنصف أنه صلى الله عليه وسلم قنت وترك وكان تركه للقنوت أكثر من فعله فإنه إنما قنت عند النوازل للدعاء لقوم وللدعاء على آخرين ثم تركه لما قدم من دعائهم وخلصوا من الأسر وأسلم من دعا عليهم وجاؤا تائبين وكان قنوته لعارض فلما زال ترك القنوت انتهى.

(٢٣٤) أخرجه عبد الرزاق كتاب الصلوة باب القنوت وأحمد والدارقطني كتاب الوتر باب صلة القنوت والطحاوي كتاب الصلوة باب القنوت في الفجر وغيره والبيهقي في معرفة السنن والآثار كتاب الصلوة ٢٩٦٣

(٢٣٨) أخرجه الطحاوي كتاب الصلوة باب القنوت في الفجر وغيره ٤٠٣٣

(٢٣٩) أخرجه الطحاوي كتاب الصلوة باب القنوت في الفجر وغيره ٤٠٢٠

(٢٣٠) وعن عبد الله بن معقل قال كان علي رضي الله عنه وأبو موسى رضي الله عنه يقتتان في صلوة الغداة. رواه الطحاوي وإسناده صحيح.

(٢٣١) وعن أبي رجاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال صليت معه الفجر فقنت قبل الركعة. رواه الطحاوي وإسناده صحيح.

باب ترك القنوت في صلوة الفجر

(٢٣٢) عن محمد قال قلت لأنس بن مالك رضي الله عنه هل قنت رسول الله ﷺ في صلوة الصبح قال نعم بعد الركوع يسيراً. رواه الشيخان.

(٢٣٣) وعن أبي مجلز عن أنس بن مالك رضي الله عنه قنت رسول الله ﷺ شهراً بعد الركوع في صلوة الصبح يدعو على رعل وذكوان ويقول عصية عصت الله ورسوله. رواه الشيخان.

(٢٣٤) وعن عاصم عن أنس رضي الله عنه قال سألت عن القنوت قبل الركوع أو بعد الركوع فقال قبل الركوع قال قلت فإن أناساً يزعمون أن رسول الله ﷺ قنت بعد الركوع فقال إنما قنت رسول الله ﷺ شهراً يدعو على أناس قتلوا أناساً من أصحابه يقال لهم القراء. رواه الشيخان.

(٢٣٥) وعن أنس بن سيرين عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قنت شهراً بعد الركوع في صلوة الفجر يدعو على بني عصية. رواه مسلم.

(٢٣٦) وعن قتادة عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قنت شهراً يدعو على أحياء العرب ثم تركه. رواه مسلم.

(٢٣٠) أخرجه الطحاوي كتاب الصلوة باب القنوت في الفجر وغيره ١٣٨٤. (٢٣١) أخرجه الطحاوي كتاب الصلوة باب القنوت في الفجر وغيره ١٣٩٢. (٢٣٢) أخرجه البخاري أبواب الوتر باب القنوت قبل الركوع وبعده ومسلم كتاب المساجد باب استحباب القنوت في جميع الصلوة واللفظ له ١٥٤٨. (٢٣٣) أخرجه البخاري كتاب المغازي باب غزوة الرجيع ورعل وذكوان، ومسلم كتاب المساجد باب استحباب القنوت في جميع الصلوات ١٣٤٨. (٢٣٤) أخرجه البخاري أبواب الوتر باب القنوت قبل الركوع وبعده، ومسلم كتاب المساجد باب استحباب القنوت في جميع الصلوات واللفظ له ١٨٨٥. (٢٣٥) أخرجه مسلم كتاب المساجد باب استحباب القنوت في جميع الصلوات ١٥٨٠. (٢٣٦) أخرجه مسلم كتاب المساجد باب استحباب القنوت في جميع الصلوات ١٥٨٦

(٢٣٤) وعنه عن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان لا يقنت إلا إذا دعا لقوم أو دعا على قوم. رواه ابن خزيمة وإسناده صحيح.

(٢٣٨) وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان إذا أراد أن يدعو على أحد أو يدعو لأحد قنت بعد الركوع فربما قال إذا قال سمع الله لمن حمده اللهم ربنا لك الحمد اللهم أنج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن ربيعة اللهم اشد وطأتك على مضر واجعلها سنين كسنى يوسف يجهر بذلك وكان يقول في بعض صلواته في الفجر اللهم العن فلانا فلانا لأحياء من العرب حتى (٢٣٤) أنزل الله لك من الأمر شيء. رواه البخاري.

(٢٣٩) وعنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقنت في صلوة الصبح إلا أن يدعو لقوم أو على قوم. رواه ابن حبان في صحيحه وإسناده صحيح.

(٢٥٠) وعن أبي مالك قال قلت لأبي يا أبت إنك قد صليت خلف رسول الله ﷺ وأبي بكر رضي الله عنه وعمر رضي الله عنه وعثمان رضي الله عنه وعلي رضي الله عنه بالكوفة نحو من خمس سنين أكانوا يقتنون في الفجر قال أي بني محدث. رواه الخمسة إلا أبو داود وصححه الترمذي وقال الحافظ في التلخيص إسناده حسن.

(٢٥١) وعن الأسود أن عمر رضي الله عنه كان لا يقنت في صلوة الصبح. رواه الطحاوي وإسناده صحيح.

(٢٥٢) وعنه أنه صحب عمر بن الخطاب رضي الله عنه سنين في السفر والحضر فلم

(٢٣٤) قوله حتى أنزل الله الخ قلت قال غير واحد من أهل العلم إن هذا القول مندرج من قول الزهري واستدلوا عليه بما أخرجه مسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه هذا بدون السياق وفي آخره ثم بلغنا أنه ترك ذلك لما أنزل ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون انتهى.

(٢٣٤) أخرجه في تلخيص الحبير كتاب الصلوة باب صفة الصلوة وروى ابن خزيمة في صحيحه عن طريق سعيد عن قتادة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يقنت الخ وفي صحيح ابن خزيمة جماع أبواب ذكر الوتر عن أبي هريرة مظه ٣٠٢ (٢٣٨) أخرجه البخاري كتاب التفسير باب قوله ليس لك من الأمر شيء ٣٤٥٨

(٢٣٩) أخرجه في تلخيص الحبير كتاب الصلوة باب صفة الصلوة نقلا عن ابن حبان (٢٥٠) أخرجه الترمذي أبواب الصلوات باب في ترك القنوت والنسائي كتاب الافتتاح باب ترك القنوت، وابن ماجه أبواب إقامة الصلوات باب ماجاء في القنوت في صلوة الفجر، وأحمد ٣٠٢

(٢٥١) أخرجه الطحاوي كتاب الصلوة باب القنوت في الفجر وغيره ١٣٤٨

يره قانتا في الفجر حتى فارقه. رواه محمد بن الحسن في كتاب الآثار وإسناده حسن.

(٢٥٣) وعنه قال كان عمر رضي الله عنه إذا حارب قنت وإذا لم يحارب لم يقنت. رواه الطحاوي وإسناده حسن.

(٢٥٣) وعن علقمة والأسود ومسروق أنهم قالوا كنا نصلي خلف عمر رضي الله عنه الفجر فلم يقنت. رواه الطحاوي وإسناده صحيح.

(٢٥٥) وعن علقمة قال كان عبدالله رضي الله عنه لا يقنت في صلوة الصبح رواه الطحاوي. إسناده صحيح.

(٢٥٦) وعن الأسود قال كان ابن مسعود رضي الله عنه لا يقنت في شيء من الصلوات إلا الوتر فإنه كان يقنت قبل الركعة. رواه الطحاوي والطبراني وإسناده صحيح.

(٢٥٤) وعن أبي الشعثاء قال سألت ابن عمر رضي الله عنهما عن القنوت فقال ماشهدت وما رأيت. رواه الطحاوي وإسناده صحيح.

(٢٥٨) وعنه قال سئل ابن عمر رضي الله عنهما عن القنوت فقال ما القنوت فقال إذا فرغ الإمام من القراءة في الركعة الأخيرة قام يدعو قال ما رأيت أحدا يفعله وإني لأظنكم معاشر أهل العراق تفعلونه. رواه الطحاوي وإسناده صحيح.

(٢٥٩) وعن أبي مجلز قال صليت خلف ابن عمر رضي الله عنهما الصبح فلم يقنت فقلت الكبر يمنعك فقال احفظه عن أحد من أصحابي. رواه الطحاوي والطبراني وإسناده صحيح.

(٢٥٢) انظره في كتاب الآثار باب القنوت في الصلوة ٢١٢.

(٢٥٣) لم أجده. أخرجه الطحاوي كتاب الصلوة باب القنوت في الفجر وغيره ٢٩٦٥

(٢٥٥) أخرجه الطحاوي: ١٤٢/١

(٢٥٦) أخرجه الطحاوي كتاب الصلوة باب القنوت في الفجر وغيره، والطبراني في المعجم الكبير والهيثم في مجمع الزوائد نقلا عن الطبراني في الكبير ١٣٠٠

(٢٥٤) الطحاوي وغيره ج ١ ص ١٢٩

(٢٥٨) أخرجه الطحاوي كتاب الصلوة باب القنوت في الفجر وغيره ١٣٦٥

(٢٥٩) أخرجه الطحاوي كتاب الصلوة باب القنوت في الفجر وغيره والهيثم في مجمع الزوائد نقلا عن الطبراني في الكبير ٢٤٢٥

(٢٢٠) وعن نافع أن عبد الله بن عمر رضي الله عنه كان لا يقنت في شيء من الصلوة. رواه مالك وإسناده صحيح.

(٢٢١) وعن عمران بن الحارث السلمي قال صليت خلف ابن عباس رضي الله عنهما الصبح فلم يقنت. رواه الطحاوي وإسناده صحيح.

(٢٢٢) وعن غالب بن فرقد الطحان قال كنت عند أنس بن مالك رضي الله عنه شهرين فلم يقنت في صلوة الغداة. رواه الطبراني وإسناده حسن.

(٢٢٣) وعن عمرو بن دينار قال كان عبد الله بن الزبير رضي الله عنه يصلي بنا الصبح بمكة فلا يقنت. رواه الطحاوي وإسناده صحيح.

قال النيمى تدل الأخبار على أن النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه لم يقنتوا في الفجر إلا في النوازل (٢٣٨).

باب لاوتران في ليلة

(٢٢٣) عن قيس بن طلق عن أبيه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لاوتران في ليلة. رواه الخمسة إلا ابن ماجه وإسناده صحيح.

(٢٣٨) قوله إلا في النوازل قلت قد ذهب غير واحد من أصحابنا إلى مشروعية القنوت النازلة قال في البناية شرح الهداية إن نزل بالمسلمين نازلة قنت الإمام في صلوة الجهر وبه قال الأكثرون وأحمد وقال الطحاوي إنما لا يقنت عندنا في صلوة الفجر من غير بلية لأن وقعت فتنة أو بلية فلا بأس به فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكره عنه السيد الشريف صاحب النافع في مجموعه انتهى. وقال في شرح المنية فتكون شرعيته في النوازل مستمرة وهو محتمل قنوت من قنت من الصحابة بعد وفاته عليه الصلوة والسلام وهو مذهبنا وعليه الجمهور وقال في الدر المختار ولا يقنت لغيره أى لغير الوتر إلا نازلة فيقنت الإمام في الجهرية وقبل في الكل انتهى وقال في رد المحتار وظاهر تقييدهم بالإمام أنه لا يقنت المنفرد وهل المقنتى مثله أم لا وهل القنوت هنا قبل الركوع أم بعده لم أره والذي يظهر لى أن المقنتى يتابع إمامه إلا إذا جهر فيؤمن وإنه يقنت بعد الركوع لابقبله بدليل أن ما استدلل به الشافعى على قنوت الفجر وفيه التصريح بالقنوت بعد الركوع حملة علماً لنا على القنوت النازلة ثم رأيت الشربلاوى فى مراقى الفلاح صرح بأنه بعده واستظهر الحموى أنه قبله والأظهر ما قلناه والله أعلم انتهى كلامه.

(٢٢٠) أخرجه مالك كتاب قصر الصلوة فى السفر باب القنوت فى الصبح ٣٤٤. (٢٢١) أخرجه الطحاوي كتاب الصلوة باب القنوت فى الفجر وغيره ١٣٩٢. (٢٢٢) أخرجه الطبراني فى المعجم الكبير ٢٩٣. (٢٢٣) أخرجه الطحاوي كتاب الصلوة باب القنوت فى الفجر ١٣٠٣. (٢٢٣) أخرجه الترمذى أبواب صلوة الوتر باب ماجاء لاوتران فى ليلة ٣٤٠. والنسائى كتاب قيام الليل باب نهى النبي ﷺ عن الوتر فى ليلة ١٣٨٨.

(٢٢٥) وعن ابن المسيب أن أبا بكر رضي الله عنه وعمر رضي الله عنه تذاكرا الوتر عند رسول الله ﷺ فقال أبو بكر أما أنا فاصلى ثم أنا على وتر فإذا استيقظت صليت شفعاً حتى الصباح فقال عمر لكنى أنا على شفع ثم أوتر من آخر السحر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبى بكر حذر هذا وقال لعمر رضي الله عنه قوى هذا. رواه الطحاوي والخطابى وبقي بن مخلد وإسناده مرسل قوى.

(٢٢٦) وعن أبى جمرة قال سألت ابن عباس رضي الله عنهما عن الوتر فقال إذا أوترت أول الليل فلاوتر آخره وإذا أوترت آخره فلاوتر أوله قال سألت عائذ بن عمرو فقال مثله. رواه الطحاوي وإسناده حسن.

(٢٢٤) وعن خلاص قال سمعت عمار بن ياسر رضي الله عنه وسأله رجل عن الوتر فقال أما أنا فأوتر ثم أنا فإن قمت صليت ركعتين ركعتين. رواه الطحاوي وإسناده حسن.

(٢٢٨) وعن سعيد بن جبير قال ذكر عند عائشة رضي الله عنها نقض الوتر فقالت لاوتران فى ليلة. رواه الطحاوي وإسناده مرسل قوى.

باب الركعتين بعد الوتر

(٢٢٩) عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله ﷺ يوتر بواحدة ثم يركع ركعتين يقرأ فيهما وهو جالس فإذا أراد أن يركع قام فركع. رواه ابن ماجه وإسناده صحيح.

(٢٤٠) وعن ثوبان رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال إن هذا السهر جهد وثقل فإذا أوتر أحدكم فليركع ركعتين فإن قام من الليل وإلا كانتا له. رواه الدارمى والطحاوي والدارقطنى وإسناده حسن.

(٢٤١) وعن أبى أمامة رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان يصليهما بعد الوتر وهو جالس يقرأ فيهما إذا زلزلت وقل يا أيها الكافرون. رواه أحمد والطحاوي وإسناده حسن.

(٢٢٥) أخرجه الطحاوي كتاب الصلوة باب التطوع بعد الوتر ١٨٦٥. (٢٢٦) أخرجه الطحاوي كتاب الصلوة باب التطوع بعد الوتر ١٨٦٦. (٢٢٤) أخرجه الطحاوي كتاب الصلوة باب التطوع بعد الوتر ١٨٦٤. (٢٢٨) أخرجه الطحاوي كتاب الصلوة باب التطوع بعد الوتر ١٨٦٨. (٢٢٩) أخرجه ابن ماجه أبواب إقامة الصلوات باب ماجاء فى الركعتين بعد الوتر جالساً ١١٩٦. (٢٤٠) أخرجه الدارمى فى سننه كتاب الصلوة باب فى الركعتين بعد الوتر ١٥٩٣ والدارقطنى كتاب الوتر باب فى الركعتين بعد الوتر ٣. الطحاوي كتاب الصلوة باب التطوع بعد الوتر ١٨٦٠. (٢٤١) أخرجه الطحاوي كتاب الصلوة باب التطوع بعد الوتر ١٨٥٩. وأحمد بن حنبل ٢٢٣٠٠.

باب التطوع للصلوات الخمس

(٢٤٢) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال حفظت من النبي صلى الله عليه وسلم عشر ركعات ركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب في بيته وركعتين بعد العشاء في بيته وركعتين قبل صلاة الصبح. رواه الشيخان.

(٢٤٣) وعن عائشة رضي الله عنها قالت لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم على شيء من النوافل أشد تعاضداً منه على ركعتي الفجر. رواه الشيخان.

(٢٤٤) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال لا يدع أربعاً قبل الظهر وركعتين قبل الغداة. رواه البخاري.

(٢٤٥) وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها. رواه مسلم.

(٢٤٦) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال بت في بيت خالتي ميمونة رضي الله عنها بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم عندها في ليلتها فصلى النبي صلى الله عليه وسلم العشاء ثم جاء إلى منزله فصلى أربع ركعات. رواه البخاري.

(٢٤٧) وعن عبد الله بن شقيق قال سألت عائشة رضي الله عنها عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تطوعه فقالت كان يصلي في بيته قبل الظهر أربعاً ثم يخرج فيصلّي بالناس ثم يدخل فيصلّي ركعتين وكان يصلي بالناس المغرب ثم يدخل فيصلّي ركعتين ويصلي بالناس العشاء ويدخل بيته فيصلّي ركعتين. رواه مسلم.

(٢٤٨) وعن أم حبيبة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد مسلم يصلي لله كل يوم ثلثي عشرة ركعة تطوعاً غير فريضة إلا بنى الله له بيتاً في الجنة. رواه مسلم وأخرون.

(٢٤٢) أخرجه البخاري كتاب التهجد، باب الركعتين قبل الظهر ١١٢٦

(٢٤٣) أخرجه البخاري ١٥٦/١، أخرجه البخاري كتاب التهجد، باب الركعتين قبل الظهر ١١٢٧

(٢٤٥) أخرجه مسلم كتاب صلاة المسافرين، باب استحباب ركعتي سنة الفجر ١٤٢١

(٢٤٦) أخرجه البخاري كتاب العلم، باب العلم بالعلم ١١٤٤

(٢٤٧) أخرجه مسلم كتاب صلاة المسافرين، باب جواز النافلة قائماً وقاعداً ١٤٣٣

(٢٤٨) أخرجه مسلم كتاب صلاة المسافرين، باب فضل السنن الراجعة قبل الفرائض ١٤٢٩

(٢٤٩) وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى في يوم وليلة ثلثي عشرة ركعة بنى الله له بيتاً في الجنة أربعاً قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل الفجر صلاة الغداة. رواه الترمذي وأخرون وإسناده صحيح.

(٢٥٠) وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثابر على ثلثي عشرة ركعة من السنة بنى الله له بيتاً في الجنة أربع ركعات قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل الفجر. رواه الأربعة إلا أبداؤد وإسناده حسن.

(٢٥١) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله امرأةً صلى قبل العصر أربعاً. رواه أبو داؤد وأخرون وحسنه الترمذي وصححه ابن خزيمة وابن حبان.

(٢٥٢) وعن عائشة رضي الله عنها قالت ما صلى النبي صلى الله عليه وسلم العشاء قط فدخل على إلا صلى أربع ركعات أو ست ركعات. رواه أحمد وأبو داؤد وإسناده صحيح.

(٢٥٣) وعن علي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على أثر كل صلاة ركعتين إلا الفجر والعصر. رواه إسحاق بن راهويه (٢٣٩) في مسنده وإسناده حسن.

(٢٥٤) وعن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا لم يصل أربعاً قبل الظهر صلاهن بعدها. رواه الترمذي وإسناده صحيح.

(٢٣٩) قوله رواه إسحاق بن راهويه الخ قلت قال أخبرنا وكيع عن سفيان عن ابن سفيان عن عاصم بن ضمرة عن علي قلت رواه كلهم فقلت إلا عاصم بن ضمرة تكلم فيه ابن حبان وابن عدي ووثقه ابن معين وابن المديني وقال أحمد هو أعلى من الحارث الأعور وهو عندي حجة وقال الحافظ في التلخيص عاصم بن ضمرة السلولي الكوفي صدوق من الثقات.

(٢٤٩) أخرجه الترمذي أبواب الصلوة باب ما جاء في من صلى في يوم وليلة ثلثي عشرة ركعة ٣١٥

(٢٥٠) أخرجه الترمذي أبواب الصلوة ٣١٣، وابن ماجه ١١٣٠

(٢٥١) أخرجه الترمذي أبواب الصلوة باب ما جاء في الأربع قبل العصر ٣٣٠، وأبو داؤد كتاب الصلوة باب الصلوة قبل العصر ١٢٤٣، وابن حبان كتاب الصلوة ٢٣٥٣. (٢٥٢) أخرجه أبو داؤد كتاب الصلوة باب الصلوة بعد العشاء ١٣٠٥، وأحمد ٢٣٣٥٠. (٢٥٣) أخرجه ابن خزيمة كتاب الصلوة ١١٩٦. (٢٥٤) أخرجه الترمذي أبواب الصلوة

باب ما جاء في الركعتين بعد الظهر ١٨١٥

(٢٨٥) وعن علي رضي الله عنه قال كان النبي ﷺ يصلي قبل العصر أربع ركعات يفصل بينهما بالتسليم على الملائكة المقربين ومن تبعهم من المسلمين والمؤمنين. رواه الترمذي (٢٣٠) وآخرون (٢٣١) وإسناده حسن.

(٢٨٦) وعن إبراهيم النخعي قال كانوا لا يفصلون بين أربع قبل الظهر بتسليم إلا بالتشهد ولا أربع قبل الجمعة ولا أربع بعدها. رواه محمد بن الحسن في الحجج وإسناده جيد (٢٨٤) وعنه قال ما كانوا يسلمون في الأربع قبل الظهر. رواه الطحاوي وإسناده جيد.

باب ما استدلل به على الفصل بتسليمة بين الأربع من سنن النهار

(٢٨٨) عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوة الليل والنهار مثلي مثلي. رواه الخمسة.

قال النيمى ذكر النهار (٢٣٢) ليس بمحفوظ ويعارضه بعض الأخبار (٢٣٣) المتقدمة مما ذكرناه في الباب السابق.

باب النافلة قبل المغرب

(٢٨٩) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال كان المؤذن إذا أذن قام ناس من أصحاب النبي ﷺ يتدرون السواري حتى يخرج النبي ﷺ وهم كذلك يصلون الركعتين قبل المغرب. رواه الشيخان وزاد مسلم حتى أن الرجل الغريب ليدخل المسجد فيحسب أن الصلوة قد صليت من كثرة من يصليهما.

(٢٩٠) وعنه قال كنا نصلى على عهد رسول الله ﷺ ركعتين بعد غروب الشمس قبل صلوة المغرب فقلت له أكان رسول الله ﷺ صلاهما قال كان يرانا فلم يأمرنا ولم ينهنا. رواه مسلم.

(٢٩١) وعن مرثد بن عبد الله اليزني قال أتيت عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه فقلت ألا أعجبك من أبي تميم يركع ركعتين قبل صلوة المغرب فقال عقبة إنا كنا نفعله على عهد النبي ﷺ فقلت فما يمنعك الآن قال الشغل. رواه البخاري.

(٢٣٠) قوله رواه الترمذي قلت قال بعدما أخرجه حديث حسن واختار إسحاق بن إبراهيم أن لا يفصل في الأربع قبل العصر واحتج بهذا الحديث وقال معنى قوله إنه يفصل بينهما بالتسليم معنى التشهد ورأى الشافعي وأحمد صلوة الليل

والنهار مثلي مثلي يختار أن الفصل.

(٢٣١) قوله وآخرون قلت منهم أحمد وأبو بكر بن أبي شيبه وابن منيع وابن جرير وصححه وابن خزيمة والبيهقي.

(٢٣٢) قوله ذكر النهار ليس بمحفوظ قلت تفرد به علي بن عبد الله الباقى الأزدي وهذا الحديث أخرجه الشيخان في صحيحيهما وآخرون في كتبهم من طريق جماعة عن ابن عمر ليس في روايتهم ذكر النهار وقال الترمذي رواه الثقات عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكروا فيه صلوة النهار انتهى. وقال النسائي هذا الحديث عندي خطأ. وقال في سننه الكبرى إسناده جيد إلا أن جماعة من أصحاب ابن عمر خالفوا الأزدي فيه فلم يذكروا فيه النهار منهم سالم ونافع وطائفة ثم ساق رواية الثلاثة. وقال الدارقطني في العلل ذكر النهار فيه وهم انتهى وقال ابن عبد البر لم يقله أحد عن ابن عمر غير علي وأنكره عليه وكان يحيى بن معين يضعف حديثه هذا ولا يحتج به انتهى قلت أخرج الطحاوي بإسناد صحيح عن جبلة بن سحيم عن عبد الله بن عمر أنه كان يصلي قبل الجمعة أربعاً لا يفصل بينهما بسلام ثم بعد الجمعة ركعتين ثم أربعاً قال الطحاوي فاستحال أن يكون ابن عمر يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم ما روى عنه علي الباقى ثم يفعل خلاف ذلك انتهى قلت وذكر ابن عبد البر في موضع آخر من التمهيد بإسناده عن ابن معين أنه قال صلوة النهار أربع لا تفصل بينهما فليل له إن ابن حنبل يقول صلوة الليل والنهار مثلي مثلي فقال باي حديث فليل له بحديث الأزدي عن ابن عمر فقال ومن علي الأزدي حتى أقبل هذا منه وادع يحيى بن سعيد الأنصاري عن نافع عن ابن عمر أنه كان يتطوع بالنهار أربعاً لا يفصل بينهما لو كان حديث الأزدي صحيحاً لم يخالفه ابن عمر انتهى قلت وأما ما قال البيهقي هذا حديث صحيح وعلي الباقى احتج به مسلم والزائدة من الفقة مقبولة انتهى فبرد بأن علي الباقى وإن كان من الثقات لكنه ربما أخطأ كما في القريب والزائدة من الفقة إنما تقبل إذا لم يذكرها من هو ليس بأثقل منه حفظاً وأكثر عدداً وأما إذا لم يذكرها جماعة من الثقات أو أوثق منه فغير مقبولة عند أئمة الحديث كما حققناه في باب وضع اليدين على الصدر وقد ذهب إليه البيهقي أيضاً في غير موضع من سننه الكبرى ومعرفة السنن والآثار فكيف يكون هذا الحديث صحيحاً مع أن الشرط في الصحيح أن لا يكون شاذاً فالحق ما ذهب إليه يحيى بن معين والنسائي والدارقطني وغيرهم من أن هذا الحديث بذكر النهار غير صحيح.

(٢٣٣) قوله بعض الأخبار المتقدمة الخ قلت وفي عدم الفصل أحاديث أخرى. منها ما رواه أبو داود وابن ماجه والترمذي في الشمائل عن أبي أيوب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أربع قبل الظهر ليس فيهن تسليم تفتح لهن أبو اب السماء قلت فيه عيبه بن معتب وهو ضعيف وتابعه بكير بن عامر البجلي عن إبراهيم والشعبي عن أبي أيوب الأنصاري عند محمد بن الحسن في مؤطاه وبكير بن عامر البجلي ضعيف أيضاً ومنها ما ذكره في كثر العمال وعزاه إلى ابن زنجويه وابن جرير والدليمي عن عبد الله بن السائب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي إذا زالت الشمس أربع ركعات قبل صلوة الظهر ليس بينهما فصل تسليم فسنل عن ذلك فقال إنها ساعة تفتح فيها أبو اب السماء فأحب أن يصعد لى فيها عمل صالح انتهى.

(٢٨٥) أخرجه الترمذي ابواب الصلوة باب ما جاء في الأربع قبل العصر ٣٢٩

(٢٨٦) أخرجه الطحاوي: ٢٤٢/١. (٢٨٤) أخرجه الطحاوي، كتاب الليل، باب الطوع بالليل والنهار كيف هو ١٨٢٠.

(٢٨٨) أخرجه الترمذي ٩٨. وأحمد بن حنبل: ٢٩/٢

(٢٨٩) أخرجه مسلم كتاب فضائل القرآن: ٢٨٤/١

(٢٩٠) أخرجه مسلم كتاب فضائل القرآن باب استحباب الركعتين قبل صلوة المغرب ٣٢٤٦

(٢٩١) أخرجه البخاري كتاب التهجد باب الصلوة قبل المغرب ١١٢٩

(٢٩٢) وعن عبدالله بن مغفل رضى الله عنه قال: قال نبي الله ﷺ بين كل أذانين صلوة بين كل أذانين صلوة ثم قال في الثالثة لمن شاء. رواه الجماعة.

(٢٩٣) وعنه عن النبي ﷺ قال صلوا قبل المغرب صلوا قبل المغرب ثم قال في الثالثة لمن شاء كراهية أن يتخذها الناس سنة. رواه البخاري وأبو داود صلوا قبل المغرب ركعتين

(٢٩٤) وعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى قبل المغرب ركعتين رواه ابن حبان (٢٣٣) في صحيحه ومحمد بن نصر المروزي (٢٣٥) في قيام الليل وزاد ثم قال صلوا قبل المغرب ركعتين ثم قال عند الثالثة لمن شاء خاف أن يحسبها الناس سنة. وإسناده صحيح

باب من أنكر التنفل قبل المغرب

(٢٩٥) عن طاؤس قال سئل ابن عمر رضى الله عنهما عن الركعتين قبل المغرب فقال ما رأيت أحدا (٢٣٦) يصليهما على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. رواه (٢٣٧) عبد بن حميد الكشي في مسنده وأبو داود وإسناده صحيح.

(٢٩٦) وعن حماد بن أبي سليمان أنه سأل إبراهيم النخعي عن الصلوة قبل المغرب

(٢٣٣) قوله رواه ابن حبان قلت قال في صحيحه أنا محمد بن غزيمة ثنا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث حدثني أبي ثنا حسين المعلم عن عبد الله بن بريدة أن عبد الله المزني حدثه فذكره. (٢٣٥) قوله ومحمد بن نصر المروزي قلت قال حدثني عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث بن أبي ثناء حدثني أبي ثنا حسين عن ابن بريدة أن عبد الله المزني حدثه فذكره قلت قال العلامة أحمد بن علي المقرئ في مختصره هذا إسناده صحيح على شرط مسلم فإن عبد الوارث بن عبد الصمد احتج به مسلم والباقيون احتج بهم الجماعة. (٢٣٦) قوله فقال ما رأيت أحدا يصليهما الخ قلت قد وافقه أبو سعيد الخدري على ما ذكره في المختصر من المختصر قال وعن قتادة قال قلت لسعيد بن المسيب أن أبا سعيد الخدري كان يصلي الركعتين قبل المغرب قال كان ينهي عنهما ولم أدرك أحدا من الصحابة يصليهما غير سعد بن مالك انتهى.

(٢٣٧) قوله رواه عبد بن حميد الكشي قلت قال حدثنا سليمان بن داود عن شعبة عن أبي شعيب قال سمعت طاؤسا يقول سئل ابن عمر رضى الله عنهما الخ وأخرجه أبو داود من طريق أبي شعيب وزاد ورخص في الركعتين بعد العصر ثم قال سمعت يحيى بن معين يقول هو شعيب يعني وهم شعبة في اسمه انتهى.

(٢٩٢) لم أجده. (٢٩٣) أخرجه البخاري كتاب التهجد باب الصلوة قبل المغرب، وأبو داود كتاب الصلوة باب الصلوة قبل المغرب ٣٢٦٩. (٢٩٤) أخرجه في مختصر قيام الليل باب الركعتين قبل المغرب وهو في تلخيص الحبير نقلا عن ابن حبان في صحيحه ١٥٨٨. (٢٩٥) أخرجه أبو داود كتاب الصلوة باب الصلوة قبل المغرب، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الصلوة باب من يصلي قبل صلاة المغرب ركعتين ١٢٨٦. (٢٩٦) أخرجه كتاب الآثار ٢٩. (٢٩٧) أخرجه البخاري كتاب مواقيت الصلوة باب ما يصلى بعد العصر من الفوائت، ومسلم كتاب فضائل القرآن باب الاوقات التي نهى عن الصلوة فيها ٣٢١١

قال فيها ه عنها وقال إن رسول الله ﷺ وأبا بكر (٢٣٨) وعمر ؓ لم يكونوا يصلونها. رواه محمد بن الحسن في الآثار وإسناده منقطع ورجاله ثقات.

باب التنفل بعد صلاة العصر

(٢٩٤) عن عائشة رضى الله عنها قالت ما ترك رسول الله ﷺ ركعتين بعد العصر قط. رواه الشيخان.

(٢٩٨) وعنها قالت ركعتان لم يكن رسول الله ﷺ يدعهما سرا ولا علانية ركعتان قبل الصبح وركعتان بعد العصر. رواه الشيخان.

(٢٩٩) وعن أبي سلمة أنه سأل عائشة رضى الله عنها عن السجدة التي كان رسول الله ﷺ يصليهما بعد العصر فقالت كان يصليهما قبل العصر ثم إنه شغل عنهما أو نسيهما فصلاهما بعد العصر ثم ألبتهما وكان إذا صلى صلاة ألبتها. رواه مسلم.

باب كراهة التطوع بعد صلاة العصر وصالوة الصبح

(٤٠٠) عن ابن عباس رضى الله عنهما قال سمعت غير واحد من أصحاب رسول الله ﷺ منهم عمر بن الخطاب رضى الله عنه وكان أحبهم إلى أن رسول الله ﷺ نهى عن الصلوة بعد الفجر حتى تطلع الشمس وبعد العصر حتى تغرب الشمس. رواه الشيخان

(٤٠١) وعن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلوة بعد صلاة العصر حتى تغرب الشمس ولا صلوة بعد صلاة الفجر حتى تطلع الشمس. رواه الشيخان.

(٢٣٨) قوله أبا بكر وعمر رضى الله تعالى عنهما قلت ذكر علي المتقي في كنز العمال عن منصور عن أبيه قال ما صلى أبو بكر ولا عمر ولا عثمان الركعتين قبل المغرب انتهى ثم عزاه إلى عبدالرزاق ومسدد.

(٢٩٨) أخرجه البخاري كتاب مواقيت الصلوة باب ما يصلى بعد العصر من الفوائت، ومسلم كتاب فضائل القرآن باب الاوقات التي نهى عن الصلوة فيها ٥٦٤. ١٢٥٩

(٢٩٩) أخرجه مسلم كتاب فضائل القرآن باب الاوقات التي نهى عن الصلوة فيها ١٩٤١

(٤٠٠) أخرجه مسلم كتاب فضائل القرآن باب الاوقات التي نهى عن الصلوة فيها ٢٩٥٨. والبخاري كتاب مواقيت الصلوة باب الصلوة بعد الفجر حتى ترتفع الشمس ٥٥٩. (٤٠١) أخرجه مسلم كتاب فضائل القرآن باب الاوقات التي نهى عن الصلوة فيها ١٩٦٠. والبخاري كتاب مواقيت الصلوة باب لا تحرى الصلوة قبل غروب الشمس.

(٤٠٢) وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ نهى عن الصلوة بعد العصر حتى تغرب الشمس وعن الصلوة بعد الصبح حتى تطلع الشمس. رواه الشيخان.

(٤٠٣) وعن عمرو بن عبسة السلمي رضي الله عنه قال قلت يا نبي الله أخبرني عما علمك الله وأجهله أخبرني عن الصلوة قال صلّ صلوة الصبح ثم أقصر عن الصلوة حتى تطلع الشمس حتى ترتفع فإنها تطلع حين تطلع بين قرني شيطان وحينئذ يسجد لها الكفار ثم صل فإن الصلوة مشهودة محضرة حتى يستقبل الظل بالرمح ثم أقصر عن الصلوة فإنّ حينئذ تسجر جهنم فإذا أقبل الفجر فصل فإن الصلوة مشهودة محضرة حتى تصلي العصر ثم أقصر عن الصلوة حتى تغرب الشمس فإنها تغرب بين قرني شيطان وحينئذ يسجد لها الكفار. رواه مسلم وأحمد.

(٤٠٤) وعن كريب أن ابن عباس رضي الله عنهما والمصور بن مخزومة وعبد الرحمن بن أذهر أرسلوه إلى عائشة رضي الله عنها فقالوا اقرأ عليها السلام منا جميعاً وسليها عن الركعتين بعد صلوة العصر وقل لها أنا أخبرنا أنك تصلينهما وقد بلغنا أن النبي ﷺ نهى عنهما وقال ابن عباس رضي الله عنهما وكنت أضرب الناس مع عمر بن الخطاب عنهما قال كريب فدخلت على عائشة رضي الله عنها فبلغتها ما أرسلوني به فقالت سل أم سلمة رضي الله عنها فخرجت إليهم فأخبرتهم بقولها فردوني إلى أم سلمة رضي الله عنها بمثل ما أرسلوني به إلى عائشة رضي الله عنها فقالت أم سلمة رضي الله عنها سمعت ﷺ ينهى عنهما ثم رأيت يصليهما حين صلى العصر ثم دخل على وعندي نسوة من بنى حرام من الأنصار فأرسلت إليه الجارية فقلت قومي بجنبه قولي له تقول لك أم سلمة رضي الله عنها يا رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعتك تنهى عن هاتين و أراك تصليهما فإن أشار بيده فاستأخرى عنه ففعلت الجارية فأشار بيده فاستأخرت عنه فلما انصرف قال يا ابنة أبي أمية سألت عن الركعتين بعد العصر وإنه أتاني ناس من عبد القيس فشغلوني عن الركعتين اللتين بعد الظهر فهما هاتان. رواه الشيخان.

(٤٠٢) أخرجه مسلم كتاب فضائل القرآن باب الاوقات التي نهى عن الصلوة فيها ١٩٥٤. (٤٠٣) أخرجه مسلم كتاب

فضائل القرآن باب الاوقات التي نهى عن الصلوة فيها، وأحمد ١٩٦٤.

(٤٠٣) أخرجه البخاري، كتاب التهجد، ١١٤٦، ومسلم كتاب فضائل القرآن باب الاوقات التي نهى عن الصلوة فيها، و

أحمد ١٩٤٠.

(٤٠٥) وعن معاوية رضي الله عنه قال إنكم لتصلون صلوة لقد صحبنا رسول الله ﷺ فما رأيناه يصليها ولقد نهى عنها يعني الركعتين بعد العصر. رواه البخاري.

باب كراهية التنفل بعد طلوع الفجر سوى ركعتي الفجر

(٤٠٦) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال لا يمنعن أحدكم أو أحداً منكم أذان بلال من سحوره فإنه يؤذن أو ينادي بليل ليرجع (٢٣٩) قائمكم ولينبه نائمكم. رواه الستة إلا الترمذي.

(٤٠٧) وعن حفصة رضي الله عنها قالت كان رسول الله ﷺ إذا طلع الفجر لا يصلي (٢٥٠) إلا ركعتي الفجر. رواه مسلم.

باب في تأكيد ركعتي الفجر

(٤٠٨) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ لا تدعوا ركعتي الفجر ولو طرد تكمل الخيل. رواه أحمد وأبو داود وإسناده صحيح وقد تقدم أحاديث الباب في باب التطوع للصلوات الخمس.

(٢٣٩) قوله ليرجع قائمكم قال الحافظ الزيلعي في نصب الراية قال الشيخ في الإمام ومما استدلل به على ذلك حديث ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يمنعنكم أذان بلال فإنه يؤذن بليل حتى يرجع قائمكم ويوقظ نائمكم أخرجه البخاري ومسلم قال فلو كان التنفل بعد الصبح مباحاً لم يكن لقوله حتى يرجع قائمكم معنى انتهى وقال الحافظ ابن حجر في الدراية ومما يدل على ذلك حديث ابن مسعود رفعه لا يمنعنكم أذان بلال فإنه يؤذن بليل ليرجع قائمكم ويوقظ نائمكم متفق عليه فإنه يدل على منع التنفل بعد الفجر ولو كان مباحاً لم يكن لقوله ليرجع قائمكم معنى.

(٢٥٠) قوله لا يصلي إلا ركعتي الفجر قلت قال في الهداية ويكره أن يتنفل بعد طلوع الفجر بأكثر من ركعتي الفجر لأنه عليه السلام لم يزد عليهما مع حرصه على الصلوة انتهى وقال العلامة العيني في البناية نقلاً عن الأكمال أن الترك مع حرصه عليه السلام على إحراز فضيلة النفل دليل الكراهة انتهى وقال الأمير اليماني في سبل السلام وقوله في حديث مسلم إنه لا يصلي بعد طلوع الفجر إلا ركعتيه قد استدلل به من يرى كراهة النفل بعد طلوع الفجر قلت وقد قدمنا ذلك انتهى.

(٤٠٥) أخرجه البخاري كتاب مواقيت الصلوة باب لا تحجرى الصلوة قبل غروب الشمس ٥٢٢.

(٤٠٦) أخرجه البخاري كتاب الاذان باب الاذان قبل الفجر ٥٩٦. ومسلم، كتاب الصيام.

(٤٠٧) أخرجه مسلم كتاب صلوة المسافرين باب استحباب ركعتي سنة الفجر ١٤١١.

(٤٠٨) أخرجه أحمد، وأبو داود كتاب الصلوة باب في تخفيفهما وركعتي الفجر ١٢٦٠.

(٤٠٩) أخرجه البخاري كتاب التهجد باب ما يقرأ في ركعتي الفجر ١١١٨.

باب في تخفيف ركعتي الفجر

(٤١٠) عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي ﷺ يخفف الركعتين اللتين قبل صلوة الصبح حتى أني لأقول هل قرأ بأم الكتاب رواه الشيخان.

(٤١١) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال رمقت النبي ﷺ شهراً فكان يقرأ في الركعتين قبل الفجر قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد رواه الخمسة إلا النسائي وحسنه الترمذي.

باب كراهية سنة الفجر إذا شرع في الإقامة

(٤١٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال إذا أقيمت الصلوة فلا صلوة إلا المكتوبة. رواه الجماعة إلا البخاري.

(٤١٣) وعن عبد الله بن مالك بن بحينة رضي الله عنه قال مر النبي ﷺ برجل وقد أقيمت الصلوة يصلي ركعتين فلما انصرف رسول الله ﷺ لاث به الناس فقال له رسول الله ﷺ الصبح أربعاً. رواه الشيخان.

(٤١٤) وعن عبد الله بن سرجس قال دخل رجل بالمسجد ورسول الله ﷺ في صلوة الغداة فصلّى ركعتين في جانب المسجد ثم دخل مع رسول الله ﷺ فلما سلم رسول الله ﷺ قال يا فلان بأى الصلوتين اعتددت بصلوتك وحدك أم بصلوتك معنا. رواه مسلم والأربعة إلا الترمذي.

(٤١٥) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال أقيمت صلوة الصبح فقام رجل يصلي ركعتين فجذب رسول الله ﷺ بثوبه وقال أتصلي الصبح أربعاً. رواه أحمد وإسناده جيد (٢٥١).

(٢٥١) قوله وإسناده جيد قلت وقال الهيثمي في مجمع الزوائد رجاله رجال الصحيح.

(٤١٠) أخرجه الترمذي أبواب الصلوة باب ماجاء في تخفيف ركعتي الفجر ٣١٤. وابن ماجه أبواب اقامة الصلوات باب ماجاء في الركعتين قبل الفجر، وأحمد ١١٣٩. (٤١١) أخرجه مسلم كتاب صلوة المسافرين باب كراهة الشروع في نافلة بعد شروق المؤذن ١٢٤٨. والترمذي أبواب الصلوة باب ماجاء إذا أقيمت الصلوة فلا صلوة إلا المكتوبة ٣٢١. وابن ماجه أبواب اقامة الصلوات والسنة فيها باب ماجاء فيما إذا أقيمت الصلوة فلا صلوة إلا المكتوبة ١١٥١. (٤١٣) أخرجه البخاري كتاب الاذان باب إذا أقيمت الصلوة فلا صلوة إلا المكتوبة ٦٣٢. (٤١٣) أخرجه مسلم كتاب صلوة المسافرين باب كراهة الشروع في نافلة بعد ١٢٨٣. وابن ماجه أبواب اقامة الصلوات والسنة فيها باب ماجاء في ما إذا أقيمت الصلوة فلا صلوة إلا المكتوبة ١١٥٢. (٤١٣) أخرجه أحمد ٢١٣٠. (٤١٥) أخرجه أبو داود الطيالسي ١١٥٣.

(٤١٦) وعنه قال كنت أصلي وأخذ المؤذن في الإقامة فجذبني النبي ﷺ فقال

أتصلي الصبح أربعاً. رواه أبو داود الطيالسي في مسنده وابن خزيمة وابن حبان وأخرون وقال الحاكم في المستدرک هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

(٤١٧) عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه رأى رجلاً يصلي ركعتي الغداة حين أخذ المؤذن يقيم فغمز النبي ﷺ منكبيه وقال ألا كان هذا قبل ذا. رواه

الطبراني في الصغير والكبير وإسناده جيد.

(٤١٨) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا

أقيمت الصلوة فلا صلوة إلا المكتوبة قيل يا رسول الله ولا ركعتي الفجر قال ولا ركعتي الفجر.

رواه ابن عدي والبيهقي وقال الحافظ في الفتح إسناده حسن وفيما قاله نظر وهذه الزيادة (٢٥٢) لا أصل لها.

(٢٥٢) قوله وهذه الزيادة الخ قلت قد تفرد بها مسلم بن خالد الزنجي عن عمرو بن دينار قال الذهبي في الميزان قال ابن معين ليس به بأس وقال مرة ثقة وقال مرة ضعيف وقال الساجي كثير الغلط كان يرى القدر وقال البخاري منكر الحديث وقال أبو حاتم لا يحتج به وضعفه أبو داود وقال ابن المديني ليس بشئ وقال ابن عدي أرجو أنه لا بأس به وهو حسن الحديث انتهى وقال الحافظ ابن حجر في التقريب فقه صدوق كثير الأوهام انتهى ومخالفه جماعة من أصحاب عمرو بن دينار منهم ورقاء وذكرياء بن إسحاق وأيوب عند مسلم وغيره وحماد بن سلمة وابن جريج عند أبي داود ومحمد بن جعدة عند أحمد وابن خزيمة وإسماعيل بن إبراهيم عن الطحاوي كلهم عن عمرو بن دينار عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة مرفوعاً إذا أقيمت الصلوة فلا صلوة إلا المكتوبة وما زادوا قيل يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ركعتي الفجر الخ فثبت أن هذه الزيادة من جهة مسلم بن خالد الزنجي ليست بمحفوظة قلت وفي إسناده يحيى بن نصر بن حاجب القرشي قد تكلم فيه أيضاً قال الذهبي في ميزانه قال أبو زرعة ليس بشئ وأما ابن عدي فروى له أحاديث حسنة قال أرجو أنه لا بأس به وقال مهنا سألت أحمد بن حنبل عنه فقال كان جهماً يقول قول أبي جهم وقال أبو حاتم يلمنه عندي قدم رجاله انتهى قلت وقد أعرض أصحاب الصحاح الستة عن إخراج أحاديثه في سننهم فالحق إنه دون حسن الحديث قلت إن هذه الرواية يعارضها ما رواه البيهقي من طريق ليث بن عطاء عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا أقيمت الصلوة فلا صلوة إلا المكتوبة إلا ركعتي الفجر انتهى قلت فيه حجاج بن نصير وعباد بن كثير ضعيفان وقد قال البيهقي هذه الزيادة لا أصل لها.

(٤١٦) أخرجه الطبراني في المعجم الصغير ١٢٦.

(٤١٧) أخرجه ابن عدي في ترجمة يحيى بن نصر بن حاجب، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الصلوة باب كراهية

الاشتغال بهما. (٤١٨) أخرجه الطحاوي كتاب الصلوة باب أداء سنة الفجر ٢٠٢٢

باب من قال يصلي (٢٥٣) سنة الفجر عند اشتغال الإمام بالفريضة

خارج المسجد أو في ناحية أو خلف أسطوانة إن رجا أن يدرك ركعة من الفرض (٢١٩) عن مالك بن مغول قال سمعت نافعاً يقول أيقظت ابن عمر رضي الله عنهما لصلوة الفجر وقد أقيمت الصلوة فقام فصلى ركعتين. رواه الطحاوي وإسناده صحيح. (٢٢٠) وعن محمد بن كعب قال خرج عبدالله بن عمر رضي الله عنه من بيته فأقيمت صلوته الصبح فركع ركعتين قبل أن يدخل المسجد وهو في الطريق ثم دخل المسجد فصلى الصبح مع الناس. رواه الطحاوي.

(٢٢١) وعن زيد بن أسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه جاء والإمام يصلي الصبح ولم يكن صلى الركعتين قبل الصبح فصلاهما في حجرة حفصة رضي الله عنها ثم إنه صلى مع

(٢٥٣) قوله يصلي سنة الفجر الخ قال في الهداية ومن انتهى إلى الإمام في صلاة الفجر وهو لم يصل ركعتي الفجر إن غشى أن تفوته ركعة ويدرك الأخرى يصلي ركعتي الفجر عند باب المسجد ثم يدخل وإن غشى فوترهما دخل مع الإمام انتهى وقال في الهداية والتقييد بالأداء عند باب المسجد يدل على الكراهة في المسجد إذا كان الإمام في الصلوة انتهى وقال ابن الهمام في فتح القدير لما روى عنه عليه الصلوة والسلام إذا أقيمت الصلوة فلا صلاة إلا المكتوبة ولأنه يشبه المخالفة للجماعة والانتهاز عنهم فينبغي أن لا يصلي في المسجد إذا لم يكن عند باب المسجد مكان لأن ترك المكروه مقدم على فعل السنة غير أن الكراهة متفاوتة فإن كان الإمام في الصفي فصلوته إياها في الشئ أخف من صلوته في الصفي وقلبه وأشد ما يكون كراهة أن يصلها مخالفاً للصف كما يفعله كثير من الجهلة انتهى وقال العلامة العيني في البناية شرح الهداية وفي الذخيرة السنة في ركعتي الفجر أن يأتي بهما في بيته فإذا لم يفعل فعند باب المسجد إذا كان الإمام يصلي فيه فإن لم يمكنه ففي المسجد الخارج إذا كان الإمام في المسجد الداخل وفي الداخل إذا كان الإمام في الخارج. وفي المحيط وقيل يكره ذلك كله لأن ذلك بمنزلة مسجد واحد. وفي قاضي خان إن كان الإمام في الصفي يصلهما في الشئ وإن كان في الشئ يصلهما في الصفي وإن كان الصفي والشئ واحداً يقوم خلف الصف أو عند سارية أو خلف أسطوانة أو نحوهما انتهى. وقال الشامي في رد المحتار نقلاً عن العناية فإن لم يكن على باب المسجد موضع للصلوة يصلهما في المسجد خلف سارية من سوازي المسجد وأشد ما يكون كراهة أن يصلهما مخالفاً للصف مخالفاً للجماعة والذي يلي ذلك خلف الصف من غير حائل انتهى ثم قال والحاصل أن السنة في سنة الفجر أن يأتي بها في بيته وإلا فإن كان عند باب المسجد مكان صلاها فيه وإلا صلاها في الشئ أو الصفي إن كان للمسجد موضعان وإلا فخلف الصفوف عند سارية لكن فيما إذا كان للمسجد موضعان والإمام في أحدهما ذكر في المحيط أنه قليل لا يكره لعدم مخالطة القوم وقيل يكره لأنهما كمكان واحد قال فإذا اختلف المشايخ فيه فالأفضل أن لا يفعل قال في النهر وفيه إفادة أنها تنزيهية انتهى ثم قال لكن في الحلية قلت وعدم الكراهة أوجه للأثر التي ذكرناها انتهى ثم هذا كله إذا كان الإمام في الصلوة أما قبل الشروع فيأتي بها في أي موضع شاء كما في شرح المنية انتهى كلامه.

(٢١٩) أخرجه الطحاوي كتاب الصلوة باب أداء سنة الفجر ٢٠٣١. (٢٢٠) أخرجه الطحاوي كتاب الصلوة باب أداء

الإمام. رواه الطحاوي ورجاله ثقات إلا يحيى بن أبي كثير يدللس.

(٢٢٢) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه أنه كان يدخل المسجد والناس صفوف في صلوته الفجر فيصلى الركعتين في ناحية المسجد ثم يدخل مع القوم في الصلوة. رواه الطحاوي وإسناده حسن.

(٢٢٣) وعن حارثة بن مضرب أن ابن مسعود رضي الله عنه وأبا موسى رضي الله عنه خرجا من عند سعيد بن العاص رضي الله عنه فأقيمت الصلوة فركع ابن مسعود ركعتين ثم دخل مع القوم في الصلوة وأما أبو موسى فدخل في الصف رواه (٢٥٣) أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه وإسناده صحيح.

(٢٢٤) وعن عبد الله بن أبي موسى عن أبيه حين دعاهم سعيد بن العاص دعا أبا موسى رضي الله عنه وحليفه رضي الله عنه وعبد الله بن مسعود رضي الله عنه قبل أن يصلي الغداة ثم خرجوا من عنده وقد أقيمت الصلوة فجلس عبدالله إلى أسطوانة من المسجد فصلى ركعتين ثم دخل في الصلوة. رواه الطحاوي والطبراني (٢٥٥) وفي إسناده لين (٢٥٦). (٢٢٥) وعن عبدالله بن أبي موسى عن عبدالله رضي الله عنه أنه دخل المسجد والإمام في الصلوة فصلى ركعتي الفجر. رواه الطحاوي والطبراني (٢٥٤) وإسناده حسن.

(٢٥٣) قوله رواه أبو بكر بن أبي شيبة قلت قال حدثنا ابن إدريس عن مطرب عن أبي إسحاق عن حارثة بن مضرب به. (٢٥٥) قوله والطبراني قلت قال في المعجم الكبير حدثنا محمد بن نصر الأزدي حدثنا معاوية بن عمرو ثنا زهير قال حدثنا أبو إسحاق عن عبد الله بن أبي موسى عن أبيه قال أقيمت الصلوة فقدم عبد الله إلى الأسطوانة في المسجد فصلى ثم دخل في المسجد. (٢٥٦) قوله وفي إسناده لين قلت فيه زهير بن معاوية عن أبي إسحاق قال الذهبي في الميزان قال أحمد زهير ثبت فيما روى عن المشايخ بخ وبخ وفي حديثه عن أبي إسحاق لين سمع منه باخره وقال أبو زرعة ثقة إلا أنه سمع من أبي إسحاق بعد الاختلاط ثم قال قلت لين روايته عن أبي إسحاق من قبل أبي إسحاق لا من قبله انتهى وقال الحافظ ابن حجر في التقریب ثبت إلا أن سماعه عن أبي إسحاق باخره انتهى.

(٢٥٤) قوله والطبراني قلت قال في المعجم الكبير حدثنا إسحاق عن عبد الرزاق عن الثوري عن أبي إسحاق عن عبدالله بن أبي موسى قال جاءنا ابن مسعود والإمام يصلي الصبح فصلى ركعتين إلى ساري لم يكن صلى ركعتي الفجر انتهى قال الهيثمي في مجمع الزوائد ورجاله موثقون.

(٢٢١) أخرجه الطحاوي كتاب الصلوة باب أداء سنة الفجر ٢٠٣٢. (٢٢٢) أخرجه ابن أبي شيبة كتاب الصلوات، باب في الرجل يدخل المسجد في الفجر ٢٠٣٥. (٢٢٣) أخرجه الطحاوي كتاب الصلوة باب أداء سنة الفجر ٢٠٣٤. (٢٢٤) أخرجه الطحاوي كتاب الصلوة باب أداء سنة الفجر، والهيثمي في مجمع الزوائد كتاب الصلوة باب إذا أقيمت الصلوة هل يصلي غيرها نقلاً عن الطبراني في الكبير ٢٠٣٨. (٢٢٥) أخرجه الطحاوي كتاب الصلوة باب أداء سنة الفجر ٢٠٣٩.

(٢٢٦) وعن أبي مجلز قال دخلت المسجد في صلوة الغداة مع ابن عمر رضي الله عنهما وابن عباس رضي الله عنهما والإمام يصلي فأما ابن عمر رضي الله عنهما فدخل في الصف وأما ابن عباس رضي الله عنهما فصلى ركعتين ثم دخل مع الإمام فلما سلم الإمام قعد ابن عمر رضي الله عنهما مكانه حتى طلعت الشمس فقام فركع ركعتين. رواه الطحاوي وإسناده صحيح.

(٢٢٧) وعن أبي عثمان الأنصاري رضي الله عنه قال جاء عبد الله بن عباس رضي الله عنه والإمام في صلوة الغداة ولم يكن صلى الركعتين فصلى عبد الله بن عباس رضي الله عنه الركعتين خلف الإمام ثم دخل معهم. رواه الطحاوي وإسناده صحيح.

(٢٢٨) وعن أبي عثمان النهدي (٢٥٨) قال كنا نأتى عمر بن الخطاب رضي الله عنه قبل أن يصلي الركعتين قبل الصبح وهو في الصلوة فنصلي في آخر المسجد ثم ندخل مع القوم في صلواتهم. رواه الطحاوي وإسناده حسن.

(٢٢٩) وعن الشعبي قال كان مسروق (٢٥٩) يجرى إلى القوم وهم في الصلوة ولم يكن ركع ركعتي الفجر فيصلى الركعتين في المسجد ثم يدخل مع القوم في صلواتهم. رواه الطحاوي وإسناده صحيح.

(٢٣٠) وعنه عن مسروق أنه فعل ذلك غير أنه قال في ناحية المسجد. رواه الطحاوي وإسناده صحيح.

(٢٣١) وعن يزيد بن إبراهيم عن الحسن أنه كان يقول إذا دخلت المسجد ولم تصل ركعتي الفجر فصلهما وإن كان الإمام يصلي ثم أدخل مع الإمام. رواه الطحاوي وإسناده صحيح.

(٢٥٨) قوله أبي عثمان النهدي قلت هو عبد الرحمن بن مل النهدي مخضرم ولد في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره وهو من كبار الثانية. (٢٥٩) قوله مسروق هو ابن الأجدع الهمداني ثقة فقيه مخضرم قال ابن المديني صلى خلف أبي بكر وقال ابن معين ثقة لا يستل عن مثله.

(٢٢٦) أخرجه الطحاوي كتاب الصلوة باب أداء سنة الفجر ٢٠٣٠. (٢٢٧) أخرجه الطحاوي كتاب الصلوة باب

أداء سنة الفجر ٢٠٣٦. (٢٢٨) أخرجه الطحاوي كتاب الصلوة باب أداء سنة الفجر ٢٠٣٨

(٢٢٩) أخرجه الطحاوي كتاب الصلوة باب أداء سنة الفجر ٢٠٣٩

(٢٣٠) أخرجه الطحاوي كتاب الصلوة باب أداء سنة الفجر ٢٠٥٠

(٢٣١) أخرجه الطحاوي كتاب الصلوة باب أداء سنة الفجر ٢٠٥١

(٢٣٢) وعن يونس قال كان الحسن يقول يصليهما في ناحية المسجد ثم يدخل مع القوم في صلواتهم. رواه الطحاوي وإسناده صحيح.

باب قضاء ركعتي الفجر قبل طلوع الشمس

(٢٣٣) عن قيس رضي الله عنه قال خرج رسول الله ﷺ فأقيمت الصلوة فصليت معه الصبح ثم انصرف النبي ﷺ فوجدني أصلي فقال مهلاً يا قيس أصلوتان معاً قلت يا رسول الله إني لم أكن ركعت ركعتي الفجر قال فلا إذن. رواه الأربعة إلا النسائي وأحمد وأبو بكر بن أبي شيبة والدارقطني والحاكم والبيهقي قال النيموي إسناده ضعيف (٢٦٠).

(٢٦٠) قوله إسناده ضعيف قلت قال الترمذي قال أبو عيسى حديث محمد بن إبراهيم لا نعرفه مثل هذا إلا من حديث سعد بن سعيد ثم قال وسعد بن سعيد هو آخر يحيى بن سعيد الأنصاري وقيس هو جد يحيى بن سعيد ويقال هو قيس بن عمرو ويقال هو قيس بن قهد وإسناده هذا الحديث ليس بم متصل محمد بن إبراهيم التيمي لم يسمع من قيس وقد روى بعضهم هذا الحديث مراسلاً أن جندباً يبدأ صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم انتهى وقال البيهقي في المعرفة وأخرجه أبو داود في كتاب السنن ثم قال بعض الرواة فيه قيس بن عمرو وقال بعضهم قيس بن قهد وقيس بن عمرو أصح قال يحيى بن معين هو قيس بن سهل جد يحيى بن سعيد بن قيس قال أحمد يحيى سعد اخوان انتهى قال ابن عبد البر في الاستيعاب في ترجمة قيس بن عمرو بن سهل هو جد يحيى وسعد وعبد ربه بن سعيد بن قيس المدينيين الفقهاء كذلك قال أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وجماعة وقال مصعب هو جد يحيى بن سعيد الأنصاري قيس بن قهد قال ابن أبي خزيمة غلط مصعب في ذلك والقول ما قاله أحمد ويحيى قال وقيس بن قهد وقيس بن عمرو كلاهما من بني مالك بن النجار انتهى. وقال النووي في تهذيب الأسماء واللغات في ترجمة قيس بن قهد بفتح القاف وإسكان الهاء الصحابي ورواه أكثر المحدثين قيس بن عمرو ولم يذكر أبو داود وأخرون من أهل السنن فيه إلا قيس بن عمرو وذكر الترمذي الرازيين ابن قهد وابن عمرو وقال الصحيح ابن عمرو وهذا هو الصحيح عند جميع حفاظ الحديث وذكروا حديثه في الركعتين بعد الصبح وهو حديث ضعيف قالوا وهو جد يحيى بن سعيد الأنصاري قال أحمد بن حنبل ويحيى بن معين والأكثر قيس بن عمرو وهو جد يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري واتفقوا على ضعف حديثه المذكور في الركعتين بعد الصبح ورواه أبو داود والترمذي وغيرهما وضعفه انتهى. وقال اللبني في تجريد أسماء الصحابة قيس بن عمرو وقيل ابن قهد وقيل ابن سهل وقيل قيس بن عمرو بن قهد الأنصاري من بني مالك ابن النجار هو جد يحيى بن سعيد الأنصاري انتهى قلت حاصل كلامهم إن صاحب القصة قد اختلطوا في اسمه فقال بعضهم زيد وبعضهم قيس ثم في اسم أبيه وجده ثم اختلطوا في سياق إرساله فرواه بعضهم عن سعد ابن سعيد عن محمد بن إبراهيم مراسلاً وبعضهم عن سعد بن سعيد عن محمد بن إبراهيم عن قيس وهذا الطريق أرجح من غيرها لكنها ليست بم متصلة كما صرح بذلك الترمذي وقد اتفقوا على ضعف هذا الحديث على ما قاله النووي فيما أسلفناه فإن قلت رواه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم وأخرون موصولاً من طريق أسد بن موسى عن الليث بن سعد عن يحيى بن سعيد عن أبيه عن جده قيس بن قهد أنه جاء والنبي صلى الله عليه وسلم يصلي صلوة الفجر فصلى معه فلما سلم قام فصلى ركعتي الفجر فسكت ولم يقل شيئاً انتهى وقال الشوكاني في نيل الأوطار وقول الترمذي إنه مرسل ومقطع ليس بجيد فقد جاء متصلاً من رواية يحيى بن سعيد عن أبيه عن جده قيس رواه ابن خزيمة في صحيحه وابن حبان من طريقه وطريق غيره والبيهقي في سننه عن يحيى بن سعيد عن أبيه عن جده قيس المذکور انتهى قلت إن في سماع سعيد بن قيس من أبيه نظراً قال ابن عبد البر في الاستيعاب في ترجمة قيس بن عمرو يقولون إن سعيداً والد يحيى بن سعيد لم يسمع من أبيه شيئاً انتهى قلت ومع ذلك هذه الطريق غير محفوظة تفرد بها أسد بن موسى عن الليث عن يحيى بن سعيد والمحموط عن يحيى بن سعيد إرساله قال أبو داود روى

عبد ربه ويحيى ابن سعيد هذا الحديث مرسلان إن جدهم الخ وقال الحافظ ابن حجر في الإصابة وأخرجه ابن مندة من طريق أسد بن موسى عن الليث عن يحيى عن أبيه عن جده وقال غريب تفرد به أسد موصلاً وقال غيره عن الليث عن يحيى إن حديثه مرسل انتهى كلامه.

وقال العلامة يوسف بن موسى في المختصر من المختصر وما روى الليث بن سعد عن يحيى بن سعيد عن أبيه عن جده ليس بن قهيد ثم سأل ثم قال فهو في الأحاديث التي لا يحتج بمثلها لعله في رواه ذكرت مفصلة في المطول انتهى كلامه. فإن قلت هذه زيادة من الثقة وزيادة الثقة مقبولة مطلقاً كما ذهب إليه النووي في غير موضع من تصانيفه قلت العبارة للأثر والأرجح كما حققناه فيما أسلفناه لاسيما في الوصل والإرسال ولذا كررنا منه مع شيء من الزيادة قال الحافظ ابن حجر في نكتة على ابن الصلاح وإذا انتهى البحث إلى هذا الحال ارتفع الإشكال وعلم منه أن ملعب أهل الحديث أن شرط الصحيح أن لا يكون الحديث شاذاً وأن من أرسل من الثقات أن كان أرجح ممن وصل من الثقات قدم وكذا بالعكس انتهى وقال في شرح النخبة فإن خولف أي الراوي بأرجح منه لمزيد ضبط أو كثرة عدد أو غير ذلك من وجوه الترجيحات فالراجح يقال له المحفوظ ومقابلته وهو المرجوح يقال له الشاذ مثال ذلك ما رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه من طريق ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عوسجة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رجلاً توفي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يدع وارثاً إلا مولى هو اعتقد الحديث وتابع ابن عيينة على وصله ابن جريج وغيره وخالفهم حماد بن زيد فرواه عن عمرو بن دينار عن عوسجة ولم يذكر ابن عباس رضي الله عنهما قال أبو حاتم المحفوظ حديث ابن عيينة انتهى لحماد بن زيد من أهل العدالة والضبط ومع ذلك رجح أبو حاتم رواية من هو أكثر عدداً منه انتهى كلامه. فحاصل الكلام إن حديث ليس بن سعد متصل بإسناد صحيح والصواب إرساله لما قال الشوكاني من أن قول الترمذي ليس بجيد فغير صواب لا ينبغي أن يلبس إليه. قلت وفي الباب روايات أخرى كلها ضعيفة لا تصلح للاعتناء لشدة ضعفها. منها ما أخرجه ابن عبد البر في كتاب التمهيد بإسناده عن سهل بن سعد الساعدي قال دخلت المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلوة ولم أكن صليت الركعتين الحديث فيه عمر بن ليس قال ابن عبد البر عمر بن ليس هذا المعروف بسند وهو أخو حميد بن ليس وهو ضعيف لا يحتج بمثله انتهى وقال الذهبي في الميزان تركه أحمد والنسائي والدارقطني وقال يحيى ليس بثقة وقال البخاري منكر الحديث وقال أحمد أحاديثه بواطن انتهى. ومنها ما أخرجه الطبراني في الكبير عن ثابت بن ليس بن شماس قال أتيت المسجد والنبي صلى الله عليه وسلم في الصلوة فلما سلم النبي ﷺ التفت إلي وأنا أصلي فجعل ينظر إلي وأنا أصلي فلما فرغت قال ألم تصل معنا قلت نعم قال فما هذه الصلوة يا رسول الله ركعتا الفجر خرجت من منزلي ولم أكن صليتهما قال فلم يجب ذلك على قلت قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد فيه راويان لم يسميا بنية بن الوليد عن الجراح ابن مهنا لبالعنة والجراح منكر الحديث قاله البخاري انتهى وقال الذهبي في الميزان الجراح بن مهنا أبو العطف الجزري عن الزهري قال أحمد كان صاحب غفلة وقال ابن المديني لا يكتب حديثه وقال البخاري ومسلم منكر الحديث وقال النسائي والدارقطني متروك وقال ابن حبان يكذب في الحديث ويشرب الخمر انتهى قلت وقد اضطرب إسناده أخرجه الطبراني من رواية ثابت بن قيس وأورده ابن الأثير من رواية أبيه قيس بن شماس فقال في أسد الغابة قيس بن شماس أورده العسكري وروى بإسناده عن الجراح بن المهنا عن ابن عطاء بن أبي سليم عن أبيه عن ثابت بن قيس بن شماس عن أبيه قال أتيت المسجد الحديث أخرجه أبو موسى وقال هكذا رواه ابن جريج عن عطاء بن أبي رباح عن قيس بن سهل وهو الصحيح. ومنها ما أخرجه الطبراني في الكبير من طريق أيوب بن سويد عن ابن جريج عن عطاء بن أبي رباح عن قيس بن سهل حديثه أنه دخل المسجد والنبي صلى الله عليه وسلم يصلي ولم يكن صلي الركعتين فصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما قضى صلوته قام فركع قلت فيه أحمد بن الوليد بن برد الأنصاري لأخبره وأيوب بن سويد قال الذهبي في الميزان ضعفه أحمد وغيره وقال النسائي ليس بثقة وقال ابن معين ليس بشيء وقال ابن المبارك أرم به وقال البخاري يتكلمون فيه انتهى قلت رواه عن عطاء موصلاً والمحفوظ عن عطاء عن سعد بن سعد مرسل كما سيحكي فقوله حديثه غير محفوظ وعلى العلل ليس فيه ما يثبت رفعه والله تعالى أعلم وعلمه أتم.

(٤٣٢) أخرجه الترمذي أبواب الصلوة باب ما جاء في أعادتهما بعد طلوع الشمس ٣٢٢.

(٤٣٣) أورده ابن حزم في المحلى: ٨٢/٢

(٤٣٢) وعن عطاء بن أبي رباح عن رجل من الأنصار قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً يصلي بعد الغداة فقال يا رسول الله لم أكن صليت ركعتي الفجر فصليتهما الآن فلم يقل له شيئاً. أخرجه ابن حزم في المحلى وقال العراقي إسناده حسن. قال النيموي وفيما قاله نظر (٢٦١).

باب كراهة قضاء ركعتي الفجر قبل طلوع الشمس

(٤٣٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلوة بعد العصر حتى تغرب الشمس وعن الصلوة بعد الصبح حتى تطلع الشمس. رواه الشيخان.

(٤٣٦) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت غير واحد من أصحاب رسول الله ﷺ منهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكان أحبهم إلى أن رسول الله ﷺ نهى عن الصلوة بعد الفجر حتى تطلع الشمس وبعد العصر حتى تغرب الشمس. رواه الشيخان.

(٢٦١) قوله وفيما قاله نظر قلت أخرجه من طريق الحسن بن ذكوان عن عطاء بن أبي رباح عن رجل من الأنصار فذكره قال الحافظ في التريب الحسن بن ذكوان أبو سلمة البصري صدوق يخطئ ورمى بالقدر وكان يندلس من السادسة انتهى وعطاء أبهم الأنصاري فلا يدري أنه سمع منه أم لا وهو كثير الإرسال والصحابة وأن لا يضر جهالتهم لكن الصيرفي فرق بين أن يرويه التابعي عن الصحابي معناه ومصرحاً بالسماع قلت وهذا الفرق لا بد منه لأنه من شرط الاتصال إدراك الراوي من روى عنه والجهالة تجهله إلا أن يذكر ما يدل على السماع وقد قال العراقي إن ما قاله الصيرفي هو حسن من جهة وكلام من أطلق قوله محمول على هذا التفصيل انتهى وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه بإسناده هو أرجح من إسناده ابن حزم مرسل قال حدثنا هشيم عن عبد الملك عن عطاء أن رجلاً صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم صلوة الصبح الحديث قلت إن الصحابي الذي أبهمه عطاء الظاهر أنه هو قيس بن عمرو فإن كان كذلك فلا شك في إرساله لأن سفيان بن عيينة قد نص أن عطاء لم يسمع هذا الحديث من قيس وإنما يرويه عن سعد مرسل قال الترمذي قال سفيان بن عيينة سمع عطاء بن أبي رباح من سعد بن سعيد هذا الحديث وإنما يرويه هذا الحديث مرسل. وقال أبو داود وحدثنا حامد بن يحيى البلخي قال قال سفيان كان عطاء بن أبي رباح يحدث بهذا الحديث عن سعد بن سعيد. وقال البيهقي في المعرفة قال سفيان وكان عطاء بن أبي رباح يرويه هذا الحديث عن سعد قلت الحاصل أن ما رواه عطاء من حديث قيس بن عمرو المحفوظ عنه إرساله قلت وإنما أطينا الكلام في هذا المقام لأن بعضهم بذل جهده مقلداً للشوكاني في دفع ما في حديث قيس بن عمرو من العلل وحكم بأنه حديث صحيح ثابت فوقع في الخطأ من الزلل.

(٤٣٣) أخرجه مسلم كتاب فضائل القرآن باب الاوقات التي نهى عن الصلوة فيها ١٩٥٤. (٤٣٥) أخرجه مسلم كتاب فضائل القرآن باب الاوقات التي نهى عن الصلوة فيها ١٩٥٨. و البخاري كتاب مواقيت الصلوة باب الصلوة بعد الفجر حتى ترتفع الشمس ٥٥٩. (٤٣٦) أخرجه مسلم كتاب فضائل القرآن باب الاوقات التي نهى عن الصلوة فيها ١٩٦٠

(٤٣٤) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ لا صلوة بعد صلوة العصر حتى تغرب الشمس ولا صلوة بعد صلوة الفجر حتى تطلع الشمس. رواه الشيخان (٤٣٨) وعن عمرو بن عبسة رضي الله عنه قال قلت يا نبي الله أخبرني عن الصلوة قال صل صلوة الصبح ثم اقصر عن الصلوة حتى تطلع الشمس وترفع فإنها تطلع بين قرني شيطان وحينئذ يسجد لها الكفار ثم صل فإن الصلوة مشهودة محضورة حتى يستقل الظل بالمرح ثم اقصر عن الصلوة فإن حينئذ تسجر جهنم فإذا أقبل الفجر فصل فإن الصلوة مشهودة محضورة حتى تصلي العصر ثم اقصر عن الصلوة حتى تغرب فإنها تغرب بين قرني شيطان وحينئذ يسجد لها الكفار. رواه أحمد ومسلم وآخرون.

(٤٣٩) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ من لم يصل ركعتي النحر فليصلهما بعد ما تطلع الشمس. رواه الترمذي وإسناده صحيح.

(٤٤٠) وعن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه صلى ركعتي الفجر بعد ما أضحى. رواه (٢٦٢) أبو بكر بن أبي شيبة وإسناده حسن.

(٤٤١) وعن أبي مجلز قال دخلت المسجد في صلوة الغداة مع ابن عمر رضي الله عنهما وابن عباس رضي الله عنهما والإمام يصلي فأما ابن عمر رضي الله عنهما فدخل في الصف وأما ابن عباس رضي الله عنهما فصلى ركعتين ثم دخل مع الإمام فلما سلم الإمام قعد ابن عمر رضي الله عنهما مكانه حتى طلعت الشمس فقام فركع ركعتين رواه الطحاوي وإسناده صحيح.

(٢٦٢) قوله رواه أبو بكر بن أبي شيبة قلت قال حدثنا شريك عن فضيل عن نافع به وله طريق أخرى قال حدثنا وكيع عن فضيل بن غزوان عن نافع عن ابن عمر أنه جاء إلى القوم وهم في الصلوة ولم يكن صلى الركعتين فدخل معهم ثم جلس في مصلاه فلما أضحى قام فقضاها انتهى. (٢٦٣) قوله رواه ابن أبي شيبة قلت قال حدثنا غندر عن شعبة عن يحيى بن سعيد قال سمعت القاسم الخ قلت هكذا في بعض النسخ وهو الصواب وفي بعضها يحيى بن كثير موضع يحيى بن سعيد وهو تصحيف.

(٤٣٤) أخرجه مسلم كتاب فضائل القرآن باب الاوقات التي نهى عن الصلوة فيها ١٩٥٤ و أحمد ١٤٠٥٥

(٤٣٨) أخرجه الترمذي ابواب الصلوة باب ما جاء في اعادتهما بعد طلوع الشمس ٣٢٣

(٤٣٩) أخرجه ابن أبي شيبة كتاب الصلوة باب في ركعتي الفجر اذا فاتته ٣٢٣٤٦

(٤٤٠) أخرجه الطحاوي كتاب الصلوة باب اداء سنة الفجر ٢٠٣٩

(٤٤١) أخرجه ابن أبي شيبة كتاب الصلوات في ركعتي الفجر اذا فاتته ٢٣٣٣

(٤٣٢) وعن يحيى بن سعيد قال سمعت القاسم يقول إذا لم أصلهما حتى أصلي الفجر صليتهما بعد طلوع الشمس. رواه (٢٦٣) ابن أبي شيبة وإسناده صحيح.

باب قضاء ركعتي الفجر مع الفريضة

(٤٣٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال عرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فلم نستيقظ حتى طلعت الشمس فقال النبي صلى الله عليه وسلم ليأخذ كل رجل برأس راحلته فإن هذا منزل حضرنا فيه الشيطان قال ففعلنا ثم دعا بالماء فتوضأ ثم سجد سجدتين ثم أقيمت الصلوة فصلى الغداة. رواه مسلم.

(٤٣٤) وعن أبي قتادة رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه فمال رسول الله ﷺ عن الطريق فوضع رأسه ثم قال احفظوا علينا صلواتنا فكان أول من استيقظ رسول الله ﷺ والشمس في ظهره قال فقمنا فزعين ثم قال اركبوا فركبنا فسرنا حتى إذا ارتفعت الشمس نزل ثم دعا بمبضأة كانت معي فيها شيء من ماء قال فتوضأ منها وضوءاً دون وضوئي قال وبقي فيها شيء من ماء ثم قال لأبي قتادة احفظ علينا مبضأتك فسيكون لها نبا ثم أذن بلال بالصلوة فصلى رسول الله ﷺ ركعتين ثم صلى الغداة فصنع كما كان يصنع كل يوم. رواه مسلم.

(٤٣٥) وعن نافع بن جبير عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في سفر له من يكلؤنا الليلة لا يرقد عن الصلوة عن صلوة الصبح قال بلال رضي الله عنه أنا فاستقبل مطلع الشمس وضرب على أذانهم حتى أيقظهم حر الشمس فقاموا فقال توضأوا ثم أذن بلال رضي الله عنه فصلى ركعتين وصلوا ركعتي الفجر ثم صلوة الفجر. رواه النسائي وأحمد والطبراني والبيهقي في المعرفة وإسناده حسن.

(٤٣٢) أخرجه مسلم كتاب المساجد باب قضاء الصلوة الفائتة ١٠٥٩٣

(٤٣٣) أخرجه مسلم كتاب المساجد باب قضاء الصلوة الفائتة ١٠٥٩٣

(٤٣٤) أخرجه النسائي كتاب المواعيت باب كيف يقضى الفائت من الصلوة وأحمد والطبراني في المعجم الكبير

والبيهقي في معرفة السنن والآثار كتاب الصلوة ١٥٦٥٠٢٣

(٤٣٥) أخرجه ابن ماجه إقامة الصلوات باب ما جاء في الرخصة في الصلوة بمكة في كل وقت ١٢٥٣

باب إباحة الصلوة في الساعات كلها بمكة

(٤٢٦) عن جبير بن مطعم رضى الله عنه أن النبي ﷺ قال يا بني عبد مناف لا تمنعوا أحداً طاف بهذا البيت وصلى (٢٦٣) أية ساعة من ليل أو نهار رواه (٢٦٥) الخمسة وآخرون وصححه (٢٦٦) الترمذى والحاكم وغيرهما وفي إسناده مقال.

(٤٢٧) وعن ابن عباس رضى الله عنهما أن النبي ﷺ قال يا بني عبد المطلب أو يا بني عبد مناف لا تمنعوا أحداً يطوف بالبيت ويصلى فإنه لا صلوة بعد الصبح حتى تطلع الشمس ولا صلوة بعد العصر حتى تغرب الشمس إلا بمكة عند هذا البيت يطوفون ويصلون رواه الدار قطنى وإسناده ضعيف (٢٦٤).

(٤٢٨) وعن أبي ذر رضى الله عنه قال وقد صعد على درجة الكعبة من عرفى فقد عرفنى ومن لم يعرفنى فأنا جندب سمعت رسول الله ﷺ يقول لا صلوة بعد الصبح حتى تطلع الشمس ولا بعد العصر حتى تغرب الشمس إلا بمكة إلا بمكة رواه أحمد والدار

(٢٦٣) قوله وصلى أية ساعة شاء قلت إن ركعتى الطواف كرههما الجمهور فى الأوقات الخمسة المتقدمة وخصصهما (٢٦٥) رواه الخمسة وقد عزاه ابن تيمية فى المنطقى إلى مسلم فإنه قال رواه الجماعة إلا البخارى وهو وهم منه وتبعه عليه المحب الطبرى وقد أخطأ.

(٢٦٦) قوله وصححه الترمذى والحاكم قلت قال الترمذى حديث جبير بن مطعم حديث حسن صحيح وقال الحاكم فى المستدرک فى كتاب الحج بعد ما أخرجه صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه انتهى قال العلامة الزيلعى فى نصب الراية قال الشيخ فى الإمام إنما لم يخرجاه لاختلاف وقع فى إسناده فرواه سفیان كما تقدم أى عن أبي الزبير عن عبد الله بن باباه عن جبير بن مطعم مرفوعاً ورواه الجراح بن منهال عن أبي الزبير عن نافع بن جبير سمع أباه جبير بن مطعم ورواه معقل بن عبيد الله بن أبي الزبير عن جابر مرفوعاً نحوه ورواه أيوب عن أبي الزبير قال أظنه عن جابر فلم يجزم به وكل هذه الروايات عند الدارقطنى قال البيهقى بعد إخراجها من جهة ابن عيينة أقام ابن عيينة إسناده ومن خالفه فيه لا يقاومه فرواية ابن عيينة أولى أن تكون محفوظة ولم يخرجها انتهى قلت معقل بن عبيد الله من رجال مسلم وقد وثقه أحمد وقال النسائى لا بأس به ولا ابن معين فيه قولان أحدهما ضعيف وثانيهما ثقة كما فى الميزان وفيه وقال أبو الحسن بن القطان معقل عندهم مستضعف كذا قال بل هو عند الأكثر صدوق لا بأس به انتهى قلت فثبت أن معقل بن عبيد الله لا بأس به لكنه دونه سفیان بن عيينة وقد تابعه أيوب السخى بالظن وهو ثقة ثبت حجة فكيف يكون إسناده ابن عيينة أرجح من إسناده معقل حتى يحكم أن ابن عيينة أقام إسناده وروايته أولى أن تكون محفوظة.

(٢٦٤) قوله وإسناده ضعيف قلت فيه رجاء بن الحارث أبو سعيد المكي قال اللهبى فى الميزان ضعفه ابن معين وغيره.

(٤٢٦) أخرجه الدارقطنى كتاب الصلوة باب جواز النافلة عند البيت فى جميع الأزمان ١٠

(٤٢٧) أخرجه أحمد والدار قطنى كتاب الصلوة باب جواز صلوة النافلة عند البيت فى جميع الأزمان ٢١٣٦٢

قطنى وإسناده ضعيف جداً (٢٦٨).

باب كراهة الصلوة فى الأوقات المكروهة بمكة

(٤٢٩) عن معاذ بن عفراء رضى الله عنه أنه طاف بعد العصر أو بعد الصبح ولم يصل فستل ذلك فقال نهى رسول الله ﷺ عن الصلوة بعد صلوة الصبح حتى تطلع الشمس وبعد العصر حتى تغرب رواه (٢٦٩) إسحاق [أ] بن راهويه فى مسنده وإسناده حسن. قال النيموى وقد تقدم أحاديث كراهة الصلوة فى الأوقات الخمسة

باب إعادة الفريضة لأجل الجماعة

(٤٥٠) عن أبي ذر رضى الله عنه قال: قال لى رسول الله ﷺ كيف أنت إذا كانت عليك أمرآ يؤخرون الصلوة عن وقتها أو يمتنون الصلوة عن وقتها قال قلت فما تأمرنى قال صل الصلوة لوقتها فإن أدركتها معهم فصل فإنها لك نافلة. رواه مسلم.

(٤٥١) وعن محجن رضى الله عنه أنه كان فى مجلس مع رسول الله ﷺ فأذن بالصلوة فقام رسول الله ﷺ فصلى ثم رجع ومحجن جالس فى مجلسه فقال له رسول الله ﷺ ما منعك أن تصلى مع الناس ألتست برجل مسلم فقال بلى يا رسول الله ولكنى قد صليت فى أهلى فقال له رسول الله ﷺ إذا جئت فصل مع الناس وإن كنت قد صليت. رواه مالك وآخرون وإسناده صحيح.

(٢٦٨) قوله وإسناده ضعيف جداً قلت فيه انقطاع ما بين مجاهد وأبى ذر قال البيهقى ومجاهد لا يثبت له سماع من أبى ذر وقال أبو حاتم الرازى لم يسمع عن أبى ذر وفيه حميد مولى عفراء قال البيهقى وحميد الأعرج ليس بالقوى انتهى وقال ابن الترمكمانى فى الجوهر النقى فى الرد على البيهقى تساهل فى أمره والذى فى الكتب أنه واهى الحديث وقيل ضعيف وقيل منكر الحديث وقيل ليس بشئ وقال ابن حبان يروى عن عبد الله بن الحارث عن ابن مسعود نسخة كأنها موضوعة انتهى كلامه.

(٢٦٩) قوله رواه إسحاق بن راهويه قلت قال أخبرنا المضر بن شميل ثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال سمعت نصر بن عبد الرحمن يحدث عن جده معاذ بن عفراء أنه طاف الحديث.

(٤٢٩) ترمذى ٩٢/١. أخرجه مسلم كتاب المساجد باب كراهة تأخير الصلوة عن وقتها ١٣٩٤

(٤٥٠) أخرجه مالك كتاب صلوة الجماعة باب إعادة الصلوة مع الإمام ٣٣٥

(٤٥١) أخرجه الترمذى ابواب الصلوة باب ما جاء فى الرجل يصلى وحده ثم يترك الجماعة ٢١٩. و أبو داود كتاب

الصلوة باب فى من صلى فى منزله ثم أدرك الجماعة ٥٤٥

(٤٥٢) وعن جابر بن يزيد بن الأسود عن أبيه قال شهدت مع النبي ﷺ حجته فصليت معه صلوة الصبح في مسجد الخيف فلما قضى صلوته انصرف فإذا هو برجلين في أخرى القوم لم يصليا معه فقال علي بهما فجئ بهما ترعد فرائصهما فقال ما منعكما أن تصليا معنا فقال يا رسول الله إنا كنا قد صلينا في رحالنا قال فلا تفعلوا إذا صليتما في رحالكما ثم اتيتما مسجد جماعة فصليا (٢٤٠) معهم فإنها لكما نافلة. رواه الخمسة إلا ابن ماجه وصححه (٢٤١) الترمذي وابن السكن وابن حبان.

(٤٥٣) وعن نافع أن رجلا سأل عبدالله بن عمر رضي الله عنهما فقال إلى أصلي في بيتي ثم أدرك الصلوة مع الإمام فأصلي معه فقال له عبدالله بن عمر رضي الله عنهما نعم فقال الرجل أيتهما اجعل صلوتي فقال له ابن عمر رضي الله عنهما أو ذلك إليك إنما ذلك إلى الله أيتهما شاء. رواه مالك وآخرون وإسناده صحيح.

(٤٥٤) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال إنه سيكون عليكم أمراء يؤخرون الصلوة عن ميقاتها ويخفونها إلى شرق الموتى فإذا رأيتهم قد فعلوا ذلك فصلوا الصلوة لميقاتها واجعلوا صلواتكم معهم سبحة. رواه مسلم.

(٢٤٠) قوله فصليا معهم الخ هذا الحديث يدل على جواز النفل بعد الصبح والمصر مع صلوة الإمام وأجاب عنه ابن الهمام ما ملخصه إنه معارض بحديث النهي عن النفل بعد الصبح والمصر وهو مقدم لزيادة قوته ولأن المانع مقدم أو يحمل على ما قبل النهي في الأوقات المعلومة جمعا بين الأدلة.

(٢٤١) قوله وصححه الترمذي الخ قلت أخرجه من طريق يعلى بن عطاء عن جابر بن يزيد بن الأسود عن أبيه وقد تكلم الشافعي في هذا الإسناد قال البيهقي في معرفة السنن والآثار قال الشافعي في القديم في احتجاج من احتج بحديث يعلى بن عطاء في أن المكتوبة هي الأولى هذا إسناد مجهول ثم قال وإنما قال هذا لأن يزيد بن الأسود ليس له راو غير ابنه ولا لجابر ابن يزيد راو غير يعلى بن عطاء لم يحتج به بعض الحفاظ وكان يحيى بن معين وجماعة يوثقونه انتهى كلامه. قال الحفاظ ابن حجر في التلخيص (٢٩٢) يعلى بن عطاء عن جابر بن عمر بن عبد الملك بن عمرو عن جابر.

(٤٥٢) أخرجه مالك كتاب صلوة الجماعة باب إعادة الصلوة مع الإمام ٣٣٦

(٤٥٣) أخرجه مسلم كتاب المساجد باب الندب إلى وضع الأيدي على الركب ١٢١٩

(٤٥٤) أخرجه مالك كتاب صلوة الجماعة باب إعادة الصلوة مع الإمام ٣٣٩

(٤٥٥) وعن نافع أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان يقول من صلى المغرب أو الصبح ثم أدركهما مع الإمام فلا يعد رواه مالك وإسناده صحيح.

باب صلوة الضحى

(٤٥٦) عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال ما أخبرني أحد أنه رأى النبي ﷺ يصلي الضحى إلا أم هانئ رضي الله عنها فإنها حدثت أن النبي ﷺ دخل بيتها يوم فتح مكة فصلي ثمان ركعات مارأيتة صلى صلوة قط أخف منها غير أنه كان يتم الركوع والسجود. رواه الشيخان.

(٤٥٧) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال أوصاني خليلي بثلاث لا أدعهن حتى أموت صوم ثلاثة أيام من كل شهر وصلوة الضحى ولوم على وتر رواه الشيخان.

(٤٥٨) وعن عبدالله بن شقيق قلت لعائشة رضي الله عنها كان النبي ﷺ يصلي الضحى فقالت لا إلا أن يجيئ من مغيبه رواه مسلم.

(٤٥٩) وعن زيد بن أرقم رضي الله عنه أنه رأى قوما يصلون من الضحى فقال أما لقد علموا أن الصلوة في غير هذه الساعة أفضل أن رسول الله ﷺ قال صلوة الأوابين حين ترمض الفصال. رواه مسلم.

(٤٦٠) وعنه قال خرج النبي ﷺ على أهل قباء وهم يصلون الضحى فقال صلوة الأوابين إذا رمضت الفصال من الضحى. رواه أحمد وإسناده صحيح.

(٤٦١) وعن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال يصبح الرجل على كل سلامي من أحدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وكل تكبيرة صدقة وأمر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة ويجزئ من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى رواه مسلم وأحمد وأبو داود.

(٤٥٥) أخرجه مسلم كتاب صلوة المسافرين باب استحباب صلوة الضحى وأن أقلها ركعتان ١٤٠٠. البخاري كتاب

التهجد باب صلوة الضحى في السفر ١٠٥٢. أخرجه البخاري كتاب التهجد باب صلوة الضحى في الحضر

١١٢٣. أخرجه مسلم كتاب صلوة المسافرين باب استحباب صلوة الضحى وأن أقلها ركعتان ١٢٩٣. (٤٥٨) أخرجه

مسلم كتاب صلوة المسافرين باب صلوة الليل وعدد ركعات النبي صلى الله عليه وسلم ١٤٨٠. (٤٥٩) أخرجه أحمد

١٩٢٨٣. (٤٦٠) أخرجه مسلم كتاب صلوة المسافرين باب استحباب صلوة الضحى ١٤٠٣. (٤٦١) أخرجه

مسلم كتاب صلوة المسافرين باب استحباب صلوة الضحى ١٢٩٦.

(٤٦٢) وعن معاذة أنها سألت عائشة رضي الله عنها كم كان رسول الله ﷺ يصلي صلوة الضحى قالت أربع ركعات ويزيد ما شاء. رواه مسلم.

(٤٦٣) وعن عاصم بن ضمرة السلولي قال سألتنا علياً رضي الله عنه عن تطوع رسول الله ﷺ بالنهار فقال إنكم لا تطيقونه فقلنا أخبرنا به نأخذ منه ما استطعنا قال كان رسول الله ﷺ إذا صلى الفجر يمهّل حتى إذا كانت الشمس من ههنا يعني من قبل المشرق بمقدارها من صلوة العصر من ههنا يعني من قبل المغرب قام فصلين ركعتين ثم يمهّل حتى إذا كانت الشمس من ههنا يعني من قبل المشرق بمقدارها من صلوة الظهر من ههنا قام فصلين أربعاً وأربعاً قبل الظهر إذا زالت الشمس وركعتين بعدها وأربعاً قبل العصر يفصل بين كل ركعتين بالتسليم على الملائكة المقربين والنبيين ومن تبعهم من المسلمين والمؤمنين رواه ابن ماجه واخرون وإسناده حسن

باب صلوة التسبيح

(٤٦٤) عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال للعباس بن عبدالمطلب يا عباس يا عمّاه ألا أعطيك ألا أمنحك ألا أحبوك ألا أفعل بك عشر خصال إذا أنت فعلت ذلك عفا الله لك ذنبك أوله وآخره قديمه وحديثه خطاه وعمده صغيره وكبيره سره وعلايته عشر خصال أن تصلي أربع ركعات تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة فإذا فرغت من القراءة في أول ركعة وأنت قائم قلت سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر خمس عشرة مرة ثم تركعت فتقولها وأنت راكع عشراً ثم ترفع رأسك من الركوع فتقولها عشراً ثم تهوي ساجداً فتقولها وأنت ساجد عشراً ثم ترفع رأسك من السجود فتقولها عشراً ثم تسجد فتقولها عشراً ثم ترفع رأسك فتقولها عشراً فذلك خمس وسبعون في كل ركعة تفعل ذلك في أربع ركعات إن استطعت أن تصلّيها في كل يوم مرة فافعل فإن لم تفعل ففي كل جمعة مرة فإن لم تفعل ففي كل شهر مرة فإن لم تفعل ففي كل سنة مرة فإن لم تفعل ففي

(٤٦٢) أخرجه ابن ماجه ص ٨٢. (٤٦٣) أخرجه أبو داود كتاب الصلوة باب صلوة التسبيح ١٢٩٩

(٤٦٤) أخرجه البغاري كتاب الإيمان باب تطوع قيام رمضان من الإيمان ٣٤، ومسلم كتاب صلوة المسافرين باب الرغبة في قيام رمضان وهو الفرائض ١٨١٥. و الترمذي أبواب الصوم باب ما جاء في فضل شهر رمضان ٦٨٣. والنسائي كتاب قيام الليل وتطوع النهار باب ثواب من قام رمضان إيماناً ١٦٠١. وابن ماجه أبواب إقامة الصلوات باب ما جاء في قيام شهر رمضان، وأحمد ١٣٢٢

عمر ك مرة رواه أبو داود واخرون وإسناده حسن (٢٤٢).

أبواب قيام شهر رمضان

باب فضل قيام رمضان

(٤٦٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه. رواه الجماعة.

(٤٦٦) وعنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرغب في قيام رمضان من غير أن يأمرهم فيه بعزيمة فيقول من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه فتوفي رسول الله ﷺ والأمر على ذلك ثم كان الأمر على ذلك في خلافة أبي بكر رضي الله عنه وصدر أمر خلافة عمر رضي الله عنه على ذلك. رواه مسلم.

(٢٤٢) قوله وإسناده حسن قلت قد اختلف كلام أهل العلم في هذا الحديث أورده العلامة ابن الجوزي في الموضوعات وقال فيه موسى بن عبدالعزيز مجهول وقال اللحي في الميزان في ترجمة موسى بن عبد العزيز حديثه من المنكرات وقال العقيلي ليس في صلوة التسبيح حديث ثبت وقال ابن العربي ليس فيها حديث صحيح ولا حسن. وقال النووي في شرح المذهب حديثها ضعيف وفي استحبابها عندى نظر لأن فيها تغييراً لهيئة الصلوة المعروفة فينبغي أن لا تفعل وليس حديثها ثابت انتهى. وقال ابن تيمية في منهاج الشريعة أما حديث صلوة التسبيح فأن فيها قولين وأظهر القولين أنها كذب وإن كان قد اعتقد صدقها طائفة من أهل العلم. وقال الحافظ ابن حجر في التلخيص والحق إن طوله كلها ضعيف وإن كان حديث ابن عباس رضي الله عنهما يقرب من شرط الحسن إلا أنه شاذ لشدة الفردية فيه وعدم المتابع والشاهد من وجه معتبر ومخالفة هيئتها لهيئة باقي الصلوات وموسى بن عبد العزيز وإن كان صادقاً صالحاً فلا يحتمل منه هذا التفرد وقد ضعفها ابن تيمية والمزي وتوقف الذهبي حكاه ابن الهادي عنهم في أحكامه انتهى قلت هذه الأقوال وإن كانت لجماعة من العلماء الكبار لكن الحق إن الحديث ليس بضعيف فضلاً عن كونه موضوعاً وكذباً بل هو حسن وما قاله العلامة ابن الجوزي فشح عليه بعض الحفاظ ورده رداً بليغاً قال الزركشي في تخريج أحاديث الشرح الكبير غلط ابن الجوزي بلا شك في إخراج حديث صلوة التسبيح في الموضوعات لأنه رواه من ثلاثة طرق أحدها حديث ابن عباس رضي الله عنهما وهو صحيح ليس بضعيف فضلاً عن أن يكون موضوعاً وغاية ما علله بموسى بن عبد العزيز وقال مجهول وليس كذلك فقد روى عنه بشر بن الحكم وابنه عبد الرحمن وإسحاق بن أبي إسرائيل وزيد بن المبارك الصنعائي وغيرهم وقال فيه ابن معين والنسائي ليس به بأس ولو ثبت جهالة لم يلزم أن يكون الحديث موضوعاً ما لم يكن في إسناده من يتهم بالوضع والطريقان الأخيران في كل منهما ضعف ولا يلزم من ضعفهما أن يكون الحديث موضوعاً انتهى كلامه. وقال الحافظ المنذرى في الترغيب والترهيب وقد روى هذا الحديث من طرق كثيرة وعن جماعة من الصحابة وأمثلها حديث عكرمة هذا وقد صححه جماعة منهم الحافظ أبو بكر الأجرى وشيخنا أبو محمد عبد الرحيم المصري وشيخنا الحافظ أبو الحسن المقدسى وقال أبو بكر بن أبي داود سمعت أبي يقول ليس حديث صحيح في صلوة التسبيح غير هذا وقال مسلم بن الحجاج لا يروى في هذا الحديث إسناده أحسن من هذا يعني إسناده حديث عكرمة عن ابن عباس انتهى وقال السيوطي في اللآلئ المصنوعة قال الحافظ صلاح الدين العلائي في أجوبته على الأحاديث التي انتقدها السراج

الفرزبني على المصباح حديث صلوة التسييح حديث صحيح أو حسن ولا بد وقال الشيخ سراج الدين البلقيني في التدريب حديث صلوة التسييح صحيح وله طرق يعضد بعضها بعضاً فهي سنة ينهى العمل بها انتهى. وقال الحافظ ابن حجر في الخصال المكفرة للتلوب المقدمة والمؤخرة رجال إسناده لا بأس بهم عكرمة احتج به البخاري والحكم صدوق وموسى بن عبد العزيز قال فيه ابن معين لا أرى به بأساً وقال النسائي نحو ذلك وقال ابن المديني فهذا الإسناد من شرط الحسن فإن له شواهد تقويه وقد أساء ابن الجوزي بذكره في الموضوعات وقوله إن موسى مجهول لم يصب فيه لأن من يوثقه ابن معين والنسائي فلا يضره أن يجعل حاله من جاء بعدهما وشاهده ما رواه الدار قطني من حديث العباس و الترمذي وابن ماجة من حديث أبي رافع ورواه أبو داود من حديث ابن عمر وبإسناد لا بأس به ورواه الحاكم من طريق ابن عمر وله طرق أخرى انتهى. قال الحافظ في أمالي الأذكار وردت صلوة التسييح من حديث عبد الله بن عباس وأخيه الفضل وأبيهما العباس وعبد الله بن عمرو عبد الله بن عمرو وأبي رافع وعلى بن أبي طالب وأخيه جعفر وابنه عبد الله بن جعفر وأم سلمة والأنصاري غير مسمى وقد قيل إنه جابر بن عبد الله فأما حديث عبد الله بن عباس فأخرجه أبو داود وابن ماجة والحسن بن علي العمري في كتاب اليوم والليلة عن عبد الرحمن بن بشر بن الحكم عن موسى بن عبد العزيز عن الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس وهذا إسناد حسن. ثم قال وأما حديث الأنصاري الذي لم يسم فأخرجه أبو داود في السنن أنبأ الربيع بن نافع أنبأنا محمد بن مهاجر عن عروة بن رويم حدثنا الأنصاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لجعفر بن أبي طالب قال فذكر نحو حديث مهدي. قال المزي قيل إنه جابر بن عبد الله فإن ابن عساكر أخرجه في ترجمة عروة بن رويم أحاديث عن جابر الأنصاري فجوز أن يكون هو الذي هنا لكن تلك الأحاديث من رواية غير محمد بن مهاجر عن عروة وقد وجدت في ترجمة عروة هذا من الشاميين للطبراني حديثين أخرجهما من طريق توبة وهو الربيع بن نافع شيخ أبي داود فيه بهذا السند بعينه فقال فيهما حديثي أبو كبشة الأنماري فلعل الميم كبرت قليلاً فأشبهت الصاد فإن يكن كذلك فيكون هذا حديث أبي كبشة وعلى التقديرين فسد الحديث لا ينحط عن درجة الحسن فكيف إذا ضم إلى رواية أبي الجوزاء عن عبد الله بن عمرو التي أخرجهما أبو داود وقد حسنها المنذري ومن صحح هذا الحديث أو حسنه غير من تقدم ابن مندة وألف فيه كتاباً والأجري والخطيب وأبو سعيد السمعاني وأبو موسى المديني وأبو الحسن بن المفضل والمنذري وابن الصلاح والنووي في تهذيب الأسماء واللغات والسبكي وآخرون وقال أبو منصور الدبلي في مسند الفردوس صلوة التسييح أشهر الصلوات وأصحها إسناداً وروى البيهقي وغيره عن أبي حامد بن الشرفي قال كنت عند مسلم بن الحجاج ومعنا هذا الحديث عن عبد الرحمن بن بشر يعني حديث صلوة التسييح من رواية عكرمة عن ابن عباس فسمعت مسلماً يقول لا يروى في هذا إسناد أحسن من هذا وقال البيهقي بعد تخريجه كان عبد الله بن المبارك يصلها وتداولها الصالحون بعضهم عن بعض وفي ذلك تقوية للحديث انتهى ملخصاً بقدر الحاجة. قلت إن هذه الأقوال تدل على أن الحديث ليس بضعيف عند جماعة من محدثي وهو الحق وأما النووي فكلامه مختلف ضعفه في شرح المذهب وحسنه في تهذيب الأسماء واللغات حيث قال قد جاء في صلوة التسييح حديث حسن في كتاب الترمذي وغيره وذكره المحاملي وغيره من أصحابنا وهي سنة حسنة. وأما الحافظ ابن حجر فكلامه مناقض أيضاً ضعفه في التلخيص وقال حديث ابن عباس شاذ الخ وما إلى تحسينه في الخصال المكفرة وأمالي الأذكار وذكره له شاهداً من وجه معتبر من حديث الأنصاري الذي أخرجه أبو داود وقال سند الحديث لا ينحط عن درجة الحسن وقد ذكر له شاهداً آخر من حديث عبد الله بن عمرو وقال بإسناده لا بأس به وقد أخرجه لصلوة التسييح طرقاً أخرى وهي إن كانت ضعيفة لكنها تقوى حديث ابن عباس فلا شك في كونه حسناً بل لا يبعد أن يقال إنه صحيح لغيره.

(٤٦٥) أخرجه مسلم كتاب صلوة المسافرين باب الترغيب في قيام رمضان ١٨١٢

(٤٦٦) أخرجه البخاري كتاب الصوم باب فضل من قام رمضان ١٩٠٨. ومسلم كتاب صلوة المسافرين باب الترغيب في

قيام رمضان ١٨٢٠

باب في جماعة التراويح

(٤٦٤) عن عروة أن عائشة رضي الله عنها أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ليلة من جوف الليل فصلى في المسجد وصلى رجال بصلوته فأصبح الناس فتحدثوا فاجتمع أكثر منهم فصلى فصلوا معه فأصبح الناس فتحدثوا فكثرت أهل المسجد من الليلة الثالثة فخرج رسول الله ﷺ فصلى فصلوا بصلوته فلما كانت الليلة الرابعة عجز المسجد عن أهله حتى خرج لصلوة الصبح فلما قضى الفجر أقبل على الناس فتشهد ثم قال أما بعد فإنه لم يخف على مكانكم ولكني خشيت أن تفرض عليكم فتعجزوا عنها فتوفي رسول الله ﷺ والأمر على ذلك. رواه الشيخان.

(٤٦٨) وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه أن النبي ﷺ اتخذ حجرة في المسجد من حجير فصلى فيه ليالي حتى اجتمع عليه ناس ثم فقدوا صوته ليلة وظنوا أنه قد نام فجعل بعضهم يتنحنح ليخرج إليهم فقال ما زال بكم الذي رأيت من صنعكم حتى خشيت أن يكتب عليكم ولو كتب عليكم ما قمتم به فصلوا أيها الناس في بيوتكم فإن أفضل صلوة المرء في بيته إلا الصلوة المكتوبة. رواه الشيخان.

(٤٦٩) وعن جبير بن نفير عن أبي ذر رضي الله عنه قال صمنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم رمضان فلم يقم بنا فلما كانت الخامسة قام بنا حتى ذهب شطر الليل فقلت يا رسول الله لو نفلتنا قيام هذه الليلة قال فقال إن الرجل إذا صلى مع الإمام حتى ينصرف حسب له قيام ليلة قال فلما كانت الرابعة لم يقم فلما كانت الثالثة جمع أهله ونسائه والناس فقام بنا حتى خشينا أن يفوتنا الفلاح قال قلت ما الفلاح قال السحور ثم لم يقم بنا بقية الشهر. رواه الخمسة وإسناده صحيح.

(٤٧٠) وعن ثعلبة بن أبي مالك القرظي رضي الله عنه قال قال خرج رسول الله ﷺ ذات ليلة في رمضان فرآى ناساً في ناحية المسجد يصلون فقال ما يصنع هؤلاء قال قائل يا رسول الله هؤلاء ناس ليس معهم القرآن وأبي بن كعب يقرأ وهم معاً يصلون بصلوته قال قد أحسنوا وقد أصابوا ولم يكره ذلك لهم. رواه البيهقي (٢٤٣) في المعرفة وإسناده جيد وله شاهد (٢٤٣) دون حسن عند أبي داود من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٤٤١) وعن عبد الرحمن بن عبد القاري أنه قال خرجت مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه ليلة في رمضان إلى المسجد فإذا الناس أوزاع متفرقون يصلي الرجل لنفسه ويصلي الرجل فيصلي بصلوته الرهط فقال عمر رضي الله عنه إني أرى لو جمعت هؤلاء على قارئ واحد لكان أمثل ثم عزم فجمعهم على أبي بن كعب رضي الله عنه ثم خرجت معه ليلة أخرى والناس يصلون بصلوة قارئهم قال عمر رضي الله عنه نعم البدعة هذه والتي ينامون عنها أفضل من التي يقومون يريد آخر الليل وكان الناس يقومون أوله رواه البخاري.

(٤٤٢) وعن نوفل بن أبياس الهذلي قال كنا نقوم في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه في المسجد فيتفرق ههنا فرقة وههنا فرقة وكان الناس يميلون إلى أحسنهم صوتاً فقال

(٢٤٣) قوله رواه البيهقي في المعرفة قلت قال وروينا في حديث ثعلبة بن أبي مالك القرظي ثم ساقه ثم قال أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال حدثنا أبو العباس قال أخبرنا الربيع قال حدثنا ابن وهب قال أخبرني بكر بن مضر و عبد الرحمن بن سلمان عن ابن الهادي أن ثعلبة بن أبي مالك القرظي حدثه فذكره انتهى فإن قلت ثعلبة هذا تابعي على ما قاله العجلي قلت قال البيهقي بعد ما أخرجه و ثعلبة بن أبي مالك قد رأى النبي صلى الله عليه وسلم فيما زعم أهل العلم بالتواريخ انتهى وقال الذهبي في تجريد أسماء الصحابة ثعلبة بن أبي مالك أبو يحيى القرظي إمام بني قريظة ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وله رؤية وطال عمره انتهى وقال في التهذيب له رؤية روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعمر بن الخطاب وجابر بن عبد الله وعثمان بن عفان وعبد الملك بن مروان انتهى.

(٢٤٤) قوله شاهد دون حسن الخ قلت هو من طريق مسلم بن خالد الزنجي قال أبو داود بعد ما أخرجه ليس هذا الحديث بالقوي مسلم بن خالد ضعيف وقال الحافظ في التقریب في ترجمته فقه صدوق كثير الأوهام وقال الخزرجي في الخلاصة قال ابن معين ثقة وضعفه أبو داود وقال ابن عدي حسن الحديث وقال أبو حاتم إمام في الفقه تعرف وتكرر.

(٤٦٤) أخرجه البخاري كتاب الاذان باب صلوة الليل و مسلم كتاب صلوة المسافرين باب استحباب صلوة النافلة في بيته ١٨٦٢

(٤٦٨) أخرجه ابو داود كتاب الصلوة باب في قيام شهر رمضان واللفظ له ١٣٤٤. و النسائي كتاب قيام الليل و تطوع النهار باب قيام شهر رمضان ١٢٨٤ و ابن ماجه ابواب اقامة الصلوات باب ما جاء في قيام شهر رمضان، و احمد ١٣٢٤

(٤٦٩) أخرجه البيهقي في معرفة السنن والآثار كتاب الصلوة ١٣٣١. و البيهقي في السنن الكبرى كتاب الصلوة باب من زعم انها لجماعة الفضل ٣٣٨٦

(٤٤٥) أخرجه البخاري كتاب الصوم باب فضل من قام رمضان ١٩٠٦

(٤٤٦) لم أجده

(٤٤٢) أخرجه البخاري كتاب الصوم باب فضل من قام رمضان ١٠٩٦. و مسلم كتاب صلوة المسافرين باب صلوة الليل وعدد ركعات النبي صلى الله عليه وسلم ١٤٥٤

عمر أراهم قد اتخذوا القرآن أغاني أما والله لئن استطعت لأغيرن فلم يمكث إلا ثلاث ليالٍ حتى أمر أبياً فصلى بهم رواه البخاري في خلق أفعال العباد وابن سعد و جعفر القريابي وإسناده صحيح.

باب التراويح بثمان ركعات

(٤٤٣) عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أنه سأل عائشة رضي الله عنها كيف كانت صلوة رسول الله ﷺ في رمضان فقالت ما كان يزيد في رمضان ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة يصلي أربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي أربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلاثاً فقلت يا رسول الله أتنام قبل أن توتر قال يا عائشة إن عيني تنامان ولا ينام قلبي رواه الشيخان.

(٤٤٤) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله ﷺ في شهر رمضان ثمان ركعات وأوتر فلما كانت القابلة اجتمعنا في المسجد ورجونا أن يخرج فلم يخرج فلم نزل فيه حتى أصبحنا ثم دخلنا فقلنا يا رسول الله اجتمعنا البارحة في المسجد ورجونا أن تصلي بنا فقال إني خشيت أن يكتب عليكم رواه الطبراني (٢٤٥). في الصغير ومحمد (٢٤٦) بن نصر المروزي في قيام الليل وابن خزيمة وابن حبان

(٢٤٥) قوله رواه الطبراني في الصغير قلت قال حدثنا عثمان بن عبيد الله الطلحي الكوفي ثنا جعفر بن حميد ثنا يعقوب بن عبد الله القمي عن عيسى بن جارية عن جابر بن عبد الله به ثم قال لا يروى عن جابر بن عبد الله إلا بهذا الإسناد تفرد به يعقوب وهو ثقة.

(٢٤٦) قوله ومحمد بن نصر المروزي الخ قلت قال حدثنا إسحاق أخبرنا أبو الربيع ثنا يعقوب ثنا عيسى بن جارية عن جابر رضي الله عنه صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان ثمان ركعات وأوتر فلما كانت الليلة القابلة اجتمعنا في المسجد رجونا أن يخرج فيصلي بنا فأقمنا فيه حتى أصبحنا فقلنا يا رسول الله رجونا أن تخرج فتصلي بنا فقال إني كرهت أو خشيت أن يكتب عليكم الوتر انتهى وأخرجه من وجه آخر قال حدثنا محمد بن حميد الرازي ثنا يعقوب بن عبد الله ثنا عيسى بن جارية عن جابر قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان ليلة ثمان ركعات والوتر فلما كان من القابلة اجتمعنا في المسجد ورجونا أن يخرج إلينا فلم نزل فيه حتى أصبحنا قال إني كرهت أو خشيت أن يكتب عليكم الوتر انتهى.

(٤٤٣) أخرجه الطبراني في المعجم الصغير كتاب قيام رمضان باب صلوة النبي صلى الله عليه وسلم جماعة ليلاً ٣٤٣٣. و

ابن حبان كتاب الصلوة باب الوتر ٢٣٠٩

(٤٤٢) أخرجه ابو يعلى ١٨٠١. و الهيثمي في مجمع الزوائد كتاب الصلوة باب في الرجل يوم النساء ٢٣٨٤

في صحيحيهما وفي إسناده لين (٢٤٤).

(٤٤٥) وعنه قال جاء أبي بن كعب رضي الله عنه إلى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله إنه كان مني الليلة شيء يعني في رمضان قال وما ذاك يا أبي قال نسوة في دارى قلن إنا لانقرأ القرآن فنصلي بصلواتك قال فصليت بهن ثمان ركعات وأوترت فكانت سنة الرضا ولم يقل شيئاً رواه أبو يعلى (٢٤٨) وقال الهيثمي إسناده حسن.

(٤٤٦) وعن محمد بن يوسف عن السائب بن يزيد أنه قال أمر عمر بن الخطاب رضي الله عنه أبي بن كعب وتميماً الداري رضي الله عنهما أن يقوموا للناس بإحدى (٢٤٩) عشرة ركعة وكان القاري يقرأ بالتمثين حتى كنا نعتد على العصي من طول القيام وما كنا ننصرف إلا في فروع الفجر رواه مالك وسعيد (٢٨٠) بن منصور وأبو بكر بن (٢٨١) أبي شيبة وإسناده صحيح.

(٢٤٤) وفي إسناده لين قلت مداره على عيسى بن جارية قال الذهبي قال ابن معين عنده منكر وقال النسائي منكر الحديث وجاء عنه منكر وقال أبو زرعة لأبى به انتهى وقال العلامة الخزرجي في الخلاصة وثقه ابن حبان وقال أبو داود منكر الحديث انتهى وقال الحافظ ابن حجر في التقریب فيه لين انتهى قلت وما قال الذهبي بعد ما أورد هذا الحديث في ميزانه إسناده وسط فليس بصواب بل إسناده دون وسط. (٢٤٨) قوله رواه أبو يعلى قلت لم ألق على إسناده بل أوردته الهيثمي في مجمع الزوائد وعزاه إلى أبي يعلى فلينظر إسناده. (٢٤٩) قوله بإحدى عشرة ركعة قلت قال الحافظ ابن حجر في الفتح ورواه عبد الرزاق من وجه آخر عن محمد بن يوسف فقال إحدى وعشرين انتهى وقال الزرقاني في شرح المؤطا قال ابن عبد البر روى غير مالك في هذا الحديث إحدى وعشرين وهو الصحيح ولا أعلم أحداً قال فيه إحدى عشرة إلا مالكا ويحتمل أن يكون ذلك أولاً ثم خفف عنهم طول القيام ونقلهم إلى أحد وعشرين إلا أن الأغلب عندي أن قوله إحدى عشرة وهم انتهى ولا وهم مع أن الجمع بالاحتمال الذي ذكره قريب وبه جمع البيهقي أيضاً وقوله إن مالكا انفرد به ليس كما قال فقد رواه سعيد بن منصور من وجه آخر عن محمد بن يوسف فقال إحدى عشرة كما قال مالك انتهى كلام الزرقاني قلت ما قاله ابن عبد البر من وهم مالك فلفظ جداً لأن مالكا قد تابعه عبد العزيز بن محمد عند سعيد بن منصور في سننه ويحيى بن سعيد القطان عند أبي بكر بن أبي شيبة في مصنفه كلاهما عن محمد بن يوسف وقالوا إحدى عشرة كما رواه مالك عن محمد بن يوسف وأخرج محمد بن نصر المروزي في قيام الليل من طريق محمد بن إسحاق حدثني محمد بن يوسف عن جده السائب بن يزيد قال كنا نصلي في زمن عمر رضي الله عنه في رمضان ثلاث عشرة ركعة انتهى قلت هذا قريب مما رواه مالك عن محمد بن يوسف أي مع الركعتين بعد العشاء والله تعالى أعلم وعلمه أحكم. (٢٨٠) قوله وسعيد بن منصور الخ قلت قال حدثنا عبد العزيز بن محمد حدثني محمد بن يوسف سمعت السائب بن يزيد يقول كنا نقوم في زمان عمر بن الخطاب رضي الله عنه بإحدى عشرة ركعة نقرأ فيها بالتمثين ونعتمد على العصي من طول القيام ونقلب عند بزوغ الفجر. (٢٨١) قوله وأبو بكر بن أبي شيبة الخ قلت قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن محمد بن يوسف أن السائب أخبره أن عمر جمع الناس على أبي وتميم فكانا يصلان إحدى عشرة ركعة.

(٤٤٥) أخرجه مالك كتاب الصلوة في رمضان ماجاء في قيام ومضان. وابن أبي شيبة كتاب الصلوات باب في صلوة رمضان ٣٨٠. (٤٤٦) أخرجه مالك كتاب الصلوة في رمضان باب ماجاء في قيام رمضان ٢٥٣.

باب في التراويح بأكثر من ثمان ركعات

(٤٤٤) عن داود بن الحصين أنه سمع الأعرج يقول ما أدركت الناس إلا وهم يلعنون الكفرة في رمضان قال وكان القارئ يقرأ سورة البقرة في ثمان ركعات فإذا قام بها في التثنية عشرة ركعة رأى الناس أنه قد خفف رواه مالك وإسناده صحيح.

باب في التراويح بعشرين ركعة

(٤٤٨) عن يزيد بن خصيفة عن السائب بن يزيد رضي الله عنه قال كانوا يقومون على عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه في شهر رمضان بعشرين ركعة (٢٨٢) قال وكانوا يقرؤون بالتمثين وكانوا يتكثرون على عصيهم في عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه من شدة القيام رواه (٢٨٣) البيهقي وإسناده صحيح.

(٤٤٩) وعن يزيد بن رومان أنه قال كان الناس يقومون في زمان عمر بن الخطاب في رمضان ثلاث وعشرين ركعة رواه مالك وإسناده (٢٨٣) مرسل قوي. (٤٨٠) وعن يحيى بن سعيد أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أمر رجلاً يصلي بهم عشرين ركعة رواه (٢٨٥) أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه وإسناده مرسل قوي.

(٢٨٢) قوله بعشرين ركعة قلت هكذا في هذه الرواية من طريق يزيد بن خصيفة عن السائب بن يزيد وأخرجه مالك وغيره من طريق محمد بن يوسف عن السائب بن يزيد وقالوا بإحدى عشرة ركعة كما مر قال البيهقي في سننه ويمكن الجمع بين الروایتين فإنهم كانوا يقومون بإحدى عشرة ثم كانوا يقومون بعشرين ويؤتروا بثلاث والله أعلم انتهى كلامه. وقال القسطلاني في شرح البخاري وجمع البيهقي بينهما كانوا يقومون بإحدى عشرة ثم قاموا بعشرين وأوتروا بثلاث وقد عدوا ما وقع في زمن عمر رضي الله عنه كالإجماع انتهى وقال السيوطي في المصابيح وكان عمر رضي الله عنه لما أمر بالتراويح اقتصر أولاً على العدد الذي صلاه النبي صلى الله عليه وسلم ثم زاد في آخر الأمر انتهى وقال الشعرا في كشف الغمة وكانوا يصلونها في أول زمان عمر رضي الله عنه بثلاث عشرة ركعة وكان القاري يقرأ بالتمثين بين الآيات حتى كان الناس يعتمدون على العصي من طول القيام وكان إمامهم أبي بن كعب وتميماً الداري رضي الله عنهما ثم إن عمر رضي الله عنه أمر بقلعها لثلاث وعشرين ركعة لثمنها وتر واستقر الأمر على ذلك في الأمصار.

(٢٨٣) قوله رواه البيهقي قلت قال في سننه الكبرى وقد أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن فنجويه الدينوري بالذمان ثنا أحمد بن محمد بن إسحاق السبيعي ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ثنا علي بن الجعد الثباني ابن أبي ذئب عن يزيد بن خصيفة عن السائب بن يزيد ثم ساقه قلت رجال إسناده كلهم ثقات أما أبو عبد الله بن فنجويه الدينوري فهو من كبار محدثي زمانه لا يستل عن مظه مات سنة ٣١٢ هـ وقد ذكره الحافظ الذهبي في تذكرة الحفاظ تمام بن أبي الحسين الرازي

وأما أحمد بن محمد بن إسحاق المعروف بابن السنن وهو صاحب كتاب عمل اليوم والليلة وروى سنن النسائي قال الذهبي في طبقات الحفاظ كان ديناً خيراً صدوقاً اختصر السنن وسماه المجتبى وأما عبد الله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي فقال الذهبي في تذكرة الحفاظ قال الخطيب أبو بكر كان ثقة ثباتاً فلهما عارفاً وقال السلمي سألت الدار قطنى عن البغوي فقال ثقة إمام جبل أقل المشائخ خطأ انتهى وأما علي بن جعفر فهو أحد شيوخ البخاري قال الحفاظ في التقریب ثقة ثبت روى بالتشيع وأما ابن أبي ذئب فقال في التقریب ثقة فاضل وأما يزيد بن خصيفة فهو يزيد بن عبد الله بن خصيفة قال في التقریب قد ينسب إلى جده ثقة انتهى وأما السائب بن يزيد فقال في التقریب صحابي صغير له أحاديث قليلة وحج به في حجة الوداع وهو ابن سبع سنين وولاه عمر سوق المدينة انتهى قلت هذا الأثر قد صحح إسناده غير واحد من الحفاظ كالنور في الخلاصة وابن العراقي في شرح التقریب والسيوطي في المصابيح. وقد أخرجه البيهقي في معرفة السنن والآثار بوجه آخر عن يزيد بن خصيفة عن السائب بن يزيد قال أخبرنا أبو طاهر الفقيه قال أخبرنا أبو عثمان البصري قال حدثنا أبو أحمد بن عبد الوهاب قال أخبرنا خالد بن مخلد قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثني يزيد بن خصيفة عن السائب بن يزيد قال كنا نقوم في زمان عمر بن الخطاب بعشرين ركعة والوتر انتهى قلت رجال هذا الإسناد فلنذكرهم أما أبو طاهر الفقيه فهو أبو طاهر محمد بن محمد بن محمد بن محمش قال التاج السبكي في الطبقات الكبرى محمد بن محمد بن محمش بفتح الميم بعدها حاء مهمله ساكنة ثم ميم مكسورة ثم شين معجمة ابن علي بن داود الفقيه الشيخ أبو طاهر الزيايدي إمام المحدثين والفقهائ بنيسابور في زمانه وكان شيخاً أديباً عارفاً بالعربية وله يد طولى في معرفة الشروط وصنف فيه كتاباً وكان مع ذلك فقيهاً وقال سمع من أبي حامد بن بلال ومحمد بن الحسين القطان وعبد الله بن يعقوب الكرماني والعباس بن قوهيار ومحمد بن الحسن المحمدي وأبي عثمان عمرو بن عبد الله البصري الخ وقال روى عنه أبو عبد الله الحاكم وذكره في تاريخه وقد مات قبله والحافظ أبو بكر البيهقي وأبو صالح المؤذن الخ. وأما أبو عثمان البصري فهو عمرو بن عبد الله البصري روى عنه أبو طاهر الفقيه وأبو محمد الحسن بن علي بن المولى. وغيرهما ولم أقف من ترجم له. وأما أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب فهو أبو أحمد الفراء قال الذهبي في تذكرة الحفاظ كان مكثر أحجة وقال وثقه مسلم وحدث عنه في غير الصحيح وقال في التقریب ثقة عارف. وأما خالد بن مخلد فقال في التقریب صدوق يتشيع وله أفراد وأما محمد بن جعفر فهو محمد بن جعفر بن أبي كثير قال في الخلاصة وثقه ابن معين وقال في التقریب ثقة وأما يزيد بن خصيفة والسائب فقد مر توليفهما وهذا الأثر من هذا الوجه قد صحح إسناده العلامة السبكي في شرح المنهاج وعلى القاري في شرح المؤطا. ثم لا يخفى عليك أن ما رواه السائب من حديث عشرين ركعة قد ذكره بعض أهل العلم بلفظ أنهم كانوا يقومون على عهد عمر رضي الله عنه بعشرين ركعة وعلى عهد عثمان رضي الله عنه وعلى رضي الله عنه مائة انتهى وعزاه إلى البيهقي فقله وعلى عهد عثمان وعلى مائة قول منكر لا يوجد في تصانيف البيهقي والله أعلم بالصواب.

(٢٨٣) قوله وإسناده مرسل قوى قلت يزيد بن رومان لم يترك عمر بن الخطاب وقد قال العراقي على ما حكاكه عنه السيوطي في التدوين وإن روى التابعي عن الصحابي قصة أدرك وقوعها فمتصلة وكذا أن لم يترك وقوعها ولكن أسند رجاله وإلا منقطعة انتهى.

(٢٨٥) قوله رواه أبو بكر بن أبي شيبة الخ قلت قال ثنا وكيع عن مالك بن أنس عن يحيى بن سعيد فذكره قلت رجاله ثقات لكن يحيى بن سعيد الأنصاري لم يترك عمر.

(٤٤٤) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى كتاب الصلوة باب ما روى في عدد ركعات القيام في شهر رمضان ٣٣٩٣

(٤٤٨) أخرجه مالك كتاب الصلوة في رمضان باب ما جاء في قيام رمضان ٣٨٠

(٤٤٩) أخرجه ابن أبي شيبة كتاب الصلوة باب كم يصلي في رمضان من ركعة ٤٢٨٢

(٤٨٠) أخرجه ابن أبي شيبة كتاب الصلوة باب كم يصلي في رمضان من ركعة ٤٢٨٣

(٤٨١) وعن عبدالعزيز بن رفيع قال كان أبي بن كعب رضي الله عنه يصلي بالناس في رمضان بالمدينة عشرين ركعة ويوتر بثلاث. أخرجه (٢٨٦) أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه وإسناده مرسل قوى.

(٤٨٢) وعن عطاء قال أدركت الناس وهم يصلون ثلاثاً وعشرين ركعة بالوتر. رواه (٢٨٤) ابن أبي شيبة وإسناده حسن.

(٤٨٣) وعن أبي الخصيب قال كان يؤمننا سويد بن غفلة في رمضان فيصلي خمس ترويعات عشرين ركعة. رواه (٢٨٨) البيهقي وإسناده حسن.

(٤٨٤) وعن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان ابن أبي مليكة يصلي بنا في رمضان عشرين ركعة. رواه (٢٨٩) أبو بكر بن أبي شيبة وإسناده صحيح.

(٤٨٥) وعن سعيد بن عبيد أن علي بن ربيعة كان يصلي بهم في رمضان خمس ترويعات ويوتر بثلاث. أخرجه (٢٩٠) أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه وإسناده صحيح.

قال النيموي وفي الباب (٢٩١) روايات أخرى أكثرها لا تخلو عن وهن ولكن بعضها يقوى بعضاً.

باب قضاء الفوائت

(٨٤٦) عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال من نسي صلوة فليصل إذا ذكرها لا كفارة لها إلا ذلك وأقم الصلوة لذكرى. رواه الجماعة.

(٢٨٦) قوله أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة الخ قلت قال ثنا حميد بن عبد الرحمن عن حسن عن عبدالعزيز بن رفيع فذكره قلت عبد العزيز بن رفيع لم يترك أبي بن كعب. (٢٨٤) قوله رواه ابن أبي شيبة قلت قال حدثنا ابن نمير عن عبد الملك عن عطاء فذكره قلت عبد الملك هو عبد الملك بن أبي سليمان. (٢٨٨) قوله رواه البيهقي قلت قال في سننه أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الوهاب ثنا جعفر بن عون ثنا أبو الخصيب فذكره.

(٢٨٩) قوله رواه أبو بكر بن أبي شيبة قلت قال في مصنفه وكيع عن نافع عن ابن عمر فذكره. (٢٩٠) قوله أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة قلت قال لنا الفضل بن ذكين عن سعيد بن عبيد فذكره. (٢٩١) قوله وفي الباب روايات أخرى الخ

قلت منها ما أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا إبراهيم بن عثمان عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي في رمضان عشرين ركعة والوتر انتهى. وقد أخرجه عبد بن حميد الكشي في مسنده والبغوي في معجمه والطبراني في معجمه الكبير والبيهقي في سننه كلهم من طريق أبي شيبة إبراهيم بن عثمان جد الإمام أبي بكر بن أبي شيبة وهو ضعيف قال البيهقي بعد ما أخرجه تفرد به أبو شيبة إبراهيم بن عثمان

المسي الكوفي وهو ضعيف انتهى وقال المزى فى تهذيب الكمال قال أحمد ويحيى وأبو داود ضعيف وقال يحيى أيضاً ليس بثقة وقال النسائى والدولابى متروك الحديث وقال أبو حاتم ضعيف الحديث سكتوا عنه وتركوا حديثه وقال صالح ضعيف لا يكتب حديثه ثم قال المزى ومن منكره حديث أنه صلى الله عليه وسلم كان يصلى فى رمضان عشرين ركعة والوتر انتهى قلت وهكذا فى الميزان وقال الحافظ ابن حجر فى التقرىب متروك الحديث انتهى. ومنها ما أخرجه البيهقى فى سننه أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد أنا محمد بن أحمد بن عيسى بن عبدك الرازى ثنا أبو عامر عمرو بن تميم ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ثنا حماد بن شعيب عن عطاء بن السائب عن أبى عبد الرحمن السلمى عن على بن عبد الله عن الله عنه قال ودعا القراء فى رمضان فأمر منهم رجلاً يصلى بالناس عشرين ركعة قال وكان على بن عبد الله عن يوتر بهم وروى ذلك من وجه آخر عن على انتهى قلت حماد بن شعيب ضعيف قال الذهبى فى الميزان ضعفه ابن معين وغيره وقال يحيى مرة لا يكتب حديثه وقال البخارى فيه نظر وقال النسائى ضعيف وقال ابن عدى أكثر حديثه مما لا يتابع عليه انتهى. ومنها ما أخرجه البيهقى فى سننه أخبرنا أبو عبد الله ابن فتجويه الديورى ثنا أحمد بن محمد بن إسحاق السننى ثنا أحمد بن عبد الله البزار ثنا سعدان بن يزيد ثنا الحكم بن مروان السلمى أنا الحسن بن صالح عن أبى سعد البقال عن أبى الحسن أن على بن أبى طالب رضى الله عنه أمر رجلاً أن يصلى بالناس خمس ترويعات عشرين ركعة وفى هذا الإسناد ضعف والله أعلم انتهى. قال العلامة ابن التركملى فى الجوهر النقى (٣٩٥/٢) الأظهر أن ضعفه من جهة أبى سعد سعيد بن المربان البقال فإنه متكلم فيه فإن كان كذلك فقد تابعه عليه غيره قال ابن أبى شبة فى المصنف ثنا وكيع عن الحسن بن صالح عن عمرو بن قيس عن أبى الحسن أن على أمر رجلاً يصلى بهم فى رمضان عشرين ركعة وعمرو بن قيس أظنه الملاحى وثقه أحمد ويحيى وأبو حاتم وأبو زرعة وغيرهم وأخرج له مسلم انتهى كلامه قلت مدار هذا الأثر على أبى الحسن وهو لا يعرف. ومنها ما ذكره على بن المطفى فى كنز العمال وعزاه إلى ابن منيع عن أبى بن كعب أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أمره أن يصلى بالليل فى رمضان فقال إن الناس يصومون النهار ولا يحسنون أن يقرأوا فلو قرأت عليهم بالليل فقال يا أمير المؤمنين هذا شئ لم يكن فقال قد علمت ولكنه حسن فصلى بهم عشرين ركعة انتهى. ومنها ما أخرجه أبو بكر بن أبى شبة حدثنا وكيع عن سفيان عن أبى إسحاق عن عبد الله بن قيس عن شبيب بن شكل أنه كان يصلى فى رمضان عشرين ركعة والوتر انتهى قلت عبد الله بن قيس لا يدرى من هو تفرد عنه أبو إسحاق قلت وقال البيهقى فى سننه وروينا عن شبيب بن شكل وكان من أصحاب على رضى الله عنه أنه كان يؤمهم فى شهر رمضان بعشرين ركعة ويوتر بثلاث انتهى قلت البيهقى لم يذكر إسناده ولعله من طريق عبد الله بن قيس المذكور والله أعلم. ومنها ما أخرجه ابن أبى شبة فى مصنفه حدثنا غندر عن شعبة عن خلف عن الربيع والثنى عليه خبراً عن أبى البخترى أنه كان يصلى خمس ترويعات فى رمضان ويوتر بثلاث انتهى قلت فيه خلف لا أعرف من هو.

(٤٨١) أخرجه ابن أبي شيبة كتاب الصلاة باب كم يصلى في رمضان من ركعة ٤٢٨٨

(۷۸۲) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى كتاب الصلوة باب ما روى في عدد ركعات القيام في شهر رمضان ۳۳۹۵

(٤٨٣) أخرجه ابن أبي شيبة كتاب الصلوة باب كم يصلى فى رمضان من ركعة ٤٢٨٣

(٤٨٣) أخرجه ابن أبي شيبة كتاب الصلوات باب كم يصلى في رمضان من ركعة ٤٦٩٠

(٤٨٥) أخرجه البخاري كتاب مواقيت الصلوة باب من لسى صلوته فليصل إذا ذكرها ٥٢٢. و مسلم كتاب المساجد باب قضاء الصلوة الفائتة ١٥٩٨. والترمذي ابواب الصلوة باب ماجاء في النوم عن الصلوة ١٨٤. والنسائي كتاب المواقيت باب فيمن نام عن الصلوة ٦١٢. وابن ماجه ابواب مواقيت الصلوة باب من نام عن الصلوة أو نسيها، وأحمد ٢٩٦

(٤٨٦) أخرجه البخاري كتاب مواقيت الصلاة باب من صلى بالناس جماعة بعد ذهاب الوقت ٥٤١. ومسلم كتاب

المساجد باب الدليل من قال الصلوة الوسطى هي صلوة العصر ١٣٦٢

(٨٨٤) وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنه أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه جاء يوم الخندق بعد ما غربت الشمس فجعل يسب كفار قريش قال يا رسول الله ما كدت أصلي العصر حتى كادت الشمس تغرب قال النبي ﷺ ماصليتها فقمنا إلى بطحان فتوضأ للصلاة وتوضأنا لها فصلى العصر بعد ما غربت الشمس ثم صلى بعدها المغرب. رواه الشيخان.

(٨٨٥) وعن عبد الله بن عمر رضى الله عنه أنه كان يقول من نسي صلاة فلم يذكرها إلا وهو مع الإمام فإذا سلم الإمام فليصل الصلاة التي نسي ثم ليصل بعدها أخرى. رواه مالك وإسناده صحيح.

أبواب مجود السهو

باب مجرود السهو قبل السلام

(٤٨٩) عن عبد الله بن بحينة الأسدي حليف بني عبد المطلب رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فى صلوة الظهر وعليه جلوس فلما أتم صلوة سجد سجدتين يكبر فى كل سجدة وهو جالس قبل أن يسلم وسجدهما الناس معه مكان مانسى من الجلوس. رواه الشيخان.

(٤٩٠) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا شك أحدكم في صلوته فلم يدركم صلى ثلاثاً أم أربعاً فليطرح الشك وليين على ما استيقن ثم يسجد سجدتين قبل أن يسلم فإن كان صلى خمساً شفعن له صلوته وإن كان صلى إماماً لأربع كانتا ترغيماً للشيطان. رواه مسلم.

(٤٩١) وعن عبدالرحمن ابن عوف قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا شك أحدكم في صلاته فلم يدر واحدة صلى أم ثنتين فليجعلها واحدة وإذا لم يدر ثنتين

(٤٨٤) أخرجه مالك كتاب قصر الصلاة في السفر العمل في جامع الصلاة ٥٨٢

(٤٨٨) أخرجه البخاري، كتاب التهجيد باب يكبر في سجنتي السهو ١/٤٣٠. و مسلم كتاب المساجد باب إذا نسي الجلوس في الركعتين ١/٢٩٨

(٤٨٩) أخرجه مسلم كتاب المساجد باب إذا نسي الجلوس في الركعتين ١٣٠٠

(٤٩٠) أخرجه أحمد ١٦٥٦ وابن ماجه ابواب القامة الصلوات باب ماجاء فيمن قام من النتين ساهيا ١٢١٠. والترمذي

ابواب الصلوة باب فيمن يشك في الزيادة والنقصان ٣٩٨

صلّى أم ثلاثاً فليجعلها ثنتين وإذا لم يدر ثلاثاً صلى أم أربعاً فليجعلها ثلاثاً ثم يسجد إذا فرغ من صلّوته وهو جالس قبل أن يسلم سجدين. رواه أحمد و ابن ماجه والترمذى وصححه وهو معلول.

باب سجود السهو بعد السلام

(٤٩٢) عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ انصرف من الثنتين فقال له ذو اليدين أقصرت الصلوة أم نسيت يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أصدق ذو اليدين فقال الناس نعم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلّى الثنتين أخريين ثم سلم ثم كبر فسجد مثل سجوده أو أطول ثم رفع رواه الشيخان.

(٤٩٣) وعن عبد الله بن جعفر رضى الله عنه أن النبي ﷺ قال من شك فى صلّوته فليسجد سجدين بعد ما سلم رواه أحمد وأبو داود والنسائي والبيهقى وقال إسنادة لا بأس به.

(٤٩٤) وعن علقمة أن ابن مسعود رضى الله عنه سجد سجدي السهو بعد السلام وذكر أن النبي ﷺ فعل ذلك رواه ابن ماجه وأخرون وإسنادة صحيح.

(٤٩٥) وعن قتادة عن أنس رضى الله عنه أنه قال فى الرجل يهمل فى صلّوته لا يدرى أزيد أم نقص قال يسجد سجدين بعد ما يسلم رواه الطحاوى وإسنادة صحيح.

(٤٩٦) وعن ضمرة بن سعيد أنه صلى وراء أنس بن مالك رضى الله عنه فأوهم فسجد سجدين بعد السلام رواه الطحاوى وإسنادة حسن.

(٤٩٧) وعن عمرو بن دينار عن عبد الله بن عباس رضى الله عنه قال سجدت السهو بعد السلام رواه الطحاوى وإسنادة حسن.

(٤٩٨) أخرجه البخارى كتاب التهجد باب من لم يشهد فى سجدي السهو ٢٨٢. ومسلم كتاب المساجد باب من ترك الركعتين أو نحوهما ١٣١٦.

(٢٩٢) أخرجه البيهقى فى السنن الكبرى كتاب الصلوة باب من قال يسجد هما بعد التسليم ٣٦٣. والنسائي كتاب السهو باب التحري ١١٤٢. وأحمد ١٤٣٤. وأبو داود كتاب الصلوة باب من قال بعد التسليم ١٠٣٥.

(٤٩٣) أخرجه ابن ماجه ابواب إقامة الصلوات باب ماجاء فىمن سجد هما بعد السلام ١٢١٨.

(٤٩٤) أخرجه الطحاوى كتاب الصلوة باب سجود السهو ٢٣٤٠. (٤٩٥) أخرجه الطحاوى كتاب الصلوة باب

سجود السهو ٢٣٤١. (٤٩٦) أخرجه الطحاوى كتاب الصلوة باب سجود السهو ٢٣٦٦. (٤٩٧) أخرجه

البخارى كتاب الصلوة باب التوجه نحو القبلة ٣٩٢

باب ما يسلم ثم يسجد سجدي السهو ثم يسلم

(٤٩٨) عن علقمة قال: قال عبد الله رضى الله عنه صلى الله عليه وسلم قال إبراهيم لا أدري زاد أو نقص فلما سلم قيل له يا رسول الله أحدث فى الصلوة شئ قال وما ذاك قالوا صليت كذا وكذا فتنى رجلاً واستقبل القبلة وسجد سجدين ثم سلم فلما أقبل علينا بوجهه قال إنه لو حدث فى الصلوة شئ لنباتكم ولكن إنما أنا بشر أنسى كما تنسون فإذا نسيت فذكرونى وإذا شك أحدكم فى صلّوته فليتحر الصواب فليتم عليه ثم يسلم ثم يسجد سجدين. رواه (٢٩٢) البخارى وأخرون.

(٤٩٩) وعن عمران بن حصين رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ صلى العصر فسلم فى ثلاث ركعات ثم دخل منزله فقام إليه رجل يقال له الخرباق وكان فى يديه طول فقال يا رسول الله فذكر له صنيعه وخرج غضبان يجر ردائه حتى انتهى إلى الناس فقال أصدق هذا قالوا نعم فصلّى ركعة ثم سلم ثم سجد سجدين ثم سلم. رواه الجماعة إلا البخارى والترمذى.

(٨٠٠) وعن زياد بن علاقة قال صلى بنا المغيرة بن شعبة رضى الله عنه فلما صلى ركعتين قام ولم يجلس فسبح من خلفه فأشار إليهم أن قوموا فلما فرغ من صلّوته سلم ثم سجد سجدين وسلم. رواه أحمد والترمذى وقال هذا حديث حسن صحيح.

(٨٠١) وعن أبي قلابة عن عمران بن حصين رضى الله عنه قال فى سجدي السهو يسلم ثم يسجد ثم يسلم. رواه الطحاوى وإسنادة حسن.

باب صلوة المريض

(٨٠٢) عن أنس رضى الله عنه قال صلى رسول الله ﷺ فى مرضه خلف أبى بكر قاعداً فى ثوب متوشحاً فيه. رواه الترمذى وقال هذا حديث حسن صحيح.

(٢٩٢) قوله رواه البخارى قلت أخرجه فى باب التوجه نحو القبلة. (٤٩٨) أخرجه مسلم كتاب المساجد باب من ترك الركعتين أو نحوهما ١٣٢١. وأبو داود كتاب الصلوة باب فى سجدي السهو ١٠٢٠. وأحمد ٩٨٢٨.

(٤٩٩) أخرجه أحمد ١٨١٨٨. والترمذى ابواب الصلوات باب ماجاء فى الإمام ينهض فى الركعتين ٣٦٥.

(٨٠٠) أخرجه الطحاوى كتاب الصلوة باب سجود السهو ٢٣٤٣.

(٨٠١) أخرجه الترمذى ابواب الصلوة باب ماجاء إذا صلى الإمام قاعداً فصلوا قعوداً ٣٦٣. (٨٠٢) أخرجه الترمذى

ابواب الصلوات باب ماجاء إذا صلى الإمام قاعداً فصلوا قعوداً ٣٦٢

(٨٠٣) وعن عائشة رضي الله عنها قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خلف أبي بكر رضي الله عنه في مرضه الذي مات فيه قاعداً. رواه الترمذي وصححه.

(٨٠٤) وعن عمران بن حصين رضي الله عنه قال كانت بي بواسير فسألت النبي صلى الله عليه وسلم فقال صلى قائماً فإن لم تستطع فقاعداً فإن لم تستطع فعلى جنب رواه الجماعة إلا مسلماً وزاد النسائي فإن لم تستطع فمستلقياً لا يكلف الله نفساً إلا وسعها.

(٨٠٥) وعن نافع أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان يقول إذا لم يستطع المريض السجود أو ما برأسه إيماء ولم يرفع إلى جبهته شيئاً. رواه مالك وإسناده صحيح.

باب سجود القرآن

(٨٠٦) عن عبد الله رضي الله عنه قال قرأ النبي صلى الله عليه وسلم النجم بمكة فسجد فيها وسجد من كان معه غير شيخ أخذ كفاً من حصي أو تراب ورفع إلى جبهته وقال يكفيني هذا فرائته بعد ذلك قتل كافراً. رواه الشيخان.

(٨٠٧) وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم سجد بالنجم وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والإنس. رواه البخاري.

(٨٠٨) وعنه قال صَ ليس من عزائم السجود وقد رأيت النبي يسجد فيها رواه البخاري.

(٨٠٩) وعنه أن النبي صلى الله عليه وسلم سجد في صَ وقال سجدها داؤد عليه السلام توبة ونسجدها شكراً رواه النسائي. وإسناده صحيح.

(٨٠٣) أخرجه ابن ماجه ابواب إقامة الصلوات باب ماجاء في صلوة المريض ١٢٢٣. والترمذي ابواب الصلوة باب ماجاء أن صلوة القاعد على النصف ٣٤٢. والبخاري ابواب تقصير الصلوة باب إذا لم يطق قاعداً ١٠٦٦. و أبو داود كتاب الصلوة باب في صلوة القاعد ٩٥٣. و احمد ١٩٨٩

(٨٠٣) أخرجه مالك كتاب قصر الصلوة في السفر باب العمل في جامع الصلوة ٥٨١

(٨٠٥) أخرجه البخاري ابواب ماجاء في سجود القرآن باب ماجاء في سجود القرآن ١٠١٤. و مسلم كتاب المساجد باب سجود التلاوة ١٣٢٥. (٨٠٦) أخرجه البخاري ابواب ماجاء في سجود القرآن باب سجود المسلم مع المشركين ١٠٢١

(٨٠٧) أخرجه البخاري ابواب ماجاء في سجود القرآن ١٠١٩

(٨٠٨) أخرجه النسائي كتاب الافتتاح باب سجود القرآن ١٠٢٩

(٨٠٩) أخرجه أبو داود كتاب الصلوة ١٣١٢

(٨١٠) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر صَ فلما بلغ السجدة نزل فسجد وسجد الناس معه فلما كان يوم آخر قرأها فلما بلغ السجدة تشزن الناس للسجود فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما هي توبة لي ولكم تشزنتم للسجود فنزل فسجد وسجدوا. رواه أبو داود وإسناده صحيح.

(٨١١) وعن العوام بن حوشب قال سألت مجاهداً عن السجود في صَ فقال سألت عنها ابن عباس رضي الله عنهما فقال اسجد في صَ فتلا على هؤلاء الآيات من الأنعام ومن ذريته داؤد وسليمن إلى قوله أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده رواه الطحاوي وإسناده صحيح.

(٨١٢) وعن أبي سلمة قال رأيت أبا هريرة رضي الله عنه قرأ إذا السماء انشقت فسجد بها فقلت يا أبا هريرة ألم أرك تسجد قال لو لم أر النبي صلى الله عليه وسلم سجد لم أسجد رواه الشيخان.

(٨١٣) وعن مجاهد قال سألت ابن عباس رضي الله عنهما عن السجدة التي في حَم قال اسجد بآخر الأيتين رواه الطحاوي. وإسناده صحيح.

أبواب صلوة المسافرين

باب القصر في السفر

(٨١٤) عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ أنها قالت فرضت الصلوة ركعتين ركعتين في الحضر والسفر فافترقت صلوة السفر. وزيد في صلوة الحضر رواه الشيخان.

(٨١٥) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال فرض الله الصلوة على لسان نبيكم ﷺ في الحضر أربعاً وفي السفر ركعتين وفي الخوف ركعة. رواه مسلم.

(٨١٠) أخرجه الطحاوي كتاب الصلوة باب سجود التلاوة ١٩٤٢

(٨١١) أخرجه البخاري ابواب ماجاء في سجود القرآن باب سجدة إذا السماء ١٠٢٣. و مسلم كتاب المساجد باب سجود التلاوة ١٣٢٥. (٨١٢) أخرجه الطحاوي كتاب الصلوة باب سجود التلاوة ١٩٦٣

(٨١٣) أخرجه البخاري ابواب تقصير الصلوة باب يقصر إذا خرج من موضعه ٣٣٣. و مسلم كتاب صلوة المسافرين وقصرها ١٢٠٢. (٨١٤) أخرجه ابن ماجه ابواب إقامة الصلوات باب تقصير الصلوة في السفر ١٠٦٣. والنسائي كتاب تقصير الصلوة في السفر ١٣١٩

(٨١٦) وعن عمر رضي الله عنهما قال صلوة السفر ركعتان وصلوة الجمعة ركعتان والفطر ركعتان والأضحى ركعتان تمام غير قصر على لسان محمد صلى الله عليه وسلم. رواه ابن ماجه والنسائي وابن حبان وإسناده صحيح.

(٨١٧) وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال صحبت رسول الله ﷺ في السفر فلم يزد على ركعتين حتى قبضه الله وصحبت أبا بكر رضي الله عنه فلم يزد على ركعتين حتى قبضه الله وصحبت عمر رضي الله عنه فلم يزد على ركعتين حتى قبضه الله ثم صحبت عثمان رضي الله عنه فلم يزد على ركعتين حتى قبضه الله وقد قال الله تعالى لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة. رواه مسلم والبخاري مختصراً.

(٨١٨) وعن عبد الرحمن بن يزيد قال صلى بنا عثمان رضي الله عنه بمضى أربع ركعات فقبل ذلك لعبد الله بن مسعود رضي الله عنه فاسترجع قال صليت مع رسول الله ﷺ بمضى ركعتين وصليت مع أبي بكر الصديق رضي الله عنه بمضى ركعتين وصليت مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه ركعتين فليت حظي من أربع ركعات ركعتان متبعتان رواه الشيخان.

(٨١٩) وعن أبي ليلى الكندي قال خرج سلمان رضي الله عنه في ثلاثة عشر رجلاً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة وكان سلمان رضي الله عنه أسنهم حضرت الصلوة فأقيمت الصلوة فقالوا تقدم يا أبا عبد الله فقال ما أنا بالذي أتقدم أنتم العرب ومنكم النبي ﷺ فليقدم بعضكم فتقدم بعض القوم فصلى أربع ركعات فلما قضى الصلوة قال سلمان رضي الله عنه مالنا وللمربعة إنما يكفيها نصف المربعة رواه الطحاوي وإسناده صحيح.

(٨٢٠) وعن عبد الرحمن بن حميد عن أبيه عن عثمان بن عفان رضي الله عنه أنه أتم الصلوة بمضى ثم خطب الناس فقال يا أيها الناس إن السنة سنة رسول الله ﷺ وسنة صاحبيه ولكنه حدث العام من الناس فخفت أن يستنوا رواه البيهقي في المعرفة تعليقاً وحسن إسناده.

(٨١٦) أخرجه مسلم كتاب صلاة المسافرين وقصرها ١٦١١. أخرجه البخاري أبواب تقصير الصلوة باب ماجاء في التقصير ١٥٤٣. ومسلم كتاب صلاة المسافرين وقصرها ١٦٢٨.

(٨١٨) أخرجه الطحاوي كتاب الصلاة باب صلاة المسافرين ٢٢٣٥.

(٨١٩) أخرجه البيهقي في معرفة السنن والآثار كتاب الصلاة باب من ترك القصر في السفر غير رغبة عن السنة ١٦٥٠.

(٨٢٠) أخرجه الطحاوي كتاب الصلاة باب صلاة المسافرين ٢٢٨٣. وأبو داود كتاب المناسك باب الصلوة بمضى ١٦٩٩.

(٨٢١) وعن الزهري قال إنما صلى عثمان رضي الله عنه بمضى أربعاً لأن الأعراب كانوا أكثر في ذلك العام فأحب أن يخبرهم أن الصلوة أربع رواه الطحاوي وأبو داود وإسناده مرسل قوي.

باب من قدر مسافة القصر بأربعة برد

(٨٢٢) عن عطاء بن أبي رباح أن ابن عمر رضي الله عنهما وابن عباس رضي الله عنه كانا يصليان ركعتين ويفطران في أربعة برد فما فوق ذلك. رواه (٢٩٣) البيهقي وابن المنذر بإسناد صحيح.

(٨٢٣) وعنه عن ابن عباس رضي الله عنه أنه سئل أتقصر الصلوة إلى عرفة قال لا ولكن إلى (٢٩٣) عسفان وإلى جدة وإلى الطائف أخرجه الشافعي وقال الحافظ ابن حجر في التلخيص إسناده صحيح.

(٨٢٤) وعن سالم بن عبد الله عن أبيه أنه ركب إلى ريم (٢٩٥) فقصر الصلوة في مسيره ذلك رواه مالك وإسناده صحيح.

(٢٩٣) قوله رواه البيهقي الخ قلت وذكره البخاري تعليقاً ثم قال وهي أي أربعة برد ستة عشر فرسخاً انتهى قلت قال الحافظ ابن حجر في الفتح ذكر الفراء أن الفرسخ فارسي معرب وهو ثلاثة أميال انتهى قلت فأربعة برد ثمانية وأربعون ميلاً قلت قال العلامة العيني في النهاية وعامة المشايخ قدروها بالفراخ فقبل أحد وعشرون فرسخاً وقبل ثمانية عشر فرسخاً قال المرغيناني وعليه الفتوى وفي جوامع الفقه وهو المختار وقبل خمسة عشر فرسخاً انتهى وقال وفتوى أكثر أئمة حوزة قم على خمسة عشر فرسخاً انتهى وقال ابن الهمام في فتح القدير وكل من قدر بقدرتها اعتقد أنه مسيرة ثلاثة أيام انتهى قلت أما من قدرها بأحد وعشرين فرسخاً فيؤيده ما رواه وكيع عن ابن عمر أنه قال يقصر من المدينة إلى السويداء وبينهما ثمان وسبعون ميلاً على ما قاله الحافظ في الفتح فصارت مسيرة بينهما مقاربة بأحد وعشرين فرسخاً وأما من قدر بثمانية عشر فرسخاً فهو مقارب بأربعة برد وأما من قدر بخمسة عشر فرسخاً فيؤيده ما رواه عطاء عن ابن عباس من حديث ولكن إلى عسفان وإلى جدة وإلى الطائف قال الشافعي في رواية أبي سعيد علي ماحكاه عنه البيهقي في المعرفة فأقرب هذا من مكة ستة وأربعون ميلاً بالأمال الهاشمية انتهى قلت ستة وأربعون ميلاً قريب بخمسة عشر فرسخاً وأما على ما قاله في مختصر البويطي فيبينها ثمانية وأربعون ميلاً بالهاشمي.

(٢٩٣) قوله ولكن إلى عسفان الخ قال مالك وذلك أي كل واحد من هذه الأماكن أربعة برد.

(٢٩٥) قوله إلى ريم قال وذلك نحو من أربعة برد أي من المدينة.

(٨٢١) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الصلاة باب السفر الذي تقصر الصلاة في مثله ٥١٨٠. وابن المنذر في الأوسط

٢٢٢٠. أخرجه الشافعي في مسنده كتاب الصلاة باب الثامن عشر في صلاة المسافرين ٥٣٢. وهو في تلخيص الحبير

كتاب صلاة المسافرين ٦٠٩. أخرجه مالك كتاب قصر الصلاة في السفر، باب ما يجب فيه قصر الصلاة ٣٩٠

(٨٢٣) أخرجه مالك كتاب قصر الصلاة في السفر، باب ما يجب فيه قصر الصلاة ٣٩١

(٨٢٥) وعنه أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ركب إلى ذات (٢٩٦) النصب فقصر الصلوة في مسيره ذلك رواه مالك وإسناده صحيح.

قال النيموي وقدرى عن ابن عمر رضي الله عنه خلاف ذلك.

(٨٢٦) وعن نافع أن ابن عمر رضي الله عنهما كان أدنى ما يقصر فيه مال له بخيبر رواه

(٢٩٤) عبد الرزاق وإسناده صحيح.

قال النيموي بين المدينة وخيبر ثمانية برد.

باب ما استدل به على أن مسافة (٢٩٨) القصر ثلاثة أيام

(٨٢٤) عن شريح بن هاني قال أتيت عائشة رضي الله عنها أسألها عن المسح على الخفين فقالت عليك بابن أبي طالب رضي الله عنه فأسأله فإنه كان يسافر مع رسول الله ﷺ فسأله فقال جعل رسول الله ﷺ ثلاثة (٢٩٩) أيام ولياليهن للمسافر ويوماً وليلة للمقيم. رواه مسلم.

(٨٢٨) وعن أبي بكرة رضي الله عنه أن رسول الله جعل للمقيم يوماً وليلةً وللمسافر

ثلاثة أيام ولياليهن في المسح على الخفين رواه ابن جبارود وآخرون وإسناده صحيح.

(٨٢٩) وعن علي بن ربيعة الوالي قال سألت عبد الله بن عمر رضي الله عنه إلى كم

(٢٩٦) قوله إلى ذات النصب قال مالك وبين ذات النصب والمدينة أربعة برد.

(٢٩٤) قوله رواه عبد الرزاق قلت أخرجه عن ابن جريح أخبرني نافع أن ابن عمر رضي الله عنهما الخ.

(٢٩٨) قوله مسافة القصر ثلاثة أيام قلت قال الشاه ولي الله الدهلوي في المسوى شرح المؤطا قال أبو حنيفة مسيرة ثلاثة أيام وفي العالمگیریة الصحيح إنه لا يشترط مسير كل اليوم إلى الليل فلو بكر في كل يوم ومشى إلى الزوال لم يزل يصير مسافراً و قال الشافعي أربعة برد وتفسيرها ستة عشر فرسخاً ويتجه على هذا أن قولهما متقاربان.

(٢٩٩) قوله ثلاثة أيام ولياليهن للمسافر قلت قد استدل به أصحابنا على أن مسافة القصر ثلاثة أيام وتفصيله في فتح القدير والبناءة وغيرهما.

(٨٢٥) أخرجه عبد الرزاق كتاب الصلاة باب في كم يقصر الصلاة ٣٣٠٢

(٨٢٦) أخرجه مسلم كتاب الطهارة باب الوضوء في المسح على الخفين ٦٦١

(٨٢٤) أخرجه ابن الجارود في المنتقى باب المسح على الخفين ٨٦

(٨٢٨) أخرجه صاحب كتاب الآثار، باب صلاة المسافرين ١٩٢

(٨٢٩) أخرجه صاحب كتاب الحج، باب صلاة المسافرين

تقصر الصلوة فقال أتعرف السويدياء قال قلت لا ولكني قد سمعت بها قال (٣٠٠) هي ثلاث ليال قواصد فإذا خرجنا إليها قصرنا الصلوة رواه محمد بن الحسن في الآثار وإسناده صحيح.

(٨٣٠) وعن إبراهيم بن عبد الله قال سمعت سويد بن غفلة الجعفي يقول إذا سافرت

ثلاثاً فاقصر رواه محمد بن الحسن في الحجج وإسناده صحيح.

باب القصر إذا فارق البيوت

(٨٣١) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سافرت مع رسول الله ﷺ ومع أبي بكر رضي الله عنه

وعمر رضي الله عنه كلهم صلى من حين يخرج من المدينة إلى أن يرجع إليها ركعتين في

المسير والقيام بمكة رواه أبو يعلى والطبراني وقال الهيثمي رجال أبي يعلى رجال الصحيح.

(٨٣٢) وعن أبي حرب بن أبي الأسود الديلي أن علياً رضي الله عنه خرج من البصرة

فصلى الظهر أربعاً ثم قال إنا لو جاوزنا هذا الخصر لصلينا ركعتين. رواه (٣٠١) ابن أبي شيبة

ورواه ثقات.

(٨٣٣) وعن ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان يقصر الصلوة حين يخرج من شعب

المدينة ويقصر إذا رجع حتى يدخلها. رواه (٣٠٢) عبد الرزاق وإسناده لا بأس به.

(٣٠٠) قوله قال هي ثلاث ليال قلت ومما يؤلفه ما أخرجه ابن جرير على ما ذكره على المتقى في كنز العمال عن عمر رضي

الله عنه قال تقصر الصلوة في مسيرة ثلاث ليال انتهى وقال العيني في شرح البخاري (١١٩/٤) وإلى ثلاثة أيام ذهب عثمان بن

عفان وابن مسعود وسويد بن غفلة والشعبي والنخعي والقوري وابن عتي وأبو قلابة وشريك بن عبد الله وسعيد بن جبيرة

ومحمد بن سيرين وهو رواية عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انتهى قلت ربما ذكرناه في الباب يرد ما قاله الشافعي على

ما حكاه عنه البيهقي في المعرفة وأما هم فيقولون لا تقصر الصلوة في أقل من مسيرة ثلاث ليال قواصد ولا تعلمهم يروون هذا عن

أحد ممن مضى ممن قوله حجة انتهى.

(٣٠١) قوله رواه ابن أبي شيبة قلت قال حدثنا عباد بن العوام عن داود بن أبي هند عن أبي حرب بن أبي الأسود الديلي فذكره.

(٣٠٢) قوله رواه عبد الرزاق قلت قال أخبرنا عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر فذكره وعبد الله هو أبو حفص المصري قد

تكلم فيه ابن المديني والنسائي وضعفه ابن حجر في التقریب ووثقه ابن معين وهو من رجال مسلم فالحق أنه صالح الحديث.

(٨٣٠) أخرجه أبو يعلى ٥٨٦٢. و الهيثمي في مجمع الزوائد كتاب الصلاة باب صلاة السفر ٢٩٣٦

(٨٣١) أخرجه ابن أبي شيبة، كتاب الصلاة باب من كان يقصر الصلاة ٨١٦٩

(٨٣٢) أخرجه عبد الرزاق، صلاة المسافرين، باب المسافرين متى يقصر إذا خرج مسافراً ٣٣٢٣

(٣٠٣) قوله رواه الطحاوي قلت وأخرجه البيهقي في المعرفة من طريق المسور بن معمر قال كنا مع سعد يعني ابن أبي وقاص

في قرية من قرى الشام أربعين ليلة فكان نصلى أربعاً وكان يصلي ركعتين.

باب يقصر من لم ينو الإقامة وإن طال مكثه والعسكر

الذى دخل أرض الحرب وإن نوا الإقامة

(٨٣٢) عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال أقام رسول الله ﷺ تسعة عشر يقصر فنحن إذا سافرنا تسعة عشر قصرنا وإن زدنا أتممنا رواه البخارى.

(٨٣٥) وعن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضى الله عنهما قال أقام رسول الله ﷺ بمكة عام الفتح خمس عشرة يقصر الصلوة. رواه أبو داؤد وإسناده صحيح.

(٨٣٦) وعن عبد الرحمن بن المسور قال كنا مع سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه فى قرية من قرى الشام فكان يصلى ركعتين فنصلى نحن أربعاً فنسأله عن ذلك فيقول سعد نحن أعلم. رواه (٣٠٣) الطحاوى وإسناده صحيح.

(٨٣٤) وعن أبى جمره نصر بن عمران قال قلت لابن عباس رضى الله عنهما إنا نطيل القيام بخراسان فكيف ترى قال صل ركعتين وإن أقيمت عشر سنين. رواه (٣٠٣) أبوبكر بن أبى شيبة وإسناده صحيح.

(٨٣٨) وعن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال ارتج علينا الثلج ونحن بأذر بيجان سنة أشهر فى غزاة قال ابن عمر رضى الله عنهما وكنا نصلى ركعتين. رواه (٣٠٥) البيهقى فى المعرفة وإسناده صحيح.

(٨٣٩) وعن الحسن قال كنا مع عبد الرحمن بن سمرة رضى الله عنه ببعض بلاد فارس

(٣٠٣) قوله رواه أبو بكر بن أبى شيبة قلت قال حدثنا وكيع ثنا المثنى بن سعيد عن أبى جمره نصر بن عمران فذكره.

(٣٠٥) قوله رواه البيهقى فى المعرفة قلت قال وأما حديث ابن عمر فأخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال حدثنا أبو العباس هو الأصم قال حدثنا الصنعاني قال حدثنا معاوية بن عمرو عن أبى إسحاق الفزاري عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر فذكره قلت قال النووى فى الخلاصة هذا سند على شرط الشيخين وقال الحافظ ابن حجر فى الدراية بإسناده صحيح.

(٨٣٣) أخرجه البخارى ابواب تقصير الصلاة، باب ماجاء فى التقصير وكم يقيم حتى يقصر ١٠٣٠.

(٨٣٤) أخرجه أبو داؤد كتاب الصلاة باب متى يتم المسافر ١٢٣٣. أخرجه الطحاوى كتاب الصلاة باب صلاة المسافر ٢٢٢٦.

(٨٣٦) أخرجه ابن أبى شيبة كتاب الصلوات باب فى المسافر يطيل القيام فى المصر ٨٢٠١. أخرجه البيهقى معرفة السنن والآثار كتاب الصلوة ٢١٢٨. وفى السنن الكبرى، كتاب الصلاة باب من قال يقصر بدأ ما لم يجمع.

(٨٣٨) أخرجه عبد الرزاق، صلاة المسافر باب الرجل يخرج فى وقت الصلاة ٣٣٥٢.

ستين فكان لا يجمع ولا يزيد على ركعتين. رواه (٣٠٦) عبد الرزاق وإسناده صحيح.

(٨٣٠) وعن أنس رضى الله عنه أن أصحاب رسول الله ﷺ أقاموا بمرهمز تسعة أشهر يقصرون الصلوة. رواه البيهقى وإسناده حسن. (٣٠٤).

باب الرد على من قال إن المسافر يصير مقيماً بنية إقامة أربعة أيام

(٨٣١) عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال خرجنا مع رسول الله ﷺ من المدينة إلى مكة فصلى (٣٠٨) ركعتين ركعتين حتى رجع قلت كم أقام بمكة قال عشر. (٣٠٩) رواه الشيخان.

(٣٠٦) قوله رواه عبد الرزاق قلت قال أخبرنا هشام بن حسان عن الحسن فذكره فإن قلت قال الحافظ ابن حجر فى القريب فى روايته عن الحسن وعطاء مقال لأنه قيل كان يرسل عنهما انتهى قلت روايته عنه فى الصحيحين قال الحافظ فى مقدمته وأما حديثه عن الحسن البصرى فى الكتب الستة انتهى وقال الذهبى فى ميزانه وقد بلغنا عن نعم بن حماد عن ابن عيينة قال كان هشام أعلم الناس بحديث الحسن وقال سعيد بن عامر سمعت هشاماً يقول جاورت الحسن عشر سنين انتهى كلامه قلت إن هشاماً قد تابعه يونس بن عبيد فى رواية عند عبد الرزاق أخبرنا الثوري عن يونس عن الحسن فذكره نحوه.

(٣٠٤) قوله وإسناده حسن قلت قال النووى إسناده صحيح وفيه عكرمة بن عمار واختلفوا فى الاحتجاج به واحتج به مسلم انتهى قلت وكذلك صحح إسناده الحافظ ابن حجر فى الدراية لكنه قال فى القريب صدوق يغلط فالحق إنه حسن الحديث. (٣٠٨) فصلى ركعتين ركعتين الخ قلت هذا الحديث يرد قول الشافعى لأنه قلدر مدة الإقامة أربعة أيام فإن نواها صار مقيماً قال الزيلعى لا يقال يحتمل أنهم عزموا على السفر فى اليوم الثانى والثالث واستمر بهم ذلك إلى عشر لأن الحديث إنما هو فى حجة الوداع فصين أنهم نوا الإقامة أكثر من أربعة أيام لأجل قضاء النسك نعم كان يستقيم هذا لو كان الحديث فى فضية الفتح.

(٣٠٩) قوله عشرأ قلت لأن النبى ﷺ قدم مكة صبيحة رابعة من ذى الحجة فأقام بها الرابع والخامس والسادس والسابع وصلى الصبح فى اليوم الثامن ثم خرج إلى منى وخرج من مكة متوجهاً إلى المدينة بعد أيام التشريق قال الحافظ فى الفتح ولا شك أنه خرج من مكة صبح الرابع عشر فتكون مدة الإقامة بمكة ونواحيها عشرة أيام بليلاتها كما قال أنس ويكون مدة إقامته بمكة أربعة أيام سواء لأنه خرج منها فى اليوم الثامن فصلى الظهر بمنى.

(٨٣٩) أخرجه البيهقى فى السنن الكبرى كتاب الصلوة باب من قال يقصر بدأ ما لم يجمع ٥٢٢٤.

(٨٣٠) أخرجه البخارى ابواب تقصير الصلاة، باب ماجاء فى التقصير وكم يقيم ١٠٣١. ومسلم كتاب صلاة المسافرين ١٦١٨.

(٨٣١) أخرجه ابن أبى شيبة كتاب الصلوات باب من قال إذا أجمع على إقامة خمسة عشر اتم ٨٢١٢.

باب من قال إن المسافر يصير مقيماً بنية إقامة خمسة عشر يوماً

(٨٣٢) عن مجاهد قال إن ابن عمر رضي الله عنهما كان إذا أجمع على إقامة خمسة عشر يوماً أتم الصلوة. رواه (٣١٠) أبو بكر بن أبي شيبة وإسناده صحيح.

(٨٣٣) وعنه عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه إذا أراد أن يقيم بمكة خمسة عشر سرج ظهراً وصلياً أربعاً. رواه محمد بن الحسن في كتاب الحج وإسناده صحيح.

(٨٣٤) وعنه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال إذا كنت مسافراً فوطئت نفسك على إقامة خمسة عشر يوماً فأتيت الصلوة وإن كنت لا تدري فاقصر. رواه محمد بن الحسن في الآثار وإسناده حسن.

(٨٣٥) وعن سعيد بن المسيب قال إذا قدمت بلدة فأقمت خمسة عشر يوماً فأتيت الصلوة. رواه محمد بن الحسن في الحج وإسناده صحيح.

باب صلوة المسافر بالمقيم

(٨٣٦) عن موسى بن سلمة قال كنا مع ابن عباس رضي الله عنهما بمكة فقلت إنا إذا كنا معكم صلينا أربعاً وإذا رجعنا إلى رحلتنا صلينا ركعتين قال تلك سنة أبي القاسم صلى الله عليه وسلم. رواه أحمد وإسناده حسن.

باب صلوة المقيم بالمسافر

(٨٣٧) عن سالم بن عبد الله عن أبيه أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان إذا قدم مكة صلياً بهم ركعتين ثم يقول يا أهل مكة أتموا صلواتكم فإنا قوم سفر. رواه مالك وإسناده صحيح.

(٣١٠) قوله رواه أبو بكر بن أبي شيبة قلت قال حدثنا وكيع حدثنا عمر بن فر عن مجاهد أن ابن عمر رضي الله عنهما كان الخ.

(٨٣٢) أخرجه صاحب كتاب الحج، باب صلاة المسافر

(٨٣٣) أخرجه صاحب كتاب الآثار ١٨٨

(٨٣٤) أخرجه صاحب كتاب الحج، باب صلاة المسافر

(٨٣٥) أخرجه أحمد بن حنبل ١٨٢٢

(٨٣٦) أخرجه مالك، كتاب قصر الصلاة في السفر، باب صلاة المسافر إذا كان اماماً ٥٠٣.

(٨٣٧) أخرجه مالك، كتاب قصر الصلاة في السفر، باب صلاة المسافر إذا كان اماماً ٥٠٤.

(٨٣٨) وعن صفوان بن عبد الله بن صفوان أنه قال جاء عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يهود عبد الله بن صفوان فصلي لنا ركعتين ثم انصرف فقمنا فاتمنا. رواه مالك وإسناده صحيح.

باب جمع التقديم بين العصرين بعرفة

(٨٣٩) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه في حديث طويل في حجة النبي صلى الله عليه وسلم أذن ثم أقام فصلي الظهر ثم أقام فصلي العصر ولم يصل بينهما شيئاً. رواه مسلم.

(٨٤٠) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال غدا رسول الله ﷺ من منى حين صلى الصبح في صبيحة يوم عرفة حتى أتى عرفة فنزل بنمرة وهي منزل الإمام الذي ينزل به بعرفة حتى إذا كان عند صلوة الظهر راح رسول الله ﷺ مهجراً فجمع بين الظهر والعصر ثم خطب الناس ثم راح فوقف على الموقف من عرفة. رواه أحمد وأبو داود وإسناده حسن.

(٨٤١) وعن القاسم بن محمد سمعت ابن الزبير يقول إن من سنة الحج أن الإمام يروح إذا زالت الشمس فيخطب فيخطب الناس فإذا فرغ من خطبته نزل فصلي الظهر والعصر جميعاً. رواه ابن المنذر وإسناده صحيح.

باب جمع التأخير بين العشائين بالمزدلفة

(٨٤٢) عن عبد الرحمن بن يزيد قال حج عبد الله رضي الله عنه فأتينا المزدلفة حين الأذان بالعتمة أو قريباً من ذلك فأمر رجلاً فأذن وأقام ثم صلى المغرب وصلياً بعدها ركعتين ثم دعا بعشائه فتعشى ثم أمر رجلاً فأذن وأقام قال عمرو ولا أعلم الشك إلا من زهير ثم صلى العشاء ركعتين فلما طلع الفجر قال إن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يصلي هذه الساعة إلا هذه الصلوة في هذا المكان من هذا اليوم قال عبد الله هما صلوتان تحولان عن وقتها صلوة المغرب بعد ما يأتي الناس المزدلفة والفجر حين ييزغ الفجر قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يفعل. رواه البخاري.

(٨٣٨) أخرجه مسلم كتاب الحج، باب حجة النبي صلى الله عليه وسلم ٣٠٠٩

(٨٣٩) أخرجه أبو داود كتاب المناسك، باب الخروج إلى العرفة ١٩١٥

(٨٤٠) أخرجه ابن المنذر في الأوسط، باب الجمع ١٠٩٦

(٨٤١) أخرجه البخاري كتاب المناسك، باب من أذن وأقام لكل واحد منهما ١٥٩١

(٨٤٢) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الصلوة، باب الجمع بين الصلاتين ٥٥٢٣

قال النيمى الجمع بين الصلوتين بعرفة والمزدلفة للنسك لا للسفر خلافاً للشافعي.

باب جمع التقديم في السفر

(٨٥٣) عن أنس رضي الله عنه كان رسول الله ﷺ إذا كان في سفر فزالت الشمس صلى الظهر والعصر جميعاً ثم ارتحل رواه (٣١١) جعفر القريابي والبيهقي والإسماعيلي وأبو نعيم في مستخرجهم على مسلم وهو حديث غير محفوظ.

(٣١١) قوله رواه جعفر القريابي قلت قال حدثنا إسحاق بن راهويه ثنا شهاب عن الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن أنس فذكره قلت قد تفرد بهذا السياق إسحاق بن راهويه عن شهاب وخالفه غير واحد من أصحاب شهاب وعقيل قال الذهبي في الميزان في ترجمة إسحاق بعد ما ساق هذا الحديث فهذا على ليل رواه منكر فقد رواه مسلم عن الناقلة عن شهاب ولفظه إذا كان في سفر وأراد الجمع آخر الظهر حتى يدخل وقت العصر ثم يجمع بينهما تابعه الزعفراني عن شهاب وأخرجه مسلم من حديث عقيل عن ابن شهاب عن أنس ولفظه إذا عجل به السير آخر الظهر إلى أول وقت العصر فيجمع بينهما انتهى وقال المعنى في شرح البخاري أبو داود أنكره علي إسحاق وأخرجه الإسماعيلي وأعله بتفرد إسحاق عن شهاب انتهى قلت هذا يعارض ما أخرجه الشيخان من حديث أنس بن مالك من قوله فإذا زالت الشمس قبل أن يرتحل صلى الظهر ثم ركب انتهى قلت قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري (٣٤٩/٢) كذا فيه الظهر فقط وهو المحفوظ عن عقيل في الكتب المشهورة انتهى قلت مقتضاه أنه صلى الله عليه وسلم كان إذا ارتحل بعد أن تزيغ الشمس صلى الظهر فقط ثم ركب ولا يصلي العصر عليه بل يصليها في وقتها فظهر أن ما رواه إسحاق بن راهويه ليس بمحفوظ فإن قلت قال الحافظ ابن حجر في التلخيص (٣٩٢/٢) بعد ما ساق حديث إسحاق بن راهويه وإسناده صحيح قال النووي وفي ذهني أن أبا داود أنكره علي إسحاق ولكن له متابع رواه الحاكم في الأربعين له عن أبي العباس محمد بن يعقوب عن محمد بن إسحاق الصغاني عن حسان بن عبد الله عن مفضل بن فضالة عن عقيل عن ابن شهاب عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا ارتحل قبل أن تزيغ الشمس آخر الظهر إلى وقت العصر ثم نزل فجمع بينهما فإن زاغت الشمس قبل أن يرتحل صلى الظهر والعصر ثم ركب وهو في الصحيحين من هذا الوجه بهذا السياق وليس فيهما والعصر وهي زيادة غريبة صحيحة الإسناد وقد صحح المنذرى من هذا الوجه والعلالي وتعجب من الحاكم كونه لم يورده في المستترك انتهى. قلت هذه الزيادة من جهة النسخ لا من جهة الرواية لذلك لم يورده الحاكم في المستترك قال الحافظ المعنى في شرح البخاري (١٥٦/٤) في ثبوت هذه الزيادة نظر ألا ترى أن الحاكم لم يورده في مستدركه مع شهرته في تساهله في التصحيح والبخاري مع تبعه في أشياء على الحنفية لم يذكر هذه الزيادة انتهى. وقال الحافظ ابن حجر في الفتح بعد ما ساق حديث الحاكم الذي في أربعين ونقل ما قاله العلالي في الحديث وهي متابعة قوية لرواية إسحاق بن راهويه إن كانت ثابتة لكن في ثبوتها نظر لأن البيهقي أخرجه هذا الحديث عن الحاكم بهذا الإسناد مقروناً برواية أبي داود عن قتبية وقال إن لفظهما سواء إلا أن في رواية قتبية كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية حسان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى كلامه. قلت أخرجه أبو داود عن قتبية مقروناً بابن موهب عن المفضل عن عقيل عن ابن شهاب عن أنس بن مالك نحو ما أخرجه الشيخان بنون ذكر العصر فنزل البيهقي إن لفظهما سواء يدل على أن ما رواه الحاكم في الأربعين من حديث حسان بن عبد الله عن المفضل بن فضالة عن عقيل عن ابن شهاب عن أنس ليس فيه ذكر العصر بل هذه الزيادة من النسخ وإن وجدنا العلالي في نسخ كثيرة من الأربعين وله طريق أخرى عند الطبراني في الأوسط وفيها يعقوب بن محمد الزهري وفيه مقال.

(٨٥٣) وعن أبي الزبير عن أبي الطفيل عن معاذ بن جبل رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في غزوة تبوك إذا زاغت الشمس قبل أن يرتحل جمع بين الظهر والعصر وأن يرتحل قبل أن تزيغ الشمس آخر الظهر حتى ينزل للعصر وفي المغرب مثل ذلك إن غابت الشمس قبل أن يرتحل جمع بين المغرب والعشاء وأن يرتحل قبل أن تغيب الشمس آخر المغرب حتى ينزل للعشاء ثم جمع بينهما. رواه أبو داود وهو (٣١٢) حديث ضعيف.

(٨٥٥) وعن يزيد بن حبيب عن أبي الطفيل عن معاذ بن جبل رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في غزوة تبوك إذا ارتحل قبل زيف الشمس آخر الظهر إلى أن يجمعها إلى العصر فيصليهما جميعاً وإذا ارتحل بعد زيف الشمس عجل العصر إلى الظهر وصلى الظهر والعصر جمعاً ثم سار وكان إذا ارتحل قبل المغرب آخر المغرب حتى يصليها مع العشاء وإذا ارتحل بعد المغرب عجل العشاء فصلاهما مع المغرب. رواه الترمذي وأبو داود وهو (٣١٣) حديث ضعيف جداً.

(٣١٢) قوله وهو حديث ضعيف قلت فيه هشام بن سعد أخرجه له مسلم في الشواهد وقد ضعفه غير واحد قال الذهبي في الميزان قال أحمد لم يكن بالحافظ وكان يحيى القطان لا يحدث عنه وقال أحمد أيضاً لم يكن الحديث وقال ابن معين ليس بذلك القوي وليس بمتروك وقال النسائي ضعيف وقال مرة ليس بالقوي وقال ابن عدي مع ضعفه يكتب حديثه انتهى وقال في الخلاصة ضعفه ابن معين والنسائي وابن عدي وقال أبو داود هو أثبت الناس في زيد بن أسلم قلت وروى عنه مسلم وقال أبو زرعة شيخ محله الصدق انتهى وقال في التلخيص هشام بن الحديث انتهى قلت ورواه عن أبي الزبير المكي وقد خالف غير واحد من أصحاب أبي الزبير في جمع التقديم قال الحافظ في الفتح (٣٨٠/٢) وهشام مختلف فيه وقد خالفه الحفاظ من أصحاب أبي الزبير كمالك والقرى وقره بن خالد وغيرهم فلم يذكروا في روايتهم جمع التقديم انتهى قلت ويعارضه ما رواه الطبراني في الأوسط من طريق غصن بن إسماعيل عن معاذ بن جبل قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فجعل يجمع بين الظهر والعصر يصلي الظهر في آخر وقتها ويصلي العصر في أول وقتها ثم يسير ويصلي المغرب في آخر وقتها ما لم يغب الشفق ويصلي العشاء في أول وقتها حين يغب الشفق.

(٣١٣) قوله وهو ضعيف جداً قلت هو ضعيف من جهة المتن والإسناد أما من جهة المتن فذكر جمع التقديم في حديث أبي الطفيل عن معاذ ليس بصحيح كما مر قال الحافظ في التلخيص قال أبو داود هذا حديث منكر وليس في جمع التقديم حديث قائم انتهى. وأما من جهة الإسناد فغير بعضهم بعض الأسماء والصواب موضع يزيد بن أبي حبيب أبو الزبير قال أبو داود لم يرو هذا الحديث إلا قتبية وحده وقال الحافظ ابن حجر في التلخيص (٣٩٢/٢) قال أبو سعيد بن يونس لم يحدث بهذا الحديث إلا قتبية ويقال إنه غلط فيه فغير بعض الأسماء وإن موضع يزيد بن أبي حبيب أبو الزبير وقال ابن أبي حاتم في العلل عن أبيه لا أعرفه من حديث يزيد والذي عنده إنه دخل له حديث في حديث وأطلب الحاكم في علوم الحديث في بيان علة هذا الخبر فليراجع معه وقال في الفتح (٣٨٠/٢) وقد أعله جماعة من أئمة الحديث بتفرد قتبية عن الليث وأشار البخاري إلى أن بعض الضعفاء أدخله على قتبية حكاه الحاكم في علوم الحديث انتهى.

(٨٥٦) وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم كان في السفر إذا زاغت الشمس في منزله جمع بين الظهر والعصر قبل أن يركب فإذا لم ترغ له في منزله سار حتى إذا حانت العصر نزل فجمع بين الظهر والعصر وإذا حانت له المغرب في منزله جمع بينها وبين العشاء وإذا لم تحن في منزله ركب حتى إذا كانت العشاء نزل فجمع بينهما. رواه أحمد وأخرون وإسناده ضعيف (٣١٣).

باب ما يدل على ترك جمع التقديم بين الصلوتين في السفر

(٨٥٤) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال النبي ﷺ إذا ارتحل قبل أن تزيع الشمس آخر الظهر إلى وقت العصر لم نزل فجمع بينهما فإذا زاغت الشمس قبل أن يرتحل صلى الظهر ثم ركب. رواه الشيخان.

(٨٥٨) وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال رأيت النبي ﷺ إذا أعجله السير في السفر يؤخر صلوة المغرب حتى يجمع بينها وبين العشاء. رواه الشيخان.

باب جمع التأخير بين الصلوتين في السفر

(٨٥٩) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال النبي ﷺ إذا ارتحل قبل أن تزيع الشمس آخر الظهر (٣١٥) إلى وقت العصر ثم يجمع بينهما وإذا زاغت صلى الظهر ثم ركب. رواه الشيخان وفي رواية لمسلم آخر الظهر حتى يدخل أول وقت العصر ثم يجمع بينهما.

(٨٦٠) وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم إذا عجل عليه السفر يؤخر الظهر إلى أول وقت العصر فيجمع بينهما ويؤخر المغرب حتى يجمع بينها وبين العشاء حين يغيب الشفق. رواه مسلم.

(٨٦١) وعن نافع أن ابن عمر رضي الله عنهما كان إذا جذبها السير جمع بين المغرب والعشاء بعد (٣١٦) أن يغيب الشفق ويقول إن رسول الله ﷺ كان إذا جذبه السير جمع بين المغرب والعشاء. رواه مسلم.

(٣١٥) قوله آخر الظهر إلى وقت العصر قال النووي هو صريح في الجمع في وقت الثانية والرواية الأخرى أوضح دلالة وهي قوله إذا أراد أن يجمع بين الصلوتين في السفر آخر الظهر حتى يدخل أول وقت العصر ثم يجمع بينهما انتهى قلت قد اختلف الرواة في ضبط هذه اللفظة والمعتمد على ما رواه الشيخان عن قوله آخر الظهر إلى وقت العصر ومعناه آخر الظهر إلى قرب وقت العصر وكذلك قوله حتى يدخل أول وقت العصر معناه حتى يقرب أول وقت العصر ويؤيده ما في حديث عائشة رضي الله عنها وغيرها يؤخر الظهر ويقدم العصر وأوضح منه ما رواه البزار من طريق محمد بن إسحاق عن أنس أنه كان إذا أراد أن يجمع بين الصلوتين في السفر آخر الظهر إلى آخر وقتها وصلّى العصر في أول وقتها ويصلّى المغرب في آخر وقتها ويصلّى العشاء في أول وقتها ويقول هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين الصلوتين في السفر انتهى قلت وهذا التأويل نظير ما أولوه في حديث إمامة جبرئيل عليه السلام صلى العصر في اليوم الأول حين كان ظل كل شيء مثل ظله صلى الظهر في اليوم الثاني حين كان ظل كل شيء مثله لو قلت العصر بالأمس فلما كان ظاهره يدل على اشتراك الوقت بين الظهر والعصر حين كان ظل كل شيء مثله فأولوه بأن المراد منه أنه صلى الظهر في اليوم الثاني في قرب الوقت الذي صلى فيه العصر في اليوم الأول ثم لا يخفى أن الجمع لو كان رخصة لكان جمع التقديم في السفر جائزاً ولم يرد في ذلك حديث صحيح بل يرد حديث أنس رضي الله عنه هذا كما مر وكذلك جمع التأخير في غير أول وقت الثانية ولم يكن فائدة في تأخير الأولى وتقديم الثانية.

(٣١٦) قوله بعد أن يغيب الشفق قال النووي هذا صريح في الجمع في وقت إحدى الصلوتين وفيه إبطال تأويل الحنفية في قولهم إن المراد بالجمع تأخير الأولى إلى آخر وقتها وتقديم الثانية إلى أول وقتها انتهى قلت الشفق يطلق على المعنيين أحدهما على الحمرة بعد غيوبة الشمس وثانيهما على البياض بعد الحمرة المذكورة فعند أبي حنيفة وقت المغرب إلى الشفق الأبيض قال الحافظ ابن الأثير الجزري في كتاب النهاية في مواقيت الصلوة حتى يغيب الشفق و الشفق من الأضداد يقع على الحمرة التي ترى في المغرب بعد مغيب الشمس وبه أخذ الشافعي وعلى البياض الباقي في الأفق الغربي بعد الحمرة المذكورة وبه أخذ أبو حنيفة انتهى قلت قوله بعد أن يغيب الشفق أراد به غياب الشفق الأحمر وهو وقت المغرب إلى الشفق الأبيض على قول أبي حنيفة فكانت صلوة المغرب في وقتها لا بعدها وأما عند صاحبه فوقها إلى الشفق الأحمر فعلى هذا قوله بعد أن يغيب الشفق ما دل بأنه كاد أن يغيب الشفق جمعا بين الأحاديث.

(٨٥٦) أخرجه البخاري أبواب تقصير الصلاة، باب يؤخر الظهر إلى العصر إذا ارتحل ١٠٦٠ و مسلم كتاب المسافرين باب جواز الجمع بين الصلوتين في السفر ١٢٥٩

(٨٥٤) أخرجه البخاري أبواب تقصير الصلاة باب هل يؤذن أو يقيم إذا جمع بين المغرب والعشاء ١٠٥٨ و مسلم كتاب صلوة المسافرين باب جواز الجمع بين الصلوتين في السفر ١٢٥٨

(٨٥٨) أخرجه البخاري أبواب تقصير الصلاة باب إذا ارتحل بعد ما زاغت الشمس ١٠٦٠ و مسلم كتاب صلوة المسافرين باب جواز الجمع بين الصلوتين في السفر ١٢٦٠

(٨٥٩) أخرجه مسلم كتاب صلوة المسافرين باب جواز الجمع بين الصلوتين في السفر ١٢٦١

(٨٦٠) أخرجه مسلم كتاب صلوة المسافرين باب جواز الجمع بين الصلوتين في السفر ١٢٦٥

(٨٦١) أخرجه الدارقطني كتاب الصلاة باب الجمع بين الصلوتين في السفر ١١

(٨٢٢) وعنه عن ابن عمر رضى الله عنهما قال كان رسول الله ﷺ إذا جد به السير جمع بين المغرب والعشاء إلى ربع الليل رواه (٣١٤) الدارقطني.

قال النيمى هذه الزيادة فى المرفوع إنما هو وهم والصواب وقفها وفيها اضطراب والمحفوظ بدونها.

(٨٢٣) وعن جابر رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ غابت له الشمس بمكة فجمع بينهما بسرف. رواه أبو داود والنسائي وفيه أبو الزبير المكي وهو مدلس.

باب ما يدل أن الجمع بين الصلوتين فى السفر كان جمعاً صورياً

(٨٢٤) عن عبد الله رضى الله عنه قال كان رسول الله ﷺ يصلى الصلوة لوقتها إلا بجمع وعرفات. رواه النسائي وإسناده صحيح.

(٨٢٥) وعن عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله ﷺ فى السفر يؤخر الظهر ويقدم العصر ويؤخر المغرب ويقدم العشاء. رواه الطحاوى وأحمد والحاكم وإسناده حسن.

(٣١٤) قوله رواه الدارقطني قلت أخرجه من طريق ابن صاعد وأبى بكر النيسابورى عن سفیان الثوري عن عبيد الله ابن عمر وموسى بن عقبة ويحيى بن سعيد عن نافع عن ابن عمر ولفظه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جد به السير جمع بين المغرب والعشاء قال سفیان بعد فى حديث يحيى بن سعيد إلى ربع الليل وقال ابن صاعد فى حديثه قال أحدهم فى حديثه إلى ربع الليل انتهى قلت أما الوهم فى رفع هذه الزيادة فقد رواه عبد الرزاق عن معمر عن أيوب وموسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر فأخر المغرب بعد ذهاب الشفق حتى ذهب هوى من الليل وقال البيهقي فى المعرفة رواه معمر عن أيوب وموسى بن عقبة عن نافع وقال فى الحديث وأخر المغرب بعد ذهاب الشفق حتى ذهب هوى من الليل ثم نزل فصلى المغرب والعشاء وقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك إذا جد به السير أو حزنه أمر ورواه يزيد بن هارون عن يحيى بن سعيد الأنصارى عن نافع فذكر أنه سار قريباً من ربع الليل ثم نزل فصلى انتهى وأسنده فى الخلافيات من حديث يزيد بن هارون بسنده المذكور ولفظه فسرنا أمياً ثم نزل فصلى قال يحيى فحدثنى نافع هذا الحديث مرة أخرى فقال سرتنا حتى إذا كان قريباً من ربع الليل فصلى انتهى فظهر أن هذه الزيادة إنما ذكرت فى فعل ابن عمر لا فى ما ذكر عن النبى صلى الله عليه وسلم وأما الاضطراب فقد رواه بعضهم بلفظ حتى ذهب هوى من الليل وبعضهم بلفظ قريباً من ربع الليل وعند ابن خزيمة فسرنا حتى كان نصف الليل أو قريباً من نصفه. وأما ما قلت إن المحفوظ بدون هذه الزيادة فلا ن غير واحد من الحفاظ من أصحاب نافع إنما رووه بدون هذه الزيادة فالعبرة بالأقوى.

(٨٢٢) أخرجه أبو داود كتاب الصلاة باب الجمع بين الصلاتين ١٢٤١. والنسائي كتاب المواقيت باب الوقت الذى يجمع فيه المسافر بين المغرب والعشاء ١٥٤٠. (٨٢٣) أخرجه النسائي كتاب مناسك الحج باب الجمع بين الظهر والعصر بعرفة ٣٠٠٥. (٨٢٤) أخرجه الطحاوى كتاب الصلاة باب الجمع بين الصلاتين ٩٠٠. وأحمد بن حنبل ٢٥٠٨٣.

(٨٢٥) أخرجه النسائي كتاب المواقيت: باب الوقت الذى يجمع فيه المسافر بين الظهر والعصر ١٥٢٣.

(٨٢٦) وعن كثير بن قاروند قال سألتنا سالم بن عبد الله عن صلوة أبيه فى السفر وسألناه هل كان يجمع بين شئ من صلواته فى سفره فذكر أن صفية بنت أبى عبيد كانت تحتها فكتبت إليه وهو فى زراعة له أنى فى آخر يوم من أيام الدنيا وأول يوم من الآخرة فركب فأسرع السير إليها حتى إذا حانت صلوة الظهر قال له المؤذن الصلوة يا أبا عبد الرحمن فلم يلتفت حتى إذا كان بين الصلوتين نزل فقال أقم فإذا سلمت فأقم فصلى ثم ركب حتى إذا غابت الشمس قال له المؤذن الصلوة فقال كفعلك فى صلوة الظهر والعصر ثم سار حتى اشتبكت النجوم نزل ثم قال للمؤذن أقم فإذا سلمت فأقم فصلى ثم انصرف فالتفت إلينا فقال: قال رسول الله ﷺ إذا حضر أحدكم الأمر الذى يخاف فوته فليصل هذه الصلوة رواه النسائي وإسناده صحيح.

(٨٢٧) وعن نافع وعبد الله بن واقد أن مؤذن ابن عمر رضى الله عنهما قال الصلوة قال سرس حتى إذا كان قبل غيوب الشفق نزل فصلى المغرب ثم انتظر حتى غاب الشفق فصلى العشاء ثم قال إن رسول الله ﷺ كان إذا عجل به أمر صنع مثل الذى صنعت فسار فى ذلك اليوم واللييلة مسيرة ثلاث. رواه أبو داود والدارقطني وإسناده صحيح.

(٨٢٨) وعن ابن جابر قال حدثنى نافع قال خرجت مع عبد الله بن عمر رضى الله عنهما فى سفر يريد أرضاً له فأتاه أت فقال إن صفية بنت أبى عبيد لما بها فانظر أن تدركها فخرج مسرعاً ومعه رجل من قريش يسايره وغابت الشمس فلم يصل الصلوة وكان عهدى به وهو يحافظ على الصلوة فلما أبطلت الصلوة يرحمك الله فالتفت إلى ومضى حتى (٣١٨) إذا كان فى آخر الشفق نزل فصلى المغرب ثم أقام العشاء وقد توارى الشفق فصلى بنا ثم أقبل علينا فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا عجل به السير صنع هكذا. رواه النسائي وأبو داود والطحاوى والدارقطني وإسناده صحيح.

(٨٢٩) وعن عبد الله بن محمد بن عمر بن على بن أبى طالب عن أبيه عن جده أن علياً رضى الله عنه كان إذا سافر سار بعد ما تغرب الشمس حتى كاد أن تظلم ثم ينزل فيصلى المغرب ثم يدعو بعشاء فيتعشى ثم يصلى العشاء ثم يرتحل ويقول هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع. رواه أبو داود وإسناده صحيح.

(٨٤٠) وعن أبي عثمان قال وفدت أنا وسعد بن مالك ونحن نبادر للحج فكنا نجمع بين الظهر والعصر نقدم من هذه ونؤخر من هذه ونجمع بين المغرب والعشاء نقدم من هذه ونؤخر من هذا حتى قدمنا مكة. رواه الطحاوي وإسناده صحيح.

باب الجمع في الحضر

(٨٤١) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جمع رسول الله ﷺ بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء بالمدينة في غير خوف ولا مطر. رواه (٣١٩) مسلم وآخرون.

(٣١٨) حتى إذا كان في آخر الشفق قلت هكذا في حديث ابن جابر عن نافع وقد تابعه في ذلك غير واحد من أصحاب نافع المطاف عند النسائي والطحاوي والدارقطني وفضيل بن غزوان عند الدارقطني وغيره وعبد الله بن العلاء عند أبي داود وأما ابن زيد عند الطحاوي كلهم اتفقوا على أن نزول ابن عمر لصلوة المغرب كان قبل غروب الشفق وأخرجه البخاري في الحج والجهاد عن زيد بن أسلم عن أبيه عن ابن عمر بلفظ حتى إذا كان بعد غروب الشفق انتهى ووافقه عبد الله بن دينار وسالم عن ابن عمر عند أبي داود وغيره وكذلك أيوب عن نافع عن ابن عمر عند أبي داود وغيره وعبد الله عن نافع عند مسلم وزعم البيهقي في المعرفة أن الجمع لا يمكن بينهما قلت من قال بعد غروب الشفق أراد به أكثر الشفق أو أراد به الحمرة ومن قال قبل غروب الشفق أراد به البياض وقد قلنا أن الشفق يطلق على المعنيين فالقول صحيح وأما أخرجه النسائي عن ابن أبي نجيع عن إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي زويب قال صحبت ابن عمر إلى الحمى فلما غربت الشمس هبت أن أقول له الصلوة فصار حتى ذهب بياض الأفق وحمرة العشاء لم نزل الحديث فابن أبي نجيع مدلس وقد عتبه وقوله حتى ذهب بياض الأفق معناه حتى كاد أن يذهب بياض الأفق جمعاً بين الأخبار وقد أخرجه الطحاوي بهذه الطريق بلفظ حتى ذهبت حمرة العشاء ورأينا بياض الأفق فنزل فهذا السياق خلاف ما ساقه النسائي والله أعلم بالصواب.

(٣١٩) قوله رواه مسلم الخ قلت هو من طريق حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وقوله ولا مطر قد تابعه على ذلك صالح مولى التوأمة عن ابن عباس عند عبد الرزاق.

(٨٦٢) أخرجه أبو داود كتاب الصلاة باب الجمع بين الصلاتين ١٢١٣ والدارقطني، كتاب الصلوة، باب الجمع بين الصلوتين في السفر ١٨

(٨٦٤) أخرجه النسائي كتاب المواقيت باب الوقت الذي يجمع فيه المسافرين بين المغرب والعشاء ١٥٢٩. و أبو داود كتاب الصلوة، باب الجمع بين الصلاتين ١٢١٥. والدارقطني كتاب الصلوة، باب الجمع بين الصلاتين ١٩. والطحاوي كتاب الصلوة، باب الجمع بين الصلاتين ٨٩٤.

(٨٦٨) أخرجه أبو داود كتاب الصلاة، باب متى يتم السفر ١٢٣٢

(٨٦٩) أخرجه الطحاوي كتاب الصلاة، باب الجمع بين الصلاتين ٩٠٥

(٨٤٠) أخرجه مسلم كتاب المسافرين، باب جواز الجمع بين الصلاتين في السفر ١٢٦٤

(٨٤١) أخرجه مسلم كتاب الحج، باب زيادة التفلح بصلوة الصبح ٣١٤٦. والبخاري كتاب المناسك باب متى يصلي

الفجر بجمع ١٥٩٨

قال النيموي وللعلماء تاويلات في هذا الحديث كلها سخيفة إلا الحمل (٣٢٠) على الجمع الصوري.

باب النهي عن الجمع في الحضر

(٨٤٢) عن عبد الله رضي الله عنه قال ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة إلا لميقاتها إلا صلاتين صلاة المغرب والعشاء بجمع وصلي الفجر يومئذ قبل ميقاتها. رواه الشيخان.

(٨٤٣) وعن أبي قتادة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال إما أنه ليس في النوم تفريط إنما التفريط على من لم يصل حتى يجيء وقت الصلوة الأخرى. رواه مسلم وآخرون.

(٨٤٤) وعن عثمان بن عبد الله بن موهب قال سئل أبو هريرة رضي الله عنه ما التفريط في الصلوة قال أن تؤخر حتى يجيء وقت الأخرى. رواه الطحاوي وإسناده صحيح.

(٨٤٥) وعن طاؤس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لا يفوت صلاة حتى يجيء وقت الأخرى. رواه الطحاوي وإسناده صحيح.

أبواب الجمعة

باب فضل يوم الجمعة

(٨٤٦) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ ذكر يوم الجمعة فقال فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي يسأل الله تعالى شيئاً إلا أعطاه إياه وأشار بيده يقللها رواه الشيخان.

(٣٢٠) قوله إلا الحمل على الجمع الصوري قلت وأما ما ضعفه النووي فليس بشئ وقال الحافظ في الفتح باب تأخير الظهر إلى العصر ١٩٠٢ وهذا الذي ضعفه استحسنة القرطبي ورجحه قبله إمام الحرمين وجزم به من القدماء ابن الماجشون والطحاوي قلت ومن المتأخرين اختاره الشوكاني في النيل وجمع في هذه المسئلة رسالة مستقلة وسمها تشنيف السمع بإبطال أدلة الجمع.

(٨٤٢) أخرجه مسلم كتاب المساجد، باب قضاء الصلاة الفائتة ١٥٩٣. والطحاوي كتاب الصلاة باب الجمع بين

الصلتين ٩٠٢. (٨٤٣) أخرجه الطحاوي كتاب الصلاة باب الجمع بين الصلاتين ٩٠٣.

(٨٤٣) أخرجه الطحاوي كتاب الصلاة باب الجمع بين الصلاتين ٩٠٣. (٨٤٥) أخرجه البخاري كتاب الجمعة باب

الساعة التي في يوم الجمعة ٨٩٣. ومسلم كتاب الجمعة ٢٠٠٦. (٨٤٦) أخرجه مسلم كتاب الجمعة ٢٠١٣

(٨٤٤) وعنه أن النبي ﷺ قال خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه أدخل الجنة وفيه أخرج منها ولا تقوم الساعة إلا في يوم الجمعة رواه مسلم.

(٨٤٨) وعن أبي لبابة البدرى رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال سيد الأيام يوم الجمعة وأعظمها عند الله وهو أعظم عند الله من يوم الفطر ويوم الأضحى وفيه خمس خلال خلق الله عز وجل فيه آدم عليه السلام وأهبط الله فيه آدم عليه السلام إلى الأرض وفيه توفى الله آدم عليه السلام وفيه ساعة لا يسأل العبد فيها شيئاً إلا آتاه الله إياه ما لم يسأل حراماً وفيه تقوم الساعة ما من ملك مقرب ولا سماء ولا أرض ولا رياح ولا جبال ولا بحر إلا هن يشفقن من يوم الجمعة. رواه أحمد وابن ماجه وقال العراقي إسناده حسن.

(٨٤٩) وعن عبدالله بن سلام رضى الله عنه قال قلت ورسول الله ﷺ جالس إنا لنجد في كتاب الله في يوم الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مؤمن يصلى يسأل الله فيها شيئاً إلا قضى له حاجته قال عبدالله فأشار إلى رسول الله ﷺ أو بعض ساعة فقلت صدقت أو بعض ساعة قلت أى ساعة هي قال آخر ساعة من ساعات النهار قلت إنها ليست ساعة الصلوة قال بلى إن العبد المؤمن إذا صلى ثم جلس لا يجلسه إلا الصلوة فهو في الصلوة. رواه ابن ماجه وإسناده حسن.

(٨٨٠) وعن أبي سعيد رضى الله عنه وأبى هريرة رضى الله عنه أن النبي ﷺ قال إن في الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله عز وجل فيها خيراً إلا أعطاه إياه وهي بعد العصر. رواه أحمد وإسناده صحيح.

(٨٨١) وعن جابر رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم الجمعة إنتا عشرة ساعة لا يوجد فيها عبد مسلم يسأل الله إلا آتاه إياه فالتمسوها آخر ساعة بعد العصر. رواه النسائي وأبو داود وإسناده حسن.

(٨٤٤) أخرجه أحمد ١٠٨٣ وابن ماجه ابواب القامة الصلوات باب فضل الجمعة ١٥٨٤

(٨٤٨) أخرجه ابن ماجه، باب القامة الصلوات باب الساعة التي ترجى في الجمعة ١١٣٩

(٨٤٩) أخرجه أحمد بن حنبل ٤٢٤٣.

(٨٨٠) أخرجه أبو داود كتاب الصلاة باب الاجابة اية ساعة هي في يوم الجمعة ١٦٩٤.

(٨٨١) أخرجه الطبراني في المعجم الاوسط ٤٣٠٣. والهيتمي في مجمع الزوائد كتاب الصلوة باب الجمع في السفر

٤٣٠٤.

(٨٨٢) وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ عرضت على الأيام لعرض على فيها يوم الجمعة فإذا هي كمرأة بيضاء فإذا في وسطها نكتة سوداء فقلت ماهذه قيل الساعة رواه الطبراني في الأوسط وإسناده صحيح.

(٨٨٣) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ إن الله تبارك وتعالى ليس بتارك أحداً من المسلمين يوم الجمعة إلا غفر له رواه الطبراني في الأوسط وإسناده صحيح.

(٨٨٣) وعن سلمة بن عبد الرحمن أن ناساً من أصحاب رسول الله ﷺ اجتمعوا فتذاكروا الساعة التي في يوم الجمعة فتفرقوا ولم يختلفوا أنها آخر ساعة من يوم الجمعة رواه سعيد بن منصور في سننه. وإسناده صحيح.

باب التغليظ في تركها لمن عليه الجمعة

(٨٨٥) عن عبدالله رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقوم يتخلفون عن الجمعة لقد هممت أن أمر رجلاً يصلى بالناس ثم أحرق على رجال يتخلفون عن الجمعة. بيوتهم رواه مسلم.

(٨٨٦) وعن الحكم بن ميناء أن عبدالله بن عمر رضى الله عنهما وأباه ريرة رضى الله عنه حدثاه أنهما سمعا رسول الله ﷺ يقول على أعواد منبره لينتهين أقوام عن ودعهم الجمعات أو ليختمن الله على قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين رواه مسلم.

(٨٨٤) وعن أبي الجعد الضمري رضى الله عنه وكانت له صحبة أن رسول الله ﷺ قال من ترك ثلاث جمع تهاونا بها طبع الله على قلبه رواه الخمسة. وإسناده صحيح.

(٨٨٨) وعن جابر بن عبدالله رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ قال من ترك الجمعة ثلاثاً من غير ضرورة طبع الله على قلبه. رواه ابن ماجه وأخرون وإسناده صحيح.

(٨٨٢) أخرجه الطبراني في المعجم الاوسط ٣٨١٣. والهيتمي في مجمع الزوائد كتاب الصلوة باب الجمع في السفر ٣٨١٤.

(٨٨٣) أورده العسقلاني في فتح الباري: ٤٢/٣. أخرجه مسلم كتاب المساجد، بيان فضل صلاة الجماعة و بيان

التشديد في التغلف عنها ١٥١٤. (٨٨٥) أخرجه مسلم كتاب الجمعة. (٨٨٦) أخرجه أبو داود، كتاب الصلاة باب

التشديد في ترك الجمعة ١٠٥٣. والنسائي كتاب الجمعة باب التشديد في التغلف عن الجمعة ١٣٦٩. والترمذي ابواب الجمعة

باب ما جاء في ترك الجمعة من غير علو ١٢٢٦. (٨٨٤) أخرجه ابن ماجه ابواب القامة الصلوات باب فيمن ترك الجمعة من غير

علو ١١٢٥. (٨٨٨) أخرجه أحمد بن حنبل ٢٢٦١١. والحاكم كتاب الجمعة باب التشديد في ترك الجمعة ٣٨١١

(٨٨٩) وعن أبي قتادة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال من ترك الجمعة ثلاث مرات من غير ضرورة طبع الله على قلبه رواه أحمد والحاكم وإسناده حسن .

باب عدم وجوب الجمعة على العبد والنساء والصبيان والمريض

(٨٩٠) عن طارق بن شهاب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الجمعة حق واجب على كل مسلم فى جماعة إلا أربعة عبد مملوك أو امرأة أو صبي أو مريض رواه أبو داؤد وإسناده (٣٢١) مرسل جيد.

باب أن الجمعة غير واجبة على المسافرين

(٨٩١) عن الأسود بن قيس عن أبيه قال أبصر عمر بن الخطاب رضى الله عنه رجلاً عليه هيئة السفر فسمعه يقول لولا أن اليوم يوم الجمعة لخرجت فقال عمر رضى الله عنه أخرج فإن الجمعة لا تحبس عن السفر . رواه الشافعى فى مسنده وإسناده صحيح

باب عدم وجوب الجمعة على من كان خارج المصر

(٨٩٢) عن عائشة رضى الله عنها زوج النبي ﷺ قالت كان الناس ينتابون (٣٢٢)

(٣٢١) قوله وإسناده مرسل جيد قلت قال أبو داؤد طارق بن شهاب قد رأى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه شيئاً وقال الترمذى فى الخلاصة وهذا غير قاطع فى صحته فإنه يكون مرسل صحابى وهو حجة والحديث على شرط الشيخين وقال العراقى فإذا ثبت صحته فالحديث صحيح وغايته أن يكون مرسل صحابى وهو حجة عند الجمهور وقال الحافظ فى الإصابة إذا ثبت أنه لقي النبي صلى الله عليه وسلم فهو صحابى على الراجح وإذا ثبت أنه لم يسمع منه فروايته عنه مرسل صحابى وهو مقبول على الراجح انتهى وقال البيهقى فى سننه هذا الحديث وإن كان فيه إرسال فهو مرسل جيد وطارىق من كبار التابعين وممن رأى النبي صلى الله عليه وسلم وإن لم يسمع منه انتهى ورواه الحاكم فى المستدرک عن هريم بن سفيان عن طارق بن شهاب عن أبي موسى مرفوعاً قال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وقد احتج به هريم بن سفيان ورواه ابن عينة عن إبراهيم بن محمد بن المنذر فلم يذكر فيه أبا موسى وطارىق بن شهاب يعد فى الصحابة انتهى قلت طريق الوصل غير محفوظة وقد قال البيهقى فى المعرفة هذا هو المحفوظ مرسل وهو مرسل جيد وله شواهد ذكرناها فى كتاب السنن انتهى قلت وبذلك ظهر ضعف مقاله الشوكانى فى النبيل على أنه قد اندفع الإللال بالإرسال بما فى رواية الحاكم من ذكر أبي موسى انتهى قلت فالصواب أنه مرسل جيد وهو حجة عند الجمهور .

(٣٢٢) قوله ينتابون الجمعة قال الحافظ فى الفتح أى يحضرونها نوباً والانتياب الفصال من التوبة وفى رواية ينتابون انتهى وقال الشيخ محمد طاهر فى مجمع بحار الأنوار أى يحضرونها نوباً وفيه أنه لا يجب الجمعة على من هو خارج المصر ولا يخرجون جميعاً انتهى قلت وأما ما جزم القرطبى من أن فيه رداً على الكوفيين حيث لم يوجبوا الجمعة على من كان خارج المصر فتعقبه الحافظ فى الفتح بأنه فيه نظر لأنه لو كان واجبا على أهل العوالى ماتنابوا ولكانوا يحضرون جميعاً انتهى .

(٨٨٩) أخرجه أبو داؤد كتاب الصلوة، باب الجمعة للمملوك والمرأة ١٠٦٩ . (٨٩٠) أخرجه الشافعى فى مسنده، الباب الحادى العشر فى صلاة الجمعة ٣٣٥ . (٨٩١) أخرجه البخارى كتاب الجمعة، باب من ابن توتى الجمعة ٨٢٠ . و

الجمعة من منازلهم (٣٢٣) والعوالى (٣٢٤) الحديث رواه الشيخان .

(٨٩٣) وعن حميد قال كان أنس رضى الله عنه فى قصره أحياناً (٣٢٥) يجمع وأحياناً لا يجمع رواه مسدد فى مسنده الكبير وإسناده صحيح وذكره البخارى تعليقاً وزاد وهو (٣٢٦) بالزاوية على فرسخين .

(٨٩٤) وعن أبى عبيد مولى ابن أزر قال شهدت العيد مع عثمان فجاء فصلى ثم انصرف فخطب وقال إنه قد اجتمع لكم فى يومكم هذا عيدان فمن أحب من أهل العالية أن ينتظر الجمعة فلينتظرها ومن أحب أن يرجع فقد أذن لى . رواه مالك والبخارى فى كتاب الأضاحى .

(٨٩٥) وعن حذيفة رضى الله عنه قال ليس على أهل القرى الجمعة إنما الجمع على أهل الأمصار مثل المدائن . رواه (٣٢٤) أبو بكر بن أبى شيبة وإسناده مرسل .

(٨٩٦) وعن الشافعى قال وقد كان سعيد بن زيد رضى الله عنه وأبو هريرة رضى الله عنه يكونان بالسبحة على أقل ستة أميال يشهدان الجمعة ويدعاهما وكان يروى أن أحدهما كان يكون بالعقيق يترك الجمعة ويشهدهما وكان يروى أن عبد الله بن عمرو بن العاص

(٣٢٣) قوله من منازلهم أى القرية من المدينة كذا قال القسطلانى فى شرح البخارى .

(٣٢٤) قوله والعوالى قال الحافظ فى الفتح والعوالى عبارة عن القرى المجتمعة حول المدينة من جهة نجدها وإما ما كان من جهة تهامتها فيقال لها السافلة وقال القسطلانى فى شرح البخارى والعوالى جمع عالية مواضع وقرى شرقى المدينة وقال الشيخ محمد طاهر فى مجمع البحار العوالى قرى شرقى المدينة جمع عالية .

(٣٢٥) قوله أحياناً يجمع الخ أى يصلى الجمعة حين يشهد من الزاوية بجامع البصرة وإذا لم يشهد بالبصرة فكان يدعوها ولا يجمع بالزاوية فكان أنس رضى الله عنه يرى أن التجميع ليس بحتم على من كان خارج المصر .

(٣٢٦) قوله وهو بالزاوية على فرسخين هذا وصله ابن أبى شيبة قال حدثنا وكيع عن البخارى قال رأيت أنسا يشهد الجمعة من الزاوية وهى على فرسخين من البصرة .

(٣٢٤) قوله رواه أبو بكر بن أبى شيبة قلت قال حدثنا عباد بن العوام عن عمر بن عامر عن حماد عن إبراهيم عن حذيفة فذكره قلت إبراهيم لم يسمع من حذيفة .

(٨٩٢) أورده القسطلانى فى فتح البارى: ١/ ١٢٣ . (٨٩٣) أخرجه مالك كتاب العيدين باب الأمر بالصلوة قبل

الخطبة ٢١٣ . والبخارى كتاب الأضاحى باب ما يؤكل من لحوم الأضاحى وما يتزود منها ٨٢٠ . (٨٩٤) أخرجه ابن أبى

شيبه كتاب الصلوات باب من قال لا جمعة ولا تشريق الا فى مصر ٥٠٦٠ . (٨٩٥) أخرجه البيهقى فى معرفة السنن والآثار

كان على ميلين من الطائف يشهد الجمعة ويدعها. رواه (٣٢٨) البيهقي في المعرفة بإسناده إلى الشافعي.

باب إقامة الجمعة في القرى

(٨٩٤) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال إن أول جمعة جمعت في الإسلام بعد جمعة في مسجد رسول الله ﷺ بالمدينة لجمعة جمعت بجوالة قرية من قرى البحرين قال عثمان قرية من قرى عبد القيس رواه أبو داود وإسناده صحيح.

قال النيموي قوله قرية من قرى البحرين أو قرية من قرى عبد القيس تفسير

(٣٢٩) من جهة الراوي لأن كلام ابن عباس رضي الله عنهما والقرية (٣٣٠) قد تطلق على المدن وكانت (٣٣١) بجوالة بعض آثار المدينة وقد (٣٣٢) قال أبو عبيد البكري في معجمه هي مدينة بالبحرين لعبد القيس.

(٨٩٨) وعن عبد الرحمن بن كعب بن مالك وكان قائد أبيه بعدما ذهب بصره عن أبيه كعب بن مالك أنه كان إذا سمع النداء يوم الجمعة ترحم لأسعد بن زرارة فقلت له إذا سمعت النداء ترحمت لأسعد بن زرارة قال لأنه أول من جمع بنا في هزم النبي من حرة بني بياضة في نقيع يقال له نقيع الخضعات قلت كم أنتم يومئذ قال أربعون رواه أبو داود وآخرون وقال الحافظ في التلخيص إسناده حسن ولا بن ماجة فيه قال أي بني كان أول من جمع بناصرلة الجمعة قبل مقدم رسول الله ﷺ من مكة.

قال النيموي إن تجميعهم هذا كان برأيهم قبل أن تشرع الجمعة لأمر النبي صلى الله

(٣٢٨) قوله رواه البيهقي في المعرفة قلت قال أخبرنا أبو سعيد قال حدثنا أبو العباس قال أخبرنا الربيع قال أخبرنا الشافعي قال فذكره معضلاً.

(٣٢٩) قوله تفسير من جهة الراوي الخ قلت أخرجه أبو داود من طريق وكيع عن إبراهيم بن طهمان عن أبي جمرة عن ابن عباس وفيه هذا التفسير وكذا للإسماعيلي من رواية محمد بن أبي حفصة عن ابن طهمان وأخرجه البخاري في كتاب الجمعة من طريق أبي عامر العقدي عن إبراهيم بن طهمان بلفظ في مسجد عبد القيس بجوالة من البحرين بلفظ هذا التفسير وأخرجه في المغازي في باب وقد عبد القيس بهذه الطريق بلفظ في مسجد عبد القيس بجوالة يعني قرية من البحرين فقوله يعني يدل على أن هذا تفسير من الراوي والله أعلم بالصواب.

(٣٣٠) قوله والقرية قد تطلق على المدن قلت كما في القرآن وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم فقوله

القريتين أي مكة والطائف ولا شك أن مكة مصر وكذا الطائف وقال العلامة ابن الأثير في النهاية والقرية من المساكن والأبنية والضياع وقد تطلق على المدن انتهى قلت وهكذا في مجمع بحار الأنوار وقال العلامة السيد محمد مرتضى في تاج العروس شرح القاموس وفي كفاية المتحفظ القرية كل مكان اتصلت به الأبنية واتخذ قراراً وتقع على المدن وغيرها انتهى وفي المنتخب قرية بالفتح ده وشهر.

(٣٣١) قوله وكانت بجوالة: بعض آثار المدينة قلت منها أنها كانت متممة كبيرة متجرة عظيمة معروفة بكثرة تجارة النمر فيها لم يكن نظيرها في بلاد العرب وكان يضرب بها المثل حتى قال أفسح شعراء العرب امرؤ القيس في قصيدته:

ورحنا كانا من جوالة عشية

لعالى النعاج بين عدل ومحقب

قال ابن التركماني في الجوهر النقي (١٤٦/٣) يريد لكثرة ما معهم من الصيد كانا من تجار جوالة لكثرة أمصعهم انتهى وقال العلامة الوزير أبو بكر في شرح ديوان امرؤ القيس هو موضع يمتار منه النمر يقول فكانا رحنا بما معنا من الصيد والبقر الذي صيده من جوالة وذلك أن الرائح منها يملأ أعداله وحفاته تمرًا وكذلك أعدالنا وحفاتها قد امتلأت مما صيده انتهى قلت ومثل هذه المتجرة التي هي مورد كثير من الناس يستلزم لما يحتاجون إليه من الأمعة ووجود السكك والأسواق وإنما هذا من شأن الأمصار. ومنها كثرة سكانها قال العلامة المعنى في عمدة القاري (١٨٤/٢) حتى قيل كان يسكن فيها فوق أربعة آلاف نفس والقرية لا تكون كذلك انتهى كلامه. ومنها وجود الحصن بها وكان اسمه جوالة لتسمية المحل أو الحال قال العلامة ابن الأثير في النهاية وفيه أول جمعة بعد المدينة بجوالة هو اسم حصن بالبحرين انتهى وقال في تاج العروس (مادة ج و ث) وفي المراصد جوالة بالضم ويحد ويقصر حصن لعبد القيس بالبحرين ورواه بعضهم بالهمز انتهى قلت وكذلك في الصحاح للجوهري والبلدان للزمخشري والدر النثر للسيوطي كلهم قالوا أن جوالة اسم حصن بالبحرين قلت وكان ذلك الحصن حصينا ملحاً عند المحاربة وقد ارتد كثير من أهل البحرين على عهد أبي بكر رضي الله عنه فخرج عليهم علاء بن الحضرمي فقاتلهم قتالاً شديداً قال الحافظ ابن مردويه في معجم البلدان ثم إن المسلمين لجأوا إلى حصن جوالة فحاصروهم فيه عدوهم ففي ذلك يقول عبد الله بن خلدون الكلابي.

ألا أبلغ أبا بكر الروكا

فهل لك في شباب منك امسوا

أما في جوالة محاصرينا

انتهى وقال العلامة سبط ابن الجوزي في مراة الزمان ثم نازل العلاء حصن جوالة مدة الخ قلت ومثل هذا الحصن الحصين إنما يكون في البلدان لا في القرى.

(٣٣٢) قوله وقد قال أبو عبيد البكري الخ قلت وحكى ابن العن عن الشيخ أبي الحسن النعماني أنها مدينة وكذلك قال في المبسوط إنها مدينة بالبحرين.

(٨٩٦) أخرجه أبو داود كتاب الصلوة باب الجمعة في القرى ١٠٤٠

(٨٩٤) أخرجه أبو داود كتاب الصلوة باب الجمعة في القرى ١٠٤١. وابن ماجة ابواب إقامة الصلوات باب فرض الجمعة

١٠٨٢. و عبد الرزاق كتاب الجمعة باب أول من جمع ٥١٣٣

(٨٩٨) أورده عمر بن شبه في تاريخ المدينة المنورة ٣٣/١

عليه وسلم كما يدل (٣٣٣) عليه مرسل ابن سيرين أخرجه عبد الرزاق .

(٨٩٩) وعن كعب بن عجرة رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم جمع أول جمعة حين قدم المدينة في مسجد بنى سالم في مسجد عاتكة رواه عمر بن شبة في أخبار المدينة ولم أقف على إسناده .

قال النيموى أن (٣٣٣) كثيراً من أهل التاريخ والسير اختاروا ما فى هذا الخبر لكنه يعارض بما رواه البخارى في رواية حتى نزل بهم في بنى عمرو بن عوف وذلك يوم الإثنين من شهر ربيع الأول وفي رواية فأقام فيهم أربع عشرة ليلة .

قال النيموى وبنو سالم كانت محلة (٣٣٥) من محلات المدينة بشى من الفصل .

(٩٠٠) وعن أبى هريرة رضى الله عنه أنهم كتبوا إلى عمر رضى الله عنه يسألونه عن الجمعة فكتب جمعوا حيث ما كنتم رواه (٣٣٦) . أبو بكر بن أبى شيبة وسعيد (٣٣٤) بن منصور وابن خزيمة والبيهقى (٣٣٨) وقال هذا الأثر إسناده حسن .

قال العيني معناه (٣٣٩) جمعوا حيث ما كنتم من الأمصار ألا ترى أنها لا تجوز في البرارى .

قال وفي الباب آثار (٣٣٠) أخرى لا تقوم بمثلها الحجة .

(٣٣٣) قوله كما يدل عليه مرسل ابن سيرين الخ قلت قال الحافظ ابن حجر في الفتح (باب فرض الجمعة ٢/ ٢٩٣) تحت قوله فهذا الله له يحتمل أن يراد بأن نص لنا عليه وأن يراد الهداية إليه بالاجتهاد ويشهد للفقهاء ما رواه عبد الرزاق بإسناد صحيح عن محمد بن سيرين قال جمع أهل المدينة قبل أن يقدمها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبل أن تنزل الجمعة فقالت الأنصار إن لليهود يوماً يجتمعون فيه كل سبعة أيام والنصارى كذلك فهل فلنجعل يوماً نجتمع فيه فنذكر الله تعالى ونصلى ونشكره فجعلوه يوم العروبة واجتمعوا إلى أسعد بن زرارة ف صلى بهم يومئذ وأنزل الله تعالى بعد ذلك إذا نودي للصلوة من يوم الجمعة الآية وهذا وإن كان مرسلًا فله شاهد بإسناد حسن أخرجه أحمد وأبو داود وابن ماجه وصححه ابن خزيمة وغير واحد من حديث كعب بن مالك قال كان أول من صلى بنا الجمعة قبل مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة أسعد بن زرارة الحديث فمرسل ابن سيرين يدل على أن أولئك الصحابة اختاروا يوم الجمعة بالاجتهاد .

(٣٣٣) قوله إن كثيراً من أهل التاريخ والسير الخ قلت قال البيهقى في معرفة السنن والآثار وروينا عن معاذ بن موسى بن عقبة ومحمد بن إسحاق أن النبي صلى الله عليه وسلم حين ركب من بنى عمرو بن عوف في هجرته إلى المدينة مر على بنى سالم وهي قرية بين قبا والمدينة فأدركته الجمعة فصلى فيهم الجمعة وكانت أول جمعة صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم انتهى وقال ابن هشام في سيرته أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبا في بنى عمرو بن عوف يوم الإثنين ويوم الثلاثاء ويوم الأربعاء ويوم الخميس وأسس مسجده ثم أخرجه الله من بين أظهرهم يوم الجمعة وبنو عمرو بن عوف يزعمون أنه مكث فيهم أكثر من ذلك فإله أعلم أى ذلك كان فأدركت رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمعة في بنى سالم

ابن عوف فصلاها في المسجد الذى فى بطن الوادى وادى راتونا فكانت أول جمعة صلاها بالمدينة انتهى وقال ابن جرير الطبرى في تاريخه وذكر الآن ما لم نذكر قبل مما كان من الأمور المذكورة فى بقية سنة قدومه وهى السنة الأولى من الهجرة فمن ذلك تجميعه صلى الله عليه وسلم بأصحابه الجمعة فى اليوم الذى ارتحل فيه من قبا وذلك أن ارتحاله عنها كان يوم الجمعة عامداً إلى المدينة فأدركته الصلوة صلوة الجمعة فى بنى سالم بن عوف ببطن وادلهم قد اتخذ اليوم فى ذلك الموضع مسجد فيما بلغنى وكانت هذه الجمعة أول جمعة جمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الاسلام . وقال العلامة السهردى فى وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى صلى الله عليه وسلم قد تقدم فى الفصل الحادى عشر من الباب الثالث أن النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج من قبا مقدمه المدينة أدركته الجمعة فى بنى سالم بن عوف فصلاها فى بطن الوادى وادى ذى صلب بضم أول وإن ابن إسحاق قال إن الجمعة فى واد راتونا يعنى بنى سالم وكانت أول جمعة صلاها بالمدينة وفى رواية لابن زبالة فمر على بنى سالم فصلى فيهم الجمعة فى الغيب بنى سالم فى المسجد الذى بناه عبد الصمد وسبأ فى أودية المدينة أن سبل ذى صلب وسبل راتونا يصلان إلى موضع مسجد الجمعة فلما خالفا بين هذه العبارات وإن غلب اشتهاى اسم راتونا على ذلك الموضع دون بقية الأسماء وروى ابن أبى شيبة عن كعب بن عجرة رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم جمع أول جمعة حين قدم المدينة فى مسجد بنى سالم فى مسجد عاتكة . وعن إسماعيل بن أبى فديك عن غير واحد من أهل البلد أن أول جمعة جمعها النبي صلى الله عليه وسلم حين أقبل من قبا إلى المدينة فى مسجد بنى سالم الذى يقال له مسجد عاتكة انتهى وكذلك فى خلاصة الوفا ملخصاً وقال فيه ولابن إسحاق فأدركته الجمعة فى بنى سالم بن عوف فصلاها فى بطن الوادى وادى راتونا فكانت أول جمعة صلاها بالمدينة .

(٣٣٥) قوله كانت محلة من محلات المدينة قلت ويدل عليه ما قالوا إن محلاتها كانت مطرقة لم ما عبروا ذلك الموضع بالمدينة حيث قالوا فكانت أول جمعة صلاها بالمدينة وأما ما قال البيهقى هى قرية بين قبا والمدينة فهذا إنما يصح بالغاويل .

(٣٣٦) قوله أبو بكر بن أبى شيبة قلت قال حدثنا ابن إدريس عن شعبة عن عطاء بن أبى ميمونة عن أبى رافع عن أبى هريرة فذكره .

(٣٣٤) قوله وسعيد بن منصور قلت أخرجه بلفظ عن أبى هريرة أنهم كتبوا إلى عمر بن الخطاب رضى الله عنه من البحرين يسألونه عن الجمعة فكتب إليهم أن جمعوا حيث ما كنتم .

(٣٣٨) قوله والبيهقى قلت قال فى المعرفة وقد روى عن شعبة عن عطاء بن أبى ميمونة عن أبى رافع أن أبى هريرة رضى الله عنه كتب إلى عمر رضى الله عنه يسئله عن الجمعة وهو بالبحرين فكتب إليهم أن جمعوا حيث ما كنتم ثم قال رواه محمد بن إسحاق بن خزيمة عن على بن خشرم عن عيسى بن يونس عن شعبة انتهى .

(٣٣٩) قوله معناه جمعوا حيث ما كنتم من الأمصار الخ قلت حاصله إن حيثما كنتم من الأمصار الخ ليس للعموم لأن الأمة اتفقت على أن الجمعة لا تجوز فى الحج بعرفة وكذلك فى سائر البرارى خلافاً لبعض أهل الظاهر فخصه الشافعى بالقرى حيث قال البيهقى فى المعرفة قال الشافعى إن كان هذا حديثاً يعنى ثابتاً ولا أدري كيف هو فمعناه فى أى قرية كنتم لأن مقامهم من البحرين إنما كان فى القرى انتهى يعنى إنما أراد به العمران دون البلد قلت ونحن نخصه بالأمصار جمعاً بين الأخبار ولأن أبى هريرة رضى الله عنه كان والياً على البحرين مكان العلاء بن الحضرمي على عهد عمر بن الخطاب رضى الله عنه كما فى معجم البلدان لابن مردويه وغيره وهو السائل عن الجمعة كما فى المعرفة ومحكمة الولاية إنما تكون بالمدن دون القرى فمقام أبى هريرة إنما كان فى مصر من الأمصار بالبحرين ولما لم يكن كل مصر محلاً للجمعة بل لا بد من أن يكون جامعاً فتردد فى إقامتها

بمقامه فسأل عمر بن الخطاب رضى الله عنه أن الجمعة هل تقام في ذلك المقام فكتب إليهم أن جمعوا حيث ما كنتم فمعهما جمعوا في أي مصر كنتم وإنما أراد به أن المصر بإقامة مثلكم ومن الولاية يكون جامعاً والمصر الجامع هو محل الجمعة. وأما الشافعي فمعه تخصيصه بالقرى لا يوافق هذا الأثر لأن كل قرية ليست محلاً للجمعة على مذهبه بل لابد لها قرية خاصة وهي كل موضع اجتمع فيه أربعون رجلاً أحراراً مقيمين فتقديرنا أولى من تقديره ثم لا يخفى عليك أن هذا الأثر يخالف ما زعمه بعض أهل الظاهر الذين سمو أنفسهم بأهل الحديث من أن الجمعة تنعقد في كل مكان سواء كان مصر أو قرية أو غير ذلك من الصحارى والبراري لأنه يدل على أن الجمعة كانت جائزة عند أهل ذلك الزمان في موضع دون موضع فلذلك وقع السؤال عن إقامتها بالبحرين.

(٣٣٠) قوله آثار أخرى قلت منها ما أخرجه عبد الرزاق وابن المنذر عن ابن عمر أنه كان يرى أهل المياه بين مكة والمدينة يجمعون فلا يعيب عليهم قال الحافظ ابن حجر في الفتح (٣١٢/٢) بإسناد صحيح قلت يعارضه ما رواه ابن المنذر على ما قال الحافظ في التلخيص (٥٣/٢) عن ابن عمر أنه كان يقول لا جمعة إلا في المسجد الأكبر الذي يصلى فيه الإمام. ومنها ما أورده البيهقي في المعرفة عن مولى لآل سعيد بن العاص إنه سأل ابن عمر عن القرى التي بين مكة والمدينة ما تولى في الجمعة قال نعم إذا كان عليهم أمير فلتجتمع قلت إسناده مجهول. ومنها ما قال البيهقي في المعرفة وحكى الليث بن سعد إن أهل الإسكندرية ومدائن مصر ومدائن سواحلها كانوا ليجمعون الجمعة على عهد عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان بأمرهما وفيها رجال من الصحابة قلت لم يذكر البيهقي في إسناده ومحاكاه الليث فهو منقطع وقال الحافظ ابن حجر في الفتح وروى البيهقي من طريق الوليد بن مسلم سألت الليث ابن سعد فقال كل مدينة أو قرية فيها جماعة أمروا بالجمعة فإن أهل مصر وسواحلها كانوا يجمعون الجمعة على عهد عمرو وعثمان بأمرهما وفيها رجال من الصحابة قلت إن الليث بن سعد ليس ممن يحتج بقوله لأنه من إتياع التابعين ولأنه لم يدرك عهد عمر ولا عهد عثمان فما رواه من تجميع أهل مصر وسواحلها بأمر عمر وعثمان فهو ضعيف بالانقطاع. ومنها ما قال الشافعي على محاكاه البيهقي في المعرفة فقد جمع الناس في القرى التي بين مكة والمدينة على عهد السلف وبالبردة على عهد عثمان انتهى قلت لم يذكر إسناده فهذا الأثر ليس بشئ. ومنها ما أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة قال حدثنا وكيع عن جعفر بن برقان قال كتب عمر بن عبد العزيز إلى عدي بن عدي أيما أهل قرية ليسوا بأهل عمود يظنون فأمر عليهم أميراً يجمع بهم انتهى ورواه البيهقي في المعرفة تعليقا عن جعفر بن برقان قلت إسناده ضعيف لأن جعفر بن برقان لم يسمع من عمر بن عبد العزيز وكذلك لم يثبت سماعه من عدي بن عدي وأنه لم يسنده ولم يذكر أنه شهد الكتابة فهو منقطع ومع ذلك رأى عمر بن عبد العزيز ليس بحجة قلت إن هذه الآثار التي ذكرناها قد اغتربها بعضهم في تعليقه على الدار قطنى وأوردها معارضة لأثر على رضى الله عنه الذي سيأتى وشنع بكلمات سخيفة والفاظ غير مهذبة على بعض أعيان السهارة نفور الذي كان شيخ العصر في الحديث من أنه لم يطلع على هذه الآثار مع أنه لم يطلع على أن هذه الآثار كلها ليست بشئ من جهة الإسناد والمعن عند أهل العلم لاسيما في معارضة أثر على رضى الله عنه الذي لا غبار عليه وإسناده في غاية الصحة.

(٨٩٩) أخرجه ابن أبي شيبة كتاب الصلوات باب من كان يرى الجمعة في القرى ٥٠٢٨. وابن خزيمة باب ذكر الدليل

على أن لا تقرأ ٢٩٠٤. والبيهقي في معرفة السنن والآثار كتاب الجمعة ٢٣٣٣

(٩٠٠) أخرجه مسلم كتاب الحج باب حجة النبي صلى الله عليه وسلم ٣٠٠٩

باب لاجمعة (٣٣١) إلا في مصر جامع

(٩٠١) عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه في حديث طويل في حجة النبي صلى الله عليه وسلم قال فأجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتى عرفة فوجد القبة قد ضربت له بنمرة فنزل بها حتى إذا زاغت الشمس أمر بالقصواء فرحلت له فأتى بطن الرادى فخطب الناس إلى أن قال ثم أذن ثم أقام فصلى الظهر ثم أقام فصلى العصر ولم يصل بينهما شيئا. رواه مسلم.

قال النيموى وكان (٣٣٢) ذلك يوم الجمعة.

(٩٠٢) وعن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال إن أول جمعة جمعت بعد جمعة في مسجد رسول الله ﷺ في مسجد عبد القيس بجوالي من البحرين رواه البخارى.

قال النيموى إن هذا الأثر يستفاد منه أن (٣٣٣) الجمعة تخص بالمدن كالمدينة وجوالات ولا تجوز في القرى.

(٣٣١) قوله لاجمعة في مصر جامع قلت قد اتفق عليه جميع أئمتنا من المجتهدين وأصحابنا من أهل التخريج والرجوع و اختلفوا في تفسير المصر الجامع فمن أبى حنيفة كل بلدة فيها سكك وأسواق ووال ينصف المظلوم من ظالمة وعالم يرجع إليه في الحوادث كذا في النهاية وهو الأصح عند الأكثر وفي الهداية المصر الجامع كل موضع له أمير وقاض ينفذ الأحكام ويقم الحدود وهذا عن أبى يوسف وعنه أنهم إذا اجتمعوا في أكبر مساجدهم لم يسمهم والأول اختيار الكرخى والثاني اختيار الثلجى انتهى قلت ظاهر عبارات بعضهم يدل على أن ما ذكره من هذه الحدود فهي حد المصر ولا فرق بين المصر والمصر الجامع والأمر ليس كذلك لأن هذه الحدود لم تكن صادقة على مكة قبل الفتح مع أن أحدا من الناس لم ينكر عن مصرية ولذلك قالوا إن قوله تعالى (على رجل من القريتين عظيم) إنما أراد بالقرية ما يعم القرى والمدن أى العمران دون غير المصر فقط وبين المصر والجامع عموم وعصوص فالمصر كل موضع ذات أبنية فيه سكك وأسواق فبتقييد ذات أبنية عرج ساكن أهل الخيام والبرارى والصحارى كمرفات وغيرها وبقوله فيه سكك وأسواق عرج كالمنى في غير الموسم وأما في الموسم فتتمتع لوجود السكك والأسواق في تلك الأيام فلذلك تجوز الجمعة بالمنى في الموسم عند أبى حنيفة وأبى يوسف وأما عند محمد فلا بد من أن تكون تلك الأسواق ذات قرار فلا تجوز الجمعة بالمنى في الموسم أيضاً عنده وأما الجامع فله معان قد يطلق على ما يجمع بين المماثلات والمتضادات فعند أبى حنيفة الجامع كل موضع يجمع الوالى القادر على الإنصاف والعالم الذى هو مرجع الناس في الحوادث وعند أبى يوسف الجامع ما يجمع الأمير والقاضى ينفذ الأحكام ويقم الحدود أى يقدر على تنفيذ الأحكام وإقامة الحدود وقد يجسب الجامع بمعنى ذات الجماعة فعلى رواية عن أبى يوسف الجامع بمعنى ذات الجماعة أى الجماعة الكثيرة وقدرها بما لا يسمهم أكبر مساجدهم فعند أبى حنيفة المصر الجامع كل موضع ذات أبنية فيه سكك وأسواق وال ينصف المظلوم من ظالمة أى يقدر على الإنصاف وعالم يرجع إليه في الحوادث وعند أبى يوسف على ظاهر الرواية هو كل مصر له أمير وقاض يقدر على تنفيذ الأحكام وإقامة الحدود وعلى رواية أخرى عنه هو كل مصر لا يسمع أهله أكبر مساجدهم وأما ما ذكره صاحب الهداية من تفسير المصر الجامع فإنما أراد بكل موضع موضعاً خاصاً دون عام

عمرنا كان أو بركة لأن الجمعة لاتصح في الصحارى كعرفة وإن كان فيها أمير وقاض بل أراد كل موضع ذات السكك والأسواق وإنما لم يذكرها لأن الأمير والقاضى الذى له القدرة على تنفيذ الأحكام وإقامة الحدود لا يقيم إلا فى موضع كذا فخلاصة الكلام إن بعض المصر ليس بجامع كمكة قبل الفتح وبعض الجامع ليس بمصر كالقرية التى لا يسع أهلها أكبر مساجدهم وبعض المواضع مصر جامع كأكثر الأمصار المشهورة والقصبات على أحد الحدود المذكورة ثم لا يخفى أن ماذكروه من غير هذه الحدود فكلها ضعيفة من جهة النقل مع أن بعضها يرجع إلى هذه الحدود وبعضها يفتنى إلى الاضحكة كقول بعضهم ما زاد على ثلثين بيتاً ومثل هذا القائل ليس من المعتمدين فضلاً من أن يكون من أصحاب التعرّيج أو أهل الترجيح وكذلك ما قيل إن الإمام أى موضع حل جمع وإن الإمام إذا بعث إلى قرية نائباً لإقامة الأحكام تصير مصرأ فإذا عزله ودعاه تلحق بالقرى فمثل هذه الأقوال كلها سقيمة من جهة النقل وضعيفة من جهة الاستدلال والله أعلم بحقيقة الحال.

(٣٣٢) قوله وكان ذلك يوم الجمعة قلت هذا ثابت من بعض الأحاديث وقد قال البيهقي في معرفة السنن والآثار قد روي عن النبي ﷺ انه يوم عرفة جمع بين الظهر والعصر ثم راح إلى الموقف وكان ذلك يوم الجمعة انتهى وقال ابن القيم في زاد المعاد أمر بلالاً فأذن ثم أقام الصلوة فصلّى الظهر ركعتين وأسر فيهما بالقراءة وكان يوم الجمعة انتهى قلت وكذلك قال الأمير اليماني في رسالته منسك الحج فإن قلت إنما لم يصل ﷺ الجمعة ذلك اليوم لأنه كان مسافراً قلت قد صلى الظهر معه أهل مكة كما قال ابن تيمية في رسالته مناسك الحج وابن القيم في زاد المعاد والأمير اليماني في رسالته منسك الحج مع أنهم كانوا مقبضين لأن عرفة على النبی عشر ميلاً من مكة فلا تكون علة أذانهم الظهر إلا قيامهم في الصحراء وبذلك جزم الشاه ولي الله الدهلوي في المصلي على أن الجمعة تجوز للمسافر وإن لم تجب عليهم للحرج وقد كانت الجماعة مجتمعة في ذلك الوقت بعرفة وقد عطف النبي صلى الله عليه وسلم قبل الصلوة ومع ذلك ترك الجمعة التي فيها غير كثير وإنما كان هذا لعله وماهي إلا أن عرفة ليست بمحل الجمعة لكونها برة ولذلك أجمعت الأمة على أن الإمام وإن كان مقبضاً لا تجوز له أن يصلي الجمعة يوم عرفة بل يصلي الظهر خلافاً لابن حزم من الظاهرية وقوله مردود عند الجمهور.

(٣٣٣) قوله إن الجمعة تخص بالمدن قلت لأن الجمعة فرضت بمكة قبل نزول سورة الجمعة على ما قاله الشيخ أبو حامد و العلامة السيوطي في الإقنان ورسالته ضوء الشمعة والشيخ ابن حجر المكي في شرح المنهاج والشوكاني في النيل وهو الأصح خلافاً للحافظ ابن حجر ولم يتمكن النبي صلى الله عليه وسلم من إقامتها هناك فصلى أول جمعة بالمدينة حين قدم وإن أهل جوائى إنما جمعوا بعد رجوعهم وهدم إليهم كما قال الحافظ ابن حجر في الفتح وقدمهم إنما كان بعد تحريم الخمر بل بعد فرضية الحج على ما يقتضيه رواية أحمد عن ابن عباس في قصة وفد عبد القيس بذكر الحج. وفرض الحج كان في سنة ست من الهجرة وعلى قول الواقدي إن قدمهم كان في سنة ثمان قبل فتح مكة وفي إنشاء هذه المدة كان الإسلام قد انتشر في أكثر القرى وكثير من أهلها لا يشهدون الجمعة بالمدينة فلو كانت جائزة في القرى لأقيمت في قريتهم قبل جوائى.

(٩٠١) أخرجه البخارى كتاب الجمعة باب الجمعة فى القرى والمدن ٨٥٢

(٩٠٢) أخرجه عبد الرزاق كتاب الجمعة باب القرى الصغار ٥١٤. وابن أبي شيبة كتاب الصلوات باب من قال لا جمعة ولا تشريق إلا في مصر ٥٠٦٣. والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الصلوة باب عدد الذين إذا كانوا في قرية وفي معرفة السنن والآثار كتاب الجمعة ٢٣٣٠

(٩٠٣) وعن أبي عبد الرحمن السلمى عن على رضى الله عنه قال لا تشريق ولا جمعة إلا فى مسجد جامع. رواه (٣٣٣) عبد الرزاق وأبو بكر بن أبى شيبة والبيهقى فى المعرفة وهو (٣٣٥) الترصحيح.

(٣٣٣) قوله رواه عبد الرزاق وأبو بكر بن أبي شيبة والبيهقي في المعرفة قلت أما عبد الرزاق فقال أنبأنا الثوري عن زبيد الأيمامي عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي فذكره قال الحافظ ابن حجر في الدراية (٢/١٣١) إسناده صحيح. وأما أبو بكر بن أبي شيبة فقال حدثنا جرير عن منصور عن طلحة عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي قال: قال علي لاجمعة ولا تشريق إلا في مصر جامع قال العيني في شرح البخاري (١٨٨/٦) بسند صحيح. وأما البيهقي فقال أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان قال حدثنا أبو بكر بن محمود قال حدثنا جعفر بن محمد القلانسي حدثنا آدم قال حدثنا شعبة عن زبيد الأيمامي عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي قال لا تشريق ولا جمعة إلا في مصر جامع وكذلك رواه الثوري عن زبيد موقوفاً انتهى قلت إسناده صحيح وإن أبا عبد الرحمن السلمي تابعه الحارث الأعور عن علي وهو إن كان ضعيفاً لكنه يكفي للاعتضاد وقال عبد الرزاق أخبرنا عن معمر أبي إسحاق عن الحارث عن علي قال لاجمعة ولا تشريق إلا في مصر جامع وقال أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عباد بن العوام عن حجاج عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي لا جمعة ولا تشريق ولا صلوة فطر ولا أضحية إلا في مصر جامع أو مدينة عظيمة انتهى قلت وأما ما قال النورى حديث علي رضى الله عنه ضعيف مطلق علي ضعفه وهو موقوف عليه بسند ضعيف منقطع فمدفوع بما ذكرناه من حديث أبي عبد الرحمن السلمي عن علي رضى الله عنه بالأسانيد الصحيحة وكأنه لم يطلع عليه إلا من جهة الحارث عن علي رضى الله عنه والله سبحانه تعالى أعلم. فإن قلت قال البيهقي في المعرفة إنما يروى هذا عن علي رضى الله عنه وأما النبي صلى الله عليه وسلم فإنه لا يروى عنه في ذلك شيء قلت هذا الموقوف في حكم المرفوع لأنه مما لا يدرك بالرأى قال العراقي في شرح ألفية الحديث وما جاء عن الصحابي موقوفاً عليه ومثله لا يقال من قبل الرأي حكمه حكم المرفوع كذا قال الإمام فخر الدين الرازى في المحصول فقال إذا قال الصحابي قولاً ليس للاجتهاد فيه مجال فهو محمول على السماع تحسباً للظن به انتهى وقال السيوطى في ترتيب الراوى من المرفوع أيضاً ما جاء عن الصحابي ومثله لا يقال من قبل الراى ولا مجال للاجتهاد فيه فيحمل على السماع جزم به الراوى في المحصول وغير واحد من أئمة الحديث انتهى وقال ابن الهمام في فتح القدير وكفى بقول علي رضى الله عنه قذوة وإماماً وقال العيني في البناية هو محمول على السماع لأنه لا يدرك بالعقل انتهى قلت وأما ما قال الشوكانى في النيل وللإجتهاد فيه مسرح فلا ينتهض للاحتجاج به فهذه الدعوى باطلة لا دليل عليها ولم يقتر على إقامة البرهان وقد قال العلامة إبراهيم الحلبي في غيبة المستملى ولكن الموقوف في مثل هذا كالمرفوع لأنه من شروط العبادة وهى من أحكام الوضع ولا مدخل للرأى فيها انتهى فصار ما قاله الشوكانى كهباء متفورا.

(٣٣٥) وهو اثر صحيح قلت قد صحيح هذا الموقوف ابن حزم في المحلى وقال غير واحد من اهل العلم إن إسناده صحيح وقد سلف به من أقوالهم النفاً.

(٩٠٣) أخرجه ابن أبي شيبة كتاب الصلوات باب من قال لاجمعة ولا تشريق ألفي مصر ٥٠٦١.

(٩٠٣) وعن الحسن ومحمد أنهما قالَا الجمعة في الأمصار. رواه (٣٣٦) أبو بكر بن أبي شبة وإسناده صحيح.

باب الغسل للجمعة

(٩٠٥) عن عبد الله رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إذا أراد أحدكم أن يأتي الجمعة فليغتسل رواه الشيخان.

(٩٠٦) وعن عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ قالت كان الناس ينتابون الجمعة من منازلهم والعوالي فيأتون في الغبار فيصيبهم الغبار والعرق فيخرج منهم العرق فأتى رسول الله ﷺ إنسان منهم وهو عندي فقال النبي ﷺ لو أنكم تطهروا ليومكم هذا. رواه الشيخان.

(٩٠٤) وعن عائشة قالت كان الناس أهل عمل ولم تكن لهم كفاة فكانوا يكون لهم ثقل فقليل لهم لو اغتسلتم يوم الجمعة. رواه الشيخان.

(٩٠٨) وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل أفضل. رواه الثلاثة وقال الترمذي حديث (٣٣٤) حسن.

(٩٠٩) وعن عكرمة أن أناس من أهل العراق جاؤا فقالوا يا ابن عباس أتري الغسل يوم

(٣٣٦) قوله رواه أبو بكر بن أبي شبة قلت قال في مصنفه حدثنا ابن إدريس عن هشام عن الحسن ومحمد فذكره قلت الحسن هو البصري ومحمد هو ابن سيرين.

(٣٣٤) قوله حديث حسن قلت هو من طريق الحسن عن سمرة بن جندب واختلفوا في سماعه منه وقد مر تحقيقه في باب ترك الجهر بالتأمين.

(٩٠٣) أخرجه مسلم كتاب الجمعة ١٩٨٨. والبخاري كتاب الجمعة باب فضل الغسل يوم الجمعة ٨٣٢

(٩٠٥) أخرجه مسلم كتاب الجمعة ١٩٩٥. والبخاري كتاب الجمعة باب من أين توتي الجمعة ٨٢٠

(٩٠٦) أخرجه مسلم كتاب الجمعة ١٩٩٦. والبخاري كتاب الجمعة باب وقت الجمعة إذا زالت الشمس ١٩٢٥

(٩٠٤) أخرجه الترمذي أبواب الجمعة، باب في الوضوء يوم الجمعة ٣٩٤. و أبو داود كتاب الطهارة باب الرخصة في ترك الغسل يوم الجمعة ٣٣٤. والنسائي كتاب الجمعة باب الرخصة في ترك الغسل يوم الجمعة ١٢٨٣

(٩٠٨) أخرجه أبو داود كتاب الطهارة باب الرخصة في ترك الغسل يوم الجمعة ٣٥٣. الطحاوي كتاب الطهارة باب

غسل يوم الجمعة ٢٦٨

الجمعة واجبا قال لا ولكنه أظهر وخير لمن اغتسل ومن لم يغتسل فليس عليه بواجب وسأخبركم كيف بدأ الغسل كان الناس مجهودين يلبسون الصوف ويعملون على ظهورهم وكان مسجدهم ضيقا مقارب السقف إنما هو عريش فخرج رسول الله ﷺ في يوم حار وعرق الناس في ذلك الصوف حتى ثارت منهم رياح أذى بذلك بعضهم بعضا فلما وجد رسول الله ﷺ تلك الرياح قال أيها الناس إذا كان هذا اليوم فاغتسلوا وليمس أحدكم أفضل ما يجد من دهنه وطيبه قال ابن عباس رضي الله عنهما ثم جاء الله تعالى ذكره بالخير ولبسوا غير الصوف وكفوا العمل ووسع مسجدهم وذهب بعض الذي كان يؤذي بعضهم بعضا من العرق رواه أبو داود والطحاوي وقال الحافظ إسناده حسن.

(٩١٠) وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال من السنة الغسل يوم الجمعة رواه البزار وإسناده صحيح.

باب السواك للجمعة

(٩١١) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ في جمعة من الجمع معاشر المسلمين إن هذا يوم جعله الله لكم عيداً فاغتسلوا وعليكم بالسواك. رواه الطبراني في الأوسط والصغير وإسناده صحيح.

باب الطيب والتجمل يوم الجمعة

(٩١٢) عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ لا يغتسل رجل يوم الجمعة ويتطهر ما استطاع من الطهر ويدهن من دهنه أو يمس من طيب بيته ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين ثم يصلي ما كتب له ثم ينصت إذا تكلم الإمام إلا غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى. رواه البخاري.

(٩٠٩) أخرجه البزار في كشف الاستار عن زوائد البزار أبواب الجمعة باب من السنة الغسل يوم الجمعة ١٩٣٢

(٩١٠) أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد كتاب الصلوة باب حقوق الجمعة من الغسل والطيب، والطبراني في المعجم الصغير ٣٣٥٢. وفي المعجم الأوسط ٣٣٥٤

(٩١١) أخرجه البخاري كتاب الجمعة باب الدهن للجمعة ٨٣٣

(٩١٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢٠٨٩. والهيثمي في مجمع الزوائد كتاب الصلوة باب حقوق الجمعة ٣٠٣٨

(٩١٣) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ يا سلمان هل تدري ما يوم الجمعة قلت هو الذي جمع الله فيه أباك أو أبويك قال لا ولكن أحدثك عن يوم الجمعة ما من مسلم يتطهر ويلبس أحسن ثيابه ويتطيب من طيب أهله إن كان لهم طيب وإلا فالماء ثم يأتي المسجد فينصت حتى يخرج الإمام ثم يصلي إلا كانت كفارة له بينة وبين الجمعة الأخرى ما اجتنبت المقتلة وذلك الدهر كله. رواه الطبراني وقال الهيثمي إسناده حسن.

(٩١٤) وعن أبي أيوب رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من اغتسل يوم الجمعة ومس من طيب إن كان عنده ولبس من أحسن ثيابه ثم خرج وعليه السكينة حتى يأتي المسجد فيركع أن بدأ له ولم يؤذ أحدا ثم انصت إذا خرج إمامه حتى يصلي كانت كفارة له لما بينها وبين الجمعة الأخرى. رواه أحمد والطبراني وإسناده صحيح.

باب في فضل الصلوة على النبي ﷺ يوم الجمعة

(٩١٥) عن أوس بن أوس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة فآكثروا على من الصلوة فيه فإن صلوتكم معروضة على قال: قالوا يا رسول الله وكيف تعرض صلوتنا عليك وقد أرمت قال يقولون بليت قال إن الله عز وجل حرم على الأرض أجساد الأنبياء رواه الخمسة إلا الترمذي وإسناده صحيح (٣٢٨).

باب من (٣٢٩) أجاز الجمعة قبل الزوال

(٩١٦) عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال كنا نصلي مع النبي ﷺ الجمعة ثم ننصرف (٣٥٠) وليس للحيطان ظل نستظل به رواه الشيخان.

(٣٢٨) قوله وإسناده صحيح قلت أخرجه الحاكم في المستدرک وقال صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه انتهى وأما ذكره ابن أبي حاتم في العلل وحكى عن أبيه أنه حديث منكر لأن في إسناده عبد الرحمن بن يزيد بن جابر وهو منكر الحديث فغلط فيه لأن منكر الحديث إنما هو عبد الرحمن بن يزيد بن تميم وأما ابن جابر فهو ثقة عند الجمهور وقد احتج به الجماعة قال المحافظ في التقریب عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي أبو عبة الشامي الداراني ثقة من السابعة وقال في مقدمة الفتح عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الدمشقي أحد الثقات الإثبات وثقه الجمهور وقال الفلاس وحده ضعيف الحديث حدث عن مكحول أحاديث منكر رواها عنه أهل الكوفة وتعقب ذلك الحافظ أبو بكر الخطيب بأن الذي روى عنه أهل الكوفة أبو

أسامة وغيره هو عبد الرحمن بن يزيد بن تميم وكانوا يغلطون فيقولون ابن جابر قال فالحمل في تلك الأحاديث على أهل الكوفة الذين وهموا في اسم جده وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر ثقة قلت وقد بين ما وقع لأبي أسامة وغيره من ذلك ابن أبي حاتم عن بعض شيوخه وأبو بكر بن أبي داود أبوه وأبو بكر البزار وغيرهم وابن جابر احتج به الجماعة انتهى كلامه. قلت هذا الحديث من طريق حسين بن علي الجعفي عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن أبي الأشعث الصنعاني وقد قال الذهبي في الميزان في ترجمة عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال ابن عساكر روى عن أبي الأشعث الصنعاني وأبي كبشة السلولي وغلط عنه ابنه عبد الله والوليد بن مسلم وابن شاور وحسين الجعفي وسمى خلفا انتهى. قلت فثبت أن راوى هذا الحديث إنما هو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر أبو عبة الدمشقي لا عبد الرحمن بن يزيد بن تميم الذي كانوا يغلطون فيه فيقولون ابن جابر وبهذا ظهر أن مقاله ابن العزلي من أن الحديث لم يثبت ليس بصواب.

(٣٢٩) قوله من أجاز الجمعة قبل الزوال قلت منهم الإمام أحمد ومعه شزمة قليلة من السلف والشوكاني من المتأخرين وتبعهم صاحب التعليق المسمى وقال وأما قبل الزوال فجائز أيضاً انتهى وقولهم هذا مردود عند أبي حنيفة ومالك والشافعي والبخاري وجماهير العلماء من الصحابة والتابعين ومن بعدهم لا تجوز الجمعة عندهم إلا بعد مازالت الشمس وسيأتي وجوه إبطال استدلال من خالف الجمهور في هذه المسئلة.

(٣٥٠) قوله ثم ننصرف وليس للحيطان ظل نستظل به استدلل به على أن خطبته وصلاته لو كانت بعد الزوال لما انصرفوا منها إلا وقد صار للحيطان ظل يستظل به ويجاب بأن الجدل إن كانت قصيرة في ذلك العصر لا يستظل بظلها إلا بعد توسط الوقت وإنما نفى الظل الذي يستظل به لا نفى أصل الظل وكيف يقال إن صلاته كانت قبل الزوال وقد ورد في حديث سلمة بن الأكوع في رواية عند الشيخين كنا نجمع مع رسول الله ﷺ إذا زالت الشمس ثم نرجع نتبع النبي ففسر الوقت في هذه الرواية بزوال الشمس فلا ملجأ إلى هذا القول.

(٩١٣) أخرجه أحمد بن حنبل ٢٣٦١٨ والطبراني في المعجم الكبير ٢٠٠٤. والهيتمي في مجمع الزوائد كتاب الصلوة، باب حقوق الجمعة ٣٠٣٩

(٩١٤) أخرجه أبو داود كتاب الصلوة باب تفريع أبواب الجمعة ١٠٢٩. والنسائي كتاب الجمعة باب أكتار الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة ١٢٦٢. وابن ماجه أبواب إقامة الصلوات، باب في فضل الجمعة ١٠٨٥. وأحمد بن حنبل

(٩١٥) أخرجه البخاري كتاب المغازي، باب غزوة الحديبية ٣٩٣٥. ومسلم كتاب الجمعة ٢٠٣٠

(٩١٦) أخرجه البخاري كتاب الجمعة باب قول الله عز وجل إذا أقيمت الصلاة ٥٨٩٣. ومسلم كتاب الجمعة ٢٠٢٨. والترمذي أبواب الجمعة باب في القائلة يوم الجمعة ٥٢٥. وأبو داود كتاب الصلاة باب وقت الجمعة ١٠٨٨. وابن أبي شيبة كتاب الصلوات باب من كان يقبل بعد الجمعة ٥١٢٢

(٩١٤) وعن سهل رضى الله عنه قال ما كنا (٣٥١) نقيّل ولا نتغدى إلا بعد الجمعة رواه الجماعة وزاد مسلم في رواية وأحمد والترمذي في عهد رسول الله ﷺ.

(٩١٨) وعن أنس رضى الله عنه قال كنا نصلى مع النبي ﷺ الجمعة ثم نرجع إلى القائلة فنقيّل رواه أحمد والبخارى.

(٩١٩) وعن جعفر عن أبيه أنه سأل متى كان رسول الله ﷺ يصلى الجمعة قال كان يصلى ثم (٣٥٢) نذهب إلى جماننا فنريحها زاد عبدالله في حديثه حين تزول الشمس يعنى النواضح رواه مسلم.

(٩٢٠) وعن عبدالله بن السيدان السلمى قال شهدت يوم الجمعة مع أبي بكر رضى الله عنه فكانت صلواته وخطبته قبل نصف النهار ثم شهدتها مع عمر رضى الله عنه فكانت صلواته وخطبته إلى أن أقول اتصف النهار ثم شهدتها مع عثمان رضى الله عنه فكانت صلواته وخطبته إلى أن أقول زال النهار فما رأيت عاب ذلك ولا أنكره رواه الدارقطنى وآخرون وإسناده ضعيف (٣٥٣).

(٩٢١) وعن عبدالله بن سلمة قال صلى بنا عبدالله يعنى ابن مسعود رضى الله عنه الجمعة ضحى وقال خشيت عليكم الحر رواه أبو بكر بن أبى شيبة وإسناده (٣٥٤) ليس بالقوى.

(٩٢٢) وعن سعيد بن سويد قال صلى بنا معاوية رضى الله عنه الجمعة ضحى. رواه أبو بكر بن أبى شيبة وسعيد بن سويد ذكره (٣٥٥) ابن عدى فى الضعفاء.

(٣٥١) قوله ما كنا نقيّل ولا نتغدى الخ استدلل به وبحديث أنس الأتى على جواز الجمعة قبل الزوال بأن الغداء والقبولة محلها قبل الزوال وحكوا عن ابن قتيبة أنه قال لا يسمى غداء ولا قاله بعد الزوال قال الحافظ فى الفتح وتعقب بأنه لا دلالة فيه على أنهم كانوا يتشاغلون عن الغداء والقائلة بالتهنى للجمعة ثم بالصلوة ثم ينصرفون فيتذكرون ذلك بل ادعى الزين ابن المنبر أنه يؤخذ منه أن الجمعة تكون بعد الزوال لأن العادة فى القائلة أن تكون قبل الزوال فأخبر الصحابى أنهم كانوا يشتغلون بالتهنى للجمعة من القائلة ويؤخرون القائلة حتى تكون بعد صلوة الجمعة انتهى. وقال العيني قوله ولا نتغدى بالغين المعجمة والبدال المهملة من الغداء وهو الطعام الذى يؤكل أول النهار واستدلّت الحنابلة بهذا الحديث لأحمد على جواز صلوة الجمعة قبل الزوال ورد عليهم بما قاله ابن بطال بأنه لا دلالة فيه على هذا لأنه لا يسمى بعد الجمعة وقت الغداء بل فيه إتهم كانوا يتشاغلون عن الغداء والقائلة بالتهنى للجمعة ثم بالصلوة ثم ينصرفون فيقبلون فيضدون فيكون قائلتهم وغداؤهم بعد الجمعة

عوضاً عما فاتهم فى وقته من أجل بكورهم وعلى هذا التأويل جمهور الأئمة وعامة العلماء انتهى كلامه قلت وما حكى عن أبى قتيبة أنه قال لا يسمى قائلة بعد الزوال يردّه حديث الطنفسة الأتى الذى أخرجه مالك لأنه يدل على أن القبولة ربما تطلق على الاستراحة بعد نصف النهار.

(٣٥٢) قوله ثم نذهب إلى جماننا فنريحها حين تزول الشمس قلت زعم الشوكانى أن حديث جابر هذا أصرح فى الباب بأنه صرح بأن النبي ﷺ كان يصلى الجمعة ثم يذهبون إلى جمانهم فيريحونها عند الزوال ولا ملجأ إلى التأويلات المتصفة التى ارتكبتها الجمهور انتهى قلت إن كثيراً من الناس لا يميزون بين بعض الأحيان بين نصف النهار وبين الساعة الأولى من بعد نصف النهار وقد مر فى باب المواقيت حديث أبى موسى فأقام بالطهر حين زالت الشمس والمقاتل يقول قد اتصف النهار انتهى وقد يطلقون وقت الزوال على ما بعد الزوال بالمبالغة فما قال حين تزول الشمس فهو محمول على أحد الأمرين قلت وهذا على تقدير ما زعمه الشوكانى من أن قوله حين تزول الشمس من قول جابر الصحابى أما عند التحقيق فهو من كلام جعفر بن محمد تفرد به سليمان بن بلال عن جعفر وأخرجه مسلم من طريق حسن بن عياش عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله قال كنا نصلى مع رسول الله ﷺ ثم نرجع فنريح نواضحنا قال حسن فقلت لجعفر فى أى ساعة تلك قال زوال الشمس انتهى وأخرجه أحمد فى مسنده نحوه بهذا الوجه ثم أخرجه بوجه آخر قال حدثنا محمد بن ميمون أبو النضر الزعفرانى ثنا جعفر بن محمد عن أبيه قال سألت جابراً متى كان رسول الله ﷺ يصلى الجمعة فقال كنا نصليها مع رسول الله ﷺ ثم نرجع فنريح نواضحنا قال جعفر وإراحة النواضح حين تزول الشمس انتهى قلت فثبت أن قوله حين تزول الشمس من كلام جعفر لامن قول جابر فلا تقوم به الحجة لأنه زاد بالرأى وإراحة النواضح يوم الجمعة بعد الصلوة لا تدل على أن صلوة الجمعة كانوا يصلونها قبل الزوال وإن جرت عادتهم بإزاحتها عند الزوال لأن المراد أن النبي ﷺ كان يجعل بصلوة الجمعة ويصلونها فى أول وقتها فيتشاغلون عن إراحته نواضحهم بالتهنى للجمعة فيؤخرونها حتى تكون بعد صلوة الجمعة وهذا هو الظاهر من سياق حديث حسن بن عياش عن جعفر وحديث محمد بن ميمون الزعفرانى عن جعفر وليس هذا من باب التأويل فضلاً عن أن يكون من التأويلات المتصفة.

(٣٥٣) قوله إسناده ضعيف قلت قال الحافظ فى الفتح رجاله ثقات إلا عبدالله بن سيدان وهو بكسر المهملة بعدها تحتانية ساكنة فإنه تابعى كبير إلا أنه غير معروف العدالة قال ابن عدى شبه المجهول وقال البخارى لا يتابع على حديثه انتهى وقال الذهبى فى الميزان قال اللالكاتى مجهول لا حجة فيه وقال النووى فى الخلاصة اتفقوا على ضعف ابن سيدان.

(٣٥٤) قوله وإسناده ليس بالقوى قلت قال الحافظ فى الفتح (٣٢٢/٢) عبد الله صدوق إلا أنه ممن تغير لما كبر قاله شعبة وغيره وقال فى التقريب صدوق تغير.

(٣٥٥) قوله ذكره ابن عدى فى الضعفاء قلت كذا فى الفتح (٣٢٢/٢) وقال الذهبى فى الميزان وقال البخارى لا يتابع فى حديثه.

(٩١٤) أخرجه أحمد بن حنبل ١٣٥١٣. والبخارى كتاب الجمعة باب القائلة بعد الجمعة ٥٩٢٣.

(٩١٨) أخرجه مسلم كتاب الجمعة ٢٠٢٤.

(٩١٩) أخرجه الدارقطنى كتاب الجمعة باب صلاة الجمعة قبل نصف النهار ١/٢.

(٩٢٠) أخرجه ابن أبى شيبة كتاب الصلوات باب من كان يقيّل بعد الجمعة ٥١٣٣.

(٩٢١) أخرجه ابن أبى شيبة كتاب الصلوات باب من كان يقيّل بعد الجمعة ٥١٣٥.

(٩٢٢) أخرجه ابن أبى شيبة كتاب الصلوات باب من كان يقيّل بعد الجمعة ٥١٢١.

(٩٢٣) وعن مصعب بن سعد قال كان سعد يقبل بعد الجمعة رواه أبو بكر بن أبي شيبة وإسناده صحيح وهذا الأثر لاحجة لهم فيه.

باب في التجميع بعد الزوال

(٩٢٣) عن عمرو بن عبسة رضى الله عنه قال قلت يا نبي الله أخبرني عن الصلوة قال صل صلوة الصبح ثم أقصر عن الصلوة حتى تطلع الشمس وترتفع فإنها تطلع بين قرني شيطان وحينئذ يسجد لها الكفار ثم صل فإن الصلوة مشهودة محضرة حتى يستقل الظل بالرمح ثم أقصر عن الصلوة فإن حينئذ تسجر جهنم فإذا أقبل الفى فصل فإن الصلوة مشهودة محضرة حتى تصلى العصر الحديث رواه أحمد ومسلم وآخرون.

(٩٢٥) وعن عبد الله بن عمر و رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال وقت الظهر إذا زالت الشمس وكان ظل الرجل كطوله ما لم يحضر العصر الحديث رواه مسلم.

(٩٢٦) وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال سألت رجلاً رسول الله ﷺ عن وقت الصلوة فلما دلت الشمس أذن بلال الظهر فأمره رسول الله ﷺ فأقام الصلوة الحديث أخرجه الطبراني في الأوسط وقال الهيثمي إسناده حسن.

(٩٢٧) وعن سلمة بن الأكوع رضى الله عنه قال كنا نجمع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا زالت الشمس ثم نرجع نتبع الفى رواه الشيخان.

(٩٢٨) وعن أنس بن مالك رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلى الجمعة حين تميل الشمس رواه البخارى.

(٩٢٩) وعن جابر رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا زالت الشمس صلى الجمعة فنرجع وما نجد فيأستظل به رواه الطبراني في الأوسط وقال في

(٩٢٣) أخرجه مسلم كتاب فضائل القرآن باب الساعات التي نهى عن الصلاة فيها ١٩٢٤

(٩٢٣) أخرجه مسلم كتاب المساجد، باب الاوقات الصلوات الخمس ١٣١٩

(٩٢٥) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط ٢٤٨٣. والهيتمي في مجمع الزوائد كتاب الصلاة باب الوقت رقم ١٢٨٦

(٩٢٦) أخرجه مسلم كتاب الجمعة ٢٠٢٩. والبخارى كتاب المغازى باب غزوة الحديبية ٣٩٣٥

(٩٢٧) أخرجه البخارى كتاب الجمعة باب وقت الجمعة إذا زالت الشمس ٨٢٢

(٩٢٨) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط ٢٣٣٩. وهو في تلخيص الحبير كتاب الجمعة ٢٢١

التلخيص إسناده حسن.

(٩٣٠) وعن مالك بن أبي عامر أنه أرى طنفسة لعقيل بن أبي طالب يوم الجمعة تطرح إلى جدار المسجد فإذا غشى الطنفسة كلها ظل الجدار خرج عمر بن الخطاب فصلى الجمعة قال ثم نرجع بعد صلوة الجمعة فنقيل قائلة الضحى. رواه مالك في الموطأ وإسناده صحيح.

(٩٣١) وعن أبي العباس عمرو بن مروان عن أبيه قال كنا نجمع مع علي رضى الله عنه إذا زالت الشمس رواه أبو بكر بن أبي شيبة وإسناده حسن.

باب الأذان للجمعة

(٩٣٢) عن السائب بن يزيد رضى الله عنه أن الأذان يوم الجمعة كان أوله حين يجلس الإمام يوم الجمعة على المنبر في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبى بكر وعمر رضى الله عنهما فلما كان في خلافة عثمان رضى الله عنه وكثروا أمر عثمان يوم الجمعة بالأذان الثالث فاذن به على الزوراء فبث (٣٥٦) الأمر على ذلك. رواه البخارى والنسائى وأبو داود.

باب التاذين عند الخطبة على باب المسجد

(٩٣٣) عن السائب بن يزيد رضى الله عنه قال كان يؤذن بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جلس على المنبر يوم الجمعة على باب المسجد وأبى بكر رضى الله عنه وعمر

(٣٥٦) قوله فبث الأمر على ذلك أى على الأذان والإقامة قلت إن الأذان الثالث الذى هو الأول وجوداً إذا كانت مشروعيته باجتهاد عثمان وموافقة سائر الصحابة له بالسكوت وعدم الإنكار صار أمراً مستوراً نظراً إلى قوله ﷺ عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين.

(٩٢٩) أخرجه مالك كتاب وقوت الصلوة باب وقت الجمعة ١٨

(٩٣٠) أخرجه ابن أبي شيبة كتاب الصلوات باب من قال وقتها زوال الشمس ٥١٣٩

(٩٣١) أخرجه البخارى كتاب الجمعة باب الاذان يوم الجمعة ٨٤١. والنسائى كتاب الجمعة باب الاذان للجمعة ١٤٠٠.

و أبو داود كتاب الصلوة باب النداء يوم الجمعة ١٠٨٩

(٩٣٢) أخرجه أبو داود كتاب الصلاة باب النداء يوم الجمعة ١٠٩٠.

(٩٣٣) أخرجه النسائى كتاب الجمعة باب الاذان للجمعة ١٣٩٣

رضي الله عنه رواه أبو داؤد . قال النيموي على باب المسجد غير محفوظ (٣٥٤).

باب ما يدل على التأذين عند الخطبة يوم الجمعة عند الإمام

(٩٣٣) عن السائب بن يزيد قال كان بلال رضي الله عنه يؤذن إذا جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر يوم الجمعة فإذا نزل (٣٥٨) أقام ثم كان كذلك في زمن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما . رواه النسائي وأحمد وإسنادة صحيح .

باب النهي عن التفريق والتخطي

(٩٣٥) عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ من اغتسل يوم الجمعة وتطهر بما استطاع من طهر ثم ادهن أو مس من طيب ثم راح فلم يفرق بين اثنين فصلى ما كتب له ثم إذا خرج الإمام أنصت غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى . رواه البخاري .

(٩٣٦) وعن أبي الزاهرية قال كنت مع عبد الله بن بسر رضي الله عنه صاحب النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة فجاء رجل يتخطى رقاب الناس فقال عبد الله بن بسر جاء رجل

(٣٥٤) قوله غير محفوظ قلت تفرد به محمد بن إسحاق عن الزهري عن السائب بن يزيد وعائفة غير واحد من أصحاب الزهري يونس وعقيل الماجشون عند البخاري وغيره وابن أبي ذئب عند أحمد وإبي داؤد وابن ماجه وصالح وسليمان التيمي عند النسائي كلهم عن الزهري عن السائب بن يزيد بدون هذه اللفظة وقد رواه محمد بن إسحاق أيضاً عن الزهري بدون هذا اللفظ في رواية عند أحمد بلفظ قال كان بلال يؤذن إذا جلس رسول الله ﷺ على المنبر يوم الجمعة ويقوم إذا نزل ولأبي بكر وعمر رضي الله عنهما حتى كان عثمان انتهى قلت وقوله على باب المسجد يعارضه ما في حديث ابن إسحاق من قوله كان يؤذن بين يدي رسول الله ﷺ لأن التأذين عند الخطبة لو كان على باب المسجد لم يكن بين يديه ﷺ إذ لا يقال بين يديه لشيء كان من وراء الصفوف فبين أن حديث ابن إسحاق في التأذين عند الخطبة على باب المسجد ليس مما تقوم به الحجة .

(٣٥٨) قوله فإذا نزل أقام قلت هذا يدل على أن بلالاً كان يؤذن يوم الجمعة عند النبي ﷺ في داخل المسجد لأعلى بابه لأنه كان يقوم إذا نزل النبي ﷺ عن المنبر فلو كان يؤذن على باب المسجد ثم يدخل في الصف الأول للإقامة لزمه التخطي وهو منهي عنه فدل على أن التأذين عند الخطبة والإقامة عند النزول كان محلها واحداً ومحل الإقامة عند الإمام فكذلك التأذين عند الخطبة محلّه عند الإمام وبذلك جرى التوارث على ما قاله صاحب الهداية قلت فبطل بذلك قول من زعم أن التأذين عند الخطبة في المسجد بدعة .

(٩٣٣) أخرجه البخاري كتاب الجمعة باب لا يفرق بين اثنين يوم الجمع ٢٧٨

(٩٣٥) أخرجه أبو داؤد كتاب الصلاة باب تخطي رقاب الناس يوم الجمعة ١١٢٠ . والنسائي يوم الجمعة باب النهي عن تخطي رقاب الناس ١٤٠٦

يتخطى رقاب الناس يوم الجمعة والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اجلس فقد أذيت رواه أبو داؤد والنسائي وإسنادة حسن .

باب السنة قبل صلوة الجمعة وبعدها

(٩٣٤) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اغتسل ثم أتى الجمعة فصلى ما قدر له ثم انصت حتى يفرغ من خطبة ثم يصلي مع غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى وفضل ثلاثة أيام . رواه مسلم .

(٩٣٨) وعنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان منكم مصلياً بعد الجمعة فليصل أربعاً . رواه الجماعة إلا البخاري .

(٩٣٩) وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي بعد الجمعة ركعتين رواه الجماعة .

(٩٤٠) وعن عطاء عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان إذا كان بمكة فصلى الجمعة تقدم فصلين ركعتين ثم تقدم فصلين أربعاً وإذا كان بالمدينة صلى الجمعة ثم رجع إلى بيته فصلين ركعتين ولم يصل في المسجد فقل له فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك رواه أبو داؤد وقال العراقي إسنادة صحيح .

(٩٤١) وعن جبلة بن سحيم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه كان يصلي قبل الجمعة أربعاً لا يفصل بينهما بسلام ثم بعد الجمعة ركعتين ثم أربعاً رواه (٣٥٩) الطحاوي

(٣٥٩) قوله رواه الطحاوي أي في باب التطوع بالليل والنهار كيف هو .

(٩٣٦) أخرجه مسلم كتاب الجمعة فضل من اغتسل وتوضأ وأتى الجمعة ٢٠٢٣

(٩٣٤) أخرجه مسلم كتاب الجمعة فضل في أربع ركعات أو الركعتين بعد الجمعة ٢٠٢٥ . والترمذي أبواب الجمعة باب في الصلوة قبل الجمعة وبعدها ٥٢٣ . وأبو داؤد كتاب الصلاة باب الصلاة بعد الجمعة ١١٢٣ . والنسائي كتاب الجمعة باب عدد الصلاة بعد الجمعة في المسجد ٣٩٦ . وابن ماجه أبواب إقامة الصلوات باب ما جاء في الصلاة بعد الجمعة ١١٣٢

(٩٣٨) أخرجه مسلم كتاب الجمعة فضل في أربع ركعات أو الركعتين بعد الجمعة ٢٠٤٨ . والبخاري كتاب الجمعة باب الصلوة بعد الجمعة وقبلها ٨٩٥ . والترمذي أبواب صلاة الجمعة باب في الصلاة قبل الجمعة وبعدها ٥٢١ . أخرجه أبو داؤد كتاب الصلاة باب الصلاة بعد الجمعة ١١٣٢ . والنسائي كتاب الجمعة باب صلاة الإمام بعد الجمعة ٣٩٤ . وابن ماجه أبواب إقامة الصلوات باب ما جاء بعد الصلوات ١١٣١ . (٩٣٩) أخرجه أبو داؤد كتاب الصلاة باب الصلاة بعد الجمعة ١١٣٢ . (٩٣٠) أخرجه الطحاوي كتاب الصلاة باب التطوع بالليل والنهار كيف هو ١٨١٦ . (٩٣١) أخرجه الطحاوي كتاب الصلاة باب التطوع بعد الجمعة ١٨٣٠ .

وإسناده صحيح.

(٩٣٢) وعن خرشة بن الحر أن عمر رضي الله عنه كان يكره أن يصلي بعد صلوة الجمعة مثلها رواه الطحاوي وإسناده صحيح.

(٩٣٣) وعن علقمة بن قيس أن ابن مسعود رضي الله عنه صلى يوم الجمعة بعد ما سلم الإمام أربع ركعات رواه الطبراني وإسناده صحيح.

(٩٣٤) وعن أبي عبد الرحمن السلمي قال كان عبد الله رضي الله عنه يأمرنا أن نصلي قبل الجمعة أربعاً رواه عبد الرزاق وإسناده صحيح.

(٩٣٥) وعنه قال علم ابن مسعود الناس أن يصلوا بعد الجمعة أربعاً فلما جاء على بن أبي طالب عليه السلام علمهم أن يصلوا ستاً رواه الطحاوي وإسناده صحيح.

(٩٣٦) وعنه قال قدم علينا عبد الله رضي الله عنه فكان يصلي بعد الجمعة أربعاً فقدم بعده على رضي الله عنه فكان إذا صلى الجمعة صلى بعدها ركعتين وأربعاً فأعجبنا فعل على رضي الله عنه فاخترناه رواه الطحاوي وإسناده صحيح.

(٩٣٧) وعنه عن على رضي الله عنه أنه قال من كان مصلياً بعد الجمعة فليصل ستاً رواه الطحاوي وإسناده صحيح.

باب في الخطبة

(٩٣٨) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان النبي ﷺ يخطب قائماً ثم يقعد ثم يقوم كما تفعلون الآن رواه الجماعة.

(٩٣٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٩٥٥٣

(٩٣٣) أخرجه عبد الرزاق كتاب الجمعة باب الصلاة قبل الجمعة وبعدها ٥٥٢٥

(٩٣٤) أخرجه الطحاوي كتاب الصلاة باب التطوع بعد الجمعة ١٨٢٨

(٩٣٥) أخرجه الطحاوي كتاب الصلاة باب التطوع بعد الجمعة ١٨٢٩

(٩٣٦) أخرجه الطحاوي كتاب الصلاة باب التطوع بعد الجمعة ١٨٢٤

(٩٣٧) أخرجه البخاري كتاب الجمعة باب الخطبة قائماً ٨٤٨. ومسلم كتاب الجمعة ١١٢٣. والترمذي أبواب صلاة

الجمعة باب ماجاء في الجلوس بين الخطبتين ٢٠٣٣. وابوداؤد كتاب الصلاة باب الجلوس إذا صعد المنبر ١٠٩٤.

والنسائي كتاب الجمعة باب الفصل بين الخطبتين ١٤٨٩. وابن ماجه، أبواب إقامة الصلوات باب ماجاء في الخطبة يوم

الجمعة ١١٠٥

(٩٣٨) أخرجه البخاري كتاب الجمعة باب القعدة بين الخطبتين يوم الجمعة ٨٨٦

(٩٣٩) وعنه قال كان النبي ﷺ يخطب خطبتين يقعد بينهما رواه البخاري.

(٩٤٠) وعن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال كانت للنبي ﷺ خطبتان يجلس بينهما يقرأ القرآن ويذكر الناس رواه الجماعة إلا البخاري.

(٩٤١) وعن سماك قال أنبأني جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخطب قائماً ثم يجلس ثم يقوم فيخطب قائماً فمن نباك أنه كان يخطب جالساً فقد كذب فقد والله صليت معه أكثر من الف مرة صلوة رواه مسلم.

(٩٤٢) وعن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال كنت أصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت صلواته قصداً وخطبته قصداً رواه مسلم وأخرون.

(٩٤٣) وعن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطيل الصلوة ويقصر الخطبة رواه النسائي وإسناده حسن.

(٩٤٤) وعن الحكم بن حزن الكلبي قال قدمت إلى النبي ﷺ سابع سبعة أو تاسع تسعة فلبثنا عنده أياماً شهدنا فيها الجمعة فقال رسول الله ﷺ متروكاً على قوس أو قال على عصاً رواه أحمد وأبو داؤد وإسناده حسن.

(٩٤٥) وعن ابن شهاب قال بلغنا أن رسول الله ﷺ كان يبدأ فيجلس على المنبر فإذا سكت المؤذن قام فخطب الخطبة الأولى ثم جلس شيئاً ثم قام فخطب الخطبة الثانية حتى إذا قضاه استغفر الله ثم نزل فصلى قال ابن شهاب وكان إذا قام أخذ عصاً فتوكأ عليها وهو قائم على المنبر ثم كان أبو بكر الصديق رضي الله عنه وعمر رضي الله عنهما يفعلون ذلك. رواه ابوداؤد في مراسيله وهو مرسل جيد.

(٩٣٩) أخرجه مسلم كتاب الجمعة ٢٠٣٢

(٩٤٠) أخرجه مسلم كتاب الجمعة ٢٠٣٣

(٩٤١) أخرجه مسلم كتاب الجمعة فصل في الخطبة والصلوة قصداً ٢٠٣٠

(٩٤٢) أخرجه النسائي كتاب الجمعة باب ما يستحب من تقصير الخطبة ١١٠٣

(٩٤٣) أخرجه ابوداؤد كتاب الصلاة باب الرجل يخطب على قوس ١٠٩٨. وأحمد بن حنبل ١٤٨٨٩

(٩٤٤) أخرجه ابوداؤد في مراسيله باب ماجاء في الخطبة يوم الجمعة ٥٣

(٩٤٥) أخرجه مسلم كتاب الجمعة فصل في الإشارة في الخطبة بالمسبحة ٢٠٥٣

باب كراهة رفع اليدين على المنبر

(٩٥٦) عن حصين عن عمارة بن روية قال رأى بشر بن مروان على المنبر رافعاً يديه فقال قبح الله هاتين اليدين لقد رأيت رسول الله ﷺ ما يزيد على أن يقول بيده هكذا وأشار بإصبعه المسبحة. رواه مسلم وآخرون.

باب التنفل حين يخطب الإمام

(٩٥٧) عن جابر رضي الله عنه قال دخل رجل يوم الجمعة والنبي ﷺ يخطب فقال صليت قال لا قال فصل ركعتين (٣٦٠) رواه الجماعة.

(٩٥٨) وعنه قال جاء سليك الغطفاني يوم الجمعة ورسول الله ﷺ يخطب فجلس فقال له ياسليك قم فاركع ركعتين وتجاوز فيهما ثم قال إذا جاء أحدكم والإمام يخطب فليركع ركعتين وليتجاوز فيهما رواه مسلم وآخرون.

(٩٥٩) وعن سليك قال قال رسول الله ﷺ إذا جاء أحدكم والإمام يخطب فليصل ركعتين خفيفتين رواه أحمد والطبراني وإسناده صحيح.

باب في المنع من الكلام والصلوة عند الخطبة

(٩٦٠) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا قلت لصاحبك يوم الجمعة أنصت والإمام يخطب فقد لغوت رواه الشيخان.

(٣٦٠) قوله قال فصل ركعتين قلت هذا الحديث وأما أنه يدل على أن من دخل المسجد والإمام يخطب فله أن يركع ركعتين وأجيب عنه بأنه كان في حال إباحة الأفعال في الخطبة قبل أن ينهى عنها ويؤيده أن النبي ﷺ كلم هذا الرجل وهو يخطب وقال له أصليت ثم قال فصل ركعتين فكلامه مع الرجل يدل على أنه كان قبل أن ينسخ الكلام في الخطبة ثم أمر بالانصات والاستماع وترك الكلام حتى منع من أن يقول لصاحبه أنصت فإذا كان كذلك كيف يجوز الركعتين في إثناء الخطبة مع أن هذه الصلوة ربما تكون مخللة لإقامة الصف واستواله.

(٩٥٦) أخرجه البخاري كتاب الجمعة باب إذا رأى الإمام رجلاً وهو يخطب ٨٨٩. و مسلم كتاب الجمعة فصل من دخل المسجد والإمام يخطب ٢٠٦٠. والترمذي أبواب صلاة الجمعة باب في الركعتين إذا جاء الرجل والإمام يخطب ٣٣٤٦. والنسائي كتاب الجمعة باب مخاطبة الإمام وعيته وهو على المنبر ١١٣٠. وابن ماجه أبواب إقامة الصلوات باب ماجاء فيمن دخل المسجد والإمام يخطب ١١١٢. (٩٥٨) أخرجه مسلم كتاب الجمعة فصل من دخل المسجد والإمام يخطب ٢٠٦١. أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢٦٩٤. و أحمد بن حنبل ١٥٢١٨. (٩٥٩) أخرجه البخاري كتاب الجمعة باب الانصات يوم الجمعة ٨٩٢. و مسلم كتاب الجمعة فصل في عدم الثواب من تكلم والإمام يخطب ٨٥١. (٩٦٠) أخرجه أبو يعلى ١٤٩٩.

(٩٦١) وعن جابر رضي الله عنه قال دخل عبدالله بن مسعود المسجد والنبي ﷺ يخطب فجلس إلى جنب أبي بن كعب رضي الله عنه فسأله عن شيء أو كلمة بشيء فلم يرد عليه أبي رضي الله عنه فظن ابن مسعود رضي الله عنه أنها موجودة فلما انقضى النبي ﷺ من صلوته قال قال ابن مسعود رضي الله عنه يا أبي مامعك أن ترد علي قال إنك لم تحضر معنا الجمعة قال ولم قال تكلمت والنبي ﷺ يخطب فقال ابن مسعود رضي الله عنه فدخل على النبي ﷺ فذكر ذلك له فقال رسول الله ﷺ صدق أبي أطع أبياً رواه أبو يعلى وإسناده صحيح.

(٩٦٢) وعن ثعلبة بن أبي مالك القرظي قال إن جلوس الإمام على المنبر يقطع الصلوة وكلامه يقطع الكلام وقال إنهم كانوا يتحدثون حين يجلس عمر بن الخطاب على المنبر حتى يسكت المؤذن فإذا قام عمر رضي الله عنه على المنبر لم يتكلم أحد حتى يقضى خطبته كليهما ثم إذا نزل عمر رضي الله عنه عن المنبر وقضى خطبته تكلموا رواه الطحاوي وإسناده صحيح.

باب ما يقرأ به في صلوة الجمعة

(٩٦٣) عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ كان يقرأ في صلوة الفجر يوم الجمعة آثم تنزيل السجدة وهل أتى على الإنسان حين من الدهر وأن النبي ﷺ كان يقرأ في صلوة الجمعة سورة الجمعة والمنافقين رواه مسلم.

(٩٦٤) وعن ابن أبي رافع قال استخلف مروان أباهريرة رضي الله عنه على المدينة وخرج إلى مكة فصلى لنا أبوهريرة رضي الله عنه يوم الجمعة فقرأ بعد سورة الجمعة في الركعة الأخيرة إذا جاءك المنافقون قال فادركت أبا هريرة حين انصرف فقلت له إنك قرأت بسورتين كان علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقرأهما بالكوفة فقال أبوهريرة رضي الله عنه إني سمعت رسول الله ﷺ يقرأ بهما يوم الجمعة. رواه مسلم.

(٩٦١) أخرجه الطحاوي كتاب الصلوة باب الانصات عند الخطبة ٢٠١٣.

(٩٦٢) أخرجه مسلم كتاب الجمعة فصل في قراءة آثم تنزيل ٢٠٦٨.

(٩٦٣) أخرجه مسلم كتاب الجمعة فصل في قراءة سورة الجمعة والمنافقين ٢٠٦٣.

(٩٦٤) أخرجه مسلم كتاب الجمعة فصل في قراءة آثم تنزيل ٢٠٦٥.

(٩٦٥) وعن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال كان رسول الله ﷺ يقرأ في العيدين وفي الجمعة بسبح اسم ربك الأعلى و هل أتاك حديث الغاشية قال وإذا اجتمع العيد والجمعة في يوم واحد يقرأ بهما أيضاً في الصلوتين رواه مسلم.

(٩٦٦) وعن عبيد الله بن عبد الله قال كتب الضحاك بن قيس إلى النعمان بن بشير يستأله أي شيء قرأ رسول الله ﷺ يوم الجمعة سوى سورة الجمعة فقال كان يقرأ هل أتاك حديث الغاشية رواه مسلم.

(٩٦٧) وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الجمعة بسبح اسم ربك الأعلى و هل أتاك حديث الغاشية رواه أحمد والنسائي وأبو داود وإسناده صحيح.

أبواب صلوة العيدين

باب التجليل يوم العيد

(٩٦٨) عن جابر رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان يلبس برده الأحمر في العيدين والجمعة رواه ابن خزيمة بإسناد صحيح.

(٩٦٩) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله ﷺ يلبس يوم العيد برده حمراء رواه (٣٦١) الطبراني في الأوسط وإسناده صحيح.

باب استحباب الأكل قبل الخروج يوم الفطر وبعد الصلوة يوم الأضحى

(٩٧٠) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله ﷺ لا يفدو يوم الفطر حتى يأكل تمرات رواه البخاري وفي رواية له ويأكلهن وتراً.

(٣٦١) قوله رواه الطبراني في الأوسط قلت قال حدثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن شاذان ثنا أبي ثنا سعد بن الصلب عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن ابن عباس فذكره قال الهيثمي في مجمع الزوائد رجاله ثقات.

(٩٦٥) أخرجه مسلم كتاب الجمعة ٢٠٦٤. (٩٦٦) أخرجه النسائي كتاب الجمعة باب القراءة في صلاة الجمعة ١٣٢٣. وأحمد بن حنبل ٢٠١٢٢. (٩٦٧) أخرجه البيهقي في معرفة السنن كتاب صلاة العيدين باب الزينة للعيدين ١٨٩٨. (٩٦٨) أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد أبواب العيدين باب اللباس يوم العيد ٣٢٠٨. والطبراني في المعجم الأوسط ٤٢٠٨. (٩٦٩) أخرجه البخاري كتاب العيدين باب الأكل يوم الفطر قبل الخروج ٩١٠.

(٩٧٠) أخرجه الدارقطني كتاب العيدين ٨/٢. والحاكم في كتاب العيدين ١٠٨٨. والترمذي أبواب العيدين باب الأكل يوم

(٩٧١) وعن بريدة رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان لا يخرج يوم الفطر حتى يطعم وكان لا يأكل يوم النحر شيئاً حتى يرجع فيأكل من أضحيت رواه الدارقطني وأخرون وإسناده حسن.

(٩٧٢) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال من السنة أن لا تخرج يوم الفطر حتى تخرج الصدقة وتطعم شيئاً قبل أن تخرج رواه الطبراني في الكبير والدارقطني والبخاري وقال الهيثمي وإسناده الطبراني حسن.

(٩٧٣) وعن عطاء أنه سمع ابن عباس رضي الله عنهما يقول إن استطعتم أن لا يفدو أحدكم يوم الفطر حتى يطعم فليفعل قال فلم أدع أن أكل قبل أن أغدو منذ سمعت ذلك من ابن عباس رضي الله عنهما فأكل من طرف الصريفة الأكلة واشرب اللبن والماء فقلت على ماتأول هذا قال سمعنا أظن عن النبي ﷺ قال كانوا لا يخرجون حتى يمتد الضحى فيقولون نطعم لتلا نعجل عن صلواتنا رواه أحمد وقال الهيثمي رجاله رجال الصحيح.

باب الخروج إلى الجبابة لصلوة العيد

(٩٧٤) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان (٣٦٢) النبي صلى الله عليه وسلم يخرج يوم الفطر والأضحى إلى المصلى الحديث رواه الشيخان.

باب صلوة العيد في المسجد لعذر

(٩٧٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال أصاب مطر في يوم عيد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بهم في المسجد. رواه ابن ماجه وأبو داود وفي إسناده عيسى بن عبد الأعلى وهو مجهول.

(٩٧٦) وعن حنش قال قيل لعلي رضي الله عنه إن ضعفة من الناس لا يستطيعون الخروج إلى الجبابة فأمر رجلاً يصلي بالناس أربع ركعات ركعتين للعيد وركعتين لمكان خروجهم إلى الجبابة رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأخرون وإسناده ضعيف.

باب صلوة العيدين في القرى

(٩٧٧) قال البخاري أمر أنس بن مالك ﷺ مولاة ابن أبي عتبة بالزاوية فجمع أهله

(٣٦٢) قوله كان النبي ﷺ يخرج الخ قلت هذا يدل على مسئولية الخروج إلى الجبابة في الأعياد وإليه ذهب أصحابنا قال الصبي في البناية الخروج إلى الجبابة سنة وهي المصلى في طرف البلد وإن كان يسعهم المسجد الجامع وعليه عامة المشايخ وفي الدر المختار والخروج إليها أي الجبابة لصلوة العيد سنة وإن وسعهم المسجد الجامع وهو الصحيح انتهى وقال العلامة الشافعي في حاشيته وفي الخلاصة والخاتمة السنة أن يخرج الإمام إلى الجبابة ويستخلف غيره فيصلّى في المصر بالضعفاء انتهى قلت وقد ذهب إلى فضيلة الخروج إلى الجبابة غير واحد من أهل العلم من غير أصحابنا أيضاً قال الشوكاني في النيل وقد اختلف هل الأفضل فعل صلوة العيد في المسجد أو الجبابة فلهب العترة ومالك إلى أن الخروج إلى الجبابة أفضل واستدلوا على ذلك بما ثبت من مواظبته ﷺ على الخروج إلى الصحراء وذهب الشافعي والإمام يحيى وغيرهما إلى أن المسجد أفضل قال في الفتح باب الخروج إلى المصلى ٨٤٥/٢ قال الشافعي في الأم بلغنا أن رسول الله ﷺ كان يخرج في العيدين إلى المصلى بالمدينة وهكذا من بعده إلا من عذر مطر ونحوه وكذا عامة أهل البلدان إلا أهل مكة ثم أشار الشافعي إلى أن سبب ذلك سعة المسجد وضيق أطراف مكة قال فلو عمر بلد وكان مسجد أهله يسعهم في الأعياد لم أر أن يخرجوا منه فإن لم يسعهم كرهت الصلوة فيه ولا إعادة قال الحافظ ومقتضى هذا أن العلة تدور على الضيق والسعة لا لذات الخروج إلى الصحراء لأن المطلوب حصول عموم الاجتماع فإذا حصل في المسجد مع أولوية كان أولى انتهى وفيه أن كون علته الضيق والسعة مجرد تخمين لا يعتد به القاضي به ﷺ في الخروج إلى الجبابة بعد الاعتراف بمواظبته ﷺ على ذلك وأما الاستدلال على أن ذلك هو العلة بفعل الصلوة في مسجد مكة فيجانب عنه باحتمال أن يكون ترك الخروج إلى الجبابة لضيق أطراف مكة لا للسعة في مسجدتها انتهى كلامه. قلت ما نقله الحافظ ابن حجر في الفتح من قول الشافعي هو خلاف ما نقله البيهقي في المعرفة عن الشافعي قال أخبرنا أبو سعيد قال حدثنا أبو العباس قال أخبرنا الربيع قال أخبرنا الشافعي قال بلغنا أن رسول الله ﷺ كان يخرج في العيدين إلى المصلى بالمدينة وكذلك من كان بعده وعامة أهل البلدان إلا أهل مكة فإنه لم يبلغنا أن أحداً من السلف صلى بهم عيداً إلا في مسجدهم وأحسب ذلك والله أعلم لأن المسجد الحرام غير بقاع الدنيا فلم يحبوا أن يكون لهم صلوة إلا فيه ما يمكنهم انتهى ثم قال البيهقي وأما أمر مكة فعلى ما قال وقد مضى في كتاب الصلوة حديث في فضل الصلوة في مسجدتها انتهى قلت هذا يدل على أن سبب فعل أهل مكة عند الشافعي لا يدور على الضيق ولا على السعة بل علته كون المسجد الحرام غير بقاع الدنيا.

(٩٤١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١١٢٩٦. والدارقطني كتاب العيدين ٢/٢. والهيتمي في مجمع الزوائد أبواب العيدين باب الأكل يوم الفطر قبل الخروج ٣٢١١

(٩٤٢) أخرجه الهيتمي في مجمع الزوائد أبواب العيدين باب الأكل يوم الفطر قبل الخروج ٣٢٠٩. وأحمد بن حنبل ٢٨٦٨

(٩٤٣) أخرجه البخاري كتاب العيدين باب الخروج إلى المصلى ٩١٣. ومسلم كتاب صلاة العيدين

(٩٤٣) أخرجه ابن ماجه أبواب إقامة الصلوات باب ماجاء في صلاة العيد في المسجد إذا كان مطراً ١٣١٣. وأبو داود كتاب الصلاة باب يصلي بالناس في المسجد إذا كان يوم مطر ١١٢٢. (٩٤٥) أخرجه ابن أبي شيبة كتاب الصلوات باب القوم يصلون في المسجد ٥٨١٣

(٩٤٦) أخرجه البخاري كتاب العيدين باب إذا فاتته العيد يصلي ركعتين وكذلك النساء ٩٣٣

(٩٤٧) أخرجه البيهقي في معرفة السنن كتاب صلوة العيدين باب صلاة العيدين سنة أهل الإسلام ١٩٩٣

وبنيه وصلى كصلوة أهل المصر وتكبيرهم انتهى وهو معلق (٣٦٣).

(٩٤٨) وعن عبدالله بن أبي بكر بن أنس بن مالك قال كان أنس بن مالك رضي الله عنه إذا فاتته صلوة العيد مع الإمام جمع أهله يصلي بهم مثل صلوة الإمام في العيد رواه (٣٦٣) البيهقي وإسناده غير صحيح.

(٨٤٩) وعن بعض آل أنس رضي الله عنه أن أنساً كان ربما جمع أهله وحشمة يوم العيد فيصلّي بهم عبدالله ابن أبي عتبة موله ركعتين رواه أبو بكر بن أبي شيبة ورجاله ثقات لكن بعض آل أنس رضي الله عنه مجهول.

(٣٦٣) قوله وهو معلق قال الحافظ ابن حجر في الفتح وهذا الأثر وصله ابن أبي شيبة عن أبي عتبة عن يونس وهو ابن عبيد حدثني بعض آل أنس ثم ساقه ثم قال والمراد بالبعث المذكور عبدالله بن أبي بكر بن أنس رواه البيهقي من طريقه قال كان أنس إذا فاتته العيد مع الإمام جمع أهله فيصلّي بهم مثل صلوة الإمام في العيد انتهى قلت إسناده ما رواه البيهقي غير صحيح كما سيجي فلا يثبت صحة هذا الصلوة فإن قال قائل مقلداً لبعض أهل العلم إن كل ما رواه البخاري من التعليقات صحيح فيجانب بأن هذا ليس بصواب لأن بعض رجال تعليقاته ضعيف إبراهيم بن إسحاق بن مجمع الأنصاري قال الحافظ في التقریب إبراهيم بن إسحاق بن مجمع الأنصاري أبو إسحاق المدني ضعيف قال في مقدمة الفتح ضعيف عندهم علق له موضعاً واحداً.

(٣٦٣) قوله رواه البيهقي قلت قال في سننه الكبرى أخبرنا أبو الحسن الفقيه وأبو الحسن بن أبي سعيد الأسفرائيني حدثنا ابن سهل بشر بن أحمد ثنا حمزة بن محمد الكاتب حدثنا نعيم بن حماد حدثنا هشيم عن عبدالله بن أبي بكر بن أنس بن مالك فذكره ثم قال ويذكر عن أنس أنه كان إذا كان بمنزله بالزاوية فلم يشهد العيد بالبصرة جمع مواله وولده ثم يأمره موله عبدالله بن أبي عتبة فيصلّي بهم كصلوة أهل المصر ركعتين ويكبر بهم تكبيرهم انتهى قلت أما الرواية الأولى ففيه عبدالله بن أبي بكر بن أنس لم أقف على توثيقه ولا أدري هل سمع من أنس أم لا وهشيم ثقة لكنه كثير الغلط وقد عتبه ونعيم بن حماد ليس بالقوي قال الذهبي في الميزان أحد الأئمة الأعلام على لين في حديثه وقال في تذكرة الحفاظ كان من أوعية العلم ولا يحتاج به وقال العلامة ابن التركماني في الجوهر النقي في سننه نعيم بن حماد قال النسائي ليس بثقة وقال الدارقطني كثير الزعم وقال أبو الفتح الأزدي وابن عدي قالوا كان يضع الحديث في تقوية السنة وحكايات مزورة في ثلب أبي حنيفة كلها كذب انتهى وقال الحافظ في التقریب صدوق يخطئ كثيراً وأما الرواية الثانية فلم يذكر إسنادهما وقوله ويذكر عن أنس يستفاد منه أن إسنادهما أضعف من إسنادهما الرواية الأولى.

(٩٤٨) أخرجه ابن أبي شيبة كتاب الصلوات باب الرجل تفوته الصلوة في العيد كم يصلي ٥٨٠٣

(٩٤٩) أخرجه عبد الرزاق كتاب الجمعة باب القرى الصغار ٥١٤٤

باب لاصلوة العيد في القرى

(٩٨٠) عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه قال لا تشريق (٣٦٥) ولا جمعة إلا في مصر جامع رواه عبد الرزاق وآخرون وهو أثر صحيح.

باب صلوة العيدين بغير أذان ولانداء وإقامة

(٩٨١) عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال لا يمكن يؤذن يوم الفطر ولا يوم الأضحى رواه الشيخان.
(٩٨٢) وعن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال صليت مع رسول الله ﷺ العيدين غير مرة ولا مرتين بغير أذان ولا إقامة رواه مسلم.

(٩٨٣) وعن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه أن لا أذان للصلوة يوم الفطر حين يخرج الإمام ولا يعلم ما يخرج ولا إقامة ولا نداء ولا شيء ولا نداء يومئذ ولا إقامة رواه مسلم.

باب صلوة العيدين قبل الخطبة

(٩٨٤) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله ﷺ وأبو بكر رضي الله عنه وعمر رضي الله عنه يصلون العيدين قبل الخطبة رواه الشيخان.
(٩٨٥) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال شهدت العيد مع رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان رضي الله تعالى عنهم فكلهم كانوا يصلون قبل الخطبة رواه الشيخان.

(٣٦٥) قوله لا تشريق الخ قال العلامة ابن الأثير في النهاية ومنه حديث علي رضي الله عنه لا جمعة ولا تشريق إلا في مصر جامع أراد صلوة العيد ويقال لموضعها المشرق ومنه حديث مسروق انطلق بنا إلى مشرقكم يعني المصلى وسأل أعرابي رجلاً فقال أين منزل المشرق يعني الذي يصلي فيه العيد وقال السوطي في الدر المنثور ولا جمعة ولا تشريق إلا في مصر جامع أراد صلوة العيد وهو من شروق الشمس لأن وقتها ذلك ويقال موضعها المشرق.

(٩٨٠) أخرجه البخاري كتاب العيدين باب المشي والركوب إلى العيد بغير أذان ولا إقامة ٩١٤. و مسلم كتاب صلاة العيدين ٢٠٨٦.

(٩٨١) أخرجه مسلم كتاب صلاة العيدين ٢٠٨٨. (٩٨٢) أخرجه مسلم كتاب صلاة العيدين ٢٠٨٦.

(٩٨٣) أخرجه مسلم كتاب صلاة العيدين ٢٠٨٣. والبخاري كتاب العيدين باب الخطبة بعد العيد ٩١٩.

(٩٨٤) أخرجه البخاري كتاب العيدين باب الخطبة بعد العيد ٩٢٠. و مسلم كتاب صلاة العيدين ٢٠٨٩.

(٩٨٥) أخرجه البخاري كتاب العيدين باب الخروج إلى المصلى بغير المنبر ٩١٣. و مسلم كتاب صلاة العيدين ٢٠٩٠.

(٩٨٦) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخرج يوم الفطر والأضحى إلى المصلى فأول شيء يبدأ به الصلوة ثم ينصرف فيقوم مقابل الناس والناس جلوس على صفوفهم فيعظم ويوصيهم ويأمرهم فإن كان يريد أن يقطع بعثاً قطعاً أو يأمر بشيء أمر به ثم ينصرف فقال أبو سعيد فلم يزل الناس على ذلك حتى خرجت مع مروان وهو أمير المدينة في أضحى أو فطر فلما أتينا المصلى إذا منبر بناه كثير بن الصلت فإذا مروان يريد أن يرتقيه قبل أن يصلي فجذته بثوبه فجذني فارتفع فخطب قبل الصلوة فقلت له غيرتم والله فقال أبا سعيد قد ذهب ما تعلم فقلت ما أعلم والله خير مما لا أعلم فقال إن الناس لم يكونوا يجلسون لنا بعد الصلوة فجعلتها قبل الصلوة رواه البخاري.

باب ما يقرأ في صلوة العيدين

(٩٨٤) عن عبيد الله بن عبد الله أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سأل أبا واقد الليثي رضي الله عنه ما كان يقرأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأضحى والفطر فقال كان يقرأ فيهما بقاف والقرآن المجيد واقتربت الساعة والشق القمر رواه مسلم.

(٩٨٨) وعن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال كان رسول الله ﷺ يقرأ في العيدين وفي الجمعة بسبح اسم ربك الأعلى وهل أتاك حديث الغاشية قال وإذا اجتمع العيد والجمعة في يوم واحد يقرأ بهما أيضاً في الصلوتين رواه مسلم.

(٩٨٩) وعن سمرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان يقرأ في العيدين بسبح اسم ربك الأعلى وهل أتاك حديث الغاشية رواه أحمد وابن أبي شيبه والطبراني في الكبير وإسناده صحيح.

(٩٨٦) أخرجه مسلم كتاب صلاة العيدين فصل في قراءة ق والقرآن المجيد ٢٠٩٢.

(٩٨٤) أخرجه مسلم كتاب الجمعة فصل في قراءة سورة الجمعة والمنافقين ٢٠٦٥.

(٩٨٨) أخرجه ابن أبي شيبه كتاب الصلوات باب ما يقرأ به في العيد ٥٤٢٤. والطبراني في المعجم الكبير ٢٤٤٣. وأحمد

بن حنبل ١٨٣٠٤.

(٩٨٩) أخرجه ابن ماجه ابواب إقامة الصلوات باب ماجاء في كم يكبر الإمام في صلاة العيدين ١٢٤٩. والدارقطني كتاب

العيدين ٢٢. والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الصلوة باب التكبير في صلاة العيدين

باب صلوة العيدين بثنتي عشرة تكبيرة

(٩٩٠) عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم كبر في عيد ثنتي عشرة تكبيرة سبعاً في الأولى وخمساً في الأخيرة رواه أحمد (٣٦٢) وابن ماجه والدارقطني والبيهقي وإسناده (٣٦٤) ليس بالقوى .

(٩٩١) وعن عمرو بن عوف المزني أن النبي صلى الله عليه وسلم كبر في العيدين في الأولى

(٣٦٢) قوله رواه أحمد الخ قلت وأخرجه أبو داود من طريق المعمر عن عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده من قوله صلى الله عليه وسلم بلغني قال قال النبي صلى الله عليه وسلم التكبير في الفطر سبع في الأولى وخمس في الأخيرة والقراءة بعدهما كلتيهما قلت والمحفوظ عن الطائفي فعله صلى الله عليه وسلم كما أخرجه أحمد وغيره .

(٣٦٤) قوله وإسناده ليس بالقوى قلت عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده فيه كلام ومع ذلك مداره على عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي قال الذهبي في الميزان ذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن معين صحيح وقال النسائي وغيره ليس بالقوى وكذا قال أبو حاتم وقال ابن عدي أما سائر حديثه فمن عمرو بن شعيب وهي مستقيمة فهو ممن يكتف حديثه قلت ثم خلط بمن بعده فوهم انتهى وقال ابن القطان في كتابه والطائفي هذا ضعه جماعة منهم ابن معين كذا في الزيلعي وقال ابن الترمذي في الجوهر النقي (على البيهقي ٢٨٥/٣) وفي كتاب ابن الجوزي ضعه يحيى انتهى . فإن قلت صحيح أحمد وعليه البخاري فيما حكاه الترمذي كذا في التلخيص (٨٣/٢) وقال في بلوغ المرام أخرجه أبو داود ونقل الترمذي عن البخاري تصحيحه انتهى وقال البيهقي في المعرفة بعد ما أخرج حديث عمرو بن عوف المزني بلغني عن أبي عيسى الترمذي أنه قال سألت البخاري عن هذا الحديث فقال ليس في هذا الباب شيء أصح من هذا وبه أقول قال وحديث عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي عن عمرو بن شعيب في هذا الباب هو صحيح أيضاً انتهى قلت أما تصحيح الإمام أحمد فعارضه ما قاله ابن القطان في كتابه وقد قال أحمد بن حنبل ليس في تكبير العيدين عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث صحيح انتهى وأما تصحيح البخاري ففيه نظر لأن قوله وحديث عبد الله بن الطائفي الخ يحتمل أن يكون من كلام الترمذي قال الزيلعي في نصب الراية (٢١٤/٢) بعد ما ذكر حديث عمرو بن عوف المزني قال الترمذي حديث حسن وهو أحسن شيء روى في هذا الباب انتهى وقال في علله الكبرى سألت محمداً عن هذا الحديث فقال ليس شيء في هذا الباب أصح منه وبه أقول وحديث عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي أيضاً صحيح والطائفي مقارب الحديث انتهى قال ابن القطان في كتابه هذا ليس بصريح في التصحيح فقوله هو أصح شيء في الباب يعني أشبهه ما في الباب وأقل ضعفاً وقوله وبه أقول يحتمل أن يكون من كلام الترمذي أي وأنا أقول أن هذا الحديث أشبه ما في الباب وكذا قوله وحديث الطائفي أيضاً صحيح يحتمل أن يكون من كلام الترمذي انتهى بقدر الحاجة .

(٩٩٠) أخرجه الترمذي أبواب العيدين باب في التكبير في العيدين ٥٣٦ . وابن ماجه أبواب إقامة الصلوات باب ماجاء في كم يكبر الإمام في صلاة العيدين ١٢٨٠ . وأبو داود كتاب كم يكبر الإمام في صلاة العيدين ١٢٤٤

سبعاً قبل القراءة رواه الترمذي وابن ماجه وإسناده (٣٦٨) ضعيفاً جداً .

(٩٩٢) وعن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كبر في الفطر والأضحى سبعاً وخمساً سوى تكبيرة الركوع رواه ابن ماجه وأبو داود وفي إسناده ابن لهيعة وفيه كلام مشهور .

(٩٩٣) وعن سعد المؤذن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكبر في العيدين في الأولى سبعاً قبل القراءة وفي الأخيرة خمساً قبل القراءة رواه ابن ماجه وإسناده ضعيف (٣٦٩) .

(٩٩٣) وعن نافع مولى عبدالله بن عمرو رضي الله عنه قال شهدت الأضحى والفطر مع أبي هريرة رضي الله عنه فكبر في الركعة الأولى سبع تكبيرات قبل القراءة وفي الأخرى خمس تكبيرات قبل القراءة رواه مالك وإسناده صحيح .

(٣٦٨) قوله وإسناده ضعيف جداً قلت فيه كثير من عبد الله بن عمرو بن عوف المزني قال الذهبي في الميزان قال ابن معين ليس بشئ وقال الشافعي وأبو داود ركن من أركان الكذب وضرب أحمد على حديثه وقال الدارقطني وغيره متروك وقال أبو حاتم ليس بالمتين وقال النسائي ليس بثقة وقال مطرف بن عبد الله المديني رأيت وكان كثير الخصومة لم يكن أحد من أصحابنا يأخذ عنه قال له ابن عمران القاضي ياكثير أنت رجل بطل تخاصم فيما لا تعرف وتدعي ما ليس لك وما لك بينة فلا تقرني إلا أن تراني تفرغت لأهل البطالة وقال ابن حبان له عن أبيه عن جده نسخة موضوعة وأما الترمذي فروى من حديثه الصلح جائز بين المسلمين وصححه فلماذا لا يعتمد العلماء على تصحيح الترمذي وقال ابن عدي عامة ما يرويه لا يتابع عليه انتهى وقال الحافظ ابن حجر في التقريب ضعيف من السابعة منهم من نسب إلى الكذب انتهى وقال في التلخيص (٨٣/٢) على هذا الحديث وكثير ضعيف وقد قال البخاري والترمذي إنه أصح شيء في هذا الباب وأنكر جماعة تحسنه على الترمذي انتهى قلت قد مر أن مقالته البخاري فيما حكاه عنه الترمذي في علله الكبرى من أن قوله ليس شيء في هذا الباب أصح منه ليس بصريح في التصحيح بل يحتمل أن يكون معناه هو أشبه ما في الباب لكن العجب من البخاري أنه كيف قال هذا في حديث كثير بن عبد الله مع أن حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده وإن كان لا يخلو عن وهن لكنه أحسن شيء روى في الباب وأرجح إسناده من حديث كثير جداً .

(٣٦٩) قوله وإسناده ضعيف قلت هو من طريق عبد الرحمن ابن سعد بن عمار بن سعد القرظ عن أبيه عن جده أما عبد الرحمن بن سعد بن عمار فقال الذهبي في الميزان ليس بذلك وقال الخزاز في الخلاصة ضعه ابن معين وقال الحافظ في التقريب ضعيف وأما سعد بن عمار فقال في الميزان لا يكاد يعرف وقال في التقريب مستور .

(٩٩١) أخرجه ابن ماجه أبواب إقامة الصلوات باب ماجاء في كم يكبر الإمام في صلاة العيدين ١٢٨٠ . وأبو داود كتاب الصلاة باب التكبير في العيدين ١١٥٣

(٩٩٢) أخرجه ابن ماجه أبواب إقامة الصلوات باب ماجاء في كم يكبر الإمام في صلاة العيدين ١٢٤٤

(٩٩٣) أخرجه مالك كتاب العيدين باب ماجاء في التكبير والقراءة في صلاة العيدين ٢١٩

(٩٩٣) أخرجه ابن أبي شيبة كتاب الصلوات باب التكبير في العيدين واختلافهم فيه ٥٤٢٣

(٩٩٥) وعن عمار بن أبي عمار أن ابن عباس رضى الله عنهما كبر في عيد ثنتي عشرة تكبيرة سبعا في الأولى وخمسا في الأخيرة رواه أبو بكر بن أبي شيبة وإسناده حسن.

باب صلوة العيدين بست تكبيرات زوائد

(٩٩٦) عن أبي عائشة جليس لأبي هريرة رضى الله عنه أن سعيد بن العاص سأل أبا موسى الأشعري وحذيفة بن اليمان رضى الله عنهما كيف كان رسول الله ﷺ يكبر في الأضحية والفطر فقال أبو موسى كان يكبر أربعاً تكبيرة على الجنائز فقال حذيفة صدق فقال أبو موسى كذلك كنت أكبر في البصرة حيث كنت عليهم قال أبو عائشة وأنا حاضر سعيد بن العاص رواه أبو داود وإسناده حسن (٣٤٠).

(٩٩٧) وعن علقمة والأسود قال كان ابن مسعود رضى الله عنه جالسا وعندة حذيفة رضى الله عنه وأبو موسى الأشعري رضى الله عنه فسألهم سعيد بن العاص رضى الله عنه عن التكبير في صلوة العيد فقال حذيفة سل الأشعري سل عبدالله فإنه أقدمنا وأعلمنا فسأله فقال (٣٤١) ابن مسعود يكبر أربعاً ثم يقرأ ثم يكبر فيركع فيقوم في الثانية فيقرأ ثم يكبر أربعاً بعد القراءة رواه (٣٤٢) عبد الرزاق وإسناده صحيح.

(٣٤٠) قوله وإسناده حسن قلت سكت عنه أبو داود ثم المنذرى فسكتهما يدل على أن الحديث صالح عندهما وأعله ابن الجوزى بعد الرحمن بن ثابت بن ثوبان وقال قال ابن معين هو ضعيف وقال أحمد لم يكن بالقوى وأحاديثه منكبر قال وليس يروى عن النبي ﷺ في تكبير العيدين حديث صحيح انتهى وأجاب عنه صاحب التقيح بأن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان وثقه غير واحد وقال ابن معين ليس به بأس ولكن أبا عائشة قال ابن حزم فيه مجهول وقال ابن القطان لأعرف حاله انتهى قلت قال في الخلاصة أبو عائشة الأموي مولاهم عن أبي موسى وأبي هريرة وعنه مكحول وخالد بن معدان انتهى قلت فارتفعت الجهالة برواية الإثنين عنه وقال الحافظ في التقریب أبو عائشة الأموي مولاهم جلس أبي هريرة مقبول من لثانيته انتهى وأعله البيهقي في سننه الكبرى بأنه غولف راويه في موضعين في رفعه وفي جواب أبي موسى والمشهور أنهم أسندوه إلى ابن مسعود فافتاهم بذلك ولم يستند إلى النبي ﷺ انتهى قلت الجمع ممكن بأن أبا موسى كان عنده فيه حديث النبي ﷺ لكنه تاذب مع ابن مسعود فاستند الأمر إليه مرة فلما افتاهم ذكره أبو موسى مرة أخرى وأيد ما قاله ابن مسعود بإسناده إلى النبي ﷺ.

(٣٤١) قوله فقال ابن مسعود يكبر أربعاً الخ قلت هذا الموقوف في حكم المرفوع لأن مثل هذا لا يكون من جهة الرأي والقياس وقد وافق ابن مسعود جماعة من الصحابة على ذلك لعدم إنكارهم عليه.

(٣٤٢) قوله رواه عبد الرزاق قلت قال أخبرنا معمر عن أبي إسحاق عن علقمة والأسود فذكره.

(٩٩٥) أخرجه أبو داود كتاب الصلوة باب التكبير في العيدين ١١٥٥ أخرجه عبد الرزاق كتاب صلاة العيدين

باب التكبير في الصلاة يوم العيد ٥٢٨٤ أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٩٥١٣

(٩٩٨) وعن كردوس قال أرسل الوليد إلى عبدالله بن مسعود وحذيفة وأبي موسى الأشعري وأبي مسعود رضى الله عنهم بعد العتمة فقال إن هذا عيد للمسلمين فكيف الصلوة فقالوا سل أبا عبد الرحمن فسأله فقال يقوم فيكبر أربعاً ثم يقرأ بفاتحة الكتاب وسورة عن المفصل ثم يكبر أربعاً يركع في آخرهن فتلك تسع في العيدين فما أنكره أحد منهم رواه (٣٤٣) الطبراني في الكبير وإسناده حسن.

(٩٩٩) وعن علقمة والأسود أن ابن مسعود رضى الله عنه كان يكبر في العيدين تسعاً أربعاً قبل القراءة ثم يكبر فيركع وفي الثانية يقرأ فإذا فرغ كبر أربعاً ثم ركع رواه (٣٤٤) عبد الرزاق وإسناده صحيح.

(١٠٠٠) وعن كردوس قال كان عبدالله بن مسعود رضى الله عنه يكبر في الفتي الأضحى والفطر تسعاً تسعاً يبدأ فيكبر أربعاً ثم يكبر واحدة فيركع بها ثم يقوم في الركعة الأخيرة فيبدأ فيقرأ ثم يكبر أربعاً ثم يركع بإحداهن رواه (٣٤٥) الطبراني في الكبير وإسناده صحيح.

(١٠٠١) وعن عبدالله بن الحارث قال شهدت ابن عباس رضى الله عنه كبر في صلوة العيد بالبصرة تسع تكبيرات وإلى بين القراءتين قال وشهدت المغيرة بن شعبة رضى الله عنه فعل مثل ذلك رواه (٣٤٦) عبد الرزاق وقال الحافظ في التلخيص إسناده صحيح.

(٣٤٣) قوله رواه الطبراني قلت قال حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا مسروق بن المرزبان ثنا ابن أبي زائدة عن أخت من كردوس فذكره قال الهيثمي رجاله موثقون.

(٣٤٤) قوله رواه عبد الرزاق قلت قال أخبرنا سفيان الثوري عن أبي إسحاق عن علقمة والأسود فذكره.

(٣٤٥) قوله رواه الطبراني الخ قلت قال حدثنا محمد بن النصر الأزدي ثنا معاوية بن عمرو وثنا زائدة عن عبد الملك بن عمير عن كردوس فذكره قال الهيثمي في مجمع الزوائد رجاله ثقات.

(٣٤٦) قوله رواه عبد الرزاق قلت قال أخبرنا إسماعيل بن الوليد ثنا خالد الحذاء عن عبد الله بن الحارث فذكره.

(٩٩٨) أخرجه عبد الرزاق كتاب صلاة العيدين باب التكبير في الصلاة يوم العيد ٥٢٨٢

(٩٩٩) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٩٥١٣ أخرجه عبد الرزاق كتاب صلاة العيدين باب التكبير في

الصلوة يوم العيد ٥٢٨٩ (١٠٠١) أخرجه البخاري كتاب العيدين باب الصلاة قبل العيد وبعدها ٩٣٥ و مسلم كتاب العيدين ٢٠٩٣ والترمذي ابواب العيدين باب لا صلوة قبل العيدين ولا بعدها ٥٣٤ و أبو داود كتاب الصلاة باب لا صلاة بعد

صلاة العيد ١١٦١ و النسائي كتاب صلاة العيدين باب الصلاة قبل العيدين وبعدها ٩٩٢ و ابن ماجه ابواب إقامة الصلوات

باب ماجاء في الصلاة قبل صلاة العيد وبعدها.

باب ترك التنفل قبل صلوة العيد وبعدها

(١٠٠٢) عن ابن عباس رضى الله عنهما أن النبي ﷺ خرج يوم الفطر فصلّى ركعتين لم يصل قبلها ولا بعدها رواه الجماعة .

(١٠٠٣) وعن ابن عمر رضى الله عنه خرج يوم عيد فلم يصل قبلها ولا بعدها وذكر أن النبي ﷺ فعله رواه أحمد والترمذى والحاكم وإسنادة حسن .

(١٠٠٤) وعن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه قال كان رسول الله ﷺ لا يصلى قبل العيد شيئاً فإذا رجع إلى منزله صلى ركعتين رواه ابن ماجه وإسنادة حسن .

(١٠٠٥) وعن أبي مسعود رضى الله عنه قال ليس من السنة الصلوة قبل خروج الإمام يوم العيد رواه الطبرانى وإسنادة صحيح .

(١٠٠٦) وعن ابن سيرين أن ابن مسعود وحذيفة رضى الله عنهما كانا يبهان الناس أو قال يجلسان من يريانه يصلى قبل خروج الإمام رواه الطبرانى وإسنادة مرسل قوى .

باب الذهاب إلى المصلى فى طريق والرجوع فى طريق أخرى
(١٠٠٧) عن جابر رضى الله عنه قال كان النبي ﷺ إذا كان يوم عيد خالف الطريق رواه البخارى .

(١٠٠٨) وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال كان النبي ﷺ إذا خرج إلى العيد يرجع فى غير الطريق الذى خرج فيه رواه أحمد والترمذى وابن حبان والحاكم وإسنادة صحيح .

(١٠٠٩) وعن ابن عمر رضى الله عنهما أن النبي ﷺ أخذ يوم العيد فى طريق ثم رجع فى طريق آخر رواه أبو داود وابن ماجه وإسنادة حسن .

(١٠٠٩) أخرجه الترمذى أبواب العيدين باب الصلاة قبل العيدين ولا بعدها ٥٣٨ . واحمد بن حنبل ٥٢١٢ .

(١٠٠٣) أخرجه ابن ماجه أبواب إقامة الصلوات باب ماجاء فى الصلاة قبل العيد وبعدها ١٢٩٣ . أخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير ٩٩٢ . (١٠٠٥) أخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير ٩٥٣٢ . (١٠٠٦) أخرجه البخارى كتاب العيدين باب من خالف الطريق ٩٣٣ . (١٠٠٧) أخرجه الترمذى أبواب العيدين باب ماجاء فى خروج النبي ﷺ إلى العيدين فى الطريق ٥٣١ . وابن حبان باب العيدين ٢٨٠٣ . والحاكم كتاب العيدين باب لا يصلى قبل العيد ولا بعدها ١٠٩٩ .

(١٠٠٨) أخرجه أبو داود كتاب الصلوة باب يخرج إلى العيد فى طريق ويرجع من طريق ١١٥٨ . وابن ماجه أبواب إقامة الصلوات باب ماجاء فى الخروج يوم العيدين طريق ١٢٩٨ .

(١٠٠٩) أخرجه ابن ابى شعبة كتاب الصلوة باب التكبير من أى يوم هو إلى أى ساعة ٥٢٣٣ .

باب تكبيرات التشريق

(١٠١٠) عن أبى الأسود قال كان عبد الله رضى الله عنه يكبر من صلوة الفجر يوم عرفة إلى صلوة العصر من يوم النحر يقول الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله والله أكبر الله أكبر والله الحمد . رواه (٣٤٤) ابن أبى شعبة وإسنادة صحيح .

(١٠١١) وعن شقيق عن على رضى الله عنه أنه كان يكبر بعد صلوة الفجر يوم عرفة إلى صلوة العصر من آخر أيام التشريق ويكبر بعد العصر رواه (٣٤٨) أبو بكر بن أبى شعبة وإسنادة صحيح .

أبواب صلوة الكسوف

باب الحث على الصلوة والصدقة والإستغفار فى الكسوف

(١٠١٢) عن أبى مسعود رضى الله عنه قال: قال النبي ﷺ إن الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد من الناس ولكنهما آيتان من آيات الله فإذا رأيتوهما فقوموا فصلوا رواه الشيخان .

(١٠١٣) وعن المغيرة بن شعبة قال انكسفت الشمس يوم مات إبراهيم فقال الناس انكسف لموت إبراهيم فقال رسول الله ﷺ قال إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته فإذا رأيتوهما فادعوا الله وصلوا حتى ينجلي . رواه الشيخان .

(٣٤٤) قوله رواه ابن أبى شعبة قلت قال حدثنا أبو الاحوص عن أبى إسحاق عن أبى الأسود فذكره .

(٣٤٨) قوله رواه أبو بكر بن أبى شعبة قلت قال حدثنا حسين بن على عن زائدة عن عاصم عن شقيق عن على فذكره قال الحافظ ابن حجر فى الدرر (٢٢٢/١) قول على أخرجه ابن أبى شعبة بإسناد صحيح عنه وكذا قول ابن مسعود .

(١٠١٠) أخرجه ابن أبى شعبة كتاب الصلوة باب التكبير من أى يوم هو إلى أى ساعة ٥٢٣١ .

(١٠١١) أخرجه البخارى أبواب الكسوف باب الصلاة فى كسوف الشمس ٩٩٣ . ومسلم كتاب الكسوف فصل فى صلاة الكسوف ركعتان ٢١٣٠ .

(١٠١٢) أخرجه البخارى أبواب الكسوف باب الصلاة فى كسوف الشمس ١٠١١ . ومسلم كتاب الكسوف فصل فى صلاة الكسوف ركعتان ٢١٥٥ .

(١٠١٣) أخرجه البخارى أبواب الكسوف باب الصلاة فى الكسوف ٩٩٣ . ومسلم كتاب الكسوف فصل فى صلاة الكسوف ركعتان ٢١٢٤ .

(١٠١٣) وعائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينفصلان لموت أحد ولا لحياته فإذا رأيتم ذلك فاذكروا الله وكبروا وصلوا وتصدقوا رواه الشيخان

(١٠١٥) وعن ابن عمر رضي الله عنه أنه كان يخبر عن رسول الله ﷺ أن الشمس والقمر لا ينفصلان لموت أحد ولا لحياته ولكنهما آيتان من آيات الله فإذا رأيتموهما فصلوا رواه الشيخان .

(١٠١٦) وعن أبي موسى رضي الله عنه قال خسفت الشمس فقام النبي ﷺ فزعا يخشى أن تكون الساعة فاتى المسجد فصلى بأطول قيام وركوع وسجود ما رأيته قط يفعلها وقال هذه الآيات التي يرسل الله لا تكون لموت أحد ولا لحياته ولكن يخوف الله بها عباده فإذا رأيتم شيئا من ذلك فافزعوا إلى ذكر الله ودعائه واستغفاره رواه الشيخان .

(١٠١٧) وعن أسماء رضي الله عنها قالت لقد أمر النبي ﷺ بالعناقة في كسوف الشمس رواه البخاري .

باب صلوة الكسوف بخمس ركوعات في كل ركعة

(١٠١٨) عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال انكسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ وإن النبي ﷺ صلى بهم فقرأ سورة من الطول وركع خمس ركعات وسجد سجدتين ثم قام الثانية فقرأ سورة من الطول وركع خمس ركعات وسجد سجدتين ثم جلس كما هو مستقبل القبلة يدعو حتى انجلي كسوفها رواه أبو داود وفي إسناده لين .

(١٠١٩) وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال انكسفت الشمس فقال علي رضي الله عنه فركع خمس ركعات وسجد سجدتين ثم فعل في الركعة الثانية مثل ذلك ثم سلم ثم قال ماصلاها

(١٠١٣) أخرجه البخاري أبواب الكسوف باب الصلاة في كسوف الشمس ٣٠٣٢ . ومسلم كتاب الكسوف فصل في صلاة الكسوف ركعتان ٢١٣٣

(١٠١٥) أخرجه البخاري أبواب الكسوف باب الذكر في الكسوف ١٠١٠ . ومسلم كتاب الكسوف فصل في صلاة الكسوف ركعتان ٢١٣٣

(١٠١٦) أخرجه البخاري أبواب الكسوف باب من أحب العناقة في كسوف الشمس ١٠٠٦

(١٠١٧) أخرجه أبو داود كتاب الكسوف باب من قال أربع ركعات ١١٨٣

(١٠١٨) أخرجه الحاكم في المستدرک كتاب الكسوف ١٢٣٨

أحد بعد رسول الله ﷺ غيري رواه ابن جرير وصححه .

(١٠٢٠) وعن الحسن قال نبئت أن الشمس كسفت وعلى رضي الله عنه بالكوفة فصلى بهم على بن أبي طالب خمس ركعات ثم سجد سجدتين عند الخامسة ثم قام فركع خمس ركعات ثم سجد سجدتين عند الخامسة قال عشر ركعات وأربع سجعات رواه ابن جرير .

قال النيمى اتصال الحسن بعلي ثابت (٣٤٩) بوجوه لكنه لم يشهد هذا الواقعة على ما يقتضيه قوله نبئت .

باب كل ركعة بأربع ركوعات

(١٠٢١) عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه صلى في كسوف قرأ ثم ركع ثم قرأ ثم ركع ثم ركع ثم ركع ثم سجد قال والأخرى مثلها رواه مسلم وأخرون وفي رواية صلى ثمان ركعات في أربع سجعات .

(١٠٢٢) وعن علي رضي الله عنه قال كسفت الشمس فصلى على رضي الله عنه للناس فقرأ يس أو نحوها ثم ركع نحو من قدر السورة ثم رفع رأسه فقال سمع الله لمن حمده

(٣٤٩) قوله بوجوه قلت منها ما ذكره البخاري في تاريخه الصغير في ترجمة سليمان بن سالم القرظي العطار سمع علي بن زيد عن الحسن رأى عليا والزبير العزما ورأى عثمان وعلياً التزما . ومنها ما أخرجه المزى في تهذيب الكمال بإسناده عن يونس بن عبيد قال سألت المحسن قلت يا أبا سعيد انك تقول قال رسول الله ﷺ و انك لم تذكره قال يا ابن أخي لقد سألتني عن شيء ما سألتني عنه أحد قبلك ولو لا منزلتك مني ما أخبرتك إلى في زمان كما ترى وكان في عمل الحجاج كل شيء سمعته أقول قال رسول الله ﷺ فهو عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه غير أني في زمان لا أستطيع أن أذكر علياً انتهى قلت قال الشيخ العلامة مولانا فخر الدين النظامي في كتابه فخر الحسن هذا دليل جليل على سماع الحسن من علي المرتضى وإكثاره عنه كرم الله تعالى وجهه ووجه من رأى وجهه والرواة ليس فيهم كلام للثقات انتهى . ومنها ما أخرجه أبو يعلى في مسنده حدثنا حوثر بن اشرس قال أخبرنا عقبة بن أبي الصحاء الباهلي قال سمعت الحسن يقول سمعت علياً يقول قال رسول الله ﷺ مثل امتي مثل المطر الحديث قال السيوطي في الحاف الفرقة بوصول الخرفة قال محمد بن الحسن الصغير في شيخ شيوخنا هذا نص صريح في سماع الحسن من علي رضي الله عنه ورجاله ثقات حوثره ولفه ابن حبان وعقبة ولفه أحمد وابن معين انتهى .

(١٠١٩) أخرجه الحاكم في المستدرک كتاب الكسوف ١٢٣٩

(١٠٢٠) أخرجه مسلم كتاب الكسوف فصل في صلاة الكسوف ركعتان ٢١٥٠

(١٠٢١) أخرجه أحمد بن حنبل ١٢١٥

ثم قام قدر السورة يدعو ويكبر ثم ركع قدر قرأه أيضاً ثم قال سمع الله لمن حمده ثم قام أيضاً قدر السورة ثم ركع قدر ذلك أيضاً حتى صلى أربع ركعات ثم قال سمع الله لمن حمده ثم سجد ثم قام إلى الركعة الثانية ففعل كفعله في الركعة الأولى ثم جلس يدعو ويرغب حتى انكسفت الشمس ثم حدثهم أن رسول الله ﷺ كذلك فعل رواه أحمد وإسناد صحيح.

باب ثلاث ركوعات في كل ركعة

(١٠٢٣) عن جابر رضي الله عنه قال انكسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ يوم مات إبراهيم بن رسول الله ﷺ فقال الناس إنما انكسفت لموت إبراهيم فقام النبي ﷺ فصلى بالناس ست ركعات بأربع سجعات الحديث رواه مسلم.

(١٠٢٤) وعن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ صلى ست ركعات في أربع سجعات رواه النسائي وأحمد وإسناد صحيح.

(١٠٢٥) وعن ابن عباس رضي الله عنهما أنه صلى في كسوف فقرأ ثم ركع ثم قرأ ثم ركع ثم قرأ ثم سجد والأخرى مثلها رواه الترمذي وصححه.

باب كل ركعة بركوعين

(١٠٢٦) عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت خسفت الشمس في حياة النبي ﷺ فخرج إلى المسجد فصف الناس وراءه فكبر فاقترأ رسول الله ﷺ قراءة طويلة ثم كبر فركع ركوعاً طويلاً ثم قال سمع الله لمن حمده فلم يسجد وقرأ قراءة طويلة هي أدنى من القراءة الأولى ثم كبر وركع ركوعاً طويلاً هو أدنى من الركوع الأول ثم قال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثم سجد ثم قال في الركعة الأخيرة مثل ذلك فاستكمل أربع ركعات في أربع سجعات وانجلت الشمس قبل أن ينصرف رواه الشيخان.

(١٠٢٢) أخرجه مسلم كتاب الكسوف فصل في صلاة الكسوف ركعتان ٢١٣٠

(١٠٢٣) أخرجه النسائي كتاب الكسوف كيف صلاة الكسوف ٥٠٣. وأحمد ٢٣٤٠٢

(١٠٢٤) أخرجه الترمذي أبواب صلاة الكسوف باب في صلاة الكسوف ٥٢٠

(١٠٢٥) أخرجه البخاري أبواب الكسوف باب غيبة الإمام في الكسوف ٩٩٩. ومسلم كتاب الكسوف فصل في صلاة الكسوف ركعتان ٢١٣٩

(١٠٢٦) أخرجه البخاري أبواب الكسوف، باب صلاة الكسوف جماعة ٣٩٠١. ومسلم كتاب الكسوف فصل في صلاة الكسوف ركعتان ٢١٣٤.

(١٠٢٧) وعن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال انكسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ فصلى رسول الله ﷺ فقام قياماً طويلاً نحواً من قراءة سورة البقرة ثم ركع ركوعاً طويلاً ثم رفع فقام قياماً طويلاً وهو دون القيام الأول ثم ركع ركوعاً طويلاً وهو دون الركوع الأول ثم قام قياماً طويلاً وهو دون القيام الأول ثم ركع ركوعاً طويلاً وهو دون الركوع الأول ثم رفع فقام قياماً طويلاً وهو دون القيام الأول ثم ركع ركوعاً طويلاً وهو دون الركوع الأول ثم سجد ثم انصرف وقد تجلت الشمس رواه الشيخان.

(١٠٢٨) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال كسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ في يوم شديد الحر فصلى رسول الله ﷺ بأصحابه فأطال القيام حتى جعلوا يخرون ثم ركع فأطال ثم ركع فأطال ثم رفع فأطال ثم سجد سجدة ثم قام فصنع نحواً من ذلك فكانت أربع ركعات وأربع سجعات رواه مسلم وأحمد وأبو داود.

باب كل ركعة بركوع واحد

(١٠٢٩) عن أبي بكر رضي الله عنه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فأنكسفت الشمس فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يجر رداءه حتى دخل المسجد فدخلنا فصلينا بنا ركعتين رواه البخاري والنسائي وزاد كما تصلون وابن حبان وقال ركعتين مثل صلواتكم.

(١٠٣٠) وعن عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه قال بينما أنا أرمي بأسهمي في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا انكسفت الشمس فنبلتهن وقلت لأنظرن ما يحدث لرسول الله صلى الله عليه وسلم في الكسوف الشمس اليوم فالتفت إليه وهو رافع يديه يدعو ويكبر ويحمد ويهلل حتى جلى عن الشمس فقرأ سورتين وركع ركعتين رواه مسلم والنسائي وقال فصل في ركعتين وأربع سجعات.

(١٠٢٧) أخرجه مسلم كتاب الكسوف فصل في صلاة الكسوف ركعتان ٢١٣٨. وأبو داود كتاب الكسوف باب من قال أربع ركعات ١١٨١. (١٠٢٨) أخرجه البخاري أبواب الكسوف باب الصلاة في كسوف الشمس ٩٩٣. والنسائي كتاب الكسوف باب كيف صلاة الكسوف ٥٠٠. وابن حبان باب صلاة الكسوف ٢٨٢٢. (١٠٢٩) أخرجه مسلم كتاب الكسوف فصل في صلاة الكسوف ركعتان ٢١٥٤. والنسائي كتاب الكسوف باب التكبير والدعاء عند كسوف الشمس ١٨٣١. (١٠٣٠) أخرجه أبو داود كتاب الكسوف، باب من قال أربع ركعات ١١٨٤. والنسائي كتاب الكسوف باب كيف صلاة الكسوف ١٨٤١

(١٠٣١) وعن قبيصة الهلالي رضى الله عنه قال كسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ فخرج فزعا يجر ثوبه وأنا معه يومئذ بالمدينة فصلى ركعتين فأطال فيهما القيام ثم انصرف وانجلت فقال هذه الآيات يخوف الله عز وجل بها فإذا رأيتموها فصلوا كأحداث صلوة صليتموها من المكتوبة رواه أبو داود والنسائي وإسناده صحيح.

(١٠٣٢) وعن سمرة بن جندب رضى الله عنه قال بينما أنا و غلام من الأنصار نرعى غرضين لنا حتى إذا كانت الشمس قيد رمحين أو ثلاثة في عين الناظر من الأفق اسودت حتى اضئت كأنها تنومة فقال أحدنا لصاحبه انطلق بنا إلى المسجد فوالله ليحدثن شأن هذه الشمس لرسول الله ﷺ في أمته حدثنا قال فلدعنا فإذا هو بارز فاستقدم فصلى فقام بنا كأطول ما قام بنا في صلوة قط لا نسمع له صوتا قال ثم ركع بنا كأطول ما ركع بنا في صلوة قط لا نسمع له صوتا قال ثم سجد بنا كأطول ما سجد بنا في صلوة قط لا نسمع له صوتا قال ثم فعل في الركعة الأخرى مثل ذلك رواه أبو داود والنسائي وإسناده حسن.

(١٠٣٣) وعن عبد الله بن عمرو رضى الله عنه قال انكسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ فقام رسول الله ﷺ لم يكد يركع فلم يكد يرفع ثم ركع فلم يكد يسجد ثم سجد فلم يكد يرفع ثم رفع فلم يكد يسجد ثم سجد فلم يكد يرفع ثم رفع وفعل في الركعة الأخرى مثل ذلك رواه أبو داود وآخرون وإسناده حسن.

(١٠٣٤) وعن محمود بن لبيد رضى الله عنه قال كسفت الشمس يوم مات إبراهيم عليه السلام بن رسول الله ﷺ فقالوا كسفت الشمس لموت إبراهيم عليه السلام فقال رسول الله ﷺ إن الشمس والقمر آياتان من آيات الله عز وجل ألا وإنهما لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته فإذا رأيتموهما كذلك فافزعوا إلى المساجد ثم قام فقرأ فيما نرى بعض الر' كتاب ثم ركع ثم اعتدل ثم سجد سجدتين ثم قام ففعل مثل ما فعل في الأولى رواه أحمد (٣٨٠) وإسناده حسن.

(١٠٣٥) وعن النعمان بن بشير رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ صلى في كسوف الشمس نحوا من صلواتكم يركع ويسجد رواه أحمد والنسائي وإسناده صحيح (٣٨١).

(١٠٣٦) وعنه أن النبي ﷺ قال إذا خسفت الشمس والقمر فصلوا كأحدث صلوة صليتموها رواه النسائي وزاد في رواية من المكتوبة وإسنادهما صحيح.

(٣٨٠) قوله رواه أحمد قلت قال حدثنا يحيى بن آدم ثنا عبد الرحمن بن سليمان بن الفيل عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد فذكره قال الهيثمي في مجمع الزوائد رجاله رجال الصحيح انتهى فإن قلت محمود بن لبيد قد اختلف في صحته وقال الخزرجي في الخلاصة لا يصح له سماع من النبي ﷺ قلت الصحيح أن له صحبة وقد سمع من النبي ﷺ قال أحمد حدثنا يعقوب لنا أبي عن ابن إسحاق حدثني عاصم بن عمر بن قتادة الأنصاري عن محمود بن لبيد أخى بنى عبد الأشهل قال اتانا رسول الله ﷺ فصلى بنا المغرب في مسجدنا فلما سلم منها قال اركعوا هاتين الركعتين في بيوتكم للبيعة بعد المغرب وقال ابن عبد البر في الاستيعاب وقد ذكر البخاري عن أبي نعم عن عبد الرحمن بن الفيل عن عاصم بن عمر عن محمود بن لبيد قال أسرع النبي ﷺ بنا حتى انقطعت نعالنا يوم مات سعد بن معاذ ثم قال وذكر ابن أبي حاتم أن البخاري قال له صحبة قال وقال أبي لا أعرف له صحبة قال أبو عمر قول البخاري أولى انتهى قلت بل ثبت أن محمود بن لبيد رضى الله عنه قد صلى صلوة الكسوف مع النبي ﷺ يوم مات ابنه إبراهيم قال أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا يونس بن محمد نا عبد الرحمن بن الفيل عن عاصم بن عمر عن محمود بن لبيد الأنصاري قال كسفت الشمس يوم مات إبراهيم بن النبي ﷺ فقال الناس كسفت الشمس لموت إبراهيم بن النبي ﷺ فبلغ ذلك النبي ﷺ فخرج وخرجنا معه حتى اتينا في المسجد الحديث.

(٣٨١) قوله وإسناده صحيح قلت هو من طريق أبي قلابة عن النعمان وأعله البيهقي وغيره بالانقطاع وقالوا أبو قلابة لم يسمعه من النعمان لما رواه عفان عن عبد الوارث عن أيوب عن أبي قلابة عن رجل عن النعمان قلت صرح صاحب الكمال بسماعه من النعمان وقد رواه غير واحد من أصحاب أبي قلابة كخالد وقناة وعاصم الأحول عن أبي قلابة عن النعمان عند النسائي وكذلك أيوب عند أبي داود وأحمد في رواية بغير هذا السياق كلهم بدون هذه الوسطة وقد تفرد بها عبد الوارث عن أيوب وعنه عفان بن مسلم فالمحفوظ ما رواه الجماعة وقال ابن الترمذاني في الجوهر النقي (٣٣٣/٣) ولو صح الطريق الذي ذكره البيهقي وفيه عن أبي قلابة عن رجل عن النعمان لم يدل على أنه لم يسمعه من النعمان بل يحتمل أنه سمعه منه ثم من رجل عنه وقال ابن حزم أبو قلابة أدرك النعمان فروى هذا الخبر عنه ثم رواه عن آخر عنه فحدثنا بكلنا روايته وصرح ابن عبد البر في التمهيد بصحة هذا الحديث وقال من أحسن حديث ذهب إليه الكوفيون حديث أبي قلابة عن النعمان انتهى كلامه.

(١٠٣١) أخرجه أبو داود كتاب الكسوف باب من قال أربع ركعات ١١٨٦. والنسائي كتاب الكسوف باب كيف صلاة

الكسوف ١٨٦٩

(١٠٣٢) أخرجه أبو داود كتاب الكسوف باب من قال يركع ركعتين ١١٦٩

(١٠٣٣) أخرجه أحمد بن حنبل ٢٣٦٤٩

(١٠٣٤) أخرجه النسائي كتاب الكسوف باب كيف صلاة الكسوف ١٨٤٤. وأحمد ١٨٣١٦

(١٠٣٥) أخرجه النسائي كتاب الكسوف باب كيف صلاة الكسوف ١٨٤٠.

(١٠٣٦) أخرجه مسلم كتاب الكسوف فصل في صلاة الكسوف ركعتان ٢١٣٠. والبخاري كتاب الكسوف باب الجهر

بالقراءة في الكسوف ١٠١٦

باب القراءة بالجهر في صلوة الكسوف

(١٠٣٤) عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ جهر في الخسوف بقراءة فصلي أربع ركعات في ركعتين وأربع سجعات رواه الشيخان.

باب الإخفاء بالقراءة في صلوة الكسوف

(١٠٣٨) عن سمرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم في كسوف الشمس لا نسمع له صوتاً رواه الخمسة وإسناده صحيح.

(١٠٣٩) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال صليت إلى جنب رسول الله ﷺ يوم كسفت الشمس فلم أسمع له قراءة رواه الطبراني وإسناده صحيح.

باب صلوة الاستسقاء

(١٠٤٠) عن عبد الله بن زيد رضي الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يوم خرج يستسقى قال فحول إلى الناس ظهره واستقبل القبلة يدعو ثم رداءه ثم حول صلى لنا ركعتين رواه الشيخان وزاد البخاري جهر فيهما بالقراءة.

(١٠٤١) وعنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المصلي واستسقى وحول رداءه حين استقبل القبلة وبدأ بالصلوة قبل الخطبة ثم استقبل القبلة فدعا رواه أحمد وإسناده صحيح.

(١٠٤٢) وعنه وقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم استسقى عليه خميسة له سوداء فأراد أن يأخذ بأسفلها فيجعلها أعلاها فثقلت عليه فقلبها عليه الأيمن على الأيسر والأيسر على الأيمن رواه أحمد وأبو داود وإسناده حسن.

(١٠٣٤) أخرجه الترمذي أبواب صلاة الكسوف باب كيف القراءة في الكسوف ١٠٣٠. و أبو داود كتاب الكسوف باب من قال أربع ركعات ١١٨٦. والنسائي كتاب الكسوف ترك الجهر فيها بالقراءة ١٨٨٢. (١٠٣٨) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١١٦١٢. (١٠٣٩) أخرجه البخاري أبواب الاستسقاء باب كيف حول النبي ﷺ ظهره إلى الناس ٩٤٩. و مسلم كتاب صلوة الاستسقاء ٢١٠٤. (١٠٣٠) أخرجه أحمد ١٦٣٤٩.

(١٠٣١) أخرجه أبو داود كتاب الصلوة جماع أبواب الاستسقاء ١١٦٦. وأحمد ١٦٥٠٩.

(١٠٣٢) أخرجه ابن ماجه أبواب إقامة الصلوات باب ماجاء في صلوة الاستسقاء ١٢٦٨.

(١٠٣٣) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم يستسقى فصلي بنا ركعتين بلا أذان ولا إقامة ثم خطبنا ودعا الله وحول وجهه نحو القبلة رافعاً يديه ثم قلب رداءه فجعل الأيمن على الأيسر والأيسر على الأيمن رواه ابن ماجه وآخرون وإسناده حسن.

(١٠٣٣) وعن عائشة رضي الله عنها قالت شكوا الناس إلى رسول الله ﷺ فحوط المطر فأمر بمنبر فوضع له في المصلي ووعد الناس يوماً يخرجون فيه قالت عائشة فخرج رسول الله ﷺ حين بدا حاجب الشمس فقعده على المنبر فكبر وحمد الله عز وجل ثم قال إنكم شكوتكم جدب دياركم واستبخار المطر عن إبان زمانه عنكم وقد أمركم الله عز وجل أن تدعوه ووعدكم أن يستجيب لكم ثم قال الحمد لله رب العلمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين لا إله إلا الله يفعل ما يريد اللهم أنت الله لا إله إلا أنت الغني ونحن الفقراء أنزل علينا الغيث واجعل ما أنزلت قوة وبلاغاً إلى حين ثم رفع يديه فلم يزل في الرفع حتى بدا بياض أبيه ثم حول إلى الناس ظهره وقلب أو حول رداءه وهو رافع يديه ثم أقبل على الناس ونزل فصلي ركعتين فأنشأ الله سبحانه فرعدت وبرقت ثم أمطرت بإذن الله فلم يأت مسجده حتى سألت السيول فلما رأى سرعتهم إلى الكن ضحك ﷺ حتى بدت نواجذه فقال أشهد أن الله على كل شيء قدير وأني عبد الله ورسوله رواه أبو داود وقال هذا حديث غريب إسناده جيد.

(١٠٣٥) وعن إسحاق بن عبد الله بن كنانة قال أرسلني أمير من الأمراء إلى ابن عباس رضي الله عنهما أسأله عن الاستسقاء فقال ابن عباس مامنة أن يسألني خرج رسول الله ﷺ متراضعا مبتدلاً متخشعاً متضرعاً فصلي ركعتين كما يصلي في العيدين ولم يخطب خطبتكم هذه رواه النسائي وأبو داود وإسناده صحيح.

(١٠٣٣) أخرجه أبو داود كتاب الصلوة باب رفع اليدين في الاستسقاء ١١٤٥.

(١٠٣٣) أخرجه أبو داود كتاب صلوة جماع أبواب الاستسقاء ١٨٢٠. والنسائي كتاب الاستسقاء باب كيف صلاة الاستسقاء ١٨٢٦.

(١٠٣٥) أخرجه مسلم كتاب فضائل القرآن باب صلاة الخوف ١٩٨٦. والبخاري كتاب المغازي باب غزوة ذات الرقاع

باب صلوة الخوف

(١٠٣٦) عن جابر رضى الله عنه قال ألقنا على رسول الله ﷺ حتى إذا كنا بذات الرقاع قال كنا إذا أتينا على شجرة ظليلة تركنا ها لرسول الله ﷺ قال فجاء رجل من المشركين وسيف رسول الله ﷺ معلق ببشجرة فأخذه فاختطفه ثم قال لرسول الله ﷺ أتخافنى قال لا قال فمن يمنعك منى قال الله يمنعنى منك قال فتهدده أصحاب رسول الله ﷺ فأغمد السيف وعلقه قال فكانت لرسول الله ﷺ أربع ركعات وللقوم ركعتان رواه مسلم والبخارى تعليقا.

(١٠٣٧) وعن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال غزوت مع رسول الله ﷺ قبل نجد فوازننا العدو فصاففنا لهم فقام رسول الله ﷺ يصلى لنا فقامت طائفة معه وأقبلت طائفة على العدو فركع رسول الله ﷺ بمن معه وسجد سجدتين ثم انصرفوا مكان الطائفة التى لم تصل فجأوا فركع رسول الله ﷺ بهم ركعة وسجد سجدتين ثم سلم فقام كل واحد منهم فركع لنفسه ركعة وسجد سجدتين رواه الجماعة.

(١٠٣٨) وعن نافع أن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما كان إذا سئل عن صلوة الخوف قال يتقدم الإمام وطائفة من الناس فيصلون بهم الإمام ركعة فتكون طائفة منهم بينة وبين العدو ولم يصلوا فإذا صلى الذين معه ركعة استأخروا مكان الذين لم يصلوا ولا يسلمون ويتقدم الذين لم يصلوا فيصلون معه ركعة ثم ينصرف الإمام وقد صلى ركعتين فيقوم كل واحد من الطائفتين فيصلون لأنفسهم ركعة ركعة بعد أن ينصرف الإمام فيكون كل واحدة من الطائفتين قد صلوا ركعتين فإن كان خوفاهو أشد من ذلك صلوا رجالا قياما على أقدامهم أو ركبا مستقبلين القبلة أو غير مستقبلين قال مالك قال نافع لا أرى عبد الله بن عمر رضى الله عنهما حدثه إلا عن رسول الله ﷺ رواه مالك فى الموطأ ثم البخارى من طريقه فى كتاب التفسير من صحيحه.

(١٠٣٦) أخرجه البخارى أبواب صلاة الخوف ٩٠٠. ومسلم كتاب فضائل القرآن باب صلاة الخوف ١٩٨١. والترمذى أبواب الصلاة باب ماجاء فى صلاة الخوف ١٢٢٨. وأبو داود كتاب الصلاة باب من قال يصلى بكل طائفة ركعة ٢٨٨.
(١٠٣٧) أخرجه البخارى كتاب التفسير باب قول عز وجل وان خضع فرجالا ٣٢٦١. ومالك كتاب صلاة الخوف ٢٣٥.
(١٠٣٨) أخرجه مسلم كتاب الجنائز ٢١٢٢. والترمذى أبواب الجنائز باب ماجاء فى تلقين المريض عند الموت. وأبو داود كتاب الجنائز باب فى التلقين ٣١١٩. والنسائى كتاب الجنائز باب تلقين الميت ١٩٥٢.

قال النيموى إن صلوة الخوف لها أنواع مختلفة وصفات متنوعة وردت فيها أخبار صحيحة.

أبواب الجنائز

باب تلقين المحتضر

(١٠٣٩) عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ لقنوا موتاكم لا إله إلا الله. رواه الجماعة إلا البخارى.
(١٠٥٠) وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ لقنوا موتاكم لا إله إلا الله رواه مسلم.

(١٠٥١) وعن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة رواه أبو داود وأخرون وإسناده حسن.

باب توجيه المحتضر إلى القبلة

(١٠٥٢) عن أبى قتادة رضى الله عنه أن النبى ﷺ حين قدم المدينة سأل عن البراء بن معمر فقالوا توفى وأوصى أن يوجه إلى القبلة فقال رسول الله ﷺ أصاب الفطرة ثم ذهب فصلى عليه رواه الحاكم فى المستدرک وقال حديث صحيح.

باب قراءة يس عند الميت

(١٠٥٣) عن معقل بن يسار رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ اقروا يس على موتاكم رواه أبو داود وابن ماجه والنسائى وأعله ابن القطان وصححه ابن حبان.

باب تغميض الميت

(١٠٥٤) عن أم سلمة رضى الله عنها قالت دخل رسول الله ﷺ على أبى سلمة وقد شق بصره فأغمضه ثم قال إن الروح إذا قبض تبعه البصر فضج ناس من أهله فقال لا تدعوا

(١٠٣٩) أخرجه مسلم كتاب الجنائز ٢١٢٢. أخرجه أبو داود كتاب الجنائز باب التلقين ٣١١٨.

(١٠٥١) أخرجه الحاكم كتاب الجنائز باب يوجه المحتضر إلى القبلة ١٣٠٥.

(١٠٥٢) أخرجه أبو داود كتاب الجنائز باب القراءة عند الميت ٣١٢٣. وابن ماجه أبواب الجنائز باب ماجاء فيما يقال عند

المريض إذا حضر ١٥٢٢. وابن حبان كتاب الجنائز فصل فى المحتضر ٢٩٩١. (١٠٥٣) أخرجه مسلم كتاب الجنائز ٢١٢٩.

على أنفسكم إلا بخير فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون ثم قال اللهم اغفر لأبي سلمة وارفع درجته في المهديين واخلفه في عقبه في الغابرين واغفر لنا وله يا رب العالمين وافسح له في قبره ونور له في قبره رواه مسلم .

باب تسجية الميت

(١٠٥٥) عن عائشة رضي الله عنها قالت إن رسول الله ﷺ حين توفي سجي يبرد حبرة رواه الشيخان .

باب غسل الميت

(١٠٥٦) عن أم عطية الأنصارية رضي الله عنها قالت دخل علينا رسول الله ﷺ حين توفيت ابنته فقال اغسلنها ثلاثاً أو خمساً أو أكثر من ذلك إن رأيتهن ذلك بماء وسدر واجعلن في الآخرة كافوراً أو شيئاً من كافور فإذا فرغتن فأذنيني فلما أفرغنا أذناه فأعطانا حقوة فقال أشعرنها إياه تعني إزاره رواه الجماعة وفي رواية لهم أبدان بميامنها ومواضع الوضوء منها .

باب غسل الرجل امرأته (٣٨٢)

(١٠٥٧) عن عائشة رضي الله عنها قالت رجع رسول الله ﷺ من البقيع فوجدني وأنا أجد صداعاً في رأسي وأنا أقول وارساه فقال بل أنا يا عائشة وارساه ثم قال ماضرك لومت قبلي فممت عليك فغسلتك وكفنتك وصليت عليك ودفنتك رواه ابن ماجه واخرون .

(٣٨٢) قوله باب غسل الرجل امرأته قلت ذهب الجمهور إلى جواز غسل أحد الزوجين للأخر وقال أحمد لا تغسله ويجوز العكس عنده وقال الإمام أبو حنيفة وأصحابه والشعبي والفرزي لا يجوز أن يغسلها لأنه لا عدة عليه ولانتهاء ملك النكاح لعدم المحل فصار اجنبياً ويجوز العكس أي تغسل المرأة لزوجها لأنها في عدة منها فالتكاح بعد الموت باق إلى أن تنقضي العدة والجواب عن أحاديث الباب سيأتي إن شاء الله تعالى .

(١٠٥٨) أخرجه البخاري، كتاب الجنائز باب الدخول على الميت بعد الموت ١١٨٣ . ومسلم كتاب الجنائز فصل في كفن الميت . (١٠٥٩) أخرجه البخاري كتاب الجنائز باب غسل الميت ١١٩٦ . ومسلم كتاب الجنائز فصل في غسل الميت وترا ٢٢١١ . والترمذي أبواب الجنائز باب ماجاء في غسل الميت ١٦٤٢ . وأبو داود كتاب الجنائز باب كيف غسل الميت ٣١٣٣ . والنسائي كتاب الجنائز باب غسل الميت ٢٠٠٨ . (١٠٥٦) أخرجه ابن ماجه أبواب ماجاء في الجنائز باب ماجاء في غسل الرجل امرأته ١٣٦٥ . (١٠٥٧) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى كتاب الجنائز باب الرجل يغسل امرأته إذا ماتت . وفي معرفة السنن والآثار كتاب الجنائز ٤٣٥٩ .

قال التيموي قوله فغسلتك غير محفوظ . (٣٨٣) .

(١٠٥٨) وعن أسماء بنت عميس رضي الله عنها قالت لما ماتت فاطمة رضي الله عنها غسلتها وعلى بن أبي طالب رضي الله عنه رواه (٣٨٣) البيهقي في المعرفة وإسناده حسن .

باب غسل المرأة لزوجها

(١٠٥٩) عن عبدالله بن أبي بكر رضي الله عنه أن أسماء بنت عميس امرأة أبي بكر الصديق غسلت أبا بكر الصديق حين توفي ثم خرجت فسألت من حضرها من المهاجرين فقالت إني صائمة وإن هذا يوم شديد البرد فهل علي من غسل فقالوا لا رواه مالك وإسناده مرسل قوي .

(٣٨٣) قوله غير محفوظ قلت تفرد به محمد بن إسحاق وهو لا يحتج بما انفرد به عن يعقوب بن عتبة عن الزهري وخالفه صالح بن كيسان وهو أوثق وأثبت من ابن إسحاق فرواه عن الزهري بدون هذه الزيادة عند أحمد وغيره وقال العلامة ابن التركماني والبخاري أخرج هذا الحديث من جهة عائشة وليس فيه قوله فغسلتك وعلى تقدير ثبوت هذه الزيادة فأرواه عليه السلام حرام على المؤمنين لأنهن نساؤه في الجنة فحكم الزوجية باق انتهى وقال الحافظ الزيلعي في نصب الراية (٢/٢٥٢) وهذا ليس فيه حجة فإن هذا اللفظ لا يقتضي المباشرة فقد يأمر بغسلها .

(٣٨٣) قوله رواه البيهقي في المعرفة قال أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الله قال أخبرنا أحمد بن عبيد قال حدثنا محمد بن يونس قال حدثنا يعقوب بن محمد الزهري قال حدثنا عبد العزيز بن محمد عن يزيد بن الهاد عن محمد بن إبراهيم التيمي عن أسماء بنت عميس فذكره وأخرجه من وجه آخر عن عبد العزيز بن محمد عن محمد بن موسى عن عون بن عمارة بن المهاجر عن أم جعفر قالت حدثتني أسماء بنت عميس قالت غسلت أنا وعلى فاطمة بنت رسول الله ﷺ قال وذكر غيره عن محمد بن موسى وصحتها انتهى قلت رواه الدار قطن من طريق عبد الله بن نافع عن محمد بن موسى عن عون بن محمد عن أمه عن أسماء بنت عميس والفظه أن فاطمة رضي الله عنها أوصت أن يغسلها على رضي الله عنه انتهى قلت أم عون هي أم جعفر بنت محمد بن جعفر قلت واستدلوا به على أن المرأة يغسلها زوجها وقال ابن التركماني في الجوهر النقي (٣/٣٩٦) وعلى تقدير ثبوت هذا الحديث فهي كانت زوجته في الدنيا والآخرة لقوله عليه السلام كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي فالسبب الذي كان بينهما لم يقطعه الموت .

(١٠٥٨) أخرجه مالك كتاب الجنائز باب غسل الميت ٤٥٣ .

(١٠٥٩) أخرجه الترمذي أبواب الجنائز باب ماجاء ما يستحب من الاكفان ٩٩٣ . وأبو داود كتاب اللباس باب في البياض ٣٨٨٠ . وابن ماجه أبواب ماجاء في الجنائز . باب ماجاء ما يستحب من الكفن ١٣٤٢ .

باب التكفين في الثياب البيض

(١٠٦٠) عن ابن عباس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال البسوا من ثيابكم البياض فإنها من خير ثيابكم وكفنوا فيها موتاكم رواه الخمسة إلا النسائي وصححه الترمذي وآخرون .

(١٠٦١) وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ البسوا ثياب البياض فإنها أطهر وأطيب وكفنوا فيها موتاكم رواه أحمد والنسائي والترمذي والحاكم وصححاه .

باب التحسين في الكفن

(١٠٦٢) عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كفن أحدكم أخاه فليحسن كفنهُ رواه مسلم .

(١٠٦٣) وعن أبي قتادة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ولي أحدكم أخاه فليحسن كفنهُ . رواه ابن ماجه والترمذي وحسنهُ .

باب تكفين الرجل في ثلاثة أثواب

(١٠٦٤) عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ كفن في ثلاثة أثواب بيض سحولية ليس فيها قميص ولا عمامة رواه الجماعة .

(١٠٦٥) وعن أبي سلمة أنه قال سألت عائشة زوج النبي ﷺ فقلت لها في كم كفن رسول الله ﷺ فقالت في ثلاثة أثواب سحولية رواه مسلم .

(١٠٦٠) أخرجه النسائي كتاب الجنائز باب الأمر بتحسين الكفن ٢٠٢٣ . والحاكم، كتاب الجنائز باب الكفن في ثياب البيض ١٣٠٩ . (١٠٦١) أخرجه مسلم كتاب الجنائز فصل في كفن الميت في ثلاثة أثواب ٢٢٢٨ . (١٠٦٢) أخرجه ابن ماجه أبواب ماجاء في الجنائز . باب ماجاء ما يستحب من الكفن ١٢٤٣ . والترمذي أبواب الجنائز باب ماجاء ما يستحب من الأكفان ٩٩٥ .

(١٠٦٣) أخرجه البخاري كتاب الجنائز باب الكفن بلا عمامة ١٢١٣ . ومسلم كتاب الجنائز فصل في كفن الميت في ثلاثة أثواب ٢٢٢٥ . الترمذي أبواب الجنائز باب في الكفن ٩٩٦ . والنسائي كتاب الجنائز باب كفن النبي ﷺ ٢٠٢٦ .

(١٠٦٤) أخرجه مسلم كتاب الجنائز فصل في كفن الميت في ثلاثة أثواب ٢٢٢٨ .

(١٠٦٥) أخرجه البخاري كتاب الجنائز باب موت يوم الاثنين ١٣٢١ . وأحمد ٢٢٢٣٢ .

(١٠٦٦) وعن عائشة رضي الله عنها قالت لما ثقل أبو بكر قال أي يوم هذا قلنا يوم الاثنين قال فأي يوم قبض فيه رسول الله ﷺ قلنا قبض يوم الاثنين قال فإني أرجو ما بيني وبين الليل قالت وكان عليه ثوب فيه ردع من مشق فقال إذا مات فاغسلوا ثوبي هذا وضموا إليه ثوبين جديدين فكفونني في ثلاثة أثواب فقلنا أفلا نجعلها جددا كلها قالت فقال لا إنما هو للمهلة قالت فمات ليلة الثلاثاء رواه أحمد والبخاري وقال ردع من زعفران .

باب تكفين المرأة في خمسة أثواب

(١٠٦٧) عن ليلي بنت قائف الثقفية رضي الله عنها قالت كنت فيمن غسل أم كلثوم ابنة رسول الله ﷺ عند وفاتها فكان أول ما أعطاني رسول الله ﷺ الحقاء [٢] ثم الدرع ثم الخمار ثم الملحفة ثم أدرجت بعد في الثوب الآخر قالت ورسول الله ﷺ جالس عند الباب معهُ كفنُها يناولناها ثوبا ثوباً . رواه أبو داود وفي إسناده مقال .

باب ماجاء في الصلوة على الميت

(١٠٦٨) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد الجنائز حتى يصلي فله قبراط ومن شهد حتى تدفن كان له قبراطان قيل وما القيراطان قال مثل الجبلين العظيمين رواه الشيخان .

(١٠٦٩) وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال ما من ميت تصلي عليه أمة من المسلمين يلبغون مائة كلهم يشفعون له إلا شفعوا فيه رواه مسلم .

(١٠٧٠) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ما من رجل مسلم يموت فيقوم على جنازته أربعون رجلا لا يشركون بالله شيئا إلا شفّعهم الله فيه رواه أحمد ومسلم وأبو داود .

(١٠٦٦) أخرجه أبو داود كتاب الجنائز باب في كفن المرأة ٣١٥٩ . (١٠٦٧) أخرجه البخاري كتاب الجنائز باب من انتظر حتى يدفن ١٢٦١ . ومسلم كتاب الجنائز فصل حصول الثواب القيراط ٢٢٣٢ . (١٠٦٨) أخرجه مسلم كتاب الجنائز فصل في قول شفاعة الأربعين ٢٢٣١ . (١٠٦٩) أخرجه مسلم كتاب الجنائز فصل في قول شفاعة الأربعين ٢٢٣٢ . وأبو داود كتاب الجنائز فصل الصلوة على الجنائز ٣٣٣١ . (١٠٧٠) أخرجه ابن ماجه أبواب ماجاء في الجنائز باب ماجاء في الصلوة على الجنائز في المسجد ١٥١٤ . وأبو داود كتاب الجنائز باب الصلاة على الجنائز في المسجد ٣١٩٣ .

(١٠٤١) وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن أن عائشة رضي الله عنها لما توفى سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قالت ادخلوا به المسجد حتى أصلي عليه فأنكر ذلك عليها فقالت والله لقد صلى رسول الله ﷺ على ابني بيضاء في المسجد سهيل وأخيه رواه مسلم.

(١٠٤٢) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على جنازة في المسجد فليس له شيء رواه ابن ماجه وأبو داود وإسناده حسن.

(١٠٤٣) وعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نعى النجاشي في اليوم الذي مات فيه وخرج بهم إلى المصلى فصف بهم وكبر عليه أربع تكبيرات رواه الجماعة.

(١٠٤٣) وعن جابر رضي الله عنه أن النبي ﷺ صلى على أصحمة النجاشي فكبر أربعاً رواه الشيخان.

(١٠٤٥) وعن عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه قال سمعت النبي ﷺ و صلى على جنازة يقول اللهم اغفر له وارحمه واعف عنه وعافه وأكرم نزله ووسع مدخله واغسله بماء ولج وبرد ونقه من الخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس وابدله داراً خيراً من داره وأهلاً خيراً من أهله وزوجاً خيراً من زوجته وقه فتنة القبر وعذاب النار قال عوف فتمنيت أن لو كنت أنا الميت لدعاء رسول الله ﷺ على ذلك الميت رواه مسلم.

(١٠٤٦) وعن أبي إبراهيم الأنصاري عن أبيه أنه سمع النبي ﷺ يقول في الصلوة على الميت اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهدنا وغائبنا وذكرنا وأنثانا وصغيرنا وكبيرنا رواه النسائي والترمذي وقال حديث حسن صحيح.

(١٠٤٢) أخرجه البخاري كتاب الجنائز ١١٨٨. ومسلم كتاب الجنائز فصل في النعي الناس الميت ٢٢٥٣. والترمذي أبواب الجنائز باب ماجاء في التكبير على الجنائز ١٠٢٢. وأبو داود كتاب الجنائز باب الصلوة على المسلم يموت في بلاد الشرك ٣٢٠٦. والنسائي كتاب الجنائز باب عدد التكبير على الجنائز ١١٨٨.

(١٠٤٣) أخرجه البخاري كتاب الجنائز باب التكبير على الجنائز أربعة ١٢٦٩. ومسلم كتاب الجنائز فصل التكبير على الميت أربعة ٢٢٥٠. (١٠٤٣) أخرجه مسلم كتاب الجنائز فصل الدعاء للميت ٢٢٤٨.

(١٠٤٥) أخرجه النسائي كتاب الجنائز باب الدعاء ٢١١٣. والترمذي أبواب الجنائز باب مايقول في الصلاة على الميت ١٠٢٣.

(١٠٤٦) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١٢٦٨٠. والهيثم في مجمع الزوائد كتاب الجنائز باب الصلاة على الجنائز ٣١٢٥.

(١٠٤٤) وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ كان إذا صلى على الميت قال اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهدنا وغائبنا ولأنثانا ولذكورنا من أحييته من فأحيه على الإسلام ومن توفيته منا فتوفه على الإيمان اللهم عفوك عفوك رواه الطبراني في الكبير والأوسط وقال الهيثمي إسناده حسن.

باب في ترك الصلوة على الشهداء

(١٠٤٨) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال كان النبي ﷺ يجمع بين الرجلين من قتلى أحد في ثوب واحد ثم يقول أيهما أكثر أخذ للقرآن فإذا أشير إلى أحدهما قدمه في اللحد وقال أنا شهيد على هؤلاء يوم القيامة وأمر بدفنهم في دماثهم ولم يغسلوا ولم يصل عليهم رواه البخاري.

باب في الصلوة على الشهداء

(١٠٤٩) عن شداد بن الهاد رضي الله عنه أن رجلاً من الأعراب جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأمّن به وأتبعه ثم قال أهاجر معك فأوصى به النبي صلى الله عليه وسلم بعض أصحابه فلما كانت غزوة غنم النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً فقسم وقسم له فأعطى أصحابه ما قسم له وكان يرعى ظهرهم فلما جاء دفعوه إليه فقال ما هذا قالوا قسم قسم لك النبي صلى الله عليه وسلم فأخذه فجاء به إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا قال قسمته لك قال ما على هذا اتبعتك ولكني اتبعتك على أن أرمي إلى ههنا وأشار إلى حلقه بسهم فأموت فأدخل الجنة فقال أن تصدق الله يصدقك فلبثوا قليلاً ثم نهضوا في قتال العدو فأتى به النبي صلى الله عليه وسلم يحمل قد أصابه سهم حيث أشار فقال النبي صلى الله عليه وسلم أهو هو قالوا نعم قال صدق الله فصدقته ثم كفنه النبي صلى الله عليه وسلم في جبة النبي صلى الله عليه وسلم ثم قدمه فصلى عليه فكان مما ظهر من صلواته اللهم هذا عبدك خرج مهاجراً في سبيلك فقتل شهيداً أنا شهيد على ذلك رواه النسائي والطحاوي وإسناده صحيح.

(١٠٤٤) أخرجه البخاري كتاب الجنائز باب الصلاة على الشهيد ١٢٤٨. (١٠٤٨) أخرجه النسائي كتاب الجنائز باب الصلاة على الشهداء ٢٢٦١. والطحاوي باب الصلاة على الشهداء ٢٢٦١. (١٠٤٩) أخرجه ابن ماجه أبواب ماجاء في الجنائز باب ماجاء في الصلاة على الشهداء ٣٠٨٠. والطحاوي كتاب الجنائز باب الصلاة على الشهداء ٢٢٥٥.

(١٠٨٠) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال أتى بهم رسول الله يوم أحد فجعل يصلي عشرة عشرة وحمزة هو كما هو يرفعون وهو كما هو موضوع رواه ابن ماجه والطحاوي والطبراني والبيهقي وفي إسناده لين.

(١٠٨١) وعن عبدالله بن الزبير رضي الله عنه أن النبي ﷺ أمر يوم أحد بحمزة فسجى ببرده ثم صلى عليه فكبر تسع تكبيرات ثم أتى بالقتلى ويصلي عليهم وعليه معهم رواه الطحاوي وإسناده مرسل قوى وهو مرسل صحابى رضي الله عنه.

(١٠٨٢) وعن أبي مالك الغفاري أن النبي ﷺ صلى على قتلى أحد عشرة عشرة في كل عشرة حمزة حتى صلى عليه سبعين صلوة رواه أبو داود في المراسيل والطحاوي والبيهقي وإسناده مرسل قوى.

باب في حمل الجنازة

(١٠٨٣) وعن أبي عبيدة قال: قال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه من اتبع جنازة فليحمل بجوانب السرير كلها فإنه من السنة ثم إن شاء فليطوع وإن شاء فليدع رواه ابن ماجه وإسناده مرسل جيد (٣٨٥).

(١٠٨٣) عن أبي الدرداء قال من تمام أجر الجنازة أن تشيعها من أهلها وأن تحمل بأركانها الأربعة وأن تحثو في القبر. رواه أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه.

(٣٨٥) قوله مرسل جيد قلت أبو عبيدة لم يسمع من أبيه عبدالله بن مسعود وأما ما قال الدار قطنى في الملل اختلف في إسناده على منصور بن المعتمر ليجاب بأن ابن ماجه رواه من طريق حماد بن زيد عن منصور عن عبيد بن نسطاس عن أبي عبيدة وأخرجه أبو داود الطيالسى وعبد الرزاق وابن أبي شيبة من طريق شعبة عن منصور بن المعتمر عن عبيد بن نسطاس عن أبي عبيدة لعماد بن زيد وشعبة كلاهما من الثقات الآليات والأئمة الأعلام لا يختلف من دولهما لا يقدح في هذا الإسناد.

(١٠٨٠) أخرجه الطحاوي كتاب الجنائز باب الصلاة على الشهداء ٢٦٥٤

(١٠٨١) أخرجه الطحاوي كتاب الجنائز باب الصلاة على الشهداء ٢٦٥٨. والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الجنائز باب

من زعم أن النبي ﷺ صلى على شهداء أحد

(١٠٨٢) أخرجه ابن ماجه ابواب القامة الصلوات باب ماجاء في شهود الجنائز ١٣٤٨

(١٠٨٠) أخرجه عبد الرزاق كتاب الجنائز باب المشي امام الجنازة ٢٢٢٢

وإسناده (٣٨٦) مرسل قوى.

باب في أفضلية المشي خلف الجنازة

(١٠٨٥) عن طاؤس قال ما مشى رسول الله ﷺ حتى مات إلا خلف الجنازة رواه عبد الرزاق وإسناده مرسل صحيح.

(١٠٨٦) وعن عبدالرحمن بن أبى رضى رضي الله عنه قال كنت في جنازة وأبو بكر وعمر رضي الله عنهما يمشيان أمامها وعلى رضي الله عنه يمشى خلفها فقلت لعلى أراك تمشى خلف الجنازة وهذان يمشيان أمامها فقال على لقد علما أن فضل المشي خلفها على المشي أمامها كفضل صلوة الجماعة على الفذ ولكنهما أحبا أن يسيرا على الناس رواه عبد الرزاق والطحاوي وإسناده صحيح.

(١٠٨٤) وعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه أن أباه قال له كن خلف الجنازة فإن مقدمها للملائكة وخلفها لبني آدم. رواه أبو بكر بن أبي شيبة وإسناده حسن.

باب القيام للجنازة

(١٠٨٨) عن عامر بن ربيعة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال إذا رأيتم الجنازة فقوموا حتى تخلفكم أو توضع رواه الجماعة.

(٣٨٦) قوله وإسناده مرسل قوى قلت قال حدثنا يحيى بن سعيد عن ثور عن عامر بن جشيب وغيره من أهل الشام قالوا قال أبو الدرداء من تمام أجر الجنازة الحديث قال العلامة ابن العركماني في الجوهر النقي (٢٠/٣) وهذا سند صحيح قلت قال الحافظ ابن حجر في التقریب في ترجمة عامر بن جشيب وثقه الدار قطنى وقال لم يسمع من أبي الدرداء قلت وهكذا قال الخورجى في الخلاصة.

(١٠٨٥) أخرجه عبد الرزاق كتاب الجنائز باب المشي امام الجنازة ٢٢٢٣ والطحاوي كتاب الجنائز باب المشي امام

الجنازة ٢٥٥١. (١٠٨٦) أخرجه ابن أبي شيبة كتاب الجنائز باب في الجنازة يسرع بها ١١٢٤٥

(١٠٨٤) أخرجه البخارى كتاب الجنائز باب القيام للجنازة ١٢٣٥. ومسلم كتاب الجنائز فصل في استحباب القيام للجنازة

٢٢٦١. والترمذى ابواب الجنائز باب ماجاء في القيام للجنازة ١٠٣٢. وأبو داود كتاب الجنائز باب القيام للجنازة ٣١٤٣.

والنسائي كتاب الجنائز باب الامر بالقيام للجنازة ٢٠٣٢

(١٠٨٨) أخرجه البخارى كتاب الجنائز باب من قام لجنازة يهودى ١٢٣٩. ومسلم كتاب الجنائز فصل في استحباب القيام

للجنازة ٢٢٢٨.

(١٠٨٩) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال مر بنا جنازة فقام النبي ﷺ فقمنا فقلنا يا رسول الله إنها جنازة يهودي قال إذا رأيتم الجنازة فقوموا رواه الشيخان.

باب نسخ القيام للجنازة

(١٠٩٠) عن نافع بن جبير أن مسعود بن الحكم الأنصاري أخبره أنه سمع على بن أبي طالب رضي الله عنه يقول في شأن الجنازة أن رسول الله ﷺ قام ثم قعد وإنما حدث ذلك لأن نافع بن جبير رأى واقف بن عمر وقام حتى وضعت الجنازة رواه مسلم.

(١٠٩١) وعنه عن مسعود بن الحكم الزرقى أنه سمع على بن أبي طالب رضي الله عنه برحبة الكوفة وهو يقول كان رسول الله ﷺ أمرنا بالقيام في الجنازة ثم جلس بعد ذلك وأمرنا بالجلوس رواه أحمد (٣٨٤) والطحاوي والحازمي في النسخ والمنسوخ وإسناده صحيح.

(١٠٩٢) وعن إسماعيل الزرقى عن أبيه قال شهدت جنازة بالعراق فرأيت رجالاً قياماً ينتظرون أن توضع ورأيت على بن أبي طالب رضي الله عنه يشير إليهم أن اجلسوا فإن النبي ﷺ قد أمرنا بالجلوس بعد القيام رواه الطحاوي وإسناده صحيح.

(٣٨٤) قوله رواه أحمد قلت أورده ابن تيمية في المنقذ وقال رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه بنحوه وقال الشوكاني في شرحه نيل الأوطار وأما حديثه باللفظ الذي ذكره هنا فإن صح صلح النسخ لقوله فيه وأمرنا بالجلوس ولكنه لم يخرج هذه الزيادة مسلم ولا الترمذي ولا أبو داود بل اقتصر على قوله ثم قعد ثم قال و اقتصر جمهور المخرجين لحديث على رضي الله عنه وحفاظهم على مجرد القعود بدون ذكر زيادة الأمر بالجلوس مما يوجب عدم الإطمئنان إليها والتمسك بها في النسخ لما هو من الصحة في الغاية انتهى قلت أخرجه أحمد والطحاوي والحازمي من طريق محمد بن عمرو عن واقف بن عمرو بن سعيد عن نافع بن جبير عن مسعود بن الحكم الأنصاري الزرقى عن على رضي الله عنه بهذه الزيادة وتابعه يحيى بن سعيد عن واقف بن عمرو عند الطحاوي بوجه صحيح بلفظ ثم قعد بعد ذلك وأمرهم بالقعود ووافقه إسماعيل الزرقى عن أبيه عند الطحاوي بلفظ قد أمرنا بالجلوس بعد القيام قلت فثبت أن هذه الزيادة ذكرها غير واحد من الرواة في حديث على رضي الله عنه.

(١٠٨٩) أخرجه مسلم كتاب الجنائز فصل في استحباب القيام للجنازة ٢٢٤٢

(١٠٩٠) أخرجه الطحاوي كتاب الجنائز باب القيام للجنازة ٢٥٤٨

(١٠٩١) أخرجه الطحاوي كتاب الجنائز باب القيام للجنازة ٢٥٤٩

(١٠٩٢) أخرجه الطحاوي كتاب الجنائز باب القيام للجنازة ٢٥٨٥

(١٠٩٣) وعن زيد بن وهب قال تذاكرنا القيام إلى الجنازة عند على رضي الله عنه فقال أبو مسعود قد كنا نقوم فقال على رضي الله عنه ذلك (٣٨٨) وأنتم يهود رواه الطحاوي وإسناده حسن.

باب في الدفن وبعض أحكام القبور

(١٠٩٣) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال لما توفي النبي ﷺ كان بالمدينة رجل يلحد وآخر يضرح فقالوا نستخير ربنا ولنبعث إليهما فأيهما سبق تركناه فأرسل إليهما فسبق صاحب اللحد فلحدوا للنبي صلى الله عليه وسلم. رواه ابن ماجه وأخرون وإسناده حسن.

(١٠٩٥) وعن أبي إسحق أوصى الحارث أن يصلى عليه عبدالله بن يزيد رضي الله عنه فصلى عليه ثم أدخله القبر من قبل الرجل وقال هذا من السنة رواه أبو داود والطبراني والبيهقي وقال إسناده صحيح.

(١٠٩٦) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي ﷺ وأبو بكر رضي الله عنه وعمر رضي الله عنه يدخلون الميت قبل القبلة رواه الطبراني في الكبير وفي إسناده عبدالله بن خراش وثقه ابن حبان وضعفه جماعة.

(١٠٩٤) وعن على رضي الله عنه أنه أدخل يزيد بن المكف من قبل القبلة رواه عبد الرزاق وأبو بكر بن أبي شيبة وصححه ابن حزم في المحلى.

(١٠٩٨) وعن أبي إسحق قال شهدت جنازة الحارث فمدوا على قبره ثوباً فجبذة عبد الله بن يزيد رضي الله عنه وقال إنما هو رجل رواه ابن أبي شيبة وإسناده صحيح.

(٣٨٨) قوله ذلك وأنتم يهود قال الطحاوي فمعنى هذا إنهم كانوا يقومون على شريعتهم ثم نسخ ذلك بشريعة الإسلام فيه.

(١٠٩٣) أخرجه ابن ماجه ابواب إقامة الصلوات باب ماجاء في الشق ١٥٥٤

(١٠٩٣) أخرجه أبو داود كتاب الجنائز باب كيف يدخل الميت قبره ٣٢١٣. والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الجنائز باب من قال يسلم الميت من قبل رجل القبر.

(١٠٩٥) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١١١٢

(١٠٩٦) أخرجه عبد الرزاق كتاب الجنائز من حيث يدخل الميت القبر ٢٣٤٢. وابن أبي شيبة كتاب الجنائز من أدخل الميت قبل القبلة ١١٦٩٠

(١٠٩٤) أخرجه ابن أبي شيبة كتاب الجنائز باب ما قالوا في مد الثوب على القبر ١١٦٦٣

(١٠٩٨) أخرجه أبو داود كتاب الجنائز باب في الدعاء للميت إذا وضع في قبره ٣٢١٥. وابن حبان كتاب الجنائز ٣١٠٠.

(١٠٩٩) وعن ابن عمر رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان إذا وضع الميت في القبر قال بسم الله وعلى سنة رسول الله ﷺ رواه أبو داود وأخرون وصححه ابن حبان.

(١١٠٠) وعن عامر بن سعد بن أبي وقاص أن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال في مرضه الذي هلك فيه الحدوا لي اللحد وأنصبوا علي اللبن نصبا كما صنع برسول الله ﷺ رواه مسلم وأخرون.

(١١٠١) وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ صلى على جنازة ثم أتى قبر الميت فحشي عليه من قبل رأسه ثلاثا رواه ابن ماجه وابن أبي داود وصححه.

(١١٠٢) وعن القاسم قال دخلت على عائشة رضي الله عنها فقلت يا أمه اكشفي لي عن قبر رسول الله ﷺ وصاحبه رضي الله عنهما فكشف لي عن ثلاثة قبور لامشرفة ولا لاطنة مبطوحة ببطحاء العرصة الحمراء رواه أبو داود وأخرون وفي إسناده مستور.

(١١٠٣) وعن سفيان التمار أنه رأى قبر النبي ﷺ مسنما (٣٨٩) رواه البخاري (١١٠٤) وعن جعفر بن محمد عن أبيه أن الرش على القبر كان على عهد رسول الله ﷺ رواه سعيد بن منصور والبيهقي وإسناده مرسل قوي.

(٣٨٩) قوله مسنما هذا يدل على أن التسليم أفضل من التسطيح وإليه ذهب أبو حنيفة والثوري والليث ومالك وأحمد وكثير من الشافعية وذهب الشافعي وبعض أصحابه إلى أن التسطيح أفضل واستدلوا برواية القاسم بن محمد بن أبي بكر المذكورة قال الحافظ ابن حجر في التلخيص (١٣٢/١) قال البيهقي يمكن الجمع بينهما أي بين حديث القاسم وسفيان التمار بأنه كان أولا مستطحا كما قال القاسم ثم لما سقط الجدار في زمن الوليد بن عبد الملك أصلح فجعل مسنما قال وحديث القاسم أولى وأصح والله أعلم انتهى كلامه. قلت كيف يكون حديث القاسم أصح وفي إسناده عمرو بن عثمان بن هانئ وهو مسطور ولا حاجة إلى هذا التوفيق لأن معنى التسليم أن يجعل كسنام الجمل وهو لا يخالف لعدم الأشراف لأنه لا يستلزم التسطيح أي التربع والشئ قد يكون مشرفا باعتبار شئ وغير مشرف بنسبة شئ آخر فالتوفيق بينهما أن قبر النبي ﷺ كان مسنما غير مشرف كالقبور المرتفعة في ذلك الزمان وأما حديث أبي الهياج الأسدي عن علي في تسوية القبور المشرفة فلا حاجة له في أفضلية التربع على ما حمله عليه ابن الجوزي وغيره.

(١٠٩٩) أخرجه مسلم كتاب الجنائز فصل في استحباب اللحد ٢٢٨٣.

(١١٠٠) أخرجه ابن ماجه أبواب ماجاء في إقامة الصلوات باب ماجاء في حثو التراب في القبر ١٥٦٥.

(١١٠١) أخرجه أبو داود كتاب الجنائز باب في تسوية القبور ٣٢٢٢.

(١١٠٢) أخرجه البخاري كتاب الجنائز باب ماجاء في قبر النبي ﷺ ١٣٢٥.

(١١٠٣) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى كتاب الجنائز باب رش الماء على القبر.

(١١٠٣) أخرجه الشافعي في مسنده الباب الثالث والعشرون في صلاة الجنائز ٥٩٩.

(١١٠٥) وعنه عن أبيه أن النبي ﷺ رش على قبر ابنه إبراهيم ووضع عليه حصا رواه الشافعي وإسناده مرسل جيد.

(١١٠٦) وعنه عن أبيه أن النبي ﷺ رش على قبره الماء ووضع عليه حصا من حصباء العرصة ورفع قبره قدر شبر رواه البيهقي وهو مرسل.

(١١٠٧) وعن جابر رضي الله عنه قال نهى رسول الله ﷺ أن يجصص القبر وأن يقعد عليه وأن يبنى عليه رواه مسلم.

(١١٠٨) وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال كان النبي ﷺ إذا فرغ من دفن الميت وقف عليه فقال استغفروا لأخيكم واسألوا له بالتشيت فإنه الآن يسأل رواه أبو داود وصححه الحاكم.

باب قراءة القرآن للميت

(١١٠٩) عن عبد الرحمن بن العلاء بن الدجاج عن أبيه قال: قال لي أبي الدجاج أبو خالد رضي الله عنه يا بني إذا مت فالحد فإذا وضعتني في لحدي فقل بسم الله وعلى ملة رسول الله ﷺ ثم سن على التراب منا ثم اقرأ عند رأسي بفاتحة البقرة وخاتمتها فإنني سمعت رسول الله ﷺ يقول ذلك رواه (٣٩٠) الطبراني في المعجم الكبير وإسناده صحيح.

باب في زيارة القبور

(١١١٠) عن بريدة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها رواه مسلم.

(١١١١) وعن عائشة رضي الله عنها قالت كيف أقول يا رسول الله ﷺ قال قل في السلام على أهل الديار من المؤمنين والمسلمين ويرحم الله المستقدمين منا والمستأخرين وإنا إن شاء الله بكم لاحقون رواه مسلم.

(١١١٢) وعن بريدة رضي الله عنه قال كان رسول الله ﷺ يعلمهم إذا خرجوا إلى المقابر أن يقول قائلهم السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين وإنا إن شاء الله بكم لاحقون نسأل الله لنا ولكم العافية رواه أحمد ومسلم وابن ماجه.

باب في زيارة قبر النبي ﷺ

(١١١٣) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ من زار قبري وجبت له شفاعتي رواه ابن خزيمة في صحيحه والدارقطني والبيهقي وآخرون

(٣٩٠) قوله رواه الطبراني الخ قلت قال حدثنا الحسين بن إسحاق التستري قال حدثنا علي بن بحر ثنا علي بن إسماعيل حدثني عبد الرحمن بن العلاء بن اللجلاج عن أبيه فذكره قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد رجاله موقوفون قلت وله شاهد من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت النبي ﷺ يقول إذا مات أحدكم فلا تحسوه واسرعوا إلى قبره وليقرأ عند رأسه بفاتحة البقرة وعند رجله بفاتحة البقرة رواه البيهقي في شعب الإيمان وقال والصحيح أنه موقوف عليه. قلت وفي الباب روايات أخرى قال السيوطي في شرح الصدور. أخرج الخلال في الجامع عن الشعبي قال كانت الأنصار إذا مات لهم الميت اختلفوا إلى قبره يقرؤن له القرآن. وأخرج أبو محمد السمرقندي في فضائل قل هو الله أحد عن علي رضي الله عنه مرفوعاً من مر على المقابر وقرأ قل هو الله أحد عشر مرة ثم وهب أجره للأموات أعطى من الأجر بعدد الأموات. وأخرج أبو القاسم سعد بن علي الزنجاني في فوائده عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من دخل المقابر ثم قرأ فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد والهكم التكاثر ثم قال اللهم إني جعلت ثواب ما قرأت من كلامك لأهل المقابر من المؤمنين والمؤمنات كانوا شفعاء له إلى الله تعالى. وأخرج القاضي أبو بكر بن عبد الباقي الأنصاري في مشيخته عن سلمة بن عبيد قال قال حماد المكي خرجت ليلة إلى مقابر مكة فوضعت رأسي على قبر فسمت فرأيت أهل المقابر حلقة حلقة فقلت أقامت القيامة قالوا لا ولكن رجل من أخواننا قرأ قل هو الله أحد وجعل ثوابها لنا فنحن نقسمه منذ سنة. وأخرج عبد العزيز صاحب الخلال بسنده عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال من دخل المقابر فقرأ سورة ينس خفف الله عنهم وكان له بعدد من فيها حسنات قال السيوطي هذه الروايات وإن كانت ضعيفة لكن مجموعها يدل على أن لذلك أصلاً.

(١١٠٥) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى كتاب الجنائز باب لا يزداد على القبر على أكثر من ترابه.

(١١٠٦) أخرجه مسلم كتاب الجنائز فصل في تسوية القبر ٢٢٨٩.

(١١٠٧) أخرجه ابوداود كتاب الجنائز باب الاستغفار عند القبر ٣٢٢٣. والحاكم، كتاب الجنائز باب الاستغفار وسؤال التثبيت للميت ٣٢١٣.

(١١٠٨) أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد كتاب الجنائز باب ما يقول عند ادخال الميت القبر ٤١٣١.

(١١٠٩) أخرجه مسلم كتاب الجنائز فصل في الذهاب إلى زيارة القبور ٥٢٢٨.

(١١١٠) أخرجه مسلم كتاب الجنائز فصل في الذهاب إلى زيارة القبور ٢٣٠١.

(١١١١) أخرجه مسلم كتاب الجنائز فصل في الذهاب إلى زيارة القبور ٢٣٠٢. وابن ماجه ابواب ماجاء في إقامة الصلوات باب ماجاء فيما يقال إذا دخل المقابر ١٥٣٤

(١١١٢) أخرجه ابن خزيمة ١١١٩. والبيهقي في شعب الإيمان باب في المناسك ٣١٥٩. والدارقطني كتاب الحج ١٩٣

(١١١٣) أورده السخاوي في الصفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة حرف الباء الموحدة ١/٣٧١

وإسناده حسن (٣٩١).

(١١١٣) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال إن بلالاً رأى في منامه رسول الله ﷺ وهو يقول له ما هذه الجفرة يا بلال أما إن لك أن تزورني يا بلال فانتبه حزينا وجلا خائفا فركب راحلته وقصد المدينة فأتى قبر النبي ﷺ فجعل يبكي عنده ويمرغ وجهه عليه فأقبل الحسن والحسين رضي الله عنهما فجعل يضمهما ويقبلهما فقالا له نشتهي نسمع أذاك الذي كنت تؤذن به لرسول الله ﷺ في المسجد ففعل فعلا سطح المسجد فوقف موقفه الذي كان يقف فيه فلما أن قال الله أكبر الله أكبر ارتجت المدينة فلما أن قال أشهد أن لا إله إلا الله ازداد رجتها فلما أن قال أشهد أن محمدا رسول الله خرجت العواتق من خدورهم وقالوا أبعث رسول الله ﷺ فمارأى يوماً أكبر باكيا ولا باكبة بالمدينة بعد رسول الله ﷺ من ذلك اليوم رواه ابن عساكر وقال التقى السبكي إسناده جيد.

(٣٩١) قوله وإسناده حسن قلت هو من طريق موسى بن هلال العبدى عن عبيد الله العمري المصنف عن عبد الله العمري المكبر عن نافع عن ابن عمر فضعه بعض أهل العلم بأن أباحاتم وغيره قالوا إن موسى بن هلال مجهول وأجيب بأنه روى عنه جماعة من الثقات منهم الإمام أحمد بن حنبل وهو لا يروى إلا عن ثقة عنده على ما قاله ابن تيمية وغيره في تصانيفهم. وقال ابن عدي أرجو أنه لا بأس به وقال الذهبي في الميزان هو صالح الحديث قلت فقد ارتفعت جهالة ولبت عدائه فإن قلت قد اختلف في عبيد الله وعبد الله ورجح ابن خزيمة أنه من رواية عبد الله المكبر وهو ضعيف قلت خالفه العلامة التقى السبكي في شفاء السقام ورجح أنه من رواية عبيد الله المصنف وإن سلم أنه من رواية عبد الله المكبر فهو حسن الحديث لاسيما في نافع كما ذكرناه سابقاً.

ترجمة المؤلف العلامة

قال ابن النيمى رحمه الله تعالى أن المؤلف هو أبونا وشيخنا العلامة محمد المكنى بأبى الخير الشهير بظهير أحسن المتخلص بالشوق النيمى ابن العارف بالله الشيخ سبحان على الصديقى رحمه الله القوى والنيمى نسبة إلى نيمى بكسر النون وسكون الياء التحتانية وكسر الميم وهى قرية بالهند على أربعة فراسخ قبل المشرق من عظيم آباد حفظهما الله عن الشرور والفساد ولد أول نهار الأربعاء الرابع من جمادى الأولى سنة ثمان وسبعين بعد الألف والمائتين من هجرة رسول الثقلين فى دار خالته المكرمة الساكنة فى صالح فور التى هى من قرى البهار فيها قبر للشيخ الأجل مخدوم الملك مولانا شرف الدين أحمد يحيى المنيرى البهارى من الأولياء الكبار عليه رحمة الله الملك الغفار وكان النيمى كثير العلم كبير الحلم وسيع النظر رفيع القدر فخيم الباع عظيم الإطلاع صديقى النسب والطباع واحدا فى دهره إماما فى عصره نحيف بدنه لا بطويله ولا بقليله أسمر لونه كثير لحيته ورزقه الله تعالى ملكة قوية بحل الغموض ومهارة كاملة فى فن العروض وكان متمد بها بمذهب أبى حنيفة النعمان وله فى زمان واحد زوجتان أما الأولى فمخدومة بنت خالته وأما الأخرى فكلثوم بنت عمه فمن الأولى أنا ابن النيمى المدعو بعبد الرشيد كانت له جنة الفردوس نزلا من الله الحميد ومن الأخرى من مات مرافقا محمد عبد السلام غفرلهم الله العلامة وله من المشائخ مولانا العلامة الحافظ لكلام البارى محمد عبد الله الغازيفورى مولانا شمس العلماء المحدث محمد سعيد المتخلص بالحسرت العظيم آبادى ومولانا المحدث المجدد محمد عبد الحى اللكنوى الأنصارى وسيدنا المحدث المجدد قطب الزمان مولانا أنشاه محمد فضل الرحمن المراد آبادى وغيرهم رحمه الله ذوا الأيادى وبائع على يد شيخه المراد آبادى ثم إنه توفى فى بلدة عظيم آباد يوم الجمعة السابع عشر من شهر رمضان الذى تنزل فيه الرحمة والغفران بعد الظهيرة عند الخطبة من السنة الثانية والعشرين بعد الألف وثلثمائة من هجرة سيد المرسلين وإلى وطنه المألوف نيمى حملوه وبها يوم السبت دفنوه.

ثم الأولى بنت الخالة إنها ماتت ليلة الجمعة من سلخ ربيع الأول سنة الثنتين وثلث عشرة مائة من الهجرة النبوية وهى إلى جنبه الأيمن مدفونة والأخرى الآن فى قيد الحياة نسأل الله عالم الخفيات أن يغفر الخطيات للمؤمنين والمؤمنات وللنيمى تاليفات مفيدة فى فنون عديدة منها هذه النسخة وكان له الفراغ من تسويد جزء الثانى فى عام أربعة عشر وثلثمائة بعد الألف من الهجرة كما صرح هو بنفسه فى الورقة الأولى من كتابه المجلى ولم يتفق له إتمامها لأنه مات فى أثناء تاليفها لكنه أتم كتاب الصلوة فأنى وجدت بخطه الجزء الثالث من كتاب الزكوة إلى ما لا يفيد إشاعته إفادة تامة ومنها جبل المتين فى الإخفاء بأمين وجللاء العين فى ترك رفع اليدين ووسيلة العقبى فى أحوال المرضى والموتى بالفارسية ولامع الأنوار ووضحة الجيد فى بيان التقليد وإزاحة الأغلاط ومشوى سوز وگداز وغير ذلك كتبه ابن النيمى سنة ١٣٣٣ ألف وثلث مائة وثلث وأربعين هجرة .

عمدة العناقيد من حداثق بعض الأسانيد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الواحد الصمد الذى به يستعان وبه يستمد والصلوة والسلام على نبيه السيد المسند وعلى آله وأصحابه الذين هم الثبت ومن به يستند.

أما بعد فيقول الراجى رحمة الله القوى الخادم للحديث النبوى محمد بن على النيمى المكنى بأبى الخير المدعوبظهير احسن صانته الله تعالى عن الشرور والفتن إني أرسلت بعض الأجزاء المطبوعة من "أثر السنن" الذى هو من أحسن تاليفاتى فى الحديث وعمدة الكتب فى هذا الفن فى شهر شعبان المعظم سنة ١٣١٨ هـ الثامن عشر وثلث عشرة مائة من هجرة النبى المكرم ﷺ إلى المحدث العلامة الفقيه الفهامة الشيخ الأجل والصوفى الأكمل ذى المناقب والمفاخر مولانا الشاه محمد عبد الحق المكى المهاجر وطلبت منه الإجازة لتكون لى وسيلة المفازة فلما أهل هلال شهر شوال المكرم تشرفت ذات ليلة فى المنام برؤية النبى صلى الله عليه وآله وسلم رأيت جالسا على السرير وبجانبه الأخر امرأة بيضاء كالبدن المنير .

فقال عليه الصلوة والسلام انكحنى هذه المرأة ذات الاكرام فذهبت إليها وقلت لها قد انكحتك النبى ﷺ فقالت قبلت متبسة بما حصل لها من النعم فقام رسول الله ﷺ وطلبنى وذهب إلى حجرة فذهبت على أثره ودخلت الحجرة فاستيقظت وعبرت الرؤيا بما عبرت وشكرت الله على ما شكرت.

ثم وصل إلى مكتوب العلامة المذكور المشعر بالسرور والحبور من مكة المكرمة ذات المشاهد المعظمة زادها الله شرفا وتعظيما وكرامة وتكريما ماملخصه أن هديتكم وصلت إلى يوم العيد وازهارها قد زهرت لدى فى الساعة المباركة والحين السعيد فى جماعة من أحبائى وملأ من أصحابى فطالعوها وسرحوا الأنظار فى مبانيتها وطرحوا الأفكار فى معانيها وفرحوا فرحا لا يسهه البيان ودعوا لكم دعاء يضيق منه نطاق البيان.

ثم وصل إلى من بعد شهر مكتوب آخر من لديه منخرا أن شيخ العلماء قد دعا لكم فى المسجد

الحرام رافعا يديه وفي طي هذا المكتوب والسفر الحسن الأسلوب كانت الاجازة المطلوبة التي هي الدرة المكنونة المرغوبة وصورتها هذه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي أنزل السنة الغراء أضواء من الصبح الابلق كما أنزل أحسن الحديث كتابا متشابها غير ذي عوج والصلوة والسلام على سيدنا محمد خير مرسل وأفضل من الى السماء عرج وأعظم من أوتى الحكمة وجاء بالمعجزات والحجج وعلى اله طيبى الأرج وعوالى الرتب والدرج وأصحابه الذين بذلوا فى إحياء سنته المهج ومن فى نظام سلكتهم الندرج.

أما بعد فقد التمس منى الشيخ الفاضل السابق فى حلية الفضائل الباذل فى تحصيل العلوم و الشرعية الجهد المشمر فى اقتناصها عن ساعد الجد مولانا العلامة الفهامة المحقق المدقق المولى محمد ظهير أحسن أدام الله بقاءه وزاد كل يوم فى مصاعد الفضل ارتقاء الاجازة فيما تجوز لى روايته و تصح لى درايته فاجتته لذلك واسعفته إلى ما هنالك وأنى أحقر من أن أكون من فرسان هذا الميدان وأقل من أن أذكر بلسان أو يشار إلى بيبان.

ولكن البلاد إذا اقشعرت وصوخ نبتها رعى الهيشم

فأقول قد أجزت الهمام المذكور بجميع مايجوز لى روايته من كتب الحديث كالكتب الستة والجوامع و السنن والمسانيد والاجزاء والمشيخات والمستخرجات والمستدركات والمسلسلات وغير ذلك ومن كتب التفسير وعلومه كعلوم الحديث واصوليهما وسائر المؤلفات فى المنقول والمعقول وبالطريقه العاليه الصوفية الصافية قدس الله اسرارهم وبجميع الأوراد والأذكار وغيرها إجازة عامة تامة كما أجازنى شيوخنا الأجلاء الأعلام النبلاء الكرام.

منهم حامل لواء الرواية والإسناد أمين الله على العباد ملحق بالأحفاد بالأجداد ولى الله الكامل جامع فنون العلوم وشتات الفضائل مولانا المفسر المحدث الحاج الشاه الحافظ عبدالغنى الدهلوى المدنى قدس سره ومولانا المفسر المحدث محمد قطب الدين الدهلوى المكي رحمة الله عليه عن مولانا محمد إسحاق الدهلوى المكي وغيره من علماء الحرمين الشريفين والهند والروم إلى آخر السند المشهور المذكور فى حصر الشارد والانتباه واليانع الجنى والرسالة المسماة بالعجالة النافعة وغيرها

وأوصى المجاز المذكور بتقوى الله تعالى ولزوم طاعته وملازمة العلم والذكر لاسيما بلا إله إلا الله وأوصيه بالشفقة والرأفة بالمؤمنين خصوصا المقلبين على العلم والمتوجهين وأسأله أن لا ينسانى من صالح دعواته فى خلواته وجلواته ووالدى ومشائخى والمسلمين لاسيما ببلوغ المرام وحسن الختام والفوز برضاء الملك العلام ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم قاله خجلا الفقير إلى الله تعالى محمد عبدالحق غفر له الله ذنوبه وستر عيوبه أمين فى الرابع من ذى القعدة سنة الثامن عشر وثلاثمائة بعد الألف من الهجرة النبوية على صاحبها الف الف صلوة وتحية.

قال النيموى إن المحدث المشهور بين الأفاق مولانا الشاه محمد إسحاق يروى عن الشيخ الصفى النقى التقى المسند الشاه عبدالعزيز الدهلوى قدس سرهما وقد أروى جميع الكتب الحديثية غالبا بدرجتين عن شيخنا المحدث قطب الزمان الجامع بين الشريعة والعرفان مولانا الشاه فضل رحمن المراد آبادى المتوفى سنة ثلث عشرة وثلاثمائة بعد الألف نور الله مرقده لما حضرت عنده بعد ما فرغت عن تحصيل الكتب الدراسية من المعقولات والمنقولات.

حدثنى بحديث الرحمة المسلسل بالاولية وهو اول حديث سمعته منه قال حدثنى به الشاه عبدالعزيز الدهلوى وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنى به أبى الشاه ولى الله الدهلوى وهو اول حديث سمعته منه قال حدثنى به السيد عمر بن أحمد بن عقيل الحسينى المكي من لفظه تجاه قبر النبى ﷺ وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنى جدى الشيخ عبد الله بن سالم البصرى المكي وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا الشيخ يحيى بن محمد الشهير بالشاوى وهو أول حديث سمعناه منه قال أخبرنا به الشيخ سعيد بن إبراهيم الجزائرى المفتى الشهير بقدره قال وهو أول حديث سمته منه قال أخبرنا به الشيخ المحقق سعيد بن محمد المقرئ قال وهو أول حديث سمعته منه عن الشيخ الولى الكامل أحمد حجبى الوهرانى قال وهو أول حديث سمعته منه عن الشيخ الإسلام العارف بالله تعالى سيدى التازى قال وهو أول حديث سمعته منه قال قرأته على المحدث الربانى أبى الفتح محمد بن أبى بكر بن الحسين المراغى قال وهو أول حديث قرأته عليه قال سمعت من لفظ شيخنا زين الدين عبدالرحيم بن الحسين العراقى قال وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم البكرى العيدومى قال وهو أول

حديث سمعته منه قال أخبرنا النجيب أبو الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني قال وهو أول حديث سمعته منه قال أخبرنا الحافظ أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي قال وهو أول حديث سمعته منه قال أخبرنا أبو سعيد إسماعيل بن أبي صالح النيسابوري قال وهو أول حديث سمعته منه قال أخبرنا والذي أبو صالح أحمد بن عبد الملك المؤذن قال وهو أول حديث سمعته منه قال أخبرنا أبو الطاهر محمد بن محمش الزياتي قال وهو أول حديث سمعته منه قال أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى البزار قال وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم قال وهو أول حديث سمعته منه قال أخبرنا سفيان بن عيينة قال وهو أول حديث سمعته منه عن عمرو بن دينار عن أبي قابوس مولى عبد الله بن عمرو بن العاص عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما أن رسول الله ﷺ قال الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء قال الزين العراقي هذا حديث صحيح أخرجه أبو داود والترمذي جميعا من طريق ابن عيينة بإسناده وقال للجملة الثانية متابعة عند أحمد لفظها ارحموا ترحموا قلت والجملة الأولى شواهدا كثيرة في الصحيحين وغيرهما انتهى.

قلت ثم قرأت عليه عدة أحاديث من الجامع الصحيح للإمام البخاري رحمه الله العليم الباري. ثم أجازني بجميع مرويته من الأحاديث وبعض من الوارد التي هي لخير الدارين مرجع ومعاد. ثم حدثني في بعض رحلاتي إليه بالحديث المسلسل بالمحبة.

قال حدثني به الشاه عبدالعزيز الدهلوي عن أبيه الشيخ ولي الله الدهلوي قال حدثني الشيخ أبو طاهر المدني سمعا من لفظه قال أخبرنا الشيخ أحمد النخلي بسماعه على الشيخ محمد البابلي عن علي بن محمد عن إبراهيم بن عبد الرحمن العلقمي عن أبي الفضل الجلال السيوطي قال أخبرني أبو الطيب أحمد بن محمد الحجازي الأديب سمعا قال أخبرنا قاضي القضاة مجد الدين إسماعيل بن إبراهيم الحنفي قال أخبرنا الحافظ أبو سعيد العلائي قال أخبرنا أحمد بن محمد الأرموي قال أخبرنا عبد الرحمن بن مكي قال أخبرنا أبو طاهر السلفي قال أخبرنا محمد بن عبد الكريم قال أخبرنا علي بن شاذان قال أخبرنا أحمد بن سليمان النجاد قال حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا قال حدثنا الحسن بن عبدالعزيز الجروي قال حدثنا عمرو بن مسلم التيسبي قال حدثنا الحكم بن عتبة قال أخبرني حيوة بن شريح قال أخبرني عقبة بن مسلم عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن الصنابحي عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ يا معاذ إني أحبك فقل اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك قلت كلهم قالوا إنا أحبك

فقل أو نحوه وقال لي سيدي إني أحبك فقل اللهم الخ ثم أجازني بجميع مرويته وباخذ العهد على طريق شيخه في الطريقة الشاه محمد آفاق المجددي.

قلت إن شيخنا المراد آبادي قرأ الحديث على الشاه محمد إسحاق الدهلوي وله إجازة عامة عنه وقد أجاز له الشاه عبدالعزيز الدهلوي أيضا بجميع مرويته على مائص عليه غير واحد من أهل العلم منهم الشيخ المحدث أحمد بن عثمان المكي في التحاف الاخوان.

وقد قالوا إنه قرأ الجامع الصحيح على الشاه عبدالعزيز الدهلوي أيضا خلافا لما ذهب إليه صاحب التحاف والله أعلم بالصواب.

قلت فحصل لي ثلث طرق إلى الشاه عبدالعزيز الدهلوي

أحدها طريقة العلامة المهاجر المكي إمام الله بركاته وفيها بيني وبين الشاه عبدالعزيز الدهلوي ثلث وسائط.

وثانيها طريق شيخنا المراد آبادي عن الشاه محمد إسحاق الدهلوي وفيها واسطتان.

وثالثها طريق شيخنا المراد آبادي عن الشاه عبدالعزيز الدهلوي وفيها واسطة واحدة والحمد لله على ذلك.

قلت والشيخ العلامة الشاه عبدالغني شيخ شيخنا المكي اخذ عن غير واحد من أهل العلم.

منهم الشيخ العلامة محمد عابد السندي المدني المتوفى سنة ١٢٥٤ هـ سبع وخمسين بعد الألف والمائتين وهو من كبار المحدثين في عصره فمن هذا الطريق بيني وبين الشيخ السندي المدني واسطتان.

وقد أجاز العلامة السندي بإجازته لكل من أهل عصره.

قال في حصر الشارد في أسانيد محمد عابد فقد اجزت كافة من أدرك حياتي من المسلمين أن يروى عنى جميع ما اشتمل عليه هذا السفر بالأسانيد التي ذكرتها وكان تمامه في بندر المخافي شهر رجب سنة ١٢٣٠ هـ أربعين بعد الألف والمائتين انتهى.

قلت قد دخل شيخنا المراد آبادي في إجازته العامة فمن هذا الطريق بيني وبين العلامة السندي

المدني واسطة واحدة.

اقول بتوفيق الله العزيز العلام قد اجزت بكتابي "أثار السنن" وما يتعلق به ان التعليلات وسائر تاليفاتي وبكل مايجوز لي روايته ويصح لي درايته وما اخذته من العلوم العقلية والنقلية عن مشائخي الكرام لكل من ادرك حياتي من اهل الإسلام سيما لولدي محمد عبدالرشيد ومحمد عبدالسلام حفظهما الله تعالى عن شرور الليالي والايام كتبه يوم الجمعة السابع والعشرين من شهر جمادى الآخرة سنة ١٣١٩ هـ تسع عشرة ولثمائة بعد الألف من هجرة سيد الأنام على صاحبها ألف تحية وسلام ماسرقي الشمس الشارقة وطلع البدر التمام.